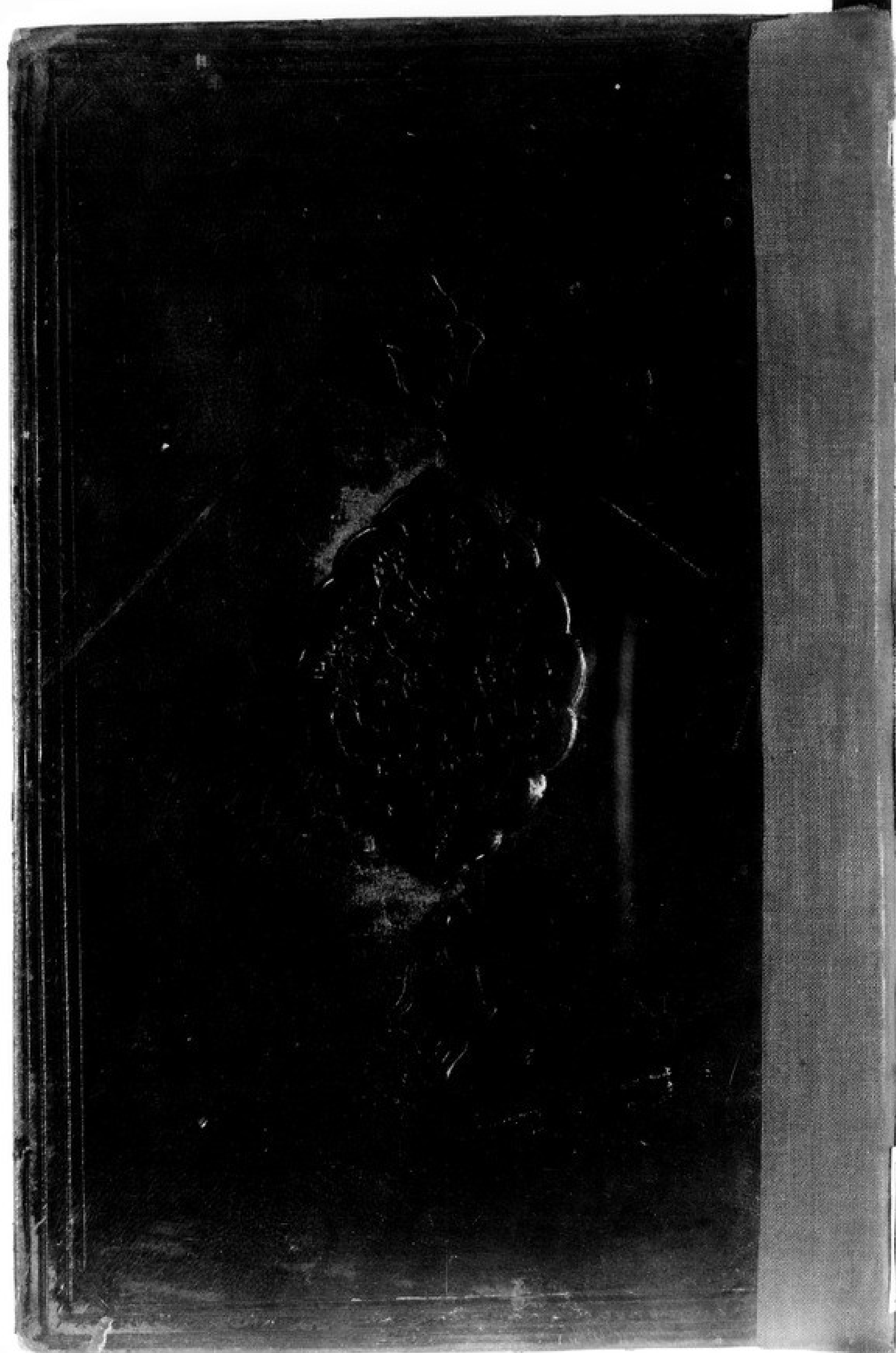
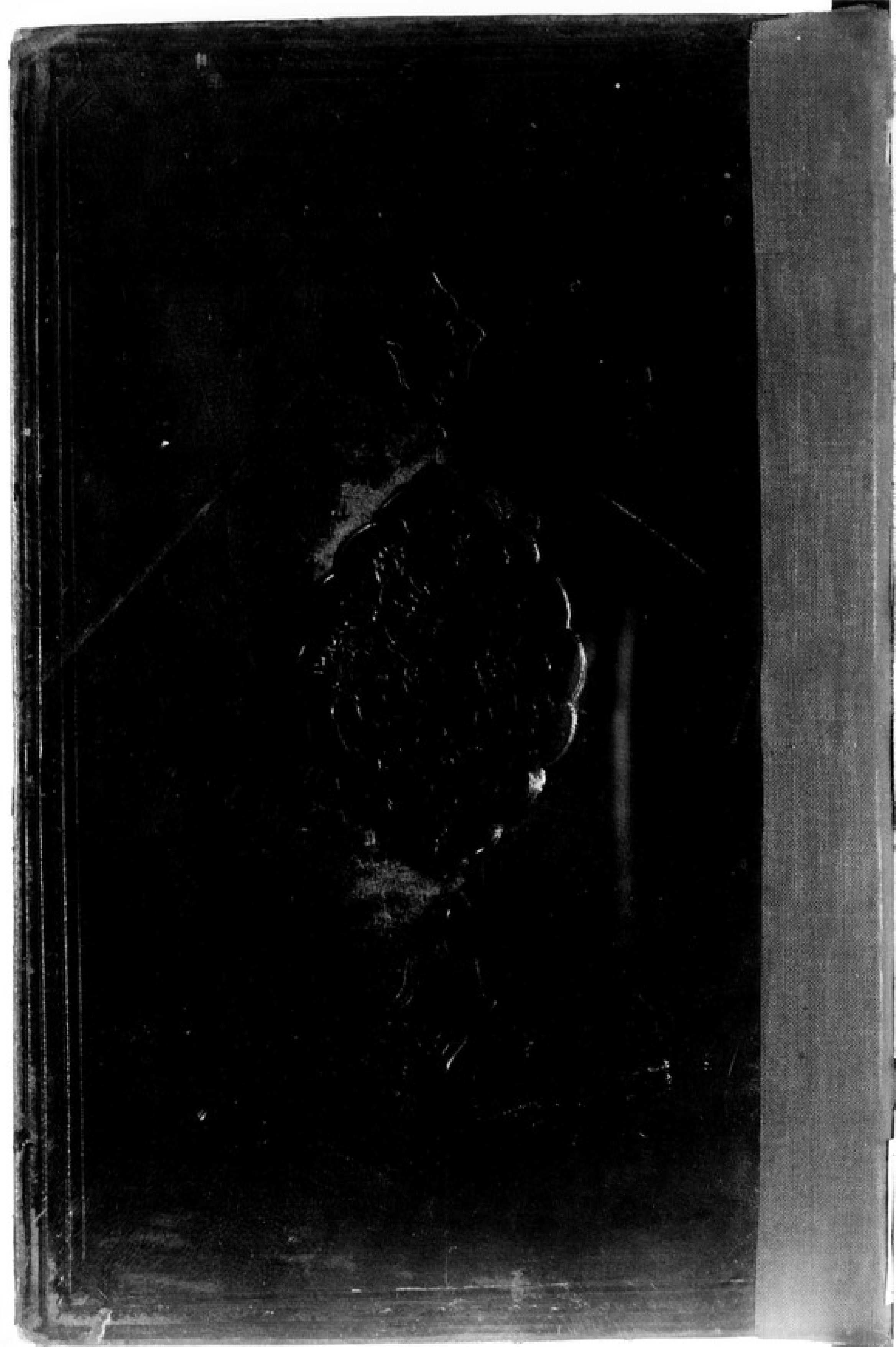
Arabe 4158





Volume de 202 Feuillets
plus le Feuillet 105 bis.
23 Novembre 1875.



1065

Expositio locorum quos ex variis authoribus
et præsertim poetis petitos citat author libri,
Mogni allabib, dicti. Authore Gelaleddino
Abdalrahman Ben Abibekr qui vulgo Soiouthi
siue Alsoiouthi nuncupatur, et anno hegiræ
911 viuere desiit.

Porro Mogni allabib ~~[struck]~~ Cordato viro
satisfaciens, liber est grammaticus siue potius
philologicus octo capitibus ~~siue~~ vel sectionibus com-
prehensus, cuius author celeberrimus est, ~~[struck]~~
Gemaleddin Abou M. Abdallah Ben Joseph,
vulgato nomine Ebn Hescham dictus, qui huiusce
operis commentatorum et interpretum ingentem
numerum nactus est, obiitque anno hegiræ 762.

Descriptus est hic Codex anno hegiræ 973

كتاب شرح شواهد المغني

واحسن من نايل الوزارة بلفتى
جيا فتربه مصرع الوزراء

فلت منها بوجهي خرق متقد
مرابع شانه ووجه الحب ملا

كتاب شرح شواهد المغني

تاليف الشيخ الامام العالم

العلامة وحيد دهره وفريد

عصره الوحيد مجتهد

الوقت والزمان جلال

الدين السيوطي



الشافعي لطف

الله به

ونفع به

وبعد

النفع به وأعاد علينا وادام وعلى المسلمين من بركته آمين

الحمد لله
تملك ... الزمان وحولته نوب الدوران
الى ملك ... الكافي
محمد المدعو بـ... الدين ... المالكي
لطف الله به ... امين

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والاعانه

الحمد لله الذي فتق السن العرب العاربه بالفصاحة فكانت تجري بذلك ولا تجاري ومنحهم الافهام القويمة التي فضلوا بها على من سواهم من اليهود والنصاري وفتح اذهانهم لاستخراج المعاني الدقيقة فلم تكن تخفى منهم ولا تتواري وتمم فخرهم بان ارسل منهم نبيا وانزل عليه كتابا عربيا لا تدانيه الكتب مقدارا فقمع بسيفه الملحدين وشرع لاتباعه حدود الدين ورفع له منارا صلى الله وسلم عليه وعلى اله اقربا واصهارا واصحابه مهاجرة وانصارا وبعد فان لنا حاشية على مغني اللبيب لابن هشام سميناه بالفتح القريب اودعتها من الفوايد والفرايد والغرايب والزوايد مالو رامه احد غيري لم يكن له الى ذلك سبيل ولا فيه نصيب وكان من جملة ذلك شرح ما فيه من الشواهد على وجه مختصر مع التعرض لامور فيها لم يذكرها من كتب عليه لاحتياجها الى سعة الاطلاع وكثرة النظر ثم خطر لي ان افرد الكلام على الشواهد فشرعت في كتاب بسيط وجامع محيط اوردت فيه عند كل بيت القصيدة بتمامها واتبعتها بفوايد ولطايف يبتهج الناظر حسن نظامها فرايت الامر في ذلك يطول والانسان كثير السامة ملول بحيث اني قدرت تمام ذلك في اربع مجلدات فعدلت الى طريقة وسطى عن تلك الطريقة الاولى مع ضمان الفوايد التي لا يستطيعها الا ذو يد طولى فاوردت اولا البيت المستشهد به ثم اتبعته بتسمية قايله والسبب الذي لاجله قيلت القصيدة ثم اوردت من القصيدة ابياتا استحسنتها اما لكونها مستشهدا بها في موضع اخر من الكتاب فاوردتها ليعلم ان الجميع من قصيدة واحدة او لكونها مستشهدا بها في غيره من الكتب العربية والبيان او لكونها مستعذبة النظم مستحسنة المعنى لاشتمالها على حكمة او مثل او نادرة او وصف بليغ او نحو ذلك وان كان البيت من مقطوعة وهي ما لم يزد على عشرة ابيات ذكرتها بكمالها وقد اذكر قصيدة بكمالها لقلة ابياتها وكونها كلها مما تستحسن كقصيدة السموال التي اولها اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه او لكون المصنف استشهد بكثير من ابياتها كقصيدة الاعشى التي اولها الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ثم اتبع ما اورده من الابيات بشرح ما اشتملت عليه من الغريب والمشكل وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية والنكت الشعرية وما يتعلق بها من فايدة ونادرة وموارده ثم اتبع ذلك بالتعريف بقايلها وذكر نسبه وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي او مخضرم او اسلامي مراعيا في كل ذلك الطريق الوسط لا مجحفا في الاختصار ولا مبالغا في الاطناب

والاكثار

والاكثار وقد تتبعت لذلك شروح الدواوين المعتبرة وكتب الامالي والشواهد المشتهرة كشرح ديوان امرى القيس وزهير والنابغة الذبياني وطرفه وعنترة وعلقمه بن عبده واوس بن حجر والاعشى ومالك بن حزيم والحارث بن حلزه وفروة بن مسيك وحسان بن ثابت وجميل والاخطل وجرير والفرزدق وليلى الاخيليه والمقنع الكندي والنمر بن تولب وشرح المفضليات لابن الانباري وشرح شعر الهذليين لابي سعيد السكري والكامل للمبرد ونوادر ابن الاعرابي وامالي ثعلب وامالي الزجاجي وامالي ابن الانباري وامالي القالي وشرح الحماسه الطائيه للمرزوقي وللتبريزي وللبياري والحماسه البصرية وشرح المعلقات السبع وما ضم اليها للتبريزي وشرح شواهد سيبويه للسيرافي وللاعلم وللزمخشري وشرح شواهد الايضاح لابن بسعون وشرح شواهد اصلاح المنطق لابن السيرافي وللتبريزي وشرح شواهد الجمل للخضراوي وللبطليوسي وللتدميري ومنتهى الطلب في اشعار العرب لابن ميمون وهو يشتمل على اكثر من الف قصيدة خلا المقاطيع وعدة ما فيه اربعون الف بيت وكتاب النسا الشواعر للحسن بن الطراح والاغاني والمؤتلف والمختلف في اسما الشعرا لابي القاسم الامدي وارجو ان تم هذا الكتاب ان يكون جامعا في هذا الباب مغنيا للطلاب عن التطلاب كافيا في جميع الشواهد العربية وافيا بما يحتاج اليه في ابيات الكتب الادبية والى الله الضراعة في التوفيق لاتمامه والاعانة على اختتامه بمنه وانعامه شواهد الخطبة انشد

اشارت كليب بالاكف الاصابع

هذا عجز بيت للفرزدق صدره اذا قيل اي الناس شر قبيلة في قصيدة يهجو بها جريرا ويرد عليه قصيدة له على هذا الروي واول هذه القصيدة

منا الذي اختير الرجال سماحة … وخيرا اذا هب الرياح الزعازع
ومنا الذي اعطى الرسول عطية … اسارى تميم والعيون دوامع
ومنا الذي يعطي الميين ويشترى … العوالي ويعلوا فضله من يدافع

الى ان قال

اوليك اباي فجيني بمثلهم … اذا اجتمعنا يا جرير المجامع

ومنها

فواعجبا حتى كليب تسبني … كان اباها نهشل او مجاشع

ومنها

تنح عن البطحا ان قديمها … لنا والجبال الراسيات الفوارع
اخذنا بافاق السما عليكم … لنا قمراها والنجوم الطوالع

ومنها

اتعدل احسابا لياما ادقه … باحسابنا اني الى الله راجع

قوله منا الذي اختير الرجال قال ابن الشجري في اماليه هو منصوب بنزع من على حد قوله تعالى واختار موسى قومه وقد استشهد به سيبويه على ذلك

والزعزاع جمع زعزاع وزعزوع وزعزع الرياح الشديدة قال الاعلم وصف
قومه بالجود والتكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح واراد بذلك زمن
الشتا ووقت الجدب والعرب تمدح بالقرى في الشتا لانه وقت الجدب وسماحة
وجودا نصب على التمييز او المفعول له او الحال من الرجال قال المصري في
شواهده وكونه مفعولا له قاله من لا يشترط فيه الاتحاد في الفاعل لان
السماحة ليست فعل الذي اختار وكونه تمييزا على انه محول من نائب
الفاعل اي اختيرت سماحته ثم صار اختير هو سماحة وقوله اوليك
ابائي استشهد به اهل المعاني على استعمال الاشارة للتعريض بغباوة
السامع بحيث انه لا يفهم الا المحسوس المشار اليه وقوله فجئني بمثلهم
قال شارح ابيات الايضاح البياني هو امر تعجيز لانه قد تحقق عنده
ان ليس للمخاطب مثل ابائه قال وقوله يا جرير المجامع اورده جار الله في
اساس البلاغة مستشهدا به في قوله جمعتهم جامعة اي امر من الامور
التي تجمعهم وقوله فواعجبا قال التدميري في شرح ابيات الجمل يروى
بالتنوين وطرحه وقوله حتى كليب تسبني استشهد به المصري في
مبحث حتى على دخولها على صلة الابتدا وكليب بن يربوع رهط جرير خاملون
في الضم بحيث لا يسابون مثله لشرفه ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق
وهما ابنا دارم وقوله البطحا الموضع الواسع واراد بطحا مكة والراسيات
الثابتات والفوارع بفا وزا وعين مهملة الطوال وافاق السما نواحيها وقراها
الشمس والقمر من باب التغليب وقد اورد المصري هذا البيت في الكتاب التاسع
شاهدا عليه وقيل اراد بالقمرين هنا محمدا وابراهيم عليهما الصلاة والسلام
وبالنجوم الطوالع الخلفا الراشدين ولبام جمع لبيم ضد الكريم والدقة جمع دقيق
ضد الجليل وقوله اشارت كليب بالجر على حذف الجار وابقا عمله اي
الى كليب ورواه ابن حبيب كليب بالرفع وقال هو على تقدير هذه كليب
وقال المصري في شواهده والاصل اشارت الى كليب بالكف بالاصابع فاسقط
الجار وقلب الكلام فجعل الفاعل مفعولا وعكسه وقال غيره يروى اشرت
بدل اشارت يريد اشارت اليها بانها شر الناس يقال لا تشر فلانا ولا
تشنعه يعني لا تشر اليه بشر ولا تذكره بامر قبيح فائدة الفرزدق
اسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان
بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم متقدم
شعرا العصر ابو فراس التميمي البصري روى عن علي بن ابي طالب وابي هريرة
والحسين وابن عمر وابي سعيد والطرماح الشاعر وعنه الكميت الشاعر ومروان

الاصغر وخالد الحذا واشعث بن عبد الملك والصعق بن ثابت وابنه لبطة ابن
الفرزدق وحفيده اعين بن لبطة ووفد على الوليد وسليمان ومدحهما وذكر
الكلبي انه وفد على معوية قال الذهبي ولم يصح قال ابن دريد كان غليظ
الوجه جهما فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرغيف الضخم وذكره
الجمحي في الطبقة الاولى من الشعرا الاسلاميين قال ابو عمرو وكان شعر
ثلاثة من شعرا الاسلام يشبه بشعر ثلاثة من شعرا الجاهلية الفرزدق
بزهير وجرير بالاعشى والاخطل بالنابغة فقيل فهلا شبهوا جريرا بامرئ
القيس قال هو بالاعشى اشبه كانا يأخذان بجيدان ما بين الكركي الى العندليب
وشبه شعر الفرزدق بشعر زهير لمتانتهما واعتسارهما والاخطل بالنابغة
لقرب ماخذهما وسهولتهما وافضل الثلاثة الاخطل ولو ادرك من الجاهلية
يوما واحدا ما قدمت عليه جاهليا ولا اسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق
على جرير ويقول ما تهاجا شاعران قط في جاهلية ولا اسلام الا غلب احدهما
على صاحبه غيرهما فانهما تهاجيا نحوا من ثلاثين سنة فلم يغلب واحد منهما على
صاحبه وقال ابو عمرو بن العلا لم ار بدويا اقام بالحضر الا فسد لسانه غير
روبة والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق اشعر الناس وقال يونس
بن حبيب ما شهدت مشهدا قط ذكر فيه جرير والفرزدق فاجتمع اهل ذلك
المجلس على احدهما وقال ابن دابر الفرزدق اشعر عامة وجرير اشعر خاصة
واخرج ابو الفرج في الاغاني عن يونس قال لولا شعر الفرزدق لذهب
ثلث لغة العرب وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نسا وزنا وكان لا يحسن
بيتا واحدا في صفاتهن واستمالة اهوائهن ولا في صفة عشق وتباريح
حب وجرير ضده في ارادتهن وخلافه في وصفهن احسن خلق الله تشبيها
واجودهم نسيبا قال ابو عمرو بن العلا حضرت الفرزدق وهو يجود
بنفسه فما رايت احسن ثقة بالله منه قال وذلك في اول سنة عشر ومائة
فلم انشب ان قدم جرير من اليمامة فاجتمع اليه الناس فما انشدهم ولا جود
كما عهدوه فقلت له في ذلك فقال اطفا والله الفرزدق جمرتي واسال
عبرتي وقرب منيتي ثم رد الى اليمامة فنعي لنا في رمضان من السنة وقيل
انهما ماتا سنة احدى عشرة ومائة وقيل سنة اربع عشرة ومائة واخرج
ابن عساكر عن ابي الهيثم الغنوي قال لما مات الفرزدق بكى جرير فقيل له اتبكي
على رجل يهجوك وتهجوه منذ اربعين سنة قال اليكم عني فوالله ما تساب
رجلان ولا تناطح كبشان فمات احدهما الا تبعه الاخر عن قريب فمات بعده
باربعين يوما وصعصعة جد الفرزدق صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وله رواية وكان يحيى الموودات واخرج ابن منده وابن ابى الدنيا وابن عساكر عن معزه قال لم يكن احد من اشراف العرب بالبادية كان احسن دينا من صعصعة جد الفرزدق هو الذى احيا الف موودة وحمل على الف فرس وهو الذى افتخر به الفرزدق فقال وجدى الذى منع الوابدات واحيا الوييد فلم يوبيد وجد محمد بن سفيان احد من سمى محمدا فى الجاهلية **فايدة** قال المهدى فى الموتلف والمختلف فى الشعرا شاعر يكنى ابا الفرزدق وهو العجير من عبد الله السلولى مولى لبنى هلال وانشد

كما عسل الطريق الثعلب

هذا بعض بيت لساعدة بن جوية يصف فيه الرمح وقبل ذلك

- نقعا وروا ضربا واشرع بينهم ◦ اسلات ماصاغ القيون وركبوا ◦
- من كل اظمى عاتر لاشانه ◦ قصر ولا راش الكعوب معلب ◦
- خرق من الخطى اغمض حده ◦ مثل الشهاب رفعته يتلهب ◦
- لدن بهز الكف يعسل متنه ◦ فيه كما عسل الطريق الثعلب ◦

واول القصيدة

- هجرت غضوب وحب من يتجنب ◦ وعدت عواد دون وليك تشعب ◦
- شاب الغراب ولا فوادك تارك ◦ ذكرا الغضوب ولا عتابك يعتب ◦

قوله غضوب هو اسم امراة بدليل انه لم يصرفه فا دخاله اللام فيه فى قوله ذكرا الغضوب اما للضرورة كقوله باعدام العمرد من اسيرها او انها للمح فانه منقول من الوصف **وقوله** وحب من يتجنب قال السكرى اي حب بها الى متجنبه وقال ابو نصر سريد ما احب الينا من يتجنبنا يعنى هذه المراة وقال ابو عمرو اي احبب بها وعدت عواد اى صرفت صوارف وقيل شغلت شواغل والعرد عادية والولى القرب وتشعب بفتح اوله والعين المهملة تصرف وقيل لا تجى على القصد بل تاتى غير مستقيمة ويروى عن طلابك لشعب باعجام العين اى تخالف بك **قوله** شاب الغراب اى طال عليك الامر حتى كان ما لا يكون لان شيب الغراب لا يكون ويروي شاب الغذال وهو احرما يشيب من الراس ولا عتابك يعتب بالبنا للمفعول اي لا يستقبل بعتبى ولا رجوع ولقاوروا ندا ولواى ضرب بعضهم بعضا هذا امرة وهذا امرة ويروى ضربا بالمعجمة والموحدة اى وثوبا واشرع اورد الطعن كما تشرع الدابة للشرب والاسل بفتحتين الرماح والقين الحداد قال السكرى وكل صانع قين الا الكاتب والظمى اسمر وعاتر بالمهملة والفوقية ورا شديد الاضطراب ويروى من كل اسم ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وفيه لين وشانه عابه والراش الضعيف

الخوار الضعيف ومعلب بالمهملة اى مشدود بالعلبا وهو عصب العنق اى لم يشنه قصر فيه ولا شد لضعف فيه **وقوله** خرق بكسر الخا وسكون الرا قال السكرى ضربه مثلا فجعله فى الرماح مثل الخرق فى الرجال الذى يتخرق فى الخير والمال قال ويقال الخرق الذى يتصرف فى الامور وقال الجمحى خرق ماض حديد واغمض الطف ورقق والشهاب السراج ولدن اى ناعم هكذا رواه سيبويه والبا بمعنى فى متعلقة به اي لدن اذا هز وان كان صلبا اذا عجم ورواه السكرى لدو فسره باللذيذ وقال المصر فى شواهده اي مستلذ عند الهز للينه قال وان متعلقة بعسل ويعسل بمهملتين اضطراب الثعلب فى عسلانه ومتنه ظهره قال ابن يسعون شبهه بمتن الثعلب لما وصفه بالعلا وهو جريه الذى يضطرب فيه متنه قال ويحتمل ان يريد ثعلب الرمح وهو طرفه الداخل فى السنان اي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتداله واستوايه قال ويجوز ان يكون نبه به على الاقرب لانه اذا اهتز وسطه فاطرافه اولى وبهذا جزم المصر قال السكرى ويروي يعسل نصله **وقوله** فيه قال السكرى اراد فى كله بقوله يضطرب نصله كما يضطرب الثعلب فى الطريق اذا عدا فاعاد الضمير على الرمح وقال ابن يسعون اى فى المهزوفات المصر الضمير للدن او للهز وصف رمحا لين المتن فشبه اضطرابه فى نفسه او فى حال هزه بعسلان الثعلب فى سيرة والكاف للتشبيه وما مصدرية اى كعسلان الثعلب **وقوله** الطريق اى فى الطريق فاسقط الجار وعدى الفعل اتساعا وقد اعاد المصر هذا البيت فى الكتاب الرابع والخامس **فايدة** قايل هذه الابيات ساعدة بن جويه بضم الجيم وفتح الواو بلا همز وضبطه المصر فى شواهده بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد اليا وقيل ابن حوين بالنون بن عبد شمس بن كليب بن كعب بن صبح بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام واسلم وليست له صحبة ذكره ابن حجر فى الاصابة فى القسم الثالث فيمن له ادراك ولا رواية له **الباب الاول**

شواهد الهمزة انشد

افاطم مهلا بعض هذا التدلل

هذا صدر بيت لامرى القيس بن حجر الكندى من معلقته المشهورة وتمامه وان كنت قد ازمعت صرما فاجملى وبعده

- وان كنت قد سائتك منى خليقة ◦ فسلى ثيابى من ثيابك تنسلى ◦
- اغرك منى ان حبك قاتلى ◦ وانك مهما تامرى القلب يفعلى ◦

وقد استشهد المصنف من هذه المعلقة بنحو عشرين بيتا تاتي في محالها وسياق
مطلعها في حرف الفا وفاطم بالفتح منادى مرخم على لغة الانتظار وهي فاطمة
بنت العبيد بن ثعلبة العذرية ومهلا مصدرا مهلي واصله امها لا حذف
زايداه وجعل بدلا من التلفظ بالفعل كضربا زيدا وهو الناصب لبعض وقيل
الناصب محذوف تقديره امهلي وقيل اتركي والتدلل بالمهملة من الدال بالفتح
بمعنى الفتح والازماع بالزاى الاجماع على الشي وتصميم العزم عليه قال
الكسائي يقال ازمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه وقال الفرا ازمعته
وازمعت عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشي قطعه
وبضمها اسم القطيعة والاجمال الاحسان والبيت استشهد به المصنف على
ورود الهمزة لندا القريب واستشهد به في التوضيح على ان نداها فيه
التام حما اكثر من ندا به تاما واخرج ابن عساكر عن الاصبع بن عبد العزيز
قال سالت نصيبا اى بيت قالت العرب انسب فقال قول امرى القيس
افاطم مهلا بعض هذا التدلل البيت فايده امرى القيس هذا هو ابن
حجر بتقديم الحا المضمومة على الجيم الساكنة ابن الحارث بن عمرو المقصور
ابن حجر اكل المرار بن عمرو بن معوية بن الحارث بن معوية بن ثور بن مرتع
بن معوية بن كندة ابن عفير ابن عدى بن الحارث بن مرة بن اد يكنى ابا يزيد
ويقال ابو وهب ويقال ابو الحرث وبه جزم ابن دريد في الوشاح وقال
العسكري في كتاب التصحيف سالت ابن دريد عن كنية امرى القيس واسمه
فتوقف ثم قال يقال عدى فسالت عنهما ابا الحسين النسابه فذكر ان اسمه
مليكه وكنيته ابو كبشه وان اباه كان ينهاه عن قول الشعر ويرفع نفسه
وولده عن ذلك وانه سمع منه شعرا فامر غلاما له بقتله وان ياتيه
بعينيه فانطلق الغلام فاستودعه جبلا منيفا وعلم ان اباه سيندم على قتله
وعمد الى جوذر كان عنده فنحره واستلخ عينيه فاتى بها حجرا فندم حجر حتى هم
بقتل الغلام فقال له ابيت اللعن انى لم اقتله قال ابن هو قال استودعته
جبل كذا قال فايتنى به فاتاه به فلم يقل بعدها شعرا حتى قتل ابوه قال
الاصمعي وكان يقال لامرى القيس الملك الضليل ولجده عمرو الملك المقصور
لانه اقتصر على ملك ابيه ووقع لامرى القيس في الملك وقايع مع المنذرين ما
السماويه وورد الروم وابتعه بحلة مسمومة فلما البسها احس بالموت ومات
بانقرة من بلاد الروم ومن الاقوال في اسم امرى القيس حندج بضم الحا والدال
المهملتين وسكون النون بينهما واخره جيم حكاه ابن ليعون في شرح شواهد
الايضاح وقال التبريزي في شرح ابيات اصلاح المنطق النسبة الى امرى القيس

مرقسي واشعر المراقسه ابن حجر هذا وبعده امرى القيس الزايد وهو اول من
تكلم في نقد الشعر وقال العسكري في التصحيف ايمة الشعرا اربعة امرى
القيس والنابغة وزهير والاعشى وفي تاريخ النحويين للمرزباني قال ابو عمرو
اتفقوا على ان اشعر الشعرا امرو القيس والنابغة وزهير والاعشى فامرى
القيس من اليمن والنابغة وزهير من مضر والاعشى من ربيعة قال واشعر
الاربعة امرى القيس ثم النابغة ثم زهير ثم الاعشى ثم من بعدهم جريرا
والفرزدق والاخطل وقال يونس كان علما البصرة يقدمون امرى القيس
واهل الكوفة يقدمون الاعشى واهل الحجاز والبادية يقدمون زهيرا
والنابغة وقال ابن سلام سمعت لبيد بالكوفة مر بني نهد فسالوه من اشعر
الناس قال الملك الضليل قيل ثم من قال الشيخ ابو عقيل يعني نفسه
وقال الاصمعي سالت بشارا من اشعر الناس فقال اجمع اهل البصرة على
امرى القيس وطرفه وقيل للفرزدق من اشعر الناس قال امرى القيس اذا
ركب والنابغة اذا رهب وزهيرا اذا رغب والاعشى اذا طرب وقد ذكر
محمد بن سلام الجمحي امرى القيس في الطبقة الاولى من الشعرا الجاهليين وقال
الفرا كان زهير واضح الكلام مكتفية بيوته البيت منها بنفسه كاف
وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتدا والمقطع
يعرف في شعره قدرته على الشعر لم يخالطه ضعف الحداثة وكان امرى
القيس شاعرهم الذى علم الناس الشعر والمديح والهجا بسبقه اياهم وكان
لطرفه شى ليس بالكثير وليس كما يذهب اليه بعض الناس لحداثته وكان
لو متع يسن حتى يكثر معه شعره كان خليقا ان يبلغ المبالغ وكان الاعشى يضع
لسانه من الشعر حيث شا وكان الحطية نقى الشعر قليل السقط حسن الكلام
مستويه وكان لبيد وابن مقبل يجريان مجرى واحدا في خشونة الكلام وصعوبته
وليس ذلك بمحمود عند اهل الشعر واهل العربية يشتهونه لكثرة غريبه
وليس يجود الشعر عند اهله حتى يكون على تسهيله وايضا حسنه فاذا نزلت
عن هولا فجرير والفرزدق فهما اللذان فتقا الشعر وعلما الناس وكادا
يكونان خاتمي الشعر وكان ذو الرمه مليح الشعر يشبه فيجيد ويحسن ولم
يكن هجا فوضع او مدح فرفع كالحطيه والاعشى فانهما كانا يرفعان ويضعان
وقال عمر بن شبه في طبقات الشعرا للشعر والشعرا اول لا يوقف عليه
وقد اختلف في ذلك العلما وادعت القبايل كل قبيلة لشاعرها انه الاول
ولم يدعوا ذلك لقايل البيتين والثلاثه لانهم لا يسمون ذلك شعرا فادعت
اليمانية لامرى القيس وبنو اسد لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو

بن قبيه والمرقش الاكبر واياد لابي دواد قال وزعم بعضهم ان الافوه الاودي
اقدم من هولا وانه اول من قصد القصيد قال وهولا النفر المدعى لهم التقدم
في الشعر متقاربون لعل اقدمهم لا يسبق الهجرة بماية سنة او نحوها وقال
ابو عمرو افتتح الشعر بامري القيس وختم بذي الرمة وقال ابو عبيدة معمر بن
المثنى الشعرا المتقدمون يعني النوابغ منهم امرو القيس ابن حجر والنابغة
زياد بن عمرو وزهير بن ابي سلمى والاعشى رابعهم وا الكلبي قال اتى قوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن اشعر الناس فقال ايتوا حسان فاتوه
فقال ذو القروح يعني امري القيس لانه لم يعقب ولدا ذكرا بل اناثا فرجعوا
فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق رفيع في الدنيا خامل في
المخرج شريف في الدنيا وضيع في الاخرة هو قايد الشعرا الى النار وفي المؤتلف
للامدي ان امري القيس كان يلقب ذا القروح لانه لما لبس لانه لما لبس الحلة
المسمومة تقرح جلده ومات فقيل له ذو القروح واخرج ابن عساكر في
تاريخه من حديث ابي هريرة مرفوعا امرو القيس قايد الشعرا الى النار لانه
من اول من احكم قوافيها واصل الحديث في الصحيح بدون اخره بلفظ حامل
لوا الشعرا الى النار قال ابن سلام سبق امرو القيس العرب الى اشيا ابتدعها
استحسنتها العرب واتبعته فيها الشعرا منها استيقاف صحبه والبكا في الديار
ورقة النسيب وقرب الماخذ وتشبيه النسا بالظبا والبيض وتشبيه الخيل
بالعقبان والعصي وقيد الاوابد واجاد في التشبيه وفصل بين التشبيه وبين
المعنى وكان احسن طبقته تشبيها واحسن الاسلاميين تشبيها ذو الرمة
وقال ابو عمرو بن العلا سالت ذا الرمة عن اي قول الشعرا الذين وصفوا
الغيث اشعرها قول امري القيس

ديمة هطلا فيها وطف ٭ طبق الارض تحرى وتدر
تخرج الود اذا ما اشجذت ٭ وتواريه اذا ما تعتكر
وترى الضب خفيفا ماهرا ٭ ثانيا برثنه ما ينعفر
وترى الشجرا في ريقها ٭ كرووس قطعت فيها الخمر
ساعة ثم انتحاها وابل ٭ ساقط الاكناف واه منهمر
راح تمريه الصبا ثم انتحى ٭ فيه شوبوب جنوب منفجر
ثج حتى ضاق عن اذيه ٭ عرض خيم فخفاف فيسر
قد غدا يحملني انفه ٭ لاحق الاطلين محبوك ممر

الديمة المطر الدايم والهطلا الغزيرة ووطف استرخا وتحرى تقصد وتدر
تصب الما والود الوتد واشجذت اقلعت وتواريه تستره وتعتكر تكثر ماوها

ويرثنه مخلبه وينعفر يلصق بالتراب والشجرا جماعة الشجر وريقها اولها
والخمر جمع خمار وانتحاها قصدها والوابل اعظم المطر والاكناف النواحي وواه
مسترخ ومنهمر سايل وراح جا بالعشي وتمريه تستخرج ماءه والشوبوب
دفعته ومنفجر سايل وثج صب واذيه موجه وعرض سعة وخيم بالفتح
وخفاف بالضم ويسر بضم مواضع وانفه اول نباته والاطلان الخصران
ومحبوك قوي وممر معتدل الخلق وقال ابو عمرو بن العلا كان امرو القيس
ينازع من يدعي الشعر فنازع التوام اليشكري فقال ان كنت شاعرا فملط
انصاف ما اقول فاجزها فقال نعم فقال امرو القيس كان هزيزه بورا
عتيب فقال التوام عشار ولهت لاقت عشارا فقال امرو القيس فلما ان دنا لقفا
اضاح فقال التوام وهت اعجاز ريقه فحارا قال ابو حيان في هذه القصة
رد على من شرط في الكلام صدوره من ناطق واحد فايدة المسمون بامري
القيس غير هذا جماعة منهم امرو القيس مهلهل بن ربيعة وسياتي الاستشهاد بشعره
في لولو وامرو القيس بن حمام بن عبيدة بن هبل بن اخي زهير بن جناب بن
هبل وكلاهما كان في عصر ابن حجر وامرو القيس بن عمرو بن معوية بن السمط
بن ثور وامرو القيس ابن النعمان بن الشقيقة وامرو القيس بن عابس الكندي
ادرك الاسلام فاسلم وله صحبة وامرو القيس بن الاصبغ الكلبي صحابي ايضا
وامرو القيس بن بكر الزاهد من كندة جاهلي وامرو القيس بن الفاخر بن
الطماح الخولاني صحابي وامرو القيس الكندي الملقب بالحمشيش بالجيم ويقال
الحا ويقال بالخا له صحبة وامرو القيس بن عدي بن عليم اسلم في زمن عمر
وامرو القيس بن جبلة السكوني وامرو القيس بن عمرو بن الحارث
السكوني كندي جاهلي وامرو القيس ابن بحر الزهيري من ولد زهير ابن
جناب وامرو القيس ابن كلاب بن رزام العقيلي وامرو القيس بن مالك الحميري
فايدة قال الجاحظ في البيان كان الشاعر من العرب يمكث في القصيدة
الحول ويسمون تلك القصايد الحوليات والمنقحات والمحكمات ليصير قايلها
فحلا خنذيذا او شاعرا مفلقا قال وفي بيوت الشعر الاوابد والامثال ومنها
الشواهد والشوارد والشعرا عندهم اربع طبقات اولهم الفحل الخنذيذ
وهو التام ودونه الخنذيذ الشاعر المفلق ودون ذلك الشاعر فقط
والرابع الشعرور وقال بعضهم طبقات الشعرا ثلاثة شاعر وشويعر وشعرور
وانشد
دعاني اليها القلب اني لامره ٭ سميع فما ادري ارشد طلابها
هذا من قصيدة لابي ذويب الهذلي اولها
ابا الصرم من اسما حدثك الذي ٭ جرى بيننا يوم استقلت ركابها

زجرت لها طير الشمال فان تكن • هواك الذى تهوى يُصبك اجتنابها •
وقد طفت من احوالها واردتها • سنين فاخشى بعلها وَاهابها •
ثلاثة احوال فلما تجرمت • علينا بهون وَاستحار شبابها •
دعانى اليها القلب انى لامره • سميع فما ادرى ارشد طلابها •
فقلت لقلبى يا لك الخير انما • يدليك للموت الجديد حبابها •

قال السكرى العرب تتشاءم بطير الشمال وَقوله فان تكن هواك يعنى ان كانت الطير التى زجرتها هواه يعنى نفسها يريد ان صدق هذا الطير سيصيبك اجتنابها اى تنحيها وتباعدها وَاستقلت احملت وَالركاب الابل وَقوله زجرت يروى بفتح التا وضمها وفيه التفاوت على الثانى وَعلى الفتح الالتفات فى طفت او فى بيننا وقوله من احوالها اى حولها من زايد وَالاحوال جمع حول وَاهابها استحى ان اواجهها وثلاثة احوال عطف بيان لسنين او بدل وتجرمت بالجيم انقضت تلك السنون وَتكملت وَالهون الهوان وَاستحار بالحا المهملة ثم الرا اجتمع ودعا فى جواب لما ويروى عصانى قال الاصمعى اى جعل لا يقبل منى وَذهب اليها سفها وروى مطيع بدل سميع وَهو ودعانى الرواية ابى عمرو قال الاصمعى وَالمعنى فما ادرى ارشد ام غى فحذف الغى وهو محل الشاهد وجوز بعضهم وقوله يالك الخير قال السكرى اى ياقلب لك الخير فهو على حذف المنادي انتهى وَيجوز ان يكون بالتنبيه وَهو الاولى فى امثاله عند ابن مالك قلت وَتحسنه هنا ان القلب لما اشتغل بحبها فكانه دخل فى غمرة وغفلة فحسن تنبيه بحرفه وَالموت الجديد قال الاخفش المفاجئ وَقال الباهلى جديد الموت اوله وَالحباب مصدر بمعنى الحب يقال حاببته حبابا ومحابة ومن ابيات هذه القصيدة وهى اخرها

فاطيب براح الشام صرفا ومزة • معتقة صهبا وهى شهابها •
فال نعمآ فى صحفة بارقية • جديد حديث نحتها واقتضابها •
باطيب من فيها اذا جيت طارقا • من الليل وَالتفت على ثيابها •
رانتى صريع الخمر يوما فسؤتها • بقران ان الخمر شعث صحابها •
وَلو عثرت عندى اذن ما لحيتها • بعثرتها وَلا اسىء جوابها •
ولا هرها كلبى ليبعد نفرها • ولو نبحتنى بالشكاة كلابها •

اطيب صيغة تعجب وَالشياب المزاج وَالخلط وَضمير هى راجع للشهدة ونحالها وَالخمر وَالبارقية نسبة الى بارق رجل كان يصنع الصحاف وَالجديد الحديث صفتان بمعنى وَالاقتضاب اخذها من شجرها حديثة ويجوز ان يكون نحتها لاحد الوضعين وَاقتضابها للاخر فيكون فيه لف وَنشر وَفى البيت من انواع

البديع التفضيل وَهو كثير فى شعر العرب جدا وهو ان ينفى عما او نحوها عن ذى وصف افعل تفضيل فيناسب لذلك الوصف معدى بمن الى ما يراد مدحه او ذمه فيحصل المساواه من الاسم المجرور بمن وبين الاسم الداخل عليه ما لانها نفت الافضلية فتبقى المساواه وقد ان وَاحد وقوله ان الخير الى اخره هو النوع المسمى فى المعانى بالتذييل وَفى البيت الذى يليه شاهد لجواب لو باذن ولحيتها لمتها واي ماض مبنى للمفعول قوله ولا هرها الى اخره قال الاصمعى وغيره هذا مثل اى لا ايابها من قبل اذى وَلو اتانى الاذى من قبلها والنفر مصدر نفر الشئ بالفتح وَالقصر القول القبيح فايدة ابو ذويب هو خويلد بن خالد بن محرث بالتشديد وَكسر الرا عند ابن دريد وفتحها عند ابن زيد مصغرا ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر مجيد ادرك الجاهلية وَالاسلام رحل الى المدينة وَالنبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه فمات قبل قدومه بليلة وادركه وهو مسجى وصلى عليه وشهد دفنه وغزا الروم فى خلافة عمر ومات بها وقيل مات بطريق افريقيه فى غزوه لها وقيل بمصر منصرفا مع ابن الزبير وقيل فى طريق مكة فى زمن عثمان حكى ذلك ابن عبد البر فى الاستيعاب وَفى الاغانى قال ابو عمرو بن العلا سيل حسان من اشعر الناس فقال حيا ام رجلا قالوا حيا قال هذيل وَاشعر هذيل غير مدافع ابو ذويب قالوا وتقدم ابو ذويب على جميع شعرا هذيل بقصيدته العينية التى اولها امن المنون وريبها تتوجع وقال الجمحى ابو ذويب فى الطبقة الثالثة من شعرا الجاهلية قال واخبرنى محمد بن معاذ المعرى قال مكتوب فى التوراة ابو ذويب مولف زورا واسم الشاعر بالعبرانية مولف زورا اخرجه فى الاغانى وذكر ابن عساكر فى تاريخه فقال شاعر مجيد مخضرم كان اشعر هذيل وهذيل اشعر احيا العرب روى عنه صعصعة وَالد الهرماس الهذلى ثم اخرج من طريق الهرماس بن صعصعة عن ابيه قال حدثنى ابو ذويب الشاعر قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل وَقع ذلك البناعين رجل من الحى قدم فاوحش اهل الحى جميعه فبت بليلة بانت النجوم طويلة الا بالا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلت اقاسى طولها وآثار عولها حتى اذا كان دوين السفر وقرب السحر خفت فهتف الهاتف وَهو يقول

خطب اجل اناخ بالاسلام • بين النخيل ومعقد الاطام •
قبض النبى محمد فعيوننا • تبدى الدموع عليه بالتسجام •

قال ابو ذويب فوثبت من نومى فزعا فنظرت الى السما فلم ار الا سعد الذابح فتفالت به ذبحا يقع فى العرب وعلمت ان النبى صلى الله عليه وسلم قد قبض او هو

او هو ميت فركبت ناقتي وسرت فلما اصبحت طلبت شيا ازجره فعن لي شيهم يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية فهو يلتوى عليه والشيهم يقضمه حتى اكله فزجرت ذلك وقلت تلوي يا لصل انفتال الناس عن الحق على القايم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اولت باكل الشيهم اياه غلبة القايم على الامر فحثثت ناقتي حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطاير فاخبرني بوفاته وبعد غراب سانح فنطق بمثل ذلك فتعوذت من شر ما عن لي في طريقي وقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت الى المسجد فوجدته خاليا فقلت اين الناس قيل هم في سقيفة بني ساعدة فشهدت مبايعة ابي بكر بها ورجعنا فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه قال معصعة وانشد ابو ذويب يبكي النبي صلى الله عليه وسلم

- لما رايت الناس في احوالهم • ما بين ملحود له ومضرح
- فهناك صرنا الى الهموم ومن يبت • جار الهموم يبيت غير مروح
- كسفت لمصرعه النجوم وبدرها • وتزعزعت اطام بطن الابطح
- وتحركت اكام يثرب كلها • ونخيلها لحلول خطب مفدح
- ولقد زجرت الطير قبل وفاته • بمصابه وزجرت سعد الاذبح
- وزجرت ان نعب المشحج سانحا • متفايلا فيه بفال اقبح

قال ثم انصرف ابو ذويب الى باديته فاقام بها واخرج صاحب الاغاني ابو الفرج بن الحسين وابن عساكر من طريقه عن ابي عمرو وعبد الله بن الحرث الهذلي قال خرج ابو ذويب مع ابنه وابن اخ له يقال له ابو عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له اي العمل افضل يا امير المومنين قال الايمان بالله ورسوله قال قد فعلت فاية افضل بعد قال الجهاد في سبيل الله قال ذلك كان علي ولا ارجو جنة ولا اخاف نارا ثم خرج فغزا الروم مع المسلمين فلما قفلوا اخذه الموت فدفن هناك فلم يعرف قبره فقيل فليس يعلم قبره احد من المسلمين وقال وهو يجود بنفسه

- ابا عبيد وقع الكتاب • واقترب الموعود والحساب
- وعند رحلي جمل نجاب • احمر في حاركه انصباب

وانشد بدا لي منها معصم حين جمرت • وكف خضيب زينت ببنان

فوالله ما ادري وان كنت داريا • بسبع رمين الجمر ام بثمان

هذان من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة قالها في عايشة بنت طلحة بن عبيد الله احد العشرة المشهود لهم بالجنة كذا قاله الزبير بن بكار واورد قبلهما

- لقد عرضت لي بالمحصب من منى • مع الحج شمس شبهت بيماني
- وبعدهما فلما التقينا بالثنية سلمت • ونازعني البغل اللعين عناني

فقلت

فقلت لها عوجي فقد كان منزلي • خصيب لكم ناء من الحدثان •

• فجينا صحا فعاجت ساعة فتكلمت • فظلت لها العينان تبتدران •

قوله بدا بلا همز اي ظهر والمعصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من الساعد وجمرت بالفتح وتشديد الميم رمت الجمار والمصدر التجمير وكف خضيب بالحنا ونحوه والكف الخضيب ايضا نجم والبنان اطراف الاصابع واحدها بنانة بالنا وقوله وان كنت داريا يحتمل ان يكون ان فيه نافية اي وما كنت داريا فيكون تاكيدا للجملة قبلها ويحتمل ان يكون مخففة من الثقيلة اي واني كنت قبل ذلك من اهل الدراية والمعرفة حتى بدا لي ما ذكر فسلبت الدراية وهذا الاحتمال عندي اظهر وبه بدت ما سيأتي وقوله بسبع على حذف همزة الاستفهام اي ابسبع وهو محل الاستشهاد وقوله رمين قال البدر الدماميني ضميره عايد الى البنان او الى المراة وصواحبها قلت البيت انشده الزبير بن بكار بلفظ فوالله ما ادري وان كنت حاسبا بسبع رميت الجمار ام بثمان فتبنا المتكلم في رميت وهذا اوجه بلا شك فان الاخبار بذهوله عن فعله لشغل قلبه بما اري ابلغ من الاخبار بذهوله عن فعل الغير من عبد الله وفيه سلامة من التاويل المذكور فايدة قايل هذه القصيدة عمر بن عبد الله ابن ابي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة المخزومي ابو الخطاب احد فحول شعرا الحجاز كان اسم ابيه بحيرا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وولد عمر في زمن عمر بن الخطاب وقيل ليلة قتل فسمي باسمه وذكر ذلك لابن عباس فقال اي حق رفع واي باطل وضع حكاه الجاحظ في البيان ووفد على عبد الملك ابن مروان فوصله بمال عظيم لشرفه وبلاغة نظمه ووفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن سعيد ابن المسيب روى عنه مصعب بن شيبة وعطاف بن خالد اخرج ابن عساكر عن عمرو بن زبيه قال كان يقال من اراد رقة الغزل والنسيب فعليه بشعر عمر بن ابي ربيعة واخرج عن الهيثم بن عدي قال بعث عبد الملك بن مروان اليه والى جميل بن معمر العذري والى كثير عزة واوقر ناقة ذهبا وفضة ثم قال لينشدني كل واحد منكم ثلاثة ابيات فايكم كان اغزل شعرا فله الناقة وما عليها فقال عمر

- فيا ليت اني حيث تدنوا منيتي • شممت الذي ما بين عينيك والفم
- وليت طهوري كان ريقك كله • وليت حنوطي من مشاشك والدم
- وليت سليمي في المنام ضجيعتي • لدى الجنة الخضرا او في جهنم •

وقال جميل

حلفت يمينا يا بثينة صادقا • فان كنت فيها كاذبا فعميت

فقلت لها بالبدن تدمى نحورها • لقد شقيت نفسي بكم وعنيت

ولوان داق الموت بري جنازتي • بمنطقها في الناطقين حييت

وقال كثير

بابي وامي انت من معشوقة • ظفر العدو بها فغير حالها

ومشى الي بعيب عزة نسوة • جعل المليك خدودهن نعالها

لوان عزة خاصمت شمس الضحى • في الحسن عند موفق لقضى لها

فقال عبد الملك خذ الناقة وما عليها يا صاحب جهنم واخرج ثعلب وابن عساكر عن محمد بن الحرث قال دخل ابن ابي ربيعة على عبد الملك فقال ما بقي من فسقك يا ابن ابي ربيعة قال بيست تحية الشيخ ابن عمه على بعد المزار واخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي عن صالح بن اسلم قال قال لي عمر بن ابي ربيعه اني قد انشدت من الشعر ما قد بلغك ورب هذه البنية ما حللت ازاري على فرج حرام قط قال الذهبي روي ان عمر بن ابي ربيعة غزا البحر فاحترقت سفينته واحترق رحمه الله وهو من طبقة جرير والفرزدق وعبد الله بن قيس الرقيات وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وانشد

• طربت وما شوقا الى البيض اطرب • ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب •

هذا مطلع قصيدة للكميت يمدح بها اهل البيت وبعده

• ولم تلهني دار ولا رسم منزل • ولم يتطربني بنان مخضب •

• ولا انا ممن يزجر الطير همه • اصاح غراب ام تعرض ثعلب •

• ولا السانحات البارحات عشية • امر سليم القرن ام مر اعضب •

• ولكن الى اهل الفضايل والتقى • وخير بني حوى والخير يطلب •

• الى النفر البيض الذين بحبهم • الى الله فيما نابني اتقرب •

• بني هاشم رهط النبي واهله • بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

ومنها • فما لي الا آل احمد شيعة • ومالي الا مذهب الحق مذهب

• باي كتاب ام باية سنة • ترى حبهم عارا علي وتحسب •

• وجدنا لكم في آل حاميم اية • تاولها منا تقي ومعرب •

• على اي جرم ام باية سيرة • اعنف في تقريظهم واكذب

ومنها • الم ترني من حب آل محمد • اروح واغدو خايفا اترقب •

• وطايفة قد اكفرتني بحبكم • وطايفة قالت مسيء ومذنب

قوله طربت بكسر الرا والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور او حزن واطربه غيره وتطربه وقد استشهد الجوهري بقوله ولم يتطربني على

ذلك

ذلك واستشهد ابو حيان بالبيت على تقديم المفعول له على عامله ردا على من منع ذلك فان شوقا مفعول مقدم على عامله وهو اطرب والبيض من النساجمع بيضا واللعب واللهو قيل مترادفان وفرقت طايفة بينهما بفرق دقيق بينته في اسرار التنزيل وقوله وذو الشيب على حذف همزة الاستفهام الانكاري وهو محل الاستشهاد ورسم المنزل والدار ما بقي من اثارها لاصقا بالارض وبنان مخضب قال في الصحاح شدد للمبالغة والزجر العيافة وهو ضرب من التكهن يقول زجرت انه يكون كذا وكذا وفاعل يزجر همه والطير مفعول والسانح ما مر من مياسرك الى ميامنك من طير او ظبي والبارح ما مر من ميامنك الى مياسرك والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح والاعضب بعين مهملة وضاد معجمة وبا موحدة المكسور القرن الداخل وهو المشاش ويقال المكسور احد قرنيه وقوله ولكن الى اهل الفضايل عطف على قوله شوقا الى البيض وقوله الى النفر بدل من اهل الفضايل ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله بهم ولهم فيه لف ونشر مرتب فارضى راجع الى بهم واغضب راجع الى لهم وقوله ومالي البيت استشهد به النحاة على تقديم المستثنى على المستثنى منه والشيعة القوم امرهم واحد يتبع بعضهم راى بعض وشيعة الرجل اتباعه وانصاره يقال شايعه كما يقال والاه والمتابع ايضا اللاحق وقوله ام باية سنة استشهد به على ان اية اتى بالتا وقوله وتحسب استشهد به المصنف في التوضيح على حذف مفعولي باب ظن للدليل وال حاميم اسم للسور السبع التي اولها حم ويقال لها ايضا الحواميم والاية التي اشار اليها قوله تعالى في سورة حم عسق الا المودة في القربى وقوله تقي ومعرب قال في الصحاح معنى الساكت عن التفضيل للتقية والمفصح بالتفضيل والجرم الذنب والسيرة الطريقة والتعنيف التعيير واللوم والتقريظ بظا معجمة ويقال بالضاد الساقط ايضا المدح وقيل يختص بمدح الانسان وهو حي فايدة الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد ابو المستهل الاسدي الكوفي شاعر زمانه يقال ان شعره اكثر من خمسة الاف بيت روي عن الفرزدق وابي جعفر الباقر ومذكور زينب بنت جحش وعنه ابنه بن الحباب الشاعر وحفص بن سليمان العاضري وابان بن ثعلب واخرون وحديثه في البيهقي في حديث نكاح زينب بنت جحش ووفد على يزيد وهشام ابني عبد الملك قال ابو عبيدة لو لم يكن لبني اسد منقبة غير الكميت لكفاهم وقال ابو عكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان اخرجه ابن عساكر واخرج من طريق المبرد

مطلب في تقديم المفعول له

علم الشيعة

عن الزيادي قال كان عمر الكميت ويجلس قومه فقال يومًا يا كميت لم لا تقول الشعر
ثم اخذه فادخله الماء فقال لا اخرجك منه او تقول الشعر فمرت به قنبرة
فانشد متمثلا يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت
ان تنقري فقال له عمه ورحمه قد قلت شعرًا فقال هو لا اخراج او اقول لتعني
خارا مرحتى عمل قصيدته المشهوره وهي اول شعر ثم غدا على عمه فقال اجمع لي
العشيرة ليسمعوا فجمعهم له فانشد طربت وما شوقا الى البيض اطرب العقيبة
الى اخرها واخرج عن محمد بن عقير قال كانت بنوا اسد تقول فينا فضيلة ليست
في العالم ليس منزلا منا الا وفيه بركة وراثه الكميت لانه راى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال له انشدني طربت فانشده فقال له بوركت وبورك
قومك وكان الكميت شيعيا قال المبرد وقف الكميت وهو صبي على الفرزدق وهو
ينشد فلما فرغ قال يا غلام ايسرك اني ابوك قال اما ابي فلا اريد به بدلا ولكن
يسرني ان تكون امي فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها اخرجه ابن عساكر
ويقال ما جمع احد من علم العرب ومناقبها ومعرفة انسابها ما جمع الكميت
فمن صحح الكميت نسبه صح ومن طعن فيه وهن اخرجه ابن عساكر وقال بعضهم
كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر كان خطيب اسد وفقيه الشيعه
وحافظ القران وثبت الجنان وكان كاتبا حسن الخط وكان نسابة وكان جدلا
وهو اول من ناظر في التشيع وكان راميا لم يكن في اسد ارمى منه وكان فارسا
وكان شجاعا وكان سخيا دينا اخرجه ابن عساكر واخرج عن محمد بن سهل قال
قال الكميت رايت في النوم وانا مختف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
مم خوفك قلت يا رسول الله من بني امية وانشدته الم ترني من حب آل
محمد البيت فقال اظهر فان الله قد امنك في الدنيا والاخرة واخرج عن الجاحظ
قال ما فتح للشيعه الحجاج الا الكميت بقوله

• فان هي لم تصلح لحي سواهم • فان ذوي القربى احق واوجب
• يقولون لم يورث ولولا تراثه • لقد شركت فيها بكيل وارحب

واخرج عن ابي عكرمة الضبي عن ابيه قال ادركت الناس بالكوفة من لم
يرو طربت وما شوقا الى البيض اطرب فليس بهاشمي ومن لم يرو ذكر القلب
الفه المهجورا فليس باموي ومن لم يرو هلا عرفت منازلا بالابرق فليس
بمهلبي ومن لم يرو طربت وهاجك الشوق الحبيب فليس بثقفي وقال
ابن عساكر ولد الكميت سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال
ابن يسعون والكميت هذا هو الكميت الاخر والكميت الاوسط هو الكميت بن
معروف بن الكميت الاول بن ثعلبه ابن نوفل بن نضله بن الاشتر بن حجوان بن

فقعس

فقعس الاسدي وانشد قول عمر بن ابي ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب

هذا من قصيدة له كتب بها الى الثريا بنت عبد الله بن الحرث العبشمية لما
صرمته كذا اخرجه ابن عساكر عن الزبير بن بكار واول القصيدة

• قال لي صاحبي ليعلم ما بي • اتحب القتول اخت الرباب
• قلت وجدي بها كوجدك بالعذب • اذا منعت برد الشراب
• من رسول الى الثريا باني • ضقت ذرعا بهجرها والكتاب
• ازهقت ام نوفل اذ دعتها • مهجتي ما لقاتلي من متاب
• حين قالت قومي اجيبي فقالت • من دعاني قالت ابو الخطاب
• فاجابت عند الدعا كما لبى • رجال يرجون حسن الثواب
• ابرزوها مثل المهاة تهادى • بين خمس كواعب اتراب
• فتبدت حتى اذا جن قلبي • حال دوني ولايد بالثياب
• وهي مكنونة تحير منها • في اديم الخدين ما الشباب
• حين شب القتول والعنق سنها • حسن لون يرق كالزرياب
• ذكرتني من بهجة الشمس لما • طلعت في دجنة وسحاب
• دمية عند راهب قسيس • صوروها في مذبح المحراب
• فارجحنت في حسن خلق عميم • تتهادى في مشيها كالحباب
• ثم قالوا تحبها قلت بهرا • عدد القطر والحصى والتراب
• سلبتني مجاجة المسك عقلي • فسلوها بما تحلى اغتصابي

القتول علم لامراة منقول من الوصف يقال امراة قتول اي قاتله
والرباب بالفتح علم لامراة منقول من اسم السحاب والوجد الشغف والعذب
الماء الطيب ويقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقوا عليه واصل الذرع
بسط اليد كانك تريد مددت يدي اليه فلم تنله وقوله والكتاب قسم والازهاق
اخراج الروح يقال زهقت نفسه خرجت وازهقها غيره قال المدرج الزهق
بكسر الهاء القاتل والدهق بالفتح المقتول وقوله مهجتي تنازع فيه ازهقت
ودعتها ويقال خرجت مهجته اي روحه واصل المهجة الدم وقيل دم
القلب خاصة والمتاب التوبة وابو الخطاب كنية عمر بن ابي ربيعة
والمهاه بفتح الميم البقرة الوحشية والجمع مها بالفتح ايضا وتهادى مضارع حذف
منه احدى التائين يقال تهادت المراة اذا تمايلت في مشيتها والكواعب جمع
كاعب وهي الجارية حين يبد ثديها للنهود والاتراب جمع ترب بالكسر يقال هذه
تربة هذه اي لدتها والولايد جمع وليدة وهي الصبية والامه وجارية مكنونة

مستورة وتغيير الما اجتمع وادم الخدين جلدها وما الشباب رونقه ونضارته وشباب الطهر وحسن والعتق الكرم والجمال يقال ما ابين العتق في وجه فلان ورف لونه برا وقابرف بالكسر برفو تلالا والزرياب بزاي ثم را ثم تحتيه واخره موحده هو الذهب او ماوه كما في القاموس والدجنه بضم المهملة والجيم وفتح النون المشددة الغيم المطبق والظلمة والدميه بضم المهملة الصوره من العاج ومذبح المحراب من اضافة البيان قال في الصحاح المذابح المحاريب سميت بذلك للقرابين وارجحنت بجيم ثم حا مهملة ونون مشددة مالت واهتزت والحباب بالضم الحيه وقوله بهرا قال في الصحاح اي عجبا وجزم به ابن مالك في شرح التسهيل وجعله مصدرا لا فعل له واورد البيت شاهدا على نصبه بعامل لازم الاضمار بدل من اللفظ بفعل قيل له موضع وقيل التقدير احبها حبا بهرا اي غلبني غلبه واورد الزبير بن بكار البيت بلفظ قلت ضعفي عدد الرمل الى اخره وقوله تحبها على حذف همزة الاستفهام وهو محل الاستشهاد وبه جزم ابو حيان وقال ابن الاعرابي في نوادره البهور المكروب وانشد البيت وقيل معناه جهرا لا كاتم من قولهم القمر الباهر اي الظاهر ضوءه وقيل معناه تبا كانه قال تبا لهم لما انكروا عليه حبها من قوله تحبها على الانكار والمجاجة بجيمين الريق الذي يمج من الفم والثريا المذكورة قال اسحق الموصلي كانت من اكمل النسا واحسنهم خلقا فكانت تاخذ جرة من الما فتفرغها على راسها فلا يصيب باطن فخذها وطرف من عظم كفلها وهي التي قال فيها ابن ابي ربيعة ايضا لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني وانشد

هو لقيس بن الملوح

• الا اصطبار لسلمى ام لها جلد •

تمامه اذا الاقي الذي لاقاه امثالي اي من الموت كنى عنه بذلك تسلية لهذه المراة واستشهد به المصنف على دخول همزة الاستفهام على النفي فان الاستفهام هنا على حقيقته وكذا النفي وانشد

• السنم خير من ركب المطايا • واندى العالمين بطون راح •

هذا من قصيدة لجرير يمدح بها عبد الملك بن مروان قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في اماليه حدثنا ابي ثنا ابو محمد عبد الله بن رستم قال قال يعقوب بن السكيت حدثني عماره بن عقيل عن بعض اشياخهم عن جرير الخطفي قال اوفدني الحجاج الى عبد الملك بن مروان عاشر عشرة فدخلت عليه وعنده الاخطل فانشدته

• اتصحو ام فوادك غير صاح • عشية هم صحبك بالرواح •

فقال لا بل فوادك ثم سربت في القصيدة الى قولي

نعزت

• نعزت ام حزرة ثم قالت • رايت الموردين ذوي لقاح •

فقال لا اروى الله عيمتها وبعد هذا البيت

• تعلل وهي ساغبة بنيها • بانفاس من الشيم القراح •
• سامتاح البحور فجنبيني • اذاة اللوم وانتظري امتياحي •
• ثقي بالله ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالنجاح •
• اغثني يا فداك ابي وامي • بسيب منك انك ذو ارتياح •
• فاني قد رايت علي حقا • زيارتي الخليفة وامتداحي •
• ساشكر ان رددت علي ريشي • وانبتّ القوادم في جناحي •
• الستم خير من ركب المطايا • واندى العالمين بطون راح •

فقال عبد الملك نحن كذلك

• وقد فوزت قد سموت لهم فدانوا • بدهم في ململمة رداح •
• ابحت حمى تهامة بعد نجد • وما شي حميت بمستباح •
• لكم شم الجبال من الرواسي • واعظم سيل معتلج البطاح •

القصيدة بتمامها فقال من كان مادحنا فليمدحنا هكذا وامر له بمائة ناقة وثمانية ارقاس السبي وجام فضة هذا اسناد جيد متصل الى جرير واخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابن الانباري واورد القصيدة بتمامها وانا اتحفتها وله طرق اخر استوعبتها ابن عساكر في تاريخه وام حزرة زوج جرير وافقت كنيتها كنيته والموردون يوردون ابلهم المياه واللقاح جمع لقحة وهي الناقة التي لها لبن والعيمة بفتح المهملة شدة شهوة اللبن كما ان الغيمة بالمعجمة شدة شهوة الما والايمة شدة شهوة النكاح والقرم شدة شهوة اللحم والساغبة الجائعة والانفاس الجرع لا تبلغ غاية الري والشيم الما البارد والشيم بفتحها البرد والقراح الما الخالص الذي لا يخلط به لبن ولا غيره سامتاح ساستقي وهو مثل والبحور كناية عن الملوك والسيب العطا والارتياح الخفة للعطا والقوادم عشر ريشات في الجناح وما فوق ذلك الخوافي وسموت ارتفعت والدهم الجيش الكثير والململمة الكتيبة التي بعضها داخل في بعض والرداح الضخمة وتهامة الناحية الجنوبية من الحجاز ونجد الناحية التي بين الحجاز والعراق قال الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة وما ورا ذلك الى ان تشارف ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجره وعمره الطايف نجد وما كان ورا وجره الى البحر فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز قوله وما شي حميت بمستباح اورده المصنف في الكتاب الرابع شاهدا لحذف العايد المنصوب من جملة الصفة اي حميته والبطاح جمع ابطح وهو

وسط الوادي يكون فيه رمل وحصا صغار ومعتلجة حيث يجتمع ويدفع بعضه بعضا والمطايا جمع مطية وهي الدابة تمطو في مشيها اي تسرع واندى اسخى والراح جمع راحه وهي الكف قال الزبير بن بكار في الموفقيات اجتمع جماعة من العلما والرواة فتذاكروا المدح فقالوا امدح الشعر فقال جعفر بن حسين اللهبي قول جرير لعبد الملك ٥

• الستم خير من ركب المطايا • واندى العالمين بطون راح •

فقال مسلم بن الزناد ليس هذا بشي قد يرغب الرجل فيمدح فقال محمد بن الضحاك ابن عثمان قول الاعور بن برا الكلابي ٥

• وذى ابل لولا كلاب اراحها • ولكنه مولى كلاب فعذبا •

فقال مسلم ان هذا المدح واريد اشرح من هذا فقال ابو غزية قول معن بن اوس المزني لحمزة بن عبد الله بن الزبير ٥

• انك فرع من قريش وانما • تمج الندا منها الفروع الشوارع •

• غدوا قادة للناس بطحا مكة • لهم وسقايات الحجيج الدوافع •

• فلما دعوا للموت لم تبك مثلهم • على حدث الدهر العيون الدوامع •

فصاح مسلم بن ابو الزناد الان حمي الوطيس هكذا يكون المدح فائدة

جرير هو ابن عطية ابن الخطفى بفتحات وهو حذيفه بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناه بن تميم ابو حزرة بالحا المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور مدح يزيد ابن معوية ومن بعده من الامويين واليه المنتهى والى الفرزدق في حسن النظم قال بشار ابن برد كان جرير يحسن ضروبا من الشعر لا يحسنها الفرزدق وقال يونس كان الفرزدق يتضور ويجزع اذا انشد لجرير وكان جرير اصبرهما وقال بشار اجمع اهل الشام على جرير والفرزدق والاخطل دونهما ومن فضل جريرا على الفرزدق ابن هرمه وعبيدة ابن هلال قال يونس قال الفرزدق لامراته النوار انا اشعر ام ابن المراغة قالت غلبك على حلوه وشركك في مره وقال محمد بن سلام ذاكرت مروان بن ابي حفصة قال ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو القريض ومره لجرير وقال الكلبي مدح اعرابي عبد الملك بن مروان فاحسن فقال له عبد الملك تعرف اهجى بيت في الاسلام قال قول جرير • فغض الطرف انك من نمير • فلا كعبا بلغت ولا كلابا •

قال اصبت فهل تعرف امدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير ٥

• الستم خير من ركب المطايا • واندى العالمين بطون راح •

قال اصبت فهل تعرف ارق بيت في الاسلام قال نعم قول جرير ٥ ٥ ٥ ٥

ان

• ان العيون التي في طرفها مرض • قتلننا ثم لم يحيين قتلانا •

• يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به • وهن اضعف خلق الله اركانا •

قال اصبت فهل تعرف جريرا قال لا واني الى رؤيته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فانشا الاعرابي يقول

• فحيا الاله ابا حزرة • وارغم انفك يا اخطل •

• وجد الفرزدق اتعس به • ودق خياشيمه الجندل •

فانشا الفرزدق يقول

• بل ارغم الله انفا انت حامله • يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل •

• ما انت بالحكم الترضى حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل •

فغضب جرير وقال ابياتا ثم وثب وقبل راس الاعرابي وقال يا امير المومنين جائزتي له وكانت كل سنة خمسة عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها من اخرجها ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الكلبي ورويناه في طبقات الشعرا عن ابي عمرو بن العلا قال دخل اعرابي من اهل البادية فقال له عبد الملك بن مروان الك بالشعر علم قال نعم قال اي بيت اهجى قال بيت جرير ٥

• ايا ايها الغيث الذي شح وبله • كانك تحكي راحة ابن هشام •

قال فاي بيت اغزل قال بيت جرير ان العيون البيت قال فاي بيت انعى قال بيت جرير

• يا ايها الناس لا تبكوا على احد • بعد النبي فصبروا فوق الغدرا •

فقال جرير يا امير المومنين عطاي للاعرابي فقال عبد الملك ومثله من مالنا مات جرير سنة عشر ومائة بعد الفرزدق بشهر وفي البيان للجاحظ انما سمي جد جرير الخطفى لابيات قالها ٥

• يرفعن بالليل اذا ما اسدفا • اعناق جنان وهاما رجفا • وعنقا باقي الرسيم خيطفا •

اي سريعا كالخطف قال وقد سمي بشر كثير بما قالوه في شعرهم كالمرقش عمرو بن سعد بن مالك • غلب عليه مرقش لقوله ٥

• الدار قفر والرسوم كما • رقش في ظهر الاديم قلم •

وعوف ابن حصن بن حذيفه بن بدر غلب عليه عويف القوافي لقوله

• ساكذب من قد كان يزعم انني • اذا قلت شعرا لا اجيد القوافيا •

ويزيد ابن ضرار التغلبي غلب عليه المزرد لقوله ٥

• فقلت تزردها عبيد فانني • لدرد الموالي في السنين مزرد •

وسالم ابن نهار العبدي غلب عليه الممزق لقوله ٥

• فان كنت ماكولا فكن خير آكل • والا فادركني ولما امزق •

وجرير بن عبد المسيح غلب عليه المتلمس لقوله ٥

فهذا اوان العرض حيّ ذبابه • زنابيره والازرق المتلمس •

وعمرو بن رباح السلمي والد الخنسا غلب عليه الشريد لقوله

• تولى اخوتي وبقيت فردا • وحيدا في ديارهم شريدا •

وقد عقد ابن دريد بابا في الوشاح لمن لقب من الشعرا ببيت قاله فذكر فيه جماعه وستاتي متفرقه في هذا الكتاب وانشد

• الطربا وانت قنسري • والدهر بالانسان دواري •

هذا من ارجوزة للعجاج وقبله وهو اولها

• بكيت والمحتزن البكي • وانما ياتي الصبا الصبي •

قال في الصحاح احتزن وتحزن بمعنى وانشد البيت والبكي الكثير البكا بوزن فعيل والصبا بكسر اوله والقصر التصابي والميل الى الجهل وطربا نصب بفعل مقدر اي اتطرب قال ابن يسعون وانما ذكر المصدر دون الفعل لانه اعز وابلغ في المراد والهمزة للانكار التوبيخي وهو محل الاستشهاد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ والمشهور انه منصوب على انه مفعول مطلق وقيل انه على الحال المؤكد اي اتطرب في حال طرب حكى ذلك ابو حيان وقنسري شيخ كبير بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة وراو ياء مشددة قال الجوهري ويروى بكسر النون وقنسري ايضا نسبة الى قنسرين بلد بالشام وفي نونه الفتح والكسر وفي الصحاح الدواري الدهر يدور بالانسان احوالا وانشد البيت ومن ابيات هذه الارجوزة المستشهد بها في كلام ائمة العربية قوله كنا بها اذ الحياة حي الحي مصدر بمعنى الحياة والمعنى اذ الحياة حياة غير منكدره ولا منغصه وقيل حي جمع حياة كبدنه وبدن قال العجاج اسمه عبد الله بن رؤبة ابن لبيد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حي وقيل عميره ابن حني ابن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناه بن تميم ابو الشعثا التميمي والد رؤبه راجز مجيد عده الجمحي في الطبقة التاسعة من الشعرا الاسلاميين وقال المرزباني ولد في الجاهلية وقال فيها ابياتا ومات في ايام الوليد بن عبد الملك وقد افلج واقعد وهو اول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد وجعل له اوايل ولقب العجاج ببيت قاله وهو حتى يعج عندها من عجعجا قال ابن عساكر وله رواية حدث عن ابي هريرة وابي الشعثا روى عنه ابنه رؤبه عن الاصمعي قال قيل للعجاج انك لا تحسن الهجا فقال ان لنا احلاما تمنعنا من ان نظلم واحسابا تمنعنا من ان نظلم وهل رايت بانيا الا وهو على الهدم اقدر منه على البنا وفي البيان للجاحظ قال العجاج قلت ارجوزتي التي اولها بكيت والمحتزن البكي وانا بالرمل في ليلة

واحرم فانثالت على قوافيها انثيالا واني لاريد اليوم دونها في الايام الكثيره فما اقدر عليه وانشد

• لتقرعن على السن من ندم • اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي •

هذا اخر قصيدة لتابط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم ابن سعد بن فهم ابن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ومطلعها

• يا عيد ما لك من شوق وايراق • ومر طيف على الاهوال طراق •

• ولا اقول اذا ما خلة صرمت • يا ويح نفسي من شوق واشفاق •

• لكنما عولي ان كنت ذا عول • على بصير بكسب الحمد سباق •

• سباق غايات مجد في عشيرته • مرجع القول هذا ابن رقاق •

• عاري الظنابيب ممتد نواشره • مدلاج ادهم واهي الماء غساق •

• حمال الوية شهاد اندية • قوال محكمة جواب افاق •

قرع السن ضربها بطرف الانملة ونحوها والندم التاسف والاخلاق جمع خلق بضمتين وقد تسكن السجيه والطبع والعيد ما اعتادك من هم او غيره قال فالقلب يعتاده من حبها عيد والايراق الرجوع والطيف ما يجي في النوم والخلة الصديقه وصرمت قطعت والاشفاق بمعنى الحذر ويعدى بمن نحو اشفقت منه وبمعنى الشفقة فيعدى بعلى نحو اشفقت عليه والعول بكسر المهملة وفتح الواو وقال في الصحاح يقال عولي على ما شئت اي استعن بي كانه يقول احمل على ما احببت وما له في القوم من معول والاسم العوله وانشد البيت وسباق صيغة مبالغة من السبق وترجيع القول ترديده والهذا الاسراع والارفاق مصدر رفيقه بمعنى رافقت به والظنابيب جمع ظنبوب وهو المنكب والعاتق يقال ظنب الفرس ظهر الظنب اذا كان طويل الفراء وظنب العرس اي طال متنه وهو عيب واراد بقوله عاري الظنابيب برائه من هذا العيب كما قال الاخر وقد لحقت باولى القوم تحملني جرد الا سنخ فيها ولا ظنب والنواشر عروق باطن عروق كاطن الذراع جمع ناشره وجواب صيغة مبالغة من جبت البلاد اجوبها اذا قطعتها والافاق النواحي وهو اما على حقيقته في الامكنة او مجاز في الاقوال والحكم بقرينه قوله قوال محكمة كما قال الاخر

• ملقن ملهم فيما يحاوله • جم خواطره جواب افاق •

قال التبريزي سمي تابط شرا لانه اخذ سيفا وخرج فقيل لامه اين هو قالت لا ادري تابط شرا وخرج وقيل اخذ سكينا تحت ابطه وخرج الى نادي قومه فوجا بعضهم فقيل تابط شرا وقيل قالت له امه يوما ان الغلمان

يحبون باهلهم الكماه فعلا فعلت كفعلهم فاخذ جرابه ومضى فلاه افاعى واتى
متابطا به اى جاعلا له تحت ابطه فالقاه بين يديها فخرجت الافاعى منه تسعى
فولت هاربة فقال لها نسا الحى ماذا الذى كان ابنك متابطا له فقالت تابط
شرا وقيل انه راى كبشا فى الصحرا فاحتمله تحت ابطه فجعل يبول عليه طول
طريقه فلما قرب من الحى ثقل عليه الكبش حتى لم يقله فرمى به فاذا الغول
فقال له قومه ما كنت متابطا يا ثابت قال الغول قالوا لقد تابطت شرا
فسمى بذلك حكاه فى الاغانى وانه قال فى ذلك تابط شرا ثم راح او اغتدى
يوام غنما او يشيف على دخل فالوا وقيل انه سمى بهذا البيت وفى الوشاح لابن
دريد ان كنيته ابو زهير قال المحرر وقد وافقه فى اسمه واسم ابيه ه
الشنفرى وفى الاغانى قال رجل لتابط شرا ثم تغلب الرجال وانت دميم ضئيل
قال باسمى انما اقول ساعة ما القى الرجل انا تابط شرا فينخلع قلبه حتى
انال منه ما اردت وانشد ه

ه باحكم الوارث عن عبد الملك ه

هذه من ارجوزة لروبة وقد انتحلها ابو نخيله السعدى لنفسه اخرج
ابن عساكر فى تاريخه بسنده الى الاصمعى قال حدثنى عبيد الله بن سالم قال
دخل على ابو نخيله وانا فى قبة مظلمه ودخل روبه فقعد فى ناحيه منها
ولا يبصر كل واحد منهما صاحبه فقلنا لابى نخيله انشدنا فانشد
هذه وانتحلها لنفسه ه

هاجك من اروى كمنهاض الفكك * هم اذا لم يعده هم فتك
وقد ارتنا حسنها ذات المسك * شادخة الغرة زهرا الضحك
تبلج الزهرا فى جنح الدلك * باحكم الوارث عن عبد الملك
اوديت ان لم تحب حبو المعتنك * انت باذن الله ان لم تترك
مفتاح حاجات انختاهن بك * الدهر فيها عندنا والاجر لك

قال وروبه يبغط ويدحر فلما فرغ قال روبه كيف انتم يا نخيله فقال
يا سوأتاه الا اراك هاهنا ان هذا كبيرنا الذى يعلمنا فقال له روبه اذا
اتينا الشام فخذ منه ما شئت وما دمت بالعراق فاياك واياه يقال
هاج الشى يهيج واهتاج وتهيج اى ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى ه
واروى جمع اروية وهى الانثى من الوعول وبه سميت المراة وفى الصحاح الفكك
انفساخ القدم وانشد البيت وقال الاصمعى انما هو الفك من قولك فك فكا
فاظهر التضعيف ضرورة وهم فاعل هاجك وفتك فتك على غفله وغرة
والمسك بفتحتين اسورة من عاج او ذبل واحدها مسكه والشادخة بشين

وخا معجمتين ودال مهمله الغرة التى فشت فى الوجه من الناصية الى الانف ولم
تصب العينين يقول شدخت الغرة اذا اتسعت فى الوجه وزهرا مشرقه
والضحك كناية عن المتبسم او الوجه وتبلج الصبح وانبلج وبلج اضا وتبلج فلان
ضحك وهش وجنح الليل بضم الجيم وكسرها طايفة منه والدلك هنا الليل
يقال دلكت الشمس غربت وحكم هو ابن عبد الملك بن مروان قال ابن عساكر فى
تاريخه لا عقب له واوديت هلكت وفى الصحاح العانك بالنون رمل فيها ه
تعقد لا يقدر البعير على المشى فيها الا ان يحبو يقال قد اعتنك البعير ومنه
قول روبه اوديت ان لم تحب حبو المعتنك يقول هلكت ان لم تحمل حمالتى
بجهد انتهى وقد اورد الفارسى هذا البيت من الشيرازيات واورد بعده
ما بعده نا من غاية ولا درك وقال الماضى ودبت بمنزلة الاتى بدلالة ايقاع
الشرط بعده ولو كان المراد الماضى لم يصح اذ لا يقال قمت ان قمت وانما اقوم
ان قمت لان الجزا انما يكون مما لم يقع وانت مبتدا خبره مفتاح حاجات وتترك
بالتشديد بمعنى تترك المخفف يقال اترك افتعل بمعنى ترك وانختاهن
انزلناهن مستعار من اناخ الجمل ابركه فايده روبه بن العجاج مر نسبه
فى ترجمة ابيه يكنى ابا الجحاف وقيل ابا العجاج من اعراب البصرة قال ابن عساكر
مخضرم سمع اباه وابا هريرة وعقيل بن حنظله روى عنه ابنه عبد الله وابو
هريرة عبيدة معمر بن المثنى ويحيى بن سعيد القطان والنضر بن شميل وابو
زيد سعيد بن اوس وابو عمرو بن العلا وخلف الاحمر وعثمن بن الهيثم ووفد على
الوليد وسليمان ابنى عبد الملك وعده الجمحى فى الطبقة التاسعة من شعرا
الاسلام وذكره المبرد نحوه فى الاسما المفرده ه وذكره ابن عدى فى الكامل وقال
ليس له الا حديث واحد فى الحدا ولم يكن يروايته باس وقال ابن المدينى
قال لى يحيى بن سعيد دع روبه قلت كيف كان قال اما انه لم يكذب وقال
النساى روبه ليس بالقوى فى الحديث وقال العقيلى لم يتابع على حديثه قال
ابن عون كنا نشبه لهجة الحسن بلهجة روبة واخرج ابن عساكر من طريق
ابى عثمان المازنى عن الاصمعى عن خلف الاحمر قال سمعت روبة يقول ما فى القران
اعرب من قوله فاصدع بما تومر وقال الجمحى روبه اكثر شعرا من ابيه وقال
بعضهم انه افصح من ابيه قال وهو اول من قال تقصير الاسم وتخفيف النسب ه

قد رفع العجاج ذكرا فادعنى * باسمى اذا الانساب طالت يكفنى

ومن ذكره وقد ذكرنيا اخرجه ابن عساكر عنه انه لم يقل من غير الرجز سوى ه

ايها الشامت المعير بالشيب * اقلن بالشباب افتخارا
قد لبست الشباب غضا طريا * فوجدت الشباب ثوبا معارا

قال ابن عساكر مات روبة سنة خمس واربعين ومايه ورايت في كتاب مناقب
الشبان وتقديمهم على ذوي الاسنان تقول العرب ارجز الناس بنو عجل ثم بنو
تميم يريدون الاغلب العجلي ثم العجاج ثم بنو عجل ثم بنو تميم يريدون ابا النجم
العجلي ثم روبه ومنه كان روبه يقول لابيه انا اشعر منك قال وكيف
قال لاني شاعر ابن شاعر وانت شاعر ابن مفحم فا بين لهم شاعر اخر
يقال له روبه بن العجاج ابن شدير الباهلي وابو العجاج ايضا شاعر ذكره
الامدي في المختلف وقال انشد له ثعلب

فقالت لهو فولها اخوان ❊ ذروه والقول له بيان
يا ابتا ارقني القذان ❊ فالنوم لا تطعمه العينان
من وجرير غوث له اسنان ❊ وللبعوض فوقه دندان

وانشده يعود الفضل منك على قريش ❊ وتفرج عنهم الكرب الشدادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى ❊ باجود منك يا عمر الجوادا

هما من قصيدة لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز واول القصيدة

ابت عيناك بالحسن الرقادا ❊ وانكرت الاصادق والبلادا
لعمرك ان نفع سعاد عني ❊ لمصروف ونفعي عن سعادا
فلا دية سقيت ولا دبيت اهلي ❊ ولا فردا بغيتك مستفادا
الما صاحبي نزر سعادا ❊ لقرب مزارها ودرا البعادا
فنوشك ان تشط بنا قذوف ❊ بكل نياطها القلص الجلادا
اليك شماتة الاعدا اشكوا ❊ وهجوا كان اوله بعادا
فكيف اذا انات ونابت عنها ❊ اعزي النفس ازع الفوادا
اتيح لك الظعاين من مراد ❊ وما خطب اتاح لنا مرادا
اليك رحلت يا عمر بن ليلى ❊ على ثقة ازورك واعتمادا
تعود صالح الاخلاق اني ❊ رايت المرء يلزم ما استعادا
اقول وقد اتين على فزوري ❊ وال البيد يطرد اطرادا
عليكم ذا الندا عمر بن ليلى ❊ جوادا سابقا بذ الجيادا
ومن عبد العزيز لقيت بحرا ❊ اذا نقص البحور المد زادا
فسدت الناس قبل سنين عشر ❊ كذلك ابوك قبل العشر سادا
وثبت الفروع فهن خضر ❊ ولو لم تحي اصلهم لبادا
الى الفاروق ينتسب ابن ليلى ❊ ومروان الذي رفع العمادا
تزود مثل زاد ابيك فينا ❊ فنعم الزاد زاد ابيك زادا
فما كعب ابن مامة وابن سعدى ❊ باكرم منك يا عمر الجوادا

هنيئا

هنيئا للمدينة اذ اهلت ❊ باهل الملك ابدا ثم عادا
يعود الحكم منك على قريش ❊ وتفرج عنهم الكرب الشدادا
وقد لينت وحشتهم برفق ❊ ويعيي الناس وحشك ان تصادا
وتبني المجد يا عمر بن ليلى ❊ وتكفي الممحل السنة الجمادا
وتدعوا الله مجتهدا ليرضى ❊ وتذكر في رعيتك المعادا
وتعمر اخوا الحروب اذا تردى ❊ على الزغف المضاعفة النجادا
وان ابن الخضارم من قريش ❊ هم نصروا النبوة والجهادا
وقادوا المومنين ولم تعود ❊ غداة الروع خيلهم الطرادا
اذا فاضلت مدك من قريش ❊ بحور غمر زاخرها الثمادا
وان تندب خوله ال سعد ❊ تلاق الغمر والسلف الجعادا
لهم يوم الكلاب ويوم قيس ❊ هراق على مسلحة المزادا

وقوله بالحسن هو موضع في بلاد بني ضبه سمي الحسن لحسن شجره والاصادق
جمع صديق كاحاديث جمع حديث وانشد الفارسي والبيت بلفظ الاصادق
البعادا وقال البعاد جمع بعيد قال ولا احفظه والبلاد ودية بالنصب
مفعول ودبيت مقدم وفردا بالنصب معطوف عليه على تقدير عامل يناسبه
على حد علفتها تبنا وما باردا وسقيت جملة دعائية معترضة والخطاب
فيه وفيه ودبيت بالكسر لسعاد على الالتفات والالمام النزول وفلان يزور
لماما اي في الاحايين ويوشك يقرب وتشط تبعد يقال شطت الدار تشط
وتشط بعدت بلد وقذوف اي طروح ببعدها بذال معجمه بوزن صبور وبكل
بضم اوله يعيي واللازم كل اي اعيا ونياط المفازة بعد طريقها فكانها نيطت
بمفازة اخرى لا تكاد تنقطع قال العجاج وبلدة بعيدة النياط والقلص جمع
قلوص وهي الفتية من النوق بمنزلة الجارية من النسا والجلاد جمع جلد
بالتسكين من صفات الابل وهي ادسمها لبنا وازع مضارع وزعت الشي كففته
بزاي وعين مهملة واتيح له الشي قدر له والظعاين جمع ظعينة واصله الهودج
ثم اطلق على الابل التي عليها الهوادج ثم اطلق على المراة ما دامت في الهودج ومراد
قبيلة من اليمن وما خطب اي واي خطب وليلى جدة عمر بن عبد العزيز لامه
وهي بنت الاصبغ بن زبان الكلبي ويقال ان اسم ابنها اسمها ليلى وهي ام عاصم
بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وقوله واعتمادا عطف على محل الجار والمجرور لانه
في موضع الحال اي ازورك واثقا بك معتمدا عليك وقوله تعود صالح
الاخلاق اني رايت المرء يلزم ما استعادا فيه حكمة بليغة وفي معناه ما اخرجه
سعيد بن منصور في سننه عن ابراهيم النخعي قال قل ما عود الانسان الشيطان

من نفسه عادة الا استمدادها منه والاستمداد هنا بمعنى تعوّد وقرورى
موضع على طريق الكوفة وزنه عند سيبويه فعواعل والبيد جمع بيدا وهي
المفازة والآل السراب وتطرد وتجرى ويتبع بعضه بعضا ويروى بتشديد
المعجمة غلب والفاروق لقب عمر بن الخطاب وهو جد ام عمر كما تقدم والمد في
البحر الزيادة مع زيادة القمر وضده الجزر وقوله تزود مثل زاد ابيك البيت
اورده المصرح في الكتاب الرابع شاهدا للمبرد على ما اجازه من قولك نعم الرجل
رجلا زيد وخرجه المصرح على ان زادا معمول التزود اما مفعول مطلق ان
اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشي الذي يتزود من افعال
البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا والوجهان ذكرهما ابن يسعون
ونقل عن الفرا ان الزاد مصدر قال ويجوز ان يكون تمييزا مثل قولهم لي مثله
رجلا اى تزود مثل زاد ابيك زادا وكعب بن مامة الايادي من جوده انه
اثر في سفر رفيقه بالماء حتى مات عطشا ومامة ابوه وابن سعدى بضم السين
هو اوس بن حارثة بن لام الطاى وسعدى امه واهللت اظهرت يقال اهل الهلال
اذا بدا وابدا وتنزح بضم الزاي والمحل الذي اصابه الجدب يقال امحل القوم
اجدبوا قال ابن السكيت امحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما
جاء ذلك في الشعر قال حسان امّا ترى رأسي تغير لونه شمطا فاصبح كالثغام الممحل
وسنة جماد لا مطر فيها وارض جماد لم يصبها المطر والزغف بفتح الزاي وسكون
المعجمة وفتحها وفاجمع زغفة بالوجهين الدرع اللينة وقيل الواسعة وقيل
الصغيرة الحلق والمضاعفة الدرع نسجت حلقتين والنجاد بكسر النون حمائل
السيف وهو مفعول تردى استعارة من لبس الردا والخضارم جمع خضرم
بالكسر وهو الكثير العطية شبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الما قوله ولم تعود
الى اخره اراد بالخيل الرجال اى بقوله لم تعود خيلهم ان تقاد وتراس ولكنها
تقود وتراس ومدك فعل ماض جواب اذا او مفعول فاصلت محذوف وبجوه
زاخر امده جدا وارتفع والثماد والثمد مثلثه الما الملح القليل الذي لا مادة
له والجعاد جمع جعد وهو الكريم من الرجال والكلاب بضم الكاف والتخفيف
اسم ما كانت عنده وقعة للعرب ويوم الكلاب بالرفع مبتدا خبره لهم ويوم قيس
بالنصب ظرف لهراق وهو قيس بن عاصم المنقري من بني سعد وكان غزا بكر بن
وايل بسلحة وهي بضم الميم بين البحرين واليمامة فلما خاف من قومه ان يجبنوا
الحلق افواه المزاد فهراق الما وقال لاصحابه قاتلوا فالموت بين ايديكم والفلاه
وراكم فقاتلوا فظفروا بالبكريين واصابوا ابلا كثيرة وانشد في ايا

ابا جبلي نعمان بالله خليا ٭ نسيم الصبا يخلص الى نسيمها ٭

فقال

قال صاحب الحماسة البصرية هو لقيس بن الملوح واورده بلفظ طريق الصبا وبعده

اجد بردها او تشف مني صبابة ٭ على كبد لم يبق الا صميمها ٭
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت ٭ على نفس مهموم تجلت همومها ٭
الا ان اهوى ليلى قديمة ٭ واقتل اهوا الرجال قديمها ٭

وفي الاغاني ان قيس بن الملوح وهو مجنون ليلى خرج به اهله الى وادي القرى ليباروا
خوفا عليه من ان يضيع فمروا في طريقهم بجبلي نعمان فقال له بعض فتيان الحي
هذان جبلا نعمان وقد كانت ليلى تنزل بهما قال فاي الرياح تاتي من ناحيتهما
قالوا الصبا قال والله لا ادع هذا الموضع حتى تهب الصبا فاقام ومضوا وامتاروا
ثم اتوا عليه فاقاموا معه ثلاثة ايام حتى هبت الصبا ثم انطلق وانشا يقول
ايا جبلي نعمان الابيات ثم رايت العيني قال في شواهده الكبرى هذه الابيات
صدر قصيدة طويلة لقيس وهو مجنون ليلى وبعدها وان قيل ليلى لذا روانق
على ذلك فيما بيننا مستديمها وقد استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح
على جواز لحاق نون الوقاية ثم رايت القالي قال في اماليه حدثنا ابو يعقوب
وراق بن دريد وكان من اهل العلم قال انا مسبح بن حاتم سليمان بن ابي شيخ بن يحيى
بن سعيد الاموي قال تزوج رجل من اهل تهامة امراة من اهل نجد فاخرجها
الى تهامة فلما اصابها حر تهامة قالت ما فعلت ريح كانت تاتينا ونحن بنجد
يقال لها الصبا قال تحبسها عنك هذان الجبلان فقالت ايا جبلي نعمان
بالله خليا الابيات الثلاثة ولم يذكر البيت الرابع واوردها بلفظ نسيم الصبا
وبلفظ تشو مني حرارة تنبيه وقع في المهمات للشيخ جمال الدين
الاسنوي نسبة هذه الابيات الى ابي نصر الارغياني من الشافعية من تلامذة
امام الحرمين وهو وهم ظاهر ولعله تمثل بها فحسبت له ثم رايت في تاريخ
الصلاح الصفدي في ترجمة الارغياني ما نصه سمع من ابي الحسن الواحدي
صاحب التفسير ونعمان بفتح اوله واد في طريق الطايف يخرج الى عرفات
ويقال له نعمان الاراك والصبا بفتح المهملة ريح تهب من المشرق وتخلص
بضم اللام تصل وضمير نسيمها للنسيم الاول مرادا به الريح وبالثاني نفسها
الضعيف كما قال في المحكم النسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا قلت ويحتمل
ان يكون النسيم الثاني هو عين الاول من اعادة الظاهر مقام الضمير
والضمير للصبا وجوز الدماميني عود الضمير للمحبوبة وهذا الاتيان على ما رواه
القالي كما لا يخفى ولا يتجه على نسبتها لقيس ايضا كما بينته في الحاشية ولا
اشكال على رواية طريق الصبا ورايته في تاريخ ابن عساكر بلفظ سبيل الصبا
وصميم الشي خالصه وصميم الحر وصميم البرد اشده فايدة قال القالي ايضا

انشدنا عبد الرحمن عن عمه لاسما المرية صاحبة عامر بن الطفيل ٥

ايا جبلى وادى عريعرة التى • نات عن نوى قومى وحق قدومها •
الا خليا مجرى الجنوب لعله • يداوى فوادى من جواه نسيمها •
وكيف تداوى الريح شوقا مماطلا • وعينا طويلا بالدموع سجومها •
وقولا لركبان تميمية غدت • الى البيت ترجوا ان تحط جرومها •
بان باكناف الرغام غريبة • مولهة ثكلى طويلا نيمها •
مقطعة احشاوها من جوى الهوى • وتبريح شوق عاكف ما يريمها •

قلت كان هذه المراة هى قايلة الابيات السابقة قالت تلك فى الصبا وهذه فى الجنوب وقوله نسيمها ضميرها للجنوب كما هو واضح وللعلو بدعواه هنالك للصبا كما قدمته وقولها هنا مجرى الجنوب نظير قولها هناك طريق الصبا وانشد

٥ فاصاخ يرجوا ان يكون حيا ٥ ويقول من فرح هيا ربا ٥

وقبله • وحديثها كالغيث يسمعه • راعى سنين تتابعت جدبا •

واورده ثعلب فى اماليه بلفظ وحديثها كالقطر يسمعه وقال يقول حديثها كالغيث والخصب انتهى والجدب بفتح الجيم وسكون المهملة ضد الخصب واصاخ بصاد مهملة وخا معجمة امال اذنه للاستماع والحيا بالقصر المطر وانشد فى اذن ٥

٥ ابن عادلى عبد العزيز بمثلها ٥ وامكننى منها اذن لا اقيلها ٥

هو لكثير عزه قال الجاحظ فى كتابه البيان من الحمقى كثير عزه ومن حمقه انه دخل على عبد العزيز بن مروان فمدحه بمدح استجاده فقال له سلنى حوايجك ٩ قال تجعلنى فى مكان ابن رمانه قال ويحك ذاك رجل كاتب وانت شاعر فلما خرج ولم ينل شيا قال ٥

• عجبت لتركى خطه الرشد بعدما • تبين من عبد العزيز قبولها •

لين عادلى البيت وبين البيتين قوله ٥

• وامى صعبات الامور اروضها • وقد امكنتنى يوم ذاك ذلولها •
• حلفت برب الراقصات الى منى • تغول البلاد نصها وذميلها •
• فقلت انت ان راجعتك القول مرة • باحسن منها عايد فنيلها •

خطه الرشد بضم الخا المعجمه خصلة الهداية ولا اقيلها من الاقالة اى لا اتركها والامر بفتح الهمزة القصد واروضها اذللها والذلول المنقاد السهل ٩ والراقصات الابل لانها ترقص براكبها وتغول البلاد بغين معجمة تقطعها وتجوبها والنص والذميل بالذال المعجمة ضربان من سير الابل ومنيلها معطيها اسم فاعل من النوال وهو العطا ابن كثير بضم الكاف وفتح المثلثه والتحتية المشدده ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سبيع بن جعثمة

بن

بن سعد بن مليح بضم الميم ابن عمرو بن عامر ابن يحيى بن قمعة بن الياس بن مضر ابو صخر الخزاعى الحجازى احد الشعرا المشهورين يعرف بابن ابى جمعه وهو جد ابو امه وفد على عبد الملك بن مروان وعمر ابن عبد العزيز روى عنه حماد الراويه وكان رافضيا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز انى لاعرف صلاح بنى هاشم وفسادهم بحب كثير من احبه منهم فهو فاسد ومن ابغضه منهم فهو صالح لانه كان خشبيا يرى الرجعة قال الزبير وكان يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوى كان ابن ابى اسحق يقول كثير اشعر اهل الاسلام وكانت له منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن عبد الله بن عوف لقى الفرزدق كثيرا وانا معه فقال انت يا ابا صخر انسب العرب حيث تقول ٥

• اريد لانسى ذكرها فكانما • تمثل لى ليلى بكل سبيل •

فقال له كثير وانت يا ابا فراس افخر العرب حيث تقول

• ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا • وان نحن اومانا الى الناس وقفوا •

قال وهذا ان البيتان لجميل سرق احدهما كثير والاخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة قال لا ولكن كان ابى يردها قال طلحة فعجبت من كثير ومن جوابه وما رايت احدا قط احمق منه رايتنى وقد دخلت عليه ومعى جماعة من قريش وكان عليلا فقلنا كيف تجدك قال بخير سمعتم الناس يقولون شيا وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لين قلت ذاك انى لاجد ضعفا فى عينى هذه منذ ايام اخرجه ابن عساكر وقال الجمحى كان لكثير فى النسيب نصيب وافر وجميل مقدم عليه فى النسيب وله من فنون الشعر ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصبابة والعشق وكان كثير يتقول ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل واخرج ابن عساكر من طريق الصولى بن محمد بن يزيد بن ابى عاينة حدثنى ابى حدثنى رجل من بنى عامر بن لوى مما رايت بالحجاز اعلم منه قال حدثنى كثير انه وقف على جماعة يفيضون فيه وفى جميل ايهما اصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه ففضلوا جميلا فى عشقه قال فقلت لهم ظلمتم كثيرا كيف يكون جميل اصدق عشقا من كثير وانما اتاه عن بثينه ما يكره فقال ٥

• رمى الله فى عينى بثينة بالقذى • وفى الغر من انيابها بالقوادح • وكثير اتاه

عن عزه ما يكره فقال ٥

• هنيا مريا غير داء مخامر • لعزة من اعراضنا ما استحلت •

فما انصرفوا الا على تفضيلى واخرج ابن عساكر عن العتبى قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذا هو حقير قصير تزدريه

العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فقال مهلا يا امير المومنين فانا المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان وانا الذى اقول

وجربت الامور وجربتني ... وقد ابدت عريكتي الامور
وما تخفى الرجال على انى ... بهم لاخو مثاقبة خبير
ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفى اثوابه اسد هزير
ويعجبك الطرير فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير
وما عظم الرجال لها بزين ... ولكن زينها كرم وخير
بغاث الطير اطولها جسوما ... ولم تطل البزاة ولا الصقور
وقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
فيركب ثم تضربه الهراوى ... فلا عرف لديه ولا نكير
يحرره الصبى بكل سهب ... وتحبسه على الخسف الجرير
وعود النبع نبت مستمرا ... وليس بطوله والقصبا خور

فاعتذر اليه عبد الملك ورفع مجلسه الطرير ذو الرواء والمنظر والهراوي العصا والجرير الحبل والنبع من كرم الشجر يتخذ منه القسى والقصبا القصب والخور بضم الخا المعجمة جمع خوار وخوارة من الخور وهو الضعف وقيل كثير ما بقى من شعرك قال ماتت عزه فما اطرب وذهب الشباب فما اعجب ومات ابن ليلى فما ارغب وانما الشعر بهذه الخلال اخرجه ابن عساكر وقال ابن ليلى عبد العزيز ابن مروان قال الدارقطنى وغيره مات كثير وعكرمه مولى ابن عباس فى يوم واحد فقال الناس مات اليوم افقه الناس واشعر الناس وذلك فى سنة خمس ومائة وانما انشد

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذن لقام بنصرى معشر خشن ... عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

هذا الرجل من بلعنبر اسمه قريط بضم القاف وفتح الرا اخره طا مهملة هكذا ذكره التبريزى فى شرحه يعير قومه بتخاذلهم عن نصره وقد اغارت عليه بنو شيبان واستاقت ابله وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى اغار ناس من بنى شيبان على رجل من بلعنبر يقال له قريط ابن انيف فاخذوا له ثلثين بعيرا فاستنجد قومه فلم ينجدوه فاتى مازن تميم فركب معه نفر فاطردوا لبنى شيبان مائة بعير ودفعوها اليه فقال الابيات وبعدها

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ... طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسألون اخاهم حين يندبهم ... فى النائبات على ما قال برهانا

لكن

لكن قومى وان كانوا ذوى عدد ... ليسوا من الشر فى شىء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ... ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لى بهم قوما اذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

مازن بطن من بنى تميم وخصهم بالذكر لانه ابلغ فيما اراد من اغاظة قومه بنى العنبر حيث تثاقلوا عن نصرته واستنفاد ما له اذ هم اقرب نسبا لهم وحوا من اجل ان الحسد والبغضا اسرع الى الاقربا منه الى البعدا وكذلك الجيران واستباح الشى جعله او جعله مباحا واستاصله وكل ذلك صحيح هنا وقال التبريزى فى شرح الحماسة الاستباحة قيل هى الاباحة وقيل الاباحة التخلية بين الشى وبين طالبه والاستباحة اتخاذ الشى مباحا والاصل فى الاباحة اظهار الشى للناظر ليتناوله من شا ومنه باح بسره وبنوا اللقيطة نسبهم الى امهم ذما اراد انها تنبذ فتلقطت فليس لها اصل يعرف واللام فى لقام جواب قسم مضمر اى اذن والله لقام قال التبريزى وفى بيت اذن هو انه اخرج البيت الثانى مخرج جواب قايل قال له ولو استاجروا ما ذا كان يفعل بنوا مازن وعلى قول سيبويه ان اذن جواب وجزا يكون البيت جوابا لهذا السايل وجزا على فعل المستبيح ويقال قام بالامر اذا تكفل به وخشن جمع اخشن وقال البيارى جمع خشن والحفيظة الغضب فى الشى الذى يجب عليك حفظه واللوثة بالضم الضعف وبالفتح الشدة فان حمل على الاول فمعنى البيت انهم يشتدون اذا لان الضعيف وفيه تعريض بقومه او على الثانى فالمعنى المبالغة اى يشتدون اذا لان القوى واشار البيارى الى ان المعروف من الرواية الضم فان رواية الفتح لم تصح والناجذ اقصى الاضراس كنى بابدائه عن كشف الحال ورفع المجاملة واستعمال الناجذ للشر استعارة وطاروا اسرعوا الى دفعه ولم يتثاقلوا تثاقل العنبر والزرافات الجماعات واحدها زرافة بالفتح ووحدان جمع واحد كصاحب وصحبان ويندبهم يدعوهم والبرهان فعلان من البره وهو القطع وقيل فعلال وقوله يجزون البيتين استشهد بهما اهل البديع على النوع المسمى اخراج الذم فى صورة المدح وسواهم استثنا مقدم ولو اخرجا جاز اعرابه بدلا وصفة وقوله فليت لى بهم اي بدلهم استشهد به المصنف لحرف البا على ورودها للبدلية بمعنى بدله وشنوا من شن اذا فرق لانهم يفرقون الاغارة عليهم من جميع جهاتهم ويروى شدوا والاغارة مصدر اغار على العدو والاسم غارة وفرسان جمع فارس وركبان جمع راكب وهو

راكب الابل وهاحالان واستشهدوا بقوله شنوا الاغارة على نصب المفعول له وهو معرف باللام وانشده

لا تتركني فيهم شطيرا ○ اني اذن اهلك او اطيرا

هو رجز لا يعرف قايله والشطير البعيد وقيل الغريب ونصبه على الحال واهلك بكسر اللام مضارع هلك بفتحها وانشده شواهد ان المكسورة الخفيفة

شلت يمينك ان قتلت لمسلما

اخرج الحاكم في المستدرك بسند صحيح من طريق هشام بن عروه عن ابيه قال قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي زوجها الزبير بن العوام

غدر ابن جرموز بفارس بهمة ● يوم اللقا وكان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته ● لا طايشا رعش البنان ولا اليد

شلت يمينك ان قتلت لمسلما ● حلت عليك عقوبة المتعمد

ان الزبير لذو بلا صادق ● سمح سجيته كريم المشهد

كم غمرة قد خاضها لم يثنه ● عنها طرادك يا ابن فقع القردد

فاذهب فما ظفرت يداك بمثله ● فيما مضى فيما تروح وتغتدي

وقال ابن سعد في طبقاته انا ابو عامر العقدي بن الاسود بن شيبان عن خالد بن سمير قال خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال على فرس له يقال له ذو الخمار منطلقا يريد الرجوع الى المدينة فلقيه رجل من بني تميم يقال له النعر بن زمام المجاشعي فقال له يا حواري رسول الله الي فانت في ذمتي ان لا يصل اليك احد من الناس فاقبل معه واقبل رجل من بني تميم الى الاحنف بن قيس فقال هذا الزبير في وادي السباع فقال ما اصنع ان كان الزبير لف بين غارين من المسلمين قتل احدهما الاخر ثم سوبريد اللحاق باهله فسمعه عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع بن كعب فركبوا في طلبه فحمل عليه ابن جرموز فطعنه طعنة خفيفة فحمل عليه الزبير فلحموه فقال الله الله يا زبير فكف عنه ثم ساروا فعقر الزبير فطعنه ابن جرموز طعنة اثبته فوقع فاخذ راسه وسيفه فحمله حتى اتى عليا رضي الله عنه فاخبروه ان قاتل الزبير فقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار واخذ على السيف منه وقال سيف طالما فرج الغم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن الزبير بوادي السباع فقالت عاتكه بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت الزبير وكان اهل المدينة يقولون من اراد الشهادة فليتزوج عاتكه كانت تحت عبد الله بن ابي بكر الصديق فقتل عنها من سهم رميه في الطايف فتزوجها زيد بن

الخطاب

الخطاب فقتل عنها باليمامه ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها ثم كانت عند فقتل عنها فقالت غدر ابن جرموز الابيات زاد صاحب الحماسة البصرية ثم كانت تحت الحسين بن علي فقتل عنها فقولها بفارس بهمة في الصحاح البهمة الفارس الذي لا يدري من اين يؤتى من شدة باسه ويقال ايضا للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة قال المص وهو المراد هنا والمعرد بالمهملة الفار ويقال عرد الرجل تعريدا اذا فر والطايش الخفيف والرعشة الارتعاد ورجل رعش اي جبان ويروى رعش الجنان اي القلب وشلت بفتح المعجمة واصله شللت بكسر العين والمضارع يشل بالفتح والسمح السهل والسجية الخلق والطبيعة والمشهد محضر الناس والغمرة بفتح الغين المعجمة الشدة والجمع استعارة من الما الكثير ولذا قرنت بالخوض ويقال ثناه يثنيه اذا صرفه عن حاجته وطراد الاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض والفقع بفتح الفا وسكون القاف وعين مهملة الضراط قال في الصحاح ويشبه به الرجل الذليل يقال هو فقع قردد لانه لا يدوم لدواب بحمله بارجلها والقردد بقاف وراء ودالين مهملتين المكان الغليظ المرتفع ويروى القرقر بقافين وراءين وهو الارض المستويه وعاتكه المذكوره من الصحابيات المبايعات المهاجرات ولخوها سعيد بن زيد احد العشرة المشهود لهم بالجنة وابوها الذي تحنف في الجاهلية ومات قبل بعثه النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في الجنة وانه ياتي يوم القيامة امه وحده تنبيه عزى المعري في شواهده هذا البيت لصفيه زوجه الزبير بن العوام وسبقه الى ذلك وتبعه عليه طايفة والاسانيد الصحيحة ترده فايده قال ابن دريد في الوشاح اعرق الناس في القتل عماره بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ابن العوام بن خويلد بن اسد قتل عماره وحمزه يوم قديد وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وقتل الزبير عمرو بن جرموز يوم الجمل وقتل بنو كنانه العوام وقتلت خزاعة خويلدا فايده قال الامدي في المؤتلف والمختلف الزبير بالضم والموحدة جماعة وبالفتح وكسر الموحدة عبد الله بن الزبير الاسدي الشاعر جيد وفيهم شاعر يقال زنبير بالضم ونون وهو ابن عمر الخثعمي الذي يقال له ذو النذير العريان وانشد

○ ما ان اتيت بشيء انت تكرهه ○

هذا صدر بيت للنابغة الذبياني وعجزه اذن فلا رفعت سوطي الي يدي والبيت من قصيدة يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر واولها

يا دار مية بالعلياء فالسند ● اقوت وطال عليها سالف الامد

وقفت فيها اصيلانا اسايلها • عيت جوابا وما بالربع من احد •
الا الاوارى لايا ما ابينها • والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد •
ومنها • فتلك تبلغني النعمان ان له • فضلا على الناس في الادنى وفي البعد •
الواهب المايه المعكار زينها • سعدان توضح في اوبارها اللبد •

الى ان قال

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه • ولا احاشي من الاقوام من احد •
الا سليمان اذ قال المليك له • قم في البرية فاحددها عن الفند •
وخيس الجن اني قد اذنت لهم • يبنون تدمر بالصفاح والعمد •
فمن اطاعك فانفعه بطاعته • كما اطاعك وادلله على الرشد •
ومن عصاك فعاقبه معاقبة • تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد •
الا لمثلك او من انت سابقه • سبق الجواد اذا استولى على الامد •
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت • الى حمام شراع وارد الثمد •
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا او نصفه فقدي •
فحسبوه فالفوه كما زعمت • تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد •
فكملت مايه فيها حمامتها • واسرعت حسبة في ذلك العدد •
نبيت ان ابا قابوس اوعدني • ولا قرار على زار من الاسد •
مهلا فدا لك الاقوام كلهم • وما اثمر من مال ومن ولد •
فلا لعمر الذي طيفت بكعبته • وما هريق على الانصاب من جسد •
لا والذي امن الغزلان مسحه • ركبان مكة بين الغيل والسعد •
ما قلت من سيئ مما اتيت به • اذن فلا رفعت سوطي الي يدي •
اذن فعاقبني ربي معاقبة • قرت بها عين من ياتيك بالحسد •

كذا اورده صاحب منتهى الطلب والعلياء ما ارتفع من الارض والسند ظهر الجبل واقوت اقفرت وخلت والسالف الماضي والاصيلال باللام اخره ويروى بالنون قال في الصحاح الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ويجمع على اصلان ثم يصغر الجمع على اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المصرح في التوضيح على ذلك ويروى وقفت فيها اصيلا كي تجاوبني ويروى طويلا ونصب جوابا على نزع الباء والربع المنزل وعيت لم ترد جوابا والاواري محابس الخيل واحدها اري اوا وووا للاتي البط ونصبه بتقدير لكن قال ابو حيان وانشد الفرا هذا البيت الا الاواري لاي ما ابينها واستدل به على جواز موالاة بلا لانه احرف للنفي والنوى الحفير حول الخبا والمظلومة الارض التي حفرت وليست

موضع حفر وهو ايضا التي تمر عليها اعوام لم تمطر والجلد الصلب والبعد يروى بضمتين وبفتحتين والمعكا السمان الغلاظ الشداد لا يثنى ولا يجمع • وسعدان نبت وتوضح موضع واللبد المتلبد واري بمعنى اعلم واحاشي مضارع بمعنى استثني وماضيه حاشى وقد استشهد به المصرح في حاشا ومثله قوله

منا الرسول يخير الناس كلهم • ولا نحاشي من الاقوام انسانا •

وسليمان هو النبي عليه السلام واحددها امنعها والفند الخطا والكذب وكلها الاخير فيه بالخا المعجمة والمثناه التحتية والسين المهملة ذلل واحبس وتدمر مدينة بالشام والصفاح الحجاره العريضة واحدها صفاحة والعمد بفتحتين اساطين الرخام والضمد بالضاد المعجمة الغيظ والضيم والجواد الفرس واستولى غلب والامد الغاية واحكم اي كن حكيما مصيب الراي في امرك ولا تقبل ممن سعى بي اليك ذكر كفتاة الحي اذا اصابت ووضعت الاشياء موضعها ولم يرد الحكم في القضا والحمام هنا القطا والشراع بالمعجمة اوله الداخلة الما والثمد الما القليل قال ابن الشجري يغلطون فيكتبون وارد الثمد بالياء يريدون واردين الثمد وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كما قال تعالى اعجاز نخل منقعر وجواد منتشر وقوله شراع مع وصف به ايضا كقوله تعالى اعجاز نخل خاوية فان اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع والفتاة التي اشار اليها ان زرقا اليمامة وهي امراة من بقية طسم وجديس كانت توصف بحدة النظر قيل كانت ترى من مسافة ثلاثة ايام وكان لها قطاة فمر بها سرب من قطا بين جبلين فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام ميه فنظروا فاذا هي ست وستون • وقوله قالت الا ليتما هذا الحمام البيت اورده المصنف في ليت مستشهدا به على جواز اعمال ليت مع ما واهمالها لانه روي الحمام بالنصب والرفع • واورده في اوسع البيت بعده مستشهدا به على ورودها للجمع المطلق كالواو وقوله او نصفه قال المصرح في شواهده هو تابع لقوله هذا فمن نصب الحمام نصبه ومن رفعه رفعه قال ويجوز فيه الرفع مع نصب الحمام عطفا على الضمير المستتر في لنا وحسن ذلك لاجل الفصل ويروى ونصفه بالواو وقد بمعنى حسب وهو مبتدا حذف خبره اي فحسبي ذلك واستشهد ابن الشجري في اماليه بقوله فقدي على جواز ترك نون الوقاية من قد مع يا المتكلم والحسبة مصدر بمعنى الحساب وابو قابوس كنية النعمان واوعدني هددني والزار الصوت وانمر اجمع وهريق صب والانصاب الاصنام والجسد الدم والغيل بالكسر والسعد بفتح المهملة نوعان من الشجر وقال الاصمعي انما هو الغيل •

بالفتح ما كان يخرج من ابي قبيس قال واما بالكسر فهو العبيه نبه وفي ديوان النابغة والمومن
العايذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند وقال شارحه المومن الله امن
الطير واعاذها والغيل والسند اجمتان كانتا من افح ما بين مكة ومنى وقوله ما قلت
من شي مما اتيت به كذا هو في منتهى الطلب وفي الاشعار الستة وبعده في ديوان
النابغة كما انشده المصنف ما ان اتيت بشي انت تكرهه والشاهد فيه في زيادة
ان بعد ما النافيه ويروي ما ان نديت اي ما سبق اليك مني يقال ما نداه مني شي
منه وقوله اذن فلا رفعت سوطي الى يدي تواردعليه جماعة من شعرا العرب وكانه
جرى عندهم مجرى المثل منهم انس بن زنيم الصحابي قال من قصيدة يمدح بها النبي
صلى الله عليه وسلم لما اسلم ٥

• وبنى رسول الله اني هجوته • اذن فلا رفعت سوطي الى يدي •

فايده النابغة هذا اسمه زياد بن معويه بن ضباب بالكسر بن جابر بن يربوع
بن غيظ بن مره ابن عوف بن سعد بن ذبيان بضم الذال وكسرها بن بغيض بن
ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ابو امامه الذبياني احد شعرا
الجاهلية المشهورين ومن اعيان فحولهم المذكورين عده الجمحي في الطبقة بعد
امرى القيس قال ابن دريد في الوشاح وسمي النابغة بقوله ٥

• وحلت في بني القين بن جسر • فقد نبغت لنا منهم شوون •

وقال الاصمعي يكنى ابا ثمامة قال ابن عساكر والمحفوظ ابو امامه وفي الوشاح لابن دريد
انه يكنى ابا امامة وابا عقرب واخرج ابن عساكر بسنده عن الشعبي قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشعر العرب النابغة واخرج من وجه اخر عن
الشعبي عن ربعي بن حراش قال وفدنا الى عمر بن الخطاب فقال من الذي
يقوله حلفت فلم اترك لنفسك ريبة • وليس وراء الله للمرء مذهب •

• فلست بمستبق اخا لا تلمه • على شعث اي الرجال المهذب •

قالوا النابغة قال فمن القايل ٥

الا سليمن اذ قال المليك له • قم في البرية فازجرها على فند •

قالوا النابغة قال فمن القايل ٥

• اتيتك عاريا خلقا ثيابي • على وجل تظن بي الظنون •

• فالفيت الامانة لم تخنها • كذلك كان نوح لا يخون •

قالوا النابغة قال فمن القايل ٥

• لست بذاخر لغد طعاما • حذار غد لكل غد طعام •

قالوا النابغة قال النابغة اشعر شعرايكم واعلم الناس بالشعر واخرج الزبير
بن بكار والاصبهاني وابن عساكر عن ابن عباس انه سيل من اشعر الناس فقال

الذي

الذي يقول ٥

• فانك كالليل الذي هو مدركي • وان خلت ان المنتاى عنك واسع •

قالوا هذا النابغة واخرجا ايضا عن حسان بن ثابت انه سيل من اشعر الناس قال
ابو امامه يعني النابغة الذبياني واخرج ابن عساكر من طريق ابن الانباري عن
ثعلب عن عمر بن شبه عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال كان اوس بن حجر فحل
العرب فلما انشا النابغة طاطا منه واخرج عن الاصمعي قال ذكر عند ابي عمرو
بن العلا النابغة وزهير فقال ابو عمرو ما كان زهير يصلح ان يكون اجيرا للنابغة
يعني راويا عنه واخرج عن الاصمعي قال سالت بشارا الاعمى من اشعر الناس
فقال اختلف الناس في ذلك فاجمع اهل البصرة على امرى القيس وطرفه ابن العبد
واجمع اهل الكوفة على بشر بن ابي خازم والاعشى الهمداني واجمع اهل الحجاز على
النابغة وزهير واجمع اهل الشام على جرير والفرزدق والاخطل وكان الاخطل
دونهما قلت فجرير اشعر ام الفرزدق فقال كان جرير يقول المراثي ولقد ناحوا
على النوار امراة الفرزدق بشعر جرير واخرج عن الاصمعي قال اول ما تكلم به
النابغة من الشعر انه حضر مع عمه عند رجل وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف
ان يكون عييا فوضع الرجل كاسا في يده وقال ٥

• تطيب كووسنا لولا قذاها • ويحتمل الجليس على اذاها •

فقال النابغة وحمي لذلك ٥

• قذاها ان صاحبها بخيل • يحاسب نفسه بكم اشتراها •

اجتمع حسان بن ثابت بالنابغة عند النعمان بن المنذر كما سياتي ذكره في موضع اخر
فاستفدنا من ذلك ان النابغة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل
البعثة فايده قال ابن دريد في الوشاح النوابغ اربعه الذبياني هذا
والنابغة الجعدي قيس بن عبد الله الصحابي والنابغة الحارثي زيد بن ابان
والنابغة الشيباني حمل بن سعدانه ثم رايت في المؤتلف والمختلف لابي القاسم
الامدي زيادة على هولا النابغة الذهلي الحارث بن عبد الله وهو القايل

• لا تمدحن امرا حتى تجربه • ولا تذمنه من غير تجريب •

والنابغة ابن لاي بن مطيع الغنوي والنابغة العدواني والنابغة بن يربوع
ديناني ايضا والنابغة التغلبي الحرث بن عدوان فايده قال الامدي زياد
بالزاي جماعة والمشهور شاعر يقال له ذياد بالذال ابن عز من الحويرث بن مالك بن
واقد وانشد فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا
هذا البيت لفروه بن مسيك بضم الميم وفتح السين بن الحرث بن سلمة بن
المرادي صحابي مخضرم وقبله ٥

اذا ما الدهر جر على اناس • كلاكله اناخ باخرينا •
فقل للشامتين بنا افيقوا • سيلقى الشامتون كما لقينا •
وبعده كذاك الدهر دولته سجال • تكر صروفه حينا فحينا •
ومن يغرر بريب الدهر يوما • يجد ريب الزمان له خؤونا •
هكذا في الحماسة البصرية ثم رايت في ديوان فروه ما نصه جمعت
همدان لمراد جمعا كثيرا وساروا اليهم فالتقوا بالاخرمين فظفروا بمراد
واصابوا منهم فقال في ذلك فروه وتروى لعمرو بن قعاس ٥
ان نهزم فهزامون قدما • وان نهزم فغير مهزمينا •
وما ان طبنا جبن البيت • كذاك الدهر البيت ٥
فبيناه يسر به ويرضى • ولو مكثت غضارته سنينا •
اذا انقلبت به كرات دهر • فالفى بعد غبطته منونا •
ومن يغبط بريب الدهر البيت ٥
فافنى ذلكم سروات قومي • كما افنى القرون الاولينا •
فلو خلد الملوك اذن خلدنا • ولو بقي الكرام اذن بقينا •
ثم رايت ابن سعد قال في طبقاته انا الواقدي بن عبد الله بن عمرو بن زهير
عن محمد ابن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا لملوك كنده ومبايعا للنبي صلى
الله عليه وسلم وكان رجلا له شرف فانزله سعد بن عبادة عليه فكان يحضر
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعلم القران وفرايض الاسلام
وشرايعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا فروه هل ساءك
ما اصاب قومك يوم الردم فقال يا رسول الله ومن ذا يصيب قومه ما اصاب
قومي يوم الردم الا ساءه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ذلك
لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وكان بين مراد وهمدان وقعة اصابت همدان
فيها من مراد ما ارادوا حتى اثخنوهم وفي ذلك يقول فروة بن مسيك ٥
ان نغلب فغلابون قدما • وان نهزم فغير مهزمينا •
وما ان طبنا جبن ولكن • منايانا وطعمة اخرينا •
فاقام فروة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقام ثم استعمله رسول
الله صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد ومذحج كلها وكتب معه كتابا الى
الابنا باليمن يدعوهم الى الاسلام فاقام فيهم حتى توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن سعد من وجه اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز
فروه بن مسيك باثنتي عشرة اوقية وحمله على بعير نجيب واعطاه حلة من

نسج

نسج عمان وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب استعمله ايضا على صدقات مذحج
وذكر غيره انه انتقل الى الكوفة فسكنها وله رواية اخرج حديثه ابو داود
والترمذي وروى عنه الشعبي وابو سبرة النخعي وجماعة غريب الابيات قال
اهل العلم الطب هنا العلة والسبب اي لم يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان ما جرى
به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا والدولة انتهى وفي الصحاح المراد
بالطب هنا العادة والجبن بسكون البا وضمها ضد الشجاعة والمنايا جمع منيه
وهي الموت لانها مقدرة يقال منى له اي قدر والدولة بالفتح في الحرب اي بدال
لاحدى الفيتين على الاخرى يقال كانت لهم علينا الدولة والجمع الدول والدولة
بالضم في المال يقال صار الفي بينهم دولة يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا
والجمع دولات وقال ابو عبيدة الدولة بالضم اسم الشي الذي يتداول بعينه والدولة
بالفتح الفعل فقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال ابو عمرو بن العلا
الدولة بالضم في المال وفي الفتح في الحرب وقال عيسى بن عمر كلتاهما يكون في
الحرب والمال والكلاكل جمع كلكل وهو الصدر وسجال بكسر المهملة وتخفيف الجيم
اي نوب ودول مره على هولا ومرة على هولا من مساجلة المستقيين على البير
بالسجل وهو الدلو وصروف الدهر حدثانه ونوايبه وتكر ترجع وريب الدهر
حوادثه والغضارة طيب العيش والمنون والسروات جمع سراه وسراه جمع
سري وهو الشريف والسيد وفي شرح الشواهد للمصر هذا البيت للكميت
او لفروة بن مسيك تحصل فيه ثلاثة اقوال وانشد ٥
بني غدانة ما ان انتم ذهبا • ولا صريفا ولكن انتم خزف
قال المصر في شواهده غدانه بضم المعجمة ودال مهملة حي من يربوع وما نافيه
وذهب وصريف بالرفع في رواية الجمهور فان زايدة كافة وبالنصب في رواية
ابن السكيت فان نافيه موكدة والصريف بفتح الصاد وكسر الرا المهملتين الفضة
والخزف الجر جمع جره وانشد ٥
يرجي المرء ما ان لا يراه • وتعرض دون ادناه الخطوب
قال ابن الاعرابي في نوادره هو لجابر بن رالان الطاي ويقال لاياس بن الارت
وقبله • اذا امسك فان العيش حلو • الي كانه عسل مشوب •
وبعده • وما يدري الحريص علام يلقى • شراشره اتخطى ام يصيب •
قال ابن الاعرابي وشراشره محبته ونفسه جميعا وفي الصحاح الشراشر
يعني محبتين وابن الاثقال واحدها شرشره اي نفسه حرصا ومحبه ورجى
بتشديد الجيم المكسوره وتعرض اما من عرض له امر كذا اي ظهر او من عرضت
له الغول بفتح الدال وكسرها اي تعرضت له والخطوب جمع خطب بفتح المعجمة

وهو شدة الامر والمعنى ان الانسان تمتد اطماعه الى الامور المعيبة التى لا يبراها ويعترض دونا فوزها عند حصول الامور الشديد التى يقطع رجاه فما ظنك بابعد تلك الاشيا وانشد ۝

ورج الفتى للخير ما ان رايته • على السن خيرا لا يزال يزيد

قاله المعلوط القريعي ورج امر من الترجيه من الرجا والفتى الشاب مفعوله وللخير مفعول ثان والسن العمر وخيرا مفعوله يزيد والمعنى اذا رايت شخصا كل ما زاد عمره زاد خيره فرجه للخير واستشهد النحاة بالبيت على جواز تقدم معمول خبر لا يزال عليها واستشهد به المصر على زيادة ان بعد ما النو قيتية قال الدماميني ولا يتعين ذلك لاحتمال ان يكون ان شرطية وما زايدة داخلة على الجملة الفعلية وقد اعاد المصر هذا البيت في شواهد ان المكسورة المشدده ۝ وانشد ابن يعيش في شرح المفصل وقال خيرا نصب على التمييز وانشد ۝

الان سرى طيف فبت كيبا • احاذر ان تناى النوى بغضوبا

سرى بمعنى سار واسناده الى الليل مجاز والكييب السى الحالة وتناى تبعد والنوى الوجه الذى ينويه المسافر من قرب او بعد وهى مونثه لا غير وغضوب بفتحتين بوزن صبور اسم امراة ولذا لم يصرفه وانشد ۝

اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا • جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم

هذا من قصيده طويلة للفرزدق يمدح فيها سليمان ابن عبد الملك ويهجو جريرا ويذكر قتل قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع بن حسان واول القصيدة • تحن بزوراء المدينة ناقتي • حنين عجول تبتغي البو رايم •
• سيدنيك من خير البرية فاعتدل • تناقل نص اليعملات الرواسم •
• الى المومن الفكاك كل مقيد • يداه وملقي الثقل عن كل غادم •
الى ان قال ۝

• اليك ولى العهد لاقى عروضها • واحقابها ادراجها بالمناسم •
• نواهض يحملن الهموم التى جفت • بنا عن حشايا المحصنات الكرايم •
• ليبلغن ملا الارض عدلا ورحمة • ويبرى لاثار الجروح الكوالم •
• كما بعث الله النبى محمدا • على فترة والناس مثل البهايم •
• ورثتم قناة الملك لا عن كلالة • عن ابنى مناف عبد شمس وهاشم •
• ترى التاج معقودا عليهم كانهم • نجوم حوالى بدر ملك قاقم •
ومنها • جزى الله قومى اذا اراحوا خفارتي • قتيبة سعى الافضلين الاكارم •
الى ان قال • فان تك قيس في قتيبة اغضبت • فلا عطست الا باجدع راغم •
• وهل كان الا باهليا مجدعا • طغى فسقيناه بكاس ابن حازم •

لقد شهدت قيس فما كان نصرها • قتيبة الا عضها بالاباهم •
• فان تقعدوا تلئام اذ لة • وان عدتم عدنا بابيض صارم •
اتغضب البينه فما منها الا بعثنا براسه • الى الشام فوق الشاحجات الرواسم •
ومنها • السنا احق الناس يوم تقايسوا • الى المجد والمستاثرات الجسايم •
• اذا ما وزنا بالجبال رايتنا • تميل بالطواد الجبال الاضاخم •
• وما كان هذا الناس حتى هداهم • بنا الله الا مثل شا البهايم •
وهى طويلة جدا والاستفهام في البيت للانكار التعجبي وضمير تغضب راجع الى دكين والحز القطع وان خازم عبد الله بن خازم بمعجمتين كما ضبطه الدار قطنى وغيره ابنا سمابن الصلت ابو صالح السلمى امير خراسان وليها سنتين ثم تاربه اهل خراسان فقتلوه وحملوا راسه الى عبد الملك ابن مروان وقيل ان له صحبه ورواية وحن من الحنين والزورا سوق المدينة والعجول بوزن صبور الى الفت ولدها الغير تمام والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد حوار يحشى تراه الناقة الرئمات ولدها فتسكن ولا قى اماج والعروض بضم العين المعجمة والراو صاد معجمة جمع عرض بوزن فلس وهو التصدير وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج والاحقاب جمع حقب بفتحتين حبل يشد به الرجل الى بطن البعير كيلا يجتذبه التصدير والادراج السرعه والمناسم جمع منسم بكسر السين وهو خف البعير وجفت رفعت وحشايا جمع حشية وقوله لا عن كلالة في الصحاح الكلالة الذى لا ولد له ولا والد والعرب تقول لم يرثه كلالة اي لم يرثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق وانشد البيت وقال ابن الاعرابي الكلالة بنو العم الاباعد ويقال سيد قاقم بالضم لكثرة خيره والخفارة بضم الخا المعجمة الذمة يقال اخفرته اذا بعثت معه خفيرا واخفرته اذا نقضت عهده وقوله باجدع اى بانف اجدع اى مقطوع ۝ والشاحجات بتقديم الحا المهملة على الجيم البغال والرواسم السريعة السير من الرسيم وهو نوع من السير سريع والمستاثرات الامور التى استاثرها اربابها من الافعال والاخلاق الحسنة والجسايم العظام والطود الجبل العظيم والاضاخم جمع ضخم وهو الغليظ من كل شي وانشد ۝

اذا ما انتسبنا لم تلدني لييمة

تمامه ولم تجدى من ان تقري به بدا اللييم الدنى الاصل وانما ذكر الامام لانها اذا كانت من الكرام فالاب اولى لان العرب لا يزوجون من دونهم وقد يتزوجون من دونهم قال ابن جرير في تفسيره قال اذا ما انتسبنا واذا تقتضى من الفعل مستقبلا ثم قال لم تلدني لييمة فاخبر عن ماض وذلك ان الولادة قد مضت ۝ وتقدمت استغنا بعلم السامعين وانشد ۝

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار

هذا الثابت بن قطنه بن كعب العتكي يكنى ابا العلا كما في الوشاح وقبله

كل القبايل بايعوك على الذي * تدعوا اليه طايعين وساروا

حتى اذا حمي الوغى وتركتهم * نصب الاسنة اسلموك وطاروا

الوغى بمعجمة اصله الصوت والجلبه ثم اطلق على الحرب لاشتمالها عليه ويقال
حمي النهار وحمي التنور بالكسر اذا اشتد حره واستعير منه حمي الوغى وحمي الوطيس
ونصب اما مفعول ثان لترك او حال يقال نصبت الشي نصبا اذا اقمته وناصبه
للحرب مناصبة الاسنة جمع سنان الرمح واسلموك خذلوك وطاروا ذهبوا
سراعا والعار السبه والعيب وقوله ورب قتل عار على تقدير هو عار وقد اعاد
المصر البيت في رب وفي الاغاني هو ثابت بن كعب ابن ضرب كعب ويلقب ثابت
قطنه لان سهما اصابه في احدى عينيه فذهب بها في بعض حروب الترك
فكان يجعل عليها قطنه وهو شاعر فارس شجاع من شعرا الدوله الامويه ثم
اخرج من طريق حماد بن اسحق عن ابيه قال كان ثابت قطنه مع يزيد بن المهلب
في يوم العقير فلما خذله اهل العراق وفروا عنه فقتل قال ثابت قطنه يرثيه
كل القبايل الابيات الثلاثه الا انه قال وبعض قتل عار واخرج عن محمد بن يزيد
قال ولي ثابت قطنه عملا من اعمال خراسان فلما صعد الى المنبر يوم الجمعة رام الكلام
فتعذر عليه وحصر فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا وانتم الى امير
فعال احوج منكم الى امير قوال وان لا اكن فيكم خطيبا فانني بسيفي اذا جد الوغى
لخطيب فقال خالد بن صفوان والله ما علا ذلك المنبر اخطب منه في كلماته هذه
شواهد ان المفتوحة الخفيفة وانشد لا تنقران بالسور
وسياق الكلام عليه في حرف البا وانشد

اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا * تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي اولها

خليلي مرا بي على ام جندب * لنقضي حاجات الفواد المعذب

فانكما ان تنظرا لي ساعة * من الدهر تنفعني لدى ام جندب

الم ترياني كلما جيت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب

الى ان قال

فان تناعنها حقبة لا تلاقها * فانك مما احدثت بالمجرب

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل * يسوك وان يكشف غرامك تدرب

تبصر خليلي هل ترى من ظعاين * سوالك نقبا بين حزمى شعبعب

ومنها وقد اغتدي والطير في وكناتها * وما الندى يجري على كل مذنب

بمنجرد قيد الاوابد لاحه * طراد الهوادي كل شاو مغرب

الى ان قال فعادى عدا بين ثور ونعجة * وبين شبوب كالقضيمة قرهب

ومنها كان عيون الوحش حول خبايبنا * وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

قال الاصمعي لما هرب امرو القيس من المنذر بن ما السما صار الى جبلي
طي اجا وسلمى فاجاروه فتزوج بها ام جندب فبينما هو ذات ليلة
نايم معها اذ قالت له قم فقد اصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد الفجر
لم يطلع بعد فقال لها ما حملك على ما صنعت فسكتت فالح عليها فقالت حملني
على ذلك انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الهراقه بطي الافاقة فعرف
من نفسه تصديق قولها فسكت عنها فلما اصبح اتاه علقمه بن عبده التميمي
وهو قاعد في الخيمة وخلفه ام جندب فتذاكرا الشعر فقال امرو القيس
انا اشعر منك وقال علقمة بل انا اشعر منك فقال قل واقول وتحاكما الى
ام جندب فقال امرو القيس هذه القصيدة وقال علقمة قصيدته التي
اولها ذهبت من الهجران في كل مذهب وستاتي الاشاره اليها في الباب الرابع
ففضلته ام جندب على امري القيس فقال لها بم فضلته فقالت فرس ابن عبده
اجرى من فرسك قال وبم ذاك قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو
قولك فللسوط الهوب وللساق درة * وللزجر منه وقع اهوج منعب
وادرك فرس علقمة الطريده ثانيا من عنانه وهو قوله

واقبل يهوي ثانيا من عنانه * يمر كمر الرايح المتحلب

فغضب عليها وطلقها فخلف عليها علقمه فسمي علقمه الفحل والبيت اورده
المصر مستشهدا به على ان ان قد تجزم المضارع وقد انكر ذلك الفارسي وقال
الرواية الى ان ياتي الصيد وكذا اورده صاحب منتهى الطلب واورده ابن
الانباري في شرح المفضليات بلفظ الى ما ياتنا الصيد وقال يجوز ان تجعل
تعالوا مكتفيه وتجعل اما شرطا والفعل مجزوما بها وتحطب جوابها وقوله
تنظراني بضم اوله اي توخراني ويروى تنظراني بفتح اوله اي تنتظراني والطارق
الاتي بالليل قال الزبير بن بكار اخبرني سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثني ابي
ان امراة لقيت كثير عزه فانشدها قوله في عزه

ما روضة بالحزن طاهرة الثرى * يمج الندى جثجاثها وعرارها

باطيب من اردان عزة موهنا * وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها

فقالت له ارايت حين تذكر طيبها فلو ان زنجيه استجمرت بالمندل الرطب لطاب
ريحها الا قلت كما قال امرو القيس

خليلي مرا بي على ام جندب * لنقضي حاجات الفواد المعذب

المرتربانى كلما جئت طارقا • وجدت بها طيبا وان لم تطيب •

فقال الحق والله خير ما قيل هو والله انعت لصاحبته منى اخرجه ابن عساكر الجنجاث بجيمين ومثلثتين ريحانه طيبة الريح والعرار البهار البرى وننا نبعد وحقيقه نصب على الظرف والمراد بها الحين ولا تلاقنا بدل من ننا لان عدم الملاقاه هو التنائى فانك جواب الشرط وقوله بالمجرب استشهد به النحاة على زيادة البا فى خبران وهو بفتح الرا الذى جربته الامور واحكمته وقوله وقالت متى يبخل عليك البين اورده المصنف فى الكتاب الرابع مستشهدا به على ان نايب الفاعل فى يعتل ضمير المصدر اى هو اى الاعتلال وبعتلل بعتدر وتدرب بالمهملة تتعود وتبصر السطر والظعاين الهوادج وسوالك دواخل والنقب الطريق فى الجبل وحزمى بمهملة وزاى مثنى حزم وهو ما غلظ من الارض اى وعرى وشعبعب يروى باهمال العينين واعجامهما موضع والالهوب الاسم من الهب الفرس اذا اضطرم جريه وللساق درة ايا استدرار للجرى والاهوج الاحمق ومنعب بنون وعين مهملة يحرك راسه وعنقه واورد ابن قتيبة هذا البيت فى كتاب اثبات المعانى بلفظ وقع اخرج مهذب وقال يقول اذا ضرب بالسوط التهب فى جريه واذا مرى بالساق درو الاخرج الظليم وقوله تبصر خليلى هل ترى من ظعاين تواردعليه جماعة من الشعراء فى قصايدهم فقاله زهير بن ابى سلمى مطلع قصيدة وتمامه بمنعرج الوادى فويق ابان وقاله فى قصيدة اخرى وتمامه كما زال فى الصبح الاشا الحوامل وقاله الراعى اثنا قصيدة وتمامه بذى البون اذ زالت بهن الاباعر وقاله ايضا مطلع قصيدة وتمامه تحملن من وادى العناق وثهمد وقاله مضرس بن ربعى مطلع قصيدة وتمامه اذا املن من قف علون رمالا وقاله النابغة الجعدى اثنا قصيدة وتمامه رحلن بنصف الليل من بطن منعور وقاله عبيد بن الابرص اثنا قصيدة وتمامه يمانية قد تغتدى وتروح وقاله الاسود بن يعفر اثنا قصيدة وتمامه غدون لبين من نوى الحى ابين وقاله طفيل الغنوى اثنا قصيدة وتمامه تحملن امثال النخل عقابله وقد استشهد به النحاة على صرف باب مفاعل للضرورة وقوله وقد اغتدى والطير فى وكناتها وقاله ايضا فى قصيدته اللامية وتمامه لغيث من الوسمى رايده خال اورده المصنف فى الكتاب الرابع شاهدا على الحال التى حكمها حكم الظرف فانحله والطير فى وكناتها حالية مع انها لا تنحل الى مفرد مبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هى موكدة وتخريجها

والطير

على ما ذكرنا ولذلك عرييت عن ضمير ذى الحال وهذا الشطر ايضا نصف بيت لامرئ القيس له من معلقته المشهورة وتمامه فيها بمنجرد قيد الاوابد هيكل وهذا ليس فى البديع التفصيل بصاد مهملة والوكنات بضمتين الاعشاش جمع وكنة بضمة بسكون والندى المطر والمذنبة السايلة ومنجرد فرس قصير الشعر وطرد الشعر هجنه ويقال منجرد ماض غير وان كما يقال انجرد فى حاجتك ذكره ابن قتيبة وقيد الاوابد ممسك الوحش قال ابن قتيبة وقيد الاوابد ممسكه اذا ارسل على الاوابد وهى الوحش فكانها فى قيد قال ابو عبيدة واول من قيدها امرؤ القيس ولاحه ضعفه وطراد اتباع والهوادى المتقدمة وشاو طلق ومغرب بعيد وقوله فعادى عداء اى والى ولاء بين ثور ونعجة وهذا النصف ايضا قاله فى معلقته وتمامه فيها دراكا ولم ينضح بماء فيغسل وقاله فى قصيدته اللامية وتمامه فيها وكان عدا الوحش منى على بال والشبوب والقرهب كلاهما بمعنى المسن وقوله كان عيون الوحش البيت استشهد به اهل البيان على التشبيه قال المبرد فى الكامل هذا من تشبيه العجيب واورده صاحب التلخيص فى نوع الايغال وانشد

اما ذران تعلم بها فتردها • فتتركها ثقلا على كما هيا

انشد الكوفيون واستشهد به المصنف على الجزم بان وقد خرج على ان سكونه لاجل الادغام الجايز فى الكلام كما قرا ابو عمرو وفى يحكم بينهم وتحوه والحاذره من الحذر وهو التحرز يقال الحاذر المتاهب والحذر الخايف والثقل بكسر اوله وسكون ثانيه واحد الاثقال كحمل واحمال واما الثقل بفتح القاف فمصدر ثقل وهو ضد الخفة والثقل بفتحتين متاع المسافر وحشمه ثم رايت البيت فى ديوان جميل وفيه تغيير قال ابن الكلبى لما زوجت بثينة نبيها اسف جميل وجزع جزعا شديدا فقطع زيارة بثينة وهجرها وطالت المدة فى هجرها فشكى لابن عم له روق وسعد انه لا يطيق السلو عنها فقال له ابن على نفسك واصبر على بعض ما تكره والمم بها المامة فلعلك تستريح اليها فمضى معها فلقى جارية لها فلم يكلمها ولا اعلمها انه قصد بثينة وجلس مع ابن عمه مستظلا بشجرة ومطايا هم معقولة كانهم يريدون ان يرعوا فبادرت الامة الى بثينة فاخبرتها فجاءتنا اليه فقالت انى كنت بعدنا فقد طال شوقنا اليك فقال رايت التباعد مع ما حدث اجمل فتحدثا بقية يومهما وليلتهما حتى اصبحا فقال جميل فى ذلك

الا طال كتمانى بثينة حاجة • من الحاج ما تدرى بثينة ما هيا •
اخاف اذا انباتها ان تضيعها • فتتركها ثقلا على كما هيا •

* اعرك انى لا اخيل عليكم * ولا تحش فيما لديك التقاضيا *
* اعد الليالي ليلة بعد ليلة * وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا *
في ابيات اخر ولا شاهد في البيت على هذه الرواية فائدة جميل بن عبد
الله بن معمر ابن الحرث بن خيبري بن قميئة بن ظبيان ابو عمرو العذري الحجازي
الشاعر المشهور صاحب بثينة حدث عن انس بن مالك ووفد على الوليد
بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز روى عنه محمد بن راشد الحبطي وكثير عزة
الشاعر ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من الاسلاميين قال الخطيب وليس
له الا حديث واحد وهو ان من الشعر حكمة وقد اسنده ابن عساكر من طريق
الحبطي عنه عن انس واخرج عن المسور بن عبد الملك اليربوعي قال ما ضر
من روى شعر جميل وكثير ان لا يكون عنده مغنيتان مطربتان مات جميل
بمصر سنة اثنتين وثمانين روى ابن عساكر وغيره من طرق ان جميلا قدم
مصر على عبد العزيز بن مروان يمدحه فرآه رجل فقال له ما رايت في
بثينة فوالله لقد رايتها ولو ذبح بصفوتها طاير لما ذبح فقال له جميل انك
لم ترها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لاحببت ان تلقى الله وانت زان ثم انه
مرض فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وهو يجود بنفسه فقال لا جميل
ما تقول في رجل لم يقتل نفسا ولم يزن قط ولم يسرق ولم يشرب خمرا قط
اترجو له قال العباس اي والله فقال جميل اني لارجو ان اكون ذلك الرجل
قال العباس فقلت سبحان الله فانت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال
يا عباس اني لفي اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة لا نالتني شفاعة
محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت وضعت يدي عليها لريبة قط فما برحنا حتى مات
وبثينة صاحبته ابنة الاسود ويقال ابنة مالك ويقال ابنة حيا ويقال
حي بن ربيعة بن ثعلبة انها العودعذرية ايضا ويقال هي ابنة خالة
قيل ان لابيها ولما بلغها وفاة جميل جزعت وصاحت وغشي عليها ساعة ثم
نامت وقالت ترثيه

* وان سلوي عن جميل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها *
* سواء علينا يا جميل بن معمر * اذا مت باساء الحياة ولينها *
ولم ير اكثر باكيا وباكية من يومئذ قال المبرد دخلت بثينة على عبد الملك
بن مروان فاصعد النظر اليها ثم قال يا بثينة ما رأى فيك جميل حين قال
فيك ما قال قالت ما رأى الناس فيك حين ولوك الخلافة فضحك وقضى
حاجتها وانشد * لم يبسم قايله وقبله *

ان تقرآن على اسماء ويحكما * مني السلام وان لا تشعرا احدا

يا صاحبي

* يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما * وحيثما كنتما لاقيتما رشدا *
* ان تحملا حاجة لي خف محملها * تستوجبا نعمة عندي بها ويدا *
قوله ان تقرآن في موضع نصب بدل من حاجة او رفع خبر هي مقدرا واستشهد
به على اهمال ان فلم ينصب حملا على ما وزعم الكوفيون ان ان مخففة من الثقيلة
شذ اتصالها بالفعل وويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وانشد

ولا تدفنني في الفلاة فانني * اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

هذا لابي محجن الثقفي وقبله

* اذا مت فادفني الى جنب كرمة * تروي عظامي بعد موتي عروقها *
* ونغص اباكرها عند الشروق وتارة * يعاجلني عند المسا غبوقها *
* وللكاس والصهبا حق معظم * فمن حقها ان لا تضاع حقوقها *
ابو محجن هذا صحابي اسمه مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير بن
عمرو بن عمير بن عوف وقيل اسمه كنيته اسلم مع ثقيف وله رواية وكان شاعرا
مطبوعا كريما منهمكا في الشراب لا يكاد يقلع عنه وجلده عمر مرات ثم نفاه
الى جزيرة في البحر وبعث معه رجلا فهرب منه ولحق بسعد ابن ابي وقاص
بالقادسية وهو يحارب الفرس فكتب عمر الى سعد ان يحبسه فحبسه وقال
عبد الرزاق في المصنف انا معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال كان ابو
محجن لا يزال يجلد في الخمر فلما اكثر عليهم سجنوه واوثقوه فلما كان يوم
القادسية راهم يقتتلون فكانه راى المشركين قد اصابوا في المسلمين
فارسل الى ام ولد سعد او امراة سعد يقول لها ان ابا محجن يقول لك ان
خليت سبيله وحملتيه على هذا الفرس ودفعت اليه سلاحا ليكونن اول
من يرجع الا ان يقتل قال وابو محجن يتمثل

* كفى حزنا ان تلتقي الخيل بالقنا * واترك مشدودا علي وثاقيا *
* اذا شئت عناني الحديد وغلقت * مصارع من دوني تصم المناديا *
فحلت عنه امراة سعد قيوده وحمل على فرس كان في الدار واعطي سلاحا ثم
خرج يركض حتى لحق بالقوم فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق
صلبه فنظر اليه سعد فجعل يعجب ويقول من ذا الفارس فلم يلبثوا
الا يسيرا حتى هزمهم الله فرجع ابو محجن ورد السلاح وجعل رجليه في القيود
كما كان فجاء سعد فقالت له امراته او ام ولده كيف كان قتالكم فجعل يخبرها
ويقول لقينا ولقينا حتى بعث الله رجلا على فرس ابلق لولا اني تركت ابا
محجن في القيود لظننت انها بعض شمايل ابي محجن فقالت والله انه لابو محجن
كان من امره كذا وكذا وقصت عليه قصته فدعا به فحل قيوده وقال

لا جلدك على الخر ابدًا قال ابو محجن وانا والله لا تدخل لي راسا ابدا كنت انف
ان ادعها من اجل جلدكم فلم يشربها بعد ذلك وقال سعيد بن منصور في سنند
بن ابو معويه بن عمرو بن مهاجر عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن ابيه قال اتي سعد
بابي محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر فامر به الى القيد فلما التقي الناس
قال كفى حزنا البيت ثم قال لامراة سعد الطلقيني ولك الله على ان سلمني الله
ان ارجع حتى اضع رجلي في القيد وان قتلت استرحتم مني فاطلقته فوثب على
فرس لسعد يقال لها البلقا ثم اخذ رمحا ثم خرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو
الا هزمهم وجعل الناس يقولون هذا ملك لما يرونه يصنع وجعل سعد يقول
الصبر صبر البلقا والطعن طعن ابي محجن وابو محجن في القيد فلما هزم العدو رجع
ابو محجن حتى وضع رجله في القيد فاخبرت زوجة سعد سعدا بما كان من امره فقال
سعد والله لا اضرب اليوم رجلا ابلى الله المسلمين على يديه ما ابلاهم فخلى سبيله
فقال ابو محجن قد كنت اشربها اذ يقام على الحد واطهر منها فاما الان فلا والله
لا اشربها ابدا وفي الاستيعاب لابن عبد البر دخل ابن لابي محجن على معويه فقال
له معويه ابوك الذي يقول اذا مت فادفني البيتين فقال لو شئت ذكرت
احسن من هذا قال وما ذاك قال قوله ○

لا تسالي الناس عن مالي وكثرته • وسايلي الناس عن حزمي وعن خلقي •
القوم اعلم اني من سراتهم • اذا تطيش يد الرعديد بالفرق •
قد اركب الهول مسدولا عساكره • واكتم السر فيه ضربة العنق •
قد يعسر المرء حينا وهو ذو كرم • وقد يثوب الغنى للعاجز الحمق •
سيكثر المال يوما بعد قلته • ويكتسي العود بعد اليبس بالورق •

وقال ابن عبد البر حدث من راي قبر ابي محجن انه نبتت عليه ثلاثة اصول
كرم وقد طالت واثمرت وهي معرشة على قبره قال فجعلت اتعجب واذكر قوله
اذا مت فادفني الى جنب كرمة قلت هذه من كرامته على الله رضي الله عنه
وهذه القصة اخرجها صاحب الاغاني عن الهيثم بن عدي قال حدثني من راى
قبر ابي محجن في نواحي اذربيجان او جرجان فذكرها وانشد ○

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا • ابشر بطول سلامة يا مربع

هذا من قصيدة لجرير يخاطب بها الفرزدق واولها ○

بان الخليط برامتين فودعوا • او كلما رفعوا البين تجزع •
ومنها • اعددت للشعراء كاسا مرة • عندي مخالطها السمام المنقع ○
ذاق الفرزدق والاخيطل حرها • والبارقي وذاق منها البلتع •
ومنها • انا الرزية من تضمن قبره • وادي السباع لكل جنب مصرع •

لما اتى خبر الزبير تواضعت • سور المدينة والجبال الخشع •
وبكى الزبير بناته في ماتم • ماذا يرد بكاء من لا يسمع •
وبعد قوله زعم الفرزدق واخر القصيدة البيت ○
ان الفرزدق قد تبين لومه • حيث التقت حششاؤه والاخدع •
ورايت نبلك يا فرزدق قصرت • ورايت قوسك ليس فيها منزع •
قال ابن حبيب البارقي سراقة والبلتع المستنير بن عمرو بن
بلتعة العنبري ومربع رجل من بني جعفر بن كلاب كان يروي شعر جرير فنذر
الفرزدق دمه قال ابن حبيب ومن شان هذا البيت ان عصوبه اخت بني ربيعة
بن مالك بن زيد مناة كانت ناكحا في بني عوف ابن مالك من بني طهيه فتزوج زوجها
عليها فاولعت بهجوهم فاوعدها رجال منهم مربع فهجتهم فقالت فيه ○
يا مربعا يا مربع الضلال • يا فاجرا مستقبل الشمال •
على بعير غير ذي جلال • يا مربعا هل كان من اقبال •
فلما سمع مربع ذلك مشى اليها فقتلها قوله بان الخليط اي فارق المخالط وهو
المنادم والمجالس ورامة اسم موضع بالبادية قال في الصحاح وفيه جا المثل تسالني
برامتين سلجما والسمام بكسر اوله جمع سم والمنقع بضم اوله في الصحاح سم منقع
اي مربى قال الشاعر فيها ذراريح وسم منقع ووادي السباع موضع قتل الزبير بن
العوام رضي الله عنه وقوله تواضعت استشهد به على تانيث المضاف فعل المذكر
لاكتسابه التانيث من المضاف اليه والحششا بضم الحاء وفتح المعجمتين والمد
وزنها فعلاء والخششاء وان العظمان وراء الاذنين ويقال ايضا خششا وزنه
فعلال وكذلك ثوبا وقوبا قاله نفطويه وليس في الاسما على هذا الوزن غيرها
والاخدع عرق من موضع المحجمتين وهو شعبة من الوريد والنبل السهام
العربية لا واحد لها من لفظها والمنزع بكسر الميم السهم قال ابو ذويب ورمى
فانفذ طريته المنزع وانشد ○

فلو انك في يوم الرخاء سالتني • طلاقك لم ابخل وانت صديق

لوار من ذكر قايله وصف الشاعر نفسه بالجود حتى ان الحبيبة لو سالته الفراق
اجابها الى ذلك كراهة رد السايل وان كان في يوم الرخا وانما خصه بالذكر
لان الانسان ربما يفارق الاحباب في يوم الشدة والخطاب في البيت لمونث وانما
قال صديق بالتذكير على انا وبل انت بانسان وفي امالي ثعلب يقال صديق
ورسول يكون للواحد والجمع وانشد عليه البيت وقال اي انت من الاصدقا كما
يقال انتم عمومة وخال اي من العمومة والاخوال وقوله لم ابخل جواب لو وجملة
وانت صديق حاليه ثم رايت البيت في بعض التفاسير بلفظ فراقك بدل طلاقك

وكيف • فا يرد تزويج عليه شهادة • وما رد من بعد الحرار عتيق •
وانشد • بانك ربيع وغيث مريع • وانك هناك تكون الثمالا

هو من قصيدة عزاها ابو عمرو بن العلا لعمره بنت العجلان بن عامر بن برالهذليه ترثي بها اخاها عمرا ذا الكلب وقيل اسمها جنوب واولها ٥

سالت بعمرو واخي صحبه • فافظعني حين ردوا السوالا •
فقالوا اتيح له نايما • اعز السباع عليه احالا •
اتيح له نمرا اجبل • فنالا لعمرك منه منالا •
ابيحا لوقت حمام المنون • فنالا لعمرك منه وثالا •
فاقسمت يا عمرو لو نبهاك • اذن نبهامنك داعضالا •
اذن نبها ليث عريسة • مفيتا مفيتا نفوسا ومالا •
هزبرا فروسا لاعدائه • هصورا اذا لقي القرن صالا •
هما مع تصرف ريب المنون • من الارض ركنا ثبيتا اسالا •
هما يوم حم له يومه • ونال اخو فهم بطلا ونالا •
وقالوا قتلناه في غارة • باية ما ان ورثنا النبالا •
فهلا اذن قبل ريب المنون • وقد كان رجلا وكنتم رجالا •
وقد علمت فهم عند اللقاء • بانهم لك كانوا نفالا •
كانهم لم يحسوا به • فيخلوا النسا له والحجالا •
ولم ينزلوا بمحول السنين • به فيكونوا عليه عيالا •
وقد علم الضيف والمجتدون • اذا اغبر افق وهبت شمالا •
وخلت عن اولادها المرضعات • ولم تر عين لمزن بلالا •
بانك كنت الربيع المغيث • لمن يعتريك وكنت الثمالا •
وخرق تجاوزت مجهوله • بوجنا حرف تشكى الكلالا •
فكنت النهار به شمسه • وكنت دجى الليل فيه الهلالا •
وخيل سمت للعفرسانها • فولوا ولم يستقلوا قبالا •
تحيا الحتيف وحيا منحت • غداة اللقاء منايا عجالا •
وكل قبيل وان لم تكن • اردتهم منك باتوا وجالا •

ووقع في شرح الشواهد للعمر تبعا لابن الشجري نسبة البيت الى كعب بن زهير رضي الله عنه قوله سالت بعمرو اي عن عمرو كقوله تعالى فاسل به خبيرا واخي بدل او بيان واقطعني الامر اهالني وامر فظيع شديد شنيع مجاوز المقدار واطم الرجل بالبنا للمفعول نزل به امر عظيم واتيح قدر ونابما حال واعز مرفوع باتيح واحال حمل عليه فقتله واكله وقال العيني احال وثب ونمرا تثنية نمرو ا

واجبل

واجبل جمع جبل واورده العيني بلفظ جبيل بفتح الجيم وسكون البا وفتح الهمزة ولام وهو الضبع منالا للتعظيم اي منالا عظيما والحمام بالكسر قدر الموت وثالا بالمثلثة يقال ثال عليه القوم اذا علوه بالضرب وقوله نبهامنك فيه تجريد وداعضالا شديدا عيا الاطبا والليث الاسد والعريسه بكسر المهملة وتشديد الرا ماوى الاسد وفي مفيدا ومفيتا جناس ولف ونشر غير مرتب فان نفوسا راجع الى مفيت اي مهلك ومالا راجع الى مفيد وضبطه العيني مقيتا بالقاف قال وهو المقتدر والحافظ وعندي ان صحت الرواية بالقاف انه من اعطا القوت والهزبر الاسد وفروس فعول من فرس الاسد فريسته يفرسها اي دق عنقها والهصور كذلك من هصره كسره والقرن النظير وصال وثب واستطال وريب المنون حوادث الدهر وركنا مفعول امالا والثبيت الثابت وحم بالجيم دنى وحان وقال الراي بالفا ضعف وفهم قبيله ورجلا بسكون الجيم مخفف رجل ونفالا بالفا من قولك انتقل من الشي انتفى منه وتنصل قال الاعشى لبني منيت بنا عن حد معركة لا تلفنا عن دما القوم تنتقل والمجتدون بالجيم الطالبون الجدا وهو العطية ويروى بدله ٭ والمرملون من ارمل القوم اذا نفد زادهم وعام ارمل قليل المطر وفاعل هبت ضمير الريح وان لم يجر لها ذكر وشمالا حال وقيل تمييز وهو بفتح الشين ريح تهب من ناحية القطب والمزن السحاب الابيض واحده مزنة والبلال بكسر الموحده الما قوله بانك كنت الربيع المغيث كذا اورده صاحب منتهى الطلب فلانا هدعنيه واورده غيره بلفظ المصرعلى تخفيف ان والمربع بفتح الميم وكسر الرا وعين مهملة الكثير النبات والثمال بكسر المثلثه ٭ الغياث وهناك ظرف زمان واصله للمكان ولكن اتسع فيه وعامله يكون او الثمال والخرق الارض الواسعة التي تنخرق فيها الرياح وواوه واو رب والوجنا بالجيم الناقة الشديدة والحرف الناقة الضامره وتشكى اصله تتشكى والكلال الاعيا قال عمر بن شبه كان عمرو بن عاصم وهو ذو الكلب يغزو فهما فيصيب منهم فوضعوا له رصدا على الما فاخذوه فقتلوه ثم مروا باخته جنوب فقالوا طلبنا اخاك فقالت لين طلبتموه لتجدنه منيعا ولين ضفتموه لتجدنه مريعا ولين دعوتموه لتجدنه سريعا فقالوا قد اخذناه وقتلناه وهذا سلبه فقالت والله لين سلبتموه لا تجدوا ثلته دامية ولا حجزته جافية ولرب ثدي منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وهب قد اخترشه ثم قالت الابيات المذكورة قوله كانهم لم يحسوا به اورد العيني عجزه بلفظ فيخلوا نساهم وايضا حجالا فان صحت هذه

الرواية كان فيه شاهد لعربيه ايضا وقد توقف فيها المصرو انشد

فاقسم ان لو التقينا وانتم ... لكان لكم يوم من الشر مظلم

قال الاعلم يعني لو التقينا متحاربين لاظلم نهاركم فصرتم منه في مثل الليل واستشهد به سيبويه على ادخال ان توكيدا للقسم بمنزلة اللام انتهى والمصر استشهد به على تخفيف ان المفتوحة وانتم عطف على الضمير المرفوع في التقينا من غير فصل وهو ضرورة ولكان جواب لو ومظلم صفة يوم وكان تامة او ناقصة ولكم الخبر ومن اما تعليليه وهو الظاهر او تجريديه ثم رايت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري ان البيت من ابيات للمسيب بن علس يخاطب بها بني عامر بن ذهيل في شي صنعوه بحلفايهم وقبله

• لعمري لين جدت عداوة بيننا • لينتحين منا على الوخم ميسم •
• وبعده راونها سودا فهموا باخذ • اذا التقت من دون الجميع المزنم •
• ومن دونه طعن كان رشاشه • عزالي مزاد والاسنة ترذم •
• الا تتقون الله يا ال عامر • وهل يتقي الله الا بل المصرم •

قال ويروي واقسم لو انا التقينا وانتم ولا شاهد فيه على هذا وقوله لينتحين اي ليعتمدن يعني انه يهجوهم هجوا يسمهم به لا يبلى ابدا عاره واراد بالوخم عامر بن ذهل انتهى والمزنم من الناس المستلحق من قوم ليس منهم ومن الابل الذي يقطع شي من اذنه ويترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منها وترذم بالذال المعجمة تسيل والابل الفاجر قاله في الصحاح واستشهد عليه بالبيت والمصرم من اصمه الله ويقال اصممته اي وجدته اصم قابيه المسيب هذا هو ابن علس مالك بن عمرو بن قامه بن عمرو بن زيد بن ثعلبه بن عدي بن مالك بن جشم ابن بلال بن جماعة بن جلي بن احمس بن ضبيعه بن ربيعه بن نزار وهو خال الاعشى وهو احد المقلين الثلاثه الذين فضلوا في الجاهلية ذكره الك صاحب منتهى الطلب وفي شرح ديوان للاسدي ان المسيب هذا اسمه زهير ويكنى ابا فضة وانشد

اما والله لو كنت حرا ... وما بالحرانت ولا العتيق

انشده الفارسي هكذا

• اما والله عالم كل غيب • ورب الحجر والبيت العتيق •
• لو انك يا حسين خلقت حرا • وما بالحر انت ولا العتيق •

ولا شاهد فيه على هذه الرواية والحر يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف اي لقاومتك ويقال فلان خليق لكذا اي جدير به قال ابو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر ما متقدما لان الباء دخل

الاعليه

الاعليه ومن انكر ذلك يقول ان الباء دخلت على المبتدا وحمل ما على انها التميمية ويقوى ان ما مجاريه ان انت اخص من الحر فهو اولى ان يكون الاسم وانشد

ويوما توافينا بوجه مقسم ... كان ظبية تعطو الى وارق السلم

هذا الباغت بن صريم اليشكري فيما ذكر النحاس وتبعه المصر في شواهده وقيل لارقم ابن علبا اليشكري يذكر امراته ويمدحها كذا في المنتقد لابي عبد الله المعجم وبعده • وما تريد ما الناس ما لها • فان لم تنلها لم تنمنا ولم تنم •

ويوما بالنصب ظرفا وروى بالجر على ان الواو واو رب والموافاه المجازاه الحسنة والمقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديدا لمهملة المحسن من القسام وهو الحسن قيل واصله من القسمات بكسر السين واحدها قسمة وهي مجاري الدموع في اعالي الوجه وهو احسن ما في الوجه ويقال رجل قسيم الوجه اي جميله وكان مخففه واسمها محذوف والتقدير كانها ظبيه هذا على رواية من رفع الظبيه وعلى رواية من نصبها فهي الاسم والخبر تعطو محذوف وعلى رواية من جرها فالتقدير كظبيه وان زايده وتعطو اي تتناول اطراف الشجر في الرعي والوارق المورق ومن النوادر لان فعله اورق ومثله ايفع فهو يافع وقيل ايضا ورق وعدى تعطو بالى على تضمينه معنى تميل في مرعاها الى كذا قاله في القاموس معناه تتطاول الى الشجر لتتناول منه وقال ابن يعيش العاطية التي تتناول الشجر مرتعيه والسلم بفتحتين شجر معروف واحده سلمة قال الاعلم وصف امراة حسنة الوجه فشبهها بظبيه مخصبه ويروى الى ناضر السلم والناضر بالمعجمة الحسن وقال الزمخشري معنى البيتين انه يستمتع بحسنها يوما ويشغله يوما اخر بطلب ماله فان منعها اذته وكلمته بكلام يمنعه من النوم وانشد

فامهله حتى اذا ان كانه ... معاطي يد في لجة الماء غامر

هكذا انشد المصر هذا البيت وفيه تحريف في موضعين كما ستراه فان البيت لاوس بن حجر من قصيده قافيه اولها

• تنكر بعدي من اميمة صايف • فبرك فاعلى تولب فالمخالف •

ومنها • ولو كنت من ريان تحرس بابه • اراجيل احبوش واغضف آلف •
• اذن لاتتني حيث كنت منيتي • يخب بها هاد لاثري قايف •

ومنها • وادماء مثل الفحل يوما عرضتها • لرحلي فيها هزة وتقاذف •

الى ان قال • كان كسوط الرحل جابا مكدما • له بجنوب الشيطين مسارف •
• يقلب حقبا العجيزة سمحجا • بها ندب من زره ومناسف •
• وحلاها حتى اذا ما احتفت • واشرف فوق الحالبين الشراسف •
• ولو ردها التقريب والشد منهلا • قطاه معيد كرة الورد عاطف •

فوافى عليه من صباح مدمّرا ٭ لناموسه من الصفيح سقايف ٭
ازب ظهور الساعدين عظامه ٭ على قدر شثن البنان جنادف ٭
اخو قترات قد تيقن انه ٭ اذا لم يصب لحما من الوحش خاسف ٭
معاودنا كال القنيص شواءه ٭ من الصيد قصري رخصة وطفاطف ٭
صدغابر العينين تشقق لحمه ٭ سمايم قيظ فهو اسود شاسف ٭
فحبى مبيت الليل للصيد مطعم ٭ لاسهمه غار وبار وراصف ٭
وامهله حتى اذا ان كانه ٭ معاطي يد من جمة الما غارف ٭
فيسر سهما راشه بمناكب ٭ لؤام ظهار فهو اعجف شاسف ٭
فارسله مستيقن الظن انه ٭ مخالط ما تحت الشراسيف جايف ٭
فمر النضي بالذراع ونحره ٭ وللحتف احيانا عن النفس صارف ٭
فعض بابهام اليمين ندامة ٭ ولهف سرا امه وهو لاهف ٭

قال شارح ديوان اوس تنكر وتعذر وتغير بمعنى واحد وصايف وبرك بكسر
الموحدة وتولب والمخالف كلها مواضع والاراجيل الجمع من الرجال والاحوش اسود
والاجوش الجماعة والاغضف كلب مسترخي الاذنين ونخب اسرع وقايف
منبع وادما ناقة بيضا اللون والواو واو رب ومثل النخل او مذكى الحلقة
وعرضها وحلتها معترضة وهزه بكسر الها اى تهتز فى السير تسرع فتضطرب
وتقاذف اى يدافع بعضها بعضا والجاب هنا الغليظ من الحمير والكرم
المعضض عضضته الحمير مما يقاتل عن اتنه والشيطان بتشديد التحتية
موضع ومساوف يقول قد بالت حرة فهو يشم ابوالها والسوف الشم
وسنه السبافه ويقلبها يصرف اتانا تاحقبا اى بموضع حقبها بباطن يقود
على عجيزتها مثل الحقب يصرفها حيث يشا والسحج نحاسها ثم جيم الطويله
على وجه الارض والندب بفتحتين الاثر بضم الهمزة يقال ندب الجرح وناسف
ينسفها بعنقه يقال زره يزره اذا عضه وزره بالرمح اذا طعنه وقيل نسفها
بنابه والمناسف الاحتراق بالاسنان وحلاها طردها واصله المنع عن الما ثم
صار كل منع تحليه واحنقت ضمرت ولزق بطنها بظهرها واوردها التقريب
اى اوردها الحمار بالتقريب والشد منهلا اى اوردها تقريبا والمنهل المشرب
وقال ابو حاتم السجستاني وجدت فى كتابي واوردها التقريب بالنصب كقوله
كما عسل الطريق الثعلب وقوله قطاه معيد كره الورد عاطف يقول لا تاتى
مادة هذه ويذهب حرى يقول اوردها منهلا لا تخلو من الما فهو الدهر يعود
قطاه اليه ابدا فوافى عليه اى على المنهل وصباح غير مصروف قبيله ومدمرا بدمر
مارمى بقتله والناموس القترة يعنى بيت الصايد يعنى الرامي للوحش والصفيح

صخر

صخر رقاق يبنى به البيت وقوله ازب الى اخره يريد انه صايد ومشغول عن التزين
على قدر اى رجل بقدر ليس بضخم والجنادف القصير الغليظ المجتمع والخاسف المهزول
والشاكل الاكل والقنيص والقنص الصيد والقصرى تكبير القصيرى وهى
ما يلى الكشح والطفاطف اطراف الاضلاع وصد عطشان وغابر العينين من
الجهد شقق لحمه اى شرقه وسمايم قيظ شدة الحر قصى مبيت الليل يقول لا يبيت
مع اهله انما يبيت مع الوحش غار اى من عراه يفروه اذا طلاه بالغرا والرصف
ما يشد على صدر السهم وقوله حتى اذا ان كانه اى حتى كانه وان هنا زايدة اى حتى
بلغ الحمار هذا الوقت والمعاطي المناول وقال ابو حاتم وفى كتابي حتى اذا ان اى
حتى اطمان وقال ابو عبيدة حتى ان اى حتى اطمان وصار من الما بمنزلة المعاطي
الذى يتناوله منه وقال الاصمعى حتى اذا كان كذا وكذا افضل وللمناكب اربع
ريشات يكن على طرف المنكب واللوام القذذ الملتئمة من الريش فيكون بطن
قذة الى ظهر اخرى والظهار ما جعل من ظهر الريشة والناسف اليابس وقال
ابو عبيدة المناكب ما كان من اعلى الريش وهو خير من البطنان واللؤام ما كان
من عمل السهام ملتئما قد براه حتى اعجفه وقوله فارسله البيت استشهد به
البيضاوى فى تفسيره على استعمال الظن بمعنى اليقين وقال شارح الديوان
يقال ظن ظنا يقينا اى مصيبا وجايف يصير السهم الى الجوف حتى يصير
الرمية جايفة والشراسيف اطراف الاضالع الرخصة من اطراف الصدر
المشرفة والنضى اسم للقدح نفسه اذا لم يرش ولم يجعل له نصل والحتف المنية
فمر بذراعه ونحره اى بعصبه وعض بابهامه كذا يفعل من فاته شى يريده ولهف
اى قال يا لهف اماه ورجل لاهف ولهفان وسرا اى لئلا يسمع الوحش انتهى
ملخصا من شرح الديوان وتكلم ابن الدماميني فى شرح هذا البيت كلام من لم يقف
على القصيدة ولا اعرف ما قبل البيت ولا ما بعده ولا المعنى الذى سيق له فايدة
قايل هذه القصيدة اوس بن حجر بفتحتين بن معبد ابن حزن بن خلف بن نمير بن
اسيد بن عمرو بن تميم بن مر التميمى كذا فى ديوانه فى منتهى الطلب اوس بن
حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدى بن خلف الى اخره شاعر جاهلى وفى الاغانى ذكره
ابو عبيدة من الطبقة الثالثة وقرنه بالحطيه ونابغة بنى جعدة واخرج
عن ابى عمرو قال كان اوس بن حجر شاعر بنى تميم فى الجاهلية غير مدافع وكان
فحل العرب فلما انشا النابغة طاطا منه وانشد

٭ ابا خراشة اما انت ذا نفر ٭ فان قومى لم تاكلهم الضبع ٭

هذا من ابيات للعباس بن مرداس السلمى الصحابى رضى الله عنه يخاطب به
خفاف بن ندبة وهو ابو خراشة بضم الخا وبعد

السلم يأخذ منها ما رضيت به * والحرب يكفيك من انفاسها جرع

ابو خراشة شاعر صحابي وقوله اما انت قال المصنف في شواهد الاصل الاان كنت
ذا نفر فخرت فحذفت همزة الانكار ولام التعليل ومتعلق اللام وهو فخرت
اذ لا يتعلق عا بعد الفا لان الفا وان والمعنى يابى ذلك والفاعل هذا قيل
زايدة والصواب انها رابطة لما بعدها بالامر المستفاد من النداء السابق
اي تنبه فان قومي لم ثم حذفت كان فانفصل الضمير فصار انت وعوض من كان
المحذوفة ما فادغمت نون ان فيها قال شارح ابيات الايضاح ورواه ابو
حنيفة بلفظ اما كنت وعلى هذا فلا شاهد فيه قال المصنف وكذا رواه ابن دريد
في جمهرته فان زايدة لتاكيد الشرط قال وهو يويد قول الكوفيين في رواية
الفتح انها ان الشرطية زعموا ان المفتوحة قد يجازى بها قال ويويده ايضا
مجي الفا بعدها واستغنا الكلام عن تقدير والنفر في الاصل اسم لما دون
العشرة والتنكير فيه للتكثير والضبع السنة المجدبة استعيرت من اسم
الحيوان لانه من توابع الفساد والمعنى ان افتخرت بكثرة قومك ففي قومي كثرة
اذ لم تهلكهم السنون وقال ابن الاعرابي انما الضبع الحيوان ولكنهم اذا
اجدبوا ضعفوا فعاثت فيهم الضباع والمعنى ان قومي ليسوا ضعافا عن
الانبعاث فتعيث فيهم الضباع وزعم الفارسي في الايضاح ان الضبع اسم للسنة
المجدبة حقيقة لا استعارة واستشهد به بالبيت والسلم بكسر السين وفتحها
الصلح يذكر ويونث والحرب مونثة وقد استشهد البيضاوي في تفسير بهذا
البيت على ان السلم مونثة كالحرب لقوله منها واستشهد به ابن السكيت
في الاصلاح والجرع جمع جرعة وهي ملء الفم ويقال اكرع في الاناء نفسا
او نفسين اي اشرب منه جرعة او جرعتين قال التبريزي يعلمه ان السلم
هو فيها وادع ينال من مطالبه ما يريد فاذا جاءت الحرب قطعته عن ارادته
وشغلته بنفسه وقد اعاد المصنف هذا البيت في شواهد اما بالفتح والتشديد
وقال ليس من اقسام اما الواقعة فيه بل هي كلمتان كما تقدم تقريره فايده
العباس بن مرداس بن ابي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحرث بن
بهثة بن سليم السلمي ابو الفضل وقيل ابو الهيثم شاعر مجيد اسلم قبل فتح مكة
بيسير وهو من المولفة قلوبهم وممن حسن اسلامه منهم قال ابو عبيدة وامه
هي الخنسا بنت عمرو بن الشريد الشاعرة وله منها ايضا اخوه سراقة وجز
وعمرو وبنوا مرداس وكلهم شاعر وعباس اشعرهم واشهرهم وافرسهم واسودهم
وكان عباس ممن حرم الخمر في الجاهلية وكذلك ابو بكر الصديق وعثمان ابن عفان
وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحرمها قبل هولاء عبد

المطلب بن هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد
بن المغيرة وعامر ابن الظرب ويقال انه اول من حرمها على نفسه ويقال بل عفيف
بن معدي كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية البصرة وولده جامعة
وله صحبة ايضا ورواية وانشد

* اما اقمت واما انت مرتحلا * فالله يكلا ما تاتي وما تذر *

قال المصنف الرواية بكسر الاولى وفتح الثانية قلت البيت انشده المبرد شاهدا
على قوله اذا اتيت باما واما فافتح الهمزة مع الاسما واكسرها مع الافعال كذا حكاه
عنه الازهري واورده بلفظ فاستحفظ وهو معنى يكلا ها كلاه الله كلاة
بالكسر حفظه وحرسه وتاتي تفعل وتذر تترك وفي البيت اذا تاملت اربع
طبا قات بين اما المكسورة واما المفتوحة وبين اقمت ومرتحلا وبين الجملة الفعلية
والاسمية وبين تاتي وتذر وانشد

* نزلتم منزل الاضياف منا * فعجلنا القرى ان تشتمونا *

هذا من قصيدة طويلة لعمرو بن كلثوم التغلبي وهي احد المعلقات واولها

* الا هبي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقي خمور الاندرينا *

ومنها

* اليكم يا بني بكر اليكم * الما تعلموا منا اليقينا *
* علينا البيض واليلب اليماني * واسياف يقمن وينحنينا *
* علينا كل سابغة دلاص * ترى تحت النجاد لها غضونا *

ومنها

* وقد علم القبائل من معد * اذا قبب بابطحها بنينا *
* بانا المطعمون اذا قدرنا * وانا المهلكون اذا ابتلينا *
* وانا الشاربون الما صفوا * ويشرب غيرنا كدرا وطينا *
* وانا المانعون لما يلينا * اذا ما البيض قابلت الجفونا *
* الا ابلغ بني الطماح عنا * ودعميا فكيف وجدتمونا *

* نزلتم البيت *

وبعده

* قريناكم فعجلنا قراكم * قبيل الصبح مرداة طحونا *
* على اثارنا بيض كرام * نحاذر ان تقسم او تهونا *
* ظعاين من بني جشم بن بكر * خلطن بميسم حسبا ودينا *
* اخذن على بعولتهن عهدا * اذا لاقوا فوارس معلمينا *
* ليستلبن ابدانا وبيضا * واسرى في الحديد مقرنينا *

وبهذه الابيات علم ان القرى في البيت استعارة عن القتل قال شارح
المعلقات يقول نزلتم منا منزلا قريبا كمنزل الاضياف فعجلنا لكم القتل
قبل ان تقتلونا ومن اخر القصيدة

اذا ما الملك رام الناس خسفا ... ابينا ان نقر الخسف فينا
ملانا البر حتى ضاق عنا ... وبحر الارض نملوه سفينا
لنا الدنيا ومن اضحى عليها ... ونبطش حين نبطش قادرينا
بغاة ظالمين وما ظلمنا ... ولكنا سنبدا ظالمينا
اذا بلغ الرضيع لنا فطاما ... تخر له الجبابر ساجدينا
الا لا يجهلن احد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا

قال شارح المعلقات جا ناس من بنى تغلب الى بكر بن وايل يستسقونهم في سنة اصابتهم فطردهم بكر للحقد الذى كان بينهم فرجعوا الى الفلاة فمات منهم سبعون رجلا عطشا فاجتمعت بنو تغلب لحرب بكر واستعدت لهم بكر وخافوا ان تعود الحرب بينهم كما كانت فدعا بعضهم بعضا الى الصلح فتحاكموا في ذلك الى الملك عمرو بن هند وهو ابن المنذر وهند امه فجمع الفريقين واصلح بينهم وانشد عمرو بن كلثوم سيد تغلب في مجلسه هذه القصيدة ارتجالا يذكر فيها ايام بنى تغلب ويفتخر بهم وافتخر انشد الحرث بن حلزه قصيدته التى اولها اذنتنا ببينها اسماء قال معوية بن ابى سفين قصيدة عمرو بن كلثوم والحرث بن حلزه من مفاخر العرب كانتا معلقتين بالكعبة دهرا وعمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك والحرث حلزه بن ربيعة ابن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد في الوشاح كنيته ابو الاسود قوله هبى اى انتبهى من نومك والصحن الكاس ويقال جام عريض قصير الجدار واصبحينا اسقينا الصبوح وهو شرب الغداه والغبوق شرب العشى والاندرين قرية بالشام وهو معدن الخمر والبيض بالفتح جمع بيضة وهى المغفر واليلب الترس من الجلود والسابغة الدرع الواسعة والدلاص الدروع الملسا التى لبس لحلقها حجم والغضون ما تثنى منها يعنى انها واسعة وبنو الطماح قبيلة من بنى اسد ودعمى من عبد القيس ونشتمونا بكسر العين وضمها في المضارع والماضى بالفتح كما والمراداه ما يردى به الشجر اى يرمى ليخبط ورقه والطحون الذى يطحن كل شى وهو في البيت كنايه عن الكتيبة اى جعلنا لكم كتيبة تعركم كما تعرك الرحى الحب والظعاين النسا في الهوادج والمبسم الحسن والجمال والملك بسكون اللام لغة فى الملك بكسرها وسام كلف والخسف الظلم وقوله فنجهل استشهد به النحاة على نصب المضارع بعد الفا في جواب النهى من شواهد ان المكسورة المشددة انشد اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن ... خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

هو

هو لعمرو بن ابى ربيعة والجنح بضم الجيم وكسرها طايفة من الليل والخطى بالضم جمع خطوه وهو ما بين القدمين وخفافا جمع خفيفه والحراس جمع حارس واسد باسكان السين جمع اسد قال الجوهرى وهو مخفف من اسد بضمتين والبيت استشهد به طايفة على ان تنصب الجزءين في لغة وخرجه الاكثرون على ان اسدا منصوب على الحاليه اى تلقاهم اسدا وفى البيت شاهد لبعض على امر المضارع المبدو بتا المخاطب باللام وانشد

ان من يدخل الكنيسة يوما ... يلق فيها جاذرا وظباء

هو للاخطل وبعده

مالت النفس بعد نحوها اذ راتها ... فهى ريح وصار جسمى هباء
ليت كانت كنيسة الروم اذ ذاك ... علينا قطيفة وخباء

الكنيسة معبد النصارى وكان الاخطل نصرانيا والجاذر اولاد البقر واحدها جوذر بجيم مضمومة وهمزة ساكنة وذال معجمة مفتوحة ومضمومة وكنى بذلك عن النسا اللاتى راهن في الكنيسة والهبا الغبار الرقيق وقيل ما يدخل في الكوى مع الشمس والقطيفة كسا ذو خمل عظيم واسم ان في البيت ضمير الشان محذوفا ولا يصح جعله من لان الشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله والجملة من وجزاها في موضع الخبر فايدة الاخطل هو غياث ابن غوث ويقال ابن غويث ويقال ابن معيث بن الصلت بن طارقه ابو مالك التغلبى النصرانى قال له كعب بن جعيل انك لاخطل يا غلام اى سفيه فلقب به وقيل الخطل لسانه وقيل لطول اذنيه وقيل لبيت قاله وكان نصرانيا ومات على نصرانيته وكان مقدما عند خلفا بنى امية لمدحه لهم وانقطاعه اليهم ومدح يزيد بن معويه وهجا الانصار بسببه فلعنه الله واخزاه وعمر عمرا طويلا الى ان مات لا رحمه الله ولا خفف عنه وكان ابو عمرو بن العلا ويونس وحماد يقدمونه فى الشعر على جرير والفرزدق واخرج ابن عساكر من طريق الاصمعى عن ابى عمرو بن العلا قال قلت لجرير خبرنى ما عندكم في الشعرا قال اما انا فمدينة الشعر والفرزدق نبعة الشعر ومنى ما لا يبالى وابن النصرانية ارمانا للفرايض وامدحنا للملوك واقلنا اجترا بالقليل واوصفنا للخمر والحمر يعنى النسا البيض قلت فذو الرمه قال ليس بشى اعار ظبا ونقط عروس قال وقيل للفرزدق من اشعر الناس قال كفاك بى اذا افتخرت وابن المراغة اذا هجا وابن النصرانية اذا امتدح واخرج عن محمد بن اسحق الوشا النحوى قال قال بعض الرواه ذهب كثير بالنسيب وذهب جرير بالهجا وذهب الاخطل بالمدح وذهب الفرزدق بالفخار واخرج عن ابى

الضراف قال من مدح الاخطل لعبد الملك من قصيدة ٥

• شمس العداوة حتى تستقاد لهم • واعظم الناس احلاما اذا قدروا •

مثل الناس بينه وبين بيت جرير الستم خير من ركب المطايا واخرج عن سلمة بن عياش قال تذاكرنا جريرا والفرزدق والاخطل فقال قايل من مثل الاخطل ان في كل بيت له بيتين بقول ٥

• ولقد علمت اذا الرياح تزوجت • مدح الدبال بلهن شمالا

• انا نعجل بالقبيط لضيفنا • قبل العيال ونقتل الابطالا

ولو شا لقال ٥

• ولقد علمت اذا الرياح تزوجت مدح الريال •

• انا نعجل بالعبيط لضيفنا • قبل العيال •

وكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن واخرج عن ابن الاعرابى قال قيل لجرير ايما اشعر انت في قوله ٥

• حى الغداة برامة الاطلالا • رسما تحمل اهله فاحالا • ام الاخطل في جوابها • كذبتك عينك ام رايت بواسط • غلس الظلام من الرباب خيالا •

قال هو اشعر منى الا انى قد قلت في قصيدتى بيتا لو ان الافاعى نهشتهم في استاههم ما حكوها حيث اقول ٥

• والتغلبى اذا تنحنح للقرى • حك استه وتمثل الامثالا •

واخرج عن محمد بن سلام الجمحى قال سالت بشارا عن الثلاثة فقال لم يكن الاخطل مثلهما ولكن ربيعة تعصبت له وافرطت فيه واخرج من طريق عمر بن شبة عن الاصمعى عن عيسى بن عمر قال قال الاخطل ما رايت اعجب من قصتى وقصة جرير هجوته باجود هجا يكون وهجانى بارد شعر فنفق وكسد علما قلت فيه ٥

• ما زال فينا رباط الخيل معلمة • وفى كليب رباط الذل والعار •

• النازلين بدار الهون ما خلقوا • والماكثين على رغم واصغار •

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولى على النار

وهجانى جرير بان قال ٥

• والتغلبى اذا تنحنح للقرى • حك استه وتمثل الامثالا •

فانظر كم بين الشعرين واخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل

• واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد • ذخرا يكون لصالح الاعمال •

واخرج ابو الفرج في الاغانى عن العتبى ان سليمن بن عبد الملك سال عمر بن عبد العزيز اجريرا اشعر ام الاخطل فقال اعفنى قال لا والله لا اعفيك قال

ان

ان الاخطل ضيق عليه كفره القول وان جريرا وسع عليه اسلامه قوله وقد بلغ الاخطل حيث رايت فقال له سليمن فضلت والله الاخطل وفى المؤتلف والمختلف للآمدي المسمون بالاخطل من الشعرا جماعة هذا والاخطل الضبى والاخطل المجاشعى اخو الفرزدق والاخطل بن حماد بن الاخطل بن ربيعة بن النمر ابن تولب وانشد ٥

٥ ويقلن شيب قد علاك ٥ وقد كبرت فقلت انه ٥

هو لعبيد الله بن قيس الرقيات وقبله ٥

• بكرت علي عواذلى • يلحيننى والومهنه •

• ولقد عصيت الناهيات • الناشرات جيوبهنه •

• حتى ارعويت الى الرشاد • وما ارعويت لنهيهنه •

وفى الاغانى زيادة بعده يقلن البيت لابد من شيب فدعن ولا تطلن ملامكنه وقدره في الصحاح انه قد كان كما يقلن بكر بالتخفيف جا بكرة بخلاف بكر بالتشديد فانه للمبادرة اى وقت كان ومنه بكروا بصلاة المغرب اى صلوها عند سقوط القرص قال في الصحاح والحاه يلحاه لامه والها في الومهنه للسكت وفى انه قيل كذلك وان بمعنى نعم وقيل ضمير اسم ان والخبر محذوف اى كذلك وكتبت بكسر البا فايدة عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك ابن ربيعة العامرى من اهل الحجاز لقب بالرقيات لانه تشبب بثلاث نسوة كل منهن تسمى رقية وقال الجمحى لان جدات له توالين يسمين رقية مشهور بالجودة في الشعر مدح مصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان اخرج ابن عساكر عن خالد بن عطا ابن مقدم قال قال لى حماد الراوية اذا اردت ان تقول الشعر فارو شعر ابن قيس الرقيات فانه ارق الناس حواشى شعر واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب انه سال نوفل بن مساحق من اشعر ابن قيس الرقيات ام ابن ابى ربيعة فقال ابن ابى ربيعة اشهر بالغزل وابن قيس اكثر افانين شعر قال صدقت وانشد تقدم الكلام عليه في شواهد ان المكسورة الخفيفة وانشد ٥

قد بلغا في المجد غايتاها

قال ابن الاعرابى في النوادر من لغة من يجرى المثنى بالالف قوله ٥

• شالوا عليهن فشل علاها • واشدد بمثنا حقب حقواها •

• ان اباها وابا اباها • قد بلغا في المجد غايتاها •

وقال ابو زيد الانصارى في نوادره قال المفضل انشدنى ابو الغول لبعض اهل اليمن

• اي قلوص راكب تراها • شالوا علاهن فشل علاها •

• واشدد بمثنى حقب حقواها • ناجية وناجيا اباها •

ان اباها البيت ثم قال قال ابو حاتم سالت عن هذه الابيات ابا عبيدة فقال

انقط عليه هذا من صنعة المفضل القلوص الناقة الشابة وبتال شال
الشي يشول اذا ارتفع فالا مرشل بالضم ويتعدى بالهمزة وبالبا فيقال اشلته
وشلت به فقول العامة شلته بالكسر لحن من وجهين قاله المصنف في شواهد
والمفعول محذوف اي برحالهم وبرحالك وقوله علاهن وعلاها لغة لابو
زيد اصله عليهن وعليها بالبا ولكن بالحرث يقلبون اليا الساكنة المفتوح
ما قبلها الفا وقال المصنف الصواب ان يقال انهم يلتزمون الف المثنى والف
على ولدى والى ومعنى البيت ان الركب قد رفعوا رحالهم على قلصهم فارفع
رحلك على قلوصك واشدد حقويها اعني حقب وهو حبل يشد به الرحل
الى بطن البعير والحقو الخاصره ومشد الازار والناجية السريعة ونصبها
بامدح محذوفا وابا ها فاعل ناج على لغة القصر او هو مثنى عليه ايضا وحذفت
نونه للاضافة ولا يمكن ذلك في قوله ان ابا ها وابا ابا ها لقوله قد بلغا
ولم يقل بلغن قاله المصنف في شواهده وقيل ان الرجز لروبة وعزاه
الجوهري لابي النجم وانشد قبله

* واها لريا ثم واها واها * هي المنى لو اننا نلنا ها *
* يا ليت عيناها لنا وفاها * بثمن نرضي به ابا ها *

ان ابا ها الى اخره وقد اورد المصنف قوله واها البيت في حرف واشاهدا على
ورود وا للتعجب والمجد والكرم قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان
بالابا يقال رجل شريف ما جد اذا كان له ابا متقدمون في الشرف قال
والحسب والكرم يكونان في الرجل نفسه وان لم يكن له ابا لهم الشرف
شواهد ام انشد وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نسا
هذا من قصيدة لزهير بن ابي سلمى واولها

* عفا من ال فاطمة الجواء * فيمن فالقوادم فالحساء *

ومنها

* ارونا خطة لا ضيم فيها * يسوى بيننا فيها السواء *
* فان تركت السوا فليس بيني * وبينكم بني حصن بقاء *
* فان الحق مقطعه ثلاث * يمين او نفاد او جلاء *
* فذالكم مقاطع كل حق * ثلاث كلهن له شفاء *

عفا درس والجوا وما بعده مواضع ببلاد غطفان واورنا اعطونا والخطة
بالضم الامر والقصد والضيم الظلم والسوا النصف والعدل ومنه الى كلمة
سواء بقا لا يبقي بعضنا على بعض والمقطع الامر الذي ينقطع به والنفار
المنافره وهو ان يتفاخر الرجلان فيحتاجان لحاكم يحكم لاحدهما من الفضل
بالكثرة من المنافرة والجلا الامر الواضح البين واخاله بكسر الهمزة وقد تفتح

بمعنى

شواهد ام

بمعنى الظن والقوم الرجال لا نسائهم وقد استشهد الجوهري بالبيت على
ذلك لمقابلة القوم فيه بالنسا واستشهد به المصنف هنا على ان الهمزه فيه
طلب بها وبام التعيين خلافا لابن الشجري حيث ظن الهمزة فيه للتسوية واعاده
في حرف السين مستشهدا به على الفصل بالفعل الملغى بين سوف ومدخولها واعاده
في الكتاب الثاني مستشهدا به على وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنفيس
والفعل واستشهد به اهل البديع على النوع المسمى تجاهل العارف فائدة
زهير بن ابي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في العرب سلمى بالضم غيره واسم
ابي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الرا ثم تحتية ابن مروه بن الحارث من بني مزينة
احد فحول الشعرا كان عمر بن الخطاب لا يقدم عليه احدا ويقول اشعر الناس
الذي يقول ومن يشير الى الابيات الاتية وولده كعب الصحابي صاحب بانت
سعاد وفي الوشاح لابن دريد ان كنية زهير ابو بجير وذكر غيره انه مات
قبل المبعث واخرج ثعلب في شرح ديوان زهير بسنده عن ابن عباس
قال قال لي عمر انشدني لاشعر شعرائكم قلت من هو يا امير المومنين قال زهير
قلت وبم كان ذاك قال كان لا يعاظل بين الكلام ولا يتتبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا
بما يكون في الرجال قال فانشدته حتى برق الصبح اخرجه في الاغاني وقال ثعلب
اخبرني ابو قبيل العنبري عن عكرمة بن جرير قال قلت لابي من اشعر الناس قال
زهير اشعر اهل الجاهلية قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة الشعر قلت
فالاخطل قال مجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك
قال دعني فاني نحرت الشعر نحرا اخرجه في الاغاني واخرج
عن سعيد بن المسيب قال كان عمر جالسا مع قوم يتذاكرون اشعار العرب
اذ اقبل ابن عباس فقال عمر قد جاكم اعلم الناس بالشعر فلما جلس قال يا ابن عباس
من اشعر العرب قال زهير بن ابي سلمى قال فهل تنشد من قوله شيا تستدل
به على ما قلت قال نعم امتدح قوما من غطفان يقال لهم بنو سنان فقال

* لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم لاولهم يوما اذا قعدوا *
* محسدون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ما له حسدوا *

واخرجه من وجه اخر موصولا من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن
بن حسان بن ثابت عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس مثله قال ثعلب
من تقدم زهيرا قال كان احسنهم شعرا وابعدهم من سخف واجمعهم
لكثير من المعنى في قليل من المنطق واشدهم مبالغة في المدح واكثرهم
امثالا في شعره قال وقال الاحنف بن قيس لبعض الامرا ان زهيرا الغى عن
المادحين فضول الكلام فقال

مايكون من خير اتوه فانما • توارثه اباء ابائهم قبل •
قال ثعلب ولما مات زهير قالت اخته خنسا ترثيه
لا يغنى توقى المرء شيا • ولا عقد التميم ولا الغضار •
اذا لاقى منيته فامسى • يساق به وقد حق الحذار •
ولاقاه من الايام يوم • كما من قبل لم يخلد قدار •
الغضار كان احدهم اذا خشى على نفسه علق عليه خزفا اخضر ومن محاسن
قول زهير • ولا اكثر على ذى الضغن عتبا • ولا ذكر التجرم للذنوب •
ولا تسليه عما سوف يبدى • ولا عن عيبه لك بالمغيب •
متى تك فى صديق او عدو • تخبرك الوجوه عن القلوب •
واخرج ابو الفرج فى الاغانى عن المداينى قال قال الاخطل اشعر الناس قبيله
بنو قيس واشعر الناس بيتا ال ابى سلمى واشعر الناس رجلا رجل
فى قيس وفى الاغانى عن ابن الاعرابى قال كان لزهير فى الشعر ما لم يكن
لغيره كان ابوه شاعرا وهو شاعر وخاله شاعر واخته سلمى شاعره وابناه
كعب وبجير شاعران واخته الخنسا شاعره واخرج عن ابراهيم بن محمد بن
عبد العزيز الزهرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى زهير بن ابى سلمى
وله ماية سنة فقال اللهم اعذنى من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات
واخرج الزبير بن بكار فى الموفقيات عن محجن الخزاعى قال كان معويه يفضل
مزينة فى الشعر ويقول كان اشعر اهل الجاهلية زهير بن ابى سلمى وكان
اشعر اهل الاسلام ابنه كعب ومعن بن اوس وانشد
ولست ابالى بعد فقدى مالكا • اموتى ناء ام هو الان واقع
لعريم قايله والناى البعيد والان نصب على الظرف وهو مبتدا وواقع خبره
وانشد نقمت للطيف مرنا عافادقنى • فقلت اهى سرت ام عادنى حلم
هذا من قصيده لزياد بن حمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للمرار بن منقذ وفى
الاغانى انها لبدر اخى المرار بن سعيد اولها
لا حبذا انت يا صنعا من بلد • ولا شعوب هوى منى ولا نقم •
ولن احب بلادا قد رايت بها • عنسا ولا بلدا حلت به قدم •
اذا سقى الله ارضا صوب غادية • فلا سقاهن الا النار تضطرم •
وحبذا حين تمسى الريح باردة • وادى اشى وفتيان به هضم •
الواسعون اذا ما جر غيرهم • على العشيرة والكافون ما جرموا •
والمطعمون اذا هبت شامية • وباكر الحى من صرادها صرم •
هم البحور عطا حين تسالهم • وفى اللقا اذا تلقى بهم بهم •

وهم

وهم اذا الخيل جالوا فى كواثبها • فوارس الخيل لا ميل ولا قزم •
لم الق بعدهم حيا فاخبرهم • الا يزيدهم حبا الى هم •
كم فيهم من فتى حلو شمايله • جم الرماد اذا ما اخمد البرم •
الى ان قال للطيف البيت
زارت رويقة شعثا بعد ما هجعوا • لدى نواحل فى ارساغها الخدم •
وكان عهدى بها والمشى يبهظها • من القريب ومنها النوم والسام •
وبالتكاليف تاتى بيت جارتها • تمشى الهوينا وما تبدو لها قدم •
سود ذوايبها بيض ترايبها • درم مرافقها فى خلقها عمم •
شعوب بضم الشين المعجمة والعين المهملة ونقم بضم النون والقاف وهما
وصنعا بلاد كرهها هذا الشاعر حين اتى اليمن وحن الى وطنه وقوله
ولا شعوب هوى منى اى ليست هوى اى لا اهواها ولا احن اليها وعنس
بمهملتين بينهما نون وقدم بضمتين حيان من اليمن والصوب المطر والغادية
السحابه التى تمطر بالغداه وتضطرم فى موضع الحال واشى بضم الهمزة وفتح
الشين المعجمة اكمه ببلاد تميم تصرف ولا تصرف وهضم بضمتين جمع هضوم وهو
الطاوى الكشح كذا قاله المصرى فى شواهده وقال شراح الحماسة وتبعهم العينى
هو المنفاق فى الشتا والواسعون من الوسع وهو الطاقة والمطعمون حذف
مفعوله وضمير هبت الريح وشامية حال وصرادها بضم المهملة وتشديد
الرا السحاب البارد والصرم بكسر الصاد وفتح الرا القطع واصله فى اقطاع
الابل فاستعاره وعطا تمييز وتلقى حذف مفعوله اى الاعدا وفى بهم بهم
جناس والبهم بضم الموحدة وفتح الها جمع بهمه بضم فسكون الفارس الذى لا يدرى
من اين يوتى من شدة باسه والكواثب جمع كاثبه بالمثلثه وهو اعلى الظهر من
الدابة والميل جمع اميل وهو الذى يميل عن وجه الكتيبه عند الطعان
وقيل الذى لا يثبت على ظهر الدابة والقزم بضم القاف والزاى يستوى فيه
الواحد والجمع والمذكر والمونث وجم الرماد كثير الاضياف والبرم بفتح الموحدة
والرا الذى لا يدخل الميسر مع القوم ومفعول اخمد محذوف اى اخمد النار
لبخله قوله لم الق البيت كذا فى الحماسة ومغنى منتهى الطلب ويروى
بدله وما اصاحب من قوم فاذكرهم كذا اورده ابن مالك وزعم ابو حيان انه
تحريف منه ورده المصرى بان ابن قتيبه رواه كذلك فى طبقات الشعرا وكذلك
المبرد وكذلك المبرد الا انه قال فما بالفا وقد استشهد به النحاه على وقوع
الضمير المنفصل موقع المتصل فى الضرورة واورده المصرى فى شواهده على
ومعنى البيت انه ما يصاحب من بعد قومه قوما فيذكر قومه الا يزيدهم اوليك

القوم قومه حبا اليه اما لما يرى من تقاصرهم عند قومه او لما يسمع منهم
من الثنا عليهم والذكر على الاول بالقلب وعلى الثاني باللسان ويروى الاول
رواية فاخبرهم ويجوز في فاذكرهم وفاخبرهم الرفع عطفا على صاحب
والنصب في جواب النفي وهم فاعل بيزيد وكان الاصل لو وصل ان يقول
الا يزيده هم حبا الي وقد قيل انّ الشاعر كان متمكنا من ان يقول الا يزيد
هم حبا الى هم ويكون الضمير المنفصل توكيدا للفاعل فلا يكون الفصل
ضرورة وقال الدمامي في شواهده يحتمل عندي ان فاعل يزيد ضمير راجع الى
الذكر ويكون هم المنفصل توكيد الضمير المتصل لانه يجوز ان يؤكد بالمرفوع
المنفصل كل متصل قوله زارت رويبة اي في المنام وهي امراة شعثا
اي قوما غبرا لدي نواحل اي ابل ضوامر منها ذبل وارساغها والخدم سيور
القد فقمت للطيف اي للخيال الزائر ويروى للزور مرتاعا اي فزعا وهو
حال فارقني اقلقني وعادني اعتادني ومعنى البيت قمت من مضجعي للطيف
الزائر وطار النوم عني واخذني القلق ووساوس النفس فبقيت الفكر بين
شيئين زيارتها بنفسها او حلم نايم اعتادني فاراينها وصرت اراجع نفسي واقول
كيف يجوز مجيئها وكنت اعهدها وقطع المسافة الغريبة يشق عليها وعلى
تبعها وانها اذا انت بيت جارتها لغرض دمام او اداء حق حصل لها كلفة
ومشقة مع كونها تمشي بهوينا ورفق واستشهد بقوله اهي على سكون ها هي
بعد الف الاستفهام اجراها مجرى واو العطف وفائه وام هو هي المعادلة
اي اي الامرين كان والحلم بضمتين ما يراه النايم في نومه والواو في قوله وكان
وكان عهدي حاليه ويهنظ بموحدة وظا معجمة يثقل ويشق والهوينا تصغير
الهونا تانيث الاهون وموضعها نصب على المصدر وقوله وكانت والها قدم
اي نجرا ذيالها على عادة العرب وفي قوله سود ذوائبها بيض ترائبها طباق
والترايب عظام الصدر والدرم بضم المهملة وسكون الرا التي لا حجم لها
لكثرة اللحم عليها والعمم الطول بفتح المهملة والميم وانشد ۵

لعمرك ما ادري وان كنت داريا * شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر

هذا للاسود بن يعفر بن عبد القيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة
بن زيد مناة ابن تميم النهشلي يكنى ابا نهشل كما في الوشاح وقال ابن بشعود
كنيته ابو الجراح وهو جاهلي اعمى ويعفر بفتح اليا وقيل بضمها حكاهما في الاغاني
وقال شاعر متقدم من شعر الجاهلية ليس بالمكثر وجعله ابن سلام في الطبقة
الثامنة مع خداش بن زهير والمخبل السعدي والنمر بن تولب وهو من
العيسى قال الاعلم شعيث حي من تميم ثم من بني منقر فجعلهم ادعيا وشك في

كونهم

كونهم منهم او من بني سهم وسهم هنا حي من قيس واستشهد به سيبويه بالبيت
على حذف همزة الاستفهام لان المعنى اشعيث وهو بالمثلثة وصحف من رواه
بالموحدة قال العسكري في التصحيف ولعمرك مبتدا خبره محذوف اي قسمي
ومفعول ما ادري جملة قوله شعيث او تقديره اشعيث بن سهم وشعيث
مبتدا وابن سهم خبره وكذا في الموضع الثاني فابن فيهما خبر لا صفة واما
حذف التنوين من شعيث للضرورة او لمنع الصرف لانه اسم للقبيلة قال
في المؤتلف للامدي شعيث بالمثلثة اخوه ابن ثواب احد بني حرامة بن لودان
بن ثعلبة بن عدي بن فزارة شاعر فصيح وانشد ۵

تقول عجوز مدرجي متروحا * على بابها من عند اهلي وغاديا
اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة * اراك لها بالبصرة اليوم ثاويا
فقلت لها لا ان اهلي جيرة * لاكثبة الدهنا جميعا وماليا
وما كنت مذ ابصرتني في خصومة * اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا

هذه الابيات من قصيدة لذي الرمة والمدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل
اذا مشى وهو مبتدا والمتروح اسم فاعل من تروح اذا ذهب في الزمن المسمى
بالرواح وهو من زوال الشمس الى الليل ونصبه على الحال وخبر المبتدا على
بابها والجملة صفة عجوز ومن عند متعلق بمتروح وغاديا عطف على متروحا
وهو من غدا اذا ذهب اول النهار وذو خبر انت مقدرا في قوله زوجة
بالتنا شاهد على من انكر ذلك وان كان الاشهر في المراة زوجا بلا تا والعام
نصب على الظرف وثاويا حال ان كانت اراك بصرية والا فمفعول ثان
وهو بالمثلثة المقيم ولا رد لما توهمته من وقوع احد الامرين لا جواب
لسؤالها والجيرة بكسر الجيم جمع قلة للجار والاكثبة جمع كثيب بالمثلثة
وهو الرمل المجتمع كالكرم والدهنا موضع ببلاد تميم يمد ويقصر وهو في
البيت مقصور ومن ابيات هذه القصيدة ۵

وكنت ارى من وجه مية لمحة * فابرق مغشيا على مكانيا
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها * اثنتين صليت العشا ام ثمانيا
وان يعرض في ارض الغضا حسبتني * اذا ارى رحلي ان تميل حياليا
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن * شمالا يجاذبني الهوى عن شماليا
هي السحر الا ان للسحر رقية * واني لا القى لما بي راقيا
هي الدار اذ مي لاهلك جيرة * ليالي لا امثالهن لياليا

قائله ذو الرمة اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو
بن ربيعة بن ملكان ابن عدي بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن

مضر بن نزار العدوي ابو الحرث لقب ذا الرمة لانه اتى مية صاحبته وعلى
كتفه قطعة حبل وهي الرمة فاستسقاها فقالت اشرب يا ذا الرمة
فلقب به وقيل لقوله اشعث باقي رمة التقليد وقيل كان يصيبه الفزع في صغره
فكتبت له تميمة فكانت تعلق عليه بحبل له رواية في الحديث حدث عن ابن
عباس روى عنه ابو عمرو بن العلا اخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن سيار
النصيبي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا عن ذي الرمة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمه وبسنده عن ابن عباس في قوله تعالى
والبحر المسجور قال الفارغ قال النصيبي لذي الرمة غير هذين الحديثين وعده
الجمحي في الطبقة الثانية من شعرا الاسلام واخرج ابن عساكر عن ابراهيم
بن نافع ان الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له من اشعر الناس قال
انا قال اتعلم احدا اشعر منك قال لا الا ان غلاما من بني عدي يركب اعجاز
الابل وينعت الفلوات ثم اتاه جرير فسأله فقال له مثل ذلك ثم اتاه ذو الرمة
فقال له ويحك انت اشعر الناس قال لا ولكن غلام من بني عقيل يقال له مزاحم
لكن الروحيات يقول وحشيا من الشعر لا نقدر ان نقول مثله واخرج من
طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول ليس يقدم اهل البادية على ذي
الرمة احدا قال وقال لي الشافعي لقي رجل رجلا من اهل اليمن فقال لليماني
من اشعر الناس فقال ذو الرمة فقلت له فاين امرئ القيس لاحيه بذلك
لانه يماني فقال لو ان امرا القيس كلف ان ينشئ شعر ذي الرمة ما احسنه
واخرج عن ابي عبيدة قال لي جرير ذا الرمة فقال له هل لك في المهاجاه
قال ذو الرمة لا قال جرير لذي الرمة كانك هبتني قال لا والله قال فلم
لا تفعل قال لان حرمك قد هتكهن الاسعاله وما ترك الشعر في نسوانك مرقعا
مات ذو الرمة باصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن اربعين سنة قال ابو عمرو بن
العلا فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال الاصمعي مات ذو الرمة عطشانا
واتى بالما وبه رمق فلم ينتفع به وكان اخر ما تكلم به قوله يا مخرج الروح من
نفسي اذا احتضرت وفارج الكرب زحزحني عن النار اخرجه ابن عساكر
وانشد دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها
تقدم شرحه في شواهد الهمزة وانشد
كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا
هذا مطلع قصيدة للاخطل يهجو جريرا وبعده
• وتعرضت لك بالابالخ بعدما • قطعت بابرق خلة ووصالا •
• وتغولت لتروعنا جنية • والغانيات يرينك الاهوالا •

يعدن

• يعددن من هنوا نهضن الى الصبا • سببا يصدن به الغواة طوالا •
• ما ان رايت كمكرهن اذا جرى • فينا ولا كحبالهن حبالا •
• المهديات لمن هوين مسبة • والمحسنات لمن قلين مقالا •
• يرعين عهدك ما رأينك شاهدا • واذا مذلن يصرن عنك مذالا •
• واذا وعدنك نائلا اخلفنه • ووجدت عند عداتهن مطالا •
• واذا وعدنك عمهن فانه • نسب يزيدك عندهن خبالا •
ومنها • ابني كليب ان عمي اللذا • قتلا الملوك وفككا الاغلالا •
• واخوهما السفاح ظما خيله • حتى وردن جبا الكلاب نهالا •
ومنها • فانعق بضانك يا جرير فانما • منتك نفسك في الخلاء ضلالا •
قوله كذبتك عينك استشهد به بعضهم على حذف همزة الاستفهام اي
اكذبته وقوله ام رايت اورده المصنف على ان ابا عبيدة قال ان ام فيه بمعنى
الاستفهام المجرد اي هل رايت وفي تفسير ابن جرير في قوله تعالى ام تريدون
ان تسئلوا رسولكم لبيت ام هنا على الشك قال انه ابتدئ به صنيعهم كقول الاخطل
كذبتك عينك ام رايت بواسط البيت وواسط بلد بالعراق اختطها الحجاج
وهو مصروف والغلس ظلمة اخر الليل والرباب اسم امراة منقول من اسم السحابة
والابالخ جمع وهو نهر بالرقة وتغولت تحولت والغانيات جمع غانية وهي التي
غنيت بجمالها عن التزين والسبب الحبل بضم الحا الطويل قوله ابني كليب
البيت استشهد به المصنف في التوضيح على حذف النون من اللذان تخفيفا وفيه
على النداء بالهمزة واللذا خبران والاغلال جمع غل وفكاها اي عن الاسارى
وعناه الاخطل قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو اكل المرار يوم الكلاب وعمرو بن
كلثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند والسفاح لقب رجل من روسا العرب
واسمه سلمة بن خالد سفح ماه يوم الكلاب الاول والجبا بفتح الجيم والموحدة مقصور
ما حول البير والحوض وبكسر الجيم ما اجتمع في البير من الما وهو المراد والكلاب
بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ما ونهالا بكسر النون وتخفيف الها جمع نهل الذي
هو جمع ناهل واراد به هنا العطاش قال جرير ما غلبني الاخطل الا في
هذه القصيدة كذبتك عينك ام رايت بواسط وانشد
اني جزوا عامرا سوا بفعلهم ام كيف يجزونني السوآى من الحسن
ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن
هذا اخر مقطوعة لافنون التغلبي واولها
• ابلغ حبيبا وخلل في سراتهم • ان الفواد انطوى منهم على حزن •
• قد كنت اسبق من جاروا على مهل • من ولد ادم ما لم يخلعوا رسني •

قالوا على وَلم املك فيالهم * حتى انتحيت على الارساغ وَالثنن
لو انني كنت من عاد ومن ارم * ربيت فيهم ولقمان ومن جدن
لما فدوا باخيهم من مهولة * اخا السكون ولا جاروا عن السنن
سالت قومي وقد سدت اباعرهم * ما بين رحبة ذات العيص وَالعدن
اذ قربوا لابن سوار اباعرهم * لله دري عطاري كان ذا غبن

اي جزوا البيتين قوله خال في سرا القمراي حضهم بالبلاغ اي اجعل بلاغك يتخللهم وَالسراه السادة قوله قد كنت اسبق من جاروا هو مثل اي كنت انا مثلهم وَادفع وَاسبق من جاراهم وفاخرهم وقوله ما لم تخلعوا رسني مثل ايضا اي ما لم يتمردوا عني ويرغبوا عني وَالرسن الحبل الذي يشد به الدابة في راسها وقالوا ابالغا اخطأوا مصدره فيوله وَالغيالة بالكسر الاسم فيه وَانتحيت بالمهملة اعتمدت وَالارساغ بسين مهملة وغين معجمة جمع رسغ وهو من الدواب الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد وَالرجل وَالثنن جمع ثنة بالمثلثة وهو الشعر في موخر رسغ الدابة وذو جدن بفتح الجيم وَالدال المهملة قيل من اقيال حمير وَالسكون بالفتح حي من اليمن وَالرحبة بالسكون فضا بين افنية القوم وَالمسجد ويقال بالفتح ايضا قاله الزهري وَالعيص الشجر الكثير الملتف وَالغبن بفتح الباء في الراي وَاما بالسكون ففي البيع يقال غبن رايه بالكسر اذا نقصه فهو غبين اي ضعيف الراي وَغبنه في البيع بالفتح اي خدعه فهو مغبون وَاي اسم استفهام وَالسواي مونث الاسوا كالحسنى مونث الاحسن وَالعلوق بالفتح الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترامه وَانما تشمه بانفها وتمنع لبنها قاله في الصحاح وربما ن بكسر الرا وهمزة ساكنة قال الجاحظ في البيان اصلها الرقة وَالرحمة فالرووم ارق من الرووف وقوله رئمان انف كانما تبر ولدها بانفها وتمنعه اللبن وقال في الصحاح رئمت الناقة ولدها رئمانا اذا احبته وحنت عليه ويقال للبو رام وَالناقة رووم ورايمه وقال القالي في اماليه العلوق التي ترام بانفها وتمنع درها يقول انتم تحسنون القول ولا تعطون شيا فكيف ينفعني ذلك فا يدع قال المفضل افنون هذا لقب وَاسمه صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب مصغر ابن عمرو بن غنم بن تغلب لقي كاهنا في الجاهلية فقال له انك تموت بمكان يقال له الاهه فمكث ما شا الله ثم انه سافر في ركب من قومه الى الشام فضلوا الطريق فقال لرجل كيف ناخذ فقال له سيروا فاذا رايتم مكان كذا وكذا حالكم الطريق ورايتم الاهه فلما راوها نزل اصحابه وَابى ان ينزل فبينما ناقته ترعى اذ لدغتها افعى في مشفرها فاحتكت بساقه وَالحية معلقه

بمشفرها

بمشفرها فلدغته في ساقه فمات منها وفي الوشاح لابن دريد انه لقب افنونا لقوله * منيتنا الود يا مضنون مضنونا * ازماننا ان للشبان افنونا
وَفي الموتلف للامدي ان اسمه ظالم وَانشده

ما تنقم الحرب العوان مني * بازل عامين حديث سن لمثل هذا ولدتني امي

هو ابو جهل في وقعة بدر اخرج اسحق بن راهويه في مسنده عن عبد الله بن مسعود قال دفعت الى ابي جهل يوم بدر وهو يقول

ما تنقم الحرب العوان مني * بازل عامين حديث سن * لمثل هذا ولدتني امي

فدنوت منه فضربته فقتله الله وَاخرجه ابن اسحق في مغازيه بلفظ حديث سني وذكره المبرد في الكامل بلفظ حديث سن بالاضافة كما اورده المصنف قوله تنقم بكسر القاف مضارع نقم بفتحها اي تكره وَالعوان من الحروب التي قوتل فيها مرة كانهم جعلوا الاولى بكرا وَالبازل اسم فاعل من بزل في الثامنة وَالمراد البعير يبزل بزولا اي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وَالمراد في البيت وصفه بالقوة وَالجلادة تشبيها بالبعير البازل لانه يكون في هذا السن كامل القوة شديد الصلابة وَالحديث السن الشاب وَاما سديس فن قولهم اسدس البعير اذا القى السن بعد الرباعية وذلك في السنة الثامنة وَاما السدس بالتحريك فالسن قبل البازل قال في الصحاح الاناث في الاسنان الابل كلها بالها الا السدس وَالسديس وَالبازل فيستوي فيها المذكر وَالمونث وجمع السديس سدس بضمتين كرغيف ورغف وجمع السدس سدس بضمة فسكون كاسد وَاسد انتهى وقد اعاد المصنف هذا الرجز في الكتاب الثامن ثم رايت ابن عساكر اخرج في تاريخه من طريق مصعب ابن سعيد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال لقد رايت علي ابن ابي طالب بارز يوم بدر فجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا ولدتني امي قال فما رجع حتى خضب سيفه دما وَانشد

ايا شجر الخابور ما لك مورقا * كانك لم تجزع على ابن طريف

هذا من ابيات لليلى بنت طريف التغلبية ترثي اخاها الوليد وقيل اسمها سلمى وَاولها

بتل نباتا رسم قبر كانه * على علم فوق الجبال منيف
تضمن جودا حاتميا ونائلا * وسورة مقدام وقلب حصيف
الا قاتل الله الجثا حيث اضمرت * فتى كان للمعروف غير عيوف
خفيف على ظهر الجواد اذا غدا * وليس على اعدائه بخفيف
ايا شجر الخابور * فتى لا يحب الزاد الا من التقى * ولا المال الا من قنى وسيوف
البيت * حليف الندا ما عاش يرضى به الندا * فان مات لم يرض الندا بحليف

فقدناه فقدان الربيع وليتنا • فديناه من ساداتنا بالوف •
وما زال حتى ازهق الموت نفسه • شجى لعدو او لجا لضعيف •
الا يا لقومي للحمام وللبلى • وللارض همت بعد بر حوف •
الا يا لقومي للنوايب والردى • ودهر ملح بالكرام عنيف •
فان يك ارداه يزيد بن مزيد • فرب زحوف لفها بزحوف •
عليك سلام الله وقفا فانني • ارى الموت وقاعا بكل شريف •

وفي تاريخ الذهبي حين قتل الوليد بن طريف الخارجي في سنه تسع وسبعين
ومائة كان قد اشتدت البلية به وكثر جيشه فسير اليه الخليفه هرون الرشيد
يزيد بن مزيد الشيباني فراوغه يوما التقاء يزيد على غرة بقرب هيت
فظفر به فقتله وفي ذلك تقول الفارعة اخت الوليد فذكر الابيات ؟
السورة السطوة والمقدام الكثير الاقدام على العدو والخسف بمهملتين
وما المحكم العقل والجثا بجيم ومثلثه جمع جثوه بتثليث الجيم وهي الحجارة ؟
المجموعه وعيوف من عاف الشي اي كرهه والخابور قال في الصحاح موضع بناحية
الشام وقال غيره الصواب انه نهر بالجزيرة وكذا في القاموس والقنا جمع قناه
وهي الرمح والشجى ما ينشب في الحلق من عظم او غيره واللجا بالتحريك الملجا وترك
همزه في البيت للضرورة وانشد ° في كل ما يوم وكل ليلاه °
انشده ابن الاعرابي وصدره يا ويحه من جمل ما اشقاه وانشد °
دويهية تصفر منها الانامل
هو من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابي رضي الله عنه اولها °

الا تسالان المرء ماذا يحاول • انحب فيقضى ام ضلال وباطل •
ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم • بلى كل ذي لب الى الله واسل •
الا كل شي ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زايل •
وكل اناس سوف يدخل بينهم • دويهية تصفر منها الانامل •
وكل امرى يوما سيعلم غيبه • اذا حصلت عند الاله المحاصل •
اذا المرء اسرى ليلة خال انه • قضى عملا والمرء ما دام عامل •
فقولا له ان كان يقسم امره • الما يعظك الدهر امك هابل •
فان انتم ينفعك علمك فانتسب • لعلك تهديك القرون الاوايل •
فان لم تجد من دون عدنان والدا • ودون معد فلتزعك العواذل •

وهي اكثر من خمسين بيتا يمدح بها النعمان والبيت الاول استشهد به المصنف في
ماذا على ان ما استفهام مبتدا وذا بعدها موصوله ويحاول صلتها والعايد
محذوف وهو من حاولت الشي اردته والنحب بفتح النون وسكون الحا المهملة

المدة

المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات والمعنى هلا تسالان المرء ماذا
يطلب باجتهاده في الدنيا وتتبعه اياها انذر اوجب على نفسه ان لا ينفك عن
طلبه فهو يسعى في قضايه ام هو في ضلال وباطل واخرج الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه قال
اجله الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد الا
تسالان المرء البيت ونحب بدل من ما بدل تفصيل وهو الذي دل على ان ما موصوله
المحل وتقضى منصوب بالتقدير لانه جواب الاستفهام وتسالان خطاب للاثنين
واراد به الواحد لان من عادة العرب ان يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين
كالقيا في جهنم وكانهم يريدون بها التكرار للتاكيد فكان المعنى لا تسال
لا تسال والبيت الثالث اورده المصنف في حرف الخا مستدلا به على تعين النصب
بخلا اذا تقدمها ما واورده في كل مستشهدا به على مراعاة معناها اذا اضيفت
الى نكرة واستدل النحويون به على الاعتراض بالاستثنا بين المبتدا والخبر تبع ابن
الخباز ليس هذا باستثنا بل ما زايدة وخلا الله صفة لكل او لشي والمعنى كل شي
غير الله باطل والباطل في الاصل غير الحق والمراد به هنا الهالك ولا محالة
بالفتح اي لا بد وقيل لا حيلة والبيت الرابع استشهد به المصنف هنا وفي رب
كالكوفيين على ان التصغير يرد للتعظيم اذ المعنى داهية عظيمة وقد اجيب
عنه بانها صغرت لدقتها وخفايها فهو راجع الى معنى التقليل وفي المحكم انه
يروى خويخيه مصغرتين بمعنى دويهيه وقوله ارى الناس البيت اي ان الناس
لا يدرون ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة فنايها وان كل ذي عقل متوسل
الى الله بصالح عمل وقوله واسل معناه ذو وسيله مثل لابن وتامر والما في
لما الجازمه دخلت عليها همزة التوبيخ واما ها بل مبتدا وخبر وقوله
فان انت لم ينفعك فان اياك ثم اناب المرفوع عن المنصوب كقراءة الحسن اياك يعبد
وقد اورده ابن قاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك وقيل اصله كان ضللت
لم ينفعك علمك فاضمر الفعل لدلالة ما بعده عليه فانفصل الضمير ولعل
للتعليل والقرون جمع قرن قال الجوهري والقرن من الناس اهل زمان واحد
ومعنى البيت والذي يليه ان غاية الانسان الموت فينبغي له ان يتعظ بان
ينسب نفسه الى عدنان او معد فان لم يجد من بينه وبينهما من الاباء احيا
فليعلم انه يصير الى مصيرهم فينبغي له ان ينزع عما هو عليه وقوله فلتزعك
بالزاي يقال وزعه يزعه اي كفه والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره
واسناد العذل اليها مجاز ونصب دون بالعطف على محل من دون لان
المعنى ان لم تجد من دون عدنان وان لم تجد دون عدنان واحد

قال المصر في شواهده وقد استشهد المصر بهذا البيت في الكتاب الرابع
على انه لا تختص مراعاه الموضع في العطف ان يكون العامل في اللفظ زايدا
قايله لبيد بن ربيعه بن مالك ابن جعفر بن كلاب يكنى ابا عقيل قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فاسلم ثم رجع الى بلاده وقطن
الكوفة ومات بها ليلة نزل معويه النخيلة لصالحه الحسن بن علي وعاش
مايه واربعين سنة ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعرا الجاهلية
وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وقيل انه مات في خلافة عثمان وقيل في
خلافة معويه اخرج ابن اسحق في مغازيه قال حدثني صالح ابن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف عمن حدثه عن عثمان بن مظعون انه مر بمجلس من قريش
في صدر الاسلام ولبيد بن ربيعة ينشدهم الا كل شي ما خلا الله باطل فقال
عثمن صدقت فقال لبيد وكل نعيم لا محالة زايل فقال عثمن كذبت نعيم
الجنة لا يزول ابدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يوذى جليسكم فمتى
حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سفيه من سفها معه قد فارقوا ديننا
فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان حتى شرى امرهما فقام اليه ذلك
الرجل فلطم عينه فخضرها فقال له الوليد بن المغيرة لعثمن ان كانت عينك
عما اصابها لغنية فقال عثمن بل والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى مثل ما اصاب
اختها في الله واخرج السلفي في المشيخة البغدادية من طريق هاشم عن
يعلى عن ابن جراد قال انشد لبيد صلى الله عليه وسلم قوله الا كل شي ما خلا الله باطل
فقال له صدقت فقال وكل نعيم لا محالة زايل فقال له كذبت نعيم الاخرة
لا يزول واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل واخرج ابن سعد
عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة ان
ادع من قبلك من الشعرا فاستنشدهم ما قالوا من الشعرا في الجاهلية والاسلام
ثم اكتب بذلك الي فدعاهم المغيرة فقال للبيد بن ربيعة انشدني ما قلت من
الشعر في الجاهلية والاسلام قال قد ابدلني الله بذلك سورة البقرة وال عمران
وقال للاغلب العجلي انشدني فقال ارجزا تريد ام قصيدا لقد سالت هينا
موجودا فكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب اليه عمر ان انقص الاغلب خمسمايه
من عطايه وردها في عطا لبيد فرحل اليه الاغلب فقال اتنقصني ان
اطعتك فكتب عمر الى المغيرة ان رد على الاغلب الخمسمايه التي نقصته واقرها
زيادة في عطا لبيد واخرج ابن سعيد ابا هشام عن جعفر بن كلاب عن اشياخه
ان لبيد لما حضرته الموت دخل عليه اشياخ بني جعفر وشبانهم فقال

ابكوا علي حتى اسمع فقال شاب منهم

• لتبك لبيدا كل قدر وجفنة • وتبكي الصبا من باد وهو حميد •

قال احسنت يا ابن اخي فزدني قال ما عندي غير هذا البيت قال ما اسرع
ما اكديت وفي شرح الشواهد للمصر قيل ان لبيدا لم يقل في الاسلام سوى قوله

• الحمد لله اذ لم ياتني اجلي • حتى اكتسيت من الاسلام سربالا •

وقوله ما عاتب الحر الكريم كنفسه والمرء يصلحه القرين الصالح
قلت البيت الاول ليس له فقد نسبه ابن سعد في طبقاته لقردة بن نفاثة
من الصحابة من ابيات اولها

• بان الشباب فلم احفل به بالا • واقبل الشيب والاسلام اقبالا •
• وقد اروى نديمي من مشعشعة • وقد اقلت اوراكا واكفالا •

الحمد لله البيت ثم رايت الحافظ ابا الفتح اليعمري نبه على الذي قلته وقد روينا
بسند صحيح ان لبيد بن ربيعه وعدي بن حاتم هما اللذان سميا عمر بن الخطاب
امير المومنين حين قدما عليه من العراق وقد اوردت القصة في تاريخ الخلفا
واخرج ابن عساكر عن الحسين بن حفص المخزومي ان لبيدا جعل على نفسه ان
يطعم ما هبت الصبا فالحت عليه زمن الوليد بن عقبه فصعد الوليد المنبر
فقال اعينوا اخاكم وبعث اليه بثلاثين جزورا وكان لبيد قد ترك الشعر في
الاسلام فقال لابنته اجيبي الامير فاجابت

• اذا هبت رياح ابي عقيل • ذكرنا عند هبتها الوليدا •
• اباوهب جزاك الله خيرا • نحرناها واطعمنا الثريدا •
• طويل الباع ابيض عبشمي • اعان على مروته لبيدا •
• بامثال الهضاب كان ركبا • عليها من بني حام قعودا •
• فعاد ان الكريم له معاد • وظني يا ابن اروى ان يعودا •

فقال لبيد احسنت لولا انك سالت قالت ان الملوك لا يستحى من مسلتهم
قال وانت في هذا اشعر وانشد

يا ليت شعري وامنيا من المحرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم

هذا مطلع قصيدة لساعدة بن جوية رثى بها من اصيب يوم معيط وبعد

• ام هل ترك اصلات العيش نافعة • ام في الخلود ولا بالله من عشم •
• ان الشباب رد امر يزن صاحبه • بالي الجلاد ويعتد غير محتشم •
• والشيب داء نجيس لا شفا له • للمرء كان صحيحا صايب القحم •
• وسنان ليس بقاض نومه ابدا • لولا غداة يسير الناس لم يقم •
• في منكبيه وفي الاصلاب واهنة • وفي مفاصلة غمز من العسم •

ومنها • تالله يبقى على الايام ذو حيد • او في صلود من الاوعال ذو جزم •
• ياوي الى مشمخرات مصعدة • شيم بهن فروع القان والنشم •
ومنها • ولا صوار مذراة منا سجها • مثل الفريد الذي يجري من النظم •
• ظلت صوافن بالارزان صاوية • في ماحق من نهار الصيف محتدم •
• فذاوبيت كل ماء وهي طاوية • مهما تصب افقا من بارق تشم •
ومنها • هل اقتنى حدثان الدهر من احد • كانوا بمعبط لا وخش ولا قزم •
وهي طويلة جدا قال السكري يروى لا منجا اي هل ينجوا حد من احد من الهرم
ام هل يندم انسان على العيش بعد الشيب والاصلات جمع اصله وهو انفصال
العيش وعشر بعين مهملة وشين معجمة مفتوحتين طمع ويغندا اي ياتي بالقبيح
وبالعجم ومالا خير فيه لا يحتشم من ذلك بخلاف المشيخ والدا النجيش بفتح النون
وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرا وضابب القحم اي مصيب في ما يقتحم من سير او كلام
او غير ذلك قال الجمحي ولغة الشاعر المرئ بكسر الميم قوله وسنان هو بالرفع خبر
مبتدا مقدر دل عليه الشيب وبالنصب بقول الكبير لا تراه ابدا الا وسنان
كانه نايم ولا يكاد يقوم من الاسترخا والفترة الا ان يقوم للارتحال فلولا سير
الناس لم يزل نايما والواهنه ضعف ووجع والغمز التشنج والعسم بفتح
المهملتين اليبس في اليد وقوله تالله يبقى على حذف لا اي لا يبقى ويروى لله وكذلك
اورده المصنف في حرف اللام مستشهدا به على ورود اللام للقسم والتعجب معا
والحيد بكسر المهملة وفتح التحتيه ودال مهملة كعود في القرن الواحد حيدة كضربة
والادقا الذي ينحني قرناه الى ظهره وقيل الذي عشى في شق والصلود الذي
يقرع بظلافه الصخر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذي يصعد
في الجبل اذا فزع والجدم خطوط في موضع الخلخال والمشمخرات الذاهبة في
السما ومصعدة مرتفعة وشم طوال والقان والنشم بفتح النون والمعجمة شجر
تتخذ منه القسي العربيه قوله والا صوار اي ولا يبقى صوار وهو بكسر المهملة
وضمها البقر الوحشي ومناسج جمع منسج وهو بفتح الميم وكسرها وفتح السين اسفل
من الحارك ومذراة اي تذريها الريح فتنتصب شعراتها والفريد اللولو من
الفضة شبه به الصوار في بياضه وحسنه ومنهن يعني من قاله الجمحي والنظم
بضمتين جمع نظام وهو الخيط الذي ينظم فيه وصوافن قايمة على اطراف
ايديها وقيل رافعة احدى قوايمها والارزان جمع رزن بكسر الرا وسكون الزاي
وهو مكان مرتفع صلب وصاويه يابسه وهي حاله من الارزان وقيل عطاش
وهي خبر ثان لظلت او حال من اسمها وماحق شدة الحر لانه يمحق بلله النبت
ومحتدم باهمال الحا والدال محترق من شدة الحر واو بيت منعت وطاوية

ويروى

ويروى صاوية وفيه القولان السابقان وقوله مهما تصب اي متى ترى بارقا اي سحابا
فيه برق من افق من الافاق تشمه اي تقصد اين موقعه وقد اورد المصنف هذا البيت
في مبحث مهما مستشهدا به على ان مهما عند ابن يعيش حرفا ولا يكون مبتدا لعدم
رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفا فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى
غيرهما فتعين انها لا موضع لها واجيب بانها مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق
تفسير لها او يتعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى اي شي تصب افق من البوارق
تشم وقوله هل اقتنى قال السكري هو جواب لقوله ليت شعري في مطلع القصيدة
يقول لو كان الزمان يقتني احد ابقى هولا وقال الاخفش يقول هل تركهم واعفاهم
من افاته اي لم يفعل ذلك فالاستفهام بمعنى النفي ويروى هلا اقتنى ومعبط موضع
غير معروف والوخش المتاع والقزم الرذالة بمعجمتين والقزم بفتح القاف والزاي اللئام
وانشد • ذاك خليلي وذو يواصلني • يرمي ورائي بامسهم وامسلمة •
قال المصنف في شواهده زعم بعضهم ان الواو في وذو زايده وكانه توهم
ان ذو صفة لخليلي والصفة لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم لجواز ان
يكون خبرا ثانيا فيكون كقوله زيد الكاتب والشاعر والسلمة بكسر اللام واحدة
السلام بكسر السين وهي الحجارة وفي البيت شاهد على امرين احدهما استعمال ذو
بمعنى الذي والثاني استعمال ام بمعنى ال انتهى وقال العيني البيت قاله بجير
بن غنمة احد بني بولان الطائي شاعر جاهلي مقل وقد وقع فيه تركيب صدر
بيت على عجز اخر فان الرواية فيه وان مولاي ذو يعاتبني لا احنة بيننا ولا جرمه
ينصرني منك غير معتذر يرمي ورائي بامسهم وامسلمة وفي البيت شاهد
ثالث فان الجوهري استشهد به على المسلمة شواهد ال وانشد
• من لا يزال شاكرا على المعه • فهو حر بعيشة ذات سعه •
لم يسم قايله ومن مبتدا والخبر فهو حر ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى
الشرط والمعه تقديره الذي معه وهو مثال ال الموصوله بمع شذوذا وحر بفتح الحا
وكسر الرا مشددا اي جدير يقال حر وحري وحري كلها بمعنى فالمخفف لا يثنى
ولا يجمع ولا يونث بخلاف المشدد يقال حريان وحريون واحريا وحرية
وحريات وحرايا قاله ابن فارس وانشد • من القوم الرسول الله منهم •
• من لا يزال شاكرا على المعه • فهو حر بعيشة ذات سعه •
لم يسم قايله وقد قيل انا صله من القوم الذين رسول الله منهم فابقى الالف
واللام من الذين وحذف الباقي للضرورة فليس من وصل ال الموصوله بالجملة
الاسمية ودانت خضعت وذلت وبنو معد قريش وهاشم ومعد بفتح الميم
ابن عدنان بن ادد بن اد بن هميسع بن نبت بن قيدار بن اسمعيل من

ابراهيم عليهما السلام وانشد صوت الحمار اليجدع

هو الذى الحرق الطهوى واسمه دينار بن هلال وفى المؤتلف للامدى ان اسمه قرط شاعر جاهلى سمى بذلك لقوله جات عجافا عليها الريش والحرق من ابيات اولها

اتانى كلام التغلبى ابن ديسق • ففى اى هذا ويله يتترع

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا • الى ربنا صوت الحمار اليجدع

ويستخرج اليربوع من نافقائه • ومن جحره بالشيحة اليتقصع

قال المصنف فى شواهده ديسق بفتح المهملتين بينهما تحتيه ساكنة علم منقول من الديسق وهو بياض السراب وترقرقه ويقال تترع اليه وتسرع بمعنى ورويا فى البيت وابغض العجم تقديرين وابغض اصوات العجم بدليل الاخبار عنه لصوت الحمار وافعل بعض ما يضاف اليه وناطقا حال من العجم شبه صوته اذ يقول الخنا فى بشاعته بصوت الحمار اذ تقطع اذناه وصوت الحمار شنيع فى غير تلك الحالة فما الظن به فيها ووصفه اخيرا بالخديعة والمكر والشيحة واحد الشيح وهو النبات المعروف قال المصنف الظاهر ان المقتضى لعدوله عن المجدع والمتقصع كراهية الاقواء فان قافية الاول مرفوعه والتقصع صفة لجحر اى ومن جحره الذى يتقصع فيه اى يدخل والنافقاء والقاصعاء من جحرة اليربوع والفرق بينهما ان النافقاء يكتمها والقاصعاء يظهرها فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب براسه النافقاء فانشق اى خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه اظهر الايمان وكتم الكفر ووقع فى حاشية الدماميني ان اليجدع من جدعت الحمار سجنته فان الحمار اذا حبس كثر نصويته قال واذا جعل من الجدع الذى هو قطع الانف او الاذن لم يظهر له معنى ولبس كما قال لما تقدم فان صوت الحمار حالة تقطع اذنه اكثر وافبح لما يقاسيه من الالم وكانه ظن ان المراد صوته بعد سبق التجديع وليس كذلك بل المراد حالة التجديع والقطع وفى شواهد العيني قيل ان الحمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته ارفع والخنا بفتح المعجمة ونون مقصور الفاحش من الكلام والعجم جمع اعجم واليربوع دويبة تحفر الارض ويروى بالشيحة وذو الشيحة ويروى الشيخه بالخا المعجمة وهى رملة بيضا ذكره الصغانى والذى ذكره ابو عمر الزاهد انه بالحا المهملة نبت معروف وقال الحلبى يربوع الشيحه عند جحره وانشد

باعدام العمر ومن اسيرها • حراس ابوابه على قصورها

انشده الاصمعى شاهدا على زيادة ال فى العلم ولم ينسبه الى احد وانشد ابن الاعرابى على ذلك ايضا يا ليت ام العمرو كانت صاحبى مربه ام عمرو والحراس

جمع

جمع الحرسى نسبة الى الحرس وهو حرس السلطان والقصور جمع قصر وانشد

رايت الوليد بن اليزيد مباركا • شديدا باعباء الخلافة كاهله

هذا من قصيدة لابن مياده واسمه الرماح بن ابرد يمدح بها الوليد بن يزيد بن عبد الملك ابن مروان واولها

الا ياسائل الربع الذى ليس ناطقا • وانى على ان لا يبين لسايله

كم العام منه او ستى عهد اهله • وهل يرجعن لهو الشباب وباطله

وقبل هذا البيت وهو اول المدح

همت بقول صادق ان اقوله • وانى على رغم العداه لقايله

وبعده • اضا سراج الملك فوق جبينه • غداة تناجى بالنجاح قوابله

واورده فى منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رايت واحنا بدل اعباو رايت عليه بمعنى ابصرته والاعباء جمع عبء بكسر المهملة وسكون الموحدة ثم همزة كل ثقل والاحنا جمع حنو بكسر الحاء المهملة وسكون النون وهو حنو السرج والقتب كنى به عن امور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين وهو مرفوع بشديد وفى البيت شواهد احدها زيادة الالف واللام فى العلم وهو اليزيد والثانى دخول ال للمح الصفة فى العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف ما لا ينصرف اذا دخلته ال ولو كانت زايدة كما فى اليزيد وقد استشهد به المصنف فى التوضيح لذلك والرابع نصب رايت بمعنى علمت مفعولين والثانى هو قوله مباركا فان كانت بصرية فهو حال والخامس تعدد الخبر لان جزى باب علم اصلهما المبتدا والخبر وهو هنا فى شديد ا والسادس اعمال فعيل لاعتماده على ذى خبر والسابع الفصل بين فعيل ومعموله بالجار والمجرور والثامن الاستعارة بتنزيل المعقول منزلة المحسوس ويصح ان يكون استعاره بالكناية شبه امور الخلافة الشاقة بالجسم الذى يثقل حمله واضافتها الى الخلافة ترشيح وذكر الكاهل تخييل فائدة الرماح بفتح الرا وتشديد الميم ابن ابرد بن ثوبان بن سراقة ابو شرحبيل وقيل ابو شراحيل المرى المعروف بابن مياده من الشعرا المكثرين ومياده امه وهى ام ولد بربرية وقيل فارسية ادرك الدولتين وذكره ابن سلام فى الطبقة السابعة مات فى صدر خلافة المنصور وانشد

علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم

قال المبرد فى الكامل قال رجل من طى وكان رجل منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا من بنى اسد يقال له زيد ثم اقيد به بعد

علا زيدنا يوم الحمى راس زيدكم • باببيض ماضى الشفرتين يمان

فان تقتلوا زيدا بزيد فانما • اقادكم السلطان بعد زمان •

انتهى ورواه غيره بلفظ يوم النقى وبلفظ يوم الحمى وبلفظ بابيض ماضى
الشفرتين يمان قال الزمخشري اجرى زيدا مجرى النكرات فاضافه وقال
غيره الاصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل الموصوف
خلفا عنها في الاضافة ويوم النقى بنون وقاف اي يوم الحرب عند النقى
وهو الكثيب من الرمل والابيض السيف وماضى الشفرتين بفتح الشين
نافذ الحدين ومشحوذ بشين وذال معجمتين وحا مهملة من شحذت
السيف حددته والغرار بكسر الغين المعجمة قال في الصحاح الغراران
شفرتا السيف وكل شي له حد فحده غراره والجمع اغرة واليمان نسبة
الى اليمن والالف فيها عوض من يا النسب فلا يجتمعان وانشد ٥

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا • ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

انشده ابو زيد ولم يسم قايله قال المصرا صل جنيتك جنيت لك اي تناولت
لك فحذف الجار توسعا وقال ابن الدماميني يحتمل انه ضمن جنى معنى اعطى فعداه
الى اثنين قلت ويحتمل ان يكون الحذف مناسبة لقوله نهيتك في المصراع الثاني
وهو نوع من البديع يسمى الموازنة والاكمو جمع كما كفلس وافلس والكما واحد
الكماة على العكس من باب تمر وتمرة والعساقل ضرب من الكماة واصله عساقيل
لان واحدها عسقول كعصفور فحذف المدة للضرورة وبنات اوبر كماة صغار
على لون التراب يضرب بها المثل في الرداءة وقلة النفع يقال ان بني فلان نبات
اوبر ان يظن بهم خير فلا يوجد وانشد ٥

وابن اللبون اذا مالز في قرن • لم يستطع صولة البزل القناعيس

هذا من قصيدة لجرير يهجو فيها عمر بن لجا التيمي واولها •

• حي الهدملة من ذات المواعيس • فالحنو اصبح قفرا غير مانوس •
• حي الديار التي شبهتها حللا • او منهجا من يمان محو ملبوس •

ومنها • قد كنت خدنا لنا يا هند فاعتبري • ماذا يريبك من شيبي وتقويسي •

والهدملة من الرمل ما استدق وطال والمواعيس من الرمل ما وطي واحدها
موعس والوعس الوطي والحلل بكسر اوله جفون السيوف والمنهج الخلق والمح
البالي والخدن التريب ومعنى البيت قد كنت تربا فشبت كما شبت فاتنكرين مني •
وابن اللبون ماله ثلاث سنين وادخال اللام فيه ليتعرف به الاوله لانه
اسم جنس نكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل علما بمنزلة ابن اوى وغيره فلذلك
خالفه في دخول اللام عليه كما اضيفا اليه قاله الاعلم ولز شد والقرن بفتحتين
الحبل يشد به البعيران فيقرنان معا والصولة الوثوب والبزل جمع بازل

وهو

وهو من الابل ما طلع نابه والقنا عيس الشداد واحده قنعاس قال الاعلم ضرب هذا
مثلا لنفسه ولمن رام مقاومته في الشعر والفخر لابن اللبون وهو الفصيل الذى
نتجت امه غيره فصارت لبونا اذا قرن وهو الجمل ببازل من الجمال قوي
لم يستطع صولته ولا مقاومته في سيره ومن ابيات القصيدة قوله لما تذكرت
بالديرين ارقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس استشهد به الفارسي في
الايضاح على ان الدجاج يقع على المذكر والمونث لانه انما اراد صوت الديكة
خاصة والديران موضع قرب دمشق ومنها ٥

• حل من حلوم لاقوام فتنذرهم • ما جرب الناس من عضي وتضريسي
• اني جعلت فما ترجى مقاسرتي • نكلا لمستصعب الشيطان عريس

المقاسرة المقاهرة قال صاحب منتهى الطلب قيل ان هذه القصيدة في شعر جرير وانشد

• فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن • وان تخرقي يا هند فالخرق اشام
• فانت طلاق والطلاق عزيمة • ثلاث ومن يخرق اعق واظلم
• فبيني بها ان كنت غير رفيقة • وما لامرئ بعد الثلاث مقدم

الرفق ضد العنف يقال رفق بفتح الفا يرفق بضمها والخرق بالضم وسكون
الرا الاسم من خرق بالكسر يخرق بالفتح خرقا بفتح الخا والرا وهو ضد الرفق
وفي القاموس ان ماضيه بالكسر كفرح وبالضم ككرم وايمن من اليمن •
وهو البركة واشام من الشوم وهو ضد اليمن وذكر ابن يعيش ان في البيت
الثاني حذف الفا والمبتدا اي فهو اعق والبينونة الفراق وضمير بها للثلاث
وان تعليلية واللام مقدرة اي لاجل كونك غير رفيقة والمقدم مصدر
ميمي من قدم بمعنى تقدم اي ليس لاحد تقدم الى العشرة والالفة بعد ايقاع
الثلاث اذ بها تمام الفرقة شواهد اما بالفتح والتخفيف انشد ٥

هو من قصيدة لابي صخر عبد الله بن سلمة الهذلي شاعر اسلامي من شعرا الدولة الاموية
اولها • لليلى بذات البين دار عرفتها • واخرى بذات الجيش آياتها سفر •
• كانهما ملآن لم يتغيرا • وقد مر بالدارين من بعد نا عصر •
الى ان قال • اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني • نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر •
• اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها • كما انتفض العصفور بلله القطر •
اما والذى • لقد تركتني احسد الوحش ان ارى • اليفين منها لا يروعهما الذعر •
البيت • وصلتك حتى قلت لا يعرف القلى • وزرتك حتى قلت ليس له صبر •
• صدقت انا الصب المصاب الذى به • تباريح حب خامر القلب او سحر •
• فيا حبذا الاحيا ما دمت حية • ويا حبذا الاموات ما ضمك القبر •
• تكاد يدي تندى اذا ما لمستها • وينبت من اطرافها ورق خضر •

الى ان قال • فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى • وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر •
• ويا حبها زدني جوى كل ليلة • ويا سلوة الايام موعدك الحشر •
• فليست عشيات الحمى برواجع • لنا ابدا ما اورق السلم النضر •
• ولا عايد ذاك الزمان الذى مضى • تباركت ما تقدر يقع فلك الشكر •
• عجبت لسعي الدهر بيني وبينها • فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر •

قوله ملان اصله من الان فحذف تخفيفا وقوله اذا قلت هذا حين اسلو البيت اورده المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على جواز بنا الظرف المضاف الى المضارع والصبا ريح تهب من تلقا الفجر مقابل الكعبة وتسمى القبول وقوله لقد تركتني جواب القسم واحسد الوحش في موضع الحال وان ارى بدل من الوحش وهو من روية العين ولا يروعهما صفة لالفين اي لا تخيفهما والذعر بضم الذال المعجمة الخوف والجوى داء في الخوف وقوله ما يقدر يقع استشهد به المفسرون عند قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه وقوله عجبت الى اخره قال شراح الحماسة يجوز ان يريد به سرعة تقضي الاوقات مدة الوصال بينهما وانه لما انقضى الوصل عاد الزمان الى حالة في السكون والبطء على عادتهم في استقصار ايام السرور واستطالة ايام الفراق ويجوز ان يريد بسعي الدهر سعي اهله بالوشايات فلما وقع الهجر بينهما سكنوا وانشد ه

احقا ان جيرتنا استقلوا

هو مطلع للمفضل البكري من عبد القيس واسمه عامر بن معشر بن اسحم وانما سمي مفضلا لهذه القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفه وقال صاحب الحماسة البصريه هو لعامر بن اسحم ابن عدي الكندي شاعر جاهلي وتمامه فنيتنا ونيتهم فريق وبعده
• فدمعي لولو سلس عراه • يخر على المهاوى ما يليق •
• على الربلات اذ ثحطت سليمى • وانت بذكرها طرب تشوق •
• فودعها وان كانت اناة • مبتلة لها خلق انيق •

قال المصنف في شواهده قوله حقا نصب على الظرفية عند سيبويه والجمهور وهو ظرف مجازي والاصل في حق هذا الامر اي هذا الامر معدود من الحق وثابت فيه وبوب له انهم ربما نطقوا بفي داخلة عليه قال افي الحق اني مغرم بك هايم وان وما بعدها يحتمل وجهين احدهما ان يكون مبتدا خبره الظرف والتقدير افي حق استقلال جيرتنا ولا يجوز كسرها لان الظرف لا يتقدم على ان المكسورة لانقطاعها عما قبلها والثاني وهو الاوجه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده كما في افي الله شك وقال المبرد انتصاب حقا على المصدرية والتقدير احق حقا ثم انيب المصدر عن الفعل وارتفاع ان وما بعدها عنده م

الفاعلية والجيرة بكسر الجيم جمع جار واستقلوا نهضوا مرتفعين والنية الجهة التي ينوونها بصف افتراقهم عند انقضا المرتبع ورجوعهم الى محاضرهم قال الاعلم في شرح هذا البيت والفريق يقع للواحد والمذكر وغيره كصديق وعدو وقال المصنف في شواهده انما فريق هنا بمعنى متفرقة وعراه جزوفه وتخر تسقط والمهاوى ما بين العين الى الصدر واحدها مهواه وما يليق ما يثبت ولا يتمسك والاناة بفتح الهمزة وهي من النسا التي فيها فتور عند القيام وتان وامراة مبتله بضم الميم وفتح البا الموحدة والمثناه المشدده تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل وانيق حسن معجب والبيت استشهد به ابن مالك على فتح ان بعد حقا وقد انشد صاحب الحماسة البصريه بلفظ المرء ان جيرتنا استقلوا فلا شاهد فيه وانشد

الى الحق اني مغرم بك هايم

هذا القايب بن المنذر القشيري وتمامه وانك لا خل هواك ولا خمر وقبله ه
• هل الوجد الا ان قلبي لو دنا • من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر •
وبعده • فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا • وان كنت مسحورا فلا برى السحر •

قال التبريزي قوله هل استفهام بمعنى النفي وقيد نصب على الظرف وقوله افي الحق اي لا يدخل في الحق ووجهه ان يكون حبي لك غراما وحبي لا يرجع الى المعلوم والمغرم الذى لزمه الحب والهايم المتحير والهيام كالجنون من العشق ويقال ما هو خل ما هو خل ولا خمر اي ليس بشي يخلص ويتبين والمراد ليس عندك محض نفار يقع به الياس ولا محض اقبال يقع به الرجا بل حالك متردد مضطرب والمطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذى بي دا معلوما يعرف دواوه فلا فارقني فاني التذ به وان كان الذى بي لا يعلم ما هو فلا فارقني ايضا ولا يجوز ان يكون مطبوبا هنا بمعنى مسحورا لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد وانشد ه

ما ترى الدهر قد اباد معدا • واباد السراة من عدنان

اورده جماعة ولم يعزوه الى قايله وما اصلها اما حذفت منها الهمزة واباد م اهلك واذهب ومعد بن عدنان ابو العرب والسراه بفتح السين جمع سري وهم الخيار والسادات ولم يجمع فعيل على فعله غيره ومن ثم قال في القاموس انه اسم جمع لا جمع وانكر السهيلي في الروض الانف ايضا كونه جمعا شواهد اما بالفتح والتشديد انشد ه

رات رجلا اما اذا الشمس عارضت • فيضحى واما بالعشي فيخصر

هذا من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة اولها •
• امن آل نعم انت غاد فمبكر • غداة غد ام رايح فمهجر •
• بحاجة نفس لم تقل في جوابها • فتبلغ عذرا والمقالة تعذر •

* نهيم الى نعم فلا الشمل جامع • ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر •
* ولا قرب نعم ان دنت لك نافع • ولا نايها يسلى ولا انت تصبر •

ومنها • على انها قالت عداة لقيتها • بمدفع اكنان اهذا المشهر •
* قفي فانظرى يا اسمر هل تعرفينه • اهذا المغيرى الذى كان يذكر •
* اهذا الذى اطريت نعتا فلم اكد • وعيشك انساه الى يوم اقبر •
* لين كان اياه لقد حال بعدنا • عن العهد والانسان قد يتغير •
* فقالت نعم لا شك غير لونه • سرى الليل يحيى نصه والتهجر •

رات رجلا البيت

* اخا سفر جواب ارض تقاذفت • به فلوات فهو اشعث اغبر •
* قليل على ظهر المطية ظله • سوى ما نفى عنه الرداء المحبر •

ومنها • وقلن اهذا دابك الدهر سادرا • اما تستحي وترعوى او تفكر •
* اذا جيت فامنح طرف عينيك غيرنا • لكى يحسبوا ان الهوى حيث تنظر •

وفي الكامل للمبرد ان ابن عباس دخل عليه عمر بن ابى ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الازرق فقال له ابن عباس الا تنشدنا شعرا من شعرك فانشده هذه القصيدة حتى اتمها وهي ثمانون بيتا فقال له ابن الازرق لله انت يا ابن عباس انضرب اليك اكباد الابل يسالك عن الدين ويايتك غلام من قريش فينشدك سفها فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفها فقال اما انشدك رات رجلا اما اذا الشمس عارضت فيخزى واما بالعشى فيخسر فقال ما هكذا قال انما قال فيضحى واما بالعشى فيخصر قال او تحفظ الذى قال قال والله ما سمعتها الا ساعتى هذه ولو شيت ان اردها لرددتها قال فارددها فانشده اياها كلها فقال له نافع ما رايت اروى منك واخرج هذه القصيدة ابو الفرج الاصبهانى في الاغانى بسنده من طرق وفي بعضها ان ابن عباس انشدها من اولها الى اخرها ثم انشدها من اخرها الى اولها مقلوبة وما سمعها قط الا تلك المرة فقال له بعضهم ما رايت اذكى منك فقال ما سمعت شيا قط فنسيته وانى لاسمع صوت النايحة فاسد اذنى كراهة ان احفظ ما تقول وفي بعض طرقه ان ابن عباس قال لابن ابى ربيعة حين انشدها انت شاعر يا ابن اخى فقل ما شيت واخرج عن ابن الكلبى قال انشد ابن ابى ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبد الرحمن بن عوف وهو راكب فوقف وما زال شانقا ناقته حتى كتبت له وفي طبقات النحاة للمرزبانى قال الاصمعى احسن ما قيل في السفر قول عمر بن ابى ربيعة رات رجلا اما اذا الشمس عارضت الابيات الثلاثة نعم بضم النون وسكون المهملة اسم امراة من قريش قاله في الاغانى •

ولكنى

ولكنى امر بكر واخرج عن بشر بن المفضل قال بلغ عمر بن ابى ربيعة ان نعما اغتسلت في غدير فاتاه فاقام فلم يزل يشرب منه حتى جف ومهجر بتشديد الجيم من التهجر وهو السير في الهاجرة وقوله والمقالة تعذر من الاعذار والاكنان جمع كن وهو الستر والمغيرى نسبة الى جده المغيرة بن مخزوم ويقال بضم الميم وكسرها وروى بالوجهين قوله لين كان اياه اى لين كان هذا الرجل هو الرجل الذى رايناه قبل لقد حال اى تغير عن العهد اى الذى كنا نعهده من الشبيبة الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد اورد المصنف هذا البيت في التوضيح شاهدا لكل المفصل فيما اذا اجتمع ضميران في باب كان والنص السير الشديد ومعارضة الشمس اعتراضها في الافق وارتفاعها بحيث تغير حيال الراس ويضحى اى يظهر للشمس يقول يسير نهارا واذا جا الليل يخصر بخا معجمة وصاد مهملة يقال خصر الرجل بالكسر اذا المه البرد في اطرافه وفي مسايل نافع ابن الازرق تخريج الطستى بسنده عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى وانك لا تظما فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر رات رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشى فيخصر والجواب بالتشديد من جاب يجوب اذا خرق وقطع وتقاذفت من التقاذف وهو الترامى والقذف سرعة السير والسادر بمهملات الذى لا يهتم ولا يبالى ما صنع وقوله اذا جيت فامنح البيت اورده المصنف في حرف الكاف على وجه اخر بلفظ وطرفك اما جيتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث ينظر مستشهدا به على ان الكاف تعليلية كفت بما ونصب الفعل بها لشبهها بكى في المعنى ونقل هناك عن صاحب نزهة الاديب ان انشاد البيت هكذا تحريف من ابى على وان الصواب فيه اذا جيت فامنح الى اخره كما اوردناه في القصيدة وقد وجدته في قصيدة اخرى لجميل وسياتى هناك وانشد فاما القتال لا قتال لديكم

قال ابو الفرج في الاغانى هذا انما هجى به قديما بنو اسد بن ابى العيص بن امية وتمامه ولكن سيرا في عراض المواكب وقبله • فضحتم قريشا بالفرار وانتم • قمدون سودان عظام المناكب • القمد بضم القاف والميم وتشديد الدال القوى الشديد والانثى قمدة وقوله ولكن سيرا اما على حذف خبر لكن وسيرا اسمها اى ولكن لكم سيرا واما على حذف اسمها وسيرا نصب على المصدر بفعل مقدر اى ولكنكم تسيرون سيرا قاله شارح ابيات الايضاح وعراض المواكب بالعين المهملة والضاد المعجمة ناحيتها وشقتها وصحف من جعله بالصاد المهملة وفسره بعرصة الدار والمواكب جمع موكب وهم القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعة

الفرسان وانشد   من يفعل الحسنات الله يشكرها

هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنهما وقيل لكعب بن مالك وتمامه
والشر بالشر عند الله مثلان وقبله فانما هذه الدنيا وزهرتها كالزاد لا بد
يوما انه فاني وقوله الله يشكرها جملة اسمية وقعت جواب الشرط وحذفت
منها الفاء ضرورة وزعم المبرد ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وانشد

ابا خراشة اما انت ذا نفر   فان قومي لم تاكلهم الضبع

تقدم شرحه في شواهد ان المفتوحة الخفيفة شواهد اما المكسورة المشددة
انشد

سقته الرواعد من صيف   وان من خريف فلن يعدما

هذا من قصيدة من المتقارب للنمر بن تولب واولها

سلا عن تذكره تكتما ... وكان رهينا بها مغرما
واقصر عنها وايامها ... تذكره داءه الاقدما
فاوصي الفتى بابتنا العلا ... وان لا يخون ولا ياثما
ويلبس للدهر اجلاله ... فلن يبني الناس ما هدما
وان انت لاقيت في نجدة ... فلا تتهيبك ان تقدما
فان المنية من يخشها ... فسوف تصادفه اينما
فان تتخطاك اسبابها ... فان قصاراك ان تهرما
واحبب حبيبك حبا رويدا ... فقد لا يعولك ان تصرما
فتظلم بالود من وصله ... دقيق فتسفه ان تندما
وابغض بغيضك بغضا رويدا ... اذا انت حاولت ان تحكما
فلو ان من حتفه ناجيا ... لكان هو الصدع الاعصما
باسبيل الفت بها امه ... على راس ذي حبك ايهما
اذا شاء طالع مسجورة ... ترى حولها النبع والساسما
يكون لاعدائه مجهلا ... مضلا وكانت له معلما

سقتها رواعد البيت

اتاح لها الدهر ذا وفضة ... يقلب في كفه اسهما
فراقبه وهو في قترة ... وما كان يرهب ان يكلما
فارسل سهما له اهزعا ... فشك نواهقه والفما
وظل يشب كان الولوع ... كان بصحته مغرما
اتى حصنه ما اتى تبعا ... وابرهه الملك الاعظما
لقيم بن لقمان من اخته ... فكان ابن اخت له وابنما
ليالي حمق فاستحصنت ... اليه فغربها مظلما

فاجبلها

فاجبلها رجل نابه ... فجاء به رجلا محكما

وهذا جميع ابياتها والنمر بن تولب هذا عكلي ذهلي صحابي يكنى ابا ربيعة
قال ابن عبد البر ادرك الاسلام وهو كبير وكان جوادا فصيحا شاعرا
جريا على المنطق وقال صاحب منتهى الطلب هو النمر بن تولب بن زهير بن
اقيش بن عبيد بن وايل بن كعب بن الحارث بن عوف وعوف هو عكل وقال ابن
الكلبي هو النمر بن تولب بن اقيش بن عبد بن كعب بن عدي بن عوف بن عبد مناة
ابن اد بن طابخة بن الياس بن مضر قال الاصمعي كان ابو عمرو بن العلا تسميه الكيس
من حسن شعره قال وكان جاهليا ويقال انه ادرك الاسلام وانه عني بقوله
انا اتيناك وقد طال السفر النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاغاني شاعر معتد
ادرك الاسلام واسلم فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له
كتابا وروي عنه حديثا وكان احد جودا العرب المذكورين وفرسانهم ثم اخرج
عن الاصمعي قال كان ابو عمرو يشبه شعر النمر بن تولب بشعر حاتم الطائي
واخرج عن مصعب الزبيري قال بلغني ان صالح بن حسان قال يوما لجلسايه
اي الشعرا افتى قالوا عمر بن ابي ربيعة وقالوا جميل واكثروا القول فقال
افتاهم النمر بن تولب حيث يقول

اهيم بدعد ما حييت فان امت ... فيا حزنا ممن يهيم بها بعدي

واخرج عن حماد بن ربيعة قال اظرف الناس النمر بن تولب حين يقول اهيم
بدعد ما حييت فان امت اوكل بدعد من يهيم بها بعدي واخرج عن ابي
عمرو قال ادرك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وعمر وكان
جوادا واسع القرى كثير الاضياف وهابا لماله فلما كبر خرف فكان هجيراه
اصبحوا الركب اغبقوا الركب اقروا انحروا للضيف اعطوا السايل تحملوا لهذا
في حمالته كذا وكذا لعادته بذلك فلم يزل يهذي بهذا وشبهه مدة حتى
مات وخرفت امراة من حي كرام فكان هجيراها زوجوني قولوا لزوجي يدخل
بهذا والى جانب زوجي فقال عمر بن الخطاب ما لهج به النمر بن تولب في خرفه
اخروا سري واجمل مما لهجت به صاحبتكم ثم ترحم عليه قوله سلا امر من
السوال لاثنين وشرحه شارح ديوانه على انه ماض من السلو وتكتم بتاءين
فوقيتين اولاهما مضموم علم لامراة وهو منصوب بتذكرة المصدر المضاف
لفاعله والايات الاثار والعلامات ومعنى صدر البيت الرابع انه ينهيا ويستعد
لكل حال على ما ينبغي ومعنى عجزه انه اذا ضيع مجده لم يبنه له الناس والنجدة
القتال وقوله فلا تتهيبك اورده المصنف اخر الكتاب الثامن وقال انه
من باب القلب اي لا تتهيبها ورايته في منتهى الطلب بلفظ فلا تتكاءدك

وهو بمعناه وقوله فسوف تصادفه اينما فيه اكتفا وهو حذف فعل الشرط وجوابه
والاقتصار على الاداة اى اينما ذهب او توجه وقد استشهد به ابن جرير في
تفسيره على ذلك وقصاراك غايتك وقوله واحب حبيبك الى اخره ماخوذ من
من قوله صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك
يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما اخرجه الترمذى
من حديث ابى هريرة والطبرانى كان الناظم هذا اسمعه من النبى صلى الله عليه وسلم
فعقده فى نظمه فيكون من شواهد العقد الا انى لم اقف عليه من حديثه
ويعولك يشق عليك وتسفه تجهل وتظلم تضيع وذلك فى غير موضعه وتحكم
اى يكون حكيما والصدع مهمل الحروف مفتوحها الوعل الذى بين الجسيم
والضئيل والعصمة بياض فى اليد واسبيل بوزن قنديل بلد قال لا ارض
الا اسبيل وكل ارض تضليل والجبل الطرائق والاعصم بالياء التحتيه الذى
لا يهتدى به عين ومسجوره بالجيم مملوه والساسم طالع اى يقال فلان يطالع
قرنيه اى ياتيها بهمزة ومهملتين مفتوحتين الابنوس والنبع بفتح النون
وسكون الموحدة اخره مهملة شجر يتخذ منه القسى والعدا الوعل الناس ومجهل
بفتح ثالثه ومهمل بكسر ثانيه واولها مفتوح ومعلم بفتح الميم واللام اى
هو مجهل لاعدائه ومعلم له وضمير سفنه ويعدم للصدع وفى ديوان النمر
ومنتهى الطلب سفتها فالضمير لمسجوره والرواعد جمع راعدة وهى السحابة
الماطرة والصيف بالتشديد المطر الذى يجى فى الصيف وقوله وان اصله
وان ما حذف ما وابقى ان وقيل ان شرطيه والفاجوا بها اى وان سفته
من حريف فلم يعدم الرى وقيل ان زايدة واباح قدر والدفضه الكنانه وتكلم
تجرح واهزع واحد يقال ما فى كنانته اهزع اى سهم واحد والنواهق
العارة فى الوجه فى مجرى الدمع وينشب يرفع يديه ويقفز والولوع القدر
والحين الدهر الذى يولع بالاشيا وضمير حصنه للصدع وتبع ملك اليمن
وابرهه ملك الحبشه ولقمان هو ابن عاد غير الحكيم كانت اخته تحت رجل
احمق وولدت له فاحمقت فاحبت ان يكون لها ولد كاخيها فرغبت الى
امراة اخيها ان تتركها تنام فى مرقدها ليقع عليها فعسى ان تلد ولدا نجيبا
فاجابتها واسكرتاه وصاجعته فغشيها فاتت منه بولد سمته لقيما
بضم اللام وكان من احزم الناس ولقيم مبتدا ومن اخته خبره وفى قوله
فكان ابن اخت له وابنما دليل على جواز تعاطف الخبرين المستقل كل منهما
بنفسه وابنم ابن زيدت عليه الميم وحمق غيب عقله بالكسر قال المصر
والمفضل يرويه حمق بفتحتين وزعم انه يقال حمق اذا شرب الخمر والخمر

يقال

يقال لها الحمق واستحمقت انتنت كما تاتى المراة الحمقان زوجها ومظلم
بكسر اللام فى ظلمة ونابه مذكور مرتفع الذكر ومحكم ليس بضعيف قال شارح
ديوانه عند قوله لقيم بن لقمان ترك ما كان فيه وسلك طريقا اخر قلت
وهذا المسمى فى البديع بالاقتضاب وهو الانتقال الى غير ملايم خلاف
حسن التخلص وهو طريقة العرب والاقدمين وانشد

يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى النار

قال ثعلب فى اماليه قال ابو رزمه الفزارى كانت امراة من عبد القيس
لها ابن يقال له سعد بن قرن بن سيار يلقب بالمحتث الحدرى يعقها وكان شريرا
فقال يهجوها يا ليتما امنا البيت وبعده

تلتهم الوسق مشدودا اشظته	كانما وجهها قد سفع بالنار
ليست بشبعى وان اوردتها هجرا	ولا برنا ولو حلت بذى قار
خرقا بالخير لا تهدى لوجهته	وهى صناع الاذى فى الاهل والجار

فكانت امه كثيرا ما تعظه فلا يزيدها الا شرا فنشا له ابن فكان شرا من ابيه
فكان يعظه ويقول حذار

حذار بنى البغى لا تقربنه	حذار فان البغى وخم مراتعه
وعوضك لا تعذل بعرضك انني	وجدت مضيع العرض يلحى طبايعه
وكم قد رايت الدهر غادر مانيا	بمنزلة ظمياقت عليه مطالعه

فلم يزل به الحين الى ان وثب على ابن عم له اشرا وبطرا فاخذ ابن عمه فخطابه
الارض حطاة دق عنقه فمات فبلغها فقالت كالشامته ما زال
شيبا ان شديد اهبطته يطلب من يقصمه ويهصه ظلما وبغيا والبلايا
تنشصه حتى اتاه قرنه فيقصمه فعاد عنه خاله وعوصه قوله
امنا ضبط بالنصب اسم ليت وشالت فعامتها كناية عن موتها فان النعا
باطن القدم وشالت ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس
راسه فظهرت نعامة قدمه وقوله ايما الى اخره فيه شاهد لابدال
الميم الاولى من اما المكسورة يا وفتح همزتها وحذف واو العطف من
الثانية وتلتهم تبتلع واللهم دبكون الها الابتلاع والسفعه فى
الوجه السواد فى خدى المراة الشاحبه والقار الزفت وهجر قريه
بالحجاز معروفة بكثرة التمر وذو قار موضع والخرقا التى لا تحسن صنعه
وامراة صناع بفتح الصاد حاذقه ماهرة تعمل بيديها جميعا ورجل
مذل يبذل ما عنده من ساله او سره لا يقدر على ضبط نفسه يقال مذلت
بالكسر امذل بالفتح والملحى الملوم من لحيته اذا لمته وحطا به الارض صرعه

والهبص النشاط والوهص كسر الشي الرخو والوقص كسر العنق واورد في الصحاح البيت بلفظ فوقصه وقال انه اراد فوقصه فلما ونقل ضمة الهاء الى العناد والعرض بالتحريك النشاط وهو ايضا خبث الريح وانشد

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا

يقول للنعمان ابن المنذر ملك العرب وذلك ان بني جعفر بن كلاب قدموا وفدوا على النعمان بن المنذر ورئيسهم يومئذ ابو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة عم لبيد بن ربيعة فلم يلتفت اليهم النعمان وراهم جفوه وقد كان تغير لهم وبكر مضر وكان الربيع بن زياد العبسي جليسه وسميره فاتهموه بالسعي عليهم عنده وكان بنو جعفر له اعدا وكان لبيد غلاما في جملتهم متخلف في رحالهم فاخبروه فقال هل تقدرون ان تجمعوا بيني وبينه فازجره بكلام لا يلتفت اليه النعمان بعد ذلك ابدا فقالوا نعم فكسوه حلة وغدوا به على النعمان فوجدوه يتغدى مع الربيع فقال لبيد يا واهب الخير الجزيل من سعه نحن بنو ام البنين الاربعه سيوف حق وجفان مترعه ونحن خير عامر بن صعصعه المطعمون الجفنه المدعدعه الضاربون الهام وسط الخيضعه الباء جاوزنا بلاد مسبعه تخبر عن هذا خبيرا فاسمعه مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه ان استه من برص ملمعه وانه يولج فيها اصبعه فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذلك انت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الحمق اللئيم فقال النعمان اف لهذا طعاما لقد خبثت على وقام الربيع وانصرف الى منزله وامره النعمان بالانصراف فلحق باهله وارسل الى النعمان بابيات يعتذر فيها فاجابه النعمان بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا • تكثر علي ودع عنك الاقاويلا
فقد ذكرت به والركب حاملة • ما جاوز النيل اهل الشام والنيلا
فما انتفاؤك منه بعد ما قطعت • هوج المطي به اكناف شمليلا
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا • فما اعتذارك من قول اذا قيلا
فالحق بحيث رايت الارض واسعة • فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا

شرد فرق وبدد والاقاويل جمع اقوال والاقوال جمع قول والهوج بضم الهاء وسكون الواو وجيم جمع هوجا وهي الناقة التي كان بها جا لسرعتها وشمليل بكسر المعجمة الناقة الخفيفة والنعمان هو ابن المنذر بن المنذر ابن ما السما كنيته ابو قابوس وهو الذي نصره ملك الحيره اثنين وعشرين وقتله كسرى ابرويز وكانت ام المنذر يقال لها ما السما لحسنها واشتهر المنذر بابنه واسمها ماويه بنت عوف بن جشم وانشد

فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني

والا

والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني

هذا من قصيدة للمثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة وابن وائلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عذرة بن منبه بن نكره بن لكيز بن افصى بالفاء ابن عبد القيس وسمي المثقب بكسر القاف وقيل بفتحها لقوله ظهرن بكلة وسدلن اخرى وثقبن الوصاوص للعيون يعني عيون البرقع قاله ابن دريد والوشاح وهو بالنا المثلثه وضبطه ابن الدماميني واول هذه القصيدة

افاطم قبل بينك متعيني • ومنعك ما سالت كان تبيني
فلا تعدي مواعد كاذبات • تمر بها رياح الصيف دوني
فاني لو تخالفني شمالي • لما اتبعتها ابدا يميني
اذن لقطعتها ولقلت بيني • كذلك اجتوي من يجتويني

ومنها

دعي ماذا علمت سا تقيه • ولكن بالمغيب نبيني

ومنها في ذكر ناقته الى ان قال

فسل الهم عنك بذات لوث • عذافرة كمطرقة القيون
اذا ما قمت ارحلها بليل • تاوه اهة الرجل الحزين
تقول اذا درات لها وضيني • اهذا دينه ابدا وديني
اكل الدهر حل وارتحال • اما يبقي علي وما يقيني
ثنيت زمامها ووضعت رحلي • ونمرقة رفدت بها يميني
فرحت بها تعارض مسبطرا • على ضحضاحه وعلى المتون
الى عمرو ومن عمرو اتتني • اخي النجدات والحلم الرصين

فاما ان تكون البيتين وبعدهما

وما ادري اذا وجهت وجها • اريد الخير ايهما يليني
االخير الذي انا ابتغيه • ام الشر الذي هو يبتغيني

قال المصري معنى البيت الاول اخبريني قبل فراقك هل ان منعك ما اطلبه منك بمنزلة فراقك واجتوك اكره قوله دعي ماذا علمت البيت اورده المصري في ماذا شاهدا على انها موصول بمعنى الذي او اسم جنس بمعنى شي وعلمت ضبطه النحاس بكسر التا عن الاخفش وبضمها عن ابي اسحق وقوله بذات لوث في الصحاح يقال ناقة ذات لوث بضم اللام اي كثيرة اللحم والشحم ونيا لذات معوج واللوث بالفتح القوة قال الشاعر بذات لوث في الصحاح يقال ناقة عذافرة اذا عظمت والعذافر العظيمة الشديدة والمطرقة والقيون جمع قين وهو الحداد

وارحلها بفتح الهمزة اشد عليها الرحل وناوه اصله انتاوه واهه بالمد
ويروى بالقصر وتشديد الها وهما نابيان عن التاوه ودرات بالمهملة دفعت
وروى بالمعجمة اي القيت وقال ابن قتيبه انه تصحيف والوضين بالمعجمة
الهودج كالحزام للسرج والتصدير للرحل والبطان للقتب وهو سير
منسوج وجمعه وضن بضمتين والاستفهام في اهذا للتعجب والدين
العادة والهمزة في اكل للانكار وكل ظرف وحل فاعل به ويجوز كونه مبتدا
والظرف خبره وهو بفتح الحا مصدر رحللت بالمكان وبعض على بر حسن والصد
الانفاذ والاسم البغيا بالضم والبغوى بالفتح وتبقيني يصوني ويحفظني وضمير
الفعلين الى صاحب الناقة الراجع اليه اهذا دينه هذا هو الظاهر وذكر العيني
في شرح الشواهد انه راجع الى الدهر وليس بواضح والنمرقة بضم النون
وتكسر في لغة وسادة صغيرة والمسبطر الجمل الطويل والرصين المحكم
الثابت والغث الردي والسمين الجيد ويقال غث اللحم يغث ويغث غثاثة
فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا واغث اذا ارد وفسد وقوله فاعرف
بالنصب عطفا على تكون وقوله والا فهن نابيه مناب اما قوله الاخر
البيت استشهد به ابو حيان في البحر على ان البغي قد يستعمل في طلب الخير
وان كان اصله انه لا يستعمل الا في طلب الفساد وفيه شاهد اخر على التسهيل
همزات مع الاستفهام وانشد

نلم بدار قد تقادم عهدها • واما باموات الم خيالها
هو لذي الرمة وقبله • وكيف بنفس كلما قيل اشرفت على البرء من حوصا هيض اندمالها
ويروى تفاض بدار تهاض من هاض العظم كسره بعد الجبر وكل وجع على وجع
فهو هيض والبا قبل ظرفيه والمعنى عكس ونفرق اما بدار تخرب واما بموت
اموات والم من الالمام وهو النزول وفي البيت حذف اما الاولى كما تبين
وحوصا من الحوص بالتحريك وهو ضيق في موخر العين والرجل احوص شواهد
وانشد عن وانتم الاولى القوا الحق بعد المبطلين وسحقا
لم يسم قايله وهو من بحر الخفيف وسحقا بمعنى بعدا فعطفه عليه على حد
قوله والعق قولها كذبا ومينا والاولى بمعنى الذين وانشد
وقد زعمت باني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها
هذا من قصيدة لتوبه بن الحميرو اولها
• فان تك ليلى دارها لا نزورها • وشطت نواها واستمر مريرها •
• يقول رجال لا يضيرك نايها • بلى كل ما شف النفوس يضيرها •
• اليس يضير العين ان يكثر البكا • ويمنع منها نومها وسرورها •

لكل

• لكل لقاء نلتقيه بشاشة • وان كان حولا كل يوم نزورها •
ومنها • حمامة بطن الواديين ترنمي • سقاك من الغر الغوادي مطيرها •
• وكنت اذا ما زرت ليلى تبرقعت • فقد رابني منها الغداة سفورها •
ليلى هي الاخيلية وشطت الدار بعدت والنوى الوجه الذي ينويه المسافر
قرب او بعد وهي مونثة لا غير ويقال استمر مريره اي استحكم امره والبا
في باني زائدة وتا نعو بدل من الواو كما في تراث واو بمعنى الواو اي وعليها
وهو محل الاستشهاد وشف الجسم نحل وشفه الهم هزله اخرج
في الاغاني عن انيس بن عمرو العامري قال كان توبه يتعشق ليلى الاخيلية
ويقول فيها الشعر فخطبها الى ابيها فابى وزوجها غيره فجا يوما كما كان
يجي لزيارتها فاذا هي سافرة ولم ير منها بشاشة فانصرف وقال ذهن
الغصين قايبة توبه بن الحمير بن سفيان بن كعب بن خفاجه ابن عمرو بن
عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يكنى ابا حرب فارس شاعر
اسلامي وهو صاحب ليلى الاخيلية وفي الشعرا اخر يقال له توبه بن مضر
بن تميمي ذكره الامدي وانشد
جا الخلافة او كانت له قدرا • كما اتى ربه موسى على قدر
هو لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز اخرج المعافى بن زكريا وابن عساكر
في تاريخه بسند متصل عن عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد
العزيز وفد الشعرا اليه واقاموا ببابه اياما لا يوذن لهم فبينما هم كذلك
وقد ازمعوا على الرحيل اذ مر بهم عدي بن ارطاه فقال له جرير
• يا ايها الرجل المرخي عمامته • هذا زمانك اني قد مضى زمني •
• ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه • اني لدى الباب كالمصفود في قرن •
• لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة • قد طال مكثي عن اهلي وعن وطني •
فدخل عدي على عمر فقال يا امير المومنين الشعرا ببابك وسهامهم مسمومة
واقوالهم نافذة قال ويحك يا عدي ما لي وللشعرا قال اعز الله امير
المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح واعطى ولك في
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة قال كيف قال امتدحه العباس ابن
مرداس فاعطاه حلة قطع بها لسانه قال من بالباب قال عمر بن ابي ربيعة
والفرزدق والاخطل والاحوص وجميل قال اليس هذا القايل كذا وهذا
القايل كذا ذكر لكل واحد منهم ابياتا تشعر برقة الدين والله لا يدخل
على احد منهم فهل سوى من ذكرت قال نعم جرير قال اما انه الذي يقول
• طرقتك صايدة القلوب وليس ذا • حين الزيارة فارجعي بسلام •

فان كان لابد فهو فاذن لجرير فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي محمدا • جعل الخلافة للامام العادل •
وسع الخلايق عدله ووفاؤه • حتى ارعوى واقام ميل المايل •
اني لارجو امنك خيرا عاجلا • والنفس مولعة بحب العاجل •
والله انزل في الكتاب فريضة • لابن السبيل وللفقير العايل •

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقا فانشا جرير يقول

اذكر الجهد والبلوى التي نزلت • ام قد كفاني ما بلغت من خبري •
كم باليمامة من شعثا ارملة • ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر •
يدعوك دعوة ملهوف كان به • خبلا من الجن او مسا من البشر •
خليفة الله ماذا تامرون بنا • لسنا اليكم ولا في دار منتظر •
ما زلت بعدك في دهر يورقني • قد طال في الحي اصعادي ومنحدري •
لا ينفع الحاضر المجهود بادينا • ولا يعود لنا باد على حضر •
انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا • من الخليفة ما نرجو من المطر •
نال الخلافة اذ كانت له قدرا • كما اتى ربه موسى على قدر •
هذي الارامل قد قضيت حاجتها • فمن لحاجة هذا الارمل الذكر •
الخير ما دمت حيا لا يفارقنا • بوركت يا عمر الخيرات من عمر •

فقال يا جرير ما ارى لك فيما ها هنا حقا قال بلى يا امير المومنين انا ابن سبيل ومنقطع بي فاعطاه من صلب ماله مائة درهم وقال ويحك يا جرير لقد ولينا هذا الامر وما نملك الا ثلاثمائة درهم فمائة اخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فاخذها وقال والله لهي احب ما اكتسبت اليّ ثم خرج فقال الشعرا ما وراك قال ما يسوكم خرجت من عند امير المومنين وهو يعطي الفقرا ويمنع الشعرا واني عنه لراض وانشا يقول • رايت رقى الشيطان لا تستفزه • وقد كان شيطاني من الجن راقيا

قوله نال الخلافة كذا وقع في هذه الرواية وكذا اورده جماعة من النحاة ورواه طايفة بلفظ جا الخلافة وقوله اذا كانت كذا في هذه الرواية وكذا اورده جماعة منهم ولا شاهد فيه واذ ظرفيه بمعنى حين او للتعليل ورواه جماعة بلفظ او على انها بمعنى الواو والكاف للتشبيه وما مصدريه ومحلها نصب صفة لمصدر محذوف وربه مفعول اتى وضمير راجع الى موسى وان كان موخرا في اللفظ لانه متقدم في الرتبة اذ هو فاعل وقد استشهد به المصرح في التوضيح كذلك وانشد

وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها واغبرت السوح

هذا من قصيدة لابي ذويب اوله

• نام الخلي وبت الليل مشتجرا • كان عيني فيها الصاب مذبوح

قال ابن يسعون وهو من تشبه للنبيت رجل من التمويت فاسقط قال ابن يسعون قوله سيان مثلان ويسرحوا يرسلوا للمرعى نهارا ولا تستعمل الا في الليل النعم الابل وساير الماشية ويقال ما له سارح ولا رايح والرايح الراجع من المرعى وقوله بها يعني في السنة الجدبة التي دلت الحال عليها ويحتمل ان يريد التي وصفها بالجدب والبا بمعنى في واغبرت البقعة اسودت في عين من يراها او كثر فيها الغبار لعدم الامطار ويروى بدله وابيضت والسوح جمع ساحة وهي فضا يكون بين دور الحي والواو في واغبرت للحال قال ابن يسعون وقد كان ينبغي ان ينصب سيان لان المعرفة اولى بان تكون اسم كان قاله وكانه كره اجتماع ثلاث يات فعدل الى الالف كما قالوا طاي او على لغة بلحارث او قدر في كان ضمير الشان والمبتدا هو رفع فصل الخبر لان لا يسرحوا او بمعنى الواو وفيه الشاهد وقد ذكرت سرد للسن في الحاشية قال ويروي

• وقال رايدهم سيان سيركم • وان تقيموا به واغبرت السوح
ولا شاهد فيه على ذلك قلت كذا هو في اشعار هذيل بعينه و
• وكان مثلين ان لا يسرحوا نعما • حيث استرادتهم او تسرحوا •

فكانه اختلط صدر البيت الثاني وعجز الاول فروى على التركيب وهما رايت صاحب المصباح في شرح ابيات الايضاح قال مثل ذلك وزاد ان ابا حنيفة اورده كما في ديوان اشعار هذيل وانشد

ان بها اكتل او رزاما • خويربين ينقفان الهاما

قال ابن الشجري في اماليه احتجوا على ورود او بمعنى الواو بقول الاسدي

• خل الطريق واجتنب ارماما • ان بها اكتل او رزاما •
• خويربين ينقفان الهاما • لم يدعا لسارح مقاما •

قالوا اراد اكتل ورزاما وهما لصان كانا يقطعان الطريق بارمام فلذلك قال خويربين ولو كانت او على بابها لقال خويربا وهو تصغير خارب والخارب لص الابل وابطل البصريون ذلك بقول الخليل انه نصب على الذم كقوله حمالة الحطب انتهى وقال غيره اكتل بمثناه فوقيه ورزام بكسر الراء ثم زاي والنقف كسر الهامة عن الدماغ والهام الرؤس بتخفيف الميم واحدها هامة وقال المبرد في الكامل نصب خويربين على الذم لانه انما اثبت احدهما بقوله او وقال وقوله ينقفان الهام مثل يضرب في المبالغة في الشر اي انهما يكادان يكسرانه وانشد

فقالت الا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا او نصفه فقد

فحسبوه فالفوه كما ذكرت • تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزده
هذان من قصيدة النابغة وقد تقدم شرحهما في شواهد ان واخرج الطستي
في مسايله بسنده عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى ما الفينا
قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان
فحسبوه فالفوه كما زعمت • تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد • وانشد
قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم • ما بين ملجم مهره او سافع
هو لحميد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه قوم خبر هم مقدرا والصريخ صوت
المستصرخ ورايتهم جواب الشرط وملجم من الجمت الفرس وسافع من سفعت بناصيته
ای اخذت وقد استشهد ابن هشام في السيرة بالبيت على ذلك في تفسير قوله
تعالى لنسفعا بالناصية واورده بلفظ الصارخ وبلفظ من بين قال ابن الدماميني
ومن فيه للابتدا والمعنى ان رويتك اياهم تقدمت من بين هذين القسمين
لا يخرجون عنهما واو بمعنى الواو ضرورة اقتضتها بين الاضافة الى متعدد فايدة
حميد هو ابن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر
ابن صعصعة الهلالي ابو المثنى وقيل ابو الاخضر وقيل ابو خالد ذكر الجمحي في
الطبقة الرابعة من الشعرا الاسلاميين وقال المرزباني كان احد الشعرا الفصحا
وكان كل من هاجاه غلبه وفد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاش الى خلافة عثمان
وهو القايل • فلا يبعد الله الشباب وقولنا • اذا ما صبونا صبوة سنتوب •
وانشد • كما ذا ترى من عيال قد برمت بهم • لم احص عدتهم الا بعداد
• كانوا ثمانين او زادوا ثمانية • لولا رجاوك قد قتلت اولادي
هما لجرير من قصيدة يمدح بها معوية بن هشام بن عبد الملك وهما اخر القصيدة
وقبلهما اول القصيدة
• سيروا فان امير المومنين لكم • غيث مغيث بنبت غير مجحاد •
• قد قرب الحي اذ هاجوا لاسعاد • بزلا مخيسة ارمام افناد •
ومنها • من يهده الله يهتد لا مضل له • ومن اضل فما يهديه من هاد •
ومنها • الى معوية المنصور ان له • دينا وثيقا وقلبا غير حياد •
• من ال مروان ما ارتدت بصايرهم • من خوف قوم ولا هموا بالحاد •
مخيسة مذللة والارمام جمع رمة وهي قطعة من حبل خلق وغير صاد لا حيد
ومجحاد قليل الخير والعيال جمع عيل بتشديد اليا من عاله غيره يعوله اذا
انفق عليه وقام بمصالحه وبرمت من برم به بالكسر اذا سيمه وضجر منه
وترى من الراي في الامر فلا يتعدى الا الى واحد وهو ما ذا فمحله نصب وجملة
قد برمت صفة لعياله والعداد بفتح العين ولم احص حال والاستثنا مفرغ

اي لم

اي لم احص عدتهم الا في حال كوني مستعينا بعداد وهو كناية عن الكثرة المفرطة وانشد
كما الناس مجروم عليه وجارم
سياتي شرحه مستوفى في حرف الكاف وانشد
قالوا لنا ثنتان لا بد منهما • صدور رماح اشرعت او سلاسل
هذا من قصيدة لجعفر بن علبة الحارثي وقبله
• لهفا بقرا سحبل حين احلبت • علينا الولايا والعدو المباسل •
فقالوا البيت وبعده
• فقلنا لهم تلكم اذن بعد كرة • تغادر صرعى نوؤها متخاذل •
قوله الهفا هو منادى قال المرزوقي ويحتمل ان يكون مفردا ومضافا قلبت ياوه الفا
واللهف التاسف على الشي بعد الاشراف عليه وقرا سحبل موضع وقال البياري قرا
ما وسحبل كل واد واسع واحلبت بالمهملة اعانت قال المرزوقي واصله الاعانة
في الحلب خاصة ثم استمر في الاعانات كلها قال وقد يكون الشي مختصا في الاصل ثم
يصير في العرف عاما كما يكون عاما في الاصل ثم يصير به مختصا والولايا جمع وليه
وهي البردعة وهي في البيت كناية عن النسا والضعفا وقيل الولايا العشاير
والقبايل كان وليه تانيث ولي وهو القريب ويروى الموالي وهو ابنا العم والمباسل
من البسالة وهي الشجاعة وثنتان اي خصلتان وتفسيرهما قوله صدور الى اخره
وخص الصدور لان المقاتلة بها تقع او من ذكر البعض واراد الكل واو في قوله او
سلاسل وقال التبريزي او على بابها من التخيير لان السلاسل كونها عن الاسر ومعنى
قوله لا بد منهما على سبيل التعاقب الى اخره اي لا بد من احدهما او المراد لا بد منهما جميعا
فصدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يوسر اي يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا
جعلهم صنفين صح دخول او فتكون للتقسيم واشرعت هييت كيطعن وقوله تلكم
اذن بعد كرة اي تلكم التخييرية تكون بعد عطفة تترك بيننا قوما صرعى يخذلهم النهوض
ومتخاذل هذا البنا تختص بما تحدث شيا بعد شي ومنه تداعي البنا كان اجزا النهوض
يخذل بعضها بعضا والنوء قد يكون السقوط ايضا فايدة جعفر بن علبة
ابن ربيعة بن عبد يغوث الشاعر اسير يوم الكلاب ابن معوية يكنى ابا عارم شاعر مقل
غزل فارس ادرك الدولة الاموية والعباسية قتل رجلا من بني عقيل فاستعدوا
عليه عامل مكة السري ابن عبد الله الهاشمي فاقاد منه في ايام ابي جعفر المنصور
ذكر ذلك في الاغاني وله في ذلك ابيات مذكورة في شواهد التلخيص وانشد
وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او تستقيما
قاله زياد الاعجم قال شارح ابيات الايضاح كذا نسب في كتاب سيبويه وكذا رواه
منصوبا فتبعه عليه الناس واستشهد وابه على النصب باضمار ان بعد الواو وقال

وقد وقع هذا البيت في قصيدة لزياد الاعجم مرفوعة القوافي وفيها ابيات مجرورة واول القصيدة

العمر انني اوترت قوسي • لا بقع من كلاب بني تميم •
عوى فرميته بسهام موت • كذاك يرد ذو الحمق اللييم •

وبعد بيت الكتاب

فلست بسابقي هربا ولما • تمر على نواجذك القدوم •
فحاول كيف تنجو من وقاعي • فانك بعد ثالثة رميم •

يهجوا بهذه القصيدة المغيرة بن حبنا غمزت من غمزنا الشي سهدي عمرته والقناة الرمح وكعوبه النواشز في اطراف الانابيب وقوله كسرت اشارة الى شدة الغمز والتثقيف ان لم تستقم على التليين والتلطيف والمعنى اردت كسر كعوبها الا ان تستقيم من شدة العوج وهذا اشارة الى ما عليه المهجوين الاضطراب والهوج فهو من باب فاذا قرات القران اى اردت القراءة قاله شارح ابيات الايضاح وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب معنى البيت كنا اذا هجوت قوما ابيد هم بالهجا الا ان يتركوا هجاى قال وابيات القصيدة غير منصوبة وانما انشده سيبويه منصوبا لانه سمعه كذلك ممن يستشهد بقوله وانشاد الابيات على الوقف مذهب لبعض العرب فان انشد بيت واحد منها انشد على حركة من الاعراب وان انشد جميعها انشدت على الوقف انتهى فائدة زياد الاعجم ابن سليم يكنى ابا امامة مولى عبد القيس ولقب الاعجم لعجمة كانت في لسانه ادرك ابا موسى الاشعري وعثمن بن ابي العاص وشهد معهما فتح اصطخر ووفد على هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرصافة وذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام واخرج ابن عساكر عن ابي بركة الاشجعي قال حضرت امراة من نمير الوفاة فقيل لها اوصي فقالت نعم حبروني عن القايل لعمرك ما رماح بني نمير بطايشة الصدور ولا القصار فقيل لها لزياد الاعجم قالت فاشهدكم ان له ثلث مالي فحمل له من ثلثها اربعة الاف درهم وانشد

لاستسهلن الصعب او ادرك المنى

لم يسم قايله وتمامه فما انقادت الامال الا لصابر يقال استسهل امره اي عده سهلا والمنى بالضم جمع منية اسم لما يتمناه الانسان والامال بالمد جمع امل وهو الرجا وانقيادها موافقتها للمراد ومجيها على حسبه شواهد الا المفتوحة للتخفيف انشد

اما والذي لا يعلم الغيب غيره

هو لحاتم الطاى وتمامه ويحيى العظام البيض وهي رميم وجواب القسم قوله بعد ذلك • لقد كنت اختار القرى طاوي الحشا • محاذرة من ان يقال لييم •
والرميم البالي من رم العظم يرم بلى وفعيل يستوى فيه المذكر والمونث والجمع قاله في الصحاح وقال الزمخشري الرميم اسم لما بلى من العظام كالرمة والرفات

فلذا المدعوت والقرى الاحسان الى الضيف والحشا ما انضمت عليه الضلوع والطاوي الجايع والمحاذرة الخوف واللييم الدني الاصل الشحيح النفس فايدة حاتم الطاي هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امري القيس ابن عدي الجواد المشهور شاعر جاهلي يكنى ابا سفانة بابنته وابنه عدي بن حاتم الصحابي المشهور اخرج احمد عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا فقال ان اباك اراد امرا فادركه يعني الذكر واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن عمر قال ذكر حاتم طي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل اراد امرا فادركه واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر عن علي قال لما جي بسبايا طي وقعت جارية حمرا لعساء لمياء عيطا شما الانف معتدلة القامة والهامة درما الكعبين خدلة الساقين لفا الفخذين خميصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين فلما رايتها اعجبت بها وقلت لاطلبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في فيي فلما تكلمت انسيت جمالها لما رايت من فصاحتها فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي عنا ولا تشمت بي احيا العرب فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجايع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق واخرج ابن عساكر عن عدي بن حاتم قال كان ابي يقول لنا في الجاهلية اذا كان الشي يكفيكه تركه فاتركه واخرج ابن الانباري وابن عساكر عن ابن الاعرابي قال كان حاتم الطاي اسيرا في عنزة فقالت له امراة يوما قم فافصد لنا هذه الناقة وكان الفصد عندهم ان يقطع عرقا من عروق الناقة ثم يجمع الدم فيشوى فقام حاتم الى الناقة فنحرها فلطمته المراة فقال حاتم لو غير ذات سوار لطمتني فذهب قوله مثلا وقالوا له السوء انما قلنا لك افصدها فقال هكذا فزدي انه قوله فزدي يريد فصدي اشم الصاد زايا وادخل ها السكت على انا واخرج ابن عساكر عن ابي عبيدة قال لما بلغ حاتم طي قول المتلمس

• قليل المال يصلحه فيبقى • ولا يبقى الكثير مع الفساد •
• وحفظ المال خير من فناه • وعسف في البلاد بغير زاد •

فقال ما له قطع الله لسانه حمل الناس على البخل فهلا قال

• فلا الجود يفني المال قبل فنايه • ولا البخل في مال الشحيح يزيده •
• فلا تلتمس مالا بعيش مقتر • لكل غد رزق يعود جديد •

واخرج ابن الانباري وابن عساكر من طريق ملحان بن عركي بن عدي بن حاتم عن ابيه عن جده قال سمعت حاتما وهو يكيد بنفسه فقال لي اى بني اني اعهد لك من نفسي ثلاث خلال والله ما خاتلت جارة لي لريبة قط ولا ايتمنت على امانة الا اديتها ولا

الى احد قط من قبلي بيتنو وانشد

اما والذى ابكى واضحك والذى اماة واحيى والذى امره الامر

تقدم شرحه في شواهد اما وانشد

الا طعان الا فرسان عادية الا تجشوكم حول التنانير

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه يهجو الحرث بن كعب المجاشعي من بني عبد المدان

• حار بن كعب الا احلام تزجركم • عنا وانتم من الجوف الجماخير •

• لا بأس بالقوم من طول ومن عظم • جسم البغال واحلام العصافير •

الا طعان • دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا • ان الرجال ذوو عصب وتذكير •

البيت حار منادى الحرث مرخم والاحلام العقول جمع حلم وقوله عنا اي عن هجاينا لانه كان هجا بني النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال دعني

ثم قاله الشوها الى صبيان الكتب لكاتب ففعلوا فبلغ ذلك بني عبد المدان فاوثقوا الحارث واتوا به الى حسان وحكموه فيه فامر بالناس فحضروا وجلس على سريره

واحضره موثقا فنظر اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة معوية وايتني ببغله فنعل فغله وثاقه واعطاه الدراهم

واركبه البغله فشكره الناس والجوف جمع اجوف وهو العظيم الجوف والجماخير جمع جمخور وهو العظيم الجسم القليل العقل والقوة وجسم يروى

بالرفع والنصب قال المصري ان بني عبد المدان كانوا يفتخرون بعظم اجسامهم حتى قال فيهم حسان هذا الشعر فتركوا ذلك ويروى ولا فرسان بدل

الا فرسان وطعان مصدر طاعن وفرسان جمع فارس وعادية يروى بالعين المهملة من العدو والعدوان وبالمعجمة من الغدو ضد الرواح ويروى بالنصب

نعت او حال وخبر لا محذوف وبالرفع خبر لا وتجشوكم يروى بالرفع والنصب وبالجيم من الجشا تنفس المعدة وبالحا المهملة من الاحتسا والاستثنا منقطع

والمعنى الا اطعان عندكم ولا فرسان فيكم تعدو على اعدائهم اي لستم باهل حرب وانما انتم اهل اكل وشرب كما قال الاخر

• ان رايت من المكارم حسبكم • ان تلبسوا حر الثياب وتشبعوا •

وقال • دع المكارم لا ترحل لبغيتها • واقعد فانك انت الطاعم الكاسي •

والتنانير جمع تنور والتخاجؤ التجبين وهو مشية فيها بتختر ومشية سجحا اي سهلة حسنة بسين مهملة ثم جيم ثم حا مهملة والعصب شدة الخلق

يقال رجل معصوب اي قوى شديد هكذا ذكر جماعة من المتاخرين هذا البيت من الابيات المذكورة لحسان ثم رايت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري البيتين

الاولين لحسان وقوله الا طعان البيت لخداش بن زهير يخاطب بها بني

العرفة من بني تميم بن غالب من اجل مسابقة كانت بينهم وبين رهط خداش

واول القصيدة • ابلغ ابا كنف اما عرضت له • والاحرين وهما وابن منظور •

الاطعان البيته ثم احضرونا اذا ما احمر اعيننا • في كل يوم من ايام الهم مذكور •

• تلقوا فوارس لا ميلا ولا عزلا • ولا هلابيج رواشيح في الدور •

في ابيات اخر وانشد

الا ارعوا لمن ولت شبيبته • واذنت بمشيب بعده هرم

الارعوا الانكفاف مصدر ارعوى عن الشي اي انكف عن القبيح ولمن خبر وولت ادبرت وذهبت واذنت عطف على ولت اي اعلمت وانذرت وجمله

بعده هرم صفة لمشيب والشبيبة الشباب والمشيب وقال الاصمعي المشيب بالميم دخول الرجل في حد الشيب من الرجال والشيب بدون ميم بياض الشعر

والهرم كبر السن وانشد

الا عمر ولى مستطاع رجوعه • فيراب ما اثات يد الغفلات

لم يسم قايله الا للتمني وعمر اسمها وولى صفته ومستطاع رجوعه جملة اسمية فذم خبرها وهي صفة اخرى فمحلها نصب ويجوز عند المازني والمبرد ان

يكون محلهما رفعا وكون الاسمية خبرا وكون مستطاع صفة على الموضع او خبرا ورجوعه مرفوع به على الوجهين لانهما يجريان الا التي للتمني مجرى الا التي

للانكار والتوضيح ولا يجوز ذلك عند سيبويه لانه لا يجيز مراعاة محل اسمها اجرائها مجرى ليت وليس لها عنده خبر لا لفظا ولا تقديرا بل هي ومتلوها كلام

تام مركب من اسم وحرف كما في يا زيد عندا اي على وسوغ ذلك الحمل على المعنى لان معناه اتمنى كذا وقوله فيراب منصوب في جواب التمني اي يصلح يقال رايت

الاناء اذا شعبته واصلحته ومادته راو همزه وبا قال المصري والمحفوظ بنا الفاعل ويحسن بناوه للمفعول وما موصوله واثات بمثلثه بعدها همز افسدت

منقول بالهمز من ثاي يثاى بالكسر في الماضي بالفتح فسد واستعار للغفلات التي هي جمع غفله يدا تشبيها بمن يكتسب اشيا بيده وبه فاعل اثات

والعايد محذوف اي اثاته وانشد

الا اصطبار لسلمى ام لها جلد

وتقدم شرحه في شواهد الهمزة وانشد

الا رجلا جزاه الله خيرا • يدل على محصلة تبيت

هو من ابيات الكتاب وبعده • ترجل لمتي وتقم بيتي • واعطيها الاتاوة

ان رضيت قال الازهري هنا الاعرابي اراد ان يتزوج امراة بمتعة قال

المصري قوله الا رجلا فيه ثلاث روايات الرفع وبه جزم الجوهري على انه فاعل

بفعل محذوف يفسره يدلا او مبتدا تخصص بالاستفهام وبدل خبره وللجر على
اضمار من وفيه ضعف لاعمال الجار محذوفا وبزيد ضعفا كونه زايدا او نظيره
في الضعف قوله ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله على قول سيبويه ان التقدير
ان افعله لان ان وان كانت غير زايدة لكن دخولها في خبر كاد قليل والثالثة
النصب وهي المشهورة فقال الخليل وسيبويه الا للعرض والفعل مقدر اي
الا ترونني رجلا وقال يونس الا للتمني ورجلا اسمها ونون للضرورة وقال
بعضهم الا للاستفتاح ورجلا منصوب بمضمر يفسره جزى ويدل على
رواية النصب صفة رجلا ومحصلة بكسر الصاد امراة تحصل الذهب من
تراب المعدن وتخلصه منه وقوله تبيت قال الاعلم اي تبيت تفعل ذلك
او للفاحشة وقال السيرافي انما الرواية تبيت بمثلثة اخره من الاستنباث
وهي الاستخراج اي يستخرج الذهب من ترابه قال العصرو كلامهما كلام من لم
يقف على ما بعد البيت وهو مرتجل الى اخره بالقافية تا مثناه ومرتجل الى اخره
خرباب والبيت متعلق بما قبله ففيه تضمين وهو من عيوب الشعر والبيتونة
للترحيل والغمر كما ذكر لا لشي اخر وقال بعضهم تبيت بضم اوله اي تجعل
لي بيتا اي امراة بنكاح قلت وهذا عندي احسن وبه يندفع به التضمين والترحيل
شرح الشعر واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن
فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والاتاوة بكسر الهمزة الخراج ثم رايت في شرح ابيات
الكتاب للزمخشري قال البيت من قصيدة طويلة لعمرو بن قعاس المرادي اولها

• الا يا بيت بالعليا بيت • ولولا حب اهلك ما اتيت •
• الا يا بيت اهلك اوعدوني • كاني كل ذنبهم جنيت •
• الا بكر العواذل فاستبيت • وهل من داينه اما عويت •
• اذا ما فاتني لحم غريض • ضربت ذراع بكري فاشتويت •
• وكنت متى ارى زقا مريضا • يصاح على جنازته بكيت •
• امشي في سراة بني غطيف • اذا ما ساءني منهم ابيت •
• ارجل لمتي واجر ذيلي • وتحمل شكتي افق كميت •
• وبيت ليس من شعر وصوف • على ظهر المطية قد بنيت •

الا رجلا البيت شواهد الا المكسوره المشدده انشد

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان

هذا الحضرمي بن عامر بن مجمع بن موالة بن همام بن ضب بن كعب بن قين
بن مالك بن ثعلبه بن دودان بن اسد الاسدي وقيل لعمرو بن معدي كرب
من ابيات اولها

• الا عجبت عميرة امس لما • رات شيب الذوابة قد علاني •
• تقول ارى ابي قد شاب بعدي • واقصر عن مطالبة الغواني •

الى ان قال

• وذي فجع عزفت النفس عنه • حذار الشامتين وقد شجاني •
• اخي ثقة اذا ما الليل افضى • الى موبيد جلى كفاني •
• قطعت قرينتي عنه فاغنى • غناه فلن اراه ولن يراني •
• وكل قرينة قرنت باخرى • ولو ضنت بها ستفرقان •

وكل اخ البيت

• فكان اجابني اياه اني • عطفت عليه خوار العنان •

الذوابة من الشعر والجمع ذوايب وعزفت بمهملة وزاي وفا صرفت والفجع
من الفجيعة وهي الرزية وشجاني احزنني والموبد بوزن المومن الامر
العظيم والداهية والفرقدان نجمان قريبان من القطب وكل قرينة اي كل
نفس مقرونة باخرى ستفارقها فايدة حضرمي هذا صحابي قال المرزباني
يكنى ابا كدام اخرج ابن شاهين عن ابي هريرة قال وقد بنو اسد بن خزيمة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم حضرمي بن عامر سورة عبس وتولى فقراها
فزاد فيها وهو الذي انعم على الجبلي فاخرج نسمة تسعى فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم لا تزد فيها واخرجه من وجه اخر وفيه ان السورة سبح اسم ربك
الاعلى وروى ابو علي القالي من طريق ابن الكلبي قال كان حضرمي ابن عامر عاشر
عشرة من اخوته فماتوا فورثهم فقال فيه ابن عم له يقال له جزء بن مالك
يا حضرمي من مثلك ورثت تسعة اخوة فاصبحت ناعما فقال حضرمي في
ابيات • ان كنت قاولتني بها كذبا • جزء فلاقيت مثلها عجلا •
فجلس جزء على شفير بير هو واخوته وهم ايضا تسعة فانخسفت بهم فلم
ينج منهم غير جزء فبلغ ذلك حضرمي فقال كلمة وافقت قدرا وابقت حقدا
ولم اقف لحضرمي على رواية غير حديث واحد اخرج ابو يعلى وابن قانع من
طريق محفوظ بن علقمة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بال
احدكم فلا يستقبل الريح ولا يستنجي بيمينه وانشد

انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها

انيخت ابركت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة اي واسع الصدر
والبلدة ايضا الارض تقول ابركت هذه الناقة فالقت صدرها على الارض
ففيه جناس تام وقليل بها الاصوات صفة لبلدة المجروره وبغام الناقة
بضم البا الموحدة وبالغين المعجمة صوت لا يفصح به وانشد

لوكان غيرى سليمى الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر

هو للبيد وقبله • قالت غداة انتجينا عند جارتها • انت الذى كنت لولا الشيب والكبر •
• فقلت ليس بياض الراس عن كبر • لو تعلمين وعند العالم الخبر •
لوكان ز البيت انتجينا بالجيم قال الزمخشرى فى شرح ابيات الكتاب غيرى من الاشيا
فى موضعه لغيرته الحوادث الا السيف فانه لا يتغير فانا مثل السيف فى
انى لا اتغير وبجوز ان يريد لوكان غيرى من الاشيا لتغير كتغيرى الا السيف
فانه لا يتغير فانا مثل السيف فى انى لا اتغير يريد ان كل شى يتغير بمرور
الاوقات عليه الا السيف الصارم انتهى وقال غيره الدهر اما خبر كان اى لوكان
غيرى موجودا فى هذا الدهر الصعب وصح الاخبار به عن الجثه كما فى قوله
نحن فى يوم طيب واما مفعول بفعل محذوف اى يقاسى ووقع الحوادث سقوطها
وهى جمع حادثه وهى يطرق من الوقايع والنوايب والصوارم لصارم السيف
القاطع والذكر من السيوف ما كان ذاما ورونق وانشد

حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمى بها بلدا قفرا

هو لذى الرمة حراجيج جمع حرجوج بضم الحا وهى الناقة الضامر والطويلة
بجا مهملة فى الاول وجيمين بينهما را والخسف النقصان يقال رضى فلان
بالخسف اى بالنقيصة وبات على الخسف اى جايعا وربطت الدابة على الخسف
اى على غير علف والبلد هنا مطلق الارض والقفر المفازه التى لا نبات فيها ولا
ما قال ابن الشجرى فى اماليه وليس دخول الا فى هذا البيت خطا كما توهم
بعضهم لان بعض النحاة قدر فى تنفك التمام ونصب مناخة على الحال
فتنفك هنا مثل منفكين فى قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة فالمعنى ما تنفصل عن جهد ومشقة
الا فى حال اناختها على الخسف ورمى البلد القفر بها اى تنتقل من شدة الى
شدة وانشد

وما الدهر الا منجنونا باهله

قال ابن جنى فى ذا القد قايله بعض بنى سعد وتمامه وما صاحب الحاجات الا
معذبا المنجنون بفتح الميم الدولاب الذى يستقى عليه وجمعه مناجين وهو
مونث اى وما الزمان الا يدور دوران منجنون تارة يرفع وتارة يضع
فنصبه نصب المصدر وقيل بفعل محذوف اى يشبه منجونا وزعم ابن
بابشاذ ان اصله الا كمنجنون ثم حذف الجار فانتصب ورواه المازنى بلفظ
ارى الدهر الا منجنونا باهله ثم حكم بزيادة الا وخرجه غيره على اضمار لا كقوله
تالله تفتؤ والدليل عليه الاستثنا المفرغ شواهد الا المفتوحة المشددة انشد

وتبيت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها

هذا لقيس ابن الملوح ويقال لابن الدمينة ويقال للصمه بن عبد الله القشيرى
وبعده • أأكرم من ليلى على فتبتغى • به الجاه ام كنت امرأ لا اطيعها •
استشهد النحاة بالبيت على تعدى نبا الى ثلاثة مفاعيل فالاول النايب عن
الفاعل والثانى ليلى والثالث جملة ارسلت واستشهد به المصرى وغيره على
وقوع الجملة الابتدائية بعد هلا فيقدر كان الشانية اى فهلا كان الشان نفس
ليلى وشفيعها خبر مبتدا محذوف اى هو اى نفسها شفيعها وقوله بشفاعة
قاله المرزوقى والتبريزى والاستفهام فى أأكرم للانكار انكر منها استشفا
نتها بالغير عليه وطلب التشفيع فيما ارادت اليه وخبر اكرم محذوف اى موجودا
وفى الدنيا وام متصله اى اى هذين توهمت طلب انسان اكرم على منها
ام انفا منها لطاعتى وقد اورد المصرى البيت الثانى فى الكتاب الخامس على
اشتراط الصفة لما وطى به من خبر او صفة او حال وفى امالى ابن الشجرى فى
البيت اعاده ضمير من اطيعها ضمير متكلم وفاقا لكنت ولم يعد ضمير غايب
وفاقا لامرى على حد بل انتم قوم تجهلون خاتى قريب جيب قال ابو رياش كان من
خبر هذه الابيات ان الصمة بن عبد الله كان يهوى ابنة عم له تسمى ريا فخطبها
الى عمه فزوجه على خمسين من الابل فجا الى ابيه فساله فساق عنه تسعا
واربعين فقال اكملها فقال هو عليك وما بيننا خطر فى ناقة فقال والله
ما قال هذا الا استخفافا بابنتى والله لا اقبلها الا كملا فلج عمه ولج ابوه
فقال والله ما رايت الام منكما وانا الام منكما ان اقمت معكما فرحل الى الشام
فلقى الخليفة فكلمه فاعجب به وفرض له فرضا والحقه بالفرسان فكان يتشوق
الى نجد وقال هذا الشعر شواهد الا انشد

فلا تتركنى بالوعيد كاننى الى الناس مطلى به القار اجرب

هذا من ابيات للنابغة الذبيانى يخاطب بها النعمان بن المنذر واولها
• اتانى ابيت اللعن انك لمتنى • وتلك التى اهتم منها وانصب •
• فبت كان العايدات فرشننى • هراسا به يعلى فراشى ويقشب •
• حلفت فلم اترك لنفسك ريبة • وليس ورا الله للمرء مذهب •
• لين كنت قد بلغت عنى خيانة • لمبلغك الواشى اغش واكذب •
• ولكننى كنت امرا لى جانب • من الارض فيه مستراد ومذهب •
• ملوك واخوان اذا ما اتيتهم • احكم فى اموالهم واقرب •
• كفعلك فى قوم اراك اصطنعتهم • فلم ترهم فى شكر ذلك اذنبوا •
• فلا تتركنى البيت •
• الم تر ان الله اعطاك سورة • ترى كل ملك حولها يتذبذب •

فانك شمس والملوك كواكب • اذا طلعت لم يبد منهن كوكب •

ولست بمستبق اخا لا تلمه • على شعث اي الرجال المهذب •

فان اك مظلوما فعبد ظلمته • وان تك ذا عتبى فمثلك يعتب •

هذا اخر القصيدة فيما رايته في ديوانه رواية الاصمعي واوردها صاحب منتهى الطلب بتقديم وتاخير وزيادة فجعل البيت المصدر به اخر القصيدة بعد قوله فمثلك يعتب وجعل قوله ولست بمستبق قبل قوله الم تر ان الله وجعل مطلع القصيدة ○

• ارسما جديدا من سعاد تجنب • عفت روضة الاجداد منها فيثقب •

• عفا آية ريح الجنوب مع الصبا • واسحم دان مزنه متصوب •

وبعده ثمانية ابيات ثم قوله حلفت الى اخره واسقط قوله فبت البيت قوله ابيت اللعن هي تحية الملوك في الجاهلية والنصب التعب والعايدات الزايرات في المرض وهراسا شوكا وهشب مجرد وقوله حلفت الابيات استشهد بها اهل البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريق اهل الكلام وريبة شك ومذهب طريق قال شارح ديوانه اي لا يحلف باعظم منه والواشي النمام وجانب ناحية والمستراد المتصرف بالمجي والذهاب من راد يرود واصطنعتهم احسنت اليهم وقوله فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا في زيارتك والوفادة اليك وترك بلادهم وملوكهم والوعيد التهديد ومطلي مدهون والقار القطران ونحوه مما يدهن به الابل والاجرب ذو جرب وهو معروف والمعنى كانني في الناس جمل اجرب جعل عليه القار واورد الثعلبي في تفسيره البيت شاهدا على ورود الى بمعنى مع وقال اي مع الناس وقوله اعطاك سورة استشهد به اهل التفسير على ان السورة بلا همز المنزلة الرفيعة واستشهدوا بعجزه على ان الملك بسكون اللام لغة في الملك بكسرها ونبذ بذب مجمعين يضطرب وقوله بانك شمس البيت قال المبرد في الكامل هذا من اعجب التشبيه وقد سلخه البوصيري في البردة حيث قال في النبي صلى الله عليه وسلم والنبيين فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم والشعث الفساد ويقال اللهم الممم شعثنا اي اصلح امرنا واجمعه والمهذب المنقى من العيوب وقوله اي الرجال المهذب استشهد به اهل المعاني على النوع المسمى عندهم بالتذييل وهو تعقيب الكلام بجملة تؤكد معناه تجرى مجرى المثل والعتبى المراجعة ويعتب يراجع ورسم جديد من جدد الاثر اي درس وثقب جبل او مكان واسم سحاب اسود وان قرب من الارض وانشد ○

تقول

56

تقول وقد عاليت بالكور فوقها • اسقى فلا يروى الى ابن احمرا

عاليت بالكور رفعته والكور بضم الكاف الرحل مطلقا وقيل الرحل باداته ويروى بفتح الواو مضارع روي بكسرها اذا ازال عطشه بالشرب واغام يتعدى بمن يقول رويت من الما والشاعر عداه بالى فتكون بمعنى من التي لابتدا الغاية والمراد ان ناقته تشكوا منه حيث حمل الكور عليها قايلة بلسان الحال ايركبني فلا يترك ركوبي ولا ينيل منه على طريق الاستعارة التمثيلية شبهت حاله في ذلك بحال من يستقي من شي فلا يروى منه ذكر ذلك البدر الدماميني وانشد امرلا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل

هذا من قصيدة لابي كبير بالموحدة وهو حاسر بن الحليس بمهملة مصغر وقيل ابن جروه بالجيم والرا هذلي جاهلي وقبله وهو مطلعها ○

• ازهير هل عن شيبة من معدل • ام لا سبيل الى الشباب الاول •

وبعده • ذهب الشباب وفات مني ما مضى • ونضا زهير كريهتي وتبطلي •

• وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى • عمري وانكرت الغداة تقتلي •

• ازهير ان يشب القذال فانه • رب هيضل لجب لففت بهيضل •

ومنها • ولقد سريت على الظلام بمغشم • جلد من الفتيان غير مهبل •

• ممن حملن به وهن عواقد • حبك النطاق فشب غير مثقل •

• حملت به في ليلة مزؤودة • كرها وعقد نطاقها لم يحلل •

• فاتت به حوش الفؤاد مبطنا • سهدا اذا ما نام ليل الهوجل •

• ومبرا من كل غبر حيضة • وفساد مرضعة وداء مغيل •

• فاذا نبذت له الحصاة رايته • ينزو لوقعتها طمور الاخيل •

• واذا يهب من المنام رايته • كرتوب كعب الساق ليس بزمل •

• ما ان يمس الارض الا منكب • منه وحرف الساق طي المحمل •

• واذا رميت به الفجاج رايته • يهوي مخارمها هوي الاجدل •

• واذا نظرت الى اسرة وجهه • برقت كبرق العارض المتهلل •

زهير بالفتح منادى مرخم زهيرة ابنته والرحيق السهل وقيل الخمر والسلسل سلس الدخول في الحلق وقيل البارد اللين وقيل العذب وقال ابو نصر والى وقد عرف ان الى المتعلقة بما يفهم حبا او بغضا من فعل تعجب واسم تفضيل معناها التبيين فعلى هذا يكون في البيت على بابها مبينة ان علية مجرورها ولست قسما اخر ونضا ذهب وكريهتي شجاعتي وشدتي وتبطلي كذلك وصحوت كففت والغواني الشواب وقيل اللواتي قد غنين بازواجهن الواحدة غانية والتقتل التضرع لهن والقذال ما بين الاذنين من موخر الراس

وهوابطا الدارس شيبا ورب بضم الرا وفتح البا مخففة لغة في رب وقد
استشهد الفارسي بالبيت على ذلك وقال القيار انه اذا احذف المدغم فيه
يبقى المدغم على السكون الا انه لما لحقه الحذف والتانيث اشبه الاسما فحرك
اخره كما حرك الاخر من ضرب والهيضلة الجماعة يغزى بهم والجمع هيضل
وقال ابو عمرو الهيضل الشديد والجب الشديد الصوت يقول لقيتهم ٭
باعدا بهم في القتال وعلى الظلام اي في الظلام قال السكري اقام حرفا عن
حرف قال التبريزي وموضعه نصب على الظرف والحال اي وانا على
الظلام الضخم وضمير حملن للنسوة ولم يجر لهن ذكر وقد اورد المصنف هذين
البيتين في الكتاب الثامن مسندا لا على تضمين حمل معنى علق فعدي بالبا ولولا
ذلك لعدي بنفسه مثل حملته امه كرها استشهد به ابن مالك
على اعمال اسم الفاعل مجموعا جمع تكسير لان حبك منصوب بعواقد والمغشم
بكسر الميم وسكون الغين وفتح الشين المعجمتين الذي لا ينثني عن شي والجلد
الصلب القوي والمهبل الفخم الكثير اللحم راكب له والحبك الخيط الذي تشد
به الثياب قال الاصمعي كان النسا ينتطقن بخيط او تكون قال غيره الحبكه الحجزة
يقول انها حملن به وازرارها عليها لم تخلعه اي انها لم تمكن من نفسها وكان
يقال اذا حملت المراة وهي مذعورة فاذكرت جات به مالا يطاق وقيل انه
بات شبه ابيه وغير مثقل اي حسن القبول محبب الى القلوب ومزؤده ٭
ذات فزع من الزود وهو الذعر وهو بالجر صفة لليلة مجازا وبالنصب حال
من ضمير حملت كرها وبالرفع صفة اقيمت مقام الموصوف وحوش الفواد
بضم المهملة واخره معجمة حديد الفواد كانه وحشي من الذكا والشهومة
ونصبه على الحال وقد اورده المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على ان اضافة
الوصف لا تفيد التعريف ومبطنا خميص البطن ضامرا حال ايضا ونشهدا
بضمتين لا ينام والهوجل الثقيل الكسلان وقيل الاحمق والاسناد في نام
ليل الهوجل مجازي اي نام الهوجل فيه ومبرا بري بالجر عطفا على جلد وبالنصب
عطفا على غير وغبر بقيه وحيضه بكسر الحا الحالة التي لم تحل به في بقية
الحيض ولا حملت عليه في الرضاع فيفسد رضاعه والمغيل بوزن مكرم
من الغيل بفتح المعجمة وسكون التحتية وهو ان ترضعه وهي حامل ٭
وينزو يثب من النشاط والاحيل طاير ورتوب الكعب بضم الرا والمثناه
الفوقية اخره موحدة انتصابه وقيامه والزمل بضم الزاي وتشديد
الميم الضعيف النووم قوله طي المحمل نصب على المصدر على حدة صوت صوت
حمار قال سيبويه صار كما انه يمس الارض بمنزلة له طي والمحمل حمالة السيف

والفجاج

والفجاج الطرق والمخارم بالخا المعجمة منقطع انف الجبل والهوي السقوط والاجلد
الصفر واسره وجهه محاسنه والطرايق التي في الوجه والمتهلل الذي ٭
يتهلل بالبرق اي يضي قال التبريزي سبب قول ابي كبير هذه الابيات انه
تزوج ام تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما راوه يكثر الدخول على امه تنكر
له وعرف ذلك ابو كبير في وجهه الى ان ترعرع فقال ابو كبير لامه قد
رابني امر هذا الغلام ولا امنه فلا اقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال
له ذات يوم هل لك ان تغزو قال امض فخرجنا غازيين ولا زاد معهما فسارا
ليلتهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام قد جاع فقصد به ابو
كبير قوما كانوا له اعدا فلما راي نارهم من بعيد قال له ابو كبير ويحك
قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتمست منها لنا شيا قال ويحك واي
وقت جوع هذا قال انا قد جعت فاطلب لي فمضى تابط شرا فوجد على
النار رجلين من الصما يكونون من العرب وانما ارسله ابو كبير اليهما على معرفة
فلما راياه قد غشي نارهما وثبا عليه وكرساعيا واتبعاه فلما كان احدهما
اقرب اليه من الاخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الاخر فقتله ثم جا الى
نارهما واخذ الخبز منهما وجا به الى ابي كبير فقال كل لا اشبع الله بطنك ٭
ولم ياكل هو فقال اخبرني كيف كانت قصتك قال وما سوالك عن هذا
كل ودع المسالة فدخلت ابا كبير منه خيفة واهمته نفسه ثم ساله بالصحبة
الا حدثه كيف عمل فاخبره فازداد له خوفا ثم مضيا في غزاتهما واصابا ابلا
وكمن به ابو كبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة اختر اي نصفي الليلة شيت
تحرس فيه وانا انام وتنام النصف الاخر وانا احرس فقال ذلك اليك اختر ايهما
شيت فكان ابو كبير ينام الى نصف الليل ويحرسه تابط شرا فاذا نام تابط
شرا نام ابو كبير ايضا لا يحرس شيا حتى استوفى الثلاث فلما كان في الليلة الرابعة
ظن ابو كبير ان النعاس قد غلب على الغلام فنام اول الليل الى نصفه وحرسه
تابط شرا فلما نام الغلام ظن انه قد استثقل نوما فاخذ حصاة فرمى بها
فقام الغلام كانه كعب فقال ما هذه الوجبة قال لا ادري والله صوت
سمعته في عرض الابل فقام يعس فلم ير شيا فعاد فنام ففعل ابو كبير مثل
ذلك ثانيا وثالثا فقام اليه تابط شرا وقال له يا هذا قد رابني امرك
والله لين عدت اسمع شيا من هذا لاقتلنك فقال ابو كبير فبت والله احرسه
خوفا ان يتحرك شي من الابل فيقتلني فلما رجعا الى حيهما قال ابو كبير ان ام
هذا الامراة لا اقربها ابدا فقال الابيات واخرج ابو نعيم في الدلايل والخطيب
وابن عساكر بسند حسن عن عايشة قالت كنت قاعدة اغزل والنبي صلى

الله عليه وسلم يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا
فبهت فقال ما لك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد
نورا ولو راك ابو كبير الهذلي لعلم انك احق بشعره حيث يقول

وَمُبَرّاٍ من كل غبّر حيضة ● وفساد مرضعة وداء مغيل ●
واذا نظرت الى اسرة وجهه ● برقت بروق العارض المتهلل ●

فا يـ ـ ـ ـه مطلع هذه القصيدة اورده ناظمها في عدة قصايد معتبرا
منه الروى فقط فقال اول قصيدة راسه ○

● ازهير هل عن شيبة من مقصر ● ام لا سبيل الى الشباب المدبر ●
● فقد الشباب ابوك الا ذكره ● فاعجب لذلك فعل دهر واهكر ●

الهكر اشد العجب وقال اول اخرى فا يبه ○

● ازهير هل عن شيبة من مصرف ● ام لا خلود لباذل متكلف ●

○ وقال اول اخرى ميمية ○

● ازهير هل عن شيبة من معكم ● ام لا خلود لباذل متكرم ●

معكم مرجع وهذا يسمى في علم البديع التفصيل بصاد مهملة شواهد اي بالفتح
والسكون انشد المرسعي اي عبد في رونق الضحى بكا حمامات لهن هدير
هو لكثير عزة وبعده

بكين فهيجن اشتياقي ولوعتي ● وقد مر من عهد اللقا دهور

عبد ترخيم عبدة اسم امراة ورونق الضحى اشراقه وضوءه ويروى في ريق
الضحى وريقه اوله وعنفوانه والضحى حين تشرق الشمس قال في الصحاح
هو مقطور يذكر ويونث فمن انث ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب
الى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر والهدير صوت الحمام واللوعة حرقة
قلب الحزين والبيت اورده المصنف على اى للندا وقال الدماميني لعين في البيت
ما يعين حال المنادي من قرب وبعد او توسط وانشد

○ وترميني بالطرف اى انت مذنب ○ وتقلينني لكن اياك لا اقلي ○

ترميني تشير الي والطرف البصر وتقلينني تبغضينني يقال قلاه يقليه
قلى وقلا ويقال في لغة طي قلاه يقلاه وقوله لكن اياك قال الزمخشري لكن
انا فحذف الهمزة والقى حركتها على النون فتلاقى النونان فادغم واياك
مفعول اقلى قدم عليه لرعاية القافية والمعنى لكن انا لا اقليك والبيت
استشهد به المصنف على وقوع اي تفسيرا للجمل وقد استشهد ابن الشجري
وغيره بالبيت على انه يقال قلى يقلى بالكسر شواهد اي المشدده انشد

تنظرت نصرا والسماكين ايهما ● علي من الغيث استهلت مواطره

تنظرت انتظرت في مهله ونصر اسم رجل والسما كان كوكبان يقال لاحدهما
السماك الاعزل وهو من منازل القمر ويقال للاخر السماك الرامح وليس
من المنازل وايهما مخفف ايهما وهو محل الاستشهاد واستهلت صبت
والمواطر جمع ماطرة صفة للسحايب اى صبت سحايبه المواطر وضمير ايهما
عايد الى الامرين المذكورين احدهما نصر والاخر السماكان والبيت اورده
ابن مالك في شرح الكافية شاهدا على حذف العز العلم بالغلبة دون ندا
ولا اضافة فقليلا واورده بلفظ انتظرت نسرا والسماكين ايهما عليه من
الغيث استقلت مواطره وانشد

اذا ما اغنيت بني مالك ● تسلم على ايهم افضل

قال المصنف في شواهده هو لرجل من غسان وفيه روايتان اعراب اى وبناؤها
على الضم ولم يزد على ذلك وقال العيني في شواهده قاله غسان بن علة بن مرة
احد بني مرة بن عباد وما زايدة والفا جواب اذا لما فيها من معنى الشرط
وهذا البيت حجة على ثعلب في زعمه ان اي لا تكون الا استفهاما او جزا
شواهد اذا انشد

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ● اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها عمر بن عبد العزيز اولها

● تقول لما راتني وهي طيبة ● على الفراش ومنها الدل والخفر ●
● اصدر همومك لا يصلك واردها ● فكل واردة يوما لها صدر ●

الى ان قال

● اذا رحل الركب نغربيا ذكرتهم ● عينا بكون على الايدي له درر ●
● سيروا فان بن ليلى عن امامكم ● وبادروه فان العرف يبتدر ●

فاصبحوا البيت

● ولن يزال امام منهم ملك ● اليه تشخص فوق المنبر البصر ●
● ان عاقبوا فالمنايا في عقوبتهم ● وان عفوا فذووا الاحلام ان قدروا ●

الدال الفتح والشكل يقال دلت المراة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل
والدلال وجارية خفرة ومتخفرة والتعديس نزول القوم في السفر من
اخر الليل والدرر بالكسر جمع درة يقال للسحاب درة ان صب وابتدر الشي
تبادر الى اخذه اى تسارع وفي البيت شواهد احدها استعمال اصبح بمعنى
صار ثانيها اقتران جملة الحال الماضية بقد فان جملة قد اعاد اعربت
حالا الثالث وروه اذ للتعليل الرابع نصب خبر ما مع تقدمه على
اسمها وهو نادر وقيل انه من غلط الفرزدق لانه تميمي وليس من لغته

نصب الخبر فقصد ان يتكلم باللغة الحجازية ولم يعلم شرطها فغلط وقيل ان
مثلهم نصب على الحال لانه صفة لبشر وصفة النكرة اذا تقدمت
عليها نصبت على الحال والتقدير واذا ما في الدنيا بشر حال كونه مثلهم
وقيل نصب على الظرف والتقدير واذا ما مكانهم لبشر اي في مثل حالهم وانشد

ان محلا وان مرتحلا • وان في السفر اذ مضوا مهلا

هو مطلع قصيدة للاعشى وبعده

• وقد رحلت المطى منتحلا • ازجى ثقالا وقلقلا وقلا •
• يسير من يقطع المفاوز والبعد • الى من يثبيه الابلا •
• يكرمها ما ثوت لديه ويجزيها • بما كان خفها عملا •
• ابلج لا يرهب الهزال ولا • يقطع رحما ولا يخون الا •
• استاثر الله بالوفا وبالعدل • وولى الملامة الرجلا •
• قد علمت فارس وحمير والاعراب • بالدست ايكم نزلا •
• لبيت لدى الحرب او تدوخه • قسرا وبذ الملوك ما فعلا •

والسفر بفتح السين وسكون الفا جماعة واحدها سافر كصاحب وصحب
وراكب وركب والسافر الذي خرج للسفر والمهل بفتح الميم والها التؤدة
وعدم العجلة وازجى اسوق وقلقل فرس سريع وفرس وقل بالكسر اذا
احسن الدخول بين الجبال اخرج ابو الفرج في الاغاني عن سماك بن حرب
قال قال الاعشى اتيت سلامة ذا فايش فاطلت المقام ببابه حتى وصلت
اليه بعد مدة فانشدته

• ان محلا وان مرتحلا • وان في شعر من مضى مثلا •
• استاثر الله بالوفا وبالعدل • وولى الملامة الرجلا •
• الشعر قلدته سلامة ذا فايش • والشي حيث ما جعلا •

قال صدقت الشي حيث ما جعل وامر لي بمائة من الابل وكساني حللا واعطاني
كرشا مدبوغة مملوءة عنبرا فبعتها في الحيرة بثلاثمائة ناقة حمرا
فائدة الاعشى اسمه ميمون بن قيس ابن جندل بن شراحيل بن عوف
بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يكنى ابا بصير امتدح النبي صلى
الله عليه وسلم بقصيدة وقدم ليسلم فرده كفار مكة كما سياتي ذكر
قصته في حرف اللام عند شرح القصيدة المذكورة قال الامدي في
شرح ديوان الاعشى كان الاعشى جاهليا كبير السن وعاش حتى ادرك
الاسلام في اخر عمره ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة ليسلم
فقيل له انه يحرم الخمر والزنا فقال اتمتع منهما سنة ثم اسلم فمات قبل

ذلك بقرية من قرى اليمامة وقيل ان خروجه الى النبي صلى الله عليه وسلم
كان في عام الحديبية فمر بابي سفيان بن حرب فساله عن وجهه الذي
قدم منه فعرفه ثم ساله اين يقصد فقال اريد محمدا فقال انه يحرم عليك
الزنا والخمر والقمار فقال له اما الزنا فقد تركني ولم اتركه واما الخمر فقد
قضيت منها وطرا واما القمار فلعلي ان اصيب منه خلفا قال فهل لك
الى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع عامك هذا وتاخذ
مائة ناقة حمرا فان ظهر اتيته وان ظهرنا كنت قد اصبت عوضا من
رحلتك قال لا ابالي فانطلق به ابو سفيان الى منزله وجمع له اصحابه
وقال يا معشر قريش هذا اعشى بني قيس بن ثعلبة وقد عرفتم شعره
ولئن وصل الى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة
وانصرف فلما كان بناحية اليمامة القاه بعيره فوقصه فمات وكان الاعشى
يلقب صناجة العرب لانه اول من ذكر الصنج في شعره وكان الاعشى يفد على
ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره قال وكان
ابو كلبة يهجو الاعشى وهجا الاصم بن معبد فقال فيهما

• قبحتما شاعري حي ذوي حسب • وحزتما انفا كما حزتما عيثا ر •
• اعني الاصم واعشانا اذا ابتدرا • الا استعانا على سمع وابصار •

فامسك عنه الاعشى فلم يجبه بشي وقال للاصم انت من بيت مشهور
وابو كلبة رجل مرذول فلا نجيبه فنترفع من قدره قالوا والاعشى ممن اقر
بالملكين الكاتبين في شعره فقال في قصيدة يمتدح بها النعمان فلا تحسبني
كافرا للانعمة على شاهدي يا شاهد الله فاشهد • وقد كانت العرب
ممن اقام على دين اسمعيل اذا حلفت تقول وحق الملكين فكان الاعشى
ممن اقام على دين اسمعيل في القول بالانبيا قالوا والاعشى ممن اعتزل
وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استاثر الله بالوفا البيت وسلك
الاعشى في شعره كل مسلك وقال في اكثر اعاريض العرب وليس في من تقدم
من فحول الشعرا احد اكثر شعرا منه قالوا وكانت العرب لا تعد الشاعر فحلا
حتى ياتي ببعض الحكمة في شعره فلم يعدوا امرا القيس فحلا حتى قال

• الله انجح ما طلبت به • والبر خير حقيبة الرحل •

وكانوا لا يعدون النابغة فحلا حتى قال

• نبئت ان ابا قابوس اوعدني • ولا قرار على زار من الاسد •

وكانوا لا يعدون زهيرا فحلا حتى قال

• ومهما تكن عند امرئ من خليقة • ولو خالها تخفى على الناس تعلم •

وكانوا لا يعدون الاعشى فحلا حتى قال

قلدتك الشعر يا سلامة ذا • فائش والشيء حيث ما جعلا •

وقال ابو عبيدة هو رابع الشعرا المتقدمين امرء القيس والنابغة وزهير قال وكان الاعشى يقدم على طرفة لانه اكثر عدد طوال جياد واوصف للخمر والحمر وامدح واهجا واكثر اعاريض وطرفه يوضع مع اصحابه وهم اصحاب الواحدات فمنهم الحارث بن حلزه وعمرو بن كلثوم التغلبي وسويد بن ابي كاهل اليشكري قالوا انما فضل الاعشى على هولا لانه سلك اساليب لم يسلكوها فجعله الناس رابعا للاوايل باخرة واتفقوا على ان اشعر الشعرا واحدة في الجاهلية طرفة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم ثم اختلفوا فيهم ونظيرهم في الاسلام سويد بن كاهل اليشكري واتفقوا على ان اشعر شعرا الاسلام الفرزدق وجرير والاخطل ثم اختلفوا فيهم واتفقوا على ان الشعر في الاسلام في تميم وتغلب وان اشعر اهل المدر اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف واشعر هولاء المدريين حسان بن ثابت قال ابو عبيدة وتقدم عبد الملك بن مروان الى الهيثم بن صالح مودب ولده فقال علمهم شعر الاعشى فاني شبهته بالبازي يصيد ما بين الكركي الى العندليب قال الامدي ولشعر الاعشى طلاوة ليست لغيره من الشعر القديم وقد كان ابو عمرو بن العلا يفخم منه ويعظم محله ويقول شاعر مجيد كثير الاعاريض والافتنان واذا سُيل عنه وعن لبيد قال لبيد رجل صالح والاعشى رجل شاعر واخرج البزار وابو يعلى في مسنديهما عن ابي هريرة قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شعر جاهلي الا في قصيدتين للاعشى زعم انه اشرك فيهما • احديهما في اهل بدر والاخرى في عامر وعلقمة فايده العشى من الشعرا ستة عشر هذا واعشى بني باهله اسمه عامر واعشى بني نهشل الاسود بن يعفر وفي الاسلام اعشى بني ابي ربيعة من بني شيبان واعشى همدان اسمه عبد الرحمن واعشى طرود من سليم واعشى بني مازن من تميم واعشى بني اسد واعشى بن معروف اسمه حيثمه واعشى عكل اسمه كهمس واعشى بني عقيل اسمه معاذ واعشى بن معروف اسمه حيثمه بني مالك بن سعد والاعشى التغلبي اسمه النعمان واعشى بني عوف بن همام واسمه ضابي واعشى بني ضوره اسمه عبد الله واعشى بني جلان اسمه سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبير للعيني ثم رايت ابا القاسم الامدي ذكر في المؤتلف والمختلف العشى سبعة عشر هولاء المذكورون وقال في الرابع اعشى بني ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبد الله بن خارجه

وقال

وقال في اعشى بني اسد انه جاهلي وهو ابن نجره بن قيس وقال في اعشى بن معروف اسمه طلحة والسابع عشر الذي زاده الاعشى بن النباش بن زرارة التيمي وانشد

اخرج ابو بكر محمد بن القاسم ابن الانباري بسنده الى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شرية الجرهمي ثلاثمايه سنة وادرك الاسلام ودخل على معويه وهو خليفه فقال حدثني باعجب ما رايت فقال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر •

يا قلب انك من اسما مغرور • فاذكر وهل ينفعك اليوم تذكير •
قد بحت بالحب ما تخفيه من احد • حتى جرت بك اطلاقا محاضير •
تبغي امورا فما تدري اعاجلها • ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير •
فاستقدر الله خيرا وارضين به • فبينما العسر اذ دارت مياسير •
وبينما المرء في الاحيا مغتبط • اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير •
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه • وذوا قرابته في الحي مسرور •
حتى كان لم يكن الا تذكره • والدهر ايتما حال دها دير •

فقال لي رجل اتعرف من يقول هذا الشعر قلت لا قال ان قايله هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب تبكي عليه ليس تعرفه وهذا الذي خرج من قبره امس الناس رحما به واسرهم بموته فقال له معويه لقد رايت عجبا فمن الميت قال عثير بن لبيد العذري انتهى واخرجه ابن عساكر من طرق اخرى وفيه ان صاحب الجنازه والابيات رجل من عذره يقال له حريث ابن جبله وبذلك جزم الزمخشري في شرح شواهد سيبويه الطلاقا جمع طلق بفتحتين يقال جرى الفرس طلقا او طلقين اي شوطا او شوطين والمحاضير جمع محضير بكسر الميم وهو الفرس الكثير العدو واستقدر اطلب تقدير الخير والمياسير جمع ميسور بمعنى اليسر ومغتبط مسرور والرمس القبر وتعفوه تزيل اثره والاعاصير جمع اعصار وهي ريح ثم رايت الزبير بن بكار اخرج في الموفقيات عن الكلبي قال لما هلك حنظله بن نهد بن زيد لم يدفن ثلاثة ايام حتى اتاه من كل اوب واتاه من كل حي وجوههم فقامت الخطبا بالتعزية وقيلت فيه الاشعار حتى عد ذلك اليوم من بعض مواسم العرب فلما ووري في حفرته قام جدبله بن اسد بن ربيعة فقال يا ايها الناس هذا حنظلة بن نهد فكاك الاسير وطارد العسير فهل منكم اليوم مجاز بفعله او حامل عنه من ثقله كلا واجل انه كل جرعة لكم شرفا وفي كل اكلة لكم غصة لا تنالون نهمة الا بفراق اخري

ولا يستقبل معمر يوما من عمره الا بهدام اخر من اجله ولا يجدد له زيادة في اكله الا بنفاد ما قبله من رزقه ولا يحيى له اثر الا مات اثر انه في هذا العبر او مزدجر لمن نظر لو كان اصاب احد الى البقا سلما او وجد الى الزحل عن الفنا سبيلا لكان بن داود المقرون له النبوة علك الجن والانس شعرا انشا يقول ٥

وهذا صاحب الملكين اضحى • تحرق في مضاجعه المنون •
فكان عليه للايام دين • فقد قضيت عن المرء الديون •
وخاتمه العصى من بعد ما قد • اتى ميتا له حين تحين •
على الكرسي معتمدا عليه • برف الجذمينه والجبين •
يسير بشرج لا شي فيه • نحار الشمس فيه والعيون •
وتضحي الجن عاكفة عليه • كما عكفت على الاسد العرين •
وسخرت العيون له جميعا • عليه الطير عاكفة عرين •
فلم ار مثله حيا وميتا • على الايام كان ولا يكون •
فدان له الخلايق ثم هبوا • ودان الجن فيما اذ به يبين •
بنى صرحا له دون الثريا • واجرى تحته الما المعين •
تراه متقنا لا عيب فيه • تحال بصحنه الذهن الدهين •
وقد ملك الملوك وكل شي • تدين له السهولة والحزون •
فافنى ملكه مر الليالي • وخون الدهر فيما قد تخون •
وكل اخي مكاثرة وعز • على ريب الحوادث مستكين •
كذاك الدهر يفني كل حي • ويعقب كل بعد قرن اليقين •

ثم قام كثير بن عدزه بن سعد بن تميم فقال ايها الناس هذا حنظله بن نهد معدن الحكما وعز الضعفا ويعطي اليائس ومطعم الجايع فهل منكم له مانع ٩ او لما حل به دافع ايها الناس انما البقا بعد الفنا وقد خلقنا ولم نك شيا ٩ وسنعود الى ذلك ان العواري اليوم والهبات غدا وقد ورثنا من قبلنا ٩ ولنا وارثون ولا بد من رحيل عن محل نازل الا وقد تقارب سلب فاحسن او اهبط اجرى وقد اصبحتم في منزل لا يستتب فيه سرور بسرور الا تبعه حصر عسر ولا يطول فيه حياة مرجوة الا حتم معها موت مخوف ولا يوثق فيه بخلف باق الا ويستتبعه سابق ماض فانتم اعوان للحتوف على انفسكم لها بكل سبب منكم صريع مجنز ومعارب منتظر فهذه انفسكم تسوقكم الى الفنا فلم تطلبون البقا اطلبوا الخير ووليه واحذروا الشر ومولبه واعلموا ان خيرا من الخير معطيه وان شرا من الشر فاعله ثم انشا يقول يا قلب انك من اسما مغرور الابيات وانشد ٥

هل

هل يرجعن ليال قد مضين لنا • والعيش منقلب اذ ذاك افنانا

قال الدماميني الافنان اما جمع فنن وهو الغصن الملتف او جمع فن وهو الحال والنوع ونصبه على الحال من ليال وان كان نكرة لتخصيصها والعامل اذ منقلب واسم الاشارة للاول اشير به الى العيش باعتبار حاله والثاني المحذوف اشير به الى حال الافنان والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع ليالينا حال كونها مثل الاغصان الملتفة في نضارتها وحسنها او حال كونها ذات فنون من الحسن وضروب شتى من اللذة وهذه الليالي هي التي مضين في كونها ذات فنون من الحسن وضروب شتى حال ان عيشنا منقلب من طور الى طور اذ حال ذلك العيش مثل حال تلك الاغصان في الرونق والبهجة او مثل تلك الفنون المختلفة في الحسن انتهى كلام الدماميني ثم رايت في الاغاني ما يدل على ان هذا البيت لعبد الله بن المعتز واورد عجزه بلفظ والدار جامعة ازمان ازمانا فالبيت اذا ليس فيه من شرط هذا الكتاب وانشد ٥

كانت منازل الاف عهدتهم • اذ نحن دون الناس اخوانا

قال ابن الشجري في اماليه هو للاخطل قال وخبر المبتدا من اللذين هما نحن فوالك محذوف فان اراد عهدتهم اخوانا اذ نحن منا العون او منا عون يدل على التقدير الاول ذكر الالاف وعلى الثاني ذكر الاخوان واراد اذ ذاك كاين ولا يجوز ان يكون اذ ذاك خبر نحن لان ظروف الزمان لا يصح الاخبار بها عن الاعيان واذ الاولى ظرف لعهدتهم واما الثانية فيعمل فيها الخبر المقدر الذي هو منا العون او منا عون واما قوله دون الناس فيحتمل ان يكون العامل فيه ٩ عهدتهم ويحتمل تعلقه بالخبر المقدر كانك قلت منا العون دون الناس ويجوز تعلقه بمحذوف غير الخبر المقدر على ان يكون في الاصل صفة لاخوان كانه قال عهدتهم اخوانا دون الناس اي متصافين من دون الناس فلما قدم على الموصوف صار حالا وجاز جعله وصفا لعين وحالا منه لانه ظرف مكاني فان قيل الام توجهت الاشارة بذلك فالجواب الى التجاور الذي دل عليه ذكر المنازل انتهى كلام ابن الشجري وانشد لمية موحشا طلل

هو لكثير عزة وتمامه يلوح كانه خلل مية بفتح الميم وتشديد المثناة التحتية اسم امراة والطلل ما شخص من اثار الدار والموحش المنزل الذي صار وحشا ٩ اي قفرا لا انيس به ويلوح يلمع وخلل بكسر الخا المعجمة جمع خلة بالكسر ايضا ٩ بطاين كانت يغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وجعله الدماميني بالجيم وفسره بالحقير وهو تصحيف منه وجملة يلوح صفة طلل والبيت استشهد به المصنف على تقدم الحال على صاحبها النكرة وقيل انه ليس منه وان الحال

هنا من الضمير في الخبر لا من النكرة ورايت الزمخشري في شواهد سيبويه انشد
المصراع هكذا لعزه موحشا طلل قديم وانشد

كان لم يكونوا حمى يتقى * اذ الناس اذ ذاك من عز بزا

هذا من ابيات للخنسا ترثي بها اخويها وزوجها واولها

تعرقني الدهر نهسا وحزا * واوجعني الدهر قرعا وغمزا
وافنى رجالي فبادوا معا * فغودر قلبي بهم مستفزا
لذكر الذين بهم في الهياج * للمستضيف اذا خاف عزا
هم في القديم سراة الاديم * والكاينون من الخوف حرزا
كان لم يكونوا البيت

وكانوا سراة بني مالك * وفخر العشيرة مجدا وعزا
وهم منعوا جارهم والنسا * يحفز احشاها الخوف حفزا
غداة لقوهم بملمومة * رداح تغادر للارض ركزا
وخيل تكدس بالدارعين * تحت العجاجة يجمزن جمزا
ببيض الصفاح وسمر الرماح * بالبيض ضربا وبالسمر وخزا
ومن ظن ممن يلاقي الحروب * ان لا يصاب فقد ظن عجزا
نعف ونعرف حق القري * ونتخذ الحمد ذخرا وكنزا

وقال المبرد في الكامل كان سبب قتل صخر بن عمرو بن الشريد اخي الخنسا انه
جمع جمعا واغار على بني اسد بن خزيمة فنذروا به فالتقوا فاقتتلوا قتالا
شديدا فارفض اصحاب صخر عنه وطعن طعنة في جنبه فاشتغل بها فلما
صار الى اهله يتعالج منها فنتا من الجرح كمثل اليد فاضناه ذلك حولا
فسمع سايلا يسال امراته وهو يقول كيف صخر اليوم فقالت لا ميت
فينعى ولا صحيح فيرجى فعلم صخر انها قد برمت منه فقطع ذلك الموضع فمات
قال ابن الشجري في اماليه شارحا هذه الابيات قولها تعرقني الدهر يقال
تعرقت الدهر اذا اخذت ما عليه من اللحم ويقال للعظم الذي اخذ لحمه
العراق والنهس بالمهملة القبض على اللحم بالاسنان ومثله النهش بالمعجمة
وقيل بل النهس بمقدم الفم والحز قطع غير بائن فذوالقرع مصدر قرعته بالعصا
وبالسيف والغمز عمزك الشي اللين بيدك واراد ان الدهر اوجعها بكبار
نوايبه وصغارها ونصب نهسا وحزا على المصدر لفعل مضمر اي نهسني وحزني
او على الحال او على حذف الجار اي بنهس وحز او على التمييز لان التعرق لما احتمل اكثر
من وجه مجازا ان يكون بالنهس وان يكون بالحز والكشط او غير ذلك كان
ذكر كل واحد منها تبيينا والاوجه الاربعة تاتي في نصب قرعا وغمزا واعا

لغظ

لفظ الدهر ولم تضمره تعظيما للامر قولها وافنى رجالي فبادوا معا اورده المصنف
في حرف الميم شاهدا على نصب مع على الحال قولها مستفزا اي مستخفا قولها هم في
القديم سراة الاديم فيه الترصيع وسراة الشي ظاهره والحمى نقيض المباح وعز
هنا معناه غلب من قول الله وعزني في الخطاب وبز معناه سلب ومن في البيت
موصول رفع بالابتدا وبز خبرها والعايد الى الناس محذوف اي من عز منهم
ولا يجوز ان يكون اذ ذاك خبرا عن الناس لان ظروف الزمان لا يخبر بها عن الاشخاص
بل هو متعلق ببز ولا يجوز ان يكون من شرطا لان الشرط وجوابه لا يعمل واحد
منهما فيما قبله وذاك في موضع رفع بالابتدا وخبره محذوف اي اذ ذاك كاين
او موجود ولا يجوز ان يكون في محل جر لان اذ لا تضاف الا الى جملة وسراة القوم
سادتهم ذوو السخا والمروة واحدهم سري ونصب مجدا وعزا على التمييز
والحفز بالمهملة والفا والزا الدفع والملمومة الكتيبة التي كثر عددها واجتمع
فيها المقنب الى المقنب والرداح الكثيرة الفرسان والركز الصوت الخفي
والتكدس مشي الفرس مثقلا والجمز من السير اشد من العنق والصفاح جمع صفيحة
وهو السيف العريض وانما وصفوا الرماح بالسمرة لان القنا اذا بقي حتى يسمر
في منابته دل على نضجه وشدته والبا في ببيض الصفاح متعلقة بحال من المضمر
في تغادر اي تغادر الملمومة الارض ركزا ملتبسة ببيض الصفاح والبا في فبالبيض
متعلقة بالفعل الناصب للمصدر اي فيضربون بالبيض ضربا ويخزون بالسمر
وخزا والوخز الطعن بالرمح وغيره ولا يكون نافذا ويجوز في نصاب النصب على ان
ان مصدرية والرفع على انها مخففة من الثقيلة انتهى كلام ابن الشجري ملخصا
ومما يتعلق بشرح البيت ان قولها من عز بز مثل مشهور قال الميداني في الامثال
اي من غلب سلب قال المفضل اول من قال ذلك رجل من طي يقال له جابر بن
رالان احد بني ثعل وكان من حديثه انه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا
بظهر الحيرة وكان للمنذر ابن النعمان يوم يركب فيه فلا يلقى فيه احدا الا قتله
فلقي في ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل فاتي بهم المنذر فقال
اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين فاقترعوا فقرعهم جابر
فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما راهما يقادان قال من عز بز فارسلها مثلا
فايدة الخنسا بنت عمرو بن الشريد بن رباح بن ثعلبة بن عصية بن خفاف
بن امرء القيس بن بهثة بن سليم السلمية الشاعرة الصحابية اسمها تماضر وخنسا
لقب وهي ام العباس بن مرداس السلمي الصحابي قال ابن عبد البر قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع قومها فاسلمت وذكر انه صلى الله عليه وسلم كان يستنشدها
ويعجبه شعرها ويقول هيه يا خناس واجمع اهل العلم بالشعر على انه لم يكن

امراة قبلها ولا بعدها اشعر منها وكانت اول امرها تقول البيتين والثلاثة حتى قتل اخوها معوية ثم اخوها صخر فاكثرت من الشعر واجادت انتهى وقال ابو تمام الخنسا هي المقدمة من النسا في الشعر وكان بشار يقول ليس لشعر النسا من المتانة ما للرجال قيل له وكذلك يقول في الخنسا قال اما الخنسا فكان لها سبع خصى وفي الاستيعاب حضرت الخنسا حرب القادسية ومعها بنوها اربعة رجال فقالت لهم من اول الليل يا بني انكم اسلمتم طايعين وهاجرتم مختارين ووالله الذي لا اله الا هو انكم لبنوا رجل واحد كما انكم بنوا امراة واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم وقد تعلمون ما اعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا ان الدار الباقية خير من الدار الفانية فاذا اصبحتم فاغدوا الى قتال عدوكم مستنصرين بالله فاذا رايتم الحرب قد شمرت عن ساقها فتيمموا وطيسها وجالدوا رسيسها عند احتدام خميسها فغدا ابنوها للقتال فقتلوا عن اخرهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان عمر بن الخطاب يعطي الخنسا ارزاق اولادها الاربعة حتى توفي انتهى قلت ورايته مسندا في الموفقيات للزبير بن بكار باسط من ذلك ومن قول الخنسا ترثي اخاها

الا يا صخر ان ابكيت عيني • لقد اضحكتني دهرا طويلا •
بكيتك في نسا معولات • وكنت احق من ابدى العويلا •
دفعت بك الجليل وانت حي • فمن ذا يدفع الخطب الجليلا •
اذا قبح البكا على قتيل • رايت بكاك الحسن الجميلا •

وفي الاغاني عن عبد الرحمن بن ابي الزناد ان الخنسا سومت هودجها برايه في الموسم وعاظمت العرب بمصيبتها بابيها عمرو واخويها صخر ومعوية وجعلت تشهد الموسم وتبكيهم وان العرب قد عرفت لها بعض ذلك وان هندا بنة عتبة لما قتل ببدر ابوها وعمها شيبة واخوها الوليد فعلت كذلك وقالت اقرنوا جملي بجمل الخنسا فصارتا تتباكيان وتتناشدان ورايت في مناقب الشبان قال روي الاصمعي ان النابغة كان تضرب له قبة بسوق عكاظ فتاتيه الشعرا فتعرض اشعارها عليه فاتاه الاعشى فانشده ثم اتاه حسان فانشده

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى • واسيافنا يقطرن من نجدة دما •
ولدنا بني العنقا وابني محرق • فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابنما •

فقال له النابغة انت شاعر ولكنك قللت جفانك واسيافك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك وتواترت الشعرا ثم جات الخنسا فانشدته

وان صخرا لتاتم الهداة به • كانه علم في راسه نار •

فقال

فقال لها النابغة لولا ان ابا بصير يعني الاعشى انشدني اليوم لقلت انك اشعر الجن والانس فقال حسان انا والله اشعر منك ومن ابيك ومنها فقال له النابغة يا ابن اخي انك لا تحسن ان تقول

فانك كالليل الذي هو مدركي • وان خلت ان المنتاى عنك واسع •

قال ويروى ان النابغة قال له اقللت اسيافك ولمعت جفانك يريد قوله الغر والغرة البياض في الجبهة ولو قال البيض فجعلها بيضا كان احسن الا ان الغراجل لفظا ويقال فرس اغر قل البياض فيه او كثر انتهى وذكر ابن قتيبة ان النابغة قال له انك شاعر الا انك قللت جفنات واسياف ويقطرن ولم تقل جفان وسيوف ويجرين وقلت يلمعن بالضحى ولو قلت يبرقن في الدجى كان امدح لان الضيف بالليل اكثر وقلت الغر ولم يقل البيض والغرة يسيره وقلت يلمعن ولم تقل يشرقن ورايت في شرح ديوان الاعشى ان الخنسا هي التي نعت عليه ذلك قال الامدي لما اجتمعت العرب على فضل النابغة الذبياني وسالته ان يضرب قبة بعكاظ فيقضي بين الناس في اشعارهم لبصره بمعاني الشعر فضرب القبة واتته وفود الشعرا من كل اوب فكان يستجيد الجيد من اشعارهم ويرذل فيكون قوله مسموعا فيهما جميعا وماخوذا به فكان فيمن دخل عليه الاعشى وحسان بن ثابت والخنسا بنت عمرو بن الشريد السلمية فانشده الاعشى قصيدته ما بكا الكبير بالاطلال فقال احسنت واجدت ثم انشده حسان قصيدته الم تسال الربع الجديد التكلما فقال انك لشاعر ثم انشدته الخنسا قولها قذى بعينك ام بالعين عواد فاقبل عليها كالمستجيد لقولها فلما فرغت من انشادها قال انت اشعر ذات مثانة فقالت وذي خصية يا ابا امامة فقال وذي خصية فغضب حسان وقال انا اشعر منك ومنها فقال ليس الامر كما ظننت ثم التفت الى الخنسا فقال يا خناس خاطبيه فالتفتت اليه فقالت ما اجود بيت في قصيدتك هذه فقال قولي لنا الجفنات الغر بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما فقالت ضعفت افتخارك وانزرته في ثمانية مواضع في بيتك هذا قال وكيف قالت قلت لنا الجفنات والجفنات ما دون العشر ولو قلت الجفان لكان اكثر وقلت الغر والغرة بياض يكون في الجبهة ولو قلت البيض لكان اكثر اتساعا وقلت يلمعن واللمع شي ياتي بعد شي ولو قلت يشرقن لكان اكثر لان الاشراق ادوم من اللمعان وقلت بالضحى ولو قلت بالدجى لكان اكثر طراقا وقلت واسيافنا والاسياف ما دون العشرة ولو قلت سيوفنا كان اكثر وقلت يقطرن ولو قلت يسلن لكان اكثر وقلت من نجدة والنجدات اكثر من نجدة وقلت دما والدما اكثر من الدم فلم يحر حسان جوابا وحكى ابن جني عن ابي علي الفارسي انه طعن في صحة هذه الحكاية وكذا

نقل ابو حيان في شرح التسهيل وقال ابن يبعون مجيبا عن حسان الجمع في الجفنات
نظير قوله تعالى وهم في الغرفات واما الغر فليس بجمع غره بل جمع غرا وهي البيض
المشرقات من كثرة الشحوم وبياض اللحوم وقوله يلمعن هو المستعمل في هذا النحو يقال
لمع السراب ولمع البرق وقوله في الضحى لانه اراد ان طعامهم موصول وقراهم
في كل وقت مبذول وقد وصف قبل هذا اقراهم بالليل حيث قال

وانا لنقري الضيف ان جا طارقا ... من الشحم ما اضحى صحيحا مسلما

واما قوله يقطرن فهو المستعمل في مثل هذا يقال سيفه يقطر دما ولم تجر العادة
بان يقال سيفه يسيل دما او يجري دما فان يقطرن امدح لانه يدل على مضا
السيف وسرعة خروجه عن المضروب حتى لا يكاد يعلق به دم وفي الاغاني بسنده
عن حسان بن ثابت قال جئت نابغة بني ذبيان فوجدت الخنسا حين قامت
من عنده فانشدته فقال لي انك لشاعر وان اخت بني سليم لبكاءة واخرج
في الاغاني عن المفضل الضبي قال سالني المهدي عن افخر بيت قالته العرب قلت
بيت الخنسا ٭ وان صخرا لتاتم الهداة به ٭ كانه علم في راسه نار ٭
وانشد نحن الاولى فاجمع جموعك ٭ ثم وجههم الينا ٭
هو من قصيدة لعبيد بن الابرص يخاطب بها امرا القيس بن حجر اولها كذبا ومينا

٭ يا ذا المخوفنا بقتل ابيه اذلالا وحينا ٭ ازعمت انك قد قتلت سراتنا
٭ لولا على حجر ابن ام قطام تبكي لا علينا ٭ انا اذا عض الثقاف براس صعدتنا لوينا
٭ نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا ٭ هلا سالت جموع كندة اذ تولوا اين اينا
ومنها لا يبلغ الباني ولو رفع الدعايم ما بنينا ٭ كم من رئيس قد قتلناه وضيم قد ابينا

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة قال لما قتلت بنو اسد حجر بن عمرو اجتمعوا
الى ابنه امرئ القيس على ان يعطوه الف بعير دية ابيه او يقيدوه من اي رجل
شا من بني اسد او يمهلهم حولا فقال اما الدية فما ظننت انكم تعرضونها على مثلي
واما القود فلو قيد لي الف من بني اسد ما رضيت ولا رايتهم كفوا لحجر واما النظرة
فلكم ثم انكم ستعرفوني في فرسان قحطان احكم فيكم ظبي السيوف وشبا الاسنة حتى
اشفي نفسي وانال ثاري فقال عبيد في ذلك هذه القصيدة قوله يا ذا المخوفنا
استشهد به على اضافة الوصف المعرف بال الى الضمير وقوله حينا اي هلاكا
والسراة بفتح المهملتين جمع سري وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف
غيره وسراة القوم اكابرهم وسادا تهم والمين الكذب والثقاف بكسر المثلثة
وتخفيف القاف وما يسوى به الرماح والصعدة بفتح الصاد وسكون العين
وفتح الدال المهملات القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف
ولوينا من لوى الرجل راسه اما واعرض والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه

يقال

يقال فلان حامي الحقيقة وقوله بين بينا وقد اورد المصنف هذا البيت في شرح الشذور
شاهدا على تركيب الظروف وبنائها وقوله نحن الاولى مبتدا وخبر والاولى بمعنى الذين
والصلة محذوفة لدلالة ما بعده عليه اي نحن الذين جمعنا جموعنا فاجمع انت جموعك
وقال ابو عبيدة الذين هنا لا صلة لها وقال بعضهم تقديره نحن الاولى عرفوا بالشجاعة
وقد استشهد بالبيت على استعمال الاولى بمعنى الذين وعلى حذف الصلة فائدة
عبيد بفتح العين وكسر الموحدة ابن الابرص بن جشم بن عامر بن زهير بن مالك بن
الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد ابن خزيمة الاسدي شاعر مفلق
من فحول شعرا الجاهلية من طبقة امرئ القيس وجعله ابن سلام من الطبقة الرابعة
من فحول الجاهلية وقرن به طرفة وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد قتله المنذر
بن ما السما في يوم بؤسه قصده حين مات فائدة عبيد بالموحدة جماعة واما
عتيد بالمثناة الفوقية فهو ابن ضرار بن سلامان بن جشم بن ربيعة الكلبي ذكره
الاسدي في المؤتلف والمختلف وانشد

نهيتك عن طلابك ام عمرو ٭ بعاقبة وانت اذ صحيح

هذا من مقطوعة لابي ذويب الهذلي وقبله وهو اولها

٭ حبالك ايها القلب القريح ٭ ستلقى من تحب فتستريح ٭

الطلاب بمعنى الطلب وبعاقبة حال من الكاف الاولى والثانية والاسمية حال
ثانية والبيت استشهد به الاخفش على ان اذ معرب لعدم اضافة زمان
اليها وقد كسرت واجيب بان الاصل وانت حينيذ ثم حذف المضاف وبقي الجر
شواهد اذا انشد والنفس راغبة اذا رغبتها ٭ واذا ترد الى قليل تقنع
هذا من قصيدة لابي ذويب الهذلي ترثي بها اولاده الخمسة ماتوا بالطاعون اولها
الى ان قال ٭ امن المنون وريبه تتوجع ٭ والدهر ليس بمعتب من يجزع ٭

٭ اودى بني واعقبوني حسرة ٭ بعد الرقاد وعبرة ما تقلع ٭
٭ سبقوا هوي واعنقوا لهواهم ٭ فتخرموا ولكل جنب مصرع ٭
٭ وبقيت بعدهم بعيش ناصب ٭ واخال اني لاحق مستتبع ٭
٭ ولو حرصت بان ادافع عنهم ٭ فاذا المنية اقبلت لا تدفع ٭
٭ واذا المنية انشبت اظفارها ٭ الفيت كل تميمة لا تنفع ٭
٭ فالعين بعدهم كان حداقها ٭ سملت بشوك فهي عور تدمع ٭
٭ حتى كاني للحوادث مروة ٭ بلوى المشقر كل يوم تقرع ٭
٭ وتجلدي للشامتين اريهم ٭ اني لريب الدهر لا اتضعضع ٭
والنفس راغبة البيت
٭ كم من جميع الشمل ملتيم القوى ٭ كانوا بعيش قبلنا فتصدعوا ٭

وَالدهر لايبقى على حدثانه • جون السراة له جدايد اربع
حميت عليه الدرع حتى وجهه • من حرها يوم الكريهة اسفع
تعدو به خوصا بقصم جزلها • حلق الرحالة فهي رخو تمزع
بينا تعانقه الكماة وروعه • يوما اتيح له جري سلفع

قال شارح ابيات الايضاح يروى وبه فالتذكير على معنى الموت وَالتانيث على معنى المنية وَالمنون قيل جمع لا واحد له وَعليه الاخفش وَقيل وَاحد لا جمع له وَعليه الاصمعي وَقال الفارسي سميت منونا لاخذها منن الاشيا اي قواها فمنون بمعنى مان كضروب بمعنى ضارب وَالريب الاعتراض وريب الدهر ما يأتي به من المصايب وَالاعتاب ترك ما عتب عليه وَقوله اودى بني استشهد به المصرح التوضيح على قلب واو الجمع يا وادغامها في يا الاضافة واودى بمعنى هلك وقوله سبقوا هوى استشهد به النحاة على قلب الف المقصور يا عند الاضافة الى يا المتكلم في لغة هذيل وَاعنقوا اى ساروا سير العنق وتخرموا بالبنا للمفعول اصيبوا واحدا واحدا لاجلة ثم قال كالمسل نفسه من الجزع ان المتقدم وَالمتاخر لا بد له من مصرع ولكل جنب مصرع اى كل انسان يموت وعيش ناصب اى منصب وَالمراد صاحبه على حد عيشة راضية وقوله وَاخال انى لاحق مستتبع اورده المصرح في حروف اللام شاهدا على تعليق لام الابتدا افعال القلب مع اضمارها وَالاصل انى للاحق وَاخال بمعنى اظن ومستتبع مستلحق وَقوله فاذا المنية اقبلت لا تدفع اى عن مدفوعه وَقد استشهد به العراقي على تراخي الفعل مع اذا الفجائيه وَان كان الاكثر فيها التوافق وَقوله وَاذا المنية البيت استشهد به اهل البيان على الاستعارة المكنيه التخييليه وَهو ان يذكر المشبه ويحذف المشبه به ويدل عليه بشى من لوازمه وَذلك انه يشبه المنيه بالسبع فحذف السبع ودل عليه بشى من لوازمه وَهو الاظفار والفيت وجدت وَالتميمه العوده يعني لا ينفع الرقى وَالتعويذات اذا جاءت المنية وقوله فالعين بعدهم استشهد به الفارسي في الايضاح على ان المعرف بلام الجنس يعامل في المعنى معاملة الجمع فلذا قال كان حداقها فهي عور وَليس للعين الا حدقه وَاحدة لكن اراد العيون يعني عينه وعين من يبكى بعينه معه من المصور وسائر اهله وقال بعضهم يجوز ان يجعل قوله كان حداقها مثل قولهم جمل غليظ المشافر ورجل ذو مناكب وَانما للجمل مشفران وَللرجل منكبان وَقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة كما يقال بعير ذو عثانين وَانما له عثنون وقوله عور مردود على الحداق ورده الفارسي بان كل خصلة تكون عثنونا وَليس كل جزء من الحدقة حدقة وَالمراد بالحدقه في ظاهر العين سوادها ٭

المستنبر وفى الباطن خرزتها وَتجمع ايضا على حدق وَاحداق وسملت فقئت وَقيل غرزت بشوك وَالعور جمع اعور وعورا وَالمروه الحجارة البيض وَالمشقر حصن بالبحرين وَاتضعضع انكسر قوله وَالنفس راغبة البيت استشهد به المصرح على اضافة اذا الى الماضي وَالى المضارع وظهر كل شى سراته وَاعلى الظهر السراة وجدايد بالجيم جمع جدود وَهى الاتان التى لا لبن لها وَالجون من الخيل وَالابل الادهم الشديد السواد وَالسفعة سواد في الوجه وَالسلفع بالفاء من الرجال الجسور وَقوله بينا تعانقه البيت اورده المصرح في حروف الالف الهاوى شاهدا قال الاصمعي وَابو عمرو وغيرهما ابرع بيت قالته العرب قول ابى ذويب

وَالنفس راغبة اذا رغبتها • وَاذا ترد الى قليل تقنع

وَاحسن ما قيل في الاستعفاف قول عبيد بن الابرص

من يسال الناس يحرموه • وَسائل الله لا يخيب

وَاحسن ما قيل في حفظ المال قول المتلمس

قليل المال تصلحه فيبقى • ولا يبقى الكثير مع الفساد ٭

وَاحسن ما قيل في الكبر قول الاخر

ارى بصرى قد رابنى بعد صحة • وحسبك دا ان تصح وتسلما ٭

وَاحسن المراثى ابتدا قول اوس بن حجر

ايتها النفس اجملى جزعا • ان الذى تحذرين قد وقعا ٭

وارثى بيت قول عبدة

فما كان قيس هلكه هلك واحد • وَلكنه بنيان قوم تهدما ٭

وامدح بيت قالته العرب قول الاخر

تراه اذا ما جئته متهللا • كانك تعطيه الذى انت سائله

وَاحسن ما قيل في الصبر قول ابى ذويب

وَتجلدى للشامتين اريهم • انى لريب الدهر لا اتضعضع
حتى كانى للحوادث مروة • بلوى المشقر كل يوم تقرع

والفخر ما قيل قول امرى القيس

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة • كفانى ولم اطلب قليل من المال
وَلكنما اسعى لمجد موثل • وَقد يدرك المجد الموثل امثالى

وَاصدق ما قيل قالته العرب قول الحطيئه

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه • لا يذهب العرف بين الله وَالناس

وَالام ما قالته العرب قول الاخر

نلقى بكل بلاد ان اقمنا بها • اهلا باهل وجيرانا بجيران

واحسن ما قيل في وصف امراة عجزا خبيصه قول ابي وجزه السعدي

ادما نيف وضح يكاد رداؤها ٭ يعرى ويصنع ما احب ازارها

واجود بيت قيل في الغيث قول الهذلي

لتلقحه ريح الجنوب وتقبل الشمال نتاجا والصبا حالب يمرى

واخنث بيت قالته العرب قول الاعشى

قالت هريرة لما جئت زائرها ٭ ويلي عليك وويلي منك يا رجل

وفي البيان للجاحظ قال ابو عمرو بن العلا اجتمع ثلاثة من الرواة فقال لهم قايل اي نصف بيت شعر احكم واوجز فقال احدهم قول حميد بن ثور الهلالي وحسبك داء ان تصح وتسلما وقال الثاني بل قول ابي خراش الهذلي توكل بالادنى وان جل ما يمضي وقال الثالث بل قول ابي ذويب واذا ترد الى قليل تقنع فرد عليه بان الشرط نصف بيت مستغن بنفسه ونصف ابي ذويب لا يستغني بنفسه لان السامع لا يفهم معناه حتى يسمع النصف الاول والا فيقول من هذه التي ترد الى قليل فتقنع والصواب ان يقال قوله والدهر ليس بمعتب من يجزع واخرج ابن عساكر عن ابي الحسن المدايني قال قال الحجاج لابن القرية اخبرني باصدق بيت قاله شاعر قال

وما حملت من ناقة فوق رحلها ٭ ابر واوفى ذمة من محمد

قال فاخبرني باشكل بيت قال

جذا رجعها يدها اليها ٭ في يدي درعها تحل الازارا

قال فاخبرني باسير بيت قال

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ٭ ويأتيك بالاخبار من لم تزود

واخرج ابو الفرج في الاغاني عن لقيط قال قال قتيبة بن مسلم لاعرابي من غني اي بيت قالته العرب اعف قال قول طفيل الغنوي

ولا اكون كالزاد احبسه ٭ لقد علمت بان الزاد ماكول

قال فاي بيت قالته العرب في الحرب اجود قال قول الطفيل

بحي اذا قيل اركبوا لم يقل لهم ٭ عواوير يخشون الردى اين نركب

قال فاي بيت قالته العرب في الصبر اجود قال قول نافع بن خليفة

ومن خير ما فينا من الامر اننا ٭ متى ما نوافي موطن الصبر نصبر

وانشد اذا باهلي تحته حنظلية ٭ له ولد منها فذاك المذرع

وهو من قصيدة للفرزدق وفيه تقدير كان بعد اذا لانها لا يليها الا الجملة الفعلية والباهلي نسبة الى باهله قبيلة من قيس بن غيلان والحنظلية نسبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة في تميم وجملة له ولد صفة ويجوز ان يكون حاليه

وفذاك

وفذاك جواب اذا والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الرا وعين مهملة الذي امه اشرف من ابيه سمي بذلك تشبيها بالرقمتين في ذراع البغل واغا صار مافيه من قبل الحمار وكثر في اشعار العرب ذم الانتساب الى باهله فقال رجل من عبد القيس

ولو قيل للكلب يا باهلي ٭ عوى الكلب من لوم هذا النسب

وقال اخر ٭ فاسال الله عبد لد ٭ فخار ولو كان من باهله

وانشد استغن ما اغناك ربك بالغنى ٭ واذا تصبك خصاصة فتجمل

هذا من قصيدة لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم اسلامي وكلها حكم ووصايا وهي بضعة عشر بيتا فلنذكرها جميعها قال يوصي ابنه

اجبيل ان اباك كارب يومه ٭ فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

اوصيك ايصا امرئ لك ناصح ٭ طبن بريب الدهر غير مغفل

الله فاتقه واوف بنذره ٭ واذا حلفت مماريا فتحلل

والضيف اكرمه فان مبيته ٭ حق ولا تك لعنة للنزل

واعلم بان الضيف مخبر اهله ٭ بمبيت ليلته وان لم يسئل

ودع القوارص للصديق وغيره ٭ كيلا يروك من اللئام العزل

وصل المواصل ما صفا لك وده ٭ واحذ حبال الخائن المتبذل

واترك محل السوء لا تحلل به ٭ واذا نبا بك منزل فتحول

دار الهوان لمن رآها داره ٭ افراحل عنها كمن لم يرحل

واذا هممت بامر شر فاتئد ٭ واذا هممت بامر خير فافعل

واذا افتقرت فلا تكن متخشعا ٭ ترجو الفواضل عند غير المفضل

واذا رايت القوم فاضرب فيهم ٭ حتى يروك طلا اجرب مهمل

واستغن البيت

واستأن حلمك في امورك كلها ٭ واذا عزمت على الهوى فتوكل

واذا تشاجر في فؤادك مرة ٭ امران فاعمد للاعز الاجمل

واذا لقيت الباهشين الى الندا ٭ غبرا اكفهم بقاع ممحل

فاعنهم وايسر بما يسروا به ٭ واذا هم نزلوا بضنك فانزل

ورايت في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الابيات الى حارثة بن بدر الغداني التميمي واورد الشاهد بلفظ واذا تكون خصاصة ولا شاهد فيه على هذا وحارثة هذا يكنى ابا العنبس ادرك عليا قال الحاكم وذكر بعضهم في الصحابة وتوفي بنيسابور وقيل مات غريقا بالاهواز في ولاية المهلب قوله اجبيل يروى بدله اني وكارب يومه يريد دنوا اجله من كرب الشي يكرب دنى وقرب وطبن بفتح الطا المهملة وكسر الموحدة ونون حاذق يقال رجل طبن تبن اذا كان

عاقلا بصيرا ولعنه بضم اللام وسكون العين بلعنه الناس وبفتح العين يلعن هو الناس والنزل جمع نازل والقوارص بقاف وصهلة المثالب وبنا ارتفع وابتد تأن ولا تستعجل ومهمل متروك والخصاصة الحاجة والشدة واستأن من الاناه والباهش الفرح الطالب العطا والقاع الصلب ومحل مجدب وابيراسيع الجابتهم والضنك الضيق اى اسهم في ضيقهم والبيت الاول استشهد به المعرى في التوضيح على استعمال اسم الفاعل من كرب وانشد

وبعد غد يا لهف نفسي من غد اذا راح اصحابي ولست براىح

عزاه جماعة الى هدبه بن خشرم وعزاه صاحب الحماسة الى ابى الطمحان شرقى بن خنظله القيني من مخضرمي الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبد المطلب وبقديمه روى المبرد في الكامل وابو الفرج في الاغانى وابن عساكر في تاريخه من طرق عن محمد بن سليمان النوفلي والاصمعي وغيرهما دخل حديث بعضهم في بعض ان زيادة بن زيد العذرى قال في فاطمة اخت هدبه بن خشرم عوجي علينا

واربعي يا فاطما • اما ترين الدمع مني ساجما • فقال هدبه بن خشرم في ام قاسم اخت زيادة • متى يقود القلص الرواسما • تكلن ام قاسم وقاسما •

فبيت زيادة هدبه فضربه على ساعده وشج اباه خشرما وقال

• شججنا خشرما في الراس عشرا • ووقفنا هديبة اذا اتانا •

فبيت هدبه زيادة فقتله فرفع الى سعيد بن العاصي وكان امير المدينة رفعه عبد الرحمن اخو زيادة فكره سعيد الحكم بينهما فارسلهما الى معويه فلما صارا بين يديه قال عبد الرحمن يا امير المومنين اشكوا اليك مظلمتي وقتل اخي فقال معويه يا هدبه قل قال ان شئت ان اقص عليك كلاما او شعرا قال لا بل شعرا فقال ارتجالا

• الا يا لقومي للنوايب والدهر • وللمرء يردى نفسه وهو لا يدرى •
• وللارض كم من صالح قد تلمانت • عليه فوارته بلماعة قفر •
• فلا ذا جلال هبنه لجلاله • ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر •

الى ان قال

• فلما رأيت انما هي ضربة • من السيف او اغضا عين على وتر •
• عمدت لامر لا يعير والدي • خزايته ولا يسب به قبري •
• رمينا فرامينا فصادف سهمنا • منية نفس في كتاب وفي قدر •
• وانت امير المومنين فما لنا • وراك من معدى ولا عنك من قصر •
• فان تك في اموالنا لا نضق بها • ذراعا وان صبر فنصبر للصبر •

فقال له معويه اراك قد اقررت يا هدبه فقال له عبد الرحمن اقدني فكره

ذلك معويه وضن بهدبه عن القتل فقال الزياده ولد قال نعم قال اصغير ام كبير قال بل صغير قال تحبس هدبه الى ان يبلغ ابن زياده فارسل الى المدينة فجلس بها سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زياده عرض عليه عشر ديات فابى الا القود وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن ابى طالب وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاصي ومروان ابن الحكم ولما دنى قتله قال

• عسى الكرب الذى امسيت فيه • يكون وراه فرج قريب •
• فيأمن خايف ويفك عان • ويأتي اهله النائي الغريب •

ولما ذهب به الى الحره ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له انشدني فانشده

• ولست بمفراح اذا الدهر سرني • ولا جازع من صرفه المتقلب •
• ولا ابتغي الشر والشر تاركي • ولكن متى احمل على الشر اركب •
• وحربني مولاى حتى خشيته • متى ما يحربك ابن عمك تحرب •

ولما جئ به ليقتل قال

• الا عللاني قبل نوح النوايح • وقبل ارتقا النفس فوق الجوانح •
• وقبل غد يا لهف نفسي من غد • اذا راح اصحابي ولست براىح •
• اذا راح اصحابي تفيض عيونهم • وغودرت في لحد على صفايحي •
• يقولون هل اصلحتم لاخيكم • وما القبر في الارض الفضا بصالح •

ونظر الى امرأته فقاله وكان انفه جدع في حرب

• فان يك انفي بان منه جماله • فما حسبي في الصالحين باجدعا •
• اقلي على اللوم يا ام بوزعا • ولا تجزعي مما اصاب فاوجعا •
• ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا • اغم القفا والوجه ليس بانزعا •
• ضروبا بلحييه على عظم زوره • اذا القوم هشوا للفعال تقنعا •

فسالت القوم ان يمهلوها قليلا ثم اتت جزارا فاخذت منه مديه فجدعت انفها ثم اتته مجدوعة الانف فقالت اهذا فعل من له في الرجال حاجة فقال الان طاب الموت ثم التفت الى ابويه وهما يبكيان فقال

• ابليانى اليوم صبرا منكما • ان حزنا منكما اليوم لشر •
• ما اظن الموت الا هينا • ان بعد الموت دار المستقر •
• اصبرا اليوم فاني صابر • كل حي لقضا وقدر •

ثم قال
• اذا العرش اني عايذ بك مومن • مقر بزلاتي اليك فقير •
• واني وان قالوا امير مسلط • وحجاب ابواب لهن صرير •
• لاعلم ان الامر امرك ان تدن • فرب وان تغفر فانت غفور •

ثم اقبل على ابن زياده فقال اثبت قدميك واجد الضربة فانى ايتمتك صغيرا
وارملت امك شابة وسالت فك قيوده ففكت فذاك حيث يقول

• فان تقتلونى فى الحديد فاننى • قتلت اخاكم مطلقا لم يقيد •

ثم ضربت عنقه قال ابن دريد وهو اول من اقيد بالحجاز واخرج الدارقطنى
وابن عساكر عن ابن المنكدر ان هدبة العذرى اصاب دما فارسل الى ام سلمة
زوج النبى صلى الله عليه وسلم ان استغفرى لى فقالت ان قتل استغفرت له قال
ابن عساكر وهو هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خشرم بفتح الخاء
وسكون الشين المعجمتين ابن كرز بن ابى حية بالمهملة والتحتية المشددة
ابن الكاهن وهو سلسلة ابن الاسحم شاعر فصيح متقدم من شعراء بادية الحجاز
روى عن الحطيئة روى عنه جميل بن عبد الله العذرى قال الدارقطنى وهو
ابن عم زيادة التى قتله قوله متى تقول استشهد به النحاة على اجراء القول
مجرى الظن فى نصب المفعولين بعد الاستفهام والقلص جمع قلوص وهى الناقة
الشابة والرواسم جمع راسمة من رسمت بالفتح اذا سارت فوق الذميل ووقفنا
من التوقيف وهو سواد وبياض يكون فى اليدين والرجلين وفى بردى وبدرك
جناس مقلوب وتلات عليه الارض وارنة وذا اجلاله نصب بعضى على شريطة
التفسير وقوله فان تك فى اموالنا البيت اورده المصنف فيما استشهد به
على حذف فعل الشرط اى وان نصبر صبرا وضمير تك للدية لانها معلومة
والصبر الحبس وروى ان العقل فى اموالنا وقوله عسى الكرب البيت اورده
المصنف فى عسى شاهدا لوقوع خبرها مضارعا مجردا والعانى بمهملة الاسير والنائى
البعيد قوله ولا تنكحى البيت قال المبرد لم يامرها ان تتزوج الانزع القليل شعر
القفا وانما ذكرها حاله نفسه ليزهدها فى غيره والغمم ان يسيل الشعر
حتى يضيق الجبهة او القفا والانزع الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته قيل
ولا يوصف به الا الكريم قوله قبل نوح النوائح يروى قبل صدح النوائح
والصدح شدة صوت الديك والغراب وغيرهما والجوانح ضلوع الصدر
وارتقاء النفس فرقها كما يقال بلغت نفسه التراقى قوله وبعد غد الذى
فى الحماسة وفى الروايات السابقة بايا نيد ها وقبل غد وقوله من غد يروى
بدله على غد وقوله اذا راح قال التبريزى يجوز كونه بدلا من غد على راى المبرد
من جواز وقوعها فى موضع جر وكونه بدلا من موضع غد فيكون فى موضع نصب
لان محله نصب على المفعول بما دل عليه قوله يا لهف نفسى اى اتلهف من غد وعلى
ذلك اورده المصنف قال المرزوقى يجوز كونها بدلا من المجرور وان لم يجوز وقوعها
مجرورة لان البدل ليس من شرطه ان يحل محل المبدل منه وتفيض تسيل وغودرته

تركت

تركت وانشد • وندمان يزيد الكاس طيبا • سقيت اذا تغورت النجوم •
قال العسكرى فى كتاب تصحيف الشعر هذا للبرج بموحدة وآلاجيم ابن مسهر من
شعراء طى احد المعمرين وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم هذه عبارته ولم ار احدا
ممن صنف فى الصحابة ذكر البرج هذا حتى ولا شيخ الاسلام ابن حجر مع
تتبعه وذكره كل من ذكر ولو على سبيل الوهم او كان مخضرما وقد فاته هذا
وهو على شرطه لا محالة وهو من ابيات الحماسة وبعده

• رفعت براسه وكشفت عنه • بمعرفة ملامة من يلوم •

ومنها • نطوف ما نطوف ثم ياوى • ذوو الاموال منا والعديم •

• الى حفر اسافلهن جوف • واعلاهن صفاح مقيم •

وقال فى الاغانى اخبرنى ابن دريد عن ابو حاتم عن ابى عبيدة قال
كان البرج بن الجلاس الطائى خليلا للحصين بن الحمام ونديمه على الشراب وفيه
يقول البرج وذكر الابيات ولم يذكر ما يدل على اسلام البرج بل ذكر انه وقع
على اخت له وهو سكران فافتضها فلما افاق ندم واستكتم ذلك قومه ثم انه
وقع بينه وبين الحصين فعيره بذلك فى ابيات وجرت بينهما الحرب فاسره
الحصين ثم من عليه لتقدم صداقته فلحق ببلاد الروم فلم يعرف له خبر الى الآن
وقال ابن الكلبى بل شرب الخمر صرفا حتى قتلته ثم ذكر ابى عبيدة ان الحصين بن
الحمام ادرك الاسلام الواو واو رب وندمان النديم وهو من ينادم على الشراب
ويزيد الكاس طيبا اى يحسن عشرته وتغورت النجوم ويروى تعرضت اى بدت
عروضها للمغيب ورفعت براسه انبهته من منامه وازلت عنه ما كان يؤاخذ
من الغم بلوم اللائمين اياه على معاطاة الشراب فان سقيته معرفة اى صرفا
من الخمر وقيل هى القليلة المزاج يقال تعرفت الخمر اذا مزجتها واعرفه
الساقى سقاه معرقا نطوف ما نطوف اى مدة نطوافنا اى يكثر الواحد منا
الطواف على اللذات والبطالات وليس مال الجميع الغنى منا والفقير الا الى حفر
يعنى القبور ثم وصفها بانها جوف الاسافل للحودها وان اعاليها نصبت
عليها حجارة كالسقوف لها وهى دايمة على هذه ابدا وقوله نطوف البيتين
اوردهما المصنف فى الكتاب الخامس وحكى ان بعضهم جوز كون ذوو فاعلا
بفعل محذوف وانشد

بدا لى انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

هو من قصيدة لزهير بن ابى سلمى واولها

• الا ليت شعرى هل يرى الناس ما ارى • من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا •
• بدا لى ان الناس تفنى نفوسهم • واموالهم ولا ارى الدهر فانيا •

وانى متى اهبط من الارض تلعة * اجد اثرا قبلى جديدا وعافيا
ارانى اذا لاصبحت اصبحت ذاهوى * فثم اذا امسيت امسيت غاديا
الى حفرة اهوى اليها مقيمة * يحث اليها سايق من ورائيا
كانى وقد خلفت تسعين حجة * خلعت بها عن منكبى ردائيا
بدا لى ان عشت تسعين حجة * تباعا وعشرا عشتها وثمانيا

بدا لى انى لست البيت

وما ان ارى نفسى تقيها عزيمتى * وما ان تقى نفسى كرايم ماليا
الا لا ارى على الحوادث باقيا * ولا خالدا الا الجبال الرواسيا
والا السما والبلاد وربنا * وايامنا معدودة ولياليا
ارانى اذا ما شيت لاقيت اية * تذكرنى بعض الذى كنت ناسيا
الم تر ان الله اهلك تبعا * واهلك لقمان بن عاد وعاديا
واهلك ذى القرنين من قبل ما ترى * وفرعون جبارا معا والنجاشيا
الا لا ارى ذا امة اصبحت به * فتتركه الايام وهى كما هيا
الم تر للنعمان كان بنجوة * من الشر لو ان امرا كان ناجيا
فغير عنه رشد عشرين حجة * من الدهر يوم واحد كان غاويا
فلم ار مسلوبا له مثل ملكه * اقل صديقا صافيا وموا ليا
فاين الذين كان يعطى جياده * بارسانهن والحسان الحواليا
واين الذين كان يعطيهم القرى * بغلاتهن والمبين العوا ليا
واين الذين يحضرون جفانه * اذا قدمت القوا عليها المراسيا
رايتهم لم يشركوا بنفوسهم * منيته لما راوا انها هيا
خلا ان حيا من رواحة حافظوا * وكانوا اناسا يتقون المخازيا
يسيرون حتى حبسوا عند بابه * ثقال الروايا والهجان المتا ليا
فقال لهم خيرا واثنا عليهم * وودعهم وداع ان لا تلاقيا
واجمع امرا كان ما بعده له * وكان اذا ما اخلولج الامر ماضيا

قال ثعلب فى ديوان زهير انكر الاصمعى كون هذه القصيدة لزهير
قوله ارانى اذا ما بت بت على هوى فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا يقول انه
حاجة لا تنقضى ابدا وقد اورد المصر هذا البيت فى ثم مستشهدا به على دخول
العاطف عليها وقال السيرافى الاجود فثم بفتح التا لكراهة دخول عاطف
على عاطف قوله كانى وقد خلفت البيت يقول لا اجد مس شى قد مضى قوله
ولا سابق شيا اذا كان جاييا اورده المصر شاهدا على ابطاله قول من قال ان
ناصب اذا ما فى جوابها من فعل وشبهه لان تقدير الجواب فى البيت اذا كان

جابيا

جابيا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال لا اسبق شيا وقت مجيه لان الشى انما
يسبق قبل مجيه واورده غيره شاهدا على اجرا المعطوف لتوهم دخول
البا فى المعطوف عليه وهو خبر ليس ورايته فى شرح ثعلب بلفظ ولا سابقى
شى ولا شاهد فيه على هذا وتلعه بفتح المثناه والعين المهملة بينهما لام ساكنه
اسم ما علا من مسيل الوادى وما سفل وعاديا هو ابو السموال كان له حصن
بتيما يقال له الابلق ونجوة بالجيم اى ارتفاع والمبين العوا ليا الابل الغالية
الاثمان ويقال بدا لى فى هذا الامر بدا اى نشا لى فيه راى والقوا عليها المراسيا
اى ثبتوا عليها واكلوا مثل الرسى للسفينة وقوله لم يشركوا البيت اى لم يواسوه
فى الموت والمتالى التى يتبعها اولادها واخلولج الامر التوى ولم يستقم على جهة
لاختلاف الارا فيه قال ثعلب سبب قول زهير هذه القصيدة ان كسرى طلب
النعمان بن المنذر ليقتله فهرب فاتى طيا فسالهم ان يدخلوه جبلهم فابوا فلقيه
بنو رواحة بن عبس فقالوا له اقم فينا فانا نمنعك ما نمنع منه انفسنا فقال
لا طاقة لكم بكسرى واثنى عليهم خيرا قال قوله كانى وقد خلفت
البيت واورده عليه عمرو بن قمية فقال فى قصيدته نسميه
كانى وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها يوما عذار لجاميا * وانشد
متى تردن يوما سفار تجد بها * اديهم يرمى المستجيز المعوريا
هو للفرزدق قال الامدى فى الموتلف والمختلف واديهم المذكور
هو اديهم بن مرداس اخو عنبه بن مرداس احد بنى كعب بن عمرو بن
تميم بن مر وكان اديهم شاعرا خبيثا والمستجيز الذى ياتى القوم يستقيهم
ما ولبنا وسفار ما لهم انتهى والبيت اورده المصر على ان يوما ظرف ثان
لتردن ولا يجوز كونه ظرفا لتجد لئلا يفصل بين تردن ومعموله وهو سفار باجنبى
ولا بد لان متى لعدم اقترانه بحرف الشرط واورده فى الصحاح بلفظ متى
ما تردن وقال سفار مثل قطام اسم بير وقال فى فصل العين قال ابو عبيدة
يقال للمستجير الذى يطلب الما اذا لم يسقه قد عورت شربه واورده
البيت والمستجيز بالجيم والزاى والمعور بالمهملة وفتح الواو المشددة
اسم مفعول وانشد من يفعل الحسنات الله يشكرها تقدم شرحه
وانشد ونحن عن فضلك ما استغنينا
هو من رجز لعبد الله بن رواحة الصحابى رضى الله عنه كان يحدا به فى زمن
النبى صلى الله عليه وسلم وتمثل به النبى صلى الله عليه وسلم اخرج
مسلم والبيهقى فى الدلايل وابن سعد فى طبقاته واللفظ له عن
سلمة بن الاكوع قال لما خرج عامر بن الاكوع الى خيبر جعل يرتجز

شرحه صح

باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسوق الركاب وهو يقول
تالله لولا الله ما اهتدينا • وما تصدقنا وما صلينا
الكافرون قد بغوا علينا • اذا ارادوا فتنة ابينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا • فثبت الاقدام ان لاقينا
وانزلن السكينة علينا واخرج الشيخان عن
البرا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب
حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عبد الله ابن رواحه
يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا الابيات
واخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعبد الله ابن رواحه لو حركت الركاب فقال لقد تركت
قولي فقال له عمر اسمع واطع فقال اللهم لولا انت ما اهتدينا الابيات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال عمر وجبت
فائده عبد الله ابن رواحه بن ثعلبه ابن امري القيس الانصاري
الخزرجي ابو محمد ويقال ابو رواحه ويقال ابو عمرو شهد بدرا
والعقبة وهو احد النقبا واحد الامرا في غزوة موته واستشهد بها سنة
سبع قاله بن عساكر وله رواية روى عنه ابو سلمه بن عبد الرحمن وعكرمه
وزيد ابن اسلم وعطا ابن يسار ولم يدركه احد منهم وهو احد من استشهد
من الصحابه الذين ماتوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اخرج
بن عساكر من طريق ابي سلمه عن عبد الرحمن [illegible] عن عبد الله
رواحه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا واخرج
من طريق عكرمه عن عبد الله ابن رواحه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقرا احدنا القران وهو جنب قال ابن سعد عبد الله بن رواحة
في الطبقة الاولى من اهل بدر وليس له عقب وهو خال النعمن بن بشير
وكان يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليله وشهد بدرا
واحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضيه واستخلفه رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى بدر الصغرى وبعثه سريه في
ثلاثين راكبا الى اسير بن زارم اليهودي بخيبر فقتله وبعثه الى خيبر خارصا
فلم يزل يخرص عليهم الى قتل بموته وقال ابو نعيم روى عنه ابن عباس وانس
واسامة وقال قتيبه كان ابن رواحه اخا ابي الدردا لامه ومن مناقبه ما اخرجه ابن عساكر
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله ابن رواحه واخرج
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابن رواحة كان اينما ادركته

ادركته

ادركته الصلاة اناخ واخرج عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نصلي على ظهور رواحلنا ففعلنا ونزل ابن رواحة فصلى في الارض فسعى به رجل
من القوم فبعث اليه فقال لا ابا لكم وقد لقن حجته فاتاه فقال له امرت الناس
ان يصلوا على ظهور رواحلهم فنزلت وصليت في الارض فقال يا رسول الله لانك
تسعى في رقبه تفكها الله وانا انما نزلت لاسعى في رقبة لم تفكك فقال الم
اقل لكم انه سيلقن حجته واخرج ابن عساكر بسند فيه الكديمي عن حسن
بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحه ما الشعر
قال الشعر فالشي يختلج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا واخرج عن
هشام بن حسان قال قال عبد الله بن رواحة للنبي صلى الله عليه وسلم وايلك
ثبت الله ما اتاك من حسن كالمرسلين ونصرا كالذى نصروا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم واياك يا سيد الشعرا واخرج عن محمد بن سيرين قال
كان شعرا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن
ثابت وكعب بن مالك ابو يعلى عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في
عمرة القضا وابن رواحه بين يديه وهو يقول • خلوا بني الكفار عن سبيله •
اليوم نضربكم على تاويله • ضربا يزيل الهام عن مقيله • ويذهل الخليل
عن خليله • فقال عمر يا ابن رواحه في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول
الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فوالله الذى نفسي بيده
لكلامه اشد عليهم من وقع النبل واخرج ابن عساكر عن عبد الله العزيز
بن اخي الماجشون قال بلغنا انه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها
سرا عن اهله فبصرت به امراته يوما قد خلا بها فقالت لقد اخترت امتك
على حرتك فجاحدها ذلك قالت فان كنت صادقا فاقرا اية من القران
فقال • شهدت بان وعد الله حق • وان النار مثوى الكافرينا •
قالت ــــــ فزد في اية اخرى فقال •
• وان العرش فوق الماء طاف • وفوق العرش رب العالمينا •
فقالت ــــــ زدني اية اخرى فقال •
• وتحمله ملايكه كرام • ملايكة الاله مقربينا •
فقالت امنت بالله وكذبت البصر فاتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحدثه فضحك ولم يغير عليه واخرج ابن عساكر عن عكرمه مولى ابن
عباس ان عبد الله بن رواحة كان مضطجعا الى جنب امراته فخرج الى الحجرة
فواقع جارية له فاستيقظت المراة فلم تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية
فرجعت فاخذت الشفرة فلقيها ومعها الشفرة فقال لها مهيم فقالت

مهيم اما انى لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها قال وابن كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقرا احدنا القران وهو جنب فقالت اقراه فقال

اتانا رسول الله يتلو كتابه •	كما لاح مشهور من الصبح ساطع •
اتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا •	به موقنات ان ما قال واقع •
يبيت يجافى جنبه عن فراشه •	اذا استثقلت بالكافرين المضاجع •

قالت امنت بالله وكذبت بصري قال فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فضحك حتى بدت نواجذه واخرج ابن عساكر عن الهيثم بن عدي قال ذكروا ان عبد الله بن رواحة ابتاع جارية وكتم ذلك امراته وقد بلغها فقالت له ذات يوم وبلغها انه كان عندها انه بلغني عنك انك ابتعت جارية فقال لها ما فعلت قالت بلى وقد بلغني انك كنت عندها اليوم ولا احسبك الا جنبا فان كنت صادقا فاقرا اية من القران فقال شهدت بان وعد الله حق الابيات قالت اما اذا قرات القران فاني قد عرفت انه مكذوب عليك قال فافتقدته ذات ليلة فلم تجده على فراشها فلم تزل تطلبه حتى رأته في ناحية الدار فقالت الان صدقت ما بلغني فجحدها فقالت اقرا ايات من القران ان كنت صادقا فقال وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الصبح ساطع الابيات فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رد يديه على فيه وقال هذا العرى من معاريض الكلام يغفر الله لك يا ابن رواحه ان خياركم خيركم لنسائه فاخبرني ما الذي ردت عليك حيث قلت ما قلت قال قالت لي اما اذا قرات القران فاني اتهم ظني واصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد وجدتها ذات فقه في الدين واخرج عن ابي هريرة انه قال في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحه حيث يقول وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو كتابه الابيات واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون قال عبد الله بن رواحه قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات حتى ختم الاية واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال تزوج رجل امراة عبد الله بن رواحة فقال لها تدرين لم تزوجتك لتخبريني عن صنيع عبد الله بن رواحه في بيته فقالت كان اذا اراد ان يخرج من بيته صلى ركعتين واذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك ابدا واخرج البيهقي في الدلائل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن رواحه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يخطب فسمعه وهو يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجا من المسجد

حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن هشام بن عروة عن ابيه قال ما سمعت باحد اجرا ولا اسرع شعرا من عبد الله بن رواحه يوم يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل شعرا تقتضيه الساعة وانا انظر اليك ثم ابده ببصره فانبعث عبد الله بن رواحه يقول

اني تفرست فيك الخير اعرفه •	والله يعلم ان ما خانني بصري •
انت النبي ومن يحرم شفاعته •	يوم الحساب فقد ازرى به القدر •
فثبت الله ما اتاك من حسن •	كالمرسلين ونصرا كالذي نصروا •

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت فثبتك الله قال هشام بن عروة فثبته الله احسن ثبات فقتل شهيدا وفتحت له الجنة فدخلها وانشد

الا ان قرطا على اله الا انني كيده ما اكيد

هذا الاخرم السنبسي وبعده

بعيدا الولا بعيد المحل •	من ينا عنك فذاك البعيد •
وعز المحل لنا بابين •	بناه الاله ومجد تليد •
وماثرة المجد كانت لنا •	واورثناها ابونا لبيد •

قرط رجل من سنبس والالة الحالة ولا يقال بغيرها وما زائدة لا نافية لان ما في حيزها لا يعمل فيما قبلها ولا موصوله ولا مصدرية لئلا يتقدم الصلة على الموصول والمعنى انني اكيد كيده كما يكيد لي لا كون خيرا منه وبعيدا الولا خبر هو مقدر وقوله من ينا عنك على طريقة الالتفات من الغيبة الى الخطاب وبابين ظاهر وبناه خبر ثان او حال من ضمير بابين ومجد عطف على فاعل بناه او مبتدا اولنا مجد تليد والماثر المكارم لانها توثر اي تروى ويتنقل وانشد

البيت جب العراق الدهر اطعمه

هو للمتلمس واخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عمر بن شبة قال كان طرفه بن العبد وخاله المتلمس وفدا على عمرو بن هند فنزلا منه خاصة وناد ماه ثم انهما هجواه بعد ذلك فكتب لهما كتابين الى البحرين وقال لهما اني قد كتبت لكما بصلة فاشخصا لتقبضاها فخرجا من عنده والكتابان في ايديهما فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق متكشفا يقضي حاجته وهو مع ذلك ياكل ويتفلى فقال احدهما لصاحبه هل رايت اعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجبي اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا وان اعجب مني لمن يحمل حتفه بيده وهو لا يدري فاوجس المتلمس في نفسه خيفة وارتاب بكتابه ولقيه غلام من الحيرة فقال اتقرا يا غلام قال نعم ففض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام

فقرأه عليه فاذا فيه اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا فاقبل
على طرفه فقال نعم والله لقد كتب فيك بمثل هذا فلم يلتفت الى قول المتلمس
والقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة وقال

من مبلغ الشعراء عن اخويهم * اما فيصدقهم بذاك الانفس
اودى الذى على الصحيفة منهما * ونجا حذار حياته المتلمس
الطريفه بن العبد انك حاين * اساحة الملك الهمام عرس
الق الصحيفه لا ابا لك انه * يخشى عليك من الحبا النقرس

ومضى طرفة بكتابه الى صاحب البحرين فقتله فقال المتلمس

عصاني فما لاقى رشادا وانما * تبين من الامر الغوى عواقبه
فاصبح محمولا على ظهر آلة * يمج نجيع الجوف منه ترائبه

وهرب المتلمس فلحق بالشام وقال يهجوا عمرو بن هند

ان العراق واهله كانوا الهوى * فاذا نأى بى اهله فليبعد
فلتركبن منهم بليل يا فتى * تدع السماك وتهتدى بالفرقد
لبلاد قوم لا يرام هديهم * وهدى قوم آخرين هو الردي
كطريفة بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم قذاله بمهند
ان الخيانة والمغالة والخنا * والغدر اتركه ببلدة مفسد
ملكا يلاعب امه وقطينها * رخو المفاصل ايره كالمرود
بالباب يرصد كل طالب حاجة * فاذا خلا فالمرء غير مسدد

فبلغ شعره عمرا فآلى ان وجده بالعراق ليقتله فقال المتلمس

اليت حب العراق الدهر اطعمه * والحب ياكله في القرية السوس
لم تدر بصرى بما اليت من قسم * ولا دمشق اذا ديس الكداديس
يا آل بكر الا لله امكم * طال الثواء وثوب العجز ملبوس
اغنيت شاني فاغنوا اليوم شانكم * واستحمقوا في مراس القوم او كيسوا
شدوا الرحال على بزل مخيسة * والضيم ينكره القوم المكاييس

واخرج ... ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعيينه بن
حصن كتابا فقال يا محمد اترانى حاملا الى قومى كتابا كصحيفة المتلمس فقال الخطابي
يقول لا احمل قومى كتابا لا اعلم ما فيه وقال الفرزدق يا مروان مطيتى محبوسة

يا مروان مطيتى محبوسة * ترجوا الحباء وربها لم ييأس
وحبوتنى بصحيفة مختومة * يخشى على بها حباء النقرس
الق الصحيفة يا فرزدق فانها * نكداء مثل صحيفة المتلمس

قوله البيت اى حلفت على حب العراق لا آكله مع ان الحب متيسر فحذف الجار ونصب

وهو

وهو محل الاستشهاد والسوس قمل القمح ونحوه قال الكسائي ساس الطعام يساس
واساس يسيس سوسا بالفتح والاسم بالضم قال العيني وقد اختلف في قوله اليت
هل هو بضم التاء وبفتحها فكلام العسكري يقتضي انه بالضم وكذا الرواية الثقة
قال وصرح غيره من العلماء بالشعر واللغة بانه بالفتح وكذا ضبط في كتاب
سيبويه وقالوا انه يخاطب بذلك عمرو بن هند لانه لما هجاه حلف عمرو انه
لا يطعم المتلمس بعدها حب العراق اى انه لا يقدر بعدها على المقام بالعراق فلا
سبيل له الى اكل حبها فقال المتلمس ذلك اى حلفت يا عمرو لا تتركنى بالعراق
والطعام لا يبقى وان استبقيته بل يسرع اليه الفساد وياكله السوس فما بخل
به فقبيح وقوله لم تدر بصرى البيت اى لم تعلم بصرى انك حلفت فانا آكل من
طعامها وكذلك دمشق فانا اكون في موضع لا امر لك فيه فلا اخافك على نفسي وانا
في خصب وخير والدهر نصب على الظرف واطعمه على حذف لا النافية اى لا اطعمه
وبصرى بضم الموحدة مدينة بالشام والكداديس اكداس الطعام ولا واحد لها
من لفظها قاله النحاس وقال الجوهري واحدها كدس بالضم فائدة المتلمس
اسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب
بن جلى بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الضبعي شاعر
مشهور جاهلي ذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وقال محكم مغلق
في اشعاره قله وهو خال طرفه بن العبد وانما سمى المتلمس لقوله

فهذا اوان العرض حى ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس

ابن عساكر من طريق ابى العيناء عن الاصمعى قال قال الخليل بن احمد احسن
ما قاله المتلمس

واعلم علم حق غير ظن * لتقوى الله من خير العتاد
لحفظ المال خير من فناه * وضرب في البلاد بغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه * ولا يبقى الكثير مع الفساد

وقال ابو عبيدة اتفقوا على ان اشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة المسيب بن علس
والحصين بن الحمام والمتلمس شواهد ابن انشد

فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ليمن الله لا ندري

هو لنصيب بن رباح البلوى قال القالي في اماليه ثنا ابو بكر بن الانبارى ثنا ثعلب
عن الزبير عن شيخ قال ثنا رجل من الخضر بالسعد وهو موضع قال جاءنا نصيب
الى مسجدنا فاستنشدناه فانشدنا

الا يا عقاب الوكر وكر ضرية * سقتك الغوادى من عقاب ومن وكر
تمر الليالي والشهور ولا ارى * مرور الليالي منسيات ابنة النضر
تقول صلنا واهجرنا وقد ترى * اذا هجرت ان لا وصال مع الهجر

لكم ارض بما قالت ولم ابد سخطة * وضاق بما جمجمت من حبها صدري *
ظللت بذى ودان انشد بكرتى * وما لي عليها من قلوص ولا بكر *
وما انشد الرعيان الا تعلة * لواضحة الانياب طيبة النشر *
فقالوا لي الرعيان لم لا تلتبس بنا * فقلت بلى قد كنت منها على ذكر *
وقد ذكرت لي بالكثيب مؤالفا * قلاص عدى او قلاص بنى وبر *
فقال فريق القوم البيت

اما والذى حج الملبون بيته * وعلم ايام الذبايح والنحر *
لقد زادنى للغمر حبا واهله * ليال اقامتهن ليلى على الغمر *
فهل يأثمنى الله فى ان ذكرتها * وعللت اصحابى بها ليلة النفر *
وسكنت ما بى من كلال ومن كرى * وما بالمطايا من جنوح ومن فتر *

اخرجه ابو الفرج فى الاغانى قال اخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان ان ابا الزبير
بن بكار اجازة عن هرون بن عبد الله الزبيرى عن شيخ من الخضر فذكره وذان
موضع معروف تذكر ويؤنث ويروى بذى دوزان وانشد بكرى اطلب ناقتى
والبكر الفتاة من الابل والرعيان جمع راع والتعلة العذر والتعلل وواضحة
الانياب اى جارية بيضا الاسنان والنشر الرايحة وذكر بضم الذال وكسرها
اى تذكراى ذكرى لها هناك بالكثيب وهو المجتمع من الرمل ومؤالفا اي
مصاحبة لقلاص عدى وبنى وبر وهما قبيلتان ويمين لغة فى ايمن وهى
كلمة قسم قال التدميرى ويروى ايمن الله باليمن والغمر بغين معجمة موضع
معروف وليلة النفر من ليالى الحج المعروفة والكرى النعاس والجنوح الميل
والتكاسل من شدة اللين والفتور ضد النشاط فايدة نصيب بن رباح ابو
محجن وقيل ابو الحجنا مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعرا
الاسلام كان عبدا اسود وكان عفيفا لم ينتسب قط الا بامرأته وكان اهل البادية
يدعونه النصيب تفخيما له وفى الاغانى انه كان شاعرا فحلا فصيحا مقدما فى النسيب
والمدح ولم يكن له حظ فى الهجا قال وحمله عبد العزيز بن مروان على عظم مصر
بختى قد رحله لعسط فوقه والبسه مقطعات وشى ثم امره ان ينشد فاجتمع
حوله السودان وفرحوا به فقال لهم اسرتكم قالوا اي والله قال والله لما
يسوكم من اهل جلدتكم اكثر قال وقيل له مرة انت لا تحسن الهجا قال بلى والله
اترانى لا احسن ان اجعل مكان عافاك الله اخزاك الله قيل فان فلانا قد مدحته
فحرمك فاهجه قال لا والله ما ينبغى لى ان اهجوه انما ينبغى ان اهجوا نفسى حيث
مدحته فقيل هذا والله اشد من الهجا قال ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال
له ما حاجتك قال بنيات لى نفضت عليهن سوادى وكسدن ارغب بهن عن

السودان ورغب عنهن البيضان قال فتريد ماذا قال تفرض لهن ففعل وقيل
لنصيب هرم شعرك قال لا والله ما هرم ولكن العطا هرم ونصيب هذا هو الاكبر
ولهم نصيب الاصغر شاعر مولى المهدى بن المنصور حرف البا
شواهدها المفرده انشد وبات على النار الندى والمحلق
هذا للاعشى من قصيدة يمدح بها المحلق وصدره تشب لمقرورين يصطليانها
وقبله * لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار فى يفاع تحرق *
وبعده * رضيعى لبان ثدى ام تقاسما * باسحم داج عوض لا نتفرق *
* يداك يدا صدق فكف مفيدة * وكف اذا ما ضن بالمال تنفق *
واول القصيدة * ارقت وما هذا السهاد المورق * وما بى من سقم وما بى معشق *
* ولكن ارانى لا ازال بحادث * اغادى بما لم امس عندى واطرق *
ومنها * ولا الملك النعمان يوم لقيته * بنعمته يعطى القطوط ويافق *
ومنها * ترى الجود يجرى ظاهرا فوق وجهه * كما زان متن الهندوانى رونق *
ومنها * تريك القذى من دونها وهى دونه * اذا ذاقها من ذاقها يتمطق *
قوله ارقت الارق هو السهر وقيل هو سهر اول الليل خاصة وقيل ان كسرى لما
انشد هذا البيت قال هذا يريد ان يسرق يريد لما نفى ان سهره لم يكن لمرض ولا
عشق والمحلق اسم الممدوح وفى الاغانى قال المفضل اسمه عبد العزيز بن حنتم
بن شداد وانما سمى محلقا لان حصانا له عضه فى وجنته فحلق فيها حلقة والمراد
بالنار نار القرى وهى احدى نيران العرب قال العسكرى فى الاوايل كان هذا
البيت يستحسن فى صفة نار القرى حتى قال الحطيئه
* متى تأته تعشوا الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد *
فنفض على الاول هكذا قالوا قال وعندى ان الاول احسن واعرب وقوله رضيعى
لبان البيت قال ابن قتيبه تعود حالف الجود ان لا يفارقه وهما فى الرحم وهو
اسحم داج وعوض الدهر اراد لا يتفرق ابدا وقال شارح اللباب رضيعى حال من الندى
والمحلق وندى امر على تقدير من واللبان بالكسر ابن المراة خاصة والاسحم داج
قبل الليل والباطرفيه اى تحالفا فى ليل شديد السواد وقيل هو الرحم اى
تحالفا فى ظلمة الاحشا قبل الولادة وقيل هو الرماد اى تحالفا عند الرماد وقيل
زق الخمر وللعرب عادة فى التعاقد عند الشراب بذلك وقال الدماميني الاظهر
ان المراد به الليل لانه زمن ايقاد النار للاضياف وهذا البيت اورده المصنف
فى عوض فايدة قال العسكرى نيران العرب بضع عشرة نار القرى توقد للاضياف
ليهتدى الطارقون الى المنزل ونار الاستمطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون
البقر ويعقدون فى اذنابها وعراقيبها السلع والعشر ويصعدون بها فى
الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ويزعمون ان ذلك من اسباب المطر امبه

بن ابى الطمله • سلع ما ومثله عشرما • عايل ما وعالت البيقورا •

وقال الورك الطاى • لادر در رجال خاب سعيهم • بستمطرون لدى الازمات بالعشر

• اجاعل انت بيقورا مسلعة • ذريعة لك بين الله والمطر •

ونار التحالف كانوا يعقدون حلفهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالحرمان والمنع من خيرها على من ينقض العهد ويقولون لها على من يخالف عند الغدر وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع لان منفعتها تختص بالانسان لا يشركه فيها الحيوان قال اوس بن حجر ٥

• اذا استقبلته الشمس صد بوجهه • كما حيد عن نار المهول حالف •

ونار الطرد كانوا يوقدونها خلف من يمضى ولا يشتهون رجوعه قال شاعر قديم

• وجمة اقوام حملت ولم تكن • لتوقد نارا خلفهم للتندم •

ونار الاهبه للحرب كانوا اذا ارادوا حربا اوقدوا نارا على جبل ليبلغ الخبر اصحابهم فياتوهم قال عمرو بن كلثوم ٥

• ونحن غداة اوقد فى خزاز • رفدنا فوق رفد الرافدينا •

فاذا جد الامر اوقدوا نارين قال الفرزدق ٥

• لولا فوارس تغلب بنة وايل • نزل العدو عليك كل مكان •

• ضربوا الصنايع والملوك واوقدوا • نارين اشرفتا على النيران •

ونار الصيد توقد للظبا لتعشى اذا نظرت اليها ويطلب بها بيض النعام قال طفيل • عوازب لم تسمع بنوح مقامة • ولم تر نارا ثم حول مجرم •

• سوى نار بيض او غزال بقفرة • اغن من الخنس المناخر توام •

ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه وهو اذا راى النار استهالها فشغلته عن السابله ونار السليم توقد للملدوغ والمجروح اذا نزف وللمضروب بالسياط ولمن عضه الكلب ليلا يناموا فيشتد بهم الامر حتى يودى بهم الى الهلكه قال الاعشى فى نار المجروح ٥

• ابا ثابت انا اذا يسبقوننا • بسترك خيل او يديه ثاير •

• بدامية يعشى الفراش رشاشها • يبيت لها ضوء من النار جاحم •

ونار الفدا كان الملوك اذا سبوا القبيله خرجت اليهم السادة للفدا والاستيهاب فكرهوا ان يعرضوا النسا نهارا فيفتضحن او فى الظلمة فيخفى قدر ما يحبسون لانفسهم من الصفى فيوقدون النار لعرضهن قال الاعشى ٥

• ومنا الذى اعطاه بالجمع ربه • على فاقة وللملوك هبا تها •

• نسا بنى شيبان يوم اوارة • على النار اذ تجلى له فتيا تها •

ونار الوسم يقال للرجل ما نارك اى ما سمة ابلك فربما بعض اللصوص ابلا

للبيع

للبيع فقيل له ما نارك وكان قد اغار عليها من كل وجه وانما يسال عن ذلك لانهم يعرفون ميسم كل قوم وكرم ابلهم من لومها فقال

• يسلني الباعة اين نارها • اذ زعزعوها فسمت ابصارها •

• كل نجار ابل نجارها • وكل دار لاناس دارها •

وكل نار العالمين نارها وقال الاخر ٥

• يسقون اباهم بالنار • والنار قد تشفى من الاوار •

يقول لما راوا نارها خلوا لها المنهل فشربت لغير اصحابها ونار الحرب مثل لا حقيقة لها ونار الحباحب كل نار لا اصل لها مثل ما ينقدح بين نعال الدواب وغيرها قال ابو حية ٥

• واوقدت نعلان الحبا والتقى • غضا يتراقين بينهن ولا وله •

ونار البراعه وهو طاير صغير اذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من الفراش اذا طار بالليل حسبته شراره ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحرتين كانت فى بلاد عبس تخرج من الارض فتوذى من مر بها وهى التى دفنها خالد بن سنان النبى عليه السلام قال خليد كنار الحرتين لها زفير تصم مسامع الرجل السميع ونار السعالى شى يقع للتغرب والمتقفر قال عبيد بن ايوب ٥

• ولله در الغول اى رفيقة • لصاحب دو خايف متقفر •

• ارنت بلحن بعد لحن واوقدت • حوالى نيرانا تبوخ وتزهر •

والنار التى توقد بالمزدلفه حتى يراها من دفع من عرفه فهى توقد الى الان واول من اوقدها قصى انتهى كلام العسكرى ملخصا واخرج الطستى فى مسايله عن ابن عباس عن نافع ابن الازرق ساله عن قوله تعالى عجل لنا قطنا قال القط الجزا قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى ولا الملك النعمان يوم لقيته بنعمته يعطى القطوط ويطلق وانشد

ولقد امر على اللييم يسبنى

قاله رجل من بنى سلول وتمامه فمضيت ثمت قلت لا يعنينى وبعده

• غضبان ممتليا على اهابه • انى وربك سخطه يرضينى •

اللييم الذى الاصل وجملة يسبنى صفة لان اللام فيه جنسيه وقيل حال ويعنينى بمعنى يقصدنى وقوله فمضيت بمعنى امضى قال الشيخ سعد الدين فى حاشية الكشاف وانما عبر بلفظ الماضى تحقيقا لمعنى الاعضا والاعراض واستشهد ابن مالك فى شرح التسهيل به على ان المضارع المعطوف عليه ماض يكون ماضى المعنى فامر ماضى المعنى لعطف مضيت عليه وثمت حرف عطف لحقتها التا قال الشيخ سعد الدين وذلك فى عطف الجمل خاصة وانشد ٥

تمرون الديار ولم تعوجوا هو لجرير من قصيدة اولها

متى كان الخيام بذى طلوح • سقيت الغيث ايتها الخيام •
تنكر من معالمها ومالت • دعايمها وتدبلى الثمام •
اقول لصحبتى وقد ارتحلنا • ودمع العين منهمل سجام •
تمرون الديار ولم تعوجوا • كلامكم على اذًا حرام •

قال المصنف في شواهده هكذا انشده الكوفيون وانشد بعضهم اتمضون الرسوم ولا تحيى وفيه ايضا حذف الجار والتقدير اتمضون عن الرسوم قلت وكذا رايته في ديوانه وقال شارحه هو بمعنى اتتركون وقال النحاس سمعت على بن سليمان يعنى الاخفش الصغير يقول حدثنى محمد بن يزيد يعنى المبرد قال حدثنى عمارة بن بلال بن جرير قال انما قال جدى مررتم بالديار وعلى هذا فلا شاهد فيه والثمام بضم المثلثة جمع ثمامة وهو نبت ذو طلوح بضم الطا اسم موضع وسجام بالكسر اوله مصدر سجم الدمع اى سال وتعوجوا من العوج وهو عطف راس البعير بالزمام اى لم تميلوا الينا وبعد هذا البيت ٥

اقيموا انما يومًا كيوم • ولكن الرفيق له ذمام •
سعفنى من تجنبه عزيز • على ومن زيارته لمام •
ومن امسى واصبح لا اراه • ويطرقنى اذا هجع النيام •

قال د سعود في شرح ديوان زهير قول جرير متى كان الخيام بذى طلوح اي كانه لم يكن بذى طلوح خيام قط ومن ابيات هذه القصيدة بيتا استشهد به على ترك التانيث الفعل المسند الى المونث للفصل بينهما بالمفعول

لقد ولد الاخيطل ام سوء • على باب استها صلب وشام •

صلب بضمتين جمع صليب وشام جمع شامة وانشد ٥

رايت ذوى الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا نبت البقل

هو من قصيدة لزهير بن ابى سلمى يمدح بها سنان بن ابى حارثة واولها ٥

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلوا • واقفر من سلمى التعانيق فالثقل •

وقبل هذا البيت ٥

اذا السنة الشهبا بالناس اجحفت • ونال كرام المال في الجحرة الاكل •
وبعده • هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا • وان يسالوا يعطوا وان ييسروا يغلوا •
وفيهم مقامات حسان وجوهها • واندية ينتابها القول والفعل •
على مكثريهم حق من يعتريهم • وعند المقلين السماحة والبذل •
وما يك من خير اتوه فانما • توارثه آبا ابايهم قبل •
وهل ينبت الخطى الا وشيجه • وتغرس الا في منابتها النخل •

والتعانيق

٧٦

والتعانيق والثقل موضعان والجحره بتقدم الجيم المفتوحة السنة الشديده والبيت اورده في الصحاح شاهدا على ذلك ورايت جواب اذا ويروى بضم التا وفتحها قال ابن قتيبة في ابيات المعانى والقطين الحشم والاهل يقول يلزمونهم حتى يسمنون والحشم قطن زاد ثعلب والقطن الساكن النازل في الدار وقوله نبت البقل اي اخصب الناس وقوله يستخبلوا قال ابن قتيبة قال الاصمعى قال ابو عمرو وقال غير الاصمعى الاستخبال ان يستعير الرجل من الرجل ابلا فيشرب البانها وينتفع باوبارها فاذا اخصب ردها وقوله يسروا من الميسر اى يغلوا في الميسر اى ياخذون سمان الابل لا ينحرون الا غاليه والمقامات المجالس قال ثعلب وانما سميت مقامات لان الرجل كان يقوم في المجلس فيحض على الخير ويصلح بين الناس والاندية جمع ندى وهو المجلس وينتابها القول والفعل اي يقال فيها الجميل ويفعل به ومكثريهم مياسيرهم ويعتريهم يطلب منهم والخطى بفتح الخا المعجمة الرمح نسبة الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين ووشيجه بالمعجمة والجيم اصله قال في الصحاح الوشيجه عرق الشجره ومعنى البيت لا تنبت القناة الا القناة يعنى انهم كرام لا يولد الكريم الا في موضع كرم وقد استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على تقدم المفعول على الفاعل لاجل الحصر واخرج الطستى في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى والمعتر هو الذى يعتر من الابواب قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ٥

على مكثريهم حق من يعتريهم • وعند المقلين السماحة والبذل •

وانشد قد سقيت اباالهم بالنار

هذا انشده العسكرى في كتاب الاوايل هكذا ٥

يسقون اباالهم بالنار • والنار قد تشفى من الاوار •

والمراد بالنار نار الوسم كما تقدم شرحه قريبا يعنى انها اذا وردت المنهل وراوا وسمها عرفوا اصحابها فخلوا لها المنهل لتشرب تكرمًا لاصحابها فكان النار التى هى الة الوسم سببا لشربها والاباال بالمد جمع ابل والاوار بضم الهمزة وتخفيف الواو حرارة العطش وانشد ٥

فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

تقدم شرحه في شواهد اذن وانشد

ارب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

هو لراشد بن عبد ربه السلمى الصحابى رضى الله عنه اخرج ابو نعيم في دلايل النبوة من طريق حكيم بن عطا السلمى من ولد راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن

كلمات الاصنام بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم وقيامها

راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذى يقال له سواع بالمعلاة بين رهاط تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه بهدية الى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر الى صنم قبل صنم سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرست السما ورمينا بالشهب العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صنم اخر ترك الضمار وكان يعبد خرج احمد نبي يصلي الصلاة ويامر بالزكاة والصيام والبر والصلات للارحام ثم هتف من جوف صنم اخرها تف

• ان الذى ورث النبوة والهدى • بعد ابن مريم من قريش مهتدى •
نبي يخبر بما سبق وما يكون في غد قال راشد فالفيت سواعا مع الفجر ثعلبين
يلحسان ما حوله ويأكلان ما يهدى له ثم يعرجان عليه ببولهما فعند ذلك
يقول راشد • ارب يبول الثعلبان براسه • لقد ذل من بالت عليه الثعالب •
وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعه كلب له واسم راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال راشد واسم كلبك ظالم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم واقام معه ثم طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم شاو العرس وبينه ثلاث مرات بحجر واعطاه اداوة مملوة من ما ونفل فيها وقال فرغها في اعلا القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجا الما معينا فجه الى اليوم فغرس عليها النخل ويقال ان رهاط كلها تشرب منه وسماه الناس ما الرسول واهل رهاط يغتسلون منه ويستشفون به وغدا راشد على سواع فكسره هكذا اخرجه بطوله واخرجه ابن ابى حاتم بسند له بلفظ انه كان عند الصنم يوما اذ اقبل ثعلبان ترفع احدهما رجله فبال على الصنم وكان سادنه غاوى بن ظالم فانشد ارب يبول الثعلبان البيت ثم كسر الصنم واتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انت راشد بن عبد الله وقال المرزباني في معجم الشعرا كان اسمه غويا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشدا وقال المداينى راشد هذا هو صاحب البيت المشهور فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوى بن عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشد ابن عبد ربه وفيها ان قدومه واسلامه كان عام الفتح وانه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وضبط الحافظ شرف الدين الدمياطى الثعلبان في البيت بضم المثلثة واللام وقال هو ذكر الثعالب وهو ما ذكره الكسائى وجماعة وقال بعضهم انه وهم وان ابا حاتم الرازى رواه بفتح الثا واللام

وكسر

وكسر النون على انه تثنية ثعلب وانشد شربن بما البحر ثم ترفعت هو من قصيدة لابى ذويب الهذلى وتمامه متى لجج خضر لهن نئيج وقبله

• سقى ام عمرو كل اخر ليلة • حناتم سود ماوهن ثجيج •
واول القصيدة
• صحى قلبه بل لج وهو لجوج • وزالت له بالانعمين حدوج •

الانعمان اسم موضع وحدوج بضم الحا المهملة جمع حدج وهي مراكب النسا وحناتم بالحا المهملة الجرار الخضر جمع حنتمة شبه السحاب بها وثجيج من الثج وهو السيلان وترفعت توسعت ولجج بضم اللام جمع لجة وهي معظم الما ونئيج بفتح النون وكسر الهمزة بعدها تحتية ساكنة وجيم يقال ناجت الريح تناج نئيجا تحركت فهي نؤوج ولها نئيج اى مر سريع مع صوت والبيت استشهد به المصنف هنا على ورود البا بمعنى من التبعيضية واستشهد في التوضيح بعجزه على ورود متى حرف جر بمعنى من وقد روي بلفظ تروت بما البحر ثم تنصبت على حبشيات لهن نئيج فلا شاهد فيه على واحد من الامرين وانشد

شرب النزيف ببرد ما الحشرج
هو من ابيات غزلها بعضهم لعبيد بن اوس الطاى صاحب الصحاح بجبل وقد رايتها في ديوانه ووقفت عليها مسندة من وجه اخر لعمر بن ابى ربيعة في قصة طويلة اخرج ابو الفرج الاصبهانى في الاغانى وابن عساكر في تاريخه من طريقه اخبرنى محمد بن خلف بن المرزبانى حدثنى ابو على الاسدى ابن بشر بن موسى بن صالح حدثنى ابى عن ابى بكر القرشى قال كان عمر بن ابى ربيعة جالسا بمنى في فسطاط مضروبه وغلمانه حوله اذ اقبلت امراة برزة عليها اثر النعمة فسلمت وقالت انت عمر بن ابى ربيعة قال ها انا هو قالت هل لك في محادثة احسن الناس وجها واتمهن خلقا واكملهن ادبا واشرفهن حسبا قال ما احب ذلك الى قالت على شرط قال قولى قالت تمكننى من عينيك حتى اشدها واقودك حتى اذا وصلت الموضع الذى اريد حللت الشد ثم افعل ذلك عند عودك قال شانك ففعلت قال عمر فلما انتهت بى الى المضرب الذى ارادت كشفت عن وجهي فاذا انا بامراة على كرسى لم ار مثلها جمالا وكمالا فسلمت وجلست فقالت انت عمر بن ابى ربيعة قلت نعم قالت انت الفاضح للحراير قلت وما ذاك جعلنى الله فداك قالت الست القايل

• قالت وعيش اخي وحرمة والدي • لانبهن الحي ان لم تخرج •
• فخرجت خوف يمينها فتبسمت • فعلمت ان يمينها لم تحرج •
• فتناولت راسي لتعلم مسه • بمخضب الاطراف غير مشنج •
• فلثمت فاها اخذا بقرونها • شرب النزيف ببرد ما الحشرج •

ثم فاخرج ثم قامت وجات المراة فشدت عيني ثم اخرجتني حتى انتهيت بي الى مضربي
وانصرفت فحللت عيني وقد دخلني من الكآبة والحزن ما الله اعلم وبت لليلتي فلما
اصبحت اذا انا بها فقالت هل لك في العود فقلت شانك فشدت عيني حتى
انتهت بي الى الموضع واذا بتلك الفتاة على كرسي فقالت ايها يا فاضح الحرائر
فقلت بماذا جعلني الله فداك قالت بقولك

• وناهدة الثديين قلت لها اتكي • على الرمل من جبانه لم توسد •
• فقالت على اسم الله امرك طاعة • وان كنت قد كلفت ما لم اعود •
• فلما دنى الاصباح قالت فضحتني • فقم غير مطرود وان شئت فازدد •

ثم قالت قم فاخرج عني فقمت فخرجت ثم رددت فقالت لولا وشك الرحيل وخوف
الفوت ومحبتي لمناجاتك والاستكثار من محادثتك لاقصيتك هات الان
كلمني وحدثني وانشدني فكلمت آدب الناس واعلمهم بكل شيء ثم نهضت فاذا
انا بثور فيه خلوق فادخلت يدي فيه ثم خبأتها في ردني ثم جاءت العجوز
وشدت عيني ونهضت بي تقودني حتى اذا صرت على باب المضرب اخرجت
يدي فضربت بها على المضرب ثم صرت الى مضربي فدعوت غلماني فقلت ايكم يقفني
على باب مضروب عليه خلوق كانه اثر كف فهو حر وله خمسمائة درهم
فلم البث ان جاء بعضهم فقال قم فنهضت معه فاذا انا بالكف طرية
واذا المضرب مضرب فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فاخذت في اهبة
الرحيل فلما نفرت نفرت معها فبصرت في طريقها بقباب ومضرب وهيئة جميلة
فسالت عن ذلك فقيل لها هذا عمر بن ابي ربيعة فساءها امره وقالت للعجوز
التي كانت ترسلها اليه قولي له نشدتك الله والرحم ان تفضحني ويحك
ما شانك وما الذي تريد انصرف ولا تفضحني وتشيط بدمك فصارت
اليه العجوز فادت اليه ما قالت فاطمة فقال لست بمنصرف او توجه الي بقميصها
الذي يلي جلدها فاخبرتها ففعلت ووجهت اليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك
شغفا ولم يزل يتبعهم لا يخالطهم حتى اذا صاروا على اميال من دمشق انصرف
وقال في ذلك • ضاق الغداة بحاجتي صدري • ويئست بعد تقارب الامر •

• وذكرت فاطمة التي علقتها • عرضا فيا لحوادث الدهر •
• ممكورة ردع العبير بها • جم العظام لطيفة الخصر •
• وكان فاها بعد ما رقدت • تجري عليه سلافة الخمر •
• وبجيد ادماء شادن خرق • يرعى الرياض ببلدة قفر •
• لما رايت مطيها حزقا • خفق الفؤاد وكنت ذا صبر •
• فتبادرت عيناي بعدهم • وانهل مدمعها على الصدر •

قوله

• ولقد عصيت ذوي اقاربها • طرا واهل الود والصهر •
• حتى اذا قالوا وما كذبوا • اجننت ام بك طائف السحر •

قوله غير مشنج بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد النون وجيم والشنج تقبض
في الجلد والاثر بمثلثه القبلة قال في الصحاح وقد لثمت فاها بالكسر اذا
قبلتها وربما جا بالفتح قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد قول جميل فلثمت
فاها اخذا بقرونها بالفتح انتهى والقرون ضفائر شعر الراس والنزيف
بزاي وقاف فعيل بمعنى مفعول اي منزوف ماؤه واراد به المنزوف
من الخمر نزف من انابه ومزج بالماء البارد والحشرج بفتح المهملة والراء
بينهما شين معجمة ساكنة اخره جيم قال ابن كيسان السكيت وحشي يكون
فيه حصى وقال غيره هو ما تنسفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابته
امسكته فتحفر عنه الارض فتستخرج وقوله شرب النزيف بالنصب
صفة مصدر محذوف فهو تقديره فلثمت فاها ومصصت ريقها وشربتها
شربا مثل شرب النزيف برد ماء الحشرج فشرب مصدر مضاف الفاعله وبرد
مفعوله والباء فيه زايدة وفي بعض نسخها للتبعيض وقوله فقالت على اسم الله
امرك طاعة اورده المصنف في الكتاب الخامس شاهدا على ان المحذوف في نحو قوله
تعالى طاعة وقول معروف المبتدا اي امرنا بالتصريح به في البيت وانشد

كنواح ريش حمامة نجدية • ومسحت باللثتين عصف الاثمد

هذا الخفاف بن ندبة قال الاعلم اراد كنواحي فحذف اليا ضرورة وقد استشهد
به سيبويه على ذلك وصف في البيت شفتي امراة فشبههما بنواحي ريش الحمامة
في رقتها ولطافتها وحرتها وخص الحمامة النجدية لان الحمام عند العرب كل
مطوق كالقطا وغيره وانما قصد منها الى الحمام الورق وهي تالف الجبال
والحزون والنجد ما ارتفع من الارض ولا تالف الغيافي والسهول كالقطا
ونحو قال والرواية الصحيحة ومسحت بكسر التاء واراد ان لثاتها تضرب
الى السمرة فكانها مسحت بالاثمد وعصف الاثمد ما سحق منه وهو من
عصفت الريح اذا هبت بشدة فسحقت ما مرت عليه به وكسرته وهو
مصدر اريد به المفعول كالخلق بمعنى المخلوق ويروى بضم التاء ومعناه
قبلتها فمسحت عصف الاثمد في لثتيها انتهى وقال الزمخشري البيت عزاه
قوم لابن المقفع وليس كما قالوا واراد بالحمامة النجدية الفاختة لانها لا تسكن
الغور وتهامة وما والاها وانما تسكن في نجد والعصف ورق الزرع وليس
الاثمد بشيء ينبت فيكون له ورق لانه حجارة ولكنه من الاشياء التي تكون
ببلاد العرب فلا يقفون على حقيقته كقوله ولم تذق من البقول الفستقا

شبه سواد لثة المراة بسواد اطراف ريش الحمامة واراد مسحت اللثتين
بعصف الاثمد فقلب لعدم الالتباس وقال بعضهم عصف للاثمد سحيقه
وهم يجعلون الاثمد على اللثة شبه الوشم في البدا انتهى واللثة بكسر اللام
ومثلثة مخففة ما حول الاسنان من اللحم واصلها اللثي والهاء عوض
من اليا والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر الكحل فابن خفاف هذا هو ابن
عمير بن الحرث بن الشريد بن رباح بن يقظه ابن عصيه بن خفاف بن امري
القيس بن بهثه بن سليم يكنى ابا خراشه وهو ابن عم الخنسا وندبه امه
بنون مفتوحه وقد تضم وداد ساكنة وقد تفتح صحابي شاعر مشهور
شهد الفتح ومعه لوا لبني سليم وشهد حنينا وثبت على اسلامه في الردة
وله شعر يمدح فيه ابا بكر الصديق وبقي الى زمن عمر وكان اسود حالكا وانشد

كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

هذا عجز مطلع قصيدة لسحيم عبد بني الحسحاس وصدره عميرة ودع ان
تجهزت غاديا

وبعده • جنونا بها فيما اعتشرنا علالة • علالة حب مستسرا وباديا •
• ليالي تصطاد الرجال بفاحم • تراه اثيثا ناعم النبت عافيا •
• وجيد كجيد الريم ليس بعاطل • من الدر والياقوت اصبح حاليا •
• كان الثريا علقت فوق نحرها • وجمر غضا هبت له الريح ذاكيا •
ومنها • فيا بيضة بات الظليم يحفها • ويرفع عنها جؤجؤا متجافيا •
• باحسن منها يوم قالت اراحل • مع الركب ام ثاو لدينا لياليا •

وهي ثمانية وخمسون بيتا قال صاحب منتهى الطلب كان ابن الاعرابي يسمي
هذه القصيدة الديباج الخسرواني واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابن سعد
في طبقاته والمرزباني في معجم الشعرا والاصبهاني في الاغاني عن الحسن البصري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام والشيب
للمرء ناهيا فقال ابو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا فاعاده كالاول فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله وما علمناه
الشعر وما ينبغي له وفي الاصابة لابن حجر سحيم بمهملة مصغر عبد بني
الحسحاس بمهملات شاعر مشهور مخضرم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل
النبي صلى الله عليه وسلم بشي من شعره روى ابو الفرج الاصبهاني عن ابي عبيدة
قال كان سحيم عبدا اسود اعجميا واخرج عمر بن شبة والاصبهاني في الاغاني
عن ابن سيرين قال قدم سحيم على عمر بن الخطاب فانشده قصيدته فقال
له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزتك وقال ابن حبيب انشد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قول سحيم

الحمد

• الحمد لله حمدا لانقطاع له • فليس احسانه عنا بمقطوع •
فقال احسن وصدق فان الله سيشكر مثل هذا وان سدد وقارب انه لمن
اهل الجنة وقد قيل ان سحيما قتل في خلافة عثمان وعميرة منصوب بودع
وغاديا بالغين المعجمة من الغد وذاكيا بالذال المعجمة من ذكى يذكى من باب فتح بفتح
اذا فاح والظليم بفتح الظا المعجمة وكسر اللام ذكر النعامة والجؤجؤ الصدر
وثاو من ثوى اذا اقام وفي الاغاني عن ابي بكر الهذلي ان اسم عبد بني الحسحاس
حيه وانه قال في نفسه اشعار عبد بني الحسحاس قمن له عند الفخار مقام
الاصل والورق ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما او اسود اللون اني ابيض
الخلق وفي الاغاني عن محمد بن سلام وابي عبيدة انشد عبد بني الحسحاس عمر
رضي الله عنه • توسدني كفا وتثني بمعصم • علي وتحوي رجلها من ورائيا •
فقال عمر ويلك انك لمقتول وروي في الاغاني من طرق انه شبب بنسا قومه
ثم ببنت سيده فقتله سيده واعانه قومه ومن قوله في اخت مولاه وكانت
عليله • ماذا يريد السقام من قمر • كل جمال لوجهه تبع •
• ما يرتجي خاب من محاسنها • اماله في القباح متسع •
• لو كان يبغي الفدا قلت له • ها انا دون الحبيب ياوجع •
وانشد

للمرء تلهيك والانباء تنمي • بما لاقت لبون بني زياد

هذا مطلع قصيدة بضعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة
العبسي شاعر جاهلي وبعده

• ومحبسها على القرشي تشرى • بادراع واسياف حداد •
• كما لاقيت من حمل بن بدر • واخوته على ذات الاصاد •

قال ابن حبيب ساوم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي
قيس بن زهير ابن جذيمة بن رواحة العبسي درعا كانت عنده فلما نظر
اليها وهو راكب وضعها بين يديه ثم ركض بها فلم يردها على قيس فعرض
قيس لام الربيع فاطمة بنت الخرشب الانمارية وهي تسير في ظعاين من
بني عبس فاقتاد جملها يريد ان يرتهنها بالدرع حتى ترد عليه فقالت
له ما رايت كاليوم قط فعل رجل اين ضل حلمك اترجوا ان تصطلح انت
وبنوا زياد ابدا وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا فقال الناس
في ذلك ما شاوا ان يقولوا وحسبك من شر سماعه فارسلها مثلا فعرف
قيس ما قالت فخلا سبيلها واطرد ابلا لبني زياد حتى قدم بها مكة فباعها
من عبد الله بن جدعان وقال في ذلك الم يبلغك والانبا تنمي الابيات الا ان جمع
نبا وهو الخبر وتنمي بفتح المثناه الفوقية من نميت الحديث انميه بالتخفيف

اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة
قلت نميته بالتشديد قاله ابو عبيد وابن قتيبه واللبون جماعة الابل ذات
اللبن وروى بدله قلوص وهى الناقة الشابه وبنوا زياد هم الربيع واخوته قوله
ومحبسها اى محبس قلوص بنى زياد اراد حبسها والقرشى عبد الله بن جدعان وتشرى
تباع والادراع جمع درع والاسياف جمع سيف وحداد جمع حديد من حد السيف
تحدحده اى صار حادا وذات الاصاد بكسر الهمزة موضع كانت فيه غاية
فى الرهان بين داحس فرس قيس بن زهير والغبرا فرس حذيفة بن بدر الفزارى
وبسببهما كانت الوقعة المشهورة فى العرب بداحس والغبرا ودامت بينهم
اربعين سنة والاصاد جمع اكمة لشيء الحجارة بينها جبل وفى قوله الم ياتيك البيت
شاهد على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وعلى ذلك اورده المعرب فى التوضيح
وعلى زيادة البا فى الفاعل وعلى ذلك اورده هنا فان ما فاعل ياتيك وجملة
والانبا تنمى معترضه وقال بعضهم يحتمل ان ياتى وتنمى تنازعا فى ما فاعمل
الثانى واضمر فى الاول فلا اعتراض ولا زيادة وقيل فاعل ياتيك مضمر دل
عليه الانبا اى الم ياتيك النبا بما لاقت فالبا ومجرورها فى محل نصب وقيل
الفاعل لبون وفى لاقت ضميرها اى الم ياتك لبون بنى زياد اى خبرها بما لا
قت هى وفى سر الصناعة روى بعض اصحابنا البيت الم ياتك على ظاهر الجزم
فلا ضرورة وروى ايضا بلفظ هل اتاك والانبا تنمى ففيه شاهد على الجمع بين
الهمزة وهل وانشد مهما لى الليلة مهما ليه اودى بنعلى وسرباليه
هذا مطلع ابيات لعمرو بن ملقط الطاى وهو جاهلى وبعده

ان لك قد يكفيك بنى الفتى	وذراه ان تركض العاليه
بطعنة يجرى لها عاند	كالماء من غاية الحابيه
يا اوس لو نالتك ارماحنا	كنت كمن تهوى الى الهاويه
الفيتا عيناك عند القفا	اولى فاولى لك ذا واقيه
ذاك سنان محلب نصره	كالجمل الاوطف بالراويه
يا ايها الناصر اخواله	اانت خير ام بنوا جاريه
ام اختكم افضل ام اختنا	ام اختنا عن نصرنا وانيه
والخيل قد تجشم اربابها الشق	وقد تعتسف الراويه
يا بى لى الثعلبتان الذى	قال ضراط الامة الراعيه
ظلت برادٍ تجتنى ضمعة	واحتلبت لقحتها الآنيه
ثم غدت تنبض احرادها	ان متغناة وان حاديه

مهما استفهام مبتدا ولى خبره والليلة نصب على الظرف واعيدت الجملة

تاكيدا

٦٧

تاكيدا وقيل مه اسم فعل بمعنى اكفف وما وحدها استفهام واودى هلك ويركض
يدفع والعاليه اعلا الرمح وقيل اسم من سوله على جهة واحدة والعانده
بمعجمه وعاند بمهملتين ونون العرق الذى لا يخرج دمه والحابية بجيم الحوض
وغايلتها ما انثقب وانخرق منها وتهوى بكسر الرا وتسقط وقوله الفينا
اورده المعرب فى حرف الالف الهادى شاهدا على الحاق الفعل المسند للظاهر
علامة التثنية ومعنى البيت وصفه بالهرب فهو يلتفت الى ورايه فى حال
انهزامه فتلقى عيناه عند قفاه واولى كلمة تهديد ووعيد قال الاصمعى
معناه قاربه ما اهلكه وذا واقيه اى وقايه مصدر على فاعله وسنان
اسم رجل ومحلب بحا مهملة معين والاوطف كثير شعر العينين والاذنين
والوانية من ونى اذا فتر وتجشم اربابها تحملهم على المشقة والشق بالفتح
المشقة والثعلبتان ثعلبه بن جدعان وثعلبه بن رومان وقال ضراط الامة
ليكون احتشركم والانية قال ابو زيد المبطيه وقال غيره المدركه وتنبض
تضطرب واحرادها امعاوها وان قال الجرمى وابو حاتم معناه اما متغناه
واما حاديه ومتغناه متغنيه وانشد
تضرب بالسيف ونرجوا بالفرج
اورده شاهدا على زيادة البا فى المفعول وهى الثانية واما الاولى فللاستعانة
وانشد تبلت فوادك فى المنام خريدة بسقى الضجيع ببارد بسام
هذا مطلع قصيدة لحسان بن ثابت رضى الله عنه يذكر فيها الحارث بن هشام
وهزيمته يوم بدر وبعده

كالمسك تخلطه بما سحابة	او عاتق كدم الذبيح مدام
اما النهار فلا افتر ذكرها	والليل توزعنى بها احلامى
اقسمت انساها واترك ذكرها	حتى تغيب فى الضريح عظامى
بل من لعاذلة تلوم سفاهة	ولقد عصيت على الهوى لوامى
ان كنت كاذبة الذى حدثتنى	فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم	ونجا براس طمرة ولجام

تبلت بمثناه فوقيه ثم موحده اى افسدت سال تبله الحب اى اسقمه وافسده
والفواد القلب على المشهور وقيل باطن القلب وقيل غشاوه والخريدة من النسا
الحييه وقيل العذرا وخاوها معجمه ودالها مهمله والضجيع الذى يضاجعها
الحبيبها والمراد بالبارد البسام الثغر ويروى تسقى وتشفى والعاتق الخمر
وطمرة بكسرتين وتشديد الرا قال فى الصحاح فرس طمر بتشديد الرا وهو
المستعد للوثب والعدو وقايلها حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ابن

عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو الانصاري الخزرجي يكنى ابا الوليد وقيل ابا الحسام
وقيل ابا عبد الرحمن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم له رواية روى عنه ابنه
عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب قال ابن سعد عاش مائة وعشرين
سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وكذلك ابوه وجده وكان قديم الاسلام
ولم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا لانه كان يجبن اخرج احمد عن
عن ابن المسيب قال مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت
انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك بالله سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس
قال نعم واخرج ابو يعلى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد ينشد عليه فاينا نافح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان
بروح القدس ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن منده وابو
الفرج الاصبهاني في الاغاني وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الاحزاب
ورد الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يحمي اعراض المسلمين قال كعب بن مالك انا وقال ابن رواحة انا يا رسول الله قال
انك لحسن الشعر وقال حسان انا يا رسول الله قال نعم اهجهم انت وسيعينك
عليهم روح القدس واخرج ابن عساكر عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة فهجته قريش وهجوا الانصار معه فاتى المسلمون كعب بن مالك
فقالوا اجب عنا قال استاذنوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له فقال
فاحسن واجمل ولم يبلغ حاجتنا فجاءوا الى حسان فقالوا اجب عنا فقال استاذنوا
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوه فاتى حسان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان تصيبني معهم تهجوا بني عمي فقال حسان
لاسلنك منهم سل الشعرة من العجين ولي مقول ما احب ان لي به مقولا احد
من العرب وانه ليفري ما لا يفري به الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه
كانه لسان حية بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه فاذن له رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن عروة ان حسان ذكر عند
عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاك حاجز
بيننا وبين المنافقين لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق واخرج
ابن عساكر وابو الفرج الاصبهاني عن ابن بريدة قال اعان جبريل عليه السلام حسان
بن ثابت عند مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا واخرج ابو الفرج
في الاغاني عن ابي عبيدة قال اتفقت العرب على ان اشعر اهل المدر اهل يثرب

ثم عبد

ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى ان اشعر اهل المدر حسان بن ثابت واخرج ابن عساكر
عن ابي عروبة قال حسان شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر اهل القرى وافضل
ذلك كله هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدافع واخرج ابن عساكر
عن ابن الكلبي ان حسان بن ثابت كان لسنا شجاعا فاصابته علة احدثت فيه
الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى القتال ولا يشهده واخرج ابن عساكر
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد رش حسان فناءه
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سماطين وبينهم جارية لحسان يقال لها
شيرين ومعها مزهر تغنيهم وهي تقول في غنائها هل علي ويحكم ان لهوت من
حرج فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا حرج واخرج ابو الفرج في
الاغاني عن ابي وجزة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بشعر
حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا ولكنه الحكمة
البخاري في تاريخه عن محمد بن سيرين قال كان شعراء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة واخرج ابن عساكر من طريق
ابي اسحق عن سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن عن ابيه قال مر حسان بن ثابت
برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الحارث المري فقال حسان الحارث

يا حار من يغدر بذمة جاره • منكم فان محمدا لا يغدر •
وامانة المري حيث لقيته • مثل الزجاجة صدعها لا يجبر •
ان تغدروا فالغدر منكم عادة • والغدر ينبت في اصول السخبر •

فقال الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم اني اعوذ بالله وبك من هذا الذي ان شعرا
هذا امتزج بماء البحر لمزجه واخرج ابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح قال
حدثني شيخ جار لي بافريقيه من اهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في جوف
الليل وهو يبنوه فقلت له باسمايه ويقول انا حسان ابن ثابت انا ابن الفريعه
انا الحسام فلما اصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك البارحة تنوه باسمايك
فما الذي اعجبك قال عالجت بيتا من الشعر فلما احكمته نوهت باسماي فقلت
وما البيت قال قلت

وان امرا يمسي ويصبح سالما • من الناس الا ما جنى لسعيد •

فلما مات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت ابيه اوقدنا نارا حتى اجتمع اليه
الحي ثم قال انا عبد الرحمن بن حسان وقد قلت بيتا فخفت ان يسقط بحدثه
تحدث على مجمعتكم لتسمعوه فانشدهم

وان امرا نال الغنى ثم لم ينل • صديقا ولا ذا حاجة لزهيد •

فلما مات عبد الرحمن فعل ابنه سعيد مثل ذلك وانشدهم

وان امرا لا حي الرجال على الغنى • ولم يسال الله الغنى لحسود •

واخرج ابن عساكر عن معن بن عيسى قال قام حسان من جوف الليل فصاح يال
الخزرج فجاؤه وقد فزعوا فقالوا ما لك قال بيت قلته فخشيت ان اموت قبل ان
اصبح فيذهب ضيعة خذوه عني قالوا وما قلت قال قلت

• رب حلم اضاعه عدم المال • وجهل غطى عليه النعيم •

قال ابن اسحق مات حسان سنة اربع وخمسين وقد كف بصره وانشد

سود المحاجر لا يقرأن بالسور

هذا من قصيدة للراعي واسمه عبيد بن حصين بن معوية بن جندل بن قطن بن
ربيعة ابن عبد الله بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن
هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر يكنى ابا جندل
ولقب الراعي لكثرة وصفه الابل شاعر مشهور وفد على عبد الملك بن مروان وذكره
الجمحي في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وقبله

• صلى على عزة الرحمن وابنتها • ليلى وصلى على جاراتها الاخر •
• هن الحرائر لا ربات احمرة • سود المحاجر لا يقرأن بالسور •

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن قحافة المري قال دخل الاخطل على بشر بن
مروان وعنده الراعي فقال له بشر انت اشعر ام هذا قال انا اشعر منه
واكرم فقال للراعي ما تقول قال اما اشعر مني فعسى واما اكرم فان كان في امهاته
من ولدت مثل الامير فنعم فلما خرج الاخطل قيل له اتقول لخال الامير انا اكرم
منك وانشد

فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا

هو لكعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشير بن عبد
الرحمن بن كعب ابن مالك والبا في بنا زايدة في الفاعل وقيل في المفعول وحب النبي
بالرفع فاعل على الثاني وبدل اشتمال على المحل على الاول وفضلا تمييز ويروى شرفا
وعلى يتعلق به وقبله

• نصروا نبيهم بنصر وليه • فالله عز بنصره سمانا •

يعني ان الله جل وعز وجل سماهم الانصار لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم
ومن والاه والبا في بنصر وليه بمعنى مع قال الترمذي ويروى قوله على من غيرنا
برفع غير وكسرها فالرفع على التقدير على من هو غيرنا فمن موصولة والعايد محذوف
على حد قوله تعالى تماما على الذي احسن في قراءة من رفع احسن والجر على ان من نكرة
موصوفة بغير اي على انسان غيرنا او قوم غيرنا وقال الكسائي على ان من زايدة
وعلى ذلك اورده ابن قاسم في شرح الالفية ومحمد عطف بيان وايانا معمول حب
المصدر المضاف الى فاعله وانشد

اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض ما في يديه

قال

قال الجاحظ في البيان هو لمحمود النحاس واورده بلفظ بعض الذي في يديه وبعده

• فمن بين باك له موجع • وبين معز مغذ اليه •
• ويسلبه الشيب شرخ الشباب فليس يعزيه خلق عليه •

وانشد ومنعكها بشي يستطاع

هو لرجل من تميم قاله وقد سأله بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب فقال

• ابيت اللعن ان سكاب علق • نفيس لا تعار ولا تباع •
• مفداة مكرمة علينا • تجاع لها العيال ولا تجاع •
• سليلة سابقين تناجلاها • اذا نسبا يضمهما الكراع •
• فلا تطمع ابيت اللعن فيها • ومنعكها بشي يستطاع •

وقيل هو لعبيد العجلي وابيت من الاباء وهو الامتناع واللعن الطرد اي انه من اسباب
اللعن وكانت هذه تحية الملوك في الجاهلية وسكاب علم الفرس مبني على الكسر
كحذام قال المعري هذا هو المحفوظ والصواب فتحه اعرابا لان الشاعر تميمي وتميم
تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه من السكب وهو الصب يقال من صفة
الفرس هو بحر سكب والعلق النفيس فالجمع بينهما للتوكيد كقوله تعالى فجاجا سبلا
كذا قاله المعري وقال التبريزي علق نفيس مال يبخل به وتعار وتباع بالتذكير والتانيث
الاول باعتبار نفيس والثاني باعتبار الفرس وسليلة سابقين يعني انها متولدة
من فرسين سابقين والتناجل التناسل وضمير نسبا للسابقين والكراع علم الفحل
مشهور والواو في ومنعكها للحال ويروى بالفا المتسبب عن النهي واستشهد به
النحاة على جواز الوصل فيما اجتمع ضميران اولهما اعرف ومجرور وان كان الفصل فيه
ارجح وبشي متعلق بما قبله او بما بعده وعليهما فالمعنى بشي ما ويستطاع خبر او بشي
خبر ويستطاع صفة والبا زايدة وانشد

فما رجعت بخايبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها

الخيبة حرمان المطلوب والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد
لها من لفظها والمسيب هذا بالفتح لا غير وكذا كل مسيب الا والد سعيد بن المسيب
فان فيه الوجهين الفتح والكسر وانشد فما انبعثت بمزءود ولا وكل
صدره كان دعيت الى باسا ذا نجدة كان معنى كم والبأساء الشدة وذام
معها انبه على نعته وانبعثت اسرعت والمزءود المذعور الخايف والوكل بفتح
الواو والكاف العاجز الذي يكل امره الى غيره وانشد

وليس بذي سيف وليس بنبال

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي واولها

• الا عم صباحا ايها الطلل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي •

وهل يعمن الا سعيد مخلد * قليل الهموم ما يبيت باوجال *
وهل يعمن من كان احدث عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال *
ديار لسلمى عافيات بذي الخال * الح عليها كل اسحم هطال *
ومنها * الا زعمت بسباسة اليوم انني * كبرت وان لا يشهد اللهو امثالي *
فيا رب يوم قد لهوت وليلة * بآنسة كانها خط تمثال *
يضي الفراش وجهها لضجيعها * كمصباح زيت في قناديل ذبال *

الى ان قال

تنورتها من اذرعات واهلها * بيثرب ادنى دارها نظر عال *
نظرت اليها والنجوم كانها * مصابيح رهبان تشب لقفال *
سموت اليها بعد ما نام اهلها * سمو حباب الماء حالا على حال *
فقالت سباك الله انك فاضحي * الست ترى السمار والناس احوالي *
فقلت يمين الله ابرح قاعدا * ولو قطعوا راسي لديك واوصالي *
فلما تنازعنا الحديث واسمحت * هصرت بغصن ذي شماريخ ميال *
وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا * ورضت فذلت صعبة اي اذلال *
حلفت لها بالله حلفة فاجر * لناموا فما ان من حديث ولا صال *
واصبحت معشوقا واصبح زوجها * عليه القتام كاسف الظن والبال *
يغط غطيط البكر شد خناقه * ليقتلني والمرء ليس بقتال *
ايقتلني والمشرفي مضاجعي * ومسنونة زرق كانياب اغوال *
وليس بذي سيف فيقتلني به * وليس بذي رمح وليس بنبال *
ومنها * كاني بفتخاء الجناحين لقوة * على عجل منها اطاطي شمالي *
تخطف خزان الانيعم بالضحى * وقد حجرت منها ثعالب اورال *
كان قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي *
فلو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال *
ولكنما اسعى لمجد موثل * وقد يدرك المجد الموثل امثالي *

عم اصله انعم حذف منه الالف والنون تخفيفا ويجوز في العين الفتح والكسر من انعم مفتوح العين ومكسورها تحية الجاهلية ويقال انه من وعم يعم على مثال وعد يعد او على مثال وسق يمق يقولون في الغداة عم صباحا وفي العشية عم مسا وفي الليل عم ظلاما وصباحا نصب على الظرف اي انعم في صباحك ويجوز كونه تمييزا منقولا نحو اشتعل الراس شيبا وعن ابي عمرو انه من نعم المطر اذا كثر ونعم الشجر اذا كثر زبده كانه دعا بالسقيا وكثرة الخير وقال الاصمعي موده دعا بالنعيم وهل يعمن استفهام انكار واصله ينعمن وفيه

شاهد

شاهد على ورود هل في الاستفهام الانكاري وعلى تاكيد المضارع بالنون بعد الاستفهام ومن فاعل وقد استعمله في غير العقلا واورده المصنف في التوضيح شاهدا لذلك والعصر تضمن بمعنى العصر بالفتح فالسكون وهو الدهر والزمان والاوجال جمع وجل وهو الخوف وعافيات دارسات وذو الخال جبل مما يلي نجد والاسحم الاسود وهو اغزر ما يكون من الغيم وهطال سيال دايم وبسباسة موحدتين ومهملتين امراة من بني اسد وانسة ذات انس من غير ريبة والتمثال الصورة وخطها نقشها والذبال بضم الذال المعجمة وتشديد الموحدة جمع ذبالة وهي الفتيلة والمعنى في ذبال قناديل وقوله تنورتها اي نظرت الى نارها وانما اراد بقلبه لا بعينه يقال تنورت النار من بعيد اي ابصرتها فكانه من فرط الشوق يرى نارها واذرعات بلد بالشام وقد اورد النحاة منهم المصنف في التوضيح هذا البيت على ان نحو اذرعات يجوز فيه الكسر في النصب منونا وغير منون والاعراب كغير المنصرف فان البيت روي بالاوجه الثلاثة ويثرب المدينة النبوية والواو في واهلها حالية وقوله وادنى دارها نظر عال يقول كيف اراها وادنى دارها نظر مرتفع وقيل معناه اقرب دارها منا بعيد فكيف بها ودونها نظر عالي وتشب توقد وقفال بضم القاف وتشديد الفا جمع قافل وهو الذي قد رجع من غزوه وسموت نهضت والحباب بفتح الحا المهملة وتخفيف الموحدة الطرايق التي في الما كانها الوشي وسباك الله ابعدك واذهبك الى غربة وقيل لعنك وقال ابو حاتم معناه سلط عليك من يسبيك واوصال جمع وصل وهي المفاصل ويمين الله مبتدا وخبره محذوف اي علي وابرح على حذف لا اي لا ابرح وقد اورده المصنف في التوضيح شاهدا لذلك واسمحت سهلت ولانت وهصرت بغصن ثنيت غصنا والبا زايدة ورضت من راض يروض وقوله حلفت البيت والفاجر الكاذب والصالي المصطلي بالنار والقتام والكاسف البال سيء الخاطر ويغط اي يرى له غطيط من الغيظ كما يرى للبكر اذا اختنق فشدت له انشوطة في عنقه والبكر بفتح البا الفتي من الابل وليس بقتال اي ليس بصاحب قتل والمشرفي بفتح الميم السيف المنسوب الى مشارف الشام وهي قرى للعرب تدنو من الروم ومسنونة محددة بالمسن واراد بها المشاقص والاغوال الشياطين واراد به التهويل قال المبرد لم يخبر صادق قط انه راى الغول قوله وليس بذي رمح اي بفارس والنبال الرامي بالنبل وقد قال الرياشي النبال هنا ليس بجيد لان النبال هو الذي يعمل النبل او يبيعها والذي يرمي بها يقال له نابل وقال ابو حاتم قد يجي مثل هذا كقولهم سياف اي يضرب بالسيف وقد استشهد المصنف بهذا البيت على ان فعالا ياتي بمعنى صاحب كذا فان نبالا بمعنى صاحب نبل استغنى به عن ياء النسب قوله بفتخاء الجناحين اي لينة الجناحين والفتخ اللين

والّلقوه بكسر اللام العقاب وشمالى بالتشديد اصله شيمالى ومعناه شمالى زيدت فيه اليا وروى شبالى بالهمز ومعناه شربعتى يقال ناقة شملال اى سريعة ويقال فلان يطاطى فى ماله اى يسرع وتخطف تختطف هذه العقاب التى شبه بها فرسه والخزان بكسر الخا وتشديد الزاى المعجمتين جمع خزن وهو الذكر من الارانب وحجرت توارت وادراك موضع يقول تطالب ذلك الموضع لا تزعى من حرق هذه العقاب والحشف اردا التمر والبالى العتيق ومجد موثل قديم وقوله كان قلوب الطير البيت استشهد به المصر فى التوضيح على ان رطبا ويابسا حالان متضمنان معنى الفعل فلذا اوجب تاخيرهما واستشهد به اهل البيان على التشبيه الملفوف وهو ان يوتى بمشبهتين ثم المشبهة بهما فان العناب راجع الى رطب والحشف راجع الى يابس قال المبرد فى الكامل هذا البيت احسن ما جا فى تشبيه شيين مختلفين فى حالين مختلفين بشيين مختلفين وقال ابن عساكر فى تاريخه يقال ان لبيدا قدم المدينة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشعر الناس فقال يا حسان اعلمه فقال له حسان الذى يقول كان قلوب الطير البيت فقال هذا امرى القيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ادركته لنفعته ثم قال معه لوا الشعرا يوم القيامة حتى يتيه هذا بهم فى النار واخرج ابن عساكر من طرق عن عفيف بن معدى كرب ان النبى صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرى القيس فقال ذاك رجل مذكور فى الدنيا منسى فى الاخرة شريف فى الدنيا خامل فى الاخرة بيده لوا الشعرا يقودهم الى النار شواهد بجل انشد

الاجلى من الشراب الاجل

هو من قصيدة لطرفة بن العبد اولها

لخولة بالاجزاع من اضم طلل ... وبالسفح من قوم مقام ومحتمل

فلا زال غيث من ربيع وصيف ... على دارها حيث استقرت له زجل

ومنها. لها كبد ملسا ذات اسرة ... وكشحان لم ينقض طواهما الحبل

اذا قلت هل يسلوا اللبانة عاشق ... تمر شؤون الحب من خولة الاول

متى ترى يوما عرصة فى ديارها ... ولو فرط حول تسجم العين او تهل

فقل لخيال الحنظلية ينقلب ... اليها فانى واصل حبل من وصل

الا انما ابكى ليوم لقيته ... بجرثم قاس كل ما بعد جلل

اذا جا ما لا بد منه فمرحبا ... به حين ياتى لا كذاب ولا علل

الا اننى شربت اسود حالكا ... الا بجلى من الشراب الا بجل

فلا اعرفنى ان نشدتك ذمتى ... كداعى هذيل لا يجاب ولا يمل

الاجزاع جمع جزع بكسر الجيم وسكون الزاى وهو منعطف الوادى واضم بكسر الهمزة

وفتح

وفتح الضاد المعجمة واد لاشجع وجهينة والسفح موضع وقو بفتح القاف وتشديد الواو واد والمقام بضم الميم بمعنى الاقامة والمحتمل الارتحال والصيف بتشديد اليا وزجل بفتح الزاى والجيم صوت ورعد وقوله لها اى لخولة واراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرة العكن والطرايق وهى الخطوط التى تكون على البطن كما يكون فى الكف والجبهة واحدها سور بكسر السين وفتح الرا وجمع الجمع اسارير وملسا ثانيث املس وهو اللين من الملاسة وهى ضد الخشونة والكشحان ما تضمنت عليه الاضلاع من الجنبين ويقال لها الخصران وقوله لم ينقض طواهما بالضاد المعجمة يعنى هى خميصة البطن ليست بها ضمه من فوقهم رجل طا واذا كان ضامر البطن ومد الطوا للضرورة وهو مقصور وقد استشهد ابن قاسم بالبيت على ذلك والحبل الامتلا ويسلو اللبانة اى عن اللبانة فاسقط الجار وعدى الفعل والسلوان يطيبها النفس بترك الشى وتمر تشتد وتقوى والشؤون الامور واحدها شان والعرصة الساحة ليس فيها بنا وتسجم العين تسيل دمعها وتهل تقطر دمعها والحنظلية من بنى حنظلة بن مالك وجرثم موضع والقاسى الشديد وهو صفة اليوم والجلل بفتح الجيم واللام الصغير هنا ويأتى بمعنى الكبير وهو من الاضداد والكذاب بالكسر بمعنى الكذب والعلل جمع علة واسود حالكا اراد به كاس المنية وقيل السم وهل مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها والحالك الشديد السواد وبجل يأتى حرف جواب بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكفى واسما مرادفا لحسب وهو المراد هنا فعليه يقال بجلى وعلى اسم الفعل يقال بجلنى بنون الوقاية وقوله الابجل تاكيد للاول وقال العينى ان الثانى فى البيت حرف بمعنى نعم ونشدتك ذمتى سالتك اياها وطلبتها منك والهذيل بفتح الها فرخ ضل على عهد نوح عليه السلام والحمام يبكى عليه كما يزعمه العرب وقوله ولا يمل اى لا يمل الدعا ابدا شواهد بل انشد

بل بلد ملء الفجاج قتمه

هو لرؤبة من ارجوزة طويلة اولها

قلت لزير لم تصله مريمه ... هل تعرف الربع المحيل ارسمه

عفت عوافيه وطال قدمه ... بل بلد ملء الفجاج قتمه

لا يشترى كتانه وجهرمه ... يجتاب ضحضاخ التراب اكمه

كالحدث لا يروبه شرب الهمه ... يصبح ظمآن وفى البحر فمه

قطعت اما اى اصدا يتمه ... الى ابن مجد لم تخرق ادمه

قوله لزير بكسر الزاى الذى يكثر زيارة النسا وخلطتهن قوله بل بلد اى بل رب بلد فاضمر رب وخبرها والبيت استشهد به ابن مالك على ذلك والفجاج الطرق والقتم الغبار والكتان هنا السبايب وهى جمع سبيبة شقة كتان رقيقة والجهرمية

بسط شعر نسبت الى جهرم قرية بفارس فالجهرم هنا جمع جهرمي اضيف الى الضمير
قاله الفارسي واورده في الايضاح شاهدا على ذلك وقال ابو حاتم والزيادي الجهرم
البساط من الشعر والجمع جهارم وقال شارح ابيات الايضاح فلا انشاهد فيه لما
قاله الفارسي على هذا ونجتاب يكتسي والقضخاخ ما قرب للقعر وبلهمه
يبتلعه من الالهام فعال من لهمت الشي الهمه اذا ابتلعته وقطعت جواب رب
واما اي قصد الرا نعرض لغيره وقاصدا صفة اما وسمه فضل وهو مرفوع
بقاصد واضافه الى الحدث مجازا وهو بريد صاحبه وابن مجد هو السفاح
او المنصور لم يخرق ادمه اي لم يقدح في عرضه وقوله وفي البحر فيه استشهد به
ابن قاسم في شرح الالفية على ابيات الميم في الفم حالة الاضافة خلافا لمن انكره وقوله
قلت لزبير لم تصله مريمه استشهد به البيضاوي في تفسيره على معنى مزيم وانشد

وما هجرتك لا بل زادني شغفا ... هجر وبعد تراخي لا الى الاجل

الشغف بفتح المعجمتين مصد رشغفه الحب اذا احرق شغاف قلبه حتى وصل
الى الفواد والشغاف حجاب القلب وقيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب
شواهد بيده انشد

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتايب

هو من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح بها النعمان بن الحرث اولها

كليني لهم يا اميمة ناصب ... وليل اقاسيه بطي الكواكب
تطاول حتى قلت ليس بمنقض ... وليس الذي يرعى النجوم بآيب

ومنها

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم ... من الناس والاحلام غير عوازب
محلتهم ذات الاله ودينهم ... قويم فما يرجون غير العواقب

وبعد قوله ولا عيب البيت

تخيرن من ازمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب
فهم يتساقون المنية بينهم ... بايديهم بيض رقاق المضارب

ومنها

فلا تحسبون الخير لا شر بعده ... ولا تحسبون الشر ضربة لازب

قوله كليني اي دعيني واميمة اسم امراة وضبط في ديوانه بنصب التا وقال
شارحه ذكر ابو عمرو والفرا ان العرب يقول يا اميم ويا طلح ثم يلحقون الها
فينصبون على نية القا بها وعلى ذلك اورده ابن قاسم في شرح الالفية مستشهدا
به وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك اقوال احدها ان الفتحة اعراب ولم
ينون لانه غير منصرف والثاني انها بنا لان منهم من يبني المنادي
المفرد على الفتح كياب لا رجل الثالث وعليه الاكثر انه يرخم اصله يا اميم
ثم ادخلت الها غير معتد بها وفتحت لانها وقعت موقع ما يستحق الفتح وهو

ما قيل

ما قيل في التا التانيث ولا شي على هذا قولان احدهما ان الها زايد ففتحت اتباعا لحركة الميم
والثاني انها دخلت بين الميم وفتحها فالفتحة التي في الها هي التي فتحة الميم ثم فتحت
الميم اتباعا لحركة الها وناصب صفة لهم على حد شعر شاعر وعيشة راضية
وانما الناصب صاحبه والنصب التعب وحمله سيبويه على النسب اي ذي نصب
واقاسيه اكابده وقوله وليل بالجر عطفا على لهم وقوله اقاسيه وبطي الكواكب
صفتان لليل وقدم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد واضافه بطي لفظية لانها
صفة مشبهة ويرعى يراقب وايب راجع قال شارحه شبه طول الليل ومراعاته
لكواكبه التي لا تبرح براعي ابل لا يريح ابله ولا يرجع الى اهله والشيمة الطبيعة
والعوازب جمع عازبة وهي الغايبة ومحلتهم يروى بالجيم وهو الكتاب اي
كتابهم كتاب الله وبالحا اي محلهم بيت الله يريد بيت المقدس والشام ويروى
مخافتهم والفلول كسور في حد السيف واحدها فل بالفتح والقراع بالكسر الضراب
والكتايب جمع كتيبة وهو الجيش والبيت من تاكيد المدح بالشبه الذم ونظيره
قول الاخر ولا عيب فيه غير ما خوف قومه على نفسه ان لا يطول بقاوها
وقول الاخر ولا عيب لا نزع عرق لمعشر كرام وانا لا نخط على النمل
قال ابو عمرو اذا كان الرجل امه اخته ثم خط على النملة وهي قرحة تظهر
في ظهر الكف لم يلبث ان يجف وهذا انما يوجد في نكاح المجوس فعرض الشاعر
برجل اخواله مجوس فقال لست انا كاولئك ومن ذلك ايضا قول العطاي
ولا عيب فيهم غير ان قدورهم على المال امثال السنين الحواطم وقوله
تخيرن البيت اورده المصري في شواهد من على وقوعها لابتدا الغاية في
الزمان وقيل التقدير من مضي ازمان واورده في الكتاب وتخيرن بالبنا
للمفعول وحليمه امراة من غسان كانوا اذا احسن الرجل منهم القتال
طيبته حليمة واليوم المذكور يوم اخذت الملك من الضجاعم وذلك ان
رجلا من غسان يقال له جدع اتاه الضجعمي يساله الخراج فاعطاه دينارا
فقال له هات اخر وشدد عليه فدخل جدع منزله فاخذ سيفه فضرب
عنق الضجعمي سرقا تلوهم فاخذ والملك منهم فيقال في المثل خذ من
جدع ما اعطاك ويقال ايضا ما يوم حليمة بسر قال المبرد في الكامل ويقال
ان الغبار يوم حليمة سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس
قال واظن قول القايل من العرب لا رينك الكواكب ظهرا اخذ من يوم حليمة وكل
التجارب نصب على المصدر والبيض السيوف والمضارب الاطراف واللازب اللازم
وانشد عما فعلت فذاك بيداي اخاف ان هلكت ان ترني

انشده يوسف بن السيرافي في شرح ابيات اصلاح المنطق بلفظ اخال ان هلكت لم تونى ولم تسبح قايله وقال اخال اظن بكسر الهمزة وفتحها وترنى من الرنين وهو الصوت يقال ارن يرن ارنانا اذا صوت والارنان صوت مع توجع اىما اظن انى ان هلكت لم ترثيك تلك وغل ولم تنوحى بزعم انها تبغضه انتهى وقال التبريزى في شرحه عمدا اى تعمد او يصيد بمعنى غير واخال احسب وترنى من الرنين وهو الصوت بالبكا قالوا والبيت انشده الاصمعى انتهى وانشد الجوهرى في الصحاح شاهدا على انه يقال ارنت بمعنى صاحب شواهد بك انشده

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق

هو لكعب بن مالك الصحابى رضى الله عنه من قصيدة قالها في يوم الخندق واولها

من سره ضرب يمعمع بعضه • بعضا كمعمعة الاباء المحرق •
فليات ماسدة تسن سيوفها • بين المراد وبين جزع الخندق •
دربوا بضرب المعلمين واسلموا • مهجات انفسهم لرب المشرق •
في عصبة نصر الاله نبيه • بهم وكان بعبده ذا مرفق •
في كل سابغة تخط فضولها • كالنهى هبت ريحه المترقرق •
بيضا محكمة كان قتيرها • حدق الجنادب ذات شك موثق •
جدلا تحفزها نجاد مهند • صافى الحديدة صارم ذى رونق •
تلكم مع التقوى تكون لباسها • يوم الهياج وكل ساعة مصدق •
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا • قدما ونلحقها اذا لم تلحق •

فترى الجماجم ضاحيا البيت

تلق العدو بفخمة ملمومة • تنفى الجموع كقصد راس المشرق •
ونعد للاعدا كل مقلص • ورد ومحجول القوايم ابلق •
تردى بفرسان كان كماتهم • عند الهياج اسود طل ملثق •
صدق يعاطون الكماة حتوفهم • تحت العماية بالوشيج المزهق •
امر الاله بربطها لعدوه • في الحرب ان الله خير موفق •
ليكون غيظا للعدو وحيطا • للدار ان دلفت خيول النزق •
ويعيننا الله العزيز بقوة • منه وصدق الصبر ساعة نلتقى •
ونطيع امر نبينا ونجيبه • واذا دعا لكريهة لم نسبق •
ومتى ينادى للشدايد ناتها • ومتى نرى الحومات نعنق •
من يتبع قول النبى فانه • فينا مطاع الامر حق مصدق •
فبذاك ينصرنا ويظهر عزنا • ويصيبنا من نيل ذاك بمرفق •
ان الذين يكذبون محمدا • كفروا وضلوا عن سبيل المتقى •

اخرج

اخرج ابن عساكر عن يزيد بن عياض عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تناولته قريش بالهجا فقال لعبد الله بن رواحة ردعنى فذهب في قديمهم واولهم ولم يصنع في الهجا شيا فامر كعب بن مالك فقال نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدما ونلحقها اذا لم تلحق ولم يصنع في الهجا شيا فدعا حسان فقال اهجهم وايت ابا بكر يخبرك بمعايب القوم فاخرج حسان لسانه حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله ما احب ان لى به مقولا في العرب فصب على قريش منه شابيب شر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم كانك تنضحهم بالنبل قال في الصحاح المعمعة صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب وانشد من سره البيت وارض ماسدة ذات اسد والمذاد بالمعجام الذال الاولى واهمال الثانية اطم بالمدينة والجزع بكسر الجيم منعطف الوادى والمرفق من الامر ما ارتفقت به وانتفعت والسابغة الدرع الواسعة والمترقرق اللامع والقتير روس المسامير في الدروع والجنادب جمع جندب وهو ضرب من الجراد والجدلا من الدروع المنسوجة والنجاد بكسر النون حمايل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند ويوم الهياج يوم القتال ومصدق بالفتح صادق الحملة ومعنى قدما بضمتين تقدم ولم يعرج ولم ينثن والجماجم جمع جمجمة وهى اما القبيلة التى تجمع البطون واما عظم الراس المشتمل على الدماغ وضاحيا بارزا ظاهرا والهامات الروس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك قبايل العرب الكبيرة بارزة الروس للابصار كانها لم تخلق في محالها من تلك الاجسام او تترك تلك العظام المستورة مكشوفة ظاهرة فكيف الاكف اى اذا كانت حالة الروس هذه مع عزة الوصول اليها فكيف حال الايدى التى يوصل اليها بسهولة وعلى رواية النصب انها تترك الجماجم على تلك الحالة دع الاكف فامرها ايسر واسهل وعلى رواية الجر ان تترك الجماجم ترك الاكف منفصلة عن محالها كانها لم تخلق متصلة بها وملمومة الكتيبة التى كثر عددها واجتمع فيها الى القتب وفرس مقلص بكسر اللام مشرف مشرطويل القوايم وفرس ورد بفتح الواو ما بين الكميت والاشقر والملثق مثلثه البلل ويعبق يلزق فايده كعب ابن مالك من ال كعب ابن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصارى شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد العقبة مع السبعين من الانصار ولم يشهد بدرا وشهد احدا وجرح بها بضعة عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما خلا تبوك فانه احد الثلاثة الذين تخلفوا من غير عذر ولم يعتذروا فيستغفر لهم
كما فعل غيرهم فارجا امرهم خمسين ليلة ونهى الناس عن كلامهم حتى نزلت
توبتهم في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية وكان قد ذهب بصره ومات
سنة خمسين وهو ابن اربع وسبعين سنة اخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى كعب بن مالك على جمل فقال اين هو فقال هيه
فانشد فقال لهو اشد عليهم من وقع النبل واخرج ابو الفرج في الاغاني
عن عبد الاعلى القرشي قال قال معوية يوما لجلسايه اخبروني باشجع وصف به
رجل قومه فقال روح بن زنباع قول كعب ابن مالك

• نصل السيوف اذا قصرن بخطونا • قدما ونلحقها اذا لم تلحق •

فقال له معوية صدقت

حرف التاء انشد

الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها الوليد بن عبد الملك وقبله وهو اولها

• داوني فنادوني اسوق مطيتي • باصوات هلال سغاب حرايره
وبعد • ولكنا ابوها من رواحة ترتقي • بابامه قيس على من تنافر خره
• فقالوا اغثنا ان بلغت بدعوة • لنا عند خير الناس انك زايره
• فقلت لهم ان يبلغ الله ناقتي • واياي اتني بالذي انا جابره
• لغث مضوا ان السنين تتابعت • علينا بحز يكسر العظم جازره

قوله الى ملك متعلق بقوله اسوق واراد به الوليد وابوه مبتدا وخبره
جملة ما امه من محارب وقال البعلي ابوه مبتدا اول وامه مبتدا ثان ومن محارب
خبره والجملة خبر الاول والتقدير ما ام ابيه من محارب وقد استشهد ابن
عقيل بالبيت على جواز تقدم الخبر على المبتدا اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة
من قريش

حرف الثا شواهد ثم انشد

اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا

تقدم شرحه في شواهد اذا وانشد

كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب

هذا من قصيدة لابي داود حارية ابن الحجاج الايادي يصف فيها الفرس وقبله

• وهاد تقدم لا عيب فيه • كالجذع شذب عنه الكرب •
• اذا قيد قحم من قاده • وولت علابيه واجلب •

بعد البيت واول القصيدة

• وقد اغتدي في بياض الصباح • واعجاز ليل مولى الذنب •
• بطرف ينازعني مرسنا • سلوف المقادة محض النسب •

اعجاز الليل اواخره والذنب ايضا اخره وطرف بكسر الطاء وسكون الرا المهملتين
وفا الفرس الكريم والمرسن بفتح الميم وسكون الرا وكسر السين الانف وانما قال
ينازعني مرسنا لان الحبل ونحوه يقع على مرسنه وسلوف المقادة متقدم
طويل العنق ومحض النسب خالصه لم تقارف الهجنة والرديني الرمح نسبة
الى امراة تسمى ردينة كانت وزوجها سمهر يقومان القنا بخط هجر
والعجاج الغبار والانابيب جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب
قال ابن قتيبة يقول اذا هززت الرمح جرت تلك الهزة فيه حتى يضطرب
كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو يعين ما يليه ولم يرد الاضطراب
والا التوعر فايدة ابو داود جارية ويقال جويرية ابن الحجاج بن
حمن بن عصام بن منبه بن حذافة ابن زهير بن اياد بن نزار بن معد شاعر
قديم من شعرا الجاهلية وكان وصافا للخيل واكثر اشعاره في وصفها اخرج
ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي قال ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم
احد طفيل وابو داود والجعدي فاما ابو داود فانه كان على خيل المنذر بن
النعمان بن المنذر واما طفيل فانه كان يركبها واما الجعدي فانه سمع من الشعرا
فاخذ عنهم واخرج عن ابي عبيدة قال ابو داود وصف الناس للفرس
في الجاهلية والاسلام وبعده طفيل الغنوي والنابغة الجعدي واخرج
عن يحيى بن سعيد قال كانت اياد تفخر على العرب يقول منا اجود الناس
كعب بن مامه ومنا اشعر الناس ابو داود ومنا انكح الناس ابن الغز واخرج
عن ابي عبيدة قال سيل الحطيه من اشعر الناس قال الذي يقول لا اعد الاقتار
عدما ولكن فقد من قد رزيته الاعدام وهو لابي داود الايادي قال ثم من
قال ثم عبيد بن الابرص قال ثم من قال كفاكم والله بي اذا اخذتني رغبة
او رهبة ثم عويت في اثر القوافي عوا الفصيل في اثر امه حرف

الجيم شواهد خيرا نشد

اجل جيران كانت روا اسافله

هو لطفيل بن عوف الغنوي وصدره وقلن الا البردي اول مشرب وبعده

• تحاثثن واستعجلن كل مواشك • بلومته لم يرعها ان تنو بازله •

واول القصيدة

• صحا قلبه واقصر اليوم باطله • وانكر مما استعاذ حلايله •

البردي بالفتح نبات معروف والروا بالفتح والمد الما العذب فاذا كسرت
راوه قصر فيقال ما روى ويقال هو الذي فيه للوارده ري وقوم روا
من الما بالكسر والمد والبيت استشهد به على التاكيد اللفظي بالمرادف

فان اجل وجير بمعنى فـائدة لمضرس بن ربعي بيت يشبه هذا وهو
• نخل من ذات التنانير اهلها • وقلص عن نهي الدفينة حاضره •
• وقلن على الفردوس اول مشرب • اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره •
ذات التنانير عقبة بحذا زبالة وقلص ارتفع والنهي بكسر النون وسكون الهاء الغدير والدفينة موضع وحاضره المقيم به والفردوس روضة باليمامة ودعاثر جمع دعثور وهو الحوض المتثلم وضميره للفردوس فائدة طفيل بن عوف بن كعب بن خلف بن ضبيس من بني غني ابن اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان قال الاصمعي كان احد نعات الخيل وكان اكبر من النابغة وليس في قيس فحل اقدم من طفيل وكان معاوية يقول خلوا لي طفيلا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه اياها والمحبر لحسن وصفه لها وانشد
اذا تقول لا ابنة العجلي تصدقها • لا اذا تقول جير
وانشد وقايلة اسيت فقلت جير • واسى انني من ذاك انه
اسيت اي حزنت من الاسى بالقصر الحزن شواهد جلل انشد
قومي هم قتلوا اميم اخي • واذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لاعفون جللا • ولئن سطوت لاوهنن عظمي
هذا من قصيدة للحارث بن وعلة بن الحارث بن ذهل بن شيبان الذهلي اولها
• لمن الديار بجانب الرضم • فمدافع الترباع فالرخم •
ومنها • لا تامنن قوما ظلمتهم • وبدأتهم بالشتم والرغم •
• ان يابروا نخلا لغيرهم • والشيء تحقره وقد ينمي •
• وزعمتم ان لا حلوم لنا • ان العصا قرعت لذي الحلم •
يقول قومي هم الذين فجعوني باخي فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكاية في نفسي لان عز الرجل بعشيرته فان تركت طلب الانتقام صفحت عن امر عظيم وان انتقمت منهم اوهنت عظمي والسطو الاخذ بعنف والجلل من الاضداد يكون للحقير وللعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المصراعين قسم مقدر اجيب باللام الموطئة واخي مفعول قتلوا واميم منادى حذف منه حرف الندا وهو مرخم امية على لغة الانتظار والرغم مصدر رغمت فلانا اذا قلت له رغما او فعلت به ما يرغم انفه ويذله وموضع ان يابروا نصب بدل من قوما اي لا تامنن ابر قوم ظلمتهم نخلا لغيرهم والابر الالقاح قال ابو العلا اختلف في معنى هذا البيت فقيل اراد انه يغار فيحصرهم (?) ويهبط هو وقومه ارضا ذات نخل فيابرونه فكانه يتهددهم بترحله عنهم

ان

ان ذلك يريد بهم الى الذلة واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة قومي
حيا مالك والتمس بلدا ينائي عن الغاشيك بالظلم وقيل بل اراد انه يحاربهم
فيصطلحهم لغيره كالنخل كذا ابرت اذا كان عدوه ينال غرضه منهم اذا اعانه
عليهم وقيل بل اراد انه يسبي نساهم فتوطا فيكون ذلك كالابار الذي هو تلقيح
النخل قال التبريزي وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم
يكنون عن المراة بالنخلة كما قال الا يا نخلة من ذات عرق قوله وزعمتم البيت
يقول ان كان الامر على ما زعمتم من انه لا حلوم لنا فيرسونا (?) انتم فان عامر
من الظرب كانت تقرع له العصا فيتنبه لما كان يزيغ في الحكم لكبر سنه
وهذا تهكم منه وانشد الا كل شيء سواه جلل
هو لامرئ القيس بن حجر وصدره بقتل بني اسد ربهم وانشد
رسم دار وقفت في طلله • كدت اقضي الحياة من جلله
هو مطلع مقطوعة لجميل وبعده
• موحشا ما ترى به احدا • تنسج الريح ترب معتدله •
• وصريعا من الثمام ترى • عارمات المدب في اسله •
• بين عليا وابش وبلي • فالغميم الذي الى جبله •
• واقفا في رباع ام حسين • حين يدنو الضجيع من علله •
• روضة ذات حنوة انف • جاد فيها الوسمي من سبله •
• بينما هن بالاراك معا • اذ اتى راكب على جمله •
• فتأطرن ثم قلن لها • اكرميه حييت في نزله •
• فظللنا بنعمة فاتكانا • وشربنا الحلال من قلله •
• قد اصون الحديث دون اخ • لا اخاف الاذاة من قبله •
• وخليل صافيت مرتضيا • وخليل فارقت من ملله •
• غير بغض له ولا ملق • غير اني الحب من وجله •
قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على انه قد يجر برب مضمرة من غير شيء يتقدمها من واو او غيرها ورسم الدار ما كان لاصقا بالارض من اثار الدار كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من اثار الدار مثل الوتد والاثافي قوله كدت اقضي الحياة رواه الاصمعي بلفظ اقضي الغداة ومن جلله قيل من اجله وقيل من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والترب بالضم التراب وتنسج يروى بدله تمسح يقال مسحته الريح غيرته ومعتدله ما استوى منه والثمام بضم المثلثة نبت ضعيف له خوص وعارمات بالعين والرا والميم

كذا رايته في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبرى بالزاي والفا وقال من هوج الرياح وهو اصوابها والمذب مجرى السيل والاسل بفتح الهمزة والسين المهملة شجر ويقال كل شوك طويل فشوكه اسل والاصل بضمتين جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر وعلله قال العيني بفتح الغين المعجمة واللام ما بين الاشجار وحات حوه كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوه بفتح المهملة والموحدة المطر قوله بينما هن كذا في ديوانه ورايته بخط العيني بينما نحن وقد اورده كذلك المصنف في حاشا هذا على انفصال ما بين والاراك بفتح الهمزة شجر قوله فاتكانا قال ابن قتيبة اى طعمنا من قوله تعالى واعتدت لهن متكا اى طعاما والفلل جمع فلة والحث حاذرت واشفقت حرف الحاشواهد حاشا انشد

رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا

هو من قصيدة للاخطل وراى من الراى فلهذا اكتفت بمفعول واحد والفا في فانا على توهم دخول اما في اول الكلام ويروى فاما الناس وفي البيت ادخال ما على حاشى وفعالا بفتح الفا تمييز اى افضلهم كرما وانشد

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد

هذا من قصيدة للنابغة الذبياني تقدمت في ان الخفيفة المكسورة وانشد

حاشا ابا ثوبان ان به ضنا على الملحاة والشتم

هو من قصيدة للجميح واسمه المنقذ بن الطماح الاسدى جاهلي من الفرسان المعدودين وهو الذى اغار على ابل المنذر بن ما السما والبيت وقع فيه تركيب صدر بيت على عجز اخر كما ستراه واول القصيدة

- يا جار نضلة قد انى لك ان ● تسعى لجارك في بني هدم ●
- منتظين جوار نضلة يا ● شاه الوجوه لذلك النظم ●
- وبنو رواحة ينظرون اذا ● نظر الندي بانف خثم ●
- حاشا ابا ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم ●
- عمرو بن عبد الله ان به ● ضنا على الملحاة والشتم ●

يروى قوله حاشا ابا ثوبان واى ثوبان بالنصب والجر فحاشا فعل على الاول وحرف على الثاني والبكمة بضم الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والفدم بفتح الفا وسكون الدال المهملة العيي الثقيل والضن بكسر المعجمة البخل والملحاة بفتح الميم مصدر ميمي كالملاحاة وهي المنازعة ونضلة اراد به نضلة بن الاشتر وكان جارا لبني فقعس فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك وانى حان ومنتظين من النظم وهو نظمهم ايديهم بالرمح والمعنى ههنا في سلك

وان

واحد هم معه وقوله يا شاه الوجوه اى يا هولا شاهت الوجوه لنظمهم اى قبحت والنظم الندي بفتح النون وكسر الدال وتشديد اليا مجلس القوم ومتحدثهم والانف بالمد وضم النون جمع انف وخثم بضم الخا المعجمة وسكون المثلثة جمع اخثم من الخثم بفتحتين وهو عوض في الانف شواهد حتى انشد

ان خالك تقصده كل فج ترجى منك انها لا تخيب

الفج الطريق الواسع بين جبلين او الواسع مطلقا وفي البيت شاهدان على خبر حتى المضمر وعلى مجي اسم ان المخففة ضميرا مذكورا لا محذوفا وانشد

عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا

قبله ● ان سلمى من بعد ياسي همت ● بوصال لو صح لم يبق بوسا ●

البوس بضم البا الشدة وضمير عينت راجع الى سلمى وليلة مفعول به لا ظرف وقوله حتى نصفها استدل به ابن مالك على انه لا يشترط في مجرور حتى كونه اخر جزء او ملاقيا اخر جزء وراجيا خبر زال ويوسا حال من ضمير فعدت من الياس وهو القنوط خلافا الرجا وانشد

القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها

قال شارح ابيات الجمل هذا للمتلمس جرير بن عبد المسيح الضبعي قال وصحيفة المتلمس وصفتها معروفة وبعد هذا البيت

ومضى يظن بريد عمرو خلفه خوفا وفارق ارضه وقلاها

والبريد الرسول وعمرو هو ابن هند اللخمي ملك الحيرة وقلاها ابغضها انتهى وقال المصنف هذا البيت ينسب للمتلمس ولابي ثروان النحوى قاله في قصة المتلمس نقله الفارسي عن ابي الحسن عن عيسى بن عمر وكان المتلمس ولابي ثروان النحوى قاله في قصة المتلمس نقله الفارسي عن ابي الحسن وطرفة ابن العبد هجوا عمرو بن هند فبلغه ذلك فلم يظهر لهما شيا ثم مدحاه فكتب لكل منهما كتابا الى عامله بالحيرة واوهمهما انه كتب لهما فيه بصلة فلما وصلا الحيرة قال المتلمس لطرفة انا هجوناه ولعله اطلع على ذلك ولو اراد ان يصلنا لاعطانا فهلم ندفع الكتاب الى من يقرؤهما فان كان خيرا والا فررنا فامتنع طرفه ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من المكتب فقال له اتحسن القراة قال نعم فاعطاه الكتاب فقراه فاذا فيه قتله ففر المتلمس الى الشام وهجا عمرا هجا فظيعا واتى طرفة الى عامل الحيرة بالكتاب فقتله ويروى الصحيفة الخشبية وهو ما يركب عليه الراكب والحقيبة وهو الخرج يجعل فيه الرجل متاعه والرحل للناقة كالسرج للفرس والبرذعة للحمار ويروى نعله بالرفع والنصب والجر

ذا الرفع على الابتدا والقاها الخبر وحتى حرف ابتدا والجر على انها حرف جر
والنصب على الاشتغال وحتى ابتدائية او العطف على وهي عاطفه وضمير القاها
محل الرفع للفعل وعلى النصب والجر للفعل او للصحيفه والقاها على الثاني توكيد
لالقى في اول البيت وانشد

سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا

الحيا بالقصر المطر وعزيت بالبنا للمفعول نسبت قال الدماميني ومجدودا
بالجيم ودال بين مهملتين او معجمتين مقطوعا قال ولا اعلم الروايه في البيت هل
هي بالاهمال او بالاعجام قال وترتيب الدعا عليها يقتضي عدم دخولها في الارض
المدعو لها بالسقيا وانشد

ليس العطا من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

هذا اخر ثلاثة ابيات للمقنع الكندي واسمه محمد بن ظفر بن عميرة بن ابي
شمير بن فرغان بن قيس بن الاسود بن عبد الله بن الحارث وقبله

• ذهب الشباب فاين تذهب بعده • نزل المشيب وحان منك رحيل •
• كان الشباب خفيفة ايامه • وللمشيب محمله عليك ثقيل •

الفضول جمع فضل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة الجود
قوله وما لديك قال التبريزي يجوز كون ما موصوله وكونها نافيه والمعنى على النفي
حتى تجود بكل شي لك فلا يبقى قليل ايضا قال في الاغاني كان المقنع اجمل الناس
وجها وكان اذا اسفر اللثام عن وجهه اصابته العين فيمرض فكان لا يمشي
الا متقنعا فلذا قيل له المقنع وهو شاعر مقل من شعرا الدولة الاموية وكان له
محل كبير وشرف وسودد في كنده وانشد

والله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا

هذا احد ابيات قالها امرو القيس بن حجر حين بلغه ان بني اسد قتلت اباه
وبعده • القاتلين الملك الحلاحلا • خير معد حسبا ونايلا •
• وخيرهم قد علموا فواضلا • يا لهف هند اذ خطين كاهلا •
• نحن جلبنا القرح القوافلا • يحملننا والاسل النواهلا •
• مستفرمات بالحصى جوافلا • تستثفر الاواخر الاوايلا •

قوله شيخي يعني اباه وابير اهلك ومالك وكاهل قبيلتان والحلاحل
السيد وحسبا شرفا ونايلا عطا وهند اخت امري القيس والقرح
الخيل المسنه والقوافل الضامره والاسل الرماح والنواهل العطاش
ومستفرمات تضرب فروجها بالحصى من شدة السير وسرعته وجوافل
سريعه وتستثفر تضرب بالحصى اثفارها وانشد

فهزناكم

فهزناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

الكماة جمع كمي وهو الشجاع قال الجوهري كانهم جمعوا كاميا مثل قاض
وقضاه وهو غاية لما قبله في القوة والاصاغر غاية لما قبله في الضعف وانشد

سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان

هذا من قصيدة لامري القيس بن حجر الكندي واولها

• قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان • ورسم عفت اياته منذ ازمان •
• اتت حجج بعدي عليها فاصبحت • كخط الزبور في مصاحف رهبان •
• ذكرت بها الحي الجميع فهيجت • عقابيل سقم من ضمير واشجان •
• فسحت دموعي في الردا كانها • كلى من شعيب ذات سح وتهتان •
• اذا المرء لم يخزن عليه لسانه • فليس على شي سواه بخزان •
• فاما تريني في رحالة جابر • على حرج كالقر تخفق اكفاني •
• فيارب مكروب كررت وراءه • وعان فككت الكبل عنه ففداني •
• وفتيان صدق قد بعثت بسحرة • فقاموا جميعا بين عاث ونشوان •
• وخرق بعيد قد قطعت نياطه • على ذات لوث سهلة الشد مذعان •
• وغيث كالوان القنا قد هبطته • تعاور فيه كل اوطف حنان •
• على هيكل يعطيك قبل سواله • افانين جري غير كز ولا وان •
• كتيس الظبا الاعفر انضرجت له • عقاب تدلت من شماريخ ثهلان •
• وخرق كجوف العير قفر مضلة • قطعت بسام ساهم الوجه حسان •
• يدافع اعطاف المطايا بركنه • كما مال غصن ناعم بين اغصان •
• ومجر كغلان الانيعم بالغ • ديار العدو ذي زهاء واركان •
• مطوت بهم حتى تكل غزاتهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان •
• وحتى ترى الجون الذي كان بادنا • عليه عواف من نسور وعقبان •
• ثياب بني عوف طهارى نقية • واوجههم عند المشاهد غران •
• هم بلغوا الحي المضلل اهلهم • وساروا بهم بين العراق ونجران •
• فقد اصبحوا والله اصفاهم به • ابر بميثاق واوفى بجيران •

قوله قفا خطاب للاثنين والمراد واحد ومن عادتهم ان يخاطبوا الواحد
بصيغة الاثنين كما في قوله القيا في جهنم ويراد به التكرير كانه قال
قف قف والق الق وقيل الالف فيه ليست للتثنية وانما هي مبدله
من نون التاكيد واصله قفن وعرفان اي معرفة ورسم اثر وعفت درست
واياته علاماته وحجج سنون وزبور كتاب والجميع المجتمع وعقابيل بقايا
ولا واحد لها من لفظها واشجان احزان وسح جري وشعيب بوزن

عظيم الراويه وسح صب وتهتان سيلان وجابر رجل وحرج بعش والعنز مركب للنسا وتخفق تضطرب وكررت رجعت وعان اسير وفككت نزعت والكبل القيد ونذاني دعاني بالندا وسحره السحر الاعلى وعاث مفسد ونياطه وسطه ولوث قوي ومذعان مطاوع والغنا عنب الثعلب وتغاور تداول واوطف وسحاب قريب وحنان تصوت بالرعد وهيكل فرس ضخم وافانين انواع وكرمنقبض وان فاتر والاعفر الاحمر وانضرجت بالجيم انفتحت وشارخ اعالي وشهلان جبل وسامر فرس مشرف وساهم متغير الوجه وحسان بضم الحا حسن الخلق واعطاف نواحي والمطايا الابل وركنه جانبه ومجر عسكر وغلان نبات والابنعم وادٍ وزهام ذر كثير واركان جوانب ومطوت مددت في السير والجون الفرس الاشهب وبادنا سمينا وقوله ثياب بن عوف الابيات الثلاثه سقطت من رواية الاصمعي وذكرها ابن ميمون في منتهى الطلب قوله مطوت بهم البيت يروى سريت بهم حتى تكل مطيتهم كما اورده المصراي حملتهم على سير الليل فالبا في بهم للتعديه اي اسريتهم واطيتهم والمعنى حملتهم على السرى وعلى المطو وهو مد السير وابعاد السير والغزاه جمع غاز وحتى هنا حرف غاية يقع بعدها الجمل المستانفه لا عاطفة لمصاحبتها لواو العطف ولا جاره لرفع الجياد بعدها وهو مبتدا خبره جملة ما يقدن وزعم الجرمي انها في البيت عاطفه وانها قرنت بالواو كما يقترن لكن بالواو وهي عاطفه وتكال بفتح اوله وكسر الكاف تعي وتتعب والارسان جمع رسن وهو الحبل وبارسان متعلق بيقدن ويجوز كون البا للحال متعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انها تساق معطلات دون حبال لبعد الغزو وافراط الكلال وقد اورد المصرنظم العصيدة في منذ بلغظ وربع عفت اثاره منذ ازمان شاهدا على جر منذ للماضي وانشد

جود يمناك فاض في الخلق حتى بايس دان بالاساة دينا

البايس الذي اصابه في بوس اي شدة ودان بالاساة تعبد بها يعني انه اتخذها طريقا وعادة يلزمها كالدين الذي يتعبد به الانسان والمعنى ان جوده عم من اسى ومن لم يسي وانشد

فما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ما دجلة اشكل

هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل اولها

* اجدك لا يصحو الفؤاد المعلل * وقد لاح من شيب عذار ومسحل *
* الا ليت ان الظاعنين بذي الغضا * اقاموا وبعض الاخرين تحملوا *
* فيوما يجارين الهوى غير ماضيا * ويوما ترى منهن غولا تغول *

وبعد

وبعد هذا البيت

* فالا تعلق من قريش بذمة * فليس على اسياف قيس معول *
* لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة افضل *

اجدك تقول احقا منك هذا ويروى الفؤاد المعذل اي الملوم والعذاران العارضان والمسحل ما تحت الذقن وغير ماضيا كايس غير صبيا الى والتغول التلون وتمج تقذف وراينه في ديوان جرير بدله تمور دماوها اي تجري والبا في بدجلة ظرفيه وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والكسر والاشكل الذي خالطه حمره والبيت استشهد به المصنف على دخول حتى على الجملة الابتدائيه واعاده واورد البيت الاخير في اللام مستشهدا به على ورود اللام بمعنى من وقوله فان لا تعلق البيت تقول ان لم تتعلق بجوارهم حتى تامن فليس لك عندهم جوار ولا بقيا وانشد

فوا عجبا حتى كليب تسبني

تقدمت في شرحه في شواهد الخطبة وانشد

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه اولها

* اسالت رسم الدار ام لم تسال * بين الجوابي فالبضيع فحومل *

ومنها

* لله در عصابة نادمتهم * يوما بجلق في الزمان الاول *
* اولاد جفنة حول قبر ابيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل *

يغشون البيت

* يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل *
* بيض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول *

ومنها

* ان التي ناولتني فرددتها * قتلت قتلت فهاتها لم تقتل *
* كلتاهما حلب العصير فعاطني * بزجاجة ارخاهما للمفصل *

ومنها

* نسبي اصيل في الكرام ومذودي * تكوي مواسمه جنوب المصطلي *

اخرج ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت اريد عمرو بن الحارث ابن ابي شمر الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السعلاه صاحبة النابغة واخي المعلاه صاحبة علقمة بن عبدة وانا مقترحة عليك بيتا فان انت اجزته شفعت لك الى اختي وان لم تجزه قتلتك فقلت هات فقالت اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال له من هوه

قال فتبعتها من ساعتي فقلت

* اذا لم يسد قبل شد الازار * فذلك فينا الذي لا هوه *
* ولي صاحب من بني الشيصبان * فحينا اقول وحينا هوه *

فقالت اولا لك تخوف فاسمع مقالتي واحفظها عليك بمدارسة الشعر فانه اشرف
الاداب واكرمها وانورها به يسمو الرجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوك وبه
يخدم وببركه ينفع ثم قالت انك اذا وردت على الملك وجدت عنده النابغة
وسيصرف عنك معرته وعلقمة بن عبده وسيكلم المعلاه اخي ترد عنك سورته
قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص على الوصول اليه فقلت للحاجب
بعد مدة ان انت اذنت لي عليه والا هجوت اليمن كلها ثم انتقلت عنها فاذن
لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت النابغة جالسا عن يمينه وعلقمة جالسا
عن يساره فقال لي يا ابن الفريعة قد عرفت عيصك ونسبك في غسان فارجع
فاني باعث اليك بصلة سنية ولا احتاج الى الشعر فاني اخاف عليك هذين
السبعين ان يفضحاك وفضيحتك فضيحتي وانت اليوم لا تحسن ان تقول
رقاق النعال طيب حجزاتهم يحيون بالريحان يوم السباسب فقلت لا بد منه
فقلت ذاك الى عميك فقلت اسالكما بحق الملك الحواب الا ما قدمتماني عليكما
فقالا قد فعلنا فقال هات فانشات اقول والقلب وجل اسالت رسم الدار ام
لم تسائل بين الجوابي فالبضيع فحومل حتى اتيت على اخرها فلم يزل عمرو بن الحرث
يزحل عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول هذه والله البتارة التي قد
بترت المدائح هذا وابيك الشعر لا ما تعللاني به منذ اليوم يا غلام الف
دينار مرجوحة فاعطيت الف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها
في كل سنة فقم يا زياد بن ذبيان فهات الثنا المسجوع فقام النابغة فقال الام
انعم صباحا ايها الملك المبارك السما غطاوك والارض وطاوك والدي فداوك
والعرب وقاوك والعجم حماوك والحكما وزراوك والعلما جلساوك والمقاول
سمارك والعقل شعارك والحلم دثارك والصدق رداوك واليمن حذاوك والبر
فراشك واشرف الآبا اباوك واطهر الامهات امهاتك وافخر الشبان ابناوك
واعف النسا حلايلك واعلا البنيان بنيانك واكرم الاجداد اجدادك
وافضل الاخوال اخوالك وانزه الحدايق حدايقك واعذب المياه سياهك
فدلا زرا الردن اوفاك وحالف الاضريح عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
الصرو ترابك العسجد قوارنك واللجين صحافك والشهاد ادامك
والخرطوم شرابك والابكار مستراحك والعبيد سواسك والخير بفنايك
والشر في ساحة اعدايك والذهاب عطاوك والف دينار مرجوحة اعطاوك
والف دينار مرجوحة ايناوك والنصو مسوط بابوابك زين قولك فعلك ومحطم
عدوك غضبك وهزم مقانبهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن بنا رخ
البلاطفرك ابيا خولك ابن المنذر اللخمي فوالله لقفاك خير من وجهه وكشمالك

خير

خير من يمينه ولصمتك خير من كلامه ولامك خير من ابيه ولخدمك خير من علية
قومه فهب لي اسارى قومي واسترهن بذلك شكري فانك من اشراف قحطان
وانا من سروات عدنان فرفع عمرو بن الحرث راسه الى جارية كانت على راسه قائمة
فقال مثل ابن الفريعة فليمدح الملوك ومثل ابن زياد فليثن على الملوك واخرج
ابن عساكر عن الاصمعي انه سئل عما اراد حسان بقوله اولاد جفنة عند قبر ابيهم
مما في هذه الابيات خصهم به قال اراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم اهل
مدر وليسوا باهل عمد ينتقلون وقال غيره معناه انهم امنون لا يبرحون
ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخصبون لا ينتجعون ومارية امهم والمفضل
الذي يفضل ما ملك وقوله يغشون يعني ان منازلهم لا تخلوا من الاضياف والطراق
والعفاة فكلابهم لا تهر على من يقصد منازلهم كما قال حاتم الطائي فان كلابي قد اقرت
وعودت قليل على من يعتريني هريرها وقوله لا يسالون عن السواد المقبل اي هم
في سعة لا يبالون كم نزل بهم من الناس ولا يهولهم الجمع الكثير وهو السواد اذا
قصد والبحر هو البريص موضع بدمشق وبردى نهر بدمشق ويروى بردا اي ثلجا
يصفق يمزج والرحيق الخمر البيضا والسلسل السهلة في الحلق وهذا البيت
استشهد به النحاة وشم الانوف يعني اصحاب كبرويته والاشم المرتفع والاغاض
الانف بذلك لان الانفة والحمية والغضب فيه وقوله من الطراز الاول
يعني انهم مثل ابايهم الاشراف المتقدمين الذين لا يشبه خلايقهم وافعالهم
هذه الافعال المحدثة وقوله قتلت اي صب فيها الما فمزجت فقتلها صرفا
غير ممزوجة وقوله كلتاهما حلب العصير يعني الخمر والما وادخلها للمفصل يعني
الصرف والمنصل بكسر الميم اللسان والمفصل واحد المفاصل ومذود لساني
يقول من اصطلى بناره اي من تعرض لي وسعت جنبه بلساني اي بهجاي قال
اليزيدي فقصيدة حسان هذه من المختارات شواهد حيث انشده

لدى حيث القت رحلها ام قشعم

هو من معلقة زهير بن ابي سلمى المشهورة واولها

• امن ام اوفى دمنة لم تكلم • بحومانة الدراج فالمتثلم •
ومنها • تبصر خليلي هل ترى من ظعاين • تحملن بالعليا من فوق جرثم •
ومنها • فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة • وذبيان هل اقسمتم كل مقسم •
• فلا تكتمن الله ما في نفوسكم • ليخفى ومهما يكتم الله يعلم •
• يوخر فيوضع في كتاب فيدخر • ليوم الحساب او يعجل فينقم •
• وما الحرب الا ما علمتم وذقتم • وما هو عنها بالحديث المرجم •
• متى تبعثوها تبعثوها ذميمة • وتضر اذا ضريتموها فتضرم

فتعرككم عرك الرحا بثفالها • وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم
فتنتج لكم غلمان اشام كلهم • كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها • قرى بالعراق من قفيز ودرهم
لعمري لنعم الحي جر عليهم • بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
وكان طوى كشحا على مستكنة • فلا هو ابداها ولم يتجمجم
وقال سأقضي حاجتي ثم اتقي • عدوي بالف من ورائي ملجم
فشد ولم تفزع بيوت كثيرة • لدى حيث القت رحلها ام قشعم
لدى اسد شاكي السلاح مقذف • له لبد اظفاره لم تقلم
جري متى يظلم يعاقب بظلمه • سريعا والا يبد بالظلم يظلم
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش • ثمانين حولا لا ابا لك يسأم
رأيت المنايا خبط عشوا من تصب • تمته ومن تخطي يعمر فيهرم
واعلم علم اليوم والامس قبله • ولكنني عن علم ما في غد عم
ومن لا يصانع في امور كثيرة • يضرس بانياب ويوطا بمنسم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله • على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه • يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه • يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب اسباب المنايا ينلنه • ولو رام اسباب السماء بسلم
ومن يعص اطراف الرماح فانه • يطيع العوالي ركبت كل لهذم
ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه • الى مطمئن البر لا يتجمجم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه • ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة • ولو خالها على الناس تعلم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه • ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

دمنة بكسر الدال هي الكناسة وتقدير الكلام امن منازل ام اوفى وهي امراة زهير وتكلم اصله تتكلم حذف منه احد التائين وحومانه بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل او دونه حين تصعده او تهبطه والدراج بفتح الدال وقال ابو عمرو وجثمها سكان وقيل هو ما لبني فزارة وكذا المتثلم بعليا بلد وجوثم بضم الجيم والمثلثة وسكون الراء بينهما ما لبني اسد قوله فمن مبلغ الاحلاف البيت اورده المصنف والاحلاف قبايل تحالفت قال ثعلب هم اسد وغطفان وذبيان قبيلة وكل مقسم اي كل الاقسام والرجم المظنون تقول ما هو رجم بظهر الغيب فقد جربتموها وذقتموها وذميمة مذمومة اي لا تحمدون امرها وتضرى اي تعود يقال ضري يضرى ضراوة اذا درب اذا اضريتموها اي عودتموها يعني الحرب والعرك

الطحن

الطحن والثفال جلد او كساء يوضع تحت الرحى ليكون الدقيق يقع عليها والباء للحال اي عرك الرحى ولها ثفال اي طاحنة قاله ثعلب وتلقح كشافا اي تدارككم الحرب يقال لقحت الناقة كشافا اذا حمل عليها في دمها فتتئم اي تاتيكم باثنين توامين بمنزلة المراة التي تاتي بتوامين في بطن يعني هذا امر الحرب فتنتج لكم يعني الحرب غلمان اشام اي شوم كاحمر عاد اي ثمود وهو قدار عاقر الناقة وقوله عاد غلط ثم ترضع فتفطم يريد انه يتم امر الحرب لان المراة اذا ارضعت ثم فطمت فقد تمت وقوله فتغلل لكم البيت تقدم واستبهوا ونفا طوى كشحه على كنه اي لم يظهره ومستكنة امر اكنه في نفسه ولم يتجمجم اي لم يدع التقدم على ما اضمر ولم يفزع بيوت اي لم يعلم قوم بفعله وام قشعم في الحرب ويقال المنية وقال ابو عبيدة هي العنكبوت اي شد عليه بمضيعة فقتله حيث القت رحلها حيث كان شدة الامر وشاكي السلاح اي سلاحه ذو شوكة ومقذف غليظ اللحم واللبد الشعر المتراكب على زبرة الاسد اذا اسن اظفاره لم تقلم اي تام السلاح حديد يريد الجيش واللفظ على الاسد وضبط عشوا معتولا بفتح يقال عشا يعشوا عشوا اذا جا على غير بصر وعشي يعشى عشا اذا اصابه العشا وقوله واعلم البيت استدل به على انحصار الازمنة في الحال والماضي والمستقبل والتقسيم للتعيين بمنزلة الظهر للانسان وقوله ويذمم استشهد به على فك المضارع المجزوم ويفره يصيبه وافرا ومن لا يذد اي يدفع قوله ومن يعص اطراف الرماح يعني من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وكل لهذم على حذف في اي في كل لهذم واللهذم السنان الماضي قوله ومهما يكن البيت والخليقة الطبيعة ومن لا يزل يستحمل الناس اي يثقل على الناس يسامونه اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابن عباس انه سال الحطيئة من اشعر الناس قال يا ابن عم رسول الله الذي يقول ومن يجعل المعروف من دون عرضه البيت وما بدونه الذي يقول ولست اجالا بله البيت ولكن الرضاعة افسدته كما افسدت جرولا يعني نفسه ثم انشد

ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم • ببيض المواضي حيث لي العمايم

قال العيني قيل انه للفرزدق من قصيدته التي اولها تحن بزوراء المدينة ناقتي قال ولم اجد فيها من رواية والقصيدة المذكورة تقدم منها في هذا شواهد ان المفتوحة المخففة ويقال طعنه بالرمح يطعنه بضم العين في المضارع وكذا كل ما هو حسي واما المعنوي كيطعن في النسب فبفتح العين والحبا بضم المهملة وقيل بكسرها وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع حبوة واراد به اوساطهم بعد ضربهم بالسيوف الماضية في روسهم

وبيض بكسر اوله جمع ابيض وهو السيف والمواضي الحاده والاضافة فيه من
باب اضافة الموصوف الى الصفة قال العيني وفي قوله حيث الى اجماع اضافة
حيث الى المفرد فيكون معربا ومحل حيث نصب على الحال قلت بل على الظرف
لضرب فانها ظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان لنظمهم وانشد

اذا ريدة من حيث ما نفحت له اتاه برياها خليل يواصله

قال ابو وجيه النميري بالياء التحتية واسمه الشمر بن الوسيم بن زراده شاعر مجيد ادرك
الدولة الاموية والعباسية الريدة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة
ريح لينة الهبوب ويقال ايضا راده ونفحت هبت ويقال نفح الطيب اذا فاح
وريا بفتح الراء وتشديد التحتية الرائحة وريدة مرفوع بنفحت مضمر يفسره
الظاهر لان اذا لا يليها الا الافعال وحيث مقطوعة عن الاضافة اي من
حيث هبت وانما قلنا ذلك لئلا يلزم بطلان الاضافة اذ المضاف اليه لا يعمل
في ما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه واتاه جواب اذا وانشد

اما ترى حيث سهيل طالعا

لم يسم قائله وتمامه نجما يضي كالشهاب لامعا ترى بصريه وطالعا مفعولها وحيث
ظرف وهو مضاف الى المفرد ندورا وقيل الى جملة تقديرا على ان سهيلا مرفوع
بالابتداء وخبره محذوف اي مستقرا وظاهر في حال طلوعه قال العيني ولكن
على الاول تكون حيث معربة اذ لم يضف الى جملة فهي منصوبة على الظرفية
او المفعولية ان كانت ترى قلبية او بصرية وطالعا حال وقيل انها مبنية
وان اضيفت الى المفرد كما في لدن وانشد

حيث ما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

لم يسم قائله والنجاح الفوز والغابر بغين معجمة وموحدة ورا الزمن الباقي
ويطلق على الماضي ايضا من الاضداد وفي البيت جزم حيثما فعلين حرف
الحا انشد

الا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

تقدم شرحه في شواهد ام حرف ـــــــ الى الراء شواهد رب
انشد

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار

تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة الخفيفة وانشد

فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وانشد

ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

هذا لجذيمة بن مالك بن فهم الازدي المعروف بالابرش قال شارح ابيات الايضاح
وغلط ابن حزم فنسبه لتابط شرا والعلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح

قال

قال الاعلم وصف نفسه انه يحفظ اصحابه في راس جبل اذا خافوا من عدو فيكون
طليعة لهم والعرب تفتخر بهذا لانه دال على شهامة النفس وحدة النظر وخص الشمال
بالذكر لانها تهب بشدة وجعلها ترفع ثوبه لاشرافه الربيئة التي يربا فيها
لاصحابه انتهى واستشهد سيبويه بهذا البيت على ادخال النون في ترفعن
ضرورة واستشهد به ابو علي الفارسي على وقوع الماضي بعد رب اذا كفت بما
قال وهذا الموضع اللائق به التكثير لانه المناسب للمدح وقال صاحب المصباح
في شرح ابيات الايضاح يحتمل بقاء رب هنا على معناها من التقليل لان جذيمة
ملك جليل لا يحتاج مثله الى ان يتبذل في الطلائع لكنه قد يطرا على الملوك
خلاف العادة فيفتخرون بما ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلادة قال
وقوله ترفعن كلام منقطع عما قبله كانه استانف الحديث وليس في موضع
حال لان هذه النون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره ووجه دخولها هنا
انه شبه ما في ربما بما النافية لتشبيهها لفظيا فصار ترفعن وان كان
موجبا كانه منفي وقيل انما ذلك لان رب للتقليل والتقليل يضارع النفي كما
قال الاخر قليل بها الاصوات الا بغامها اي ليس بها صوت الا بغامها
قال في المصباح والاكثرون رووه ابن حزم بلفظ رب ليل قد سهرت به
فغير صدره قال وفي قوله ترفعن ثوبي اشارة الى ان قميصه لا يلصق بجلده لخمصه
وهذا مدح عندهم لا سيما من كان مثله من اهل النعمة وقال ابن الاعرابي يقال
اوفيت راس الجبل اذا بلغت مرقبة او شرفا في راس علم وبعد هذا وافيت فلانا بمكان
كذا قال ابن يسعون فعلى هذا في البيت حذف المفعول تقديره ربما اوفيت مرقبة
او شرفا في راس علم وبعد هذا البيت في قصيدة انا زاينهم في كلاله عرق ما نوا

• ليت شعري ما اماتهم • نحن ادلجنا وهم باتوا •
• ثم ابنا غانمين وكم • من اناس قبلنا فاتوا •

فتو شباب وراءهم بموحدة ثم همز من ابات القوم ربا رقبتهم وكنت لهم طليعة
فوق شرف وانشد وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
هذا من قصيدة لابي طالب يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويصف تمالؤ قريش
عليه واولها • لما رايت القوم لا ود فيهم • وقد قطعوا كل العرى والوسائل •
ومنها • كذبتم وبيت الله نبزى محمدا • ولما نطاعن حوله ونناضل •
• ونسلمه حتى نصرع حوله • ونذهل عن ابنائنا والحلائل •
الى ان قال • وما ترك قوم لا اباك سيدا • يحوط الذمار غير ذرب مواكل •
وابيض البيت وقد علم بذلك ان قوله وابيض منصوب بالعطف على قوله سيدا
لا مجرور بالواو ورب فلا شاهد فيه على هذا وممن نبه على ذلك الدماميني ثم ابن

حجر في شرح البخاري عند شرحه البيت وثمال بكسر المثلثة وتخفيف الميم العماد والملجا والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل يمنعهم مما يضرهم والارامل جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها وتحوط بكلا ويرعى والذمار بكسر الذال المعجمة ما يجب على الانسان حمايته قايك ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد مناف وقيل شيبة ابن عبد المطلب بن هاشم قال ابن عساكر في تاريخه قيل انه اسلم ولا يصح اسلامه وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج هو والخطيب من طريق احمد بن الحسن المعروف بدبيس عن محمد بن اسمعيل العلوي عن ابايه عن الحسين عن ابيه علي قال سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد بن اخي قال له بما بعثت يا محمد قال بصلة الارحام واقام الصلاة وايتاء الزكاة واخرجاه من طريق اخرى فيه مجاهيل عن ابي رافع سمعنا ابا طالب يقول حدثني محمد ان الله امره بصلة الارحام وان يعبد الله وحده ولا يعبد معه احد واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن اسحق بن عيسى قال سمعت بعض المشيخة يقول لم يكن احد يسود في الجاهلية الا بمال الا ابو طالب وعتبة بن ربيعة وقال الزبير كان ابو طالب شفيقا على النبي صلى الله عليه وسلم يمنعه من مشركي قريش جاووه يوما بعمارة بن الوليد فقالوا له قد عرفت حال عمارة ونحن ندفعه اليك مكان محمد وادفعه الينا قال ما انصفتموني اعطيكم ابن اخي تقتلونه وتعطوني ابن اخيكم اغذوه لكم واخرج ابن عساكر من طريق المعتمر بن سليمن قال حدثني ابي قال مشت قريش الى ابي طالب فقالوا له انت افضل قريش اليوم حلما واكبرهم سنا واعظمهم شرفا وقد رايت صنع ابن اخيك فرق كلمتنا وافسد جماعتنا وقطع ارحامنا فادفعه الينا نقتله ونعطيك ديته قال لا تطيب بذلك نفسي ان ارى قاتل ابن اخي يمشي بمكة وقد اكلت ديته قالوا فانا ندفعه الى بعض العرب فيكون هو يقتله وندفع اليك ديته ونعطيك اي ابنائنا شئت فيكون لك ولدا مكان هذا فقال لهم ما انصفتموني تقتلون ولدي واغذوا اولادكم افلا تعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لم تحن الى غيره ولكن امرها اجمع لكم مما اراكم تخوضون فيه تجمعون شباب قريش من كان منهم يبسن محمدا فتقتلونهم جميعا وتقتلون معهم محمدا قالوا الا لعمر ابيك لا نقتل ابناءنا واخواننا من اجل هذا الصابي ولكن سنقتله سرا وعلانية فعند ذلك يقول لما رايت القوم لا ود فيهم القصيدة كلها قال الواقدي توفي ابو طالب النصف من شوال من السنة العاشرة من حين نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن بضع وثمانين سنة واخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلايل بسند فيه مبهم عن ابن عباس قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا طالب في مرضه قال له اي قل لا اله الا الله استحل لك

الشفاعة يوم القيامة فقال والله لولا ان يروا اني قلتها جزعا حين نزل بي الموت لقلتها فلما ثقل ابو طالب رئي يحرك شفتيه فاصغى اليه العباس ليسمع قوله فرفع العباس عنه فقال يا رسول الله قد والله قال الكلمة التي سالته فقال رسول الله صلى الله عليه لم اسمع واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة ابي طالب فقال وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم واخرج البيهقي عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالت قريش كاعة عني حتى توفي ابو طالب واخرج البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول ابي طالب وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل واخرج البيهقي في دلايل النبوة عن انس ان اعرابيا جا فقال يا رسول الله لقد اتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبي يصيح وصعد المنبر فرفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار فما رد يديه الى نحره حتى القت السما بارواقها وجاوا يضجون الغرق الغرق فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيا قرت عيناه ومن ينشدنا قوله فقام علي فقال يا رسول الله كانك اردت قوله

وابيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للارامل •
يلوذ به الهلاك من ال هاشم • فهم عنده في نعمة وفواضل •

وانشد

الا رب مولود وليس له اب • وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة سودا في حر وجهه • مجللة لا تنجلي لزمان
ويكمل في تسع وخمس شبابه • ويهرم في سبع مضت وثمان

قال ابن يسعون هذه الابيات لرجل من ازد السراة وقيل هي لعمرو الجنبي وزاد بالاول عيسى وبالثاني ادم وبالثالث القمر وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومجللة من التجليل وهو التغطية وقوله لا تنجلي لزمان اي وان تطاول زمانها وقوله لم يلده الاصل يلده فسكن اللام للضرورة فالتقى ساكنان فحرك الثاني بالفتح لانه اخف وقال اللخمي الصواب في الرواية عجبت لمولود وجلة وليس له اب فابيه او صفه والواو للتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وفي الكامل للمبرد كل مكسور او مضموم اذا المحركين من حركات الاعراب يجوز فيه التسكين وانشد البيت قال ولا يجوز ذلك في المفتوح لخفة الفتحة وانشد

فويق جبيل شامخ لن تناله • بقنته حتى تكل وتعملا

هذا من قصيدة لاوس بن حجر بفتحتين واولها

• صحا قلبه عن سكره وتاملا • وكان بذكرى ام عمرو موكلا •

وكان له الحين المتاح حمولها • وكل امرئ رهن بما قد تحملا •
لا اعتب ابن العم ان كان جاهلا • واغفر عنه الجهل ان كان اجهلا •
وان قال لي ماذا ترى يستشيرني • يجدني ابن عم مخلط الامر مزيلا •
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها • واحر اذا حالت بان اتحولا •
وانى امرؤ اعددت للحرب بعدما • رايت لها نابا من الشر اعصلا •
اصم ردينيا كان كعوبه • نوى القسب عراصا مزجا منصلا •
الى ان قال هل تذكرن مخبرا • يدل على غنم ويقصر معملا •
على خير ما ابصرتها من بضاعة • لملتمس بيعا بها او تبكلا •
فويق جبيل شامخ الراس لم تكن • لتبلغه حتى تكل وتعملا •
ومنها وهو اخرها
وانى وجدت الناس الا اقلهم • خفاف العهود يكثرون التنقلا •
بنى ام ذى المال الكثير يرونه • وان كان عبدا سيد الامر جحفلا •
وهم لمقل المال اولاد علة • وان كان محضا فى العشيرة مخولا •
وليس اخوك الدائم العهد بالذى • يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا •
ولكن اخوك النائى ما كنت امنا • وصاحبك الادنى اذا الامر اعضلا •
قال شارح ديوانه قيل للاصمعى هل يجوز فى سكرى بضم السين فقال لم يرد السكر انما اراد السكر من الغمر مثل قوله تعالى انهم لفى سكرتهم يعمهون وتامل تثبت فى امره والحول الهوادج كانت له حينا اذ مرت به وقوله الا اعتب معناه الا انى انا اعتب ولم يرد الاستفهام وقوله مخلط الامر مزيلا اى اخالط بامرى فى موضع المخالطة وازيل فى موضع الزايلة اى اخلط وامير ما ينبغى ان اميز عنها والردينى الرمح منسوب الى ردينه وشبهه بنوى القسب لان نواه ضامر غير منتشر وعراص كثير الاضطراب اذا هز ومزج منصل معمول له زج ونصل قد ركبا فيه وقوله هل تذكرن اى هل تعرف رجلا يدلنى على غنم يخون تكون المونة فيه وقوله على خير ما ابصرت من بضاعة من بضايع الناس ان اراد بها غنما والتبكل الغنيمة يقال تبكل اى تغنم وشامخ وشاهق واحد يقول هو طويل فى السما قليل العرض فصغره لهذا وهو اشد لصعوده اذا دق وذهب فى السما وقل عرضه وجحفل كثير الشان والاتباع واصله الجيش العظيم فضربه لكم مثلا ويروى وهم لقليل المال واولاد علة الذين متفرقات والمحض الخالص النسب والمخول الكريم الاخوال والنائى بالنصب اى واخوك الذى هو اخوك الذى ينائى عنك نايبا اذا امنت واذا نابتك نايبة جاك فاعانك بنفسه

ذكر

ذكره الاصمعى وقال مره صبر الصيد فى موضع الصفة قال ابو حاتم ويجوز عندى النائى محمود كالقاضى فحذفنا اليا قال واظن هذا البيت مصنوعا واعضل الامر اشتد والامر المعضل الشديد انتهى ملخصا فى شرح الديوان وانشد
وكان اناس سوف يدخل بيتهم • دوهيه تصفر منها الانامل
تقدم شرحه فى شواهد وانشد
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذى تمايم محول
هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وبعده
اذا ما بكى من خلفها انحرفت له • بشق وشق عندنا لم يحول
طرقت اتيتها ليلا فالهيتها شغلتها عن ذى اى ولد ذى وتمايم جمع تميمة وهى التعويذة التى تعلق على الصبى ومحول اى عليه حول وكان قياسه محيل بالاعلال كمقيم الا انه جا على الاصل كاستحوذ ويروى انصرفت بدل انحرفت ومحول بدل محول اى لم يحول والبيت استشهد به على اضمار رب بعد الفا وانشد
بل بلد ذى صعد واكام
اورده الفارسى بلفظ ذى صعد واصباب والصعد بضم الموحدة العقبات جمع صعود بفتح الصاد والاكام بالمد جمع اكمة وهى التل المرتفع وانشد
رسم دار وقفت فى طلله • تقدم شرحه فى حرف الجيم وانشد
وسن كسنيق سنا وسنما • ذعرت بمدلاج الهجير نهوض
هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر وقيل لابى دواد الايادى اولها
اعنى على برق اراه وميض • يضى حبيا فى شمارخ بيض •
ومنها وقد اغتدى والطير فى وكناتها • بمنجرد عبل اليدين قبيض •
واخرها كان الفتى لم يغن فى الناس ساعة • اذا اختلف اللحيان عند جريض •
ومعنى البرق يضى ومضا وميضا لمع لمعا خفيا والحبى السحاب والشماريخ جمع شمراخ وهو راس الجبل وبيض لا نبات بها وقوله وقد اغتدى كالبيت نظيره قوله فى المعلقة المشهورة وقد اغتدى والطير فى وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل ومنجرد فرس وعبل اليدين ضخمهما وقبيض نقاف وموحدة سريع نقل القوايم والجريض بجيم وراء الغصة بالريق عند الموت يقال جرض بريقه يجرض وهو يجرض بنفسه اى يكاد يقضى والبيت اورده الجوهرى فى الصحاح شاهدا على ذلك وسن الواو واو رب والسن هنا الثور وسنيق بضم المهملة وتشديد النون وتحتيه ساكنه جبل وسنا ارتفاعا ونصبه على الحال والمعنى ان هذا الثور كهذا الرجل طولا اى مرتفعا وسنما عطف على موضع سن لانه فى المعنى مفعول ذعرت والسنم المفرط لوحشيه وقيل انه اسم جبل ومن زعم

انه عطف على سنا فهد عاطوح ومدلاج اى فرس كثير السير والهجير القايله ونهوض بفتح النون كثير النهوض وانشد

ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلا

هو من قصيدة لعدى بن الرعلا الغساني شاعر مجيد والرعلا اسم امه وقبله

كم تركنا بالعين عين اباغ * من ملوك وسوقة القا

فرقت بينهم وبين نعيم * ضربة من صفيحة نجلا

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحيا

انما الميت من يعيش كييبا * كاسفا باله قليل الرجا

فاناس يمصصون ثمادا * واناس حلوقهم في الما

وعوير يطيل فيها بها الاسى * واعيت طبيبها بالشفا

رفعوا راية الضراب وقالوا * ليزودن سامر الملحا

فرفعنا العقاب للطير حتى * جرت الخيل بينهم في الدما

ربما ضربة البيت عين اباغ بضم الهمزة واخره غين معجمة موضع بين الكوفة والدقة كانت فيه وقعة للعرب قتل فيها المنذر بن المنذر بن ما السما وكاسفا باله سيئا حاله وقوله ربما البيت اورده المصنف والبيت استشهد به على اعمال رب الجر مع ما وقوله بين بصرى اى بين جهات بصرى فاضاف بين الى المفرد لاشتماله على امكنه وبروك دون بصرى وبصرى بلد بالشام وطعنة عطف على ضربة ونجلا بفتح النون وسكون الجيم صفة طعنة اى واسعة ويقال امر عوس اى شديد مظلم لا يدري من اين يوتى له والاس الطبيب وانشد

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار

هو من قصيدة لابي داود جارية بن الحجاج الايادي واولها

اوحشت من سروب قومي تعار * فاروم فشابة فالستار

بعد ما كان سرب قومي حينا * لهم النخل كلها والبحار

فقد امست ديارهم بطن فلج * ومصير لصيفهم تعشار

ربما الجامل البيت

ورجال من الاقارب بانوا * من حذوق هم الرؤوس الخيار

اوحشت اقفرت والسروب جمع سرب وهو المال السارح وتعار بكسر المثناة الفوقية واروم بفتح الهمزة وضم الرا وشابة بالشين المعجمة وفتح البا الموحدة الخفيفة والستار بكسر السين المهملة كلها مواضع وكذلك بطن فلج موضع وهو بفتح الفا وسكون اللام وجيم وكذا تعشار اسم موضع وهو بكسر المثناة الفوقية وسكون العين المهملة وبالشين المعجمة والجامل بالجيم جماعة من الابل

لا واحد له من لفظه وقيل القطيع من الابل مع رعاته وارباته والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الموحدة يقال ابل مؤبلة اذا كانت للقنية والعناجيج جمع عنجوج بضم العين المهملة وجيمين وهي الخيل الطويلة الاعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر وهو ولد الفرس وفي البيت كفت رب بما ودخولها على الجملة الاسمية وقال الفارسي يجب ان يقدر ما اسما مجرورا بمعنى شي والجامل خبر مبتدأ محذوف ويكون الجملة صفة ما والتقدير رب شي هو الجامل وانشد

فان اهلك فرب فتى سيبكي على مهذب رخص البنان

اخرج المعافى بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الاعرابي قال بلغني انه كان رجل من بني حنيفة يقال له جحدر بن مالك فتاكا شجاعا قد اغار على اهل حجر وناحيتها فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف فكتب الى عامله باليمامة يوبخه بتلاعب جحدر به ويامره بالاجتهاد في طلبه فلما وصل اليه الكتاب ارسل الى فتية من بني يربوع فجعل لهم جعلا عظيما ان هم قتلوا جحدرا او اتوا به اسيرا فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبا منه ارسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والتحرز به فاطمان اليهم ووثق بهم فلما اصابوا منه غرة شدوه كتافا وقدموا به على العامل فوجه به معهم الى الحجاج فلما ادخل على الحجاج قال له من انت قال انا جحدر بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جراة الجنان وجفا السلطان وكلب الزمان قال وما الذي بلغ منك فجرى جنانك قال لو بلاني الامير اكرمه الله لوجدني من صالحي الاعوان وبهم الفرسان ولوجدني من انصح رعيته وذلك اني ما لقيت فارسا قط الا كنت عليه في نفسي مقتدرا قال له الحجاج انا قاذفون بك في حاير فيه اسد عاقر ضار فان هو قتلك كفانا مؤنتك وان انت قتلته خلينا سبيلك قال اصلح الله الامير عظمت المنة وقويت المحنة قال الحجاج فانا لسنا بتاركيك لتقاتله الا وانت مكبل بالحديد فامر به الحجاج فغلت يمينه الى عنقه وارسل به الى السجن فقال جحدر لبعض من يخرج الى اليمامة تحمل عني شعرا وانشا يقول

تاوبني فبت لها كنيعا * هموم لا تفارقني حوان

هي العواد لا عواد قومي * اطلن عيادتي في ذا المكان

اذا ما قلت قد اجلين عني * ثنى ريعانهن على ثاني

فان مقرمنترلهن قلبي * بحبك ايها البرق اليماني

واهوى ان اعيد اليك طرفي * على عدواء من شغل وشان

الا قد هاجني فازددت شوقا * بكا حمامتين تجاوبان

تجاوبتا بلحن اعجمي * على غصنين من غرب وبان

فقلت لصاحبي وكنت اخرو • ببعض الطير ماذا تخبروا ن •
فقالا الدار جامعة قريب • فقلت بل انتما متمنيان •
فكان البان ان بانت سليمى • وفي الغرب اغتراب غير دان •
البين للبل يجمع ام عمرو • وايانا فذاك بنا تدانى •
بلى وترى الهلال كما اراه • ويعلوها النهار كما علانى •
فما بين التفرق غير سبع • بقين من المحرم او ثمان •
فيا اخوى من جشم بن سعد • اقلا اللوم ان لم تنفعاني •
اذا جاوزتما سعفات حجر • واودية اليمامة فانعيانى •
الى قوم اذا سمعوا بنعيي • بكى شبانهم وبكى الغوانى •
وقولا جحدر امسى رهينا • يحاذر وقع مصقول يمانى •
يحاذر صولة الحجاج ظلما • وما الحجاج ظلاما لجان •
الم ترنى عدبت اخا حروب • اذا لم اجن كنت مجن جان •
فان اهلك فرب فتى سيبكى • على مهذب رخص البنان •
ولم اك ما قضيت ديونى نفسى • ولاحق المهند والسنان •
قال وكتب الحجاج الى عامله بكسكر ان يوجه اليه باسد ضار عات يجو على عجل فارسل به فلما ورد الاسد على الحجاج امر به فجعل في حاير واجيع ثلاثة ايام وارسل الى جحدر فاتى به من السجن ويده اليمنى مغلولة الى عنقه واعطى سيفا والحجاج وجلساوه في منظرة لهم فلما نظروا جحدر الى الاسد انشا يقول • ليث وليث في مجال ضنك • كلاهما ذو انف ومحك •
• وشدة في نفسه وفتك • ان يكشف الله قناع الشك •
• فهو احق منزل بترك • فلما نظر اليه الاسد زار زارة شديدة وتمطى واقبل نحوه فلما صار منه على قدر رمح وثب وثبة شديدة فتلقاه جحدر بالسيف وضربه ضربة حتى خالط ذباب السيف لهواته فخر الاسد كانه خيمة قد صرعتها الريح وسقط جحدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الحجاج والناس جميعا واكرم جحدرا واحسن جايزته اخرجه ابن بكار في الموفقيات بطوله من طريق اخرى عن عبد الله بن ابى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قوله نا و بنى ابي تانى لبلا وكنيعا من كنع الرجل اذا خضع ولان وحوان من الحين بالفتح وهو الهلاك وانفهنه بالفاء من نفهت نفسه بالكسر اعيت وكلت وانفهها فلان اكلها وآن انتهى حره والعدو بضم العين وفتح الدال المهملتين والمد وقال في الصحاح العدوا المكان الذى لا يطمئن من قعد عليه وعدوا الشغل ايضا موانعه والعدوا ايضا بعد الدار والغرب

بفتح

97

بفتح الغين المعجمة والرا ضرب من الشجر والخز والكهانة والمهذب المطهر الاخلاق والرخص الناعم والبنان اطراف الاصابع وانشد

يا رب قايلة غدا • يالهف ام معاويه

هو لهند زوج ابى سفيان ام معويه من ابيات قالتها فى وقعة بدر اولها

• ده عينا من رائ م • هلكا كهلك رجاليه •
• يا رب باك لى غدا • في النايبات وباكيه •
• غودروا يوم القليب • غداة تلك الواعيه •
• من كل غيث في السنين • اذا الكواكب خاويه •
• فذكنت احذر ما ارى • فانا الغداة مراميه •
• بل رب قايلة غدا • ما البوم حق جذاريه •
• تذكنت احذر ما ارى • فانا الغداة مراميه •
• بل رب قايلة غدا • يا ويح ام معويه •

قوله خاويه قال في الصحاح حوت النجوم تخوى خيا امحلت وذلك اذا هى سقطت ولم تمطر في نوبها والبيت استدل به ابن مالك على انه لا يلزم وصف المجرور برب قال ابن الدماميني وقد يقال الموصوف محذوف اي يا رب امراة قايلة

حرف السين

انشد

وما ادرى وكيف اخاله ادرى • اقوم ال حصن ام نسا

تقدم شرحه في شواهد ام وانشد

والشر بالشر عند الله سيان

تقدم شرحه في شواهد

وانشد فيا رب انلم تقسم الحب بينى وبينها سوايين فاجعلنى على حبه جلد

الجلد بفتح الجيم واسكان اللام الشديد الصلب يقال جلد الرجل بالضم جلدا بالفتح وجلادة اى صلب فهو جلد وانشد

ولا سيما يوم بدارة جلجل

هو من معلقة امرى القيس بن حجر المشهورة وصدره الا رب يوم لك منهن صالح ودارة جلجل بجيمين اسم لغدير وانشد

فى بالعقود وبالايمان لا سيما • عقد وفاية من اعظم القرب

قوله ف امر من الوفا وقوله لا سيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيف اليا

حرف العين

شواهد على انشد

تخن فتبدى ما بها من صبابة • واخفى الذى لولا الاسى لقضانى

هذا من قصيدة لعروة بن حزام العذرى وقبله

• فان بك من يعرض فانى وناقتى • بحجر الى اهل الحمى غرضان •

• خليلي من عليا هلال بن عامر • بصنعا عوجا اليوم وانتظراني •
ومنها • على كبدي من حب عفرا لوعة • وعيناي من وجد بها تكفان •
• فيا ليت كل اثنين بينهما هوى • من الناس والانعام يلتقيان •
ومنها • تحملت من عفرا ما ليس لي به • ولا للجبال الراسيات يدان •
• كان قطاة علقت بجناحها • على كبدي من شدة الخفقان •
ومنها • الا لعن الله الوشاة وقولهم • فلانة اضحت خلة لفلان •
• اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه • تواشوا بنا حتى امل مكاني •
• تكنفني الواشون من كل جانب • ولو كان واش واحد لكفاني •
• ولو كان واش باليمامة داره • وداري باعلى حضرموت اتاني •
ومنها • واني لاهوى الحشر اذا قيل انني • وعفرا يوم الحشر يلتقيان •
تحن من الحنان وهي الرحمة والحنو وضميره للناقة والاسى بضم الهمزة جمع اسوة
فعلة من التاسي وهو الاقتدا قال ابن هشام ومن ظنه بفتح الهمزة اخطا لان ذلك
بمعنى الحزن ولا مدخل له هنا من حيث المعنى وقوله لعرضانا اصله لعرضي على
فحذف الجار وعدى الفعل الى الضمير وقد قيل انه ضمن فعرضني معنى قتلني او اهلكني فعداه
بنفسه والمعنى يعرض عرضي بحجاب بينهما ذا يقال عرض الى كذا اي اشتاق وهو من
باب علم يعلم وقوله عرضان بفتح الغين وكسر الرا تثنية عرض صيغة مشبهة
من الفعل المذكور والحجر بفتح الحا اسم موضع وعفرا بفتح المهملة وسكون الفا اسم
محبوبته قائله عروة بن حزام بن مهاجر العذري شاعر اسلامي احد المتيمين
الذين قتلهم الهوى قال في الاغاني ولا يعرف له شعر الا في عفرا بنت عمه عقال ابن
مهاجر وكان هويها وهو صبي فخطبها الى عمه فابت امها عليه لفقره وزوجوها
برجل من الشام ذي مال فاشتد ضني عروة ومات رحمه الله فجزعت عفرا عليه
جزعا شديدا وماتت بعده بايام قلائل وبلغ معويه بن ابي سفيان الخبر فقال
لو علمت بحال هذين لجمعت بينهما واخرج ابو الفرج من طريق الكلبي عن ابي
صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحمل اليه فتى لم يبق الا خيالة فقالوا
ادع له قال وما به قالوا الحب ثم خفت في ايديهم فاذا هو قد مات فما رايت
ابن عباس في عشيته سال الله الا العافية مما ابتلي به ذلك الفتى وسالت عنه
فقيل هذا عروة بن حزام وانشد وبات على النار الندى والمحلق
تقدم شرحه في شواهد وانشد
اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
هو للقحيف بن خمير العقيلي شاعر مقل من شعرا الاسلام شبب بخرقا التي شبب
بها ذو الرمة وبعده • ولا تنبو سيوف بني قشير • ولا تمضي الاسنة في صفاها •

قال

قال الجوهري ربما قالوا رضيت عليه في معنى رضيت عنه وانشد البيت
وقال غيره ضمن رضي معنى عطف وقال المبرد في الكامل بنو كعب بن ربيعة
يقولون رضي الله عليك قال الكسائي حمل رضي على نقيضه وهو سخط وبنوا
قشير بضم القاف قبيلة وخبر لعمر الله محذوف اي يميني واعجبني جواب
اذا وضمير رضاها راجع الى بني قشير وانثه باعتبار القبيلة وانشد
في ليلة لا نرى بها احدا • يحكي علينا الا كواكبها
هذا العدي بن زيد وقيل لبعض الانصار حكاه الزمخشري في شرح ابيات الكتاب
قال الاعلم انه خلا مع محب في ليلة لا يطلع عليهما فيها ويخبر بحالهما الا الكواكب
لو كانت ممن يخبر وعلى وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على رفع الكواكب
بدلا من الضمير الفاعل في يحكي لانه في المعنى منفي ولو نصب على البدل من احد
لكان احسن لان احدا منفي في اللفظ والمعنى فالبدل منه اقوى وقبل البيت
• يشتاق قلبي الى مليكة لو • امست قريبا لمن يطالبها •
• ما احسن الجيد من مليكة واللبات اذ زانها ترايبها •
• يا ليتني ليلة اذا هجع الناس ونام الكلاب صاحبها •
في ليلة البيت وبذلك عرف ان القافية مرفوعة ثم رايت صاحب الاغاني قال
ان هذه الابيات لاحيحة بن الجلاح بن الحريش الاوسي يكنى ابا عمرو وزاد بعدها
• لتبكني قينة ومزهرها • ولتبكني قهوة وشاربها •
• ولتبكني ناقة اذا رحلت • وغاب في سربخ مناكبها •
• ولتبكني عصبة اذا اجتمعت • لم يعلم الناس ما عواقبها •
وانشد علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
هذا من قصيدة لعمرو بن معدي كرب الزبيدي وقبله
• ولما رايت الخيل زورا كانها • جداول زرع ارسلت فاسبطرت •
• هتفت بخيل من زبيد فداعت • اذا طردت جالت قليلا فكرت •
• فجاشت الي النفس اول مرة • فردت على مكروهها فاستقرت •
زور بضم الزاي جمع ازور وهو المعوج الزور والجدول النهر الصغير
واسبطرت امتدت قال التبريزي والتشبيه وقع على جري الماء في الانهار لا على
الانهار وجاشت النفس ارتفعت والفا في فجاشت يحتمل زيادتها والفعل
جواب لما ويحتمل ان يكون الجواب محذوفا اي طعنت او ابليت كذا قال
وانت ترى الجواب مصرحا به في قوله هتفت وعلام حرف الجر دخل على ما الاستفهام
فحذف الفها والرمح يروى بالرفع وبالنصب على جعل تقول كتظن قاله التبريزي
وكذلك اورده المصنف في التوضيح شاهدا على اعمال تقول عمل تظن والمعنى

بأي حجة لحمل السلاح اذا لم اقاتل عند كر الخيل ويروى ساعدي بدل عاتقي •
وقوله اذا انا لم اطعن اذا لم يشتغل ساعدي بالرمح في وقت نزكي الطعن •
برمان كر الخيل فاذا الاولى ظرف ليشتغل في الثاني ظرف لقوله لم اطعن •
وكرت من الكر وهو الرجوع قائله عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عصم
بن زبيد الاصغر وهو منبه بن ربيعة ابن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه
ابن زبيد الاكبر ابن الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج الزبيدي
المذحجي يكنى ابا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فاسلم
في سنة تسع او عشر واقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق
وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قتل يوم القادسية وقيل مات
عطشا يومئذ وقيل جرح في وقعة نهاوند فحمل فمات بقرية من قراها
يقال روذه سنة احدى وعشرين وانشد

ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل

قبله اني اسابقها واني لكسل موشارب من ماىها ومغتسل وانشد

ولا يوائلك فيما نابك من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق

اورده ثعلب في اماليه وقبله

• يا ايها المتحلي غير شيمته • ومن خليقته الافراط والملق •
• عليك بالقصد فيما انت قائله ان التخلق ياتي دونه الخلق •
• ولعمرك يا جمل ان بيل مر بالك الشباب فما • يبتغي جديد على الدنيا ولا خلق •
• وانما الناس والدنيا على سفر • فناظر اجلاسهم ومنطلق •

ورايت في المؤتلف والمختلف للآمدي عزو ذلك الى سالم بن وابصة بن
عبيد بن قيس الاسدي من شعراء عبد الملك بن مروان قوله ولا يوائلك اي
ينجيك ويعاملك بما يرضاه فيما ناب اي اصابه من حدث اي نازلة من
نوازل الدهر وانشد

الا يا لله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق

هذا من قصيدة لحميد بن ثور الهلالي الصحابي رضي الله عنه اولها

• نات ام عمرو فالفواد مشوق • يحن اليها نازعا ويتوق •

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن محمد بن فضالة النحوي قال تقدم عمر بن الخطاب
الا يشبب رجل بامراة الا جلد فقال حميد بن ثور وكانت له صحبة فذكر شعرا فيه

• ابى الله الا ان سرحة مالك • على كل افنان العضاة تروق •
• وهل انا ان عللت نفسي بسرحة • من السرح ماخوذ علي طريق •
• سقى السرحة المحلال بالاجرع الذي • به السرح دجن دايم وبروق •

قال

قال ثعلب في اماليه كني بالسرحة عن امراة واصلها الشجرة العظيمة الطويلة
والافنان الغصون الملتفة جمع فنن والعضاه كل شجر يعظم وله شوك واحدها
العضاهة وانشد فوالله لا انسى قتيلا رزىته بجانب قوسى ما بقيت على الارض

على انها تعفوا الكلوم وانما نوكل بالادنى وان جل ما يمضي

هذان من ابيات لابي خراش خويلد بن مرة الهذلي قال ابو عبيدة اغارت
ثمالة بقوسى فقتلوا عروة اخا ابي خراش واسروا ابنه خراشا فمر اسروا
فوقع رجل منهم فجهد به ان يخبره من هو فلم يفعل فبينا الاسر وخراش في
ماشية له ضافه ابن عم له فدعى خراشا فقال له اتعرف مكان اهلك قال
نعم فالقى عليه ثوبه محجبا له فاقبل الاسر بالسيف صلتا فقال اسيري اسيري
فقال كذبت فاجرته فكف عنه ولحق خراش بابيه فقال من اجارك فاخبره
قال فمن الرجل قال ما اثبته فمدحه ابو خراش وهو لا يعرفه قال ابو عبيدة وكان
يقال لا نعلم شاعرا مدح رجلا لا يعرفه الا ابا خراش فقال

• حمدت الهي بعد عروة اذ نجا • خراش وبعض الشر اهون من بعض •
• كانهم يشبثون بطاير • خفيف المشاش عظمه غير ذي نحض •
• يبادر قرب الليل وهو مهابذ • يحث الجناح بالتبسط والقبض •
• ولم يك مثلوج الفواد مهبجا • اضاع الشباب في الربيلة والخفض •
• ولكنه قد نازعته مخامص • على انه ذو مرة صادق النهض •

فوالله البيتين

• ولم ادر من القى عليه رداءه • سوى انه قد سد عن ماجد محض •

قوله كانهم يعني الذين يعدون خلف خراش والمشاش روس العظام ويقال
لكل ما استخف خفيف المشاش والنحض بفتح النون وسكون الحاء المهملة اللحم
ومهابذ بالمعجمة سريع قال الاصمعي اراد مهاذب فقلبه يقال من يهذب
اذا عدا عدوا شديدا وقال غيره انما هو مهابذ بالمهملة اي جاد قال السكري
وهذا تصحيف والقول ما قاله الاصمعي وقال الباهلي اهبذوا واهذب
اي اسرع واجتهد ومثلوج الفواد بارد ضعيف لا حرارة له ولا ذكا ومهبج
كثير اللحم ثقيل منفوخ الوجه والربيلة النعمة والخصب والدعة والخفض
الاقامة ونازعته ناولته ومخامص جمع مخمصة وذو مرة قوة وصادق
النهض صاحب نهضات في الامور ماض بثباته ورزىته اي اصبت به صفة
قتيلا وبجانب متعلق بقتيل وقوسى بفتح القاف موضع وعلى انها تعفوا في محل

نصب على الحال وعامله لا نسى والتقدير اناه على عفا الكلوم ابي انكم غافيا
عُفى وتعفو تذهب وتبرا والكلوم الجراحات قال التبريزي وعنى بها الحزة
عند ابتدا الفجيعة وقال السكري انما نحزن لما يمس حديثا وينسى ما مضى وان جل
كما قال الاخر ما شي يعولك والاقدم تنساه وان هو جل والماجد الكريم
ويروى على انه قد يسلى والمعنى لا اعرف اسمه ونسبه الا انه ولد كريم بما ظهر من
فعله والبيت استشهد به المصنف على ورود على للاستدراك وهكذا اورده صاحب
الحماسة والذي اورده السكري في اشعار هذيل بلى انه وعلى هذا فلا شاهد فيه

قال بن خ ابو خراش خويلد بن مرة الهذلي الشاعر الفارس المشهور قال المرزباني
ادرك الاسلام شيخا كبيرا ووفد على عمر وقال ابو الفرج الاصفهاني كان احد الفصحا
ادرك الجاهلية والاسلام ومات في ايام عمر ثم روى من طريق الاصمعي قال
دخل ابو خراش الهذلي مكة في الجاهلية وللوليد بن المغيرة فرسان يريد ان يرسلهما
في الحلبة فقال ما تجعل لي ان سبقتهما عدوا قال ان فعلت فهما لك فسبقهما وقال
ابن الكلبي والاصمعي وغيرهما مر على ابي خراش وكان قد اسلم فحسن اسلامه نفر من
اليمن حجاجا فنزلوا عليه فقال ما امسى عندي ماء ولكن هذه برمة وشاة وقربة
فردوا الما فانه غير بعيد ثم اطبخوا الشاة وذروا البرمة والقربة عند الما حتى
ناخذها فامتنعوا وقالوا لا نبرح فاخذ ابو خراش القربة وسعى نحو الما تحت الليل
فاستقى ثم اقبل فنهشته حية فاقبل مسرعا حتى اعطاهم الما ولم يعلمهم ما اصابه
فباتوا ياكلون فلما اصبحوا وجدوه في الموت فاقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خبره فقال
والله لولا ان يكون سنة لامرت ان لا يضاف يمان بعدها ثم كتب الى عامله ان ياخذ
النفر الذين نزلوا بابي خراش فيغرمهم ديته وانشد

وقد زعموا ان المحب اذا دنى يمل وان النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود

هذه الابيات من قصيدة لعبد الله بن الدمينة الخثعمي اولها

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجدا على وجد

قال بن خ ابن الدمينة اسمه عبد الله بن عبيد الله احد بني عامر بن تيم الله والدمينة
اسم امه وهي بنت حذيفة السلولية يكنى ابا السري شاعر اسلامي وكان بلغه ان
رجلا من اخواله من سلول ياتي امراته ليلا فرصده حتى اتاها فقتله ثم قتلها بعد شهر
اغتالته سلول بعد ذلك فقتلته وانشد غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
قال ابن يسعون هو لمزاحم بن عمرو العقيلي وقال البطليوسي والتدميري هو لمزاحم

بن

الحارث وقال ابو حاتم وابو الفرج الاصبهاني هو اسلامي قال ابن يسعون واظنه ادرك
الجاهلية والاسلام وتمامه . تصل وعن قيض ببيداء مجهل وقبله

فطعت بشوشاة كان قتودها . على خاضب يعلو الاماعز هيكل
اذ لك ام كدرية ظل فرخها . لقى بشروري كاليتيم المعيل
وبعده . غدوا طوى يومين عنه انطلاقها . كميلين من سير القطا غير مؤتل

الشوشاة بمعجمتين الناقة الخفيفة والقتود بضم القاف والفوقية اخره دال
مهملة اداة الرحل وعيدانه الواحد قتد والخاضب بمعجمتين وموحدة هنا ولد النعامة
وهو الذي اكل الربيع فاحمر ظنبوباه واطراف ريشه والظنبوب مقدم عظم الساق
وقيل الخاضب الذي قد خضب قوايمه في الربيع والاماعز جمع امعز وهي الارض
الغليظة ذات الحجارة والهيكل الضخم ويروى بدله مجفل اي سريع الذهاب واذ لك
اشارة الى الخاضب وهو مبتدا حذف خبره لدلالة الحال والمعنى اذلك الخاضب
يشبه ناقتي في خفتها وسرعتها ام كدرية والكدرية القطاة التي في لونها كدرة
والقطا نوعان كدري وجوني فالكدري اغبر اللون والجوني اسود اللون واللقا
بالفتح الشي المطروح لهوانه وشروري موضع وقيل جبل والمعيل مفعل من قولك
عالني الشي يعيلني اذا اعجزك واصله من العيلة وهي الحاجة وقد عال الرجل
يعيل عيلا اذا افتقر وقوله غدت من عليه اي سارت من فوقه يعني من فوق
الفرخ فعلى هنا اسم وقيل معناه من عنده فيكون على هنا بمعنى عند قاله التدميري
في شرح ابيات الجمل قال ابو حاتم قلت للاصمعي كيف قال غدت من عليه والقطا
انما يذهب الى الما ليلا لا غدوة فقال لم يرد الغدو وانما هذا الجنس مثله للنفي والظمو
بكسر المعجمة مدة بقا الابل والطير بلا شرب وكذا ويروى خمسها وتصل بكسر الصاد
المهملة تصوت احشاؤها من العطش ماخوذ من الصليل وهو صوت الحديد
ونحوه ويروى بدله تزل اي تذهب كل مذهب من شدة سرعتها والقيض
بقاف وتحتية ومعجمة قشر البيض والبيدا المفازة ويروى بدله بزيزا بكسر
الزاي الاولى وفتحها وهي الارض الغليظة الصلبة وقيل المفازة التي لا اعلام
فيها الان وزن المكسورة فعلال كقرطاس ووزن المفتوحة فعلال كخزعال وقال
ابن يسعون الزيز الفظ مذكور همزته للالحاق وفتح زايه لغة هذيل والمزيد
زيزاة والمجهل بفتح الميم والها القفر الذي لا اعلام فيه يهتدى بها والموتلي المقصر
في قوله تعالى ولا ياتل اي لا يقتصر وانشده

هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها

هما للاعور الشني كذا في الحماسة البصرية وفي شرح ابيات الكتاب للزمخشري

وقال فيروز لا قاصر عنك مامورها ثلاثة اوجه احدها ان يكون مامورها مبتدأ وقاصر خبره ثم تكون الجملة باسرها معطوفة على الجملة الاولى كقولك ما زيد قائما ولا عمرو منطلق الثاني ان تنصب قاصرا وتعطف على محل بآتيك كانه قال فليس منصبها آتيك ولا مامورها قاصرا عنك والعامل في الاسمين الاولين والمعطوف عليهما عامل واحد وهو ليس كقولك ليس زيد قائما ولا عمرو منطلقا الثالث ان تجر قاصر وتعطفه على آتيك ثم لا يخلو اما ان يكون مامورها بمنزلة منصبها محمولا على ليس وهو من باب العطف على عاملين لانك اثبت الواو مناب ليس والباء في بآتيك واما ان تجعله من قولنا ليس امة الله بذاهبة ولا قائم اخوها بعطف قائم على ذاهبة واخوها رفع بقائم فيخبر عن امة الله بذهابها وبقيام اخيها فيكون قد عطفت خبرا على خبر فكذلك قاصر معطوف على بآتيك ومامورها رفع بقاصر ويكون قد اخبرت عن منصبها بتصور المامور وكان القياس على هذا مامورة الا ان المنهي لما كان بعض المامورات فعله كذهبت بعض اصابعه ومعنى اضافة المامور الى المنهي اي المامور يكون منه المنهي ويذكر معه ويقرن به لان الاضافة تكون بادنى سبب وفي هذا الوجه الثالث تعسف وقاصر عنك مقتصر عن اتيانك انتهى وانشد وما صاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم تقدم شرحه في شواهد امروا نشد

فذبت احرسه وحدك وتمنعني صوت السباع به يضبحن والهام

هذا من قصيدة للنمر بن تولب اولها شطت بحمرة دار بعد

• شطت بحمرة دار بعد المام • ناي وطول تعاد بين اقوام •
• حلت بتيما في حي اذا احتلوا • في الصيح نادى مناديهم باشام •
• ومنهل لاينام القوم حضرته • من المخافة اجن ماؤه طامي •

فذبت احرسه البيت قوله شطت اي بعدت وحمرة بجيم ورا زوجته وهي من بني اسد والمام وتعاد تفرق قومي وقومها متعادون فلا اقدر عليها وتيما موضع بالشام والاشام الاخذ نحو الشام ومنهل اي رب منهل لاينام القوم فيه بل يستوحشون من السباع ويفرقون واحرسه اي احترس فيه ويضبحن بضاد معجمة وبالموحدة وحا مهملة يصوتن والهام طير الليل الواحد هامة شواهد عن انشد لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني هو لذي الاصبع حرثان بن السمول العدواني واول القصيدة

• يا من لقلب شديد الهم محزون • امسى تذكر ريا ام هرون •
• امسى تذكرها من بعد ما شحطت • والدهر ذو غلظة حينا ودولين •
• فان يكن حبها امسى لنا شجنا • واصبح الواي منها لا يواتيني •

فقد

• فقد غنينا وشمل الدار يجمعنا • نطيع ريا وريا لا تعاصيني •
• نرمي الوشاة فلا نخطي مقاتلهم • بخالص من صفاء الود مكنون •
• لي ابن عم على ما كان من خلق • مختلفان فاقليه ويقليني •
• ازرى بنا اننا شالت نعامتنا • فخالني دونه او خلته دوني •
• لاه ابن عمك لا افضلت في حسب • شيا ولا انت دياني فتخزوني •
• ولا تقوت عيالي يوم مسغبة • ولا بنفسك في الضراء تكفيني •
• فان ترد عرض الدنيا بمنقصتي • فان ذلك مما ليس يشجيني •
• ولا ترى في غير الصبر منقصة • وما سواه فان الله يكفيني •
• فان ترد عرض الدنيا بمنقصتي • فان ذلك مما ليس يشجيني •
• لولا اواصر قربى لست تحفظها • ورهبة الله فيمن لا يعاديني •
• اذن بريتك بريا لا انجبار له • اني رايتك لا تنفك تبريني •
• ان الذي يقبض الدنيا ويبسطها • ان كان اغناك عني سوف يغنيني •
• الله يعلمني والله يعلمكم • والله يجزيكم عني ويجزيني •
• ماذا علي وان كنتم ذوي رحمي • ان لا احبكم اذ لم تحبوني •
• لو تشربون دمي لم يرو شاربكم • ولا دماؤكم جمعا تروويني •
• لي ابن عم لو ان الناس في كبد • لظل محتجرا بالنبل يرميني •
• اني لعمرك ما بابي بذي غلق • على الصديق ولا خيري بممنون •
• ولا لساني على الادنى بمنطلق • بالمنكرات ولا فتكي بمامون •
• لا يخرج القسر مني غير مغضبة • ولا الين لمن لا يبتغي ليني •
• وانتم معشر زيد على مائة • فاجمعوا امركم شتى فكيدوني •
• فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا • وان جهلتم طريق الرشد فاتوني •
• يا رب ثوب حواشيه كاوسطه • لا عيب في الثوب من حسن ومن لين •
• يوما شددت على فرغاء فاهقة • يوما من الدهر تاراتٍ تواتيني •
• قد كنت اعطيكم مالي وامنحكم • ودي على مثبت في الصدر مكنون •
• يا رب حي شديد الشغب ذي لجب • دعوت من راهن منكم ومرهون •
• رددت باطلهم في راس قائلهم • حتى يظلوا خصوما ذا افانين •
• يا صاح لو كنت لي الفيتني يسرا • سمحا كريما اجازي من يجازيني •

قوله مختلفان قال المصري في بعض تعاليقه لما قال لي ابن عم علم انهما اثنان فقال مختلفان اي نحن وازرى قصر وقوله شالت نعامتنا اي تفرق امرنا وقوله

لاه ابن عمك اصله لله در ابن عمك فحذف المضاف واناب عنه المضاف اليه
وحذف من لله لام الجر واللام التي بعدها وعني بمعنى على وفيه الثنا هدو انشده
في الاغاني فقال شيا يعني فلا انشا هدعنيه على هذا والديان القايم بالامر
وتخزوني تسوسني يقال خزاه يخزوه خزوا اي ساسه وقهره فاما من
الخزي وهو الهوان والذل فانما يقال خزي يخزى قوله بحيث يقول الهامة
اسقوني قال القاضي يعني راسه لان العرب تزعم ان القتيل يخرج من هامته
طاير يسمى الهامة فلا يزال يصيح على قبره اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله
فايده ذو الاصبع اسمه الحرثان بن الحرث ابن عمرو بن عباد بن يشكر بن
عدوان العدواني شاعر فارس من قدما الشعرا في الجاهلية وسمي ذا الاصبع
لانه نهشته حية في اصبعه فيبست وقال الآمدي لان افعى ضربت ابهام
رجله فقطعها وهو احد الحكما الشعرا وانشد ومنهل وردته عن منهل
قال ابن الاعرابي في نوادره انشدني بكير بن عبد الربعي ٥

• ازيد زيد اليعملات الذبل • حوايفا في كل سهب مجهل •
• معتصبات باللغام الاشكل • ينفضنه عن سبطات هذل •
• على حشايش وذفاري هتل • اذ بدرا لتراب فوق الاعبل •
• ليس بذي شرب ولا ذي ماكل • يمنعني منه بغلام قلقل •
• ليس بعدال ولا معذل • حمال اثقال الرفيق معتلي •
• متى تمنى الخير منه يقبل • في غير لا من ولا تعلل •
• ومنهل وردته عن منهل • قفر به الاعطان لم تسهل •
• عليه نسج العنكبوت الرمل • طال فلم يقطع ولم يوصل •
• فردانه هزلى لحب الحنظل • يا زيد هل عندك من معول •
• من صاحب يدنو وان قلت ارحل • فقد خفت ان ارعل ان لم اقتل •
• يثبت راس العظم دون المفصل • وان يرد ذلك لا يخصل •

قال ابن الاعرابي الاعبل حجارة بيض ويقال ضربه ضربة واحدة فاقتبه اذا
قطعه لا يخصل لا يجعله قطعا وانشد ٥

واس سراة القوم حتى تقودهم • وعاء عن حمل الدباغة وانيا

هذا من قصيدة للاعشى ميمون مطلعها ٥

• ذريني لك الويلات آتي الغوانيا • متى كنت زراعا اسوق السوانيا •
• ساوصي بصيرا ان دنوت من البلى • وكل امرئ يوما سيصبح فانيا •
• بان لا تاتي الود من متباعد • ولا تنا ان اسى تفرق ناصيا •
• وذا الشنو فاشناه وذا الود فاجزه • على وده او زد عليه العلانيا •

وآس

وآس البيت • وان بشرا يوما احال بوجهه • عليك فحل عنه وان كنت دانيا •
• وان تقي الرحمن لا شي مثله • فصبرا اذا تلقى السحاق الغوانيا •
• وربك لا تشرك به ان شركه • يحط من الخيرات تلك البواقيا •
• بل الله فاعبد لا شريك لوجهه • يكن لك فيما تكدح اليوم راعيا •
• واياك والميتات لا تقربنها • كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا •
• ولا تعدن الناس ما لست منجزا • ولا تشتمن جار الطيبا مصافيا •
• ولا تزهدن في وصل اهل قرابة • ولا تك سبعا في العشيرة عاديا •
• وان امرء اسدى اليك امانة • فاوف بها ان مت سميت وافيا •
• ولا تحسد المولى وان كان ذا غنى • ولا تجفه ان كنت في المال غانيا •
• ولا تخذلن القوم ان ناب مغرم • فانك لا تعدم الى المجد داعيا •
• وكن من وراء الجار حصنا ممنعا • واوقد شهابا يسفع الناس حاميا •
• وجاره جنب البيت لا تبغ سرها • فانك لا تخفى من الله خافيا •

الغواني جمع غانية الجواري الشابات والسواني جمع سانية وهي البعير الذي يستقى
عليه والتاني الترفيق والتلطف والشنو مثل الشنء العداوة والبغض
والعلانية بالمعجمة الاسراف في الامر والافراط فيه وفعله علوت واس سراة
القوم اي انلهم من مالك واجعلهم فيه اسوة يقال اساه بماله مواساة والدباغة
الوحل بكسر الدال تحذه التي هو منها قوله ولا تك الى اخره يقول اذا حملوا
فاحمل معهم واحال بوجهه ولاه وصرفه وعليك بمعنى عنك والسحاق البعاد
وتكدح تعمل وتسعى وراعيا حافظا واسدى الفى والشهاب النار ويسفع الناس
يحرق وحاميا شديد الحر وسرها نكاحها وانشد ٥

اتجزع ان نفس اتاها حمامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

قال الآمدي في المؤتلف والمختلف زيد بن زرين بن الملوح من بني مرين بكر شاعر
شاعر فارس وهو القايل ٥

• ان اخاه الكاره الورد وارد • وانك مرا من اخيك ومسمع •
• وانك لا تعصي تدري ابا جالمكث تبتغي • نجاح الذي حاولت امر يتسرع •
• وانك لا تدري على ما تحبه • امراخر حما تكره النفس انفع •
• اتجزع ان نفس اتاها حمامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع •

هكذا انشده ولا شاهد فيه على الحصر هذا الحام بكسر الحا قضا الموت وانشد

اعن ترسمت من خرقا منزلة • ما الصبابة من عينيك مسجوم

سمعت م

هو لذي الرمة اخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال كان سبب تشبيبه ذي الرمة
بخرقا انه في بعض اسفاره ببعض البوادي فاذا خرقا خارجة من خباء فنظر

اليها لو فقت في قلبه لخرق اداوته ودنا منها يستطعم بذلك كلامها فقال
لها انى رجل على ظهر سفر وقد تخرقت اداوتى فاصلحيها لى فقالت والله
لا احسن العمل وانى لخرقا وفيها يقول

لان توسمت من خرقا منزلة • ما الصبابة من عينيك مسجوم •
تنثى الخمار على عرنين ارنبة • شما ما رنها بالمساك مرثوم •
هام الفواد بذكراها وخامره • مضى على عدد الناى لسقيم •
تعتادنى زفرات حين اذكرها • تكاد تنقض منهن الحيازيم •

توسمت تبينت ونظرت هل ترى منزل خرقا وما الصبابة الدمع يجت
العين فطرد معها وسال وخرقا امراة من بنى عامر بن ربيعة وفيها يقول
ايضا • تمام الحج ان تقف المطايا • على خرقا واضعة اللثام •
والصبابة الشوق ومسجوم سايل ومن ابيات القصيدة بيت يستدلون به على
هنا بفتح الهاء وتشديد النون كهو هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات
الشمايل والايمان هينوم وهينوم مبتدا خبره لهن وذات ظرف له والايمان
تقديره وذات الايمان وهو من الهينمة وهو الصوت الخفى ومن ابياتها بيت
يستدلون به على ورود قدم المضارع للتكثير لان فيه افتخارا وهو

• قد اعسف النازح المجهول معسفه • فى ظل اخضر يدعو هامة البوم •

العسف المشى على غير بصيرة بالطريق والنازح البعيد والمجهول الذى لا يكاد
يسلكه الناس والظل الستر والاخضر اراد به الليل الاسود لان الخضرة
اذا اشتدت صادفت سوادا وانشد

ولقد اراني للرماح دريئة • من عن يمينى مرة وامامي

هذا من قصيدة لقطري بن الفجاءة المازني التميمي يكنى ابا نعامة من الشجعان المشاهير
وقبله • لا يركنن احد الى الاحجام • يوم الوغى متخوفا لحمام •
وبعده • حتى خضبت بما تحدر من دمي • اكناف سرجي او عنان لجامي •
ركن الى الشي مال اليه والماضى يركن بفتح الكاف في الماضى وكسرها في المضارع
وعكسه وبالفتح فيهما على التداخل والاحجام النكوص والاحجام بتقديم الجيم
مثله ايضا وهو مقلوب وقالوا ايضا احجم اذا قدم بتقديم الجيم واجحم
بتاخيرها اذا نكص والاحجام مطاوع حجمت اى كففت ومنعت والوغى
الحرب والمتخوف الخايف شيا بعد شى ونصبه على الحال من احد وان كان
نكرة لوقوعه في سياق النهى وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك
والحمام الموت والدريئة بدال مهملة وهمز وتركه فعلية من الدرء وهو الدفع
ومن الدرك وهو الختل ولهذا سمى البعير الذى يستتر به فتالفه الوحش ولا تنفر

منه

منه فيجى صاحبه مستترا به فيرمي الوحش والحلقة التى يتعلم عليها الطعن
قال التبريزى ويمكن حملها عليهما معا فان اريد الحلقة المذكورة فالمراد ان
الطعن يقع فى تلك وان اريد الدابة التى يستتر بها فالمراد انه يتقى به
فيصير سترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصايد وعلى
هذا يكون معنى للرماح وقوله من عن متعلق بنا يتعين ونحوه مقدرا وعن
هنا اسم والمعنى من جانب يمينى انتهى وقال فى موضع اخر قال ابو زيد ان الدرية
الصيد خاصة غير مهموز وا وفى البيت الاخير ليست للشك بل للتقسيم
اي تارة هذا وتارة هذا بحسب ما وقع الطعن فالعنان لما سال من اعلى الا
وجوانب السرج لما سال من اسافله وقطرى هذا كان خارجيا سلم عليه
بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتله عسكر عبد الملك بن مروان سنة
تسع وسبعين وانشد على عن يمينى مرت الطير سنحا تمامه
وكيف سنوح واليمين قطيع

سنحا بضم السين المهملة وتشديد النون جمع سانح يقول سنح لى الطير يسنح
سنوحا اذا مر من مياسرك الى ميامنك والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم
بالبارح قال الجوهرى وقال غيره العرب فى ذلك طريقان كاهل نجد يتيمنون
بالسانح دون البارح واهل الحجاز بعكس ذلك وقوله على متعلق بمرت وسنحا
حال وعن فى البيت اسم لدخول على عليها والمعروف عنه كونها اسما ان تجر
عن ولا يحفظ جرها بعلى سوى فى هذا البيت خاصة وانشد

دع عنك نهبا صيح فى حجراته

وهو مطلع ابيات لامرئ القيس ابن حجر قالها حين اغارت عليه بنو جديلة فذهبت
بابله فلحق بهم جار له يقال له خالد فردها ثم انتقل هو فنزل فى بنى ثعل
وتمامه • ولكن حديثا ما حديث الرواحل •

كان دثارا حلقت بلبونه • عقاب تنوفى لا عقاب القواعل •
تلعب باعث بذمة خالد • واودى عصام فى الخطوب الاوايل •
واعجبنى مشى الحزقة خالد • كمشى اتان حليت بالمناهل •
ابت اجا ان تسلم العام جارها • فمن شاء فلينهض لها من مقاتل •
تبيت لبونى بالقرية امنا • واسرحها غبا باكناف حايل •
بنو ثعل جيرانها وحماتها • وتمنع من رماة سعد ونايل •
تلاعب اولاد الوعول رباعها • دوين السماء فى رؤس المجادل •
مكللة حمرا ذات اسرة • لها حبك كانها من وصايل •

قوله نهبا ما يغار عليه وحجراته بالحاء والجيم نواحيه والرواحل الابل

و دثار بن فقعس ابن طريف من بني اسد راعي امرئ القيس و حلقت من التحليق
و اللبون الابل ذات اللبن و العقاب الطاير المعروف و تنوفي بفتح المثناه
الفوقية وضم النون و فاجبل عال و القواعل جبال صغار وفي امالي ثعلب
القوعله كالقبعله والجمع قواعل وانشد البيت قال ابن الكلبي اخبث العقبان
ما اري في الجبال المشرفه وهذا مثل اراد كان دثار ذهبت بلبونه ذاهبة
اي انه واراد انه اغير عليه من قبل تنوفي وباعث وظالم وعصام رجاله
ولخطوب الامور العظام والحزقه بضم الحا المهمله والزاي وتشديد القاف
القصير و اتان حماره حليت طردته عن الما و اجاجيل والقرية موضع
واتتنا امنة وعنا احيانا اكناف نواحي وحايل موضع وسعد ونايل
قبيلتان و الوعول غنم الجبال و رباعها اولادها التي ولدت في الربيع
الواحد ربع و المجادل الجبال العاليه و مظلله معطاه واسره طرايق
ولذا جاءك و وصايل ثياب حمر مخططه وانشد

حلفت بمايرات حول عوض وانصاب تركن لدي السعير

مايرات صفة لمحذوف اي بدما مايرات اي متموجات والانصاب ما نصب
ليعبد من دون الله والسعير اسم صنم كان لعنزه شواهد عسي انشد

يا ابتا لعل او عساكا

هو لروبه وصدره تقول بنتي قد اني اناكا اي حان وقتك يقال اني ياني
انى اي حان واناك بفتح الهمزه وتخفيف النون ومعني البيت انها قالت له
قد جاز من سفرك علك تجد رزقا وفي البيت شواهد احدها وهو الذي
اورده المصرله وقوع المضمر المنصوب المتصل بعد عسي الثاني دخول تنوين
الترنم في عساكن ذكره بعض شراح ابيات الايضاح الثالث الجمع بين العوض
والمعوض في ابتا لان الالف والتا عوضان من يا المتكلم وعلي ذلك اورده ابن ام
قاسم في شرح الالفية الرابع استعماله علي معني لعل وانشد

عسي الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب

هذا من قصيدة لهدبه بن خشرم بن كرز بن حجير بن الحجر بن عامر العذري اولها

- طربت وانت احيانا طروب • وكيف وقد تغشاك المشيب •
- يجد النأي ذكرك في فوادي • اذا ذهلت عن النأي القلوب •
- يورقني اكتياب ابي نمير • فقلبي من كآبته كئيب •
- فقلت له هداك الله مهلا • وخير القول ذو اللب المصيب •

عسي الكرب البيت

- فيا من خايف ويفك عان • ويأتي اهله الرجل الغريب •

الكرب

الكرب اشد من الغمره وامسيت دخلت في المسا ويروي بضم التا وفتحها وفيه متعلق
به في موضع نصب علي الظرف قال ابن يبعون ويجوز ان يكون امسيت بمعني صرت
وفيه في موضع نصب علي الخبر متعلقا بمحذوف ويكون خبر عسي وهو تامه لا خبر
لها و وراه ظرف متعلق بها والعاني الاسير وانشد

اكثرت في العذل ملحا دايما لا تكثرن اني عسيت صايما

لا يعرف له قايل كما قاله عبد الواحد الطواح في كتابه بغية الامل وتبعه ابو حيان
والمصنف قال العيني قد قيل ان قايله روبه ويروي لا تلحني بدل لا تكثرن وهو
بفتح الحا اي فلا تلمني الحاه لحيا اذا لامه والعذل بالذال المعجمة الملامة
وملحا اسم فاعل من الح يلح الحاحا وهو نصب علي الحال وانشد

عسي طي من طي بعد هذه ستطفي غلات الكلي والجوانح

قايله قسام بن رواحه العبسي من شعرا الحماسة وقبله

- لبيس نصيب القوم من اخويهم • طراد الحواشي واستراق النواضح •
- وما زال من قتلي رزاح بعالج • دم ناقع او جاسد غير ماصح •
- دعا الطير حتي اقبلت من ضريه • دواعي دم مهراقه غير بارح •

عسي طي البيت قال المرزوقي يريد باخويهم صاحبيهم والعرب تقول
يا اخا بكر تريد واحدا منهم والحواشي صغار الابل ورذالها والنواضح التي
تستقي عليها الما واحدتها ناضحه وسميت بذلك لانها تنضح الزرع والنخل
يقول مذموم في انصبا القوم من صاحبين لهم تقبلان طرد الابل وسوقها
وسرقه البعران التي تستقي عليها وانما جعل الطرايد حواشي الابل ونواضحها
ازرابها والقصد بالبيت التعريض بمن وجب عليه ان يطلب دم صاحبيه
فاقتصر علي الاغاره عليهم وسرقة الابل منهم وفيه هز و بعث علي طلب
الدم وقتلي جمع قتيل ورزاح براء ثم زاي وحا مهملة قبيلة وعالج اسم مكان
والناقع الثابت ومصدره النقوع والماصح بميم وصاد وحا مهملتين الزايل
الدارس وضريه اسم بلاد تشتمل علي جبال ودواعي فاعل دعا ومهراقه مصبوبه
وغير بارح اي زايل والقصد بالبيتين التذكير بدما المقتولين وفيهما بعث
شديد وحض بليغ علي طلب الدم لما فيهما من تصوير مصرع القوم بها يا تيه
من عوافي الطير فتاكل من جيف القتلي وقوله بعد هذه اشارة الي الحالة الحاضرة
الجامعة لكل ما ذكر وادخل السين في خبر عسي بدلا عن ان لاشتراكها في الدلالة
علي الاستقبال وغلات جمع غلة بضم الغين المعجمة وهي حرارة العطش والكلي
جمع كليه والجوانح جمع جانحه وهي الضلوع القصار والمعني المطموع فيه من اوليا
الدم ان يطلبوا الثار في المستقبل وان كانوا الخروم الي هذا الغايه فلتستكن

نفوس ولنهود قلوب وانشد يا ابن الزبير طال ما عصيكا

هو لرجل من حمير يخاطب عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وبعده

• وطال ما عنيتنا اليكا • لنضربن بسيفنا قفيكا •

قوله عصيكا اراد عصيت فابدل من التا كافا لانها اختها في الهمس وقد استشهد به المصنف لذلك وعنيتنا اتعبتنا وانشد

فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فآتي نحوها فاعودها

هو لصخر بن العود الجعد الخضري من قصيدة اولها

• تذكرت كاسا اذ سمعت حمامة • بكت في ذرى نخل طوال جريدها •
• دعت ساق حر فاستجبت لصوتها • مولهة لم يبق الا شريدها •
• فيا نفس صبرا كل اسباب واصل • ستنمى لها اسباب صرم تبيدها •
• ولي بدت للعين نار كانها • سنا كوكب لا يستبين خمودها •

فقلت عساها البيت

• فتسمع قولي قبل حتف يصيبني • تسر به او قبل حتف يصيبها •

كاس اسم امراة كان صخر مغرما بها وهي بنت بجير بن جندب والذرى جمع ذروة وهي ... بكسر الصاد القطع والسنا بالقصر الضوء وتشكى اصله تتشكى فاستغنى قال في الاغاني صخر بن الجعد الخضري والخضر ولد مالك بن طريف سموا الخضر لسوادهم شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية شواهد على انشد يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله

اقول رايت في امالي ثعلب قال ابو المجيحل

• ظلت وظل يومها حوب حل • وظل يوم لابي المجيحل •
• ضاح المقيل ذا بهر النبدل • ما انا ام الورد بالمظلل •
• عني ولا بالزابد المنعل • بين العمودين على مبذل •

ارمض من تحت واضحى من عل

وقال يقال حوب حل بالرفع والنصب والخفض في حوب وقال العيني في الكبرى البيت لابي ثروان ولا اظلله على صيغة المجهول من الظل والمعنى رب يوم لا اظل في ظل فيه اصير كذا وكذا وارمض على صيغة المجهول من رمضت قدمه اذا احترقت من شدة الرمضا وهي الارض التي يقع عليها شدة حرارة الشمس واضحى كذلك من ضحيت للشمس ضحا بالمد اذا برزت وقوله لا اظلله اي لا اظلل فيه وقوله من عله قال ابو علي الها مشكلة لانها ان كانت ضميرا فالواجب ان يقال من عله بالجر لان الظرف لا يبنى في حالة الاضافة فهي اولها السكت فلا تدخل في ما بني على حركة لا بد ومر وقال ابن الخشاب الهاهنا بدل من الواو والاصل

علو فابدلوا الواو ها كما ابدلوا الواو ها في يا هناه والاصل يا هناو لانه فعال من هنوك وكذا الها في عاملية فيما بعضه بدل من الواو لان لام سنة واو كقولهم سنوات وانشد اقب من تحت عريض من عل

هو لابي النجم العجلي من ارجوزة يصف فيها اشيا كثيرة وبهذا الشطر يصف الفرس اقب بالقاف وتشديد الموحدة الضامر البطن من القبب وهو دقة الخصر والانثى قبا وقوله من عل اي من علو اي فوقه والبيت استشهد به على بنا عل على الضم اذا اريد به ... وانشد امرؤ القيس بن حجر وصدره مكر مفر مقبل مدبر معا المعرفة تشبيها بالغايات وانشد كجلمود صخر حطه السيل من عل

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر وصدره • مكر مفر مقبل مدبر معا •

وقبله • وقد اغتدي والطير في وكناتها • بمنجرد قيد الاوابد هيكل •

اغتدي اي ابكر والوكنات الاعشاش ومنجرد فرس قصير الشعر والهيكل الضخم مكر بكسر الميم يصلح للكر وهو الاقدام ومفر بكسرها ايضا يصلح للفرار مقبل في مباشرة الحرب مدبر في التنحي عن الموت والجلمود الحجر العظيم وحطه انزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح لجميع احوالها من طلب وهرب وكر وفر ثم شبهه في املاس متنه بالصخرة المحطوطة بالسيل لا يجلسها قاله التبريزي وقد اورد المصنف قوله وقد اغتدي والطير في وكناتها في الكتاب الرابع مستشهدا به شواهد عل وانشد

لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

عزاه ابن الاعرابي في نوادره للاضبط بن قريع من ابيات وهي

• لكل ضيق من الامور سعة • والمسي والصبح لا بقا معه •

لا تهين الفقير البيت

• وصل وصال البعيد ان وصل الحبل واقص القريب ان قطعه •
• واقبل من الدهر ما اتاك به • من قر عينا بعيشه نفعه •
• قد يجمع المال غير اكله • ويا كل المال غير من جمعه •
• ما بال من غيه مصيبك لا • تملك شيا من امره وزعه •
• حتى اذا ما انجلت عمايته • اقبل يلحى وغيه فجعه •
• اذود عن نفسه ونخدعني • يا قوم من عاذري من الخدعه •

قيل ان هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحماسة البصرية هي للاضبط ابن قريع السعدي [illegible] الدولة الاموية ولا تهين اصله لا تهينن بنون التاكيد الخفيفة حذفت [illegible] الساكن وبقيت الفتحة وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك واورده [illegible] في البيان بلفظ لا تحقرن الفقير

ورواه غيره بلفظ لا تعادى الفقير ولا شاهد فيها وعلك لغة فى لعلك وعلى
ذلك اورد البيت هنا وتركع من الركوع وهو الانحنا والميل من ركعت النخله
اذا انحنت ومالت واراد به الانحطاط من المرتبه والسقوط من المنزله وانشد

على صروف الدهر او دولاتها • يديلنا اللمة من لماتها
فتستريح النفس من زفراتها

انشده الفرا ولم يعزه الى احد وعلى اصله لعل وصروف الدهر حوادثه ونوايبه
واحدها صرف بفتح المهملة والدولات بضم الدال جمع دوله وهو اسم الشي الذي
يتداول ويديلنا بفتح اللام وتشديد الميم الشده والجمع لمات وزفرات
بفتح الزاى وسكون الفا جمع زفره وهى الشده وحق الجمع زفرات بفتح الفا
وانما سكنت للضرورة والرجز فيه شواهد احدها هذا والثانى استعمال
على فى لعل والثالث نصب المضارع بان بعد الفا فى جواب الترجى وعلى ذلك اورده
ابن الصوا انشد لعل التفاتا [illegible] نحوى مقدر يمل بلاع من بعد القساوة للمرحم
الرحم بضم الرا الرحمه شواهد عندا انشده

لدن شب حتى شاب سود الذوايب • هو للقطامى وصدره
صريع غوان راقهن ورقنه • وقبله

• كان فضيضا من غريض غمامة • على ظما جادت به ام غالب •
• لمستهلك قد كاد من شدة الهوى • يموت ومن طول العدات الكواذب •
• فزيدعه التجريب والحلم انني • ارى غفلات العيش قبل التجارب •

واول القصيدة

• نأتك بليلى نية لم تقارب • وما حب ليلى من فؤادى بذاهب

الفضيض الما العذب الذى ينفض من السحاب اى ينقط ويتفرق والغريض
الطرى وهو كنايه عن ريق المحبوبه والظما العطش وام غالب محبوبته والمستهلك
الذى يعرض نفسه للهلاك والعدات جمع عدة وهو الموعد والصريع المصروعه
والغوانى جمع الغانيه وهى الشابة التى غنيت بجمالها عن التصنع والزينة
وقيل المتزوجه كانها غنيت بزوجها عن غيره وقيل هى التى غنيت فى بيت
ابويها فلم تتزوج وقيل ان القطامى اول من سمى صريع الغوانى لقوله هذا البيت
وراقهن ورقنه اعجبهن واعجبنه لدن شب اى [illegible] عند وقت شبابه الى ان
شاب وشاخ والذوايب الضفاير من الشعر [illegible] ها ذوابه والبيت استشهد به
على اضافة لدن الى الجملة حرف [illegible] الغين انشد

لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت [illegible] فى غصون ذات اوقال

هو لابى قيس بن رفاعه من الانصار كذا [illegible] الكتاب للزمخشري وقبله

ثم

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا • فيها فصرت الى وجنا شملال
تعطيك مشيا وارقالا ودادأة • اذا تسربلت الاكام بالآل

قال الزمخشري يريد انه اطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها اى رجع فصار الى
راحلته والداداة ضرب من العدو والارقال جمع وقيل هو نحو المقل وضمير منها
للناقة اى لم يمنعها ان تشرب الا انها سمعت صوت حمامة فنفرت بريد حين
نفسها انتهى والوجنا الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشملال الخفيفه
السريعة وانشد لابى قيس حين رأى عمرو تلفه نحو مغيضا خيره

لم يسمع قايله ولذا من لا ذيلوذ و تلفه بالما من نجد الفي اذا وجدو مغيضا
من افاض وثلاثيه فاض يفيض فاض الما اذا كثر حتى سال على صفة الوادى وعمرو
فاعل ابى وهو مبنى على الفتح لاضافته الى مبنى وخيره مفعول لقوله
مغيضا وانشد انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى
هذا مطلع قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحى وبعده

• وان مكاننا من حميري • مكان الليث من وسط العرين •
• وانى لن يعود الى قرنى • غداة الغب الا فى قرين •
• لذى لبد يصد الركب عنه • ولا تؤتى فريسته لحين •
• عذرت البزل ان هى خاطرتنى • فما بالى وبال ابنى لبون •
• وماذا تبتغى الشعراء منى • وقد جاوزت حد الاربعين •
• اخو خمسين مجتمع اشدى • ونجدنى مداورة الشؤون •
• فان علالتى وجراء حولى • لذو شق على الضرع الظنون •
• كريم الخال من سلفى رياح • كنصل السيف وضاح الجبين •
• متى احلل الى قطن وزيد • وسلمى تكثر الاصوات دونى •
• وهمام متى احلل عليه • يحل الليث فى عيص امين •
• الف الجانبين به اسود • منطقة باصلاب الجفون •
• وان قناتنا مشظ شظاها • شديد مدها عنق القرين •

قوله انا ابن جلا وطلاع صيغة مبالغة طالع والثنايا جمع ثنيه وهى السن المعروفه
ويقال رجل طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالى الامور كذا قال ابن قتيبه فى ابيات
المعانى قوله وطلاع الثنايا اى يطلع على الثنايا وهى ما علا من الارض وغلظ ومثله
قولهم فلان طلاع انجد وهو جمع نجد والعرين ماوى الاسد الذى يألفه واصله
جماعة الشجر والعرن بالفتح النظير قوله وقد جاوزت حد الاربعين استشهد به
النحاة على كسر نون الجمع لغة او ضرورة والاشد القوه وهو مفرد كالانك للرصاص
ولا ثالث لهما قاله المصرفى شواهده وقيل جمع لا واحد له وقيل جمع شدة كنعمه وانعم

وتجذبي بالجيم والذال المعجمة هذ بني واحكمني ومدا وره معالجه والشوف نه الامور جمع شان والشظاما تشظى من العصا قال الاصمعي اذا مست شيا خشنا فدخل في يدك قيل مشظت يدي فا يسح سحيم بن وثيل بالمثلثه مصغرا الرياحي بالتحتية شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش في الجاهلية اربعين سنة وفي الاسلام ستين وذكر المرزباني انه الذي تفاخر هو وغالب بن صعصعه والد الفرزدق فتناحر الابل فبلغ عليا فقال لا تاكلوا منه شيا فانه اهل بها لغير الله وانشد ٥

• ترى بكفي كان من ارمى البشر   هذا وقبله ٥

• مالك عندي غير سوط وحجر • وغير كبدا شديدة الوتر ٥

كذا بفتح الكاف وسكون الموحدة قوس واسعه المقبض وترى يروى بدله حادث اى احسنت ويكفي مضاف الى المحذوف اى بكفي رجل وجملة كان ومعمولها صفة رجل المحذوف وانشد لحسان ٥

اتانا فلم نعدل سواه بغيره   بني بدا في ظلمة الليل هاديا

حرف   الفا انشد بين الدخول فحومل

هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهوره واوله ٥

• قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل •

• فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها • لما نسجتها من جنوب وشمال •

وسقط اللوى بكسر السين المهملة وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوى الرمل ويرق واما خص منقطع الرمل وملتواه لانهم كانوا لا ينزلون الا في صلابة من الارض ليكون ذلك اثبت لاوتاد الابنية وامكن لحفر النوى والدخول وحومل وتوضح والمقراة مواضع ومن في قوله من ذكرى للتعليل وقوله بسقط اللوى اى الكاين بين الدخول وقد استشهد النحاة فقا على خطاب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى القيا في جهنم وبقوله هو نبك على جزم المضارع لوقوعه في جواب الامر والجنوب ريح ياتي من قبل اليمن واذا اتت من الشام فهي شمال وهي مقابلة للجنوب والتي ياتي من تلقا الفجر تلقا القبله الصبا ويسمى القبول والتي تجي من دبر الكعبه الدبور قال المبرد في الكامل يقال جنبت الريح جنوبا وشملت شمولا ودبرت دبورا وصبت صبوا وسمت سموما وحرت حرورا مضمومات الاول فاذا اردت الاسما فتحت اولها فقلت جنوب وسموم ودبور وحرور ولم يات من المصادر مفتوح الاول الا اليسير كوضو وطهور وولوع وقبول وفي الشمال ست لغات شمال وشمل والشمول في مهما مستشهدا به وانشد يا احسن الناس ما قرنا الى قدم

القرن الخصله من الشعر وانشد

وانت

وانت التي حببت شعبا الى بدا   الي واوطاني بلاد سواهما

حللت بهذا حلة ثم حلة   بهذا فطاب الواديان كلاهما

هو لكثير عزه ورايت في الموفقيات للزبير بن بكار نسبته الى جميل وشغب بفتح الشين وسكون الغين المعجمتين موضع وبدا بموحده ودال مهمله مقصور هو موضعان يقول انه كما اثرها على اهله اثر بلادها على بلاده والبيت الثاني في الحماسة بلفظ وحلت بهذا حله ثم اصبحت قال المرزوقي ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعض نسخها بين البيتين بيتا اخر وهو اذا ذرفت عيناي

اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى   وعزة لو يدرى الطبيب قذاهما

فلهذا احسن بعد وحلت بالعدول عن الخطاب وجملة لو يدرى الطبيب معترضة بين المبتدا والخبر وانشد بالهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالايب

هذا ابن زيابه وبعده • والله لو لاقيته خاليا • لا ب سيفا نا مع الغالب •

• انا ابن زيابة ان تدعني • اتك والظن على الكاذب •

هذه الابيات اجاب بها الحارث بن همام الشيباني حين قال له ٥

• ايا ابن زيابة ان تلقني • لا تلقني في النعم العازب •

• وتلقني تشتد بي اجرد • مستقدم البركة كالراكب •

وانشد فان اهلك فذي لهب لظاه   على يكاد يلتهب التهابا

هو لربيعة بن مقروم الضبي وقبله

• اخوك اخوك من تدنو وترجو • مودته وان دعى استجابا •

• اذا حاربت حارب من تعادي • وزاد سلاحه منك اقترابا •

• وكنت اذا قريني جاذبته • حبالي مات او تبع الجذابا •

٥ فان اهلك البيت ٥

• مخفت بدلوم حتى تحسى • ذنوب الشر ملا او قرابا •

اخوك مبتدا واخوك الثاني خبر وما بعده بدل منه او بدل او تاكيد وما بعده الخبر واقترابا تمييزا اى زاد اقترابه سلاحه منك ويجوز كونه مفعولا به لان زاد يتعدى ولا يتعدى وقوله فذى هو بالجر على اضمار رب وهو في موضع جواب الشرط والتقدير فان اهلك اترك اعدا ولظاه مبتدا ويكاد خبر واسم يكاد ضمير لظاه وعلى متعلق بيلتهب والتهابا مصدر موكد والجملة صفة ذي حنق وقوله فذى الى اخره جواب الجزا والتقدير ان اهلك فالامر والشان فالامر والشان رب ذي حنق وملاى وقرابا حالان من الذنوب والقراب ان تقارب الامتلا فا يسح ربيعه بن مقروم بن قيس بن جابر ابن خالد بن عمرو الضبي احد المخضرمين قال

المرزباني كان احد شعرا مضر في الجاهلية والاسلام وقال البكري في شرح الامالي
كان جاهليا اسلاميا شهد القادسية وغيرها من الفتوح وعاش مايه سنة وهو
القايل ولقد اتت مايه على اعدها حولا فحولا ان بلاها وملّ وقال ابو الفرج وفد على
كسرى في الجاهلية ثم عاش الى ان اسلم وبقي زمانا وفي المؤتلف للامدي ربيعه بفتح
الرا وكسر البا كثير واما ربيعه وتشديد اليا المثناه التحتيه فهو ابن عبيد بن جنيبه
شاعر من شعرا بني اسد له ابيات مذكوره في شواهد التلخيص وانشد
من يفعل الحسنات الله يشكرها تقدم شرحه في شواهد وانشد

وقايلة خولان فانكح فتاتهم

قال العيني قايله مجهول لا يعرف وتمامه واكرومة الحيين خلو كما هيا
قال جماعة التقدير هذه خولان فانكح نعطف بالفا جملة فعليه على جملة ابتدايه
والواو في وقايله واو رب وخولان اسم قبيلة قال شارح ابيات الايضاح والاكرومه
الكرم ولا يكون خلو خبرا عنه الا بتقدير مضاف اي وذات الاكرومه وقال غيره
الاكرومه بالضم من الكرم كالاعجوبة من العجب واراد بالحيين حي ابيها وحي امها
يعني انها كريمة الطرفين والخلو الخالية او الخالي من زوج وقوله كما هيا الكاف
متعلقة بمحذوف صفة لخلو اي كاينة في كعهدها من بكارتها تحذف المضاف
الى الها ولما كانت الكاف لا تدخل على المضمر المنفصل جعل مكانه المنفصل فصار كهي
ثم زادوا ما عوضا من المحذوف ومثله كن كما انت اي كعهدك وحالك وفي شرح
الشواهد الكبير للعيني قد قيل ان في هذا البيت عشرة امور احدها حذف رب
وبقا عملها بعد الواو الثاني استعمال مجرور رب غير موصوف وحقه الوصف
للايضاح والتعويض من حذف متعلقها وتمكين التقليل لان رجلا من تميم اقل من رجل
على الاطلاق وقال علي بن عبد الرحمن الانصاري في حاشية ايضاح الفارسي والذي
حسن هنا ان لا يجي بالوصف ان ما بعد قايل وقايله من صلته فالاختصاص
حاصل بتلك الصلة وان قايلا وقايله في الحقيقة صفتان لمجرور رب
المحذوف فلم يخل مجرورها من وصف الثالث حذف المبتدا الا ان التقدير هذه
خولان الرابع حذف الفعل على رواية من روى خولان بالنصب وقدره
الانصاري المذكور اقصد خولان الخامس زيادة الفا على قول الاخفش فانه لا يقدر
محذوفا السادس عطف الطلب على الخبر على تقدير المبتدا الا حالة الرفع السابع
قوله كما هيا وفيه على البيت هذا محله قلت قد تقدم تقرير ه الثامن اعمال اسم
الفاعل المعتمد على موصوف محذوف التاسع انه لا يلزم مضي ما بعدها والا لم
يجز اعماله العاشر اقامة الظاهر مقام المضمر لكونه ازيد فايدة فان اكرومه

الجبين هي الفتاة المشار اليها وانشد

اروّاح مودع ام بكور لك فاعمد لاي حال تصير

هذا مطلع قصيده لعدي بن زيد بن حماد بن زيد بن ايوب ابن محروف بن عامر بن
عصية بن امري القيس بن زيد مناه بن تميم في زمن النعمان وبعده

• ان شغل الصابيات من الاستاره طرف يصبي وفيه فتور •
ومنها • ايها الشامت المعير بالدهر اانت المبرا الموفور •
• ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور •
• من رايت المنون خلدن ام من ذا عليه من ان يضام خفير •
• اين كسرى كسرى الملوك انوشروان ام اين قبله سابور •
• وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور •
• واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور •
• شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور •
• لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور •
• ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور •

اخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وفد الى هشام بن عبد الملك
وقد خرج متنزها بقرابته وحشمه واهله وغاشيته وجلسايه ونزل
في ارض صحصح في عام قد كثر وسميه واخرجت الارض فيه زينتها من اختلاف
الوانها وضرب له سرادق من حبره ملونه وفرشت له الوان الفرش وزينت
باحسن الزينة فقال له خالد يا امير المومنين ان ملكا من الملوك خرج في عام مثل
عامنا هذا الى الخورنق والسدير وكان قد اعطي بسطه في الملك مع الكثره
والغلبه والقهر فنظر فانفذ النظر فقال لجلسايه لمن هذا قالوا للملك قال
فهل رايتم احدا اعطي مثل ما اعطيت قال وكان عنده رجل من بقايا حملة الحجة
ولم تخل الارض من قايم لله بحجته في عباده فقال ايها الملك انك قد سالت
عن امر فتاذن لي بالجواب عنه قال نعم قال ارايت ما انت فيه اشي لم تزل فيه
ام شي صار اليك ميراثا وهو زايل عنك وصاير الى غيرك كما صار اليك قال
كذلك هو قال فلا اراك انما عجبت بشي يسير لا يكون فيه الا قليلا وتنقل عنه
طويلا فيكون غدا عليك حسابا قال ويحك فاين المهرب واين المطلب واخذته
الا قشعريره قال اما ان تقيم في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله على ما ساءك
وسرك واما ان تنخلع عن ملكك وتضع تاجك وتلقي عليك امساحك وتعبد ربك
في هذا الجبل حتى ياتيك اجلك فقال اني متفكر الليله واوافيك في السحر فاخبرك

احد المنزلتين فلما كان في السحر قرع عليه بابه وقد لبس عليه امساحه ووضع تاجه
ولزما الجبل حتى اتاها اجلها وهو الذي يقول فيه عدى بن زيد ايها الشامت المعير
بالدهر الابيات فبكى هشام حتى اخضل لحيته والحضر كان قصرا بحيال تكريت بين
دجلة والفرات واخو الحصر هو الضيزن بن معوية كان ملك تلك الناحية وبلغ
ملكه الشام ثم تغلب عليه سابور ذو الاكتاف وقتله ذكره في الاغاني فائدة
عدى بن زيد بن ايوب بن محروف بن عامر بن عصيه بن امرئ القيس ابن زيد مناه
بن تميم قال في الاغاني شاعر في الجاهلية كان نصرانيا هو واهله وليس معدودا
من الفحول عيب عليه اشيا وكان الاصمعي وابو عبيدة يقولان عدى بن زيد في الشعرا
بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجرى معها وكذلك عندهم امية بن ابي الصلت
ومثلها عندهم من الاسلاميين الكميت والطرماح وجد عدي اول سمي من العرب
ايوب وجده حمارا اول من كتب من العرب لانه نزل الحيرة فتعلم الكتابه منها وذكره الجمحي
في الطبقة الرابعة من شعرا الجاهلية وقال هم اربعة رهط فحول شعرا موضعهم
مع الاوايل وانما اخل بهم قلة شعرهم بايدى الرواه طرفه وعبيد بن الابرص
وعلقمة بن عبده وعدى بن زيد بن حمار قال يونس لو تمنيت ان اقول الشعر لما
تمنيت ان اقول الا مثل قول عدي بن زيد ايها الشامت المعير بالموت الثلاثه
فائدة قال جميل اول قصيدة له ٥

• رواح من بثينة او بكوره • غدا فانظر لايهما تصير •

وكانه اخذ من بيت عدى المذكور وانشد واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى
هذا من قصيدة للنمر بن تولب العكلي واولها ٥

• قالت لتعذلني من الليل اسمع • سفها تبيتك الملامة فاهجعى •
• لا تعجلي لغد فامر غد له • اتعجلين الشر ما لم تمنعى •
• قامت تبكي ان سبات لفتية • زقا وخابية بعود مقطع •
• لا تجزعي ان منفسا اهلكته • واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي •
• واذا اتاني اخوتي فذ رتهم • يتعللوا في العيش او يلهوا معي •
• لا تطرديهم عن فراشي انه • لا بد يوما ان سيخلوا مضجعي •

سبات بوزن فرات اشتريت الخمر ولا يقال الا في الخمر خاصة والعود بفتح المهملة
البعير ومقطع انقطع ضرابه ومنفس بضم الميم وسكون السين وكسر الفا النفيس
من المال والفراش كناية عن المنزله ويتعللوا يتعللوا وقوله ان منفس يروي
بالنصب وهو الاكثر وبالرفع وقد استشهدوا به من باب الاشتغال على الامرين
وقد اورد المصنف البيت في الكتاب الثاني وانشد ٥

لما اتقى بيد عظيم جرمها • فتركت ضاحي جلدها يتذبذب

وانشد

وانشد ٢
الم تسال الربع القوا فينطق
هذا مطلع قصيدة لجميل بن عبد الله بن معمر ابن الحارث بن خيبر بن ظبيان بن حيك
القضاعي وتمامه وهل تخبرنك اليوم بيدا سملق وبعده ٥

• بمختلف الارواح بين سويقة • واحدب كادت بعد عهدك تخلق •
• اضرت بها النكبا يوما وليله • ونفح الصبا والوابل المتبعق •
• وقفت بها حتى تجلت عماية • ومل الوقوف العنتريس المنوق •

الربع الدار حيثما كانت واما المربع فالمنزل في الربيع خاصه والقوا بفتح القاف
القفر والبيدا بفتح الموحدة القفر الذي يبيد من سلك فيه اى يهلكه وسملق
بفتح المهملة واللام بينهما ميم ساكنة الارض التي لا تنبت وهي السهله المستويه
وسويقة بضم السين اسم موضع وكذلك احدب موضع وفي شرح ديوان جميل
الاحدب بحا مهمله جبل والنكبا ريح خرجت عن مجراها والوابل المطر العظيم
القطر والمتبعق بالعين المهملة يقال نبعق المزن اذا مطرت بشدة وكذلك
انبعقت والعنتريس الناقه الصلبة الشديده والنون زايده وبعيرمنوق
مذلل مروض ومن ابيات هذه القصيدة ٥

• ابثينَ للود الذى كان بيننا • نقضا مثل نقض الحضب فيخلق •
• ابثين والله الذى انا عبده • لقد جعلت نفسي من البين تشفق •
• ابثين ما للعيش بعدك لذة • ولا مشرب الا السمال المرنق •
• ابثين ما تنأين الا كانني • بنجم الثريا ما نأيت معلق •
• ابثين ما رويا رعت رايتها • لنا عجبا لو ان رويا تصدق •
• ابثين ان المحب يعتاد ذا الهوى • اذا اليوم اجلته الهموم فيارق •
• ومن يك ذا كرحظه من صديقه • فيوشك يا في جلده يتمزق •

وانشد الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه
هو للحطيه اخرج ابو الفرج في الاغاني وابن عساكر من طرق بعضها يزيد
على بعض ان الحطيه لما حضرته الوفاه اجتمع اليه قومه فقالوا ابا مليكه
اوص قال ويل للشعر من راوية السوء قالوا اوص يرحمك الله قال من الذى
يقول اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنايز قالوا الشماخ
قال ابلغوا غطفان انه اشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية اوص قال ابلغوا
اهل ضابى انه شاعر حيث يقول لكل جديد لذة غير انني رايت جديد الموت غير لذيذ
قالوا اوص ويحك بما ينفعك قال ابلغوا اهل امرئ القيس انه اشعر العرب حيث يقول

فيالك من ليل كان نجومه • بكل مغار الفتل شدت بيذبل •
فقالوا اتق الله ودع عنك هذا قال ابلغوا الانصار ان صاحبهم اشعر العرب حيث
يقول • يغشون حتى ما تهر كلابهم • لا يسالون عن السواد المقبل •
فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيا فقل غير ما انت فيه فقال
• الشعر صعب وطويل سلمه • اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه •
• زالت به الى الحضيض قدمه • يريد ان يعربه فيعجمه •
فقالوا يا ابا مليكة الك حاجة قال لا ولكن اجزع على المديح الجيد يمدح به
من ليس له اهلا قالوا ما تقول في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب
الليل النهار قالوا اوص للفقرا بشي قال اوصيهم بالالحاح في المسئلة
قالوا فما تقول في مالك قال للانثى مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى
الله لهن قال لكني هكذا قضيت وما ادرى عوادا انتم امرضتما قالوا فما
توصي لليتامى قال كلوا اموالهم وطاوا امهاتهم قالوا فهل شي تعهد فيه
غير هذا قال نعم تحملوني على اتان وتتركوني راكبها حتى اموت فان الكريم
لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يمت عليه كريم فحملوه على اتان وجعلوا
يذهبون به ويجيون وهو عليها حتى مات وهو يقول ٥
• لا احد الام من حطيه • هجى بنيه وهجى المريه •
من لومه مات على العريه • العريبة الاتان وفي البيان للجاحظ قال
اعرابي للحطيه ما عندك يا راعي الغنم قال عجرا من سلم قال اني ضيف
قال للضيفان اعددتها قال وكان الناس يستجيدون قول الاعشى ٥
• تشب لمقرورين يصطليانها • وبات على النار الندى والمحلق •
حتى قال الحطيه
• متى تاته تعشو الى ضو ناره • تجد خير نار عندها خير موقد •
فسقط بيت الاعشى قال وحدثنا علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال
سمع عمر بن الخطاب رجلا ينشد بيت الحطيه هذا فقال عمر ذاك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الزبير بن بكار في الموفقيات بخلا العرب اربعه
الحطيه وحميد الارقط وابو الاسود الدولي وخالد بن صفوان شواهد في
انشد وهم صلبوا العبدي في جذع نخله فلا عطست شيبان الا باجدعا
هذا من قصيدة لسويد بن ابي كاهل اليشكري اولها ٥
• تمنيت ليلى ان تربع بك النوى • وتمنع ليلى منك عذبا ممنعا •
• الا ان ليلى لا ترام حديثها • كبيض الانوق لا ترى فيه مطمعا •
هكذا في كتاب منتهى الطلب وعزاه صاحب الحماسه البصريه الى فزاد بن حنبل الضبي

داوود

داود فنبله • اذا اجتمع العمران عمرو بن عامر • وبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا
• والقوا مقاليد الامور اليهم • جميعا فكانوا راهبين وطوعا •
وانشد بطل كان ثيابه في سرحة
هذا من معلقة عنترة بن شداد العبسي وعامه • يجدي بعال السبت ليس بتوام •
واول القصيدة • هل غادر الشعرا من متردم • ام هل عرفت الدار بعد توهم •
• يا دار عبلة بالجوا تكلمي • وعمي صباحا دار عبلة واسلمي •
ومنها • ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم •
ومنها • جادت عليه كل عين ثرة • فتركن كل حديقة كالدرهم •
• سحا وتسكابا فكل عشية • يجري عليها الماء لم يتصرم •
ومنها • شربت بما الدحرضين فاصبحت • زورا تنفر عن حياض الديلم •
ومنها • ومدجج كره الكماة نزاله • لا ممعن هربا ولا مستسلم •
• فشككت بالرمح الطويل ثيابه • ليس الكريم على القنا بمحرم •
• فتركته جزر السباع ينشنه • ما بين قلة راسه والمعصم •
بطل البيت • لما راني قد قصدت اريده • ابدى نواجذه لغير تبسم •
• فطعنته بالرمح ثم علوته • بمهند صافي الحديدة مخذم •
• عهدي به شد النهار كانما • خضب اللبان وراسه بالعظلم •
• يا شاة ما قنص لمن حلت له • حرمت علي وليتها لم تحرم •
ومنها • لما رايت القوم اقبل جمعهم • يتذامرون كررت غير مذمم •
• يدعون عنتر والرماح كانها • اشطان بير في لبان الادهم •
• ولقد شفا نفسي وابرا سقمها • قيل الفوارس ويك عنتر اقدم •
قال شارح المعلقات هذه القصيدة تسمى المذهبه وكان من حديث عنتره
ان امه كانت حبشيه تدعى زبيبة فوقع عليها ابوه فاتت به فقال
لولاده ان هذا الغلام ولدي قالوا كذبت انت شيخ قد خرفت صرت تدعي
اولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارع الابل والغنم فانطلق يرعى
وباع منها ذودا واشترى بثمنه سيفا ورمحا وترسا ودرعا ومغفرا ودفنها
في الرمل وكان له مهر يسقيه البان الابل وكان في الجاهلية من غلب سبا وان
عنتره جا ذات يوم الى الماء فلم يجد احدا من الحي فبهت وتحير حتى هتف به هاتف
ادرك الحي في موضع كذا فعمد الى سلاحه فاخرجه والى مهره فاسرجه واتبع
القوم الذين سبوا اهله فكر عليهم وفرق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر
فقالوا له ما تريد فقال اريد العجوز السودا والشيخ الذي معها يعني امه
واباه فردهما عليه فقال له عمه يا بني كر فقال العبد لا يكر لكن يحلب ويصر

فاعاد عليه القول ثلاثا وهو يجيبه كذلك قال له انك ابن اخي وقد زوجتك
ابنتي عبلة فكر عليهم فصرع منهم عشرة فقالوا له ما تريد قال الشيخ والجارية
يعني عمه وابنته فردوها عليه ثم قال انه لقبيح ان ارجع عنكم وجيراني في
ايديكم فابوا فكر عليهم حتى صرع منهم اربعين رجلا قتلى وجرحى فردوا
عليه جيرانه فانشا هذه القصيدة يذكر فيها ذلك وكان معاصرا لامرئ القيس
اجتمع به قال الامدي عنترة هذا هو ابن شداد ابن قراد بن مخزوم بن مالك
بن غالب وهم شاعر اخر يقال له عنترة بن عكرمة الطاي وشاعر ثالث يقال له
عنترة بن عروس مولى ثقيف فولد وولده في بلاد ازد شنوءة قال في الاغاني
وعنترة ابن شداد كان يلقب عنترة الفلحا لتشقق شفتيه قوله هل غادر اي
هل يترك الشعرا لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والمتردم من ردمت الشي
اذا اصلحته ورممت ما وهي منه وقوله تعد توهم من توهمت الشي اذا انكرته
فتثبت فيه وطلبت حقيقته والجوا مكان قوله ولقد نزلت البيت يعني انت
عندي بمنزلة المحب المكرم فلا تظني غير ذلك والخطاب لعبلة ابنة عمه والمحب
بفتح الحا المحبوب والمستعمل في الكلام ولكنه اجراه على اصله من احببت والبيت
استشهد به المصنف في التوضيح على حذف مفعولي ظن اختصارا وقوله جادت
البيت اورده المصنف كل شاهد على عدم مراعاة المعنى في ضميرها حيث
قال فتركن ولم يقل فتركت واستشهد به ابن قاسم على تانيث جادت مع اسنادها
الى لفظ كل لاكتسابه التانيث من المضاف اليه وجادت من الجود وهو المطر الشديد
وثرة بفتح المثلثة وتشديد الرا كثيرة الما والحديقة البستان والروضة
يقول كان استدارتها بالما استدارة الدرهم ولم يرد قدر الدرهم ويقال انه
شبه بياض الما وصفاءه ببياض الدرهم والسح والتسكاب الصب ولم ينصرم لم
ينقطع والدحرضان موضع ويقال هما ماآن يقال لاحدهما دحرض وللاخر وسيع
فلما ثني قال الدحرضان على التغليب وزورا معرضة نافرة والديلم الاعدا وقيل
الجماعة وقيل الظلمة والمدجج الشاك بالسلاح والكماة الشجعان والنزال المنازلة
وثيابه يعني درعه وما عليه وقيل قلبه من قوله تعالى وثيابك فطهر اي قلبك
ويروى بدله اهابه اي جلده وجزر السباع طعاما لها وما كلا وبنانه
يقتنا ولنه وقمة الراس اعلاه ومخذم قاطع وشد النهار ارتفاع النهار وعند
السبعي واللبان الصدر والعظلم شجر يصبغ به الشيب وقوله يا شاة البيت اورده
المصنف وشاه كناية عن جارية ويتذامرون يحض بعضهم بعضا قوله يدعون عنتر
البيت اورده المصنف والاشطان الحبال واحدها شطن واللبان الصدر ويقال باطن
العنق والادهم الفرس الاسود شبه الرماح في صدره بحبال بير اجتمعت

عليها

عليها السقاه وقيل الفوارس يعني فوق وقوله ويك قال شارح المعلقات اراد ويحك
فحذف الحا والعرب تفعل ذلك وقال الكسائي اصله ويلك فالكاف مجرور بالاضافة
وقال غيره وي كلمة تعجب والكاف للخطاب والمعنى اتعجب وقد اورد المصنف البيت وعنتر
منادى مرخم عنترة واقدم تقدم وانشد ۞
وبركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلى ۞

وانشد الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي ۞
وهل يعمن من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال ۞
وانشد انا ابو سعد اذا الليل دجا تخال في سواده يرندجا ۞
قال في الاغاني هو لسويد بن ابي كاهل اليشكري لكن انشد بدل المصراع الثاني دخلت
في سربا له ثم النجا قال وسويد يكنى ابا سعد وهو شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية
والاسلام حرف القاف انشد ۞
قدني من نصر الخبيبين قدي ۞
هو لحميد بن مالك الارقط يصف فيه لعبد الملك بن مروان تقاعده عن نصرة عبد
الله بن الزبير واصحابه رضي الله عنهم وقال ابن يعيش قايله ابو نخيلة وتمامه
ليس الامام بالشحيح الملحد ولا بوبر بالحجاز مقرد ان يرنوما بالعنا بوسطه
او ينجحر فالجحر شر محكد قدني يعني حسبي واراد بالامام عبد الملك بن مروان
وعرض بوصف ابن الزبير بكونه شحيحا اي بخيلا وملحدا اي ظالما في الحرم لانه
كان بمكة ايام خلافته وحاشاه من الالحاد رضي الله عنه واراد بالخبيبين عبد
الله بن الزبير لانه كان يكنى ابا خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى واخاه مصعبا
على التغليب وقد اورده ۲ مستشهدا به على ذلك قال المصنف ويروى
الخبيبين بالجمع اما على ارادة اتباعه وهو تغليب ايضا واما على ان الاصل الخبيبيين
بيا النسبة ثم حذفت اليا كقولهم الاشعرين وقوله تعالى على بعض الاعجمين فانه
ليس جمعا لاعجم لانه من باب افعل فعلا والوبر ۳ واورده العيني
بلفظ ولا بوبن ويقال هو بفتح الواو وسكون المثناة الفوقية ونون يعني واتن وابد
ام ثابت بارض الحجاز ويقال للما الدايم الذي لا يذهب واتن والمحكد بفتح الميم وسكون
الحا المهملة وكسر الكاف ودال مهملة الملجا قاله ثعلب في اماليه وانشد عليه البيت
وقال العيني هو المحتد وهو الاصل وانشد اذا ذهب القوم الكرام ليسي
عزى لروبة وصدره عددت قومي كعديد الطيس العد بمثل العدد والطيس
بفتح المهملة وسكون التحتية اخره مهملة الشي الكثير من الرمل وغيره ويقال فيه
طيسل بزيادة اللام وقوله ليس اي ليس الذاهب ابائي قاسم ليس مستتر فيها

وخبرها الضمير المتصل بها وكان القياس فصله وقد اعاد المصر البيت في حرف
النون شاهدا على حذف نون الوقايه من ليس وانشد

اخالد قد والله اوطات عشوة للخرايطي وابن عساكر من طريق الهيثم
بن عدي عن ابن عياش قال عرض خالد بن عبد الله القسري سجنه فكان فيه يزيد
بن سلان البجلي فقال له خالد في اي شي حبست قال في تهمة وكان اخذ في دار قوم
فادعي عليه السرق فامر خالد بقطع يده وكان ليزيد فكتب شعرا ووجه به الى
خالد

اخالد قد والله اوطات عشوة * وما العاشق المسكين فينا بسارق
اقر بما لم ياته المرء انه * راى القطع خيرا من فضيحة عاشق
ولولا الذي قد خفت من قطع كفه * لالفيت في امر الهوى غير ناطق
اذا بدرت الرايات للسبق للعلى * فانت ابن عبد الله اول سابق

فلما قرا خالد الابيات علم صدق قوله واحضر اوليا الجارية فقال زوجوا يزيد
فتاتكم فزوجوه ونقد خالد المهر من عنده وانشد

اخالد قد والله اوطات عشوة * وما قايل المعروف فينا يعنف

وانشد فقد والله بين لي عناي * بوشك فراقهم صرد يصيح
وانشد افد الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكان قد
هذا من قصيدة للنابغة الذبياني قالها في المتجرده امراة النعمان واولها

امن ال ميه رايح او مغتدي * عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح ان رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا الغراب الاسود
لا مرحبا بغد ولا اهلا به * ان كان تفريق الاحبة في غد

افد الترحل البيت قال ابن جني في الخصايص عيب على النابغة قوله في الدالية
المجروره وبذاك خبرنا الغراب الاسود فلما لم يفهمه اتى بمغنية فغنته
عجلان ذا زاد وغير مزود ومدت الوصل واشبعته ثم قالت وبذاك
خبرنا الغراب الاسودو ومطلت واو الوصل فلما احسه عرفه واعتذر منه وغيره
فيما يقال الى قوله وبذاك تنعاب الغراب الاسود قال واما الاخفش فكان
يرى ان العرب لا تستنكر الاقوا ويقول قلت قصيدة الا وفيها الاقوا ويعتل لذلك
بان كل بيت منها شعر قايم براسه انتهى والمصراعان موجودان في ديوانه
قال الاصمعي في البيت الاول تقديره امن ال ميه انت رايح او مغتدي يخاطب
نفسه وعجلان نصب على الحال وقوله ذا زاد وغير مزود يقول تمضي زودت ام
لم تزود والبوارح وانه بكسر الفا قرب ودنى ويروي بدله ازف وهو بمعناه
الترحل الرحيل والركاب الابل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب والرحال

من

من الرحيل وجمع رحل ايضا وهو مسكن الرجل ومنزله والاستثنا منقطع اي قرب
ارتحالنا لكن رحالنا بعد لم تزل وفيه شواهد حذف الفعل الواقع بعد قد وعلى ذلك
اورده المصر هنا ودخول تنوين الترنم في الحرف وهو قد وعلى ذلك اورده المصر
في حرف التنوين وتخفيف وحذف اسمها وبعد هذا البيت

في اثر جارية رمتك بسهمها * فاصاب قلبك غير ان لم تقصد
بالدر والياقوت زين نحرها * ومفصل من لولو وزبرجد

وانشد لولا الحيا وان راسي قد عسا * فيه المشيب لزرت ام القاسم
هذا من قصيدة لعدي بن الرقاع يمدح بها الوليد بن عبد الملك اولها

المم على طلل عفا متقادم * بين الذويب وبين النا عم
وبعد البيت وكانها وسط النسا اعادها * عينيه احور من جاذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنقت * في عينه سنة وليس بنايم
ولقد لجات من الوليد الى امري * حسبي وليس من اصطفاه بنادم
للحمد فيه مذاهب لا تنتهي * ومكارم يعلون كل مكارم
ومهابة الملك العزيز ونايل * يبغي الجواد وانت نكل الظالم
واذا نظرت بحزم وجمعت كله * نحو امرك فيعود كل الغانم
واذا قضي فصل القضا فلم يمل * فترى عليه ولا ملامة لايم

واخرها واذا وددت فان ودك نافع * ومن انتطحت فليس منك بسالم

قوله عسا بالمهمله افسد اشد الفساد وقد اورد الثعلبي البيت في تفسيره شاهدا
لقوله تعالى ولا تعثوا والجاذر جمع جوذر اولاد البقر الوحشية وجاسم موضع
والوسنان النايم والترنيق الدنو من النوم اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ثعلب
قال قال نوح بن جرير لابيه من انسب الشعرا قال عدي بن الرقاع في قوله لولا
الحيا الابيات الثلاثة ثم قال ما كان يبالي ان لم يقل بعدها شيا فايده عدي بن
زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع العاملي نسبه الناس الى الرقاع وهو جد جد لشهرته
شاعر مقدم عند بني اميه من خواص الوليد بن عبد الملك ذكره ابن سلام في الطبقة
الثالثة من شعرا الاسلام اخرج ابو الفرج في الاغاني عن عبد الله بن مسلم
قال كان عدي بن الرقاع ينزل الشام وكانت له بنت تسمى سلمى تقول الشعر فاتاه
ناس من الشعرا وكان غايبا فسمعت ابنته وهي صغيره لم تبلغ ذروا من وعيدهم
فخرجت اليهم وانشات تقول تجمعتم من كل اوب وفرقة * على واحد لا زلتم قرن واحد
فافحمتهم وانشد قد اترك القرن مصفرا انامله * كان اثوابه مجت بفرصاد

وانشد حلفت لها بالله حلفة فاجر * لنا موا فما ان من حديث ولا صال

وانشد قد اشهد الغارة الشعوا تحملني جردا معروقة اللحيين سرحوب

قال ابن يسعون الصحيح ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم الانصاري وقيل انه لامرئ القيس وبعده • اذا تبصرها الراوون مقبلة لاحت لهم غرة منها وتجبيب •

• زفافها خوم وجريها خذم • ولحمها زيم والبطن مقبوب •

• واليد سابحة والرجل ضارحة • والعين قادحة والمتن ملحوب •

• والماء منهمر والشد منحدر • والقصب مضطمر واللون غربيب •

والشعوا بفتح المعجمة وسكون المهملة المتفرقة وجردا فرس قصيرة الشعر ومعروقة بالمهملة والرا والقاف قليلة اللحم وسرحوب بمهملات طويلة مشرفة وغرة بياض في الجبهة وتجبيب بالجيم ومقبوب بالقاف مضمر وسابحة عابية استعار ذلك للفرس وضارحة نافحة برجلها وقادحة غابرة والمتن الظهر وملحوب بمهملة املس قليل اللحم وانشد والحق بالحجاز فاستريحا ٥

هو للمغيرة بن حبنا بن عمرو الحنظلي وصدره سأترك منزلي لبني تميم قال الفارسي قوله فاستريح بالنصب للضرورة لان الوجه رفعه عطفا على الحق اذا الكلام موجب لكنه لما كان في معنى ان الحق استرح او ان يكن لحاق يكن استراحة اشبه غير الموجب فنصبه باضمار ان قال ابن يسعون وقد زعم بعض المتاخرين انه روي لاستريحا ولا اشكال على هذا وفي الاغاني المغيرة بن حبنا بن عمرو بن ربيعة الحنظلي وحبنا لقب غلب على ابيه واسمه جبير والمغيرة شاعر اسلامي من شعرا الدولة الاموية هاجى زياد الاعجم

حرف الكاف انشد

وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث ينظر

رواه ثعلب في اماليه هكذا ورواه في موضع اخر بلفظ فاحفظنه وبلفظ حيث تصرف وقد تقدم الكلام على هذا البيت في شواهد اما من قصيدة عمر بن ابي ربيعة ووجدته ايضا في قصيدة لجميل وهي هذه ٥

• اغاد اخي من ال سلمى فمبكر • ابن لي اغاد انت ام متهجر •

• فانك ان لا تعطني ثنو ساعة • فكل امرئ ذي حاجة متيسر •

• فان كنت قد وطنت نفسا بحبها • فعند ذوي الاهوا ورد ومصدر •

• واخر عهد لي بها يوم ودعت • ولاح لها خد مليح ومحجر •

• عشية قالت لا تضيعن سرنا • اذا غبت عنا وارعه حين تدبر •

• وطرفك اما جئتنا فاحفظنه • فزيغ الهوى باد لمن يتبصر •

• واعرض اذا لاقيت عينا تخافها • وظاهر ببغض ان ذلك استر •

• فانك ان عرضت بي في مقالة • يزد في الذي قد قلت واش ويكثر •

• وينشر سرا في الصديق وغيره • يعز علينا نشره حين ينشر •

وما

• وما زلت في اعمال طرفك نحونا • اذا جئت حتى كاد حبك يظهر •

• لاهلي حتى لامني كل ناصح • شفيق له قربى لديا واصهر •

• وقطعني فيك الصديق ملامة • واني لاعصي نهيهم حين ازجر •

• وما قلت هذا فاعلمن تجنبا • لصرم ولا هذا بساعة تقصر •

• ولكنني اهلي فدا لك اتقي • عليك عيون الكاشحين واحذر •

• واخشى بني عمي عليك وانما • يخاف ويتقي عرضه المتفكر •

• وانت امرؤ من اهل نجد واهلنا • تهام فما النجدي والمتغور •

• غريب اذا ما جئت طالب حاجة • وحولي اعدا الوان مشهر •

• وقد حدثوا انا التقينا على هوى • فكلهم من حملة الغيظ موقر •

• فقلت لها يا بثن اوصيت حافظا • وكل امرئ لم يرعه الله معور •

• فان تك امر الجهم تشكوا ملامة • الى فما الغي من اللوم اكثر •

• سامنح طرفي حين القاك غيركم • لكيما يروا ان الهوى حيث انظر •

• واكني باسما سواك واتقي • زيارتكم والحب لا يتغير •

• فكم قد راينا واجدا بحبيبه • اذا خاف يبدي بغضه حين يظهر •

هاس البيت كيف هو ركب فيه صدر بيت على عجز اخر وهو في هذه الرواية بلفظ لكيما يروا فلا شاهد فيه على النصب بكما كما قاله الكوفيون ومن رواه بلفظ كما يحسبوا تاوله على حذف النون للضرورة والاصل يحسبون وقال الفارسي اصله كيما فحذفت اليا ضرورة وقوله اغاد اي رايح وابن امر من ابان بمعنى اي اظهر ومتهجر من التهجير وهو السير في الهاجرة ومحجر من حجر العين اذا استدار بحظ دقيق من عمران يغلظ وكذلك اذا صارت حوله دارة من الغيم وواش حاسد يمشي بالنميمة والصرم اي الانقطاع والكاشحين بالحا المهملة الحاسدين والمتغور من الغور وهو تهامة وما يلي اليمن والحجاز والطرف بفتح الطا المهملة العين واما جئتنا اصله ان جئتنا فان للشرط وما زايدة وحيث انظر خبر ان وانشد ٥

ونحفظ سرنا وتعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم

هو لعمرو بن براقة الهمداني اخرج القالي في اماليه بسنده عن ابن الكلبي قال اغار رجل من مراد يقال له حريم على ابل عمرو بن براقة الهمداني وخيل له فذهب بها فاتى عمرو سلمى وكانت بنت سيد قومه وعن رايها كانوا يصدرون فاخبرها ان حريما المرادي اغار على ابله وخيله فقالت والخفو والوميض والشفيق كالاحريض والقلة والحضيض ان حريما لمنيع الجيز سيد من زيد ذو معقل حريز غير اني ارى لجه ستظفر منه بعثرة بطيبه الجرم فاغز

ولا تكلم فاغار عمرو فاستاق كل شى فاتى حزم بعد ذلك يطلب الى عمرو ان يرد عليه بعض ما اخذ منه فامتنع ورجع حزم وقال عمرو هذه القصيدة ۝

• تقول سليمى لا تعرض لتلفة • وليلك عن ليل الصعاليك نايم •
• وكيف ينام الليل من جل همه • حسام كلون الملح ابيض صارم •

ومنها • كذبتم وبيت الله لا تاخذونها • مراغمة ما دام بالسيف قايم •

ومنها • وكنت اذا قوم غزونى غزوتهم • فهل انا فى ذا يال همدان ظالم •
• اذا جر مولانا علينا جريرة • صبرنا لها انا كرام دعايم •

وننصر مولانا البيت وهو اخرها قال القالى الحفو اللعان الضعيف والوميض اشد من الحفو والاحريض حجارة النورة والجبز الناحية ومرير فاضل والحمه القدر وتنكع نردع وقوله يال همدان حذفت الهمزة تخفيفا ومجروم عليه من الجرم وهو الذنب والواو فى وجارم بمعنى او والبيت استشهد به على دخول ما على الكاف قال الامدي هذا الشاعر عمرو ابن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة بن مالك وبراقة امه شاعر شجاع فاتك وانشد ۝

واعلم انى وابا حميد كما النشوان والرجل الحليم

هو لزياد الاعجم وبعده • اريد حباه ويريد قتلى • واعلم انه الرجل اللييم •
ويروى لعمرك انى والبيت استشهد على كف الكاف عن الجر بما وكذلك رفع النشوان على الخبرية لان ويروى لكالنشوان ولا شاهد فيه على هذا وانشد

اخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

هو لنهشل بن حرى يرثى اخاه مالكا وكان قتل بصفين مع على بن ابى طالب ومن القصيدة

• وهون وجدى عن خليلى اننى • اذا شيت لاقيت امرا مات صاحبه •

قوله لم يخزنى من الخزى اى لم يهنى ومن الخزاية اى لم يخجلنى والمشهد بفتح الميم محضر الناس وسيف عمرو هى الصمصامة وخيانة السيف هى النبوة عند الضربة وكان سيف عمرو لا ينبو فاستوهبه عمر بن الخطاب فوهبه له فقيل لعمر انه غير الصمصامة وقد ضن فغضب عمر لذلك فغضب عمرو بن معدي كرب وقال هلمه هاته فاخذه ودخل دار ابل الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة فابانها وقال اعطيتك السيف لا الساعد وضمير تخنه الى عمرو او السيف والمضارب جمع مضرب السيف وهو نحو من شبر من طرفه والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجر بما وانشد ۝

فصيروا مثل كعصف ماكول

العصف التبن قال الاعلم استشهد به سيبويه على ادخال مثل على الكاف

ضرورة

ضرورة والتقدير مثل مثل عصف وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظيهما مع ما قصده من المبالغة فى التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن واورده المصرى فى التوضيح شاهدا على نصب من مفعولين وقال العينى هو لروبة وقبله

• ومسهم ما مس اصحاب الفيل • ترميهم حجارة من سجيل •
ولعبت طير بهم ابابيل قال الحسن فى قوله تعالى فجعلهم كعصف ماكول اى كزرع اكل حبه وبقى تبنه وانشد

ويضحكن عن كالبرد المنهم

هو للعجاج وصدره بيض ثلاث كنعاج جم بيض جمع بيضا والنعاج جمع نعجة الرمل وهى البقرة قال ابو عبيد ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والجم بمعنى الكثير والمنهم بتشديد الميم الذايب يصف نسوة يضحكن عن اسنان كالبرد الذايب لطافة ونظافة والبيت استشهد به على وقوع الكاف اسما بمعنى مثل بدليل دخول حرف الجر عليها وانشد ۝

ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذى كالليث والغيث معا

وانشد وصاليات ككما يوثفين ۝ هذا لخطام المجاشعى وقبله
لم يبق من آى بها يحلين غير حطام ورماد كنفين وغير ود جادل او ودين
قال ابن يسعون اى رب اثافى صاليات فجعل الواو واو رب والظاهر خلافه بل هى واو العطف اى وغير صاليات وقد تفطن لذلك العينى والآى جمع اية وهى العلامة وضمير بها الدار المحبوبة ويحلين بالمهملة من الحلية وحطام بضم الحاء المهملة ما يكسر من اليبيس وكنفين تثنية كنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعى اداته والود الوتد بفتح الواو وصاليات اى واثافى صاليات والصاليات المسودات قد صليت بالنار وقوله ككما قال ابن يسعون اى كمثل ما يوثفين اى حالها التى وضعها عليه اهلها وما مصدرية اى كاثفايها وقوله يوثفين من اثفيت القدر جعلت لها اثافى وكان قياس المضارع يثفين كيكرمن لكنه استعمله على الاصل المرفوض اضطرارا كقوله فانه اهل لان يوكرما وقد استشهد به ابن قاسم على ذلك وانشد

فلا والله لا يلفى لما بى ولا للما بهم ابدا دواء

هذا اخر قصيدة لمسلم بن معبد الاسدى يشكوا عند المصدقين على ابله واولها

• بكت ابلى وحق لها البكاء • وفرقها المظالم والعداء •

ومنها • جزى الله الصحابة عنك شرا • وكل صحابة لهم جزاء •
• بفعلهم فان خيرا فخيرا • وان شرا كما مثل الحذاء •
• وكيف بهم وان احسنت قالوا • اسات وان غفرت لهم اساؤا •
• فلا والله لا يلفى لما بى • وما بهم من البلوى دواء •

هكذا اورده صاحب منتهى الطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رايته في امالي
ثعلب كما اورده المصنف اورد قبله لد دنغم النصيحة كل لدة نحجوا اللذ
ثم ثنو فقالوا لد د تصويريعني الزمتهم النصح كل الالزام فلم يقبلوا وقالوا
من الغي وصحفه العيني بقال وقال ثم قال هو خبر محذوف اي وهم
قالوا والجملة حالية انتهى وهذا تخبيط فاحش وانشد

لسان الهوى تنهد بها البنا وحنت وما حسبك ان تحبنا

شواهد كي وانشد

كي تجنحون الى سلم وما ثورت قتلاكم ولظا الهيجا تضطرم

هو من ابيات الكتاب وكي لغة في كيف كسو لغة في سوف اي كيف تجنحون
اي تميلون وسلم صلح والواو حالية وثورت بالبنا للمفعول يقال ثارات
القتيل قتلت قاتله ولظى الهيجا اي نار الحرب وهو مبتدا خبره تضطرم
اي تشتعل وانشد

اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع

قيل هو للنابغة الذبياني وقيل للنابغة الجعدي وقوله اذا انت لم من باب
الاضمار على شريطة التفسير لان اذا لا تدخل الا على الفعل فهو مثل قوله
تعالى قل لو انتم تملكون وقوله يرجى الفتى يروى يراد الفتى وما في
كيما مصدرية وقيل كافة ويضر اي من يستحق الضر وينفع اي من يستحق
النفع وانشد

اردت لكيما ان تطير بقربتي فتتركها شنا ببيدا بلقع

تمامه
فتتركها شنا ببيدا بلقع ه يجوز في لكيما كون كي تعليلية موكدة باللام
وكونها مصدرية موكدة بان زاية غير عاملة والعمل لكي ويقال طارت
اذا ذهب به سريعا وتتركها بالنصب عطفا على تطير والشن الخلق وهي
القربة البالية والبيدا المفازة والبلقع الارض القفر التي لا شي فيها وهو
بالجر صفة بيدا وانشد

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا

هو لجميل وعزاه بعضهم لحسان وكل منصوب بمانحا وهو من باب تقديم
معمول خبر كان عليها ومانحا من المنح وهو العطا ولسانك مفعول ثان له
والتصريح بان بعد كيما ضرورة والف تخدعا للاطلاق ثم رايت البيت في
ديوان جميل بلفظ لسانك هذا كي تغر وتخدعا فلا ضرورة فيه واول
القصيدة • عرفت مضيف الحي والمتربعا • كما خطت الكف الكتاب بالرجعاء
• معارف اطلال لبثنة اصبحت • معارفها قفرا من الحي بلقعا •
واخرها • فانجهادما نرعى معا رفنا • نرجى لها طفلا يروح مرضعا •

• باحسن منها يوم قالت الا ارى • جميلا غدا لم ينتظر اي يمتعا •
وانشد قول حاتم فاوقدت ناري كي ليبصر ضوها واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
عزاه المصنف لحاتم الطائي وعزاه صاحب الحماسة للنمري من قصيدة وقبله •
• وداع دعا بعد الهدو كانما • يقاتل اهوال السرى وتقاتله •
• دعا يا بساشبه الجنون تجابه • جنون ولكن كيد امر يحاوله •
• فلما سمعت الصوت ناديت نحوه • بصوت كريم الجد حلو شمايله •
• فابرزت ناري ثم اثقبت ضوها • واخرجت كلبي وهو في البيت داخله •
• فلما راني كبر الله وحده • وبشر قلبا كان جما بلابله •
• فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا • رشدت ولم اقعد اليه اسايله •
• وقمت الى برك هجان اعده • لوجبة حق نازل انا فاعله •
• بابيض خطت نعله حيث ادركت • من الارض لم تخطل علي حمايله •
فاطعمته من كبدها وسنامها شوا وخير الخير ما كان عاجله
كذا اورده في ولا شاهد فيه على هذا لان البيت اورده المصنف
شاهدا للجمع بين كي ولام التعليل نذورا وهو مفقود في هذه الرواية
وكذا اخرجه ابن ابي الدنيا وابن عساكر مسندا الى حاتم الطائي كما اوردناه
شواهد كم وانشد

كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا

قال العيني لم يسم قايله وباد هلك والسوقة بضم المهملة وسكون الواو ما دون
الملك ونعيم بالجر عطفا على ملوك تقديره وكم نعيم سوقة على معنى وكم
باد نعيم سوقه والبيت استشهد به على استعمال مميز كم جمعا مجرورا
وانشد

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت على عشاري

هذا من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا اولها

يا ابن المراغة انما جاريتني بمسبقين لدى الفعال قصار

ومنها قبح الاله بني كليب انهم لا يغدرون ولا يفون لجار

ومنها كم من اب لك يا جرير كانه قمر المجرة او سراج نهار

يروى عمة بالرفع والنصب والجر وكذا خالة والفدعا فعلا من الفدع وهو
ميل من اصل القدم عند الكعب بينها وبين الساق وهو في الكف ميل بينها
وبين الذراع عند الرسغ والعشار جمع عشرا وهي الناقة التي دخلت في
الشهر العاشر من حملها شواهد كاين انشد

اطرد الياس بالرجا فكاين الما حم يسره بعد عسر

قال العيني لم يسم قايله والياس القنوط والما بالمد اسم فاعل من الم يالم وحم قدر بالبنا
للمفعول انشد

وكاين لنا فضل عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم

شواهد كذا انشد واسلى الزمان كذا فلا طرب ولا انس

وانشد عد النفس نعمى بعد بوسك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد

لم يسم قايله ونعمى بضم النون النعمة وبوس بضم الموحدة الشدة مثل الباسا والجهد بضم الجيم المشقة ونسي من النسيان او بمعنى الترك ونعمى مفعول ثاني لعد بتقدير التبا وذاكرا حال من الضمير في عد وكذا مفعول ذاكرا وكذا الثاني عطف عليه ونعما كناية عن العدد ولطفا تمييز وجملة به نسي الجهد صفة لطفا شواهد كان انشد

فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام

وانشد كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا

هذا للعماني الراجز قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا الطيب بن محمد الباهلي في موسى بن سعيد بن سلم قال كان ابي يقول كان فهم الرشيد فهم العلما انشد العماني في صفة فرس

كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا

فقال الرشيد دع كان وقال تخال اذنيه حتى يستوي الشعر شواهد كل انشد

وان الذي حانت بفلج دماوهم هم القوم كل القوم يا ام خالد

عزاه صاحب الحماسة البصرية والابذي للاشهب بن رميلة النهشلي بضم الزاي المعجمة وهو اسمه وابوه ثور بن ابي حارثة شاعر اسلامي من طبقة الفرزدق يكنى ابا ثور وعزاه ابو عامر في المختار من اشعار القبايل لحريث بن محفض من ابيات اولها المر تران بعد عمرو ومالك وعروة وابن النون لسن بخالد

- وكانوا بني ساداتنا فكاعنا تساقوا على لوح دما الاساود
- وما نحن الا منهم غير اننا كمنتظر ظما واخر وارد
- هم ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كف لا تنوء لساعد
- اسود شرى لاقت اسود خفية تساقت على لوح سمام الاساود

قوله وان الذي اصله الذين فحذفت النون تخفيفا وقد اورده سيبويه هو شاهد لذلك ويروى وان الاولى وحانت هلكت من الحين وهو الهلاك وفلج بفتح الفا وسكون اللام وجيم موضع في طريق البصرة ودماوهم نفوسهم والاسا ودجمع اسوده واسوده جمع سواد وهو الشخص واراد بالاساود شخوص الموتى وشرى بفتح الراطريق في سلمى كثير الاسد واسود خفية مثل قولهم اسود حليه وهما ماسدتان والسمام جمع سم وانشد

١٢٦

كم قد اجرى بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر

هو لعمر ابن ابي ربيعة كما في الاغاني وقبله

- يا ليتني قد اجزت الحبل نحوكم حبل المعرف اوجاوزت ذا عشر
- ان الثوا بارض لا اراك بها فاستيقنيه ثواحق ذي كدر
- وما مللت ولكن زاد حبكم ولا ذكرتك الا ظلت كالسدر
- ولا جذلت بشي كان بعدكم ولا منحت سواك الحب من بشر
- ارى الدموع كذى سقم تخامرني وما يخامرني سقم سوى الذكر
- كم قد ذكرتك لو اجدى تذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر

ونسبه العيني في الكبرى لكثير عزه وضبط اجزى بالزاي مبنيا للمفعول من الجزا وتذكركم جار ومجرور في موضع المفعول الثاني والذي رايته في الاغاني اجدى بالدال المهملة من الجدوى وتذكركم بالمثناه الفوقية مصدر تذكر والبيت استشهد به ابن مالك على اضافة كل الى اسم ظاهر والغه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في اطعمنا شاة كل شاة والبيت توكيدا ورده المصريان التي نعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد وانشد

تلبث حولا كاملا كله لا تلتقي الا على منهج

هو من قصيدة للعرجي اولها

عوجي علينا ربة الهودج انك الا تفعلي تحرجي

اني اتيحت لي يمانية احدى بني الحارث من مذحج

تلبث حولا البيت

- في الحج ان حجت وماذا منى واهله ان هي لم تحجج
- ايسر ما نال محب لدى بين محب قوله عرج
- نقض اليكم حاجة او نقل هل لي فيما لي من مخرج

فايده العرجي هو عبد الله بن عمرو بن الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه ابو عثمان ويقال ابو عمر لقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطايف وقيل لمال كان له بالعرج وكان من شعرا قريش وممن شهر بالغزل ونحا نحو ابن ابي ربيعة في ذلك وتشبه به واجاد وكان مشغوفا باللهو والصيد حريصا عليهما قليل المحاشاة لاحد فيهما فلم يكن له نباهة في اهله وكان اشقر ازرق جميل الوجه وكان من الفرسان المعدودين وذكر ان حبشية كانت بمكة ظريفة فلما اتاهم موت عمر بن ابي ربيعة اشتد جزعها وجعلت تبكي وتقول من لنسا مكة يصف حسنهن وجمالهن فقيل لها خفضي عليك فقد نشا فتى من ولد عثمان ياخذ ماخذه ويسلك مسلكه فقالت انشدوني

من شعره فانشدوها فقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه ومسحت عينها وقيل
كانت العرب تفضل قريشا في كل شي الا في الشعر فلما نجم فيهم عمر بن ابي ربيعه
والعرجي وعبيد الله ابن قيس والحرث بن خالد المخزومي وابو دهبل اقرت لها
العرب بالشعر ايضا اخرجه في الاغاني عن يعقوب بن اسحق واخرج البيهقي
وابن عساكر عن ابراهيم بن عامر قال واعد العرجي امراة بغيا بالطايف فجا على حمار
ومعه غلام له فجات المراة على اتان معها جاريه فوثب العرجي على المراة والغلام
على الجاريه والحمار على الاتان فقال العرجي هذا يوم غابت عواذله وانشد

كل ابن انثى وان طالت سلامته • يوما على آلة حدبا محمول

هو من قصيدة كعب بن زهير بن ابي سلمى رضي الله عنه التي اولها بانت سعاد
اخرج الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في دلايل النبوة من طريق ابراهيم
بن المنذر نا الحجاج بن ذي الرقيبه بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير المزني عن ابيه
عن جده ان اباه كعبا وعمه بجيرا خرجا حتى اتيا ابرق العراف فقال بجير لكعب
اثبت في هذا المكان حتى اتي هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاسمع ما يقول
فجا فاسلم فبلغ ذلك كعبا فقال

• الا ابلغا عني بجيرا رسالة • على اي شي ويب غيرك دلكا •
• على خلق لم تلف اما ولا ابا • عليه ولم تدرك عليه اخا لكا •
• سقاك ابو بكر بكاس رويه • وانهلك المامون منها وعلكا •

فلما بلغت الابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدر دمه فقال من لقي كعبا
فليقتله فكتب بذلك بجير الى اخيه وقال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ياتيه احد يشهد ان لا اله الا الله الا قبل ذلك فاسلم كعب وقال قصيدته
بانت سعاد ثم اقبل حتى اناخ بباب المسجد ودخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اصحابه مكان المايده من القوم متحلقون حوله فيلتفت الى هولاء مرة فيحدثهم
والى هولاء مرة فيحدثهم قال كعب فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة
فتخطيت حتى جلست اليه فاسلمت وقلت الامان يا رسول الله قال ومن انت
قلت انا كعب قال الذي تقول ثم التفت الى ابي بكر فقال كيف يا ابا بكر
فانشد ابو بكر سقاك ابو بكر بكاس رويه وانهلك المامون منها وعلكا فقال
يا رسول الله ما هكذا قلت قال كيف قلت قال وانهلك المامون منها وعلكا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامون والله ثم انشد القصيدة كلها

• بانت سعاد فقلبي اليوم متبول • متيم اثرها لم يفد مكبول •
• وما سعاد غداة البين اذ رحلوا • الا اغن غضيض الطرف مكحول •

اخرج الحاكم والبيهقي والزبير بن بكار في اخبار المدينة من طريق علي بن

زيد

زيد بن جدعان قال انشد كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
بانت سعاد واخرجه في الاغاني بلفظ في المسجد الحرام لا مسجد المدينه قال فلما بلغ
كعب الى قوله • ان الرسول لنور يستضاء به • مهند من سيوف الله مسلول •
• في فتية من قريش قال قايلهم • ببطن مكة لما اسلموا زولوا •
اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكمه الى الخلق ليسمعوا وكان بجير كتب الى
اخيه يخوفه ويدعوه الى الاسلام

• من مبلغ كعبا فهل لك في التي • تلوم عليها باطلا وهي احزم •
• الى الله لا العزى ولا اللات وحده • فتنجوا اذا كان النجا وتسلم •
• لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت • من النار الا طاهر القلب مسلم •
• فدين زهير وهو لا شي باطل • ودين ابي سلمى علي محرم •

وذكر ابن اسحق ان ذلك كان بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم من الطايف
وفي الاغاني قال عمر بن شبه كان زهير نظارا متوقفا وانه راى في منامه اتيا اتاه
فحمله الى السما حتى كاد يمسها بيده ثم تركه فهوى الى الارض فلما احتضر قص رواياه
على ولده وقال اني لا اشك انه كاين من خبر السما بعدي شي فان كان فتمسكوا به
وسارعوا اليه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه بجير فاسلم ثم رجع
الى بلاد قومه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه بجير بالمدينة وشهد
الفتح قال المصري في شرح هذه القصيده اول شي اشتملت عليه هذه القصيده
النسيب وهو عند المحققين من اهل الادب حسن يجمع اربعة انواع احدها ذكر
ما في المحبوب من الصفات الحسية والمعنوية كحمرة الخد ورشاقة القد وكا
لجلالة والخفر والثاني ذكر ما في المحب من الصفات ايضا كالنحول والذبول
وكالحزن والشغف والثالث ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى واعتذار
ووفا واخلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما كالوشاه والرقبا وبيان
النسيب فيها انه ذكر محبوبته وما اصاب قلبه عند ظعنها ثم وصف محاسنها
وشبهها بالظبي ثم ذكر ثغرها وريقتها وشبهها بخمر ممزوجه بالما ثم انه
استطرد من هذا ووصف ذلك الما ثم من هذا الى وصف الابطح الذي اخذ منه
ذلك الما ثم انه رجع الى ذكر صفاتها فوصفها بالصد واخلاف الوعد والتلون
في الود وضرب لها عرقوبا مثلا ثم لام نفسه على التعلق بمواعيدها ثم اشار
الى بعد ما بينه وبينها وانه لا يبلغه اليها الا ناقة من صفتها كيت وكيت
واطال في وصف تلك الناقه على عادة العرب في ذلك ثم انه استطرد من ذلك
الى ان ذكر الوشاه وانهم يسعون بجانبي ناقته ويحذرونه القتل وان اصدقاه
رفضوه وقطعوا حبل مودته وانه اظهر لهم الجلد واستسلم للقدر وذكر لهم

ان الموت مصيركل ابن انثى ثم خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الاعتذار اليه وطلب العفو منه والتبرى مما قيل عنه وذكر شرح حزنه من سطوته وما حصل له من مهابته ثم الى مدح اصحابه المهاجرين رضى الله عنهم وقد استشهد المصنف من هذه القصيدة ببعض ابيات يأتى شرحها فى محالها قوله بانت اى فارقت وسعاد علم امراة يهواها حقيقة او ادعا والفا فى فقلبى لمحض السببية لا للعطف والقلب هنا الفواد ومتبول من تبله الحب اسقمه واضناه ومتيم من تيمه الحب وتامه بمعنى استعبده واذله والاثر بكسره وسكون ويقال بفتحتين ايضا ظرف لمتيم او حال من ضميره قال المصنف ولا يحسن تعلقه بمتبول ولا كونه حالا من ضميره للبعد اللفظى والمعنوى وليس يمتنع وعلى تقديره ظرفا له فيكون الوصفان قد تنازعاه ولا يجى ذلك على تقدير الحالية لانهما انما يطلبان الكون المطلق الذى يتعلق به لانه الحال بالحقيقة وجملة لم يفد اما خبر اخر لقلبى او صفة لمتيم او حال من ضميره قال المصنف وهو الظاهر او من ضمير متبول ومكبول من كبله بالتخفيف وضع فى رجله الكبل بفتح الكاف وقد يكسر وهو القيد مطلقا وقيل الضخم وقيل اعظم ما يكون من القيود ويقال ايضا كبله بالتشديد فهو مكبل قوله وما سعاد عطف على الفعلية لا على الاسمية وان كانت اقرب وانسب لكونها اسمية لان هذه الجملة لا تشارك فى تلك فى التسبب عن البينونة وفى سعاد اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل وما هى وحسنه الفصل بالجمل وكونه فى بيت اخر وان اسم المحبوب يلتذ باعادته والغداة اسم لما بين الفجر وطلوع الشمس وقد يراد بها مطلق الزمان كالساعة واليوم والبين مصدر بان والمراد به التفريق الحقيقية واذ بدل من غداة كما فى قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وضمير رحلوا للسعاد مع قومها واغن صفة لمحذوف اى ظبى اغن والاغن الذى فى صوته غنه وغضيض الطرف فى طرفه كسور وفتور خلقى فعيل بمعنى مفعول وانشد قول على رضى الله عنه

فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى

عزاه المصنف لعلى بن ابى طالب وقال المرزبانى فى تاريخ النحاة قال يونس ما صح عندنا ولا بلغنا ان على بن ابى طالب قال شعرا الا هذين البيتين

• تلكم قريش تمنتنى لتقتلنى • فلا وربك ما بروا وما ظفروا •
• فان هلكت فرهن ذمتى لهم • بذات روقين لا يعفوا لها اثر •

وانشد قول ابى بكر رضى الله عنه

كل امرى مصبح فى اهله • والموت ادنى من شراك نعله •

كذا

كذا عزاه المصنف الى ابى بكر رضى الله عنه وليس هو قوله وانما انشده متمثلا وعزاه ابو حبيب الى الحكم من بنى نهشل وكان شهد الوقيط فقتل به فلما اثخن انشد هذا البيت مغرما والطرف العين وهو منقول من المصدر ولذا لا يجمع ومكحول اما من الكحل بالضم او الكحل بفتحتين وهو الذى يعلو جفون عينيه سواد من غير اكتحال وقد اورد المصنف هذا البيت فى الكتاب الثالث شاهدا لمن قال ان الظرف يتعلق باحرف المعانى على ان غداة ظرف للنفى اى انتفى كونها فى هذا الوقت الا كاغن ثم اختار تعلقه بمعنى التشبيه الذى تضمنه البيت على ان الاصل وما كسعاد الا ظبى اغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما فى التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه قوله كل ابن انثى يقول ان كل من ولدته انثى وان عاش زمانا طويلا سالما من النوائب فلا بد له من الموت فلم يجزع ويم يفرح الشامتون والالة هنا النعش ذكره الجوهرى وانشد عليه البيت وقيل الحالة وجزم به التبريزى وغيره والحدبا تانيث الاحدب ومعناها هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقة حدبا اذا بدت حراقيفها لان الالة التى يحمل عليها تشبه الناقة الحدبا فى ذلك والظرفان معمولان لخبر كل وربما توهم ان يوما متعلق بطالت وهو فاسد فى المعنى وما بين المبتدا والخبر اعتراض والواو من وان قال جماعة واو الحال قال المصنف والصواب انها عاطفة على حال محذوفة معمولة للخبر والتقدير محيل لوجهين احدهما ان يكون الاصل محمول على الة حدبا على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص على العام والثانى ان يكون الاصل ان قصرت مدة سلامته وان طالت ويجوز وقوع الشرطية حالا وسوغ حذف الاولى ان الثانية ابدا منافيا لثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوته فاذا اثبت الحكم على تقدير وجود المنافى دل على ثبوته على تقدير المناسب من باب اولى ودل على هذا على ذلك التقدير ومتى سقطت الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى فائدة ذكر الزبيدى فى طبقات النحاة ان بندار الاصبهانى كان يحفظ ثمانية قصيدة اول كل منها بانت سعاد على قلة ما اطلعت عليه من ذلك فقال زهير والد كعب

• بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا • وليت وصلا لنا من حبلها رجعا •

وقال ربيعة بن مقروم الضبى

• بانت سعاد فامسى القلب معمودا • واخلفتك ابنة الحر المواعيدا •

وقال قعنب بن ضمرة

• بانت سعاد وامسى دونها عدن • وعلقت عندها من قلبك الرهن •

وقال النابغة الذبيانى

بانت سعاد وامسى حبلها انجذما • واحتلت الشرع فالاجزاع من اضما •

وقال الاعشى ميمون

بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا • واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا •

وقال ايضا

بانت سعاد وامسى حبلها رابا • واحدث النأى لى شوقا واوصابا •

وقال الاخطل

بانت سعاد ففى العينين ملمول • من حبها وصحيح الجسم مخبول •

وقال ايضا

بانت سعاد ففى العينين تسهيد • واستحقبت لبه فالقلب معمود •

وقال عدى بن الرقاع

بانت سعاد واخلفت ميعادها • وتباعدت منا لتمنع زادها •

وانشد الا كل شى ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زايل •
تقدم شرحه فى شوا هد امرو وانشد

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه • فكل ردا يرتديه جميل

هذا مطلع قصيدة للسموأل بن عاديا الازدى وقيل لابنه شريح حكاه فى الاغاني وقيل لدكين حكاه فى الاغانى ايضا وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى وقيل للجلاح الحارثى وبعده

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها • فليس الى حسن الثنا سبيل •
وقايلة ما بال اسرة عاديا • تنازى وفيها قلة وخمول •
تعيرنا انا قليل عدادنا • فقلت لها ان الكرام قليل •
وما قل من كانت بقاياه مثلنا • شباب تسامى للعلى وكهول •
وما ضرنا انا قليل وجارنا • عزيز وجار الاكثرين ذليل •
لنا جبل يحتله من نجيره • منيع يرد الطرف وهو كليل •
رسى اصله تحت الثرى وسما به • الى النجم فرع لا ينال طويل •
هو الابلق الفرد الذى سار ذكره • يعز على من رامه ويطول •
وانا لقوم ما نرى القتل سبة • اذا ما راته عامر وسلول •
يقرب حب الموت اجالنا لنا • وتكرهه اجالهم فتطول •
وما مات منا سيد حتف انفه • ولا طل منا حيث كان قتيل •
تسيل على حد الظبات نفوسنا • وليست على غير الظبات تسيل •
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا • اناث اطابت حملنا وفحول •

علونا

علونا الى خير الظهور وحطنا • لوقت الى خير البطون نزول •
فنحن كما المزن ما فى نصابنا • كهام ولا فينا يعد بخيل •
وننكر ان شينا على الناس قولهم • ولا ينكرون القول حين نقول •
اذا سيد منا خلا قام سيد • قؤول لما قال الكرام فعول •
وما اخمدت نار لنا دون طارق • ولا ذمنا فى النازلين نزيل •
وايامنا مشهورة فى عدونا • لها غرر معلومة وحجول •
واسيافنا فى كل شرق ومغرب • بها من قراع الدارعين فلول •
معودة ان لا تسل نصالها • فتغمد حتى يستباح قبيل •
سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم • فليس سواء عالم وجهول •
فان بنى الديان قطب لقومهم • تدور رحاهم حولهم وتجول •

قوله اذا المرء البيت يقول اذا المرء لم يدنس باكتساب اللوم واعتياده فاى ملبس يلبسه بعد ذلك كان جميلا واللوم اسم لخصال تجتمع وهى البخل واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدنية واصله من الالتيام وهو الاجتماع وكذلك الكرم اسم لخصال تضاد خصال اللوم قوله وان هو لم يحمل النفس ضيمها اى يصبرها على مكارهها واصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه اذا عدل به عن طريق النصفة وليس المراد بقوله ضيمها ضيم الغير لها لان احتمال ضيم الغير يانفون منه ويابونه ويقال عيرته كذا وهو المختار وعيرته بكذا وقوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهى ولوع الدهر بهم واغتنام الدهر اياهم واستقبالهم فى الدفاع عن احسابهم وكل هذا يقلل العدد وقليل وكثير يوصف بهما الواحد والجمع وشباب مصدر وصف به الجمع وليس جمعا لشاب لان فاعلا لا يجمع على فعال وتسامى اصله تتسامى من السمو وهو العلو والكهل الذى قد وخطه الشيب ومنه اكتهل النبات اذا شمله النور قوله وما ضرنا يحتمل النفى والاستفهام اى اى شى ضرنا والواو فى وجارنا للحال وكذا وجار الاكثرين قال التبريزى وانما صلح الجمع بين الحالين لانهما لذاتين مختلفتين ولو كان لذات واحد لم يصلح قوله لنا جبل يريد به العز والسمو اى من دخل فى جوارنا امتنع على طالبه وتحتله ينزله من احتل اذا نزل ومنيع فعيل بمعنى مفعول اى ممنوع والطرف النظر والكليل فعيل من الكلال وهو الاعيا اى ان الجبل شامخ لطوله يرجع طرف الناظر اليه كليلا قوله وانا لقوم ما نرى القتل سبة قوله انا الذى سمتنى امى حيدره ولو جرى على لفظ قوم لقال ما يرون والسبة ما يسب به كالخدعة ما يخدع

به واصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وعامر بن صعصعة وسلول بنو
مرة بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن قوله تقرب حب الموت من اضافة
المصدر الى المفعول وهو قريب من قول الاخر رايت كريم الحر ليس له عمر ويجوز ان
يكون من اضافته للفاعل كقوله ارى الموت يعتام الكرام و بو بيل الاول
قوله وتكرهه اجالهم قوله حتف انفه قال التبريزي اول من تكلم به
النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قاله ووقوعها في هذه القصيدة يدل
على ان شاعرها اسلامي قال التبريزي وتحقيقه كان حتفه بانفه اي بالانفاس
التي خرجت من انفه عند نزع الروح لا دفعة واحدة وخص الانف بذلك لانه
من جهته ينقضي الرمان ونصبه على الحال ولم يستعمل منه حنف والحتوف
والظبات السيوف والنفوس هنا يحتمل الارواح والدما وعلى الظبات من اقامة
الظاهر مقام المضمر وفي البيت رد العجز على الصدر صفونا فلم نكدر اي صفت
انسابنا فلم تشبها كدرة والسر الاصل الجيد قوله فنحن كالمزن شبه
صفا انسابهم بصفا المطر ويجوز ان يعني به الجود اي نحن كالغيث ينفع
الناس وليال لهم بكهم وكهم بكهم فهو كهام وكهيم يقال ذلك للرجل
اذا ضعف وللسيف اذا كل قوله ولا فينا يعد بخيل اي لا بخيل فينا يعد
على حد قوله تعالى ولا شفيع يطاع قوله ونكر البيت نظيره قول الاخر
• وما يستطيع الناس عقد انشده • وتنقضه منهم وان كان مبرماه
واجل منه قوله تعالى لا يسال عما يفعل وهم يسالون قوله اذا ما نابنا البيت
نظيره قول حاتم اذا ما توفيهم سيد قام بعده نظير له يغني غناه ويخلف
والطارق الذي ينزل ليلا والنزيل الضيف والغر جمع غرة وهي البياض
الذي في جبهة الفرس والحجول بتقديم الحا على الجيم جمع حجل وهو البياض في
قوايم الفرس وايامنا مشهورة اي وقايعنا في اعدائنا مشهورة فهي بين الانام
كالافراس الغر المحجلة بين الخيل والقراع الضراب والدارعين اصحاب الدروع
والفلول بضم الفاء جمع فل السيف وهو كسر في حده ومعدوده نصب على الحال
عامل عليه الظرف ويجوز رفعه على اضمار المبتدا والعنيل بالموحدة جماعة
من انا شتى وقوله فليس سوا استشهد به النحاة على تقديم خبر ليس
على اسمها والقطب الحديد في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليه الطبق الاعلى
وبه سمي قطب السما لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب
بني فلان اي سيدهم الذين يلوذون به وهو قطب الحرب قايل السموال
بفتح المهملة والميم وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة ولام اسم عبراني وقيل
عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طاير ووزنه فعوعل ابن غريض بن عاديا

بالمد

بالمد والقصر بن حيا وانشد
وكل رفيقي كل رحل وان هما   تعاطى القنا قوماهما اخوان
هو للفرزدق من شعر يزعم فيه ان الذيب اتى ناره فاتاه وعاهده انه يصاحبه
واوله • واطلس عسال وما كان صاحبا • دعوت لناري موهنا فاتاني •
• فلما اتى قلت ادن دونك انني • واياك في زادي لمشتركان •
• وبت اقد الزاد بيني وبينه • على ضوء نار مرة ودخان •
• فقلت له لما تكشر ضاحكا • وقايم سيفي في يدي بمكان •
• تعش فان عاهدتني لا تخونني • نكن مثل من يا ذيب يصطحبان •
• وانت امرو يا ذيب والغدر كنتما • اخيين كانا ارضعا بلبان •
• ولو غيرنا نبهت تلتمس القرى • رماك بسهم او شبا سنان •
• وكل رفيقي كل رحل وان هما • تعاطى القنا قوماهما اخوان •
قوله واطلس اي ورب ذيب اغبر اللون عسال اي مضطرب في مشيه ويروى
رفعت لناري وهو من المقلوب اي رفعت له ناري وموهنا بفتح الميم
وسكون الواو وكسر الها ساعة تمضي من الليل وقوله فاتاني اي فراها
فاتاني ادن اقرب ودونك اي خذ زادا قد اقطع وتكشر بشين معجمة من
الكشر وهو بدو الاسنان عند الضحك وقوله تعش البيت اورده المصنف
في الكتاب الثاني ولا تخونني جواب القسم الذي تضمنه عاهدتني ونكن
جواب الشرط وفي البيت شاهد الفصل بين الموصول وصلته بالندا
او لمراعاة معنى من حيث قال يصطحبان وسمي الذيب امرا تنزيلا له منزلة
العاقل لخطابه اياه واخيين تصغير اخوين ولبان بكسر اللام يقال هذا
اخوه بلبان امه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه انما اللبن الذي
يشرب والقرى بالكسر الضيافة والشباة بفتح المعجمة الموحدة الحد قوله وكل
رفيقي كل رحل قال العيني اعرابه مشكل وكذا معناه فكل في كل رحل زايدة
ورحل بالحا المهملة وتعاطى اصله تعاطيا فوحد الضمير لان الرفيقين
ليسا باثنين معينين ثم حمل على اللفظ اذ قال قوماهما اخوان وجملة هما
اخوان خبر كل وقوله قوما اما بدل اشتمال من الضمير لان قومهما من سببهما
اذ معناه تقاومهما فحذف الزوايد او مفعول له اي تعاطيا القنا لمقاومة
كل منهما الاخر او مطلق من باب صنع الله لان تعاطي القنا يدل على تقاومهما
ومعنى البيت ان كل الرفقا في السفر اذا استقروا رفيقين رفيقين فهما
كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مغالبة الاخر انتهى
كلام العيني واقول ــــ هذا كله تخليط ومنشاه انه ظن ان قوما

مفرد منصوب وانما هو مثنى مرفوع مضاف الى هما وتقدير البيت وكل رفيقين
الف رجل كان اخوان فان هما تقاطى القنا قوماهما فلا يجبرها كون قومهما
متعا دبين فاخوان خبر كل رجلة وان هما تقاطى القنا قوماهما معترضة وتقاطى
مفرد على ظاهره وفاعله قوماهما والقنا مفعول وقد استشهد ابن مالك
بهذا البيت على تثنية قوم واتشده

وكل اناس سوف يدخل بينهم * دويهية تصفر منها الانامل

تقدم شرحه في شواهد وانشد

وكل مصيبات الزمان وجدتها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

قال ثعلب في اماليه انا ابو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار ثنا
عبد الجبار بن سعيد عن محمد بن معن الغفاري عن ابيه عن عجوز لهم يقال لها جمال
بنت ابي مسافر قالت جاورت ال ذريح بقطيع لي فيه الدابة البوو الحايل والمنتج
فكان قيس ينظر الى شرف من ذلك الوظيم وينظر الى ما يلقين فيتعجب فعل ما لبث
حتى عزم عليه ابوه بطلاق زوجته لبنى فكاد يموت ثم الى ابن لبنى اقامت
لا بساكن قلبا قطعت فاندفع قيس يقول

* ابا كبد طارت صدوعا نوافذا * ويا حسرتا ماذا تغلغل في القلب *
* فاقسم ما عمش العيون شوارف * روائم بو حانيات على سقب *
* تشممنه لو يستطعن ارتشفنه * اذا اسفنه يزددن نكبا على نكب *
* وانى فما تنحاش منهن شارف * وحالفن حبسا في الحول وفي الجدب *
* با وجد مني يوم ولت حمولها * وقد طلعت اولى الركاب من النقب *
* وكل مصيبات الدهور وجدتها * سوى فرقة الاحباب هينة الخطب *
* اذا افتلتت منك النوى ذا مودة * حبيبا بتصداع من البين ذي شعب *
* اذا فتك مر العيش او مت حسرة * كما مات مسقي الضياح على الب *

اخرجه ابو الفرج في الاغاني من طريق الزبير واخرج عن اسحق بن المفضل الهاشمي
قال لم يقل الناس مثل قيس بن ذريح وكل مصيبات الزمان البيت فايدة
قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة ابن طريف الليثي ابو يزيد كان يسكن بادية الحجاز
اخرج في الاغاني عن ابن الكلبي انه كان رضيع الحسين بن علي رضي الله عنه ارضعته
ام قيس واخرج من طريق عمر ان قيسا مر ببعض حاجته بخيام بني كعب بن
خزاعة والحي خلوف فوقف على خيمة لبنى صلى الله عليه بنت الحباب الكعبية
فاستسقى ما فسقته وخرجت اليه وكانت امراة مديدة القامة شهلا
حلوة المنظر والكلام فلما راها وقعت في نفسه وشرب الما وقالت له اتنزل
فتتبرد عندنا قال نعم فنزل بهم وجا ابوها فنحر له واكرمه فانصرف قيس وفي

قلبه

قلبه من لبنى حر لا يطفى فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروى ثم اتاها يوما اخر وقد
اشتد وجده بها فسلم وظهرت له وردت سلامه وتحفت به فشكا اليها ما يجده
من حبها فبكت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهما ما له عند صاحبه
وانصرف الى ابيه فاعلمه حاله وساله ان يزوجه اياها فابى عليه وقال يا بني عليك
باحدى بنات عمك فهي احق بك وكان ذريح كثير المال موسرا فاحب ان لا تخرج
ابنه الى غريبة فانصرف قيس وقد ساءه ما خاطبه به ابوه فاتى امه فشكى ذلك
اليها واستعان بها على ابيه فلم يجد عندها ما يحب فاتى الحسين بن علي رضي الله عنه
فشكى اليه ما به وما رد عليه ابواه فقال انا اكفيك فمشى معه الى ابي لبنى فلما
بصر به اعظمه ووثب اليه وقال يا ابن رسول الله ما جابك الا بعثت الي فاتيك
قال ان الذي جئت فيه يوجب قصدك فقد جئتك خاطبا ابنتك لقيس بن ذريح
فقال يا ابن رسول الله ما كنا لنعصي لك امرا وما بنا عن الفتى رغبة ولكن احب
الامرين الينا ان يخطبها ابوه علينا وان يكون ذلك عن امره فانا نخاف ان لم
يسع ابوه في هذا ان يكون عارا وسبة علينا فاتى الحسين ذريحا وقومه وهم
مجتمعون فقاموا اليه اعظاما له فقال لذريح اقسمت عليك الا خطبت
لبنى على قيس فقال السمع والطاعة لامرك فخرج معه في وجوه قومه حتى اتوا حي
لبنى فخطبها ذريح على ابنه الى ابيها فزوجه اياها وزفت اليه بعد ذلك
فاقام معها مدة وكان ابر الناس بامه فالهته لبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك
فوجدت امه في نفسها وقالت لقد شغلت هذه المراة ابني عن بري ولم تر للكلام
في ذلك موضعا حتى مرض قيس مرضا شديدا فلما برا قالت امه لابيه لقد خشيت
ان يموت قيس ولم يترك خلفا وقد حرم الولد من هذه المراة وانت ذو مال
فيصير مالك الى الكلالة فزوجه بغيرها لعل الله ان يرزقه ولدا والحت
عليه في ذلك فعرض ذلك ذريح فقال لست متزوجا غيرها ابدا قال فتسر
بالاما قال ولا اسوءها بشي ابدا قال فاني اقسم عليك الا طلقتها فابى وقال
الموت عندي اسهل من ذلك قال لا ارضى او تطلقها وحلف ان لا يكنه سقف
ابدا حتى يطلق لبنى فكان يخرج فيقف في حر الشمس فيجي قيس فيقف الى جانبه
فيظله بردايه ويصلى هو بحر الشمس حتى يفي الفي فينصرف عنه ويدخل الى لبنى
فيعانقها ويبكي وتبكي معه وتقول له يا قيس لا تطع اباك فتهلك وتهلكني
فقال ما كنت لاطيع فيك احدا ابدا فيقال انه مكث كذلك سنة ثم طلقها فلما
بانت لم يلبث حتى استطير عقله وذهب به ولحقه مثل الجنون واسف وجعل
يبكي وينشج احر نشيج فلما انقضت عدتها رحلها قومها فسقط مغشيا عليه
لا يعقل ثم افاق ولم يأخذ بعدها قرار واخرج ايضا عن عمرو بن دينار قال

قال الحسن رضي الله عنه لذريح ابي قيس احل لك ان فرقت بين قيس ولبنى اما
سمعت عمر بن الخطاب يقول ما ابالي افرق بين الرجل وامراته ام مشيت
اليهما بالسيف وروى ايضا ان الطبيب قال له ان مما يسليك عنها ان تذكر
مساويها ومعايبها وما تعافه العين منها من اقذار بني ادم فان النفس تنبو
جنبيه وتسلوا وتخف ما بها فقال

• اذا عبتها شبهتها البدر طالعا • وحسبك من عيب لها شبه البدر •
• لقد فضلت لبنى على الناس مثل ما • على الف شهر فضلت ليلة القدر •

واخرج ايضا عن المدايني قال ماتت لبنى فخرج قيس في جماعة من قومه فوقف
على قبرها وقال • ماتت لبينى فموتها موتي • هل ينفعن حسرتي على الفوت •
• فسوف ابكي بكاء مكتئب • قضى حياة وجدا على ميت •
ثم اكب على القبر يبكي حتى اغمي عليه فرفعه اهله الى منزله وهو لا يعقل فلم
يزل عليلا لا يفيق ولا يجيب بكلام ثلاثا ثم مات ودفن الى جانبها وانشد قول
عنترة جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم
تقدم في شواهد وهو من معلقته المشهورة وقبله

• وكانما نظرت بعقلة شادن • رشاء من الغزلان ليس بتوام •
• وكان فارة تاجر بقسيمة • سبقت عوارضها اليك من الفم •
• اوروضة انفا تضمن نبتها • غيث قليل الدمن ليس بمعلم •

جادنا لبيت وانشد من كل كوماء كثيرات الوبر

وانشد وما كل ذي لب بموتيك نصحه وما كل موت نصحه بلبيب
قال ابن يبعون هو لابي الاسود ويقال لمودود العنبري وقبله

• امنت على السر امرا غير حازم • ولكنه في الود غير مريب •
• اذاع به في الناس حتى كانه • بعلياء نار اوقدت بثقوب •

ثم رايت ابن ابي الدنيا قال في كتاب الصمت حدثني محمد بن اشكاب عن ابي عبد الله المبارك
بن سعيد عن عمر بن عبيد قال اطلع ابو الاسود الديلي مولى له على سر له فنشد
فقال ابو الاسود وذكر الابيات الثلاثة وزاد بعدها ولكن اذا ما استجمعا عند
واحد فحق له من طاعة بنصيب واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني
عن ابن عياش قال خطب ابو الاسود الدولي امراة من عبد القيس يقال لها اسما
بنت زياد فاسر امرها الى صديق له من الاسد يقال له الهيثم ابن زياد
فحدث به ابن عم لها فذهب فتزوجها فقال ابو الاسود وذكر الابيات
فايدة ابو الاسود الدولي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل

من

من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي
طالب فاكثر واستعمله عمر وعثمان وعلي قال في الاغاني وذكر ابو عبيدة
انه ادرك اول الاسلام وشهد بدرا مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره
اخرج البخاري في تاريخه عن صالح البراد قال قال ابو الاسود الديلي لولده
قد احسنت اليكم قبل ان تولدوا قالوا كيف قال لم اضعكم في موضع تستحيون منه
واخرج الثعالبي في اماليه عن ابي عبيدة قال جرى بين ابي الاسود الدولي وبين
امراته كلام في ابن كان لها منه واراد اخذه منها فصارا الى زياد وهو والي
البصرة فقالت المراة اصلح الله الامير هذا ابني كان بطني وعاءه وحجري فناءه
وثديي سقاءه اكلؤه اذا نام واحفظه اذا قام فلم ازل بذلك سبعة اعوام
حتى اذا استوفى فصاله وكملت خصاله واستوكعت اوصاله واملت نفعه
ورجوت دفعه اراد ان ياخذه مني كرها فادني ايها الامير فقد رام قهري
واراد قسري فقال ابو الاسود اصلحك الله هذا ابني حملته قبل ان تحمله
ووضعته قبل ان تضعه وانا اقوم عليه في ادبه وانظر في اوده وامنحه
علمي والهمه حلمي حتى يكمل عقله ويستحكم فتله قالت المراة اصلحك الله حمله
خفا وحملته ثقلا ووضعه شهوة ووضعته كرها فقال له زياد اردد
على المراة ولدها فهي احق به منك ودعني من سجعك قال الثعالبي استوكعت
اشتدت وقولها فادني اي قوني واعني وانشد

• اخوتي لا تبعدوا ابدا • وبلى والله قد بعدوا •
• كل ماحي وان امروا • وارد والحوض الذي وردوا •

هما لفاطمة بنت الاحجم الخزاعية بين هذين البيتين

• لو تملتهم عشيرتهم • لاقتنا العز اوولدوا •
• هان من بعض الرزية او • هان من بعض الذي اجد •

قال شارح الحماسة يروى اخوتي واخوتا بقلب الياء الفا لبعد الصوت وابدا
ظرف لتبعدوا وادخل القسم بين بلى والفعل ولا بعد ذلك فصلا لو تملتهم
اي لو عاشوا معهم مليا من الدهر اي لو طالت اعمارهم فاعتقدت عشيرتهم
عزا بهم او كان لهم خلف كان بعض غمي بهم اهون علي ولا قتنا متعلق به وقوله
ولدوا يحتمل ان يكون اسما مفردا كما يقول ابن وان يكون جملة من فعل وفاعل
وهان جواب لو ومن عند الاخفش زايدة وعند غيره لابتداء غاية التحقير
والتقليل ومارايته وحي يحتمل ان يراد به ضد الميت وجمع الضمير العايد اليه
اما نظرا الى معنى كل اولارادة الجنس وان يراد به القبيلة فيكون الضمير للفظ
حي وامروا كثروا وعايد الذي هو محذوف اي وردوه وانشد

قد اصبحت ام الخيار تدعى علي ذنبا كله لم اصنع

هو مطلع ارجوزة لابي النجم وبعده

من ان رات راسي كراس الاصلع • ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي ابطئي او اسرعي • افناه قيل الله للشمس اطلعي
حتى اذا واراك افق فارجعي • حتى بدا بعد السخام الافرع
جو بكرش الاخرج المجنعي • يمشي كمشي الاهدا المكنع
يا ابنة عما لا تلومي واهجعي • لا تسمعيني منك لوما واسمعي
ايهات ايهات فلا تطلعي • هي المقادير فلومي او دعي
لا تطمعي في فرقتي لا تطمعي •

ام الخيار اسم زوجة ابي النجم والاصلع الذاهب شعر الراس والقنزع شعر حوالي الراس وقيل الله قول الله والسخام بضم السين المهملة وبالخا المعجمة السواد والاخرج بخا معجمة ثم را ثم جيم الذي له لونان من بياض وسواد والمجنع بتشديد النون الطويل الضخم والاهدا بهمزة الاحدب والمكنع بالنون من التكنيع وهو التغبيص قوله يا ابنة عما استشهد به في التوضيح على ابدال الالف من يا المتكلم في النداء والاصل ابنة عمي واهجعي من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة وانشد

وقولي كلما جشات وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي

هذا من ابيات لعمرو بن الاطنابة وهي امه وابوه زيد ابن مناة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج جاهلي وقبله

ابت لي عفتي وابى بلائي • واخذي الحمد بالثمن الربيح
واقدامي على المكروه نفسي • وضربي هامة البطل المشيح

وقولا البيت

بابيض مثل لون الملح صاف • واحمي بعد عن عرض صحيح

اخرج ابو احمد العسكري في كتاب ربيع الاداب بسنده عن ابي حاتم قال قال عبد الملك ابن مروان وجد فرسان العرب في اشعارها ثمانية اثنان منهم لم يجزعا من الموت وستة جزعوا فمن الستة عمرو بن الاطنابة حيث يقول ابت لي عفتي الابيات فلم تجش نفسه الا وقد جبن وعنترة حيث يقول

يدعون عنتر والرماح كانها • اشطان بير في لبان الادهم
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم • عنها ولكني تضايق مقدمي

فلم يضق مقدمه الا وقد جبن وابو قيس بن الاسلت حيث يقول

وقولي كلما جشات لنفسي • من الابطال ويحك لن تراعي
فانك لو سالت حياة يوم • سوى الاجل الذي لك لم تطاعي

فما جشات نفسه الا وقد جبن ودريد بن الصمة حيث يقول

ولقد اصرفها مدبرة • حين للنفس من الموت هدير
ولقد اجمع رجلي بها • حذر الموت واني لفرور
كلما ذلك مني خلق • وبكل انا في الروع جدير

فلم يحذر الموت الا وقد جبن وعمرو بن معدي كرب حيث يقول ولما رايت الخيل زورا الابيات السابقة في علي فلم تجش الا وقد جبن واما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس حيث يقول

اكر على الكتيبة لا ابالي • احتفي كان فيها ام سواها

وقيس بن الخطيم حيث يقول

واني بالحرب العوان موكل • باقدام نفس ما اريد بقاها

واخرج ابن عساكر عن معوية انه قال هممت بالفرار يوم صفين فما منعني الا قول ابن الاطنابة وذكر الابيات وقد قيل انها اجود ما قيل في الصبر في مواطن الحروب والبطل الشجاع والمشيح المجد في الامر من اشاح وجشات بالجيم والشين المعجمة يقال جشات نفسي جشوءا اذا نهضت وجاشت من حزن او فزع وهو مهموز وجاشت من الجيش يقال جاشت نفسي اذا غثت والبيت استشهد به المصنف هنا على وان واستشهد به في التوضيح على جزم المضارع وهو تحمدي لوقوعه جواب الطلب باسم فعل وهو مكانك لان معناه اثبتي شواهد كلا انشد

ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

هو من قصيدة لعبد الله بن الزبعرى قالها في وقعة احد وقبله وهو اول القصيدة

يا غراب البين اسمعت فقل • انما تنطق شيا قد فعل
ويعده والعطيات خساس بينهم • وسوا قبر مثر ومقل
كل عيش ونعيم زائل • وبنات الدهر يلعبن بكل
ابلغا حسان عني اية • فقريض الشعر يشفي ذا الغلل
كم ترى بالجر من جمجمة • واكف قد اترت ورجل
وسرابيل حسان سريت • عن كماة اهلكوا في المنتزل
كم قتلنا من كريم سيد • ماجد الجدين مقدام بطل
صادق النجدة قرم بارع • غير ملتاث لدى وقع الاسل
فسل المهراس من ساكنه • بين اقحاف وهام كالحجل
ليت اشياخي ببدر شهدوا • جزع الخزرج من وقع الاسل
حين حكت بقبا بركها • واستحر القتل في عبد الاسل

ثم خفوا عند ذاكم رقصا ... رقص الحفان يعلو في الجبل
فقتلنا الضعف من اشرافهم ... وعدلنا ميل بدر واعتدل
لا الوم النفس الا اننا ... لو كررنا لفعلنا المفتعل
بسيوف يعلو هامهم ... عللا يعلوهم بعد نهل

وقد اجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه فقال

ذهبت يا ابن الزبعرى وقعة ... كان منا الفضل فيها لو عدل
ولقد نلتم ونلنا منكم ... وكذاك الحرب احيانا دول
نضع الاسياف في اكتافكم ... حيث يهوى عللا بعد نهل
اذ تولون على اعقابكم ... في الشعب اشباه الرسل
اذ شددنا شدة صادقة ... فاجاناكم الى سفح الجبل
بخيا طيل كامذان الملا ... من يلاقوه من الناس يهل
ضاق عنا الشعب اذ نجزعه ... وملانا الفرط منه والرجل
برجال لستم امثالهم ... ابدوا جبريل نصرا فنزل
وعلونا يوم بدر بالتقى ... طاعة الله وتصديق الرسل
وقتلنا كل راس منهم ... وقتلنا كل جحجاح رفل
وتركنا في قريش عورة ... يوم بدر واحاديث المثل
ورسول الله حقا شاهد ... يوم بدر والتنابيل الهبل
في قريش من جموع جمعوا ... مثل ما يجمع في الخصب الهمل
نحن لا امثالكم ولد استها ... نحضر الباس اذا الباس نزل

قايله عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي احد شعرا قريش المعدودين قال هذه القصيدة قبل ان يسلم ثم اسلم بعد ذلك وقال

يا رسول المليك ان لساني ... راتق ما فتقت اذ انا بور

وانشد كلا اخي وخليلي واجدي عضدا ... في النايبات والمام الملمات

لم يسم قايله وعضداي معينا ونايبات الدهر مصايبه جمع نايبه والالمام الاتيان والنزول والم به نزل به والملمات جمع ملمه وهي النازلة من نوازل الدهر والبيت استشهد به على اضافة كلا الى اثنين متفرقين شذوذا وانشد

كلاها حين جد الجري بينها ... قد اقلعا وكلا انفيهما رابي

هو للفرزدق وقبله ما باله لومكها وجيت بعنلها حتى افتحمت بها اسكفة الباب يقال عنله اذا جذبه جذبا عنيفا قاله ابن دريد وقال صاحب العين اذا اخذ بتلبيبه فجره وذلب به افتحم المنزل اذا هجمه والاسكفة بضم

الجزم

الهمز وتشديد الفا العتبة السفلى ووزنها افعلة وفي قوله كلاهما التفات والاصل كلاكما وحين ظرف للخبر وهو قد اقلعا واخبر لان الزمان لا يخبر به عن الجثة واسناد جد الى الجري مجاز والاصل جدا في الجري والاقلاع عن الشي الكف عنه والواو في وكلا واو الحال والتثنية في انفيهما واجبة وان كان الارجح جعل اثنا فيهما مثل فقد صغت قلوبكما لان كلا لا تضاف الا لمفهم اثنين وراب اسم فاعل من ربا يربو وربو الانف ارتفاعه عند التعب من جري ونحوه ويقال ربا الفرس اذا انتفخ من عدو او فزع وقد اجتمع في البيت مراعاة معنى كلا ولفظها حيث عاد في اقلعا بضمير التثنية وفي راب بالافراد وفيه شاهد ثان حيث قال انفيهما ولم تقل اناؤهما كما هو الافصح مثل فقد صغت قلوبكما وانشد قول الاسود بن يعفر

ان المنية والحتوف كلاهما ... توفي المنية يرقبان سوادي

هذا من قصيدة للاسود بن يعفر بفتح اليا ويقال بضمها ابن عبد القيس بن نهشل بن دارم ابن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي شاعر متقدم فصيح من شعرا الجاهلية ذكره ابن سلام في الطبقة الثامنة وليس بمكثر اولها

نام الخلي وما احس رقادي ... والهم محتضر لدى وسادي
من غير ما سقم ولكن شفني ... هم اراه قد اصاد فوادي

وقبل هذا البيت

ولقد علمت سوى الذي نبانني ... ان السبيل سبيل ذي الاعواد
لن يرضيا مني وفاء رهينة ... من دون نفسي طارفي وتلادي

وبعده

ماذا اومل بعد ال محرق ... تركوا منازلهم وبعد اياد
جرت الرياح على محل ديارهم ... فكانما كانوا على ميعاد

ومنها

ان الذين بنوا فطال بناؤهم ... وتمتعوا بالاهل والاولاد
فاذا النعيم وكل ما يلهى به ... يوما يصير الى بلى ونفاد

واخرها

فاذا وذلك لا مهاه لذكره ... والدهر يعقب صالحا بفساد

وانشد كلانا غني عن اخيه حياته ... ونحن اذا متنا اشد تغانيا

هذا لعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب من شعرا الدولتين يخاطب به الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وكانا صديقين ثم تهاجرا من قصيدة اولها

ان حسينا كان شيا ملففا ... تمخضه التكشيف حتى بدا ليا

ولست براءٍ عيب ذي الود كله • ولا بعض ما فيه اذا كان راضيا •
فعين الرضى عن كل عيب كليلة • ولكن عين السخط تبدي المساويا •
أانت اخي ما لم تكن لي حاجة • فان عرضت ايقنت ان لا اخاليا •
فلا زاد ما بيني وبينك بعد ما • بلوتك في الحالين الا تنائيا •

ورايت في نوادر ابن الاعرابي قال الابيرد الرياحي لحارثة بن بدر ٥

كلانا غني عن اخيه حياته • ونحن اذا متنا اشد تغانيا •
احارث فالزم فضل بردك انما • اجاع واعرى الله من كنت كاسيا •

وكذا في الاغاني اورده له من قصيدة يهجو بها حارثة بن بدر والابيرد بن المعذر بن عمرو بن قيس شاعر بدوي من شعراء الاسلام في اول دولة بني امية وليس بمكثر ولا ممن ورد الى الخلفا فمدحهم شواهد كيف انشد

كي تجنحون الى سلم وما ثئرت • تقدم شرحه في كي

وانشد

الى الله اشكو بالمدينة حاجة • وبالشام اخرى كيف يلتقيان

قال العيني في الكبرى قيل انه للفرزدق وقوله كيف يلتقيان بدل من قوله حاجة واخرى كانه قال اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما هكذا قدره ابن جني قلت ـــــ وجدت البيت في نوادر ابن الاعرابي واورد بعده ٥

ساعمل نص العيس حتى يكفني • غنى المال يوما او غنى الحدثان

وانشد

اذا قل مال المرء لانت قناته • وهان على الادنى فكيف الاباعد

حرف اللام

وانشد ويوم عقرت للعذارى مطيتي ٥

هو من معلقة امرئ القيس وتمامه • فيا عجبا من رحلها المتحمل •
فظل العذارى يرتمين بلحمها • وشحم كهداب الدمقس المفتل •

قوله ويوم في موضع جر عطفا على يوم في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل وهو مبني على الفتح لاضافته الى الماضي وعقرت نحرت والعذارى الابكار جمع عذرا وهو احد الالفاظ التي جات ممدوده في المفرد مقصوره في الجمع وهي قليله معدوده ذكرتها في الاشباه والنظاير النحويه والمطيه الناقة والرحل معروف والمتحمل المحمول على غيرها ويرتمين يرمي بعضهن الى بعض والهداب الخيوط والدمقس الحرير الابيض والمفتل الشديد الفتل

وانشد

وانت الذي في رحمة الله اطمع

قيل انه لمجنون بني عامر وصدره • فيا رب ليلى انت في كل موطن • وقوله في رحمة الله من اقامة الظاهر مقام المضمر اي في رحمتك وانشد

٥ اذا قال قدني قلت بالله حلفة ٥ لتغني عني ذا انائك أجمعا ٥

قال ـــــ ثعلب في اماليه انشد ابن عتاب الطائي ٥

٥ عوى ثم نادى هل احستم قلايصا • وسمن على الاعقاد بالامس اربعا •
• غلام تلبعي تخف سباله • ولحيته طارت شعاعا مقزعا •
• غلام اضلته النبوح فلم تجد • بما بين خبت فالهباءة اجمعا •
• اناسا سوانا فاستمانا فلا يرى • اخادلج اهدى بليل واسمعا •
• فقلت اجرا ناقة الضيف انني • جديد بان نلقي انائي مترعا •
• فا برحت سجوا حتى كانما • تغادر بالزيزاء برسا مقطعا •
• كلا قادميها يفضل الكف نصفه • كجلد الحبارى ريشه قد تزلعا •
• دفعت اليه رسل كوما جلدة • واغضيت عند الطرف حتى تضلعا •
• اذا قال قطني قلت آليت حلفة • لتغني عني ذا انائك اجمعا •

قال ثعلب احستم يريد احسستم واستمانا تصيدنا والمستمي المتصيد وسجوا ساكنة عند الحلب وتغادر تترك والزيزا الموضع الصلب من الارض والبرس القطن شبه ما سقط من اللبن به والرسل اللبن وتضلع امتلا ما بين اضلاعه وقطني حسبي والبت اي حلفت ان تشرب جميع ما في انائك ويروى لتغنن وهذا انما يكون للمراة الا انه في لغة طي ولغة غيرهم لتغنين انتهى كلام ثعلب وقال العيني هو لحريث بن عناب بتشديد النون الطائي والكوما الناقة العظيمة السنام وجلدة بفتح الجيم وسكون اللام واحد الجلاد وهي ادسم الابل لبنا وحلفة مفعول مطلق لآليت وكذا على رواية بالله لان تقديره احلف بالله وقوله لتغني بكسر اللام للتعليل واستشهد به الاخفش على اجابة القسم بلام كي وقال غيره الجواب محذوف اي لتشربن لتغني عني ويروى لتغنن بلام مفتوحه ونون مكسوره هي عين الفعل بعدها نون مفتوحه مشدده للتاكيد واستشهد به على ان اليا التي هي لام الفعل المؤكد بالنون قد تحذف وتبقى الكسرة دليلا عليها وهي لغة فزاره يقولون ارمن يا زيد واكن ولغة الاكثرين ارمين ولتغنين باثبات اليا المفتوحة وفسر قوله لتغني اي لتبعد وقال بعضهم هو من قولهم اغن عني وجهك اي اجعله بحيث يكون غنيا عني اي لا احتاج الى رويتي وقوله انائك اضاف الاناء الى الضيف وان كان هو للمضيف لان الضيف ملابس له بسبب شربه منه وعلى هذا اورده الزمخشري وابن مالك مستشهدين به واجمعا تاكيد لذا المفعول ففيه شاهد على جواز التاكيد به بدون كل واورد ابن مالك البيت شاهدا على الحاق نون الوقاية لقد بمعنى حسب ففي البيت عدة شواهد وانشد

وابكِ عيشًا تقضى بعد جدته طابت اصايله في ذلك البلد

وانشد يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي بامير

وانشد فاجمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد

وانشد نحن صربنا لليدين وللفم

هذا المصراع وقع في عدة قصايد لعدة شعرا فمنها قصيدة لجابر بن حني ابن حارثة بن عمرو بن معوية بن عمرو بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي اولها

الا يا لقوم للتجدد المصرم • وللحلم بعد الزلة المتوهم
وللمرء يعتاد الصبابة بعدما • اتى دونها ما فرط حول مجرم
فيا دار سلمى بالصريمة فاللوى • الى مدفع القيقا فالمتثلم

ومنها

فيوم الكلاب قد ازالت رماحنا • شرحبيل اذ آلى الية مقسم
لينتزعن ارماحنا فازاله • ابو حنش عن ظهر شقا صلدم
تناوله بالرمح ثم انثنى له • نخر صريعا لليدين وللفم

قال الكلبي كان المنذر بن ما السما يبعث عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك وقيس بن زهير الجشمي على اباوه ربيعة وكانت ربيعة تحسدهما فجاء عمرو يوما فقال جلسا الملك حسدا انه ليمشي كانه لا يرى احدا افضل منه فحيا الملك بتحية فقال جابر بن حني في ذلك هذه القصيدة وقال ابن الانباري في شرح المفضليات التجدد هنا الشباب والمصرم الذاهب يتعجب من تصرمه ومن حلمه المتوهم بعد الزلة لان الحلم انما يكون قبلها واما بعدها فليس بحلم وما في قوله ما فرط زايدة ومجرم تام كامل والصريمة وما بعدها مواضع والقيقا جمع قيقاة بقافين وهو ما غلظ من الارض في ارتفاع والى متعلق بفاللوى ومدفع يعني الفا كما قال المصرو يوم الكلاب يوم بضم الكاف يوم مشهور من ايام العرب قتل فيه خلايق والكلاب التي كانت الوقعة عنده ما بين الكوفة والبصرة وقال العسكري في كتاب التصحيف الكلاب ما وقيل موضع بالدهنا بين اليمامة والبصرة كان به وقعتان عظيمتان للعرب احدهما بين ملوك كندة الاخوة والاخرى بين بني الحارث وبين بني تميم فقيل الكلاب الاول والكلاب الثاني فاما الكلاب الاول فكان في الجاهلية والبوم لبني تغلب ورئيسهم يومئذ سلمة بن الحارث الكندي ومعه ناس من بني تميم منهم عرفجة ابن اسعد وقطع انفه يومئذ فلقي سلمة اخاه شرحبيل ومعه بكر بن وايل فقتل شرحبيل وهزم اصحابه وفي هذا يقول

امرو

امرو القيس كما لاقى ابي حجر وجدي ولا انسى قتيلا بالكلاب واما الكلاب الثاني فكان لبني سعد والرباب من الرباب لتيم ومن بني سعد لمقاعس وكان رئيسهم في هذا اليوم قيس بن عاصم كما ان من اللطايف ان حبان بن بشر المحدث املى يوما وهو قاض باصبهان حديث ان عرفجة بن اسعد اصيب انفه يوم الكلاب بكسر الكاف فقال له مستمليه ايها القاضي انما هو بالضم فغضب وامر بحبسه فدخل اليه الناس وقالوا ما هذا قال قطع انف عرفجة في الجاهلية وامتحنت انا به في الاسلام انتهى وشرحبيل المذكور هو ابن الحارث ابن عمرو بن حجر اكل المرار كان راس احدى الطايفتين وراس الاخرى سلمة اخوه وقع بينهما لما مات ابوهما وشت بينهما الرجال حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع واقتتلوا قتالا شديدا حتى غشيهم الليل فنادى منادي شرحبيل من اتاني براس سلمة فله مائة من الابل ونادى منادي سلمة مثل ذلك وفي القوم ابو حنش وهو عصم بن النعمان بن مالك الجشمي فعرف مكان شرحبيل فقصده فطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحتز راسه فاتى به سلمة فالقاه بين يديه فقال لو كنت القيته القا رفيقا فقال ما صنع به وهو حي شر من هذا وعرف الندامة في وجهه والجزع على اخيه فهرب ابو حنش وتنحى عنه والشقا الطويلة من الخيل والصلدم بكسر المهملتين الصلبة وتناوله بالرمح طعنه وانثنى اصله انثنى فادغم النون في التاء ابدلها تا ومنها قصيدة للكعبر ابن جعيد بن مالك بن حذيفة بن نكرة بن قيس بن منقذ بن طريف وكان مع علي رضي الله عنه في ابيات اولها

الا ليت شعري هل اشنن غارة • على ابن كدام او سويد بن اصرم
فيعترفا البحوم بعيد ولقا رسه • اخي ثقة يغشى المتالف معلم
واشعث قوام بايات ربه • قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
ضممت اليه بالسنان قميصه • فخر صريعا لليدين وللفم
على غير شي غير ان ليس تابعا • عليا ومن لا يتبع الحق يندم
يذكرني حاميم والرمح دونه • فهلا تلا حاميم قبل التقدم

ويروى شككت له بالرمح حبيب قميصه تخر البيت واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن الضحاك ابن عثمان الخزامي قال كان هوى محمد بن طلحة بن عبيد الله مع علي بن ابي طالب فنهى علي عن قتله وقال محمد لما بشده يومئذ ما تامرني قالت ارى ان تكون كخير ابني آدم ان تكف يدك فكف يده فقتله رجل من بني اسد بن خزيمة يقال له كعب بن مدلج من بني منقذ بن طريف ويقال قتله شداد بن معوية العبسي ويقال بل قتله عصام بن مقشعر البصري وهو الذي

يقول في قتله واشعث قوام بآيات ربه البينات وقيل ان القاتل الاهيات شريح بن
اوفى وقيل عبد الله بن مكعب حليف لبني اسد الاسدي وقيل الاشتر وقال
الشيخ سعد الدين في حاشية الكشاف قوله على غير شي متعلق بشككت اي خرقت
يعني بلا سبب من الاسباب وغيره استثنا من شي لعمومه بالنفي او بدل
والفتح للبنا قوله يذكرني حاميم يعني حم عسق لما فيها من قوله قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى ويروى والرمح شاجر الطاعن من شجرته بالرمح طعنته
وقيل معناه مختلف فعلى الاول معناه لو ذكرني حاميم قبل ان اطعنه بالرمح لسلم
وعلى الثاني قبل قيام الحرب وتردد الرماح وانشد

فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

هو من قصيدة لمتمم بن نويرة اليربوعي يرثي بها اخاه مالكا وكان قتل في الردة
قتله خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة الصديق واول القصيدة

• لعمري وما عمري بتابين هالك • ولا جزعا مما اصاب فاوجعا •
• لقد كفن المنهال تحت ثيابه • فتى غير مبطان العشيات اروعا •

الى ان قال

• وكنا كندماني جذيمة حقبة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا •
• وعشنا بخير في الحياة وقبلنا • اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا •

فلما تفرقنا البيت

• ولست اذا ما احدث الدهر نكبة • ورزأ بزوار القرائب اخضعا •
• ولا فرحا ان كنت يوما بغبطة • ولا جزعا ان ناب دهر فاضلعا •
• ولكنني امضي على ذاك مقدما • اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا •
ومنها • فعيدك ان لا تسمعيني ملامة • ولا تنكأي قرح الفؤاد فييجعا •
• وفقدك اني قد حمدت فلم اجد • بكفي عنهم للمنية مدفعا •
• فلو ان ما القى يصيب متالعا • او الركن من سلمى اذن لتضعضعا •
• وما وجد اظآر ثلاث روائم • راين مجرا من حوار ومصرعا •
• يذكرن ذا البث الحزين ببثه • اذا حنت الاولى سجعن لها معا •
• اذا شارف منهن قامت فرجعت • حنينا فابكى شجوها البرك اجمعا •
• باوجد مني يوم فارقت مالكا • وقام به الناعي الرفيع فاسمعا •

الى ان قال

• لعلك يوما ان تلم ملمة • عليك من اللاي يدعنك اجدعا •

قوله غير مبطان العشيات قال في الكامل يقول كان لا ياكل في اخر نهاره انتظارا
للضيف قال ويروى ان عمر بن الخطاب اكذبت في شي مما قلته لاخيك قال نعم

في

في قوله غير مبطان وكان ذا بطن والاروع ذو الروعة والهيبة وجذيمة
هو الابرش كان ملكا وهو اول من اوقد بالشمع ونصب المناجنيق للحرب وندمانا
مالك وعقيل يضرب بهما المثل لطول ما نادماه حتى قالت ابو خراش الم تعلمي ان
قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل قوله وما وجد اظآر استشهد به
الفارسي على ان الظير مونث لقوله ثلاث وعلى ان الظير يكون من الابل لانه يصف
في البيت نوقا فقدت اولادها في حال صغرها فعطفن على الجنين وقال المبرد
في الكامل اظار جمع ظير وهي النوق تعطف على الحوار فتالفه وروائم جمع
رووم ومعنى ترامه تشمه والحوار ولد الناقة الصغير ويقال له حين
تسقط من امه سليل قبل ان يقع عليه الاسم فان كان ذكرا فهو سقب وان
كان انثى فهي حائل وهو في ذلك كله حوار سنة وقوله يذكرن البيت ورد
المصنف مع مستشهدا به ويسجعن يقابلن باصواتهن على طريقة واحدة
وتناسبت وانشد قول جرير

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة افضل

تقدم شرحه في شواهد حتى فاي... متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد
يكنى ابا نهشل واخوه مالك يكنى ابا المغوار اخرج ابو الفرج في الاغاني
عن ابن شهاب ان مالك بن نويرة كان من اكثر الناس شعرا وان خالدا لما
قتله براسه فنصب اثفية لقدر فنضج ما فيها قبل ان تبلغ النار الى شواته
واخرج عن حبيب بن زيد الطائي ان المنهال رجلا مر على اشلا مالك بن
نويرة لما قتله خالد فاخذ ثوبا فكفنه فيه ودفنه ففيه يقول متمم
لقد كفن المنهال البيت واخرج ايضا من طريق احمد بن عمار العبدي عن ابيه
عن جده قال صليت مع عمر بن الخطاب الصبح فلما انفتل من صلاته اذا هو
برجل قصير اعور فقال من هذا قال متمم لقد كفن المنهال بن نويرة
فاستنشده قوله فانشده لعمري القصيدة بتمامها فقال عمر لو وددت اني
احسن الشعر فارثي اخي زيدا مثل ما رثيت به اخاك فقال متمم لو ان
اخي مات على ما مات عليه اخوك ما رثيته فقال عمر ما عزاني احد عن اخي
مثل ما عزاني به متمم وانشد في اللام وفي الواو

كفر ابن الحسنا تلق لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم
سائنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

واقوله هذا من قصيدة لابي الاسود الدؤلي واولها

• حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه • فالقوم اعداء له وخصوم •

كضرائر الحسنا البيت

وَالوجه يشرق في الظلام كانه • بدر منير والنسا نجوم

وترى اللبيب محسدًا لم يجترم • شتم الرجال وعرضه مشتوم

وكذاك من عظمت عليه نعمة • حساده سيف عليه صروم

فاترك مجاراة السفيه فانها • ندم وغب بعد ذاك وخيم

واذا جريت مع السفيه كما جرى • فكلاكما في جريه مذموم

واذا عتبت على السفيه ولمته • في مثل ما تاتي فانت ظلوم

لانه عن خلق البيت

وابدا بنفسك فانهها عن غيها • فاذا انتهت عنه فانت حكيم

فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى • بالعلم منك وينفع التعليم

ويل الشجي من الخلي فانه • نصب الفؤاد بشجوه مغموم

وترى الخلي قرير عين لاهيا • وعلى الشجي كابة وهموم

ويقول ما لك لا تقول مقالتي • ولسان ذا طلق وذا مكظوم

لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما • فاذا فعلت فعرضك المكلوم

وحريمه ايضا حريمك فاحمه • كي لا يباح لديك منه حريم

واذا اقتصصت من ابن عمك كلمة • فكلومه لك ان عقلت كلوم

واذا طلبت الى كريم حاجة • فلقاؤه يكفيك والتسليم

واذا راك مسلما ذكر الذي • حملته فكانه محتوم

وراى عواقب خلف ذاك مذمة • للمرء تبقى والعظام رميم

فارج الكريم وان رايت جفاءه • فالعتب منه والفعال كريم

ان كنت مضطرا والا فاتخذ • نفقا كانك خايف مهزوم

ثم تهجر بابه • دهرا وعرضك ان فعلت سليم

قد صار ابهايم كلهم • ومن البهايم قابل وزعيم

عمي وبكم ليس يرجى نفعهم • وزعيمهم في النايبات مليم

وبلية نزلت بهم • والناس طرا مكثر وعديم

واذا طلبت الى لييم حاجة • فالح في رفق وانت مديم

والزم قبالة بيته وفناءه • باشد ما لزم الغريم غريم

وعجبت للدنيا ورغبة اهلها • والرزق فيما بينهم مقسوم

والاحمق المرزوق اعجب من ارى • من اهلها والعاقل المحروم

ثم انقضى عجبي لعلمي انه • قدر موافيه وقته معلوم

وانشد فان يكن الموت افناهم • فللموت ما تلد الوالده

انشد ابن الاعرابي في نوادره لرجل من عامله يقال له سماك قتلته غسان

الاس

الا من شجن لبلة عامر • كما ابدا ليلة واحده

فابلغ قضاعة ان جيتها • وابلغ سراة بني ساعده

وابلغ معدا على نايها • فان الرماح هي العايده

فاقسم لو قتلوا مالكا • لكنت لهم حية راصده

براس سبيل على مرقب • ويوما على طرق وارده

فام سماك فلا تجزعي • فللموت ما تلد الوالده

قال ابن الاعرابي في قوله كما ابدا ليلة واحده اي هذه الليلة كانها الدهر اجمع وما معرفه فنصب ابدا على خروجه من المعرفه ثم رايت في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ما نصه قال ابن الزبعرى

لا يبعد الله رب العباد • والملح ما ولدت خالده

هم يطعنون صدور الكماه • والخيل تطرد او طارده

فان يكن الموت افناهم • فللموت ما تلد الوالده

اي الى هذا مصيرهم وانشد لله يبقى على الايام ذو حيد

تقدم شرحه في شوا هد امر ضمن قصيده لساعده بن جويه ميميه وقد وقع ايضا في قصيده لابي ذويب سينيه وتمامه بمشمخر به الظيان والاس وأورده الفارسي في الافصاح بلفظ تالله لا يعجز الايام ذو حيد وهو الوعل والمشمخر الجبل العالي والظيان ياسمين البر والاس المرسين ٥

وانشد فيا لك من ليل كان نجومه • بكل مغار الفتل شدت بيذبل

هو من معلقة لامرئ القيس بن حجر المشهورة وقبله

وليل كموج البحر ارخى سدوله • علي بانواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تمطى بصلبه • واردف اعجازا وناء بكلكل

الا ايها الليل الطويل الا انجلي • بصبح وما الاصباح فيك بامثل

فيا لك البيت

وانشد شباب وشيب وافتقار وثروة ٥ فلله هذا الدهر كيف ترددا

هذا من قصيدة للاعشى ميمون يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتى اليه بمكة ليسلم فاعترضه بعض كفار قريش فقال له انه يحرم الزنا قال لا ارب لي فيه قال انه يحرم الخمر قال ارجع فاتروى منها عامي هذا ثم اتيه فاسلم فرجع فمات من عامه ولم يعد والقصيده ٥

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا • وبت كما بات السليم مسهدا

وما ذاك من عشق النساء وانما • تناسيت قبل اليوم خلة مهددا

ولكن ارى الدهر الذي هو خاين • اذا اصلحت كفاي عاد فافسدا

[marginal note:] بعد من اسماء النساء وهو فعلل ...

يكفنتردا

شباب البيت وفي رواية ابن اسحق بدله لهوًا وشبابًا فقدت وثروة فلله هذا الدهر

وما زلت ابغي المال مذ انا يافع • وليدا وكهلا حين شبت وامردا
وانتابي العيس المراقيل بالضحى • مسافة ما بين النجير فصرخدا
فان تسالي عني فيارب سائل • حفي عن الاعشى به كيف اصعدا
الا ايهذا السائلي اين اصعدت • فان لها في اهل يثرب موعدا
فاما اذا ما ادلجت فترى لها • رقيبين جديا لا يغيب وفرقدا
وفيها اذا ما هجرت عجرفية • اذا خلت حرباء الظهيرة اصيدا
وادرت برجليها النفي وانبعث • يداها خنافًا لينا غير احردا
فآليت لا ارثي لها من كلالة • ولا من حفى حتى تلاقي محمدا
متى ما تناجي عند باب ابن هاشم • تراحي وتلقى من فواضله ندى
نبي يرى ما لا يرون وذكره • اغار لعمري في البلاد وانجدا
له صدقات ما تغب ونائل • وليس عطاء اليوم يمنعه غدا
اجدك لم تسمع وصاة محمد • نبي الاله حين اوصى واشهدا
اذا انت لم ترحل بزاد من التقى • وابصرت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثله • فترصد للامر الذي كان ارصدا
فاياك والميتات لا تقربنها • ولا تاخذن سهما حديدا لتفصدا
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه • ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وسبح على حين العشيات والضحى • ولا تحمد المثرين والله فاحمدا
وذا الرحم القربى فلا تتركنه • لفاقته ولا الاسير المقيدا
ولا تسخرن من بائس ذي ضرورة • ولا تحسبن المال للمرء مخلدا
ولا تقربن جارة ان سرها • عليك حرام فانكحن او تابدا

قال شارح ديوانه الم تغتمض استفهام تقرير والخطاب لنفسه تجريدا
وليلة ارمد اي ليلة رجل ارمد والسليم اللديغ من باب الاضداد قال الاصمعي
قالوا اللديغ سليم تفاؤلا بانه سيسلم كما قالوا للمهلكة مفازة وللعطشان ناهل
والمسهد الذي لا ينام والخلة الصداقة ومهددا امراة قوله ولكن اري
الدهر البيت يقول اذا اخذت مالا واستغنيت اخذ الدهر فذهب به
وقوله شباب والثروة الغنى وقوله فلله تعجب من الدهر كيف
يختلف بذهب قوله وما زلت البيت استشهد به المصنف على ابلاء بها
الجملة الاسمية واليافع الغلام الذي قارب الحلم والوليد الصبي والكهل من
اربعين الى خمسين والامرد الذي ليس على وجهه شعر واصله من تمريد الغصن
وهو تجريده عن ورقه والعيس جمع اعيس وعيسا وهي الابل البيض يخالطها

حمرة

حمرة والمراقيل جمع مرقال بكسر الميم من ارقل البعير ارقالا اي ارتفع عن
سيره ومد عنقه ونفض راسه وضرب بمشافره والنجير بضم النون وفتح
الجيم وسكون التحتية موضع بحضرموت وصرخد بلدة بالشام والسائل الحفي
بالحاء المهملة المكثر او الملطف والجدي والفرقد كوكبان لا يبرحان من مكانهما
ولا يغيبان وهجرت سارت في الهاجرة نصف النهار والعجرفية جهالة
ومرح لفضل نشاطها والحرباء دويبة تستقبل الشمس حتى تغرب كيف
ما دارت رافعة يديها وراسها والاصيد البعير الذي به الصيد وهو داء
ياخذ الابل في رؤوسها فلا تزال رافعة راسها منه وادرت القت والنفي
ما تنفي من الحصى والتراب والخناف بالفاء ان تقلب الخف الى الجانب الايمن
والاحرد بالحاء المهملة الذي يخبط بيديه اذا سار واغار اتى الغور وانجد
اتى نجدا وانما يقال غار لا اغار وانما قاله مواخاة لانجد على حد ما زورات
غير ماجورات والاصل موزورات واجدك اي ما لك قاله ابو عمرو وقوله
اذا انت الى اخرها تفسير وصاة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله ولا تاخذن
سهما حديدا لتفصدا اي لا تشرب دما قوله والله فاعبدا استشهد به
المصنف في التوضيح على ابدال نون التوكيد الخفيفة الفا في الوقف واصله
فاعبدن والسر الجماع وقوله فانكحن او تابدا اي تزوج او توحش وانشد
ومن يك ذا عظم صليب رجا به • ليكسر عود الدهر فالدهر كاسر
هو لنصيب الاسود وانشد الجاحظ في البيان بلفظ ومن يك ذا عود صليب
يعد قبله • ومن يبق مالا عدة وصيانة • فلا الشح مبقيه ولا الدهر وافر
وفي المؤتلف والمختلف للآمدي عزو هذين البيتين الى توبة بن الحمير من
ابيات قالها في ليلى الاخيلية وقبلهما

ارى الناس من ليلاك سفعا وقربها • حيا كالغيث الذي انت ناظر
ولو سالت للناس يوما بوجهها • سحاب الثريا لاستهلت مواطر

وانشد وملكت ما بين العراق ويثرب • ملكا اجار لمسلم ومعاهد
قال ثعلب في اماليه قال الزبير قال ابن ميادة يمدح عبد الواحد بن سليمان
بن عبد الملك بن مروان وكان امير المدينة

من كان اخطاه الربيع فانه • نصر الحجاز بغيث عبد الواحد
ان المدينة اصبحت محمودة • لممدوح حلو الشمائل ماجد
كالغيث في عرض الغوان تهافتت • سبل اليه بصادر او وارد
وملكت غير معنف في ملكه • ما دون مكة من حمى ومساجد
وملكت ما بين العراق ويثرب • ملكا اجار لمسلم ومعاهد

له ما ليهَا وَدَبيبها من بعد مَا • غشي الضعيف شعاع سيف المارد •
وَلقد رمت قيس وَراك بالحصَى • من رام ظلمك من عدو جَاهد •
وانشد اربد لا انسى ذكرها فكانما • تمثل لي ليلى بكل سَبيل ٥
هو من قصيدة لكثير عزه قال المصرهي من غرر قصايده وَاولها ٥
• الا حيبا ليلى اجَدَّ رحيلي • وآذن اصحابي غدا بقفول •
• تبدت له ليلى لتذهب عقله • وشاقتك ام الصلت بعد ذهول •
اربد لا انسى ذكرها البيت
• وكم من خليل قال لي لو سالتها • فقلت له ليلى اضن بخيل •
ومنها • لقد كذب الواشون ما بحت عندهم • بليلى ولا ارسلتهم برسول •
• فان جاك الواشون عني بكذبة • فروها ولم ياتوا لها بحويل •
• فلا تعجلي يا ليل ان تتفهمي • بنصح اتى الواشون ام بحبول •
• وقالوا نات فاختر من الصبر والبكا • فقلت البكا اشفى اذن لغليلي •
ومنها وهو اخرها
• وما زلت من ليلى لدن طر شاربي • الى اليوم كالمقصى بكل سَبيل •
والقفول الرجوع والقافله الراجعه من سفر ورسول يروى برسول وَرَسيل •
وكلاهما بمعنى الرسالة وحبول بالحا المهملة ويروي بالمعجمة وَانشده
يا بوس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا
هو مطلع قصيد لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبه وهو جد طرفة الشاعر
وَبعده • والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح •
• الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح •
• والنثرة الحصداء والبيض المكلل والرماح •
• وتساقط الاوشاظ والذنبات اذ جهد الفضاح •
• والكر بعد الفر اذ كره التقدم والنطاح •
• كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح •
• فالهم بيضات الخدور هناك لا النعم المراح •
• بيس الخلايف بعدنا اولاد يشكر واللقاح •
• من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح •
• صبرا بني قيس لها • حتى تريحوا او تراحوا •
• ان المواايل خوفها • بعتاقة الاجل المتاح •
• هيهات حال الموت دون الفوت وانتضي السلاح •
• يا ليلة طالت علي • تحجا فني الصباح •

كيف

• كيف الحياة اذا خلت منا الظواهر والبطاح •
• اين الاعنة والاسنة عند ذاك والرماح •
اراهط جمع ارهط جمع رهط وجاحمها من جحمت النار اذا اضطرمت والمراح
بكسر الميم اسم من مرح يمرح مرحا وهو شدة الفرح والصبار مبالغة صابر
والنجدات الشدايد والوقاح بفتح الواو وتخفيف القاف الصلب الشديد
ويجمع على وقح والنثره بفتح النون وسكون المثلثه وفتح الرا الدرع الواسعة
والحصدا المحكمه الشديد والبيض بفتح البا جمع بيضه وهي الخوذه او بكسرها
جمع ابيض وهو السيف وتساقط عطف على وضعت اراهط والتنواط
بفتح المثناه الفوقية وسكون النون والمعنى وتساقط الدخلا الذين
ينطوا بصميم العرب فلم يكونوا منهم والذنبات بفتح المعجمة والنون والموحدة
هم الاتباع والعسفا وجهد بفتح الها جدوا اشتد وقوله كشفت لهم
عن ساقها اى شدتها كما في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق والصراح
بضم الصاد وكسرها الخالص وقوله فالهم بيضات الخدور اراد بها
النسا لان المراة تشبه ببيضه النعامة قال تعالى كانهن بيض مكنون
والمراح بضم الميم صفة النعم واما بالفتح فالموضع الذي تاوي اليه ليلا
ويشكر هو بكر بن وايل واللقاح بفتح اللام لقب بني حنيفه لانهم كانوا
لا يدينون للملوك وصد اعرض ونيرانها اى الحرب قوله فانا ابن قيس اي
الذي عرفت بالشجاعة فلا يحتاج الى البيان وقوله لا براح اي ليس لي براح
عن موقفي في الحرب وتداورد المصرهذا البيت في شواهد لا استشهادا
به على اعمال لا عمل ليس صبرا اى اصبروا والموايل بفتح الميم جمع مويل وهو
الملجا ويعتاقه تحبسه وتصرفه عنه والمتاح بضم الميم وتخفيف المثناه
الفوقيه اسم مفعول اى المقدر يقال اتيح له كذا اي قدر وقال العيني هو
بفتح الميم وتشديد التا الطويل يقال ليل متاح اذا كان طويلا قلت وليس
كما قال ولا يستقيم بذلك الوزن والبطاح بكسر الموحدة جمع ابطح وهو
مسيل واسع فيه دقاق الحصى وانشده
اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له • اكيلا فاني لست اكله وحدي
هذا لحاتم الطاي يخاطب امراته مارية بنت عبد الله كذا قاله عني واحد
وقال في الاغاني انبانا ابن دريد حدثني عمي عن العباس بن هشام عن ابيه عن جده
قال تزوج قيس بن عاصم المنقري منفوسه بنت زيد الفوارس الضبي واتته
في الليلة الثانية من بنايه بها بطعام فقال فاين اكيلي فلم تعلم ما يريد فانشا
يقول • ايا ابنة عبد الله وابنة مالك • ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد •

اذا ما صنعت البيت

اخاطر قا او جا ربيت فانني • اخاف مذمات الاحاديث من بعدي •

وكيف يسيغ المرء زادا وجاره • خفيف المعا بادي الخصاصة والجهد •

وللموت خير من زيارة باخل • يلاحظ اطراف الاكيل على عمد •

واني لعبد الضيف ما دام ثاويا • وما في الا تلك من شيم العبد •

قال التبريزي عني بذي البردين عامر بن احيمر بن بهدلة وانما لقب به لان الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السما فاخرج بردين وقال ليقم اعز العرب قبيلة فلياخذهما فقام عامر فاخذهما فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة قال العز والعدد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني فسكت الناس ثم قال انا ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه احد من الحاضرين وفاز بالبردين والورد والاكيل المواكل كالنديم المنادم والشريب المشارب والجليس المجالس ولا يطلق الا على من تكرر منه ذلك لا من وقع ذلك منه مرة وانما نكره ولم يقل الكيل لانه عرف بمواكلته عن غيره فاراد واحدا منهم قال التبريزي والمرزوقي واخا بدل من اكيلا والمذمة بالفتح الذم والثاوي المقيم والا تلك استثنا مفرغ وموضع من شيم العبد رفع اسم ما والخبر في ومن ما ينشد ان ما لا عمل لها لانتقاضها بالنفي فانشد هذا قيس بن عاصم بن سنان بن خارجة المنقري يكنى ابا علي صحابي شاعر فارس شجاع حكيم كثير الغارات مظفر في غزواته ادرك الجاهلية والاسلام فساد فيهما وصحب النبي صلى الله عليه وسلم مدة حياته وروى عنه احاديث وعمر بعده زمانا وانشد هذا سراقة للقرن يدرسه تمامه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب ضمير يدرسه راجع الى الدرس وهو المصدر لا الى القران وقد استشهد به ابو حيان في شرح التسهيل على ان ضمير المصدر قد يجي مرادا به التاكيد وان ذلك لا يختص بالمصدر الظاهر على الصحيح وانشد قول ليلى احجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها هو من ابيات لليلى الاخيلية تمدح بها الحجاج واولها

احجاج ان الله اعطاك غاية • يقصر عنها من اراد مداها •

احجاج لا يفلل سلاحك انما المنايا بكف الله حيث يراها •

اذا سمع الحجاج زحف كتيبة • اعد لها قبل النزول قراها •

اعد لها مصقولة فارسية • بايدي رجال يحلبون صراها •

اذا هبط الحجاج ارضا مريضة • تتبع اقصى دايها فشفاها •

شفاها

شفاها من الدا العضال الذي بها • غلام اذا هز القناة سقاها •

سقاها فرواها بشرب سجاله • دما رجال حيث قال حشاها •

احجاج لا تعطي العداة مناهم • ولا الله يعطي العداة مناها •

ولا كل خطاف تقلد بيعة • باعظم عهد الله ثم شراها •

فما ولد الابكار والعون مثله • ببحر ولا ارض يبل ثراها •

وانشد كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي وانشد فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا هذا لزهير بن مسعود الضبي وقبله

ومن يك باديا ويكن اخاه • ابا الضحاك ينتسج الشمالا •

ولم تثق العواتق من غيور • بغيرته وخلين الحجالا •

قال المصنف شواهد خير مبتدا او نحن فاعل وفيه شذوذان اعمال الوصف غير معتمد ورفع اسم التفضيل للظاهر في غير مسئلة الكحل ولا يكون خير خبرا مقدما لئلا يلزم الفصل بين اسم التفضيل ومن باجنبي وهو المبتدا وقد يقال تقديره خير خبر لنحن محذوفة وجعل نحن المذكورة موكدة للضمير المستتر في خير العائد على نحن المحذوفة والمثوب الذي يدعو الناس يستنصر بهم دعا يكرره ومنه التثويب في الصبح وقوله يالا اراد يالفلان فحكى صوت الصارخ المستغيث وخلط اللام بيا وجعلهما كالكلمة حتى ان الفارسي زعم ان الالف الا ان تقدر انقلابها عن الواو على القياس في الالف المتوسطة المجهولة والعواتق اللاتي لم يتزوجن وتخليتهن الحجال وسكون الجيم وهو الخلخال وانشد فنولي غلامهم ثم نادى اظليما اصيدكم ام حمارا وانشد اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام قائله لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل ابني لجيم وحذام امراته اسمها سميت حذام لان ضرتها حذمت يدها بشفرة فضبت عليها حذام جمرا فبرشت فسميت البرشا وهي حذام بنت الريان بن جسر بن تميم وتمام البيت فان القول ما قالت حذام وحذام في الموضعين بالبنا على الكسر مع انه فاعل وسبب قول هذا البيت ان عاطس بن الجلاح الحميري سار الى قومها في جموع فاقتتلوا ثم رجع الحميري الى معسكره وهرب قومها فساروا ليلتهم ويومهم الى الغد ونزلوا الليلة الثانية فلما اصبح الحميري وراى خلاهم اتبعهم فانتبه القطا من وقع دوابهم فمرت على قوم حذام قطعا قطعا فخرجت حذام الى قومها فقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا • فلو ترك القطا ليلا لناما •

فقال زوجها اذا قالت حذام البيت فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل وبيس

منهم اصحاب غاطس فرجعوا وانشد

فلا تستطل مني بقاي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب

لم يسم قايله قال العيني يخاطب الشاعر به ابنه لما تمنى موته وللخير خبر يكن
ومنك حال والبيت استشهد به على حذف لام الامر ضرورة اذ الاصل ليكن
وانشد محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شي تبالا

قال المبرد قايله مجهول يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد منادى
على حذف حرف النداء وتفد مجزوم على اضمار الجازم وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد
الشاهد وقيل هو مرفوع حذفت ياوه ضرورة واكتفى بالكسرة قال الاعلم
وهذا اسهل في الضرورة واقرب والتبال بفتح المثناة وتخفيف الموحدة
الفساد كذا قاله شارح ابيات المفصل وقال الاعلم سوء العاقبة وهو بمعنى
الوبال قال الاعلم وكان التاء بدل من الواو كالتراث والتجاه اي اذا خفت
وبال امر اعددت له وقال ابن الشجري التبال الهلاك تبلهم الدهر افناهم
والبيت استشهد به على حذف لام الامر من تفد اذ اصله لتفد وانشد

دوامي الايد يخبطن السريحا

هذا المضرس بن ربعي الاسدي وقيل ليزيد بن الطثرية واوله فطرت
بمنصلي في يعملات وقبله وبعده

وفتيان شويت لهم شواء سريع الشي كنت به نجيحا
فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجتز شيحا

قال الاعلم اراد انه اسرع القيام بسيفه وهو المنصل من نوق فعقرهن
للاضياف او لاصحابه مع حاجته اليهن وذكر انهن دوامي الايدي اشارة
الى انه في سفر فقد حفين لادمان للسير ودميت اخفافهن واليعملات
جمع يعملة وهي الناقة القوية على العمل وواحد السريح سريحة واشتقا
قها من التسريح كان الناقة قامت من الحفا فلما انعلتها سرحت وانبعثت
والسريح النعال الخفيفة للشربية والشاهد في حذف الياء من الايدي
ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تحبسانا على مخاطبة الواحد بصيغة
الاثنين ويروى لا تحبسنا بنون التوكيد الشديدة والمعنى لا تحبسنا عن
شي اللحم بان تقلع اصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبانه وعيدانه
واسرع لنا في الشوي واجدز اصله اجتزينا الا فتعال من اجتززت
الصوف ونحوه فقلبت التاء دالا وقد استشهد به ابن قاسم على ذلك
والشيح بكسر السين المعجمة وتحته ساكنة وحاء مهملة نبت مشهور وانشد
على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه او يبك من بكا

هذا المتمم بن نويرة والبعوضة هنا موضع قتل فيه رجال من قومه فحض على البكا
عليهم واخمشي بمعنى اخدشي ويبك مجزوم على اضمار لام الامر وفيه الشاهد
قال الاعلم ويجوز ان يكون محمولا على معنى فاخمشي لانه في معنى لتخمشي قال وهذا
احسن من الاول وانشد قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها

قال العيني لم يسم قايله وتيذن بكسر المثناه الفوقية وهو مفعول القول
واصله لتيذن فحذف اللام وابقى عملها قيل وليس بضرورة لتمكنه من ان
يقول ايذن قال ابو حيان وليس لقايل ان يقول ان هذا من تسكين المرفوع
اضطرارا الا انه لو قصد الرفع لتوصل اليه باستغنايه عن الفا فكان يقول
تيذن اني حموها وانشد

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

هو لانس بن العباس بن مرداس السلمي وقيل ابو عامر جد العباس بن مرداس
وروى القالي اتسع الفتق على الراتق قال المص وهو الصواب لان قبله

لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الواد بالشاهق

قال المص قوله فاعلموه جملة اعتراض فصل بها بين المتعاطفين وانث
العاتق والا فصح تذكيره وفيه التضمين وهو من عيوب الشعر فان
قوله سيفي معمول لحملت وحذف يا المنقوص غير المنون للضرورة والراتق
الذي يلحم الفتق يقول اذا اصابته شدة تبرا منه فيها الولي والصديق
وضرب اتساع الخرق مثلا لتفاقم الامر وفيه قطع الف الوصل في الدرج
للضرورة وحسنه هنا انها في اول الشطر وهو محل ابتدا وفيه نصب
المعطوف مع نكره بلا وقرقر صوت قمر جمع اقمر مثل حمر واحمر او جمع قمري
مثل روم ورومي وقال العيني في الكبرى البيت بالعين صحيح وبعده

كالثوب اذ انهج فيه البلى اعيى على ذي الحيلة الصانع

قال وكلا القافيتين مرويتان فيحتمل ان يكونا لواحد ولاثنين ويكون
البيت من التوارد او السرقة وانشد

لتقم انت يا ابن خير قريش فلتقضي حوايج المسلمينا

وانشد لهنك من برق علي كريم قال ثعلب في اماليه حدثني
ابو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني هرون بن ابي بكر حدثني محمد بن معن الغفاري
قال اقحمت السنة المدينة ناسا من الاعراب فحل المراد منهم صرم من كلاب
فابرقوا ليلة في النجد وغدوت عليهم فاذا غلام منهم قد عاد جلدا وعظما

وضيعه ومرضا وصمانه حب واذا هو رانم عفيرنه بابيات فدقالها من الليل

الا يا سنا برق على قلل الحمى • لهنك من برق على كريم •
لمعت اقتذا الطير والقوم هجع • فهيجت اسقاما وانت سليم •
فبت بحد المرفقين اشيمه • كانى لبرق بالسنا رحيم •
فهل من معين طرف عين جلية • فانسان طرف العامرى كليم •
رمى قلبه البرق الملالى رمية • بذكر الحمى وهنا فبات يهيم •

فقلت له في دون مابك ما يفحم عن الشعر قال صدقت ولكن البرق انطقنى قال ثم والله ما لبثت يومه تاما حتى بات قبل الليل مايتهم عليه غير الوجد وانشد فغبرت بعدهم بعيش ناصب واخال انى لاحق مستتبع ه
تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيده ابى ذويب الهذلى ه وانشد
ان كنت قاضى نحبى يوم بينكم ه لو لم تمنوا بوعد غير توديع ه

وانشد ان الحق لا يخفى على ذى بصيرة ه وان هو لم يعدم خلاف معانده

وانشد امسى ابان ذليلا بعد عزته ه وما ابان لمن اعلاج سودان ه
وانشد ام الحليس لعجوز شهربه ه
نسبه العينى في الكبرى الى روبه ونسبه الصغانى في العباب الى عنتره بن عروس وتمامه ترضى من اللحم بعظم الرقبه الحليس بضم الحا المهملة وفتح اللام وتحتيه ساكنه وسين مهمله وشهربه بشين معجمه وتعال ايضا شهبره بتقديم الموحدة على الرا الكبيرة السن جدا من النسا ومن لم يبدل مثلها في ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة ولو لم يحمل على ذلك لفسد المعنى لان العظم ليس من اللحم وانشد ه ولكننى من حبها لعميد
قال الايمة هذا الشطر لا يعرف له قايل ولا تتمه ولا نظير وانما انشده الكوفيون والعميد والمعمود الذى هده العشق ويروى لكميد بالكاف وهو الحزين وانشد وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهايم المقصى بكل مراد
قال المصنف في شواهده لكثير عزه بيت يشبه هذا البيت وهو قوله ه
• وما زلت من ليلى لدن طر شاربى • الى اليوم كالمقصى بكل سبيل •
قال فلا ادرى من الاخذ من صاحبه وقد يكونان توارد ا قال والمقصى بضم الميم وفتح الصاد المهمله المبعد والمراد بفتح الميم الموضع الذى يذهب فيه ويجا قال وفيه استعمال لدن بغير من وبابه في التنزيل الا مقرونة بها انتهى والبيت استشهد به على دخول لام التاكيد في خبر زال وانشد

وقد

وقد جعلت قلوص ابنى سهيل من الاكوار مرتعها قريب
ه هو من ابيات الحماسة وقبله وبعده ه
• ولست بنازل الا المت • برحلى او خيالها الكذوب •
• كانها برحل القوم بو • وما ان طبها الا اللغوب •
قال التبريزى يقال خيال وخياله وجعلها كذوبا لانها لا حقيقة لها وجعلت ههنا بمعنى طفقت ولذلك لا يتعدى ومرتعها قريب في موضع الحال اى اقبلت قلوص هذين الرجلين قريبة المرتع من رحالهم المانعها من العيا قال ابو العلا رفع قلوص وجه ردى لان جعلت اذا كانت للمقاربة تعين ان يكون خبرها فعلا فالاحسن نصب قلوص ويكون في جعلت ضمير يعود على المذكوره وليست جعلت في هذا الوجه بمعنى المقاربه وانما هى بمعنى صيرت فلا يفتقر الى فعل ويكون قوله مرتعها قريب جملة في موضع المفعول الثانى كما يقال جعلت اخا نا ماله كثير انتهى وفى شرح المرزوقى قال ابو الفتح اوقع الجملة من المبتدا والخبر موقع الجملة بين الفعل والفاعل اراد تقرب مرتعها من الاكوار كما قال فقد جعلت نفسى على النا ى تنطوى وفى شرح الحماسة للشلوبين ان بعضهم اجاز ان يكون جعل بمعنى صير حذف منها ضمير الشان اى جعلته اى الشان مرتعها قريب وان اخراجا زان يكون جعل بمعنى على الفاعلك مع تقدمها قال المصنف ويحتمل هذين القولين انه يروى بنصب قلوص على انه مفعول اول والجملة الاسمية الثانى وفاعل جعلت على هذه الرواية وعلى رواية الرفع على القولين المذكو رين ضمير المراة السابق في قوله الا المت انتهى والالمام زياده لا ليث فيها وحذف مفعوله نازلا لفهم المراد بقوله ما انزل منزلا الا رابت هذه المراة ملمة برحلى اى متصوره بهذه الصورة تشوقا منى وهذا في حال اليقظة او رايت خيالها الكذوب القليل الوفا اذا نمت والمعنى انى لا اخلى منها لا في النوم ولا في اليقظة وفى هذه الطريقة قول امرى القيس تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالى قال المرزوقى والاكوار جمع كور وهو الرحل باداته والقلوص الفتيه من الابل وقال العدوى القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان تثنى فاذا اثنت فهى ناقه ومرتعها مرعاها والبو جلد حوار يحشى تبنا ويلقى بين يدى الناقة لتدر اللبن عليه وطبها دابها واللغوب الاعيا يقول كانها هذه الناقة ولدا برحل القوم فلا تتباعد عنه وما دابها الا التعب وانشد ه
ه لمن صلحت ليقضين لك صالح ه ولتجزين اذ جزيت جميلا ه
وانشد غضبت على ان شربت بجزرة فلاذ غضبت لا شربن بخروف

انشده الجاحظ في البيان بلفظ فلئن ابيت وبعده

• ولئن نطقت لاشربن بنجمة • حترا مزاد المدال سحوف

وانشد لئن كانت الدنيا علي كما ارى تباريح من ليلى فللموت اروح
هو من قصيدة لذى الرمة اولها

• الم تعلمى يا مى انى وبيننا • مهاو لطرف العين فيهن مطرح •
• ذكرتك ان مرت بنا ام شادن • امام المطايا تشرئب وتسنح •

واورده المبرد في الكامل بتاريخ من ذكراك للموت اروح واورده في الاغاني بلفظ
بتاريخ مر بى وبها وجمع مهواه وهو الهوا بين الشيئين ويقال لفلان في داره
مطرح اذا وصفها بالسعة يقول يطرح بصره منه كذا ومنه كذا والشادن
الذى قد شدن اى تحرك ويقال لمن وقف ينظر كالمتحير قد اشرأب نحوى ويقال
هو يسنح في المرعى والتباريح الشدائد يقال برح بى وانشد
لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا
هو لامرأة من عقيل وبعده واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام
صغرى شماليا القيظ بفتح القاف شدة الحر وباديا من بدا بلا همز اذا ظهر
وهو حال ويروى بدله ضاحيا اى بارزا للشمس والخاتام لغة في الخاتم
والبيت استشهد به على الاكتفا بجواب الشرط وهو اسم عن جواب القسم
المقدم قبل اللام الموطيه وانشد
المم بزينب ان البين قد افدا قل الثوا لئن كان الرحيل غدا
هو لعمر بن ابى ربيعه اخرج ابو الفرج في الاغانى عن مصعب الزبيرى قال اجتمع
نسوة فذكرن عمر بن ابى ربيعه وشعره وظرفه ومجالسه وحديثه فتشوقن
اليه وتمنينه فقالت سكينه انا لكن به فبعثت اليه رسولا ان يوافى الصورين
ليلة سمتها فوافاهن على رواحله فحدثهن حتى طلع الفجر وحان انصرافهن
فانصرف الى مكه فقال في ذلك المم بزينب البيت

• قد حلفت ليلة الصورين جاهدة • وما على المرء الا الحلف مجتهدا •
• لاختها ولاخرى من مناصفها • لقد وجدت به فوق الذى وجدا •
• لو جمع الناس ثم اختير صفوهم • شخصا من الناس لم اعدل به احدا •

شواهد لا تنشد من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح
وانشد تعز فلا شى على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
لم يسم قائله وتعز امر من العزا وهو الصبر والتسلى والوزر الملجا واصله
الجبل وانشد نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا
قال العينى انشده ابو الفتح ولم يعزه الى احد واذا ظرف وما بمعنى ليس وصاحب اسمها

وغير خاذل خبرها وهو من الخذلان وهو ترك النصر وبوئت اى سكنت من بواه
المنزل اسكنه اياه وتبوات منزلا اتخذته والمباه المنزل وحصنا مفعول
ثان وحصينا صفة له وبالكماه متعلق بنصرتك كذا قاله العينى قال والبا
تحتمل السببيه والاستعانه والكماه جمع كمى وهو الشجاع المتكمى في سلاحه
المتغطى به وانشد وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا
هو من قصيدة للنابغة الجعدى اولها

• بدت فعل ذى ود فلما تبعتها • تولت وبقت حاجتى في فؤادها •
• وبعده [illegible] • ومن حاجة الانسان ما ليس لاقيا •
• فلا هى ترضى دون امرد ناشئ • ولا استطيع ان اعيد شبابيا •
• وقد طال عهدى بالشباب وظله • ولاقيت ايام تشيب النواصيا •

ابتحت قدرت وبدت اى ظهرت وضمير للمحبوبه ويروى دنت اى قربت
وفعل نصب بنزع الخافض اى كفعل والمعنى فعلت معنى فعل ذى محبة
ومودة وسواد القلب حبته ولا بمعنى ليس وانا اسمها وباغيا خبرها ومنها

• فتى كان فيه ما يسر صديقه • على ان فيه ما يسو الاعاديا •
• فتى كملت خيراته غير انه • جواد فما يبقى من المال باقيا •

فائدة النابغة الجعدى صحابى رضى الله عنه اسمه حسان بن قيس بن
عبد الله بن وحوح بن عدس كذا صححه صاحب الاغانى وقيل اسمه قيس بن عبد
الله بن عدس بن ربيعه بن جعده بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه
قال ابن سلام وقيل اسمه قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعه
بن جعده قاله ابن الاعرابى يكنى ابا ليلى قال في الاغانى وانما سمى النابغة لانه
اقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله ثم اخرج عن ابن الاعرابى قال اقام
النابغة ثلاثين سنة لا يتكلم بالشعر ثم تكلم به وقال الجمحى كان النابغة
الجعدى اسن من نابغه بنى ذبيان وقال ابن سلام كان النابغة الجعدى
قديما شاعرا مفلقا طويل البقا في الجاهلية والاسلام وكان من اكبر من
الذبيانى ومات الذبيانى قبله ويدل على ذلك قوله

• ومن يك سائلا عنى فانى • من الفتيان ايام الختان •
• اتت مائة لعام ولدت فيه • وعشر بعد ذاك وحجتان •
• فقد ابقت صروف الدهر منى • كما ابقت من السيف اليمانى •

قال وعمر بعد ذلك عمرا طويلا وايام الختان وقعة لهم ادرك النابغه الاسلام
فاسلم ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم واخرج الحارث بن ابى اسامة في
مسنده وابو الفرج فى الاغانى والبيهقى وابو نعيم كلاهما في الدلايل وابن عساكر

من طرق عن النابغة الجعدى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته قولى

• وانا لقوم ما نعود خيلنا • اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا •
• وننكر يوم الروع الوان خيلنا • من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا •
• وليس بمعروف لنا ان نردها • صحاحا ولا مستنكر ان تعقرا •
• بلغنا السما مجدنا وجدودنا • وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا •

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين قلت الى الجنة قال نعم ان شا الله قال فلما انشدته • ولا خير في حلم اذا لم يكن له • بوادر تحمي صفوه ان يكدرا •
• ولا خير في جهل اذا لم يكن له • اريب اذا ما اورد الامر اصدرا •

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان من احسن الناس شعرا وكان اذا سقطت له سن نبتت له قال ابن قتيبة عمر النابغة مائتين وعشرين سنة وما باصبهان قال في الاغاني وما ذلك بمنكر لانه قال في شعره

• لبثت اناسا فافنيتهم • وافنيت بعد اناس اناسا •
• ثلاثة اهلين افنيتهم • وكان الاله هو المستآسا •

روى عمر بن الخطاب ساله كم لبثت مع كل اهل لك فقال ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر بعده فكث الى ايام عبد الله بن الزبير وقدم عليه مكة وقال ابو عبيد كان النابغة الجعدي ممن فكر في الجاهلية وانكر السكر والخمر وهجر الازلام والاوثان وقال في الجاهلية كلمته التي اولها

• الحمد لله لا شريك له • من لم يقلها فنفسه ظلما •

وكان يذكر دين ابراهيم ويصوم ويستغفر وشهد مع علي صفين وقال ابو زيد كان النابغة شاعرا مقدما وكان مغلبا ما هاجى قط الا غلب هاجى اوس بن مغرا وليلى الاخيلية وكعب بن جعيل فغلبوه جميعا وقال علي بن سليمان الاخفش اول من سبق الى الكناية عن اسم من يعنى بغيره في الشعر الجعدي فانه قال

• اكني بغير اسمها وقد علم الله • خفيات كل مكتتم •

فسبق الناس جميعا اليه وتبعوه وانشد قول امرئ القيس

كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

تقدم شرحه في حرف العين وقد سقت هناك القصيدة بتمامها

وانشد ولا زال منهلا بجرعائك القطر هو لذي الرمة

اخرج ابن عساكر من طريق نفطويه ومحمد بن القاسم الانباري قالا انا ثعلب عن ابي زيد حدثني اسحق بن ابراهيم حدثني ابو صالح الفزاري قال ذكر ذو الرمة في مجلس فيه عدة من الاعراب فقال عصمة بن مالك شيخ منهم قد اتى له مائة سنة فقال كان من اظرف الناس كان ادم خفيف العارضين

حسن المضحك حلو المنطق وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهمام وخرفاس فكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الابيات فيغلب عليها فيذهب له فاتى يوما فقال لي يا عصمة ان مية منقرية وبنوا منقر اخبث حي وابصره باثر واعلمه بطريق فهل عندك من ناقة نزدار عليها مية فقلت نعم عندي الجود رقال علي بها فركبناها جميعا حتى نشرف على بيوت الحي فاذا هم خلوف واذا بيت مية خال فملنا اليه فتعرض النسا نحونا فطلعت علينا مية فاذا هي جارية املود واردة الشعر فقلن انشدنا يا ذا الرمة فقال انشدهن يا عصمة فانشدتهن

• وقفت على ربع لمية ناقتي • فما زلت ابكي عنده واخاطبه •
• واسقيه حتى كاد مما ابثه • تكلمني احجاره وملاعبه •

حتى بلغت الى قوله هوى الف خاف الفراق ولم يحل حوابلها اسراره ومعاتبه فقالت ظريفة ممن حضر فتحل الان فنظرن اليها حتى اتيت على قوله

• اذا سرحت من حب مي سوارح • عن القلب ابته جميعا عوازبه •

فقالت الظريفة منهن قتلته قتلك الله فقالت مي ما اصحه وهنيا له فتنفس ذو الرمة نفسا كاد من حره يطير شعر وجهه ومضيت حتى اتيت على قوله

• وقد حلفت بالله مية ما الذي • اقول لها الا الذي انا كاذبه •
• اذن فرماني الله من حيث لا ارى • ولا زال في داري عدو احاربه •

فقالت الظريفة قتلته قتلك الله فالتفتت اليه مي فقالت خف عواقب الله يا غيلان ومضيت حتى اتيت على قوله

• اذا راجعتك القول مية او بدا • لك الوجه منها او نضا الدرع سالبه •
• فيا لك من خد اسيل ومنطق • رخيم ومن خلق تعلل جادبه •

فقالت الظريفة ها هي ذه قد راجعتك القول وبدا لك وجهها فمن لك بان ينضوا الدرع سالبه فالتفتت اليها مية فقالت قاتلك الله ما اعظم ما تجيين به فتحدثنا ساعة ثم انصرفنا فكان يختلف اليها حتى اذا انفصل الربيع ودعا الناس الصيف اتاني فقال يا عصمة قد ترحلت مي ولم يبق الا الاثار والنظر في الديار فاذهب بنا ننظر الى اثارهم فخرجنا حتى انتهينا فوقف وقال • الا يا اسلمي يا دار مي على البلى • ولا زال منهلا بجرعائك القطر •
• وان لم تكوني غير شام بقفرة • تجر بها الاذيال صيفية كدر •

قال عصمة فما ملك عينيه فقلت مه فانتبه وقال اني لجلد وان كان مني ما ترى ثم انصرفنا وتفرقنا وكان اخر العهد به قوله تعلل جادبه اي لم يجد مقالا فهو يتعلل بالشي بقوله وليس يعيبه والبيتان المذكوران مطلع قصيدة

طويلة ومنها ● لها بشر مثل الحرير ومنطق ● رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر ●
وعينان قال الله كونا فكانتا ● فعولان بالالباب ما تفعل الخمر ●

الا حرف استفتاح وقوله يا اسلمي حرف ندا والمنادى محذوف او حرف تنبيه واسلمي فعل دعا اى يا هذه سلمك الله على انك قد بليت وى مرخم مية والبلى بالكسر والقصر مصدر بلي يبلى من باب علم يعلم ومنهلا بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الانهلال وهو انسكاب الما وانصبابه والجرعا رملة مستوية لا تنبت شيا والقطر المطر وقد عيب على ذى الرمة عجز هذا البيت فانه اراد ان يدعو لها فدعا عليها بالخراب وقدم عليه بيت طرفه ● فسقى ديارك غير مفسدها ● صوب الربيع وديمة تهمي ●
واجيب بانه قدم الاحتراس بقوله اسلمي واجاب ابن عصفور بان ما زال يقتضى ملازمة الصفة للموصوف مذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها وذلك انه عهد دارمية في خصب بسقيا المطر لها في اوقات الحاجة الى ذلك فدعا لها بان لا تزال على ما عهدها عليه من الانهلال بها الا القطر بجرعايها وقت الحاجة اليه قوله لها بشر اى جلد ورخيم الحواشي بالخاء المعجمة اى لين نواحي الكلام وقال ابن فارس رخيم اى رقيق ويقال الصوت الرخيم هو الشجي الطيب النغمة والحواشي جمع حاشيه وهي الناحية والهرا بضم الها وتخفيف الرا الكلام الكثير الذى ليس له معنى والنزر بفتح النون وسكون الزاي القليل ويروى ولا هذر بالذال المعجمة وهو الكثير ومراده انه لا كثير بلا فايدة ولا قليل مخل وانشد ○

لا بارك الله في الغواني هل ● يصبحن الا لهن مطلب

هو من قصيدة لعبد الله بن قيس الرقيات يمدح بها عبد الملك بن مروان واولها ○

● عاد له من كثيرة الطرب ● فعينه بالدموع تنسكب ●
● كوفية نازح محلتها ● لا امم دارها ولا صقب ●
● والله ما ان صبت الى ولا ● يعلم بيني وبينها سبب ●
● الا الذى اورثت كثيرة في القلب وللحب سورة عجب ●
● لا بارك الله في الغواني هل ● يصبحن الا لهن مطلب ●
● ابصرن شيبا علا الذوابة في الراس حديثا كانه العطب ●
● فهن ينكرن ما رابن ولا ● يعرف من لذاتي اللعب ●
● ما غرها الوعد بحاجتنا ● غاد كريم او رايح جنب ●
● لم يات من ريبة واحشمه الحب فامسى وقلبه وصب ●
● يا حبذا يثرب ولذتها ● من قبل ان يهلكوا ويحتربوا ●

وقبل ان يخرج الذين لهم ● فيها السنا العظيم والطلبوا ●
● قومهم الاكثرون قبض حصى ● في الحي والاكرمون ان نسبوا ●
● ما نقموا من بني امية الا انهم ● يحلمون ان غضبوا ●
● وان هم معدن الملوك فما ● تصلح الا عليهم العرب ●
● ان الفنيق الذى ابو العاصي عليه الوقار والحجب ●
● خليفة الله فوق منبره ● جفت بذاك الاقلام والكتب ●
● يعتدل التاج فوق مفرقه ● على جبين كانه الذهب ●
● تجردوا يضربون باطلهم ● بالحق حتى تبين الكذب ●
● ليسوا مفاريح عند نوبتهم ● ولا مجازيع ان هم نكبوا ●
● ان جلسوا لم تضق مجالسهم ● والاسد اسد العرين ان ركبوا ●
● لم تنكح العجم منهم عزبا ● وليس يودنهم اذا خطبوا ●

قال ثعلب في اماليه حدثني عبد الله بن شبيب حدثني زبير حدثني عبد الله بن النصر قال لما احيط بمصعب بن الزبير دعا عبيد الله بن قيس فقال له خذ من هذا المال ما اطقت وانج بنفسك قال ما كنت لاسال الركبان عنك ابدا فاقام يقاتل مع مصعب حتى اذا قتل خرج هاربا حتى دخل الكوفه فوقف على باب فاذا امراة فلما نظرت اليه علمت انه خايف قال لها دخل فدخل فصعد عليه لها فاقام اربعة اشهر تعد وتروح عليه بمصلحته لا تساله من هو ولا يسالها من هي قال وهي تسمع الجعيله فيه صباح ومسا فجعل فيه دينه واندرمته فقال لها يا هنه قد طرب الى اهلي قالت فلا تعجل فلما كان الليل قالت له اذا شيت فنزل فاذا راحلتان على احديهما رحل وعلى الاخرى زامله وعبدان قالت اركب هذا دليل وهذا رحال العبدين فقال لها من انت فوالله ما رايت اكرم منك قالت اولا تعرفني قال لا والله قالت انا التي تقول فيها عاد له من كثيرة الطرب الابيات ثم مضى حتى دخل المدينه فاتى اهله طروقا فلما ان دخل عليهم بكوا وقالوا ما خرج الطلب من عندنا الا بالامس فانج بنفسك فقدم على عبد الله بن جعفر وقال جيتك مستجيرا فركب الى عبد الملك بن مروان فقال حاجه يا امير المومنين قال كل حاجة لك الا عبد الله بن قيس قال ما كنت اراك تحجر على شيا قال فكل حاجة لك مطلقه قال عبد الله بن قيس يقبل ذنوبه قال قد فعلت ثم غدا عليه فانشد حتى انتهى الى قوله ○

● يا تلق التاج فوق مفرقه ● على جبين كانه الذهب ●

قال تمدحني بما تمدح به الاعاجم وتقول في مصعب

● انما مصعب شهاب من الله ● تجلت عن وجهه الظلماء ●

وكان قد اعد له عساسا من خلنج قد ملاها البان البخت يحمل العس جماعة تعلق حتى
وضعت بين يديه قال ابن هذا ابن عساس مصعب حين تقول

يلبس الجيش بالجيوش ويسقي • لبن البخت في عساس الخلنج

قال لا اين يا امير المومنين قال ولم ذاك قال لو طرحت عساسك كلها في
عس من عساس مصعب لتقلقلت داخلة قال ابيت الا كرما قاتلك الله اخرج
فلا اخذ مع المسلمين عطا ابدا فخرج من عنده حتى اتى عبد الله بن جعفر فاخبره
فقال عمر نفسك فعمر نفسه اربعين سنه فاعطاه لكل عطا عطاين وقال
لا يخرج لهم عطا الا اعطيتك مثله فخرج من عنده وهو يقول

• لعمرك ما الشبه اخو ابن جعفر • سوا عليها ليلها ونهارها •

قال احمد بن كامل كثيرة التي قال فيها ابن قيس عاد له من كثير الطرف هي ام
عبد الله الصمد بن علي ابن عبد الله بن عباس وانشد

لا هم ان الحارث بن جبله زنا على ابيه ثم قتله وركب الشادخة المحجله
وكان في جاراته لا عهد له • واي امر سيئ لا فعله

قال التبريزي في شرح ابيات الاصلاح الحارث بن جبله هو الغساني ولا هم اصله
اللهم وزنا اي ضيق والشادخة الغرة يكنى بها عن الامر السير وكذا المحجلة
من التحجيل وهو بياض القوائم وهم يقولون في الشي المشهور هو اغر محجل
والجارات جمع جاره وهي النسا اللاتي يجاورونه والعهد الذمام والحرمة
يصفه بالغدر وقلة المروة وانه ضيق على ابيه ثم عدا عليه فقتله وركب
الخطة الشنعا التي تشتهر في الناس اشتهار الغرة في الوجه والتحجيل في
القوايم ولم يرع عهد نسايه بل انتهك حرمتهن ولم يترك امرا قبيحا الا
ارتكبه وقال ابن يسعون هذا الرجز لابن العفيف العبدي او عبد المسيح
بن عسكلة قاله في الحرث بن ابي شمر الغساني الاعرج بن بني جبله وكان اذا
اعجبته امراة من قيس ارسل اليها فاغتصبها حتى قال فيه بعض الكلابيين

• يا ايها الملك المخوف اما ترى • ليلا وصبحا كيف يختلفان •
• هل يستطيع الشمس ان تاتي بها • ليلا وهل لك بالمليك يدان •
• اعلم وايقن ان ملكك زايل • واعلم بان كما تدين تدان •

وانشد ان تغفر اللهم تغفر جما • واي عبد لك لا الما •
قال السكري في اشعار هذيل قال الاصمعي اخبرنا ابن ابي طرفه الهذلي قال
قال ابو خراش وهو يسعى بين الصفا والمروة وتحت يسجر يوم عيد

• لا هم هذا رابع ان تما • اتمه الله وقد اتما • ان تغفر البيت

وابو خراش هذا اسمه خويلد بن مرة القردي وقرد هو عمرو بن معويه

بن

بن سعد بن هذيل وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابن حميد ثنا جرير عن
منصور عن مجاهد في قوله تعالى الا اللمم قال الرجل يلم بالذنب ثم ينزع عنه
قال وكان اهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون ان تغفر اللهم
تغفر جما واي عبد لك لا الما
الترمذي وابن جرير والبزار عنهم
من طريق زكريا بن ابي اسحق عن عمرو بن دينار عن عطا عن ابن عباس في قوله
تعالى الا اللمم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما قال الترمذي
حديث حسن صحيح غريب وانشد لا اعرفن ربربا حورا مدامعها
هو من قصيدة للنابغة الذبياني اولها

• لقد نهيت بني ذبيان عن اقر • وعن تربعهم في كل اصفار •
• وقلت يا قوم ان الليث منقبض • على براثنه للوثبة الضاري •
• لا اعرفن ربربا حورا مدامعها • كان ابكارها نعاج دوار •
• ينظرن شزرا الى من جا من عرض • باوجه منكرات الرق احرار •

اقر بضم الهمزة والقاف وراء واد يملؤ حمضا ومياها وكان النعمن بن الحرث
قد حماه فاحماه الناس وتربعته بنو ذبيان فنهاهم النعمان عن ذلك وحذرهم
فابوا فارسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال النعمن هذه القصيدة وتربعهم
حلولهم فيه زمن الربيع واصفار جمع صفر وكان الربيع يومئذ في صفر
ومنقبض مجتمع منتهي للوثوب والبراثن بمثابة المخالب والضاري
صفة الليث ومعناه المتعود اكل الناس وضرب هذا مثلا للملك الذي
حذر قومه قوله لا اعرفن استشهد به على نهي فعل المتكلم وهو قليل والربرب
القطيع من البقر شبه النسا به في حسن العيون وسكون المشي والحور بضم الحا
المهملة جمع حورا من الحور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها وقيل الحور
ان تسود العين كلها مثل اعين الظبا والبقر قاله ابو عمرو قال وليس في بني
ادم حور وانما قيل للنسا حور العين لانهن شبهن بالظبا والبقر والمدامع
العيون وهي مواضع الدمع والنعاج اناث البقر ودوار بضم الدال
وتشديد الواو واسم موضع باليمامة ويروى بدل هذا الشطر مردفات
على اعقاب اكوار والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بادانه ومردفات
نصب على الحال من ربرب قاله العيني قلت والاوجه انه صفة لها لان ربربا
نكرة وانشد جاوا بمذق هل رايت الذيب قط
قال المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه وربما اومات اليه ايما قال احد
الرجاز • بتنا بحسان ومعزاه تيط • ما زلت اسعى بينهم والتبط •

• حتى اذا كاد الظلام يختلط • جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط •

يقول في لون الذيب واللبن اذا خلط بالما ضرب الى الغبرة انتهى وحسان مصروف وممنوع والمعزى بالكسر من الغنم خلاف الضان ونبط تصوف من الاطيط واكثر ما يستعمل في صوت الابل والرحل والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وقال اللبن الممزوج بالما فيقل بياضه واورده ابن الشجري في اماليه بلفظ جاؤا بضيح وقال الضيح يضرب لونه الى الخضرة والطلسة وقوله هل رايت الذيب قط جملة انشائية ظاهرها انها صفة لمذق والانشائية لا يوصف بالخبرية فاول على اضمار القول اي بمذق مقول عند رويته هل رايت الذيب وجه احزان التقدير جاؤا بمذق مشابه لونه لون الذيب وانشد

فلا الجارة الدنيا لها تلحينها هو من قصيدة للنمر بن تولب اولها

• توحش من اطلال جمرة ما سل • فقد اقفرت منها شرا فيذبل •

ومنها • ودست رسولا من بعيد بان حيهم واسلهم ما غولوا •

• تحييت عن شحط بخير حديثنا • ولا يامن الايام الا المضلل •

• لنا فرس من صالح الخيل يبتغى • عليه عطاء الله والله يبخل •

• وهم مذماه كان ظهورها • ذرى كتب قد بلها الطل من عل •

الى ان قال في وصفها

• اذا وردت ماوان كان صافيا • حدته على دلو يعل وينهل •

• فلا الجارة الدنيا لها تلحينها • ولا الضيف فيها ان اناخ محول •

ومنها • لعمري لقد انكرت نفسي ورابني • مع الشيب ابدالي التي ابدل •

• دعاني العذارى عمهن وخلتني • لي اسم فلا ادعى به وهو اول •

• وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم • تلاقونه حتى يووب المنخل •

• فيضحي قريبا غير ذاهب غربة • وارسل اعياني ولا اتحلل •

• وظلعي ولم اكسر وان ظعينتي • تلف بنيها في الازار واعزل •

• وبطاي عن الداعي فلست باخذ • اليه سلاحي مثل ما كنت افعل •

• تدارك ما بعد الشباب وقبله • حوادث ايام تمر واغفل •

• يود الفتى بعد اعتدال وصحة • ينوء اذا رام القيام ويحمل •

قوله توحش يروى بدله تابد وهو معناه يقال تابد المنزل اي اقفر والفته الوحش وجمرة بجيم وراء زوجة النمر بن تولب وما بفتح الميم والسين المهملة بينهما همزة ساكنة رملة وشرا مثل حزام موضع ويذبل جبل وقوله دست اي ارسلت رسولها وقالت اسالهم ماذا اقتنوا من المال والاية العلامة اي كانت العلامة بيننا اذا جا سايل يسال ما اقتنيت من المال وحيت رددت

التحيه

التحيه والشحط البعد وخير حديثنا اي حالنا حسنة وكنا لانا من تغير الايام ولا من ذلك الا مضلل جاهل ويبخل بالمهملة يعطي وحمراء ولنا ابل حمر ومتونها ظهورها وذي اعالي وكتب جمع كثيب قد بلها اي لبدها قوله فلا الجارة اي جارتنا لا نلحي ابلنا اي لا تشتمها لانها تصيب من لبنها والدنيا القريبة وقوله ان اناخ اي برك راحلته ومحول من التحويل وقوله تلحينها استشهد به على دخول نون التاكيد بعد لا النافية تشبيها لها في اللفظ بلا الناهية قوله ورابني اي ابصرت ما انكره تبدلت ضعفا بعد قوة وبياضا بعد سواد وسقما بعد صحة قوله دعاني العذارى في ديوان النمر وقول العذارى وهو معطوف على فاعل رابني وانشده النحاة بلفظ دعاني الغواني والعذارى جمع عذرا وهي الجارية التي لم يمسها رجل وهي البكر والغواني جمع غانية وهي المراة التي غنيت بحسنها عن الزينة وفيه شاهد على ترك التانيث للفصل ويروى دعا العذارى مصدر مضاف لفاعله والمفعول الاول محذوف اي دعا العذارى اياي عمهن ودعا نصب بتقدير انكرت وروي دعاء العذارى على اضافته للمفعول الاول قوله وخلتني اي خلت نفسي وفيه اتحاد الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لمسمى واحد وهو من خصايص افعال القلوب واستشهدوا به على استعمال خال بمعنى تيقن وجملة لي اسم في موضع المفعول الثاني وجملة وهو اول حال قوله وقولي اذا ما اطلقوا اي اذا ارسلوا بعيرهم اقول لا يعودوا ابدا ولا نرده احد لما اجد في نفسي من الضعف وقوله تلاقونه على حذف لا اي لا تلاقونه والمنخل رجل معنى من غير تجني قيظا فلم يعد وهو بضم الميم وفتح النون وتشديد الخا المعجمة المفتوحة قوله فيضحي اي البعير وغربة بعد وارسل اعياني اي احلف ولا استثني قوله وظلعي ولم اكسر اي اعمز من غير ان يصيبني كسر قوله وان ظعينتي اي امراته تعزله لانها استخفت به من الكبر قوله وبطاي عن الداعي اي المستغيث وكلها عطف على فاعل رابني وينوء اي ينهض بمشقة وانشد يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا هذا من قصيدة لمالك ابن الريب المازني يرثي بها نفسه اولها

• الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بجنب الغضا ازجي القلاص النواجيا •

ومنها • الم ترني بعت الضلالة بالهدى • واصبحت في جيش ابن عفان غازيا •

• اقول وقد حالت ترى الكرد دوننا • جزى الله عمرا خير ما كان جازيا •

• ان الله يرجعني من الغزو لم اكن • وان قل مالي طالبا من ورائيا •

ومنها • ولما ترات عند مرو منيتي • وحل بها سقمي وحانت وفاتيا •

اقول لاصحابي ارفعوني فانني • يقر بعيني ان سهيل بدا ليا •
فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا • برابية اني مقيم لياليا •
اقيما علي اليوم او بعض ليلة • ولا تعجلاني قد تبين شانيا •
وقوما اذا ما استل روحي فهيئا • لي السدر والاكفان عند وفاتيا •
ولا تحسداني بارك الله فيكما • من الارض ذات العرض ان توسعا ليا •
الى ان قال • وقوما على بير الشبيك فاسمعا • بها الحي والبيض الحسان الروانيا •
بانكما خلفتماني بقفرة • تهيل على الريح فيها السوافيا •
يقولون لا تبعد البيت •
غداة غد يا لهف نفسي على غد • اذا ادلجوا عني واصبحت ثاويا •
واصبح مالي من طريف وتالد • لغيري وكان المال بالامس ماليا •

مالك بن الريب بن الحوط بن قرط بن حنبل بن ربيعه بن كنانه بن حر قوص بن مازن ابن تميم شاعرا اسلاميا فاتكا لصا في اول ايام بني اميه كان يقطع الطريق في زمن معويه وخرج الى خراسان من شرطه ضرطها فاستحى وقال والله لا اقيم ببلاد العرب ابدا فاقام بخراسان الى ان مات وانشد

فلا تشلل يد فتكت بعمرو فانك لن تذل ولن تضاما

هذا وبعده

وجدنا الحرة حين خفنا • جديرتنا هل الانف الكراما •
وليح جارهم من حيث امسى • كان عليه مؤتنفا حراما •

وقوله من حيث امسى اي الامسه في موضعه ومؤتنف من الائتناف الذي لم يرع جعل له حرم على غيره وانشد اذا ما خرجا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم عزاه المصنف للفرزدق وقال ابو عبد الله المصحح لعجي في كتابه المسمى بالمنتقد هو م للوليد بن عقبه يعرض بمعويه رضي الله عنه وبعده نصيرعا في الطبل بالنعل علم جروزم لما التفت عليه اللهازم • اراد بالجراضم معويه لانه كان كثيرم الاكل جدا وهو بضم الجيم الاكول الواسع البطن وكذلك الجرضم والطبل السلة التي يجعل فيها الطعام وجروز بفتح الجيم وضم الرا اخره زاي ومعناه الاكل لما بين يديه واللهازم جمع لهزمه وهي الاشداق والبيت استشهد به على جزم فعل المتكلم بلا الناهيه وهو قليل وانشد

وتلحينني في اللهو ان لا احبه • وللهو داع دايب غير غافل •

وانشد اي جودة لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله •
وانشد لا وابيك ابنة العامري • لا يدعي القوم اني افر •

هو

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فيما ذكر ابو عمرو والمفضل وغيرهما وزعم ابو حاتم انها لرجل من النمر بن قاسط يقال له ربيعه بن جشم واولها

احار بن عمرو كاني خمر • ويعدو على المرء ما ياتمر •
لا وابيك ابنة العامري البيت

تميم بن مر واشياعها • وكندة حولي جميعا صبر •
اذا ركبوا الخيل واستلاموا • تحرقت الارض واليوم قر •
وهر تصيد قلوب الرجال • وافلت منها ابن عمرو حجر •
رمتني بسهم اصاب الفواد • غداة الرحيل فلم انتصر •
برهرهة رودة رخصة • كخرعوبة البانة المنفطر •
فتور القيام قطيع الكلام • تفتر عن ذي غروب خصر •
فبت اكابد ليل التمام • والقلب من خشية مقشعر •
فلما دنوت تسديتها • فثوبا نسيت وثوبا اجر •
ولم يرنا كالئ كاشح • ولم يفش منا لدى الباب سر •
ومنها • واركب في الروع خيفانة • كسا وجهها سعف منتشر •
لها حافر مثل قعب الوليد • ركب فيه وظيف عجر •
لها ثنن كخوافي العقاب • سود يفين اذا تزبئر •
وساقان كعباهما اصمعان • لحم حماتيهما منبتر •
لها عجز كصفاة المسيل • ابرز عنها جحاف مضر •
لها ذنب مثل ذيل العروس • تسد به فرجها من دبر •
لها متنتان خظاتا كما • اكب على ساعديه النمر •
لها عذر كقرون النسا • ركبن في يوم ريح وصر •
وسالفة كسحوق الليان • اضرم فيها الغوي السعر •
لها جبهة كسراة المجن • حذقه الصانع المقتدر •
لها منخر كوجار السباع • فمنه تريح اذا تنبهر •
وعين لها حدرة بدرة • شقت ماقيهما من اخر •

فقوله حار مرخم حارث وخمر بفتح الخا وكسر الميم الذي يخالطه دا او سكر وبعد ويعدو على المرء ما ياتمر اي بما يامر به ان يوقعه بغيره واورده ابن قاسم في شرح الالفية هذا المصراع شاهدا على التنوين الغالي بلفظ يا تمرن وكذا خمرن وقوله لا وابيك اي وحق ابيك والعامري هو سلامه بن عبد الله ابن عليم وتميم بدله من القوم او عطف بيان وصبر بضمتين جمع صابر واستلاموا لبسوا اللامه وهي الدرع وتحرقت من شدة الحرب اشتعلت وقيل ما مصدريه اي وليه

وعلى الرجل ايثاره امرا ليس برشد لانه اذا ايثر امرًا ليس برشد فكانه يعدو ا
عليه ويهلكه والواو استينا فيه او للتعليل على راى من اثبته كانى خامري
دا الاجل عدو ان الايثار بامر ليس برشد وفزبا رد وهو جاريه وهى ابنة
العامرى وحجر هو ابو امرى القيس ضم جيمه اتباعا وبرهوهه رقيقه الجلد
وقال الاصمعى هى المنليه المترجرجه ورخصه ناعمه والوردة بضم الزاى
الشابة الناعمه والخرعوبه بضم الخا القضيب الرخص والبانه شجر معروف
والمنفطر الذى تفطر بالورق وهو الين ما يكون واشد تثنيا حين يجرى فيه
الما ومورق بعضه ولم يقل المنفطره لانه رده على القضيب وقوله فتور القيام
اي لثقل عجيزتها قطيع الكلام اى لكثره حيابها وتفتر تبدى اسنانها ضاحكا
وعزوب السن حدها وخصر بفتح الخا وكسر الصاد بارد والكابا قاس وليل
التمام اطول الليل ودنوت قربت وتشد بتها علونها وركبتها وقوله مثوبا نسيت
وثوبا اجزو كالى حارس وكاشح عدو وبغش يظهر والروع الفزع وخيفانه اى فرس
خفيفه شبهها بالجراده وسعفه مهملتين وقال شعر الناصية شبهه بسعف
النخلة قاله ابن قتيبه ومنتشر متفرق وقد اورد المصر هذا البيت فى
وقعب قدر صغير والوليد الصبى والوظيف مجمعه ما فوق الحافر وعجر غليظه
وشنن عشلته ونونبن الشعر الذى حول موخر الحافر والخوا فى ريش فى الجناح
ويفين يكسرن وتن بثر بزاى تتر موحده وهمزه وذا تنتفش واصمعان صغيران
وقاله ابن قتيبه الصمع اللزرق يريد انهما ليستا برهلتين المناصل وحمابتها
عضلتا الساقين ومنبتر منقطع من الشده وعجز كفل وصفاه الصخر الملسا
والمسيل مجرى السيل وابرز كشف وجحاف بجيم مضمومه ثم حا مهمله وفا عظيم
سيل عظيم ومضر يقلع كل ما يمر به وقاله ابن قتيبه اجاف بالكسر مجاحفه
السيل الصخره ومضردان متقارب والذيل ومتنتان جانبا الصلب وخظاتا
بالظا المعجمه كثيرتا اللحم قال ابن قتيبه وفيه قولان احدهما انه اراد خظاتان
فحذف نون التثنية يقال متن خظاة والثانى انه اراد خظتا اى ارتفعتا
فاضطر فزاد الفا قاله والقول الاول اجود وقوله كما اكب يريد كان فوق
متنها نمرا باركا واكب برك وعذر شعر الناصية وقال ابن قتيبه ذوايب
وقرون النواصى وضربود وسالفه جانب العنق وسحوق طويله واللبان بكسر
اللام وتحتيه ونون النخل الواحد لبينه واضرم اوقد والسعر النار وسراة
ظهر والجحن الترس حدها بسعة الجبهة وحذقه صنعه بحذق وو جاز بفتح
الواو وكسرها وجيم وراء مجر ونزيح تنتقى وتبتهر بضيق نفسها وصدر عظيمة
وتدره تندر بالنظر والما فى موخر العينين والخر عمى اخرهما شواهد لات انشد

طلبوا

طلبوا صلحنا ولات ــــــــ اوان

هولاى زبيد الطاى واسمه المنذر بن حرمله ابن معدى كرب بن حنظله كان
نصرانيا ومات على دينه بعد خلافة عثمان روى ابو عمرو الشيبانى وابن الاعرابى
ان رجلا من بنى شيبان نزل برجل من طى فاضافه وسقاه فلما سكر قام اليه بالسيف
فقتله وهرب فافتخرت بنو شيبان بذلك فقال ابو زبيد ©

خبرتنا الركبان ان قد فخرتم • بضربة المكاء •
ولعمرى لعارها كان ادنى • لكم من تقى وحسن وفاء •
ظل ضيف اخيكم لاخينا • فى صبوح ونعمة وشواء •
لم يهب حرمة النديم ولكن • يا لقوم للسوءة السوآء •
فاصدقونى وقد خبرتم وقد ثابت اليكم جوائب الانباء •
هل علمتم من معشر ساهمونا • ثم عاشوا صفحا ذوى غلواء •
بعثوا حربنا عليهم وكانوا • فى مقام لو ابصروا ورخاء •
طلبوا صلحنا ولات اوان • فاجبنا ان ليس حين بقاء •
ثم لما تشذرت وانافت • وتصلوا منها كريه الصلاء •
ولعمرى لقد لقوا اهل باس • يصدقون الطعان عند اللقاء •
اننا معشر شمائلنا الصبر • ودفع الاسى بحسن العزاء •
ولنا فوق كل مجد لوآ • فاضل فى التمام كل لواء •
فاذا ما استطعتم فاقتلونا • من يصب يو تقن بغير فداء •

المكا بضم الميم وتشديد الكاف اسم الرجل الذى قتل وضمير عارها للضربه
وجوايب جمع جايبه خبر وهو ما يجوب البلاد اى يقطعها والانبا جمع نبا وهو
الخبر وغلو بضم المعجمه سرعة الشباب واوله وتشذرت رفعت الحرب ذنبها
وانافت رفعت راسها وتصلوا من قصطلين النار اذا اصطليت بها والصلا
بالكسر والمد صلا النار وقوله طلبوا اي طلب هولا القوم صلحنا والحال ان الاوان
ليس اوان الصلح فقلنا لهم ليس الحين حين بقا الصلح فحذف اسم ليس وابقى
الخبر وان فى البيت تفسيريه شواهد لو انشد

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة • كفانى ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد موثل • وقد يدرك المجد الموثل امثالى

هذا من قصيدة لامرى القيس وقد مر شرحها فى • وانشد ○

فلو كان حمد يخلد الناس لم يمت • ولكن حمد الناس ليس بمخلد

هو من قصيدة لزهير بن ابى سلمى يمدح بها هرم بن سنان اولها ○

• غشيت ديارا بالبقيع فثهمد • دوارس قد اقوين من ام معبد •

ومنها • الى هرم تهجيرها حه بجهها • تروح من الليل التمام وتغتدي •
الى ان قاله • تنى نقى لم يكثر غنيمة • بنهكة ذى قربى ولا بحقلد •
سوى ربع لم يات فيه مخانة • ولا رهقا من عايذ متهود •
فلو كان حمد البيت

ولكن منه باقيات وراثه • فاورث بنيك بعضها وتزود •
تزود الى يوم الممات فانه • ولو كرهته النفس اخر موعد •
وهو اخرها البقيع وثهمد بالمثلثه موضعان ودارس بالية واقوين اقفرن
والتهجير السير في الحر والوسيج سرعة السير والليل التمام اطول الليل
وتغتدى تسير بالغدو والنهكة الظلم والحقلد السيئ الخلق الضيق البخيل
وقد اورد المصنف هذا البيت في الكتاب شاهدا على العطف على المعنى لانه في
معنى ليس بمكثر والربع ما كان الملوك ياخذونه من الغنايم والمخانة الخيانة
والرهق الاثم والعايذ اللاجى والمتهود التايب المطمين الساكن اليه وانشد
• لو كنت من مازن لم تستبح ابلى • بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
• لكن قومى وان كانوا ذوى عدد • ليسوا من الشر في شى وان هانا
تقدم شرحهما في اذن وانشد
• ولو تلتقى اصداونا بعد موتنا • ومن دون رمسينا من الارض سبسب
• لظل صدى صوتى وان كنت رمة • لصوت صدى ليلى يهش ويطرب
هذان من قصيدة لابى صخر الهذلى وهما اخرها ومطلعها
• الدخيال طارق متاوب • لام حكيم بعدما نمت موصب •
ونسبها العينى في الكبرى لقيس بن الملوح المجنون وليس كذلك قوله موصب من الوصب
والاصدا جمع صدى وهو الذى يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها يقال
صم صداه واصم الله صداه اى اهلكه لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه
شيا فيجيبه والرمس تراب القبر وسبسب بمهملتين مفتوحتين وموحدتين
اولاهما ساكنة المفازة والرمة بكسر الرا وتشديد الميم العظام البالية والجمع
رمم ورمام يقال رم العظم يرم اي بلى ويهش من الهشاشة وهى الارتياح
والخفة للشى وانشد في لو
• ولو ان ليلى الاخيلية سلمت على ودونى جندل وصفايح •
• لسلمت تسليم البشاشة اوزقى اليها صدى من جانب القبر صايح •
واقول هذان من قصيدة لتوبة بن الحمير واولها
• الا هل فوادى من صبا اليوم صافح • وهل ما وات ليلى به لك ناجح •
• وهل في غداة كان في اليوم علة • سراح لما تلوى النفوس الشحايح

ولو

ولو ان ليلى البيتين قال

• ولو ان ليلى في السما اصعدت • بطرفى الى ليلى العيون الكواشح •
• ولو ارسلت وحيا الى عرفته • مع الريح في موارها المتناوح •
• لاغبط من ليلى بما لا انا له • الا كل ما قرت به العين صالح •
• سقتنى بشرب المستضاف فصرحت • كما صرح اللوح النطاف الضحاضح •
• فهل تبكين ليلى اذا مت قبلها • وقام على قبرى النسا النوايح •
• كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها • وجاد لها جار من الدمع سافح •
• وفتيان صدق قد وصلت جناحهم • على ظهر مغبر الثنوفة نازح •
• بمايرة الضبعين معقودة النسا • امين القوى في مجفر غير جانح •
• وما ذكرى ليلى على ناى دارها • بنجران الا الترهات الصحاصح •
والجندل بفتح الجيم وسكون النون الحجارة والصفايح الحجارة العراض تكون على
القبور وهى جمع صحيفة وزقى من زقو بالزاى والقاف يقال زقى الصدى يزقو اي
صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذى يجيبك مثل صوتك في الجبال وغيرها
اخرج ابو الفرج في الاغانى عن المدايني قال لما قبلت ليلى الاخيلية من سفر
مرت بقبر توبة ومعها زوجها وهى في هودج لها فقالت والله لا ابرح
حتى اسلم على توبة وصعدت اكمة عليها قبر توبة فقالت السلام عليك
يا توبة ثم حولت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هذه
قالوا وكيف قالت اليس القايل ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيتين فما باله
لم يسلم علي كما قال وكانت الى جانب القبر بومة كامنة فلما رات الهودج
واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على راسها فماتت
من وقتها فدفنت الى جانبه وانشد
لا يلفك الراجيك الا مظهرا • خلق الكرام ولو تكون عديما
لم يسم قايله ويلفك يلقاك يجدك والعديم المعدم الذى لا يملك شيا وانشد
قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم • دون النسا ولو باتت باطهار
هذا اخر قصيدة للاخطل يمدح بها قريشا ويخص ال سفيان بن حرب وقبله
• انى حلفت برب الراقصات وما • اضحى بمكة من حجب واستار •
• وبالهدى اذا احمرت مدارعها • في يوم نسك وتشريق وتنحار •
• وما بزمزم من شمط محلقة • وما بيثرب من عون وابكار •
• لا لجانى قريش خايفا وجلا • وموّلتنى قريش بعد اقتار •
• المنعمون بنو حرب وقد حدقت • بي المنية واستبطات انصاري •
• بهم تكشف عن احيابها ظلم • حتى ترفع عن سمع وابصار •

قوم البيت ومطلع القصيدة قال

تغير الرسم من سلمى باحفار ... واقفرت من سليمى دمنة الدار

وانشد قوله كعب ... ارى واسمع ما لم يسمع الفيل

وانشد ... ما كان ضرك لو مننت وربما ... من الفتى وهو المغيظ المحنق

قايله قتيله وقيل ليلى بنت النضر بن الحارث من ابيات حين قتل النبي صلى الله عليه وسلم اباها صبرا عقب بدر واولها

- يا راكبا ان الاثيل مظنة ... من صبح خامسة وانت موفق
- بلغ به ميتا فان تحية ... ما ان تزال بها الركايب تخفق
- منى اليه وعبرة مسفوحة ... جادت لمايحها واخرى تخنق
- فليسمعن النضر ان ناديته ... ان كان يسمع ميت او ينطق
- ظلت سيوف بنى ابيه تنوشه ... لله ارحام هناك تشقق
- امحمد ولانت نجل نجيبة ... من قومها والفحل فحل معرق
- ما كان ضرك البيت
- لو كنت قابل فدية فلنأتين ... باعز ما يغلوا لديك وينفق
- فالنضر اقرب من اصبت وسيله ... واحقهم ان كان عتق يعتق

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن عمر بن شبه قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا قبل ان اقتله ما قتلته ويقال ان شعرها اكرم شعر موتور واعفه قولها يا راكبا منادى غير معين دعت واحدا من الركبان والاثيل بضم الهمزة وفتح المثلثة وتحتيه ساكنة موضع فيه قبر النضر والمظنة المنزل المعلم ومن صبح خامسة اى ليلة خامسة لليلة التى يبتدا سيرها فى المسير الى الاثيل ومن كلامهم اذا خرجت من هذا المكان فموضع كذا مظنة من عشية يوم كذا ومفعول بلغ الثانى محذوف اى تحيتى لدلالة ما بعده عليه قال التحيات ابدا تخفق بها الركايب وتبلغ اربابها وان زاد بعدها والركايب جمع ركوبه والخفق الاضطراب ومنى متعلق بمضمر دل عليه بلغ اى اوصل وعبرة عطف على المفعول المضمر ومسفوحة مصبوبة وجادت لمايحها اجابت داعيها وساعدت مستنيها والجملة صفة عبرة واصل المايح المستقى واخرى عطف على عبرة وتخنق صفة اخرى اى واودى اليه عبرة اخرى قد خنقتنى وهى فى الطريق لم توجد قولها تخلت الى اخره تخسر منها الماجرى على ابيها ترثيه صارت سيوف اخوانه تتناوله بعدان كانت تذب عنه ثم قالت كالمستعطفة والمتعجبة فلله ارحام وقرابات فى ذلك المكان قطعت

والعامل فى هناك تشقق وهو فى موضع الارحام واللام فى لله للتعجب وهم اذا عظموا شيا نسبوه اليه تفخيما لامره ومحمد منادى نون للضرورة والواو فى ولانت عاطفة للجملة ومفيدة معنى الحال وكذا من قولها والفحل والمعنى انت كريم الطرفين يقال هو عريق فى الكرم اذا كان متناهيا فيه والمدعولة قولها ما كان البيت وما تحتمل الاستفهام والنفى ورب هنا للتعليل والمغيظ اسم مفعول من غيظ والمحنق كذلك من احنق والحنق والوسيلة القرابة وليعتق على حذف ان والباو كان تامة اى واحقهم ان وقع عتق بان يعتق فحذف الباو ولا ثم ان وانشد

وربما فات قوما جل امرهم ... من التانى وكان الحزم لو عجلوا

هذا من قصيدة للقطامى يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان اولها

- انا محيوك فاسلم ايها الطلل ... وان بليت وان طالت بك الطيل
- وما هذا التى التسليم على دمن ... بالغمر غيرهن الاعصر الاول
- والناس من يلق خيرا قايلون له ... ما يشتهى ولام المخطى الهبل
- قد يدرك المتانى بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل
- وربما فات قوما بعض امرهم ... من التانى وكان الحزم لو عجلوا
- والعيش لا عيش الا ما تقر له ... عين ولا حال الا سوف ينتقل

منها

- اما قريش فلن تلقاهم ابدا ... الا وهم خير من يحفى وينتعل
- قوم هم امرا المومنين وهم ... رهط الرسول فما من بعده رسل

ومنها

- فقلت للركب لما ان علا بهم ... من عن يمين الحبيا نظرة قبل
- الحة من سنا برق رأى بصرى ... ام وجه عالية اختالت بها الكلل

وقوله من عن يمين الحبيا استشهد به النحاة على مجى عن اسما ولذا جرت بمن والحبيا بضم الحا المهملة وفتح الموحدة وتشديد التحتية مقصور مصغر لا تكبير له اسم موضع بالشام ويقال نظره قبل بفتح القاف والبا اذا لم يتقدمها نظر واختالت بها مشيها تتبختر والكلل بكسر الكاف جمع كله ستر رقيق وانشد

تجاوزت احراسا عليها ومعشرا ... على حراصا لو يسرون مقتلى

هو من معلقة امرى القيس المشهوره وقبله

- وبيضة خدر لا يرام خباوها ... تمتعت من لهو بها غير معجل
- وبعد اذا ما الثريا فى السما تعرضت ... تعرض اثنا الوشاح المفصل
- فجيت وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر الا لبسة المتفضل
- فقالت يمين الله ما لك حيلة ... وما ان ارى عنك الغواية تنجلى
- خرجت بها تمشى تجر ورانا ... على اثرينا ذيل مرط مرحل

البيضه كناية عن المراة وتعرضت انتصبت والوشاح القلادة والمفصّل ونضت خلعت
قال الجوهري نضى ثيابه اذا خلعه وانشد البيت ولبسه بكسر اللام مبيه للبأ
والمتفصل اللابس ثوبا واحدًا واستشهد ابن قاسم في شرح الالفيه بقوله وقد
نضت على ان الجملة الحالية اذا كانت ماضية تقدر بقد واستشهد المصري في
التوضيح بقوله لنوم على ان العله اذا لم تقارن الفعل تجر باللام ولا ينتصب
نصبًا لمفعول له لان النوم لم يقارن نضو الثياب وقوله خرجت بها البيت
اورده المصري وانشد

ولبس عباءة وتقر عيني ۞ احب الي من لبس الشفوف

قال ابن عساكر في تاريخه قرات في كتاب لبعض الشاميين جمعه في الحنين الى الاوطان
قال انا احمد بن محمد البغدادي انا ابو بكر بن دريد قال تزوج معويه بن ابي
ميسون بنت بحدل الكلبيه ام يزيد وحملت الى دمشق فحنت ذات يوم الى
البادية فانشات تقول

لبيت تخفق الارواح فيه ۞ احب الي من قصر منيف ۞
وكلب ينبح الطراق عني ۞ احب الي من قط الوف ۞
وبكر يتبع الاظعان صعب ۞ احب الي من بغل زفوف ۞
ولبس عباءة البيت ۞
وخرق من بني عمي نجيب ۞ احب الي من علج عليف ۞

فلما سمعها معويه قال جعلتني علجا وطلقها والحقها باهلها منيف عال وبكر
بفتح البا الفتى من الابل والاظعان جمع ظعينه وهي المراة في الهودج وبغل
زفوف مسرع وهو بفتح الزاي وضم الفا الاولى واللبس واللباس بمعنى مصدر ان
وقيل اللباس جمع لبس والعباءة بالمد شملة الصوف ونحوها وقال الحريري كسا
مخطط والجمع عباء ويقال في المفرد ايضا عليه عبايه وتقر بفتح القاف
من قرة العين واما في المكان فبكسرها وقيل هما بالفتح والنصب فالاول
على ان الجملة حاليه من فاعل لبس المقدر اي لبس عباءة قارة عيني والثاني على
اضمار ان بنا ويل مصدر معطوف على المصدر المذكور واشتقاق من قر العين اما
من المقر بمعنى البرد ضد الحر او البرد بمعنى السرور او من المقر او هو السكون
لان العين اذا قرت بشي سكنت عن الطموح الى غيره والشفوف بضمتين الثياب
الرقاق قال ابن سيده سميت بذلك لانها تشف عما وارته من البدن
وقال ابن يعيش عندي انها سميت بذلك لفضلها وجودتها من قولهم لهذا
على هذا شف اي شفوف وزيادة فضل وواحد الشفوف شف بفتح الشين
وكسرها والعلج قيل الصلب الشديد وقيل ذو اللحية ولا يقال للغلام اذا

كان

كان امرد علج يقال استعلج الرجل اذا خرجت لحيته والعليف باللام السمين ويروي
عنيف بالنون ويروي غليف بالغين المعجمة ان يغلف لحيته بالغاليه وزاد بعضهم
في الابيات قولها ۞ خشونة عيشتي في البدا اشهى ۞ الى نفسي من العيش الظريف
فما ابغي سوى وطني بديلا ۞ فحسبي ذاك من وطن شريف ۞
وانشد ۞ فلو نبش المقابر عن كليب ۞ فيخبر بالذنايب اي زير
بيوم الشعثمين لقر عينا ۞ وكيف لقا من تحت القبور
هذا من قصيده لمهلهل يرثي بها كليبا اخاه واولها ۞

اليلتنا بذي حسم انيري ۞ اذا انت انقضيت فلا تحوري ۞
فان يك بالذنايب طال ليلي ۞ فقد ابكي من الليل القصير ۞
وانقذني بياض الصبح منها ۞ لقد انقذت من شر كبير ۞
كان كواكب الجوزاء عود ۞ معطفة على ربع كسير ۞
تلالا واستقل لها سهيل ۞ يلوح كقمة الجبل القدير ۞
وتخنوا الشعريان الى سهيل ۞ كفعل الطالب القذف الغيور ۞
كان النجم اذ ولى سحيرا ۞ فصال جلن في يوم مطير ۞

ذو حسم بضم الحا وفتح السين المهملتين اسم موضع وانيري من الانارة ولا تحوري
من حار الى رجع والذنايب بفتح الذال المعجمة ثلاث هضبات بنجد بها قبر كليب
المذكور ومعنى البيت ان كان طال ليلي بهذا الموضع لقتل اخي فقد كنت استقصر
الليل وهو حي والعوذ الحديثات النتاج واحدها عايذ سميت بذلك لان اولادها
تعوذ بها والربع ما نتج في الربيع يقول كان كواكب الجوزا نوق حديثات النتاج
عطفت على ربع مكسور فهي لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض والزير بكسر الزاي
الذي يكثر زيارة النسا وكان اخوه كليب يعيره ويقول انما انت زير نسا فقال
ذلك قال القالي تقديره فيخبر بالذنايب اي زير انا والشعثمان شعثم وشعيث
ابنا معويه بن عمرو بن هقل بن تغلب وقال القالي الشعثمان موضع معروف فايدة
مهلهل هذا اسمه امرو القيس بن ربيعة ابن مره بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر
بن الحبيب بن عمرو بن عمرو بن غنم بن تغلب بن اسد بن ربيعة ابن نزار وانما سمي
مهلهلا لبيت قاله لزهير بن جناب الكلبي ۞

لما توعر في الكراع هجينهم ۞ هلهلت اثار جابرا او صنبلا ۞

الكراع انف الحره وقيل انما سمي مهلهلا لانه اول من رق المراثي حكاه القالي في
اماليه قال واسمه عدي وفي ذلك يقول

رفعت راسها الي وقالت ۞ يا عديًا لقد وقتك الاواقي ۞

قال وهو اول من قصد القصايد وفيه يقول الفرزدق ومهلهل الشعرا ذاك الاول

ولم يقل احد قبله عشر ابيات غيره انتهى وقال في الاغاني اسمه عدي ولقب مهلهلا لطيب شعره ورقته وقيل انه اول من قصد القصايد وقال الغزل فقيل هلهل الشعر اي ارقه وهو اول من كذب في شعره وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندي وانشد

لو غير كم علق الزبير بحبله ادى الجوار الى بني العوام

هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق اولها

• سرت الهموم فبتن غير نيام • واخو الهموم يروم كل مرام •
• ذم المنازل بعد منزلة اللوى • والعيش بعد اوليك الايام •
ومنها • ولقد اراني والجديد الى بلى • في موكب طرف الحديث كرام •

قوله يروم كل مرام اي يطلب كل مطلب واللوى بكسر اللام اسم موضع وذم امر من الذم وفي ميمه الحركات الثلاث الفتح للخفة والكسر لالتقاء الساكنين والضم للاتباع وقوله بعد اوليك الايام استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على الاشارة باوليك لغير العقلاء وروي وقيل انه الصواب فلا شاهد فيه وانشد

لا يا بن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

لم يسم قايله ولا فيه ناهية والدهر مفعول اي حوادث الدهر او ظرف اي لا يابن في الدهر الحوادث او لا يكن ذا امن في الدهر ولا حاجة لمفعول ولا لو بمعنى ان وما قبلها دليل الجواب والجملة الاسمية صفة ملكا وانشد

لو بغير الما قلبي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

هذا من ابيات لعدي بن زيد بن حمار التيمي وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد ان كان صديقا له وهو الذي اشار على كسرى ان يملكه الحيرة وكره ذلك عدي بن اوس وكان يريد الملك للاسود بن المنذر فما زال الحق اوقع بينه وبين النعمن فقيده فقال

• ابلغ النعمان عني مالكا • انني قد طال حبسي وانتظاري •
• لو بغير الما حلقي شرق • كنت كالغصان بالما اعتصاري •
• نحن كنا قد علمتم قبلها • عمد البيت واوتاد الاصار •
• نحن الهبا اذا استنهبا تنا • وقفا عالك بالايدي الكار •

فلم يرق له النعمان والح في حبسه فكلم عمير اخو عدي كسرى فامر النعمان بتخليته فخاف النعمن ان يكيدها اذا خلاه فارسل اليه من خنقه وهو اول عربي قتل خنقا فذهب ولد عدي واسمه عدي زيد الى كسرى وكاد النعمن عنده فقال له يوما رايت رغبتك في النسا وعند ال المنذر ما تشتهيه الا انهم يابون مما هنالك فغضب الى النعمن مع زيد بن عدي واسوار معه يريد على تزويجه بعض بناته او اخواته فقال النعمان اما وجد الملك من مهاها السواد وفارس ما يكتفي به فقال زيد للاسوار اسمع ما يقول ثم ورد على كسرى فذكر انه قال اما للملك

٤

في بقر السواد كفايه وانما قال النعمان المها واراد الحسان فغضب كسرى وكتب الى النعمان ان اقبل فاقبل فامر به كسرى فالقي تحت ارجل الفيله فقتلته قوله ما لكا اي رساله وشرق بفتح المعجمة وكسر الرا صفة مشبهة من شرق بريقه اذا غص والغصان بفتح العين المعجمة وتشديد الصاد المهملة من غص بالطعام والاعتصار الملجا قاله ابو عبيد والمعنى لو شرقت بغير الما اسغت شرقي بالما فاذا غصصت بالما فبم اسيغه وقال الجوهري الاعتصار ان يغص الانسان بالطعام وقد وقع فيه ايلا لو الجمله الاسميه فقيل هو على ظاهره شذوذا وقيل على تقدير فعل اي لو شرق بغير الما حلقي هو شرق وقيل على تقدير كان الشانية والجملة خبر كان وانشد

لو في طهية احلام لما عرضوا دون الذي انا ارميه ويرميني

هو من قصيده لجرير يهجو بها الفرزدق اولها

• ما بال جهلك بعد الحلم والدين • وقد علاك مشيب حين لا حين •
• للغانيات وصال لست قاطعه • على مواعد من خلف وتلوين •
ومنها • مجاشع قصب جوف مكاسره • صفر القلوب من الاحلام والدين •

قال شارح ديوان جرير طهيه بنت عبد شمس بن سعد وهي ام عوف وابي سود ابني مالك بن حنظله والبيت في ديوانه بلفظ لما اعترضوا دون الذي كنت وانشد

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته

هو لذي الرمة من قصيده يمدح بها بلال بن ابي برده بن ابي موسى الاشعري وتمامه فقام بفاس بين وصليك جازر واول القصيدة

• لمية الطلال بحزوى دواثر • عفتها السوافي بعدنا والمواطر •

حزوى اسم موضع وعفتها محتها والسوافي بالفا اليا الرياح التي تسفي التراب والمواطر جمع ماطره ومن ابيات هذه القصيدة بيت استشهد على وصف اي في الندا باسم اشاره موصوف بال وهو

• الا ايهذا الباخع الوجد نفسه • لشي نحته عن يديه المقادر • وانشد

عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني

لم يسم قايله وجزع بفتح الجيم وكسر الزاي صفة من الجزع بفتحتين وهو نقيض الصبر والنوى البعد والوجد شدة الشوق ويبريني من بريت القلم اذا نحته واصله من البري وهو القطع يقال برت الارض اذا هزلت وقد استشهد المصنف في التوضيح بالبيت على ان المبتدا اذا كان ان وصلتها يجب تقديم الخبر خوفا من التباس المكسوره بالمفتوحة او من التباس المصدريه بالتي بمعنى لعل ما لم يكن بعد اما كما في البيت فانه يجوز فيه التقديم والتاخير وانشد

ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

هو لتميم بن ابي مقبل وبعده

لا تحرز المرء احجا البلاد ولا ... تبنى له في السموات السلاليم

لا ينفع المرء انصار ورابيه ... تابى الهوان اذا عد الجرائيم

قال ابن يعون هذه الابيات من الامثال الحسان السايرات في تمني المرء عند آلنا ان يكون من الجمادات التي لا تالم للافات وان شدة التوقي والحذر لا يدفع محتوم القدر لو احتار من الارض معلقا او استطاع الى السماء مرتقى والاحجا جمع احجا وهو الملجا والمهرب ويطلق ايضا على الجانب والناحية ومنعرج الوادي وحجا العين جانبها وواحد السلاليم سلم وهو المرقاه والدرجه الى الارتفاع مشتق من السلامة تفاولا للمرتقى يذكر ويونث وكان القياس السلالم بغير يا الا انه زاد اليا ضرورة والجراثيم الاشراف وانشد ولولا ها عصفورة لحسبتها ... مسومة تدعوا عبيدا وازنما

هو من مقطوعة لجرير قالها في يوم الغطالى وقبله

قرابو الصهبا اذ حمى الوغى ... والقى بابدان السلاح وسلما

وايقن ان الخيل ان تلتبس به ... تيم عرسه او تملا البيت ماتما

ولولاها البيت عبيد اسم العين وازنم قبيلتان من بني يربوع وحسبتها بالخطاب التفاتا من الغيبة ومسومة اي خيلا وقوله ولولا انها عصفوره قال صاحب كتاب مناقب الشبان نظيره قول جرير ايضا

مازلت تحسب كل شي بعدهم ... خيلا تكر عليهم ورجالا

ويروي ان الاخطل لما سمع هذا البيت قال قد استعان عليه بالقران يعني قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم قال صاحب مناقب الشبان والمعنى في الاية احل لفظا واحسن اختصارا قال وقريب من البيت وليس مثله قول الاخر

اذا خفق العصفور طار فواده ... وليث حديد الناب عند الثرايد

ووقع في الشواهد الكبرى للعيني نسبة ولولا انها عصفوره البيت الى العوام بن شوذب الشيباني ولا ادري من اين له ذلك فانه مع البيتين قبله في ديوان جرير وانشد

لو ان حيا مدرك الفلاح ... ادركه ملاعب الرماح

هو للبيد بن عامر العامري والفلاح الفوز والبقا والنجاه وملاعب الرماح اراد به اباه براعا مر بن مالك بن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وانما قال ملاعب الرماح لضرورة القافية وانشد

لو بيتا بطارقة ذو ميعة ... لاحق الاطال نهد ذو خصل

عزاه في الحماسة لامراة من بني الحارث وقال العيني هو لعلقمة وقبله

فارس ما غادروه ملحما ... غير زميل ولا نكس وكل ... وبعده

غير ان الباس منه شيمة ... وصروف الدهر تجري بالاجل

فارس خبر مبتدا محذوف اي هو وما زايده لتفخيم شان المرثي اي فارس رفيع المحل وغادروه تركوه نعت له وملحما طعمه لعوا في حال من الها وغير نعت ملحم والزميل بضم الزاي وفتح الميم المشدده وسكون اليا التحتية ولام الجبان الضعيف كانه زمل في العجز كما يزمل الرجل في الثوب والنكس بكسر النون وسكون الكاف ومهمله المقصر عن غاية النجدة والكرم واصله في السهام الذي انكسر فجعل اسفله اعلاه فلا يزال ضعيفا والوكل بفتحتين الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع امره وقد اورد المصنف هذا البيت وبيتا تحذف الهمزه اما ضروره واما خبر ما بلو تشبيها لها بان بكسر النون وذو نعت لمحذوف اي فرس وميعة النشاط اي لو شا الانجاه فرس له ذو نشاط ولاحق الاطال اي ضامر الجنبين وهو بالمد جمع اطل بوزن ابل هي الخاصره ونهد غليظ وذو خصل اي من الشعر وقوله غير ان الباس منه شيمه قال على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ومنه نعت لشيمه قدم عليه وصروف الدهر مبتدا خبره تجرى وبالاجل حال اي تجرى ومعها الاجل ومفعول به والبا معديه اي تجري الاجل وقال المرزوقي المعنى انه ثبت ولم ير لنفسه الفرار لان الصبر في الشدة والباس عادة منه وطبيعه ولان صروف الدهر تجري الى النفوس باجالها ولكل حي وقت معلوم فاذا انتهى به العمر الى ذلك الوقت انقطع وفي الشواهد الكبرى للعيني ملحما بالمهملة اسم مفعول من الحم الرجل اذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصا والحمه غيره فيها ولحم اذا اقتتل قال وقد ضبطه بعضهم بالجيم وقد اورده ابن الناظم فارسا بالنصب مستشهدا به على جواز النصب في الاشتغال لعدم وجود الموجب لاحد الامرين والمرجح للرفع والمسوي لهما وانشد

نامت فوادك لو يحزنك ما صنعت ... احدى نسا بني ذهل بن شيبانا

نامت بمعنى نيت وقد استشهد به المصنف في شرح بانت سعاد على ذلك وقاله استشهد المصنف في شرح بانت سعاد على ذلك وقال استشهد به ابن الشجري على ان لو قد تجزم حملا على ان ولا دليل فيه لاحتمال انه سكنه تخفيفا لتوالي الحركات كقراة ابي عمرو وما يشعركم وانشد ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي

وانشد لو يشا طار بها ذو ميعة لو شبت قد نقع الفواد بشربة ... تدع الحوايم لا يجدن غليلا

هذا من قصيدة لجرير يهجوا بها الفرزدق وقبله وهو اول القصيدة

لم ارسلك يا امام خليلا ... وبعد اناني بحاجتنا واحسن قيلا

بالعذب من وصف الغلات مقيلة ... قص الاباطح لا يزال ظليلا

ومنها ان تذكرني الزبير حمامة ... تدعو بمجمع نخلتين هديلا

قالت قريش ما اذل مجاشعا ... جارا واكرم ذا القتيل قتيلا

علاوه ١

• لو كان يعلم عذر آل مجاشع • نقل الرجال فاسرع التحويلا •

امام مرخم امامة وانائى قال العينى من اناة الحمل اذا ثقله وشيت بكسر التاء خطاب لها ونقع بالنون والقاف والعين المهملة من نقعت بالما اذا رويت ويقال شرب حتى نقع اي شفي غليله ويروى بمشرب بدل مشربه وتدع وتترك والحيام الطاح الحاجة من حام يحوم حوما واصله من الحوم حول الما ويروى بدله الصوادي جمع صاد به من الصدى وهو العطش والغليل بالغين المعجمة حرارة العطش والرصف بفتح الرا والصاد المهملة الحجارة المرصوفة بعضها الى بعض والقلات جمع قلت وهو البين تكون في الجلمد في الصخرة من ماء السما وانما دة لها من الارض والعفر الموضع الحصب وهو اعذب لمايه واصفى ونخلتان عن عين بستان بني عامر وشماله ويقال لهما النخلة اليمانية والشامية وانشد •

قالت سلامة لم يكن لك عادة	ان تترك الاعداء حتى تعذرا
لو كان قتل يا سلام فراحة	لكن فررت مخافة ان اوسرا

شواهد لولا انشد

فوالله لولا انه تخشى عواقبه	لزعزع من هذا السرير جوانبه

وانشد تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

هذا من قصيدة طويلة لجرير يرد بها على الفرزدق اولها •

• اقنا وبتنا الديار ولا ارى	• كمربعنا بين الحنيين مربعا •
• الاحب بالوادي الذي ربما ترى	• به من جميع الحي مراى ومسمعا •

ومنها • بني مالك ان الفرزدق لم يزل • فلو المخازي مذ لدنان تيفعا •

ومنها • تركت له القينين فبني مجاشع • ولا يا ضذا النصف شتى ولا معا •

ورايت في تفسير ابن المنذر نسبة هذا البيت الى الاشهب بن رميلة عقر من عقرت الناقة اذا عرقبتها ليلا تبرح لما يرام من نحرها والنيب بكسر النون وسكون التحتية وموحدة جمع ناب وهي الناقة التي نصف سنها وقال الجوهري هي المسنة من النوق واصله فعل بضم الفا وسكون العين وانما سكرت النون لتسلم الما وقيل سميت نابا لطول نابها والضوطري الحمقى وزنها فعلى كالجمزى والكمي بفتح الكاف وكسر الميم وتشديد التحتية الشجاع الذي لا يكتم وقيل الذي يكمي شجاعته اي يخفيها والمقنع بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وعين مهملة الذي عليه مغفر وبيضة وانشد

عاف تغير الا النوي والوتد

هل هو للاخطل وصدره وبالصريمة منهم منزل خلق الصريمة بفتح المهملة وكسر الرا اسم موضع وهي في الاصل كل رملة انصرمت من معظم الرمل وخلق بفتحتين

بال

بال يستوى فيه المذكر والمونث وعاف دارس والنوى بضم النون وسكون الهمزة ثم بالتحتية حفرة تكون حول الخبا اليلا يدخل المطر ويجمع على نوي بضم النون وكسر الهمزة وتشديد اليا وعلى نئي كذلك بكسر النون وقوله منهم حال من منزل وقيل من تغير وخلق وعاف صفتان لمنزل وكذا تغير صفة له اخرى والا النوي استثنا من الضمير في تغير على طريق الابدال وان كان بغير موجب الا انه في معنى لم يبق على حاله فاجرى مجرى النفي وقد استشهد به المصنف على ذلك وانشد •

الا زعمت اسماء ان لا احبها	فقلت بلى لولا ينازعني شغلي

هذا مطلع قصيدة لابي ذوىب الهذلي وبعده •

• جزيتك ضعف الود لما اشتكيته	• وما ان جزاك الضعف من احد قبلي •
• فان تزعميني كنت اجهل فيكم	• فاني شريت الحلم بعدك بالجهل •
• وقال صحابي قد غبنت وخلتني	• غبنت فما ادري اشكلهم شكلي •
• على انها قالت رايت خويلدا	• تنكر حتى عاد اسود كالجذل •
• فتلك خطوب قد تملت شبابنا	• قديما فتبلينا المنون وما نبلي •
• وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى	• تراهن يوم الروع كالحدا القبل •

قال المصنف شواهد ينازعني مبتدا بتقدير ان ولولا كلمتان يعني لو لم وجوابا لولا او لو محذوف وتزعميني تظنيني اجهل في اتباعي اباك وشريت هنا بمعنى اشتريت وانما قالوا المغبون في بيعه الجهل بالحلم لانهم كانوا مصممين على الجهل فقال هو بل انا الغابن ولا ادري اهم على ما انا عليه ام لا والمعنى اطريقهم طريقي ام غيرها فحذف امر معطوفها كقوله فما ادري ارشد طلابها اي ام غي وخويلد اسم ابي ذويب وتنكر تغير والجذل بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة اصل الشجرة وقيل العود اليابس وخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم وتملت استمتعت يقال تمليت عمري اي استمتعت به والمنون الدهر لانه ينقص قوى الانسان اي ينقصها ويكون بمعنى الموت لانه يقطع الحياة من قوله تعالى لهم اجر غير ممنون يقول ان حوادث الدهر اكلت شبابنا قديما وتمتعت به وانما تبلينا وما نبليها نحن وانها تبلي القوم الذين يستلئمون اي يلبسون لامة الحرب ويركبون على الخيل التي تراها في يوم الفزع لخفتها في السير وشدة عدوها كانها حدا وهي الطير المعروف والمفرد حداه كعنب وعنبة والقبل بضم القاف وسكون الموحدة التي في عينها قبل بفتحتين اي حول وهو اقبال سواد كل من العينين على الاخر وذلك لتقلب اعينهن من شدة طيرانهن وفزعهن وقد استشهد النحاة بالبيت الاخير على استعمال الاولى لجمع المذكر والمونث بدليل ما عاد على كل منها من ضمير واورد المصنف قوله فان تزعميني البيت في الكتاب الثاني على ان زعم تنصب مفعولين واستشهد به ابن مالك وغيره شواهد لم انشد

لولا فوارس من نعم واسرتهم • يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

قال العيني في الكبرى لم يسم قايله والفوارس جمع فارس على غير قياس وقوله من نعم يروى بدله من ذهل واسره الرجل بضم الهمزة رهطه لانه يتقوى بهم والصليفا بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتيه وفاو مدا اسم موضع وهو في الاصل تصغير صلفا وهي الارض الصلبه وقوله لم يوفون جواب لولا والبيت استشهد به ابن مالك على ان لم قد تهمل فلا تجزم بقله وخصه غيره بالضروره وعليه الفارسي وابو حيان وذكر ابن جني في سر الصناعه ان هذا على تشبيه لم بلا وانشد •

في اي يومي من الموت افر • ايوم لم يقدر ام يوم قدر

هذا اول مقطوعة للحرث بن المنذر الجرمي وبعده •

• ان اخوالي من شغرة قد • لبسوا الى عسا جلد النمر •
• نحتوا ايلتنا بغيا ولم • يرهبوا غب الوبال المستمر •
• فلئن طاطات في قتلهم • لمها صن عظامي عن عفر •
• ولئن عادرتهم في ورطة • لاصيرن بهزة الذيب القفر •
• ولئن اعرضت عنهم بعدما • اوهنتني لتصيبني بفقر •

قوله لبسوا الى عسا اي ابطنوا الى العداوة وطاطات اسرعت وقوله لمها صن عظامي عن عفر اي عن بعد لان الاخوال وان كانوا اقربا ففيهم بعد اذ ليسوا كالاعمام وقوله لتصيبني بفقر اي ليستقرن الاستقراره قال ابن الاعرابي ولا يقال اصابتني بفقر الا فيما يحذر والبيت استشهد به على النصب بلم في لغة وخرجه بعضهم على ان الاصل يقدر بنون التوكيد الخفيفة حذفت وبقيت الفتحة دالة عليها وفيه شذوذ ان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن وقال ابن جني الاصل يقدر بالسكون ثم لما تجاورت الهمزة المفتوحة والرا الساكنة وقد اجرى العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطا للمجاور حكم مجاوره ابدلوا الهمزة المتحركة الفا كما يبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة ولزم حينئذ فتح ما قبلها اذ لا يقع الالف الا بعد فتحه وانشد •

كان ترى قبلي اسيرا يمانيا

هو من قصيدة لعبد يغوث بن وقاص الحارثي وهو شاعر جاهلي من شعرا قحطان قالها حين اسرته تميم يوم الكلاب الثاني وقبله •

• اقول وقد شدوا لساني بنسعة • امعشر تيم اطلقوا من لسانيا •
• وتضحك مني شيخة عبشمية • كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا •
• كاني لم اركب جوادا ولم اقل • لخيلي كري كرة عن رجاليا •
• فيا راكبا اما عرضت فبلغن • بدامى من نجران ان لا تلاقيا •

• واول القصيدة •

• الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا • فما لكما في اللوم خير ولا ليا •
• الم تعلما ان الملامة نفعها • قليل وما لومي اخي من شماليا •

قال الجاحظ في البيان ليس في الارض اعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث فانا قسنا جودة اشعارهما في وقت احاطة الموت بهما فلم تكن دون ساير اشعارهما في حال الامن والرفاهية قال ابو الفرج كان الذي اسر عبد يغوث غلاما اهوج من بني عمير بن عبد شمس فانطلق به الى اهله فقالت له امر الغلام من انت قال انا سيد القوم فضحكت وقالت قبحك الله من سيد قوم حين اسرك هذا الاهوج فقال في جملة قصيدته وتضحك مني شيخة البيت قوله فيا راكبا البيت استشهد به المصريون على نصب المنادي المفرد النكره ويروى ايا راكبا وقال ابو عبيدة اراد يا راكباه للندبه فحذف الها ولا يجوز ايا راكبا بالتنوين لانه قصد راكبا بعينه وعرضت اي تعرضت قاله البعلي وقال بعض شراح ابيات المفصل هو من عرض الرجل اذا اتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وندامى جمع ندمان من المنادمة على الشراب ويقال هي مقلوبة من المدامنة وذلك ادمان الشرب وقيل كان الشريبا ان يكون من احدهما بعض ما ينعم عليه فلذلك سميا نديمين فاير عبد يغوث بن صلاه وقيل ابن الحارث بن وقاص بن صلاه ابن المعقل واسمه ربيعة بن كعب من شعرا الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحرث بن كعب وهو كان قايدهم في يوم الكلاب الثاني الى بني تميم وفي ذلك اليوم اسر فقتل وانشد •

اري عيني ما لم ترأياه

اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني من طريق الاعمش عن ابراهيم النخعي قال كان سراقة البارقي من ظرفا اهل العراق فاسره المختار يوم جبانة السبيع فجا به الذي اسره الى المختار فقال له اني اسرت هذا فقال سراقه كذب ما هو اسرني انما اسرني غلام ابيض على برذون ابلق عليه ثياب خضر وسلموا اليه وما اراه الان في عسكرك فقال المختار اما ان الرجل قد عاين الملايكة خلوا سبيله لصدقه فخلوه فهرب وقال •

• الا ابلغ ابا اسحق عني • بان البلق دهم مصمتات •
• اري عيني ما لم ترأياه • كلانا عالم بالترهات •
• كفرت بدينكم وجعلت نذرا • علي قتالكم حتى الممات •

وانشد

فاضحت مغانيها قفارا رسومها • كان لم سوى اهل من الوحش توهل

هو من قصيدة لذي الرمة اولها •

• قفا العيس في اطلال مية فاسال • رسوما كاخلاق الرداء المسلسل •

العيس بكسر العين جمع عيسا وهي الناقة البيضا التي يخالطها شقرة ومغاني جمع مغنى بالغين المعجمة وهو المنزل ويروى مباديها اي حيث تبدو والقفار بكسر القاف

جمع قفر وهو الارض الخالية والرسوم جمع رسم الدار وهو ما يعلم به الدار ويوهل من اهل
الدار نزلها من باب ضرب يضرب وانشد •

ظننت فقيرا اذا غنى ثم نلته • فلم ذا رجا الفقه غير راهب

شواهد لما انشد فان كنت ماكولا فكن خير اكل • والا فادركني ولما امزق

هذا البيت من قصيدة طويلة للممزق واسمه شاس بن نهار بن الاسود العبدي شعر
البكري وبهذا البيت سمي الممزق ومنها بيت استشهد به على استعمال تحذ في تخذ وهو

• وقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها • نسيفا كافحوص القطاة المطرق •

الغرز بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ثم راى ركاب الرجل من جلد فاذا كان من خشب
او حديد فهو ركاب والنسيف بوزن كريم بنون ومهملة وفا اثر ركض الرجل بجنبي البعير
والافحوص القطاة بضم الهمزة مبيتها والمطرق بفتح الرا المعدل فايـ قال الامدي
الممزق هذا بالفتح ولهم اخر يقال له الممزق وهو عبد الله بن حذافة السهمي احد
شعرا قريش ولهم الممزق بالكسر حضرمي متاخر وانشد •

وكنت اذا كنت الهي وحدكا • لم يك شي يا الهي قبلكا

هذا العبد الله بن عبد الاعلى القرشي قال الاعلم استشهد به سيبويه على اثبات اليا
في التي على الاصل وان كان الحذف اكثر في الكلام لان النداء باب حذف وتغيير واليا
تشبه التنوين في الضعف والاتصال فتحذف كما يحذف التنوين من المنادي المفرد
واستشهد به المصنف هنا حكاية عن ابن مالك على ان لم ترد للنفي المنقطع وقال
انه خطا واستشهد به المصنف في التوضيح على اضافة وحدا لى كاف الخطاب وكنت
في الموضعين تامه وبك ناقصه والخبر قبلكا وانشد •

تحيت قبورهم بدا ولما قنا ديت القبور فلم يجبنه •

وانشد احفظ وديعتك التي استودعتها • يوم الاعارب ان وصلت وان لم

هو لابراهيم بن هرمه وهو ابن علي بن محمد بن سلمه بن عامر بن هرمه بسكون الرا القرشي
شهر بالنسبة الى جده وهو اخر الشعرا الذين يحتج بشعرهم مات في خلافة الرشيد
ابو الفرج في الاغاني عن زكريا بن يحيى بن خلاد قال كان الاصمعي يقول ختم الشعرا بابن ميادة
والحكم الحضرمي وابن هرمه وطفيل الكنانى ومكين العذرى ويوم الاعارب يوم معهود
بينهم والبيت استشهد به على حذف مجزوم لم وقدره ابو حيان وان لم تفعل
بالبنا للفاعل وقدره ابو الفتح البعلي وان لم توصل بالبنا للمفعول قال العيني وهو
الصواب وانشد قالت له بالله يا ذا البردين • لما غنثت نفسا او اثنين

وانشد لما رايت ابا يزيد مقاتلا • ادع القتال واشهد الهيجاء

شواهد ان انشد لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال

هذا من قصيدة طويلة للاعشى يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرى القيس بن النعمن او لها •

• نابكا الكبير بالاطلال • وسوالى وما يرد سؤالى •
• دمنة قفرة تعاورها الصيف بريحين من صبا وشمال •
• لات هنا ذكرى جبيرة ام من جا منها بطايف الاهوال •

• ومنها في وصفه الى ان قال •

• لا تشكى الى من الم النسع ولا من حفا ولا من كلال •
• لا تشكى الي وانتجعي الاسود اهل الندى واهل الفعال •
• فرع جود يهتز في غصن المجد كثير الندى عظيم المحال •
• عنده البر والتقى واسى الشق وحمل لمضلع الاثقال •
• وصلاة الارحام قد علم الناس وفك الاسارى من الاغلال •
• وهوانا النفس الكريمة للذكر اذا ما التقت صدور العوالي •
• ووفا اذا اجرت فما غرت حبال وصلتها بحبال •
• وعطاء اذا سيلت اذا العذرة كانت عطية البخال •
• اريحي صلت يظل له القوم ركودا قيامهم للهلال •
• ان يعاقب يكن غراما وان يعط جزيلا فانه لا يبالي •
ومنها • رب رفد اهرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقتال •
• وشيوخ حربى تشطى اربك ونسا كافضل السعالي •
• وشريكين في كثير من المال وكانا محالفي اقلال •
• فسما الطارف المفاد من المال فابا كلاهما ذومال •
• لن يزالوا كذلكم ثم لا زلت لهم خالدا خلود الجبال •
• كل عام تقود خيلا الى خيل دفاقا غداة غب الصقال •

وهذا اخر القصيدة قوله ما بكا الكبير يريد نفسه وهو استفهام تعجب والبا بمعنى
في والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من اعلام الدار وقوله وما يرد سوالي يعني
واي شي يجدى علي سوالي الطلل والعرب تقول للعرب للرجل بحزن او باسف اي شي يرد
عليك اسفك والدمنه اثار الناس وما سردوا وهي مثل الابعار والسرجين وما اشبهها
والقفره التي لا انس بها والدمنة القفره على انه ثاني وما يرد سوالي نافيه لا استفهامية
فهي فاعل يرد وبالنصب مفعول به لسوالي وبالجر بدل من الاطلال وتعاورها الصيف
اختلف عليها رياحه ولات هنا اي ليس وقت ذكرها وجبيره اسم امراة قالوا وفي البيت
استفهام مقدر اي الجبيرة تذكر ام من جا منها يعني طيفها الطارق له في منامه
وطايف الاهوال هو الخيال كانه راها في النوم وهي غضبى فارتاع لذلك قوله وقد كانت
طليها كانت هنا بمعنى صارت والطليح المعيبه والنسع السير المضفور من الادم واشد
النجعه طلب الكلا والمحال بفتح المهملة ما حل من الامور والاسى مصدر اسوت الجرح والاسي

الذي يرتاح للندي والصلت الواسع الجبين ليس بالغم والغرام اللازم ومنه ان عذابها كان غراما قوله رب رفداي قتلت اشرافا كانت لهم اموال فاخذنا موالهم فكفينا رفادهم والرفد القدح الضخم وانشد

وَالله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا

هو من قصيدة لابي طالب قالها في النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلايل عن يعقوب بن عتبه بن المغيره ابن الاخنس ان قريشا اتت اباطالب فكلمته في النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه فقال له يا ابن اخي ان قومك قد جاوني فقالوا كذا وكذا فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق انا ولا انت فاكفف عن قومك ما يكرهون من قولك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد بدا له فيه وانه خاذله ومسلمه فقال يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى فلما ولى قال له حين راي ما بلغ الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي امض على امرك وافعل ما احببت فوالله لا اسلمك لشي ابدا وقال ابو طالب في ذلك • والله لن يصلوا اليك بجمعهم • حتى اوسد في التراب دفينا •

• فامض لامرك ما عليك غضاضة • ابشر وقر بذاك منك عيونا •
• ودعوتني وزعمت انك ناصح • ولقد صدقت وكنت قبل امينا •
• وعرضت دينا قد عرفت بانه • من خير اديان البرية دينا •
• لولا الملامة او حذاري سبة • لوجدتني سمحا بذاك مبينا •

وانشد • فلن يحل للعينين بعدك منظر

وانشد لن يخب الان من رجايك من حرك من دون بابك الحلقه

شواهد ليت انشد يا ليت ايام الصبا رواجعا

وانشد قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

شواهد لعل انشد لعل ابي المغوار منك قريب

هذا من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه شبيبا اولها •

• تقول سليمى ما لجسمك شاحبا • كانك يحميك الشراب طبيب •
• تتابع احداث تخرمن اخوتي • وشيبن راسي والخطوب تشيب •
• لعمري لين كانت اصابت مصيبة • اخي والمنايا للرجال شعوب •
• لقد كان اما حلمه فمروح • علينا واما جهله فعزيب •

ومنها

ومنها • فان تكن الايام احسن مرة • الي فقد عادت لهن ذنوب •
• الى ان قال •

• وداع دعا يا من يجيب الى الندى • فلم يستجبه عند ذاك مجيب •
• فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة • لعل ابي المغوار منك قريب •
• يجبك كما قد كان يفعل انه • نجيب لابواب العلا طلوب •

ابو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة ودعوة نصب على التعليل والبيت استشهد به على الجر بلعل وروي ابا المغوار بالنصب على اصله قال القالي في الامالي بعض الناس يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي وهو من قومه ولبني باهيه والمرثي بهذه القصيدة يكنى ابا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب ويحتج ببيت روي في هذه القصيدة اقام وخلى الظاعنين شبيب وهذا البيت مصنوع والاول اصح لانه رواه ثقة ثم قال ويقال خرمته المنية وتخرمته اذا ذهبت به وشعوب معرفه لا ينصرف اسم من اسما المنية وانما سميت شعوب لانها تشعب اي تفرق وشعوب في الاصل صفة ثم سمي به ومروح ومراح واحد وعزيب وعازب بعيد • وانشد •

وجيران لنا كانوا كرام

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها هشام ابن عبد الملك واولها •

• هل انتم عايجون لنا لعنا • نرى العرصات او اثر الخيام •
• فقالوا ان فعلت فاعن عنا • دموعا غير راقية السجام •
• فكيف اذا مررت بدار قوم • وجيران لنا كانوا كرام •

عايجون من عاج واورده العيني بلفظ عالجون باللام وقال اي داخلون في عالج وهو موضع ولعنا لغة في لعلنا والعرصات جمع عرصه الدار وهي وسطها وراقية السجام بالهمز من رقا الدمع اذا سكن والسجام بكسر اوله من سجم الدمع وكيف للتعجب وجيران بالجر عطف على قوم ولنا خبر كانوا ان لم يكن زايدة ونعت جيران ان كانت زايدة او تامة بمعنى وجدوا وكرام بالجر صفة لجيران وانشد •

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضات لك النار الحمار المقيدا

هو للفرزدق قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعرا حدثنا حاجب بن زيد بن شيبان قال قال ما جرير بالكوفه •

• لقد قادني من حب ماوية الهوى • وما كنت القا للحبيبة اقودا •
• احب ثرى نجد وبالغور حاجة • فغار الهوى يا عبد قيس وانجدا •
• اقول له يا عبد قيس صبابة • باي ترى مستوقد النار اوقدا •
• فقال اراها ارثت بوقودها • بحيث استفاض الجزع شيحا وغرقدا •

فاعجبت الناس وتناشدوها فقال جرير اعجبتكم هذه الابيات قالوا نعم قال كانكم بالقين قد قال • اعد نظرًا يا عبد قيس لعلما • اضآت لك النار الحمار المقيدا •
فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده •
• حمار تمرون السخامة قاربت • وظيفيه حول البيت حتى ترددا •
• كليبية لم يجعل الله وجهها • كريما ولم يسنح بها الطير اسعدا •
فتناشدها الناس فقال الفرزدق كانكم بابن المراغة قد قال
• وما عبت من نار احنا وقودها • فراشا وبسطام بن قيس مقيدا •
• فاذا هي قد جاءت لجرير هذا البيت ومعه •
• واوقدت بالسيدان نارا لليلة • واشهدت من سوآت جعثن مشهدا •
وانشد • لعلك يومًا ان تلم ملمة

وانشد • فلولا هما فولا رقيقا لعلها • ستر حمني من زفرة وعويل
وانشد • بدا لي اني لست مدرك ما مضى

وانشد وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابوسا
وانشد

هذا من قصيدة ليزيد بن الحكم بن ابي العاصي الثقفي واولها •
• تكاشرني كرهًا كانك ناصح • وعينك تبدي ان صدرك لي دوي •
لسانك ماذي وعينك علقم • وشرك مبسوط وخيرك منطوي
فليت كفافا البيت

وكم موطن لولاي طحت كما هوى • باجرامه من قلة النيق منهوي
جمعت وفحشا غيبة ونميمة • ثلاث خصال لست عنها بمرعوي
تكاشرني من الكشر وهو التبسم بيد والاسنان ودوي بفتح الدال المهملة وكسر الواو يقال رجل دوي اي فاسد الجوف من داء والماذي بكسر الذال المعجمة وتشديد اليا العسل الابيض والعلقم الحنظل والبيت استشهد به المصنف وقوله لولاي استشهد به على جر لولا الضمير وطحت بكسر الطا وضمها من طاح يطيح ويطوح هلك وهوى سقط ومنهوي بضم الميم الهاوي والاجرام جمع جرم بالكسر وجرم الشيء جثته والنيق بكسر النون وسكون التحتية وقاف ارفع موضع في الجبل والقنة بضم القاف وتشديد النون مثل القلة وهي اعلى الجبل وقوله جمعت وفحشا استشهد به على تقدم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة وقيل انه مفعول

معه اي جمعت مع فحش ومرعوي من الارعوا وهو الكف عن القبيح وانشد
فليت دفعت الهم عني ساعة

وانشد ولو ان واش باليمامة داره • وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
هذا من قصيدة لمجنون ليلى قيس بن الملوح قال في الاغاني وهو من اشهر اشعاره وبعد
• وماذا لهم لا احسن الله حفظهم • من الحظ في تصريم ليلى حباليا •
• فانت التي ان شئت اشقيت عيشتي • وان شئت بعد الله انعمت باليا •
ومنها • احب من الاسما ما وافق اسمها • واشبهه او كان منه مدانيا •
• هي السحر الا ان للسحر رقية • واني لا الفي لنفسي راقيا •
ومنها • اعد الليالي ليلة بعد ليلة • وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا •
• اراني اذا صليت يممت نحوها • بوجهي وان كان المصلى ورائيا •
• وما بي اشراك ولكن حبها • لعظم الشجا اعيا الطبيب المداويا •
ومنها • قضاها لغيري وابتلاني بحبها • فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا •
اخرج في الاغاني عن ابن الكلبي قال لما قال مجنون بني عامر هذا البيت نودي في الليل انت المتسخط لقضا الله والمعترض في احكامه فاختلس عقله وتوحش منذ تلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه فايده قيس ابن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جعدة ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري وهو مجنون ليلى المشهور الشاعر الذي قتله العشق له اخبار كثيرة وقيل انه لا حقيقة له قال عوانة المجنون اسم مستعار لا حقيقة له وليس له في بني عامر اصل ولا نسب فسيل من قال هذه الاشعار قال فتى من بني امية وقال ابن الكلبي حدثت ان المجنون وشعره وضعه فتى من بني امية كان يهوى ابنة عم له وكان يكره ان يظهر ما بينهما فوضع حديث المجنون وقال الاشعار التي يرويها الناس للمجنون ونسبها اليه وقال ايوب بن عباية سالت بني عامر بطنا بطنا عن مجنون بني عامر فما وجدت احدا يعرفه وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرا مجهول القايل قيل في ليلى الا نسبوه الى المجنون ولا شعرا هذا سبيله قيل في لبنى الا نسبوه الى قيس بن ذريح وقال الاصمعي ضيف الى المجنون من الشعرا اكثر مما قاله هو قال ولم يكن مجنونا بل كانت به لوثة احدثها العشق فيه وقد قيل ان اسمه قيس ابن معاذ وقيل مهدي بن الملوح ومثل البختري بن الجعد وقيل الاقرع بن معاذ وليلى صاحبته بنت سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كانا يرعيان مواشي اهلها وهما صغيران فعلق كل واحد منهما بصاحبه فلم يزالا كذلك حتى كبرا فحجبت عنه اسند ذلك كله صاحب الاغاني واخرج عن ابراهيم بن سعد

الزهري قال سالني رجل من عذره لحاجة فجرى ذكر العشق والعشاق فقلت انتم ارق قلوبا ام بنو عامر فقال انا لا ارق الناس قلوبا ولكن غلبنا بنو عامر بمجنونها واخرج عن نوفل بن مساحق قال انا رايت مجنون بني عامر كان جميل الوجه ابيض اللون وقد علاه شحوب وانشد

اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا

هو لابي دؤاد جويره بن الحجاج وقيل جاريه بن حمران الحذاقي الايادي وهو اخر قطعة اولها ودار يقول لها الرائدون ويل ام دار الحذاقي دارا يصف ايام لذته بالتصيد ثم تغيره الى حال انكرت عليه امراته منزلته من السود فاباها بجهلها بمكانه وانه لا يغتر بمرئ من غير امتحانه وكل امرئ مفعول اول لتحسبين وامرا مفعوله الثاني ونار يروى بالجر على تقديره وكل نار فحذف المضاف وابقى المضاف اليه بحاله وتحسبين ايضا فيه مقدره ونارا الثاني مفعوله ويروى ونار الاول بالنصب فرارا من العطف على معمولين وتوقد اصله تتوقد وهو صفة لنار وقد وقع في الكامل للمبرد نسبة هذا البيت الى عدي بن زيد وانشد وجدت مجيرا بنزله الماء صاديا

شواهد لكن المشدده انشد

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة قال هجا الفرزدق خالد القسري فكتب خالد الى خالد بن المنذر ان احبس الفرزدق فارسل مالك الى ايوب بن عيسى الضبي ان ايتني بالفرزدق فاتاه به فحبسه فقال يهجوا ايوب

فلو كنت ضبيا اذا ما حبستني ولكن زنجيا غلاظا مشافره

متت له بالرحم بيني وبينه فالفيته مني بعيدا اواصره

في ابيات اخر وانشد

ولكن من لا يلق امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل

شواهد لكن الساكنه

انشد ان ابن ورقا لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر

هو من قصيده لزهير بن ابي سلمى اولها

ابلغ بني نوفل عني فقد بلغت مني الحفيظة لما جاني الخبر

ابن ورقا هو الحارث من ورقا الصيداوي والبواد رجمع بادره وهي الحده وروي بدله غوائله وهي جمع غائله وهي ما يكون من شر وفساد والوقايع جمع وقيعه وهي القتال والبيت استشهد به على ان لكن حرف ابتدا وليه جمله من مبتدا وخبر ومن ابيات

القصيده

القصيده لولى لكم ثم اولى ان يصيبكم مني نواقر لا تبقي ولا تذر

وهذا استشهد به عند قوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى ونواقر مصيبات

شواهد ليس انشد

له نافلات ما يغب نوالها وليس عطا اليوم مانعه غدا

فقد تقدم شرحه في شواهد اللام من قصيده الاعشى وانشد

الا ليس ما شا الله كاين وما يستطيع المرو نفعا ولا ضرا

وانشد وما اغتره الشيب الا اغترارا

وانشد هي الشفا لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفا الداء مبذول

هو لهشام بن عقبة اخو ذي الرمه وبعده كما اورده التبريزي في شرح شواهد الجمل

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول

اسيلم اني لعاقل كذبا والحق عند جميع الناس مقبول

المبذول ضد الممنوع وتجلو تصقل وهي كنايه عن الاستياك بالمسواك والعوارض الثنايا من الاسنان والظلم الما الذي يجري على الاسنان والمنهل مفعل من النهل وهو الشرب في اول الورد والمعلول مفعول من العلل وهو الشرب الثاني بعد الاول والراح من اسما الخمر وهذا البيت برمته من قصيده كعب بن زهير التي اولها بانت سعاد اغار عليه هذا الشاعر وانشد

اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

اخرج الواقدي وابو نعيم في دلايل النبوه عن عطا بن يسار قال حدثني من كلم قايد الفيل وسايسه قال لهما اخبراني خبر الفيل قالا اقبلنا وهو فيل الملك النجاشي الاكبر لم يسر به قط الى جمع الا هزمهم فاخرجت انا وصاحبي لجلدنا ومعرفتنا بسياسة الفيل فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم يربض فتاره نضربه فيهبط وتارة نتركه فلما الى المغمس ربض فلم يقم وطلع العذاب فقلت نجا غيركما قالا نعم ليس كلهم اصابه العذاب وولى ابرهه ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا ارضا وقع منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير راسه فمات واخرجا عن زيد ابن اسلم قال افلت نفيل الحميري قال الواقدي وسمعت انه لما ولى ابرهه مدبرا جعل نفيل يقول

اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب غير الغالب

واخرجه ابن هشام في السيره وقال قال نفيل بن حبيب فذكر البيت بلفظ غير الغالب الاشرم في اللغة المشقوق الانف وهو لقب ابرهه والبيت استشهد به الكوفيون على ان ليس تاتي عاطفه بمنزلة لا والتقدير لا الغالب واجيب بان الغالب اسم ليس والخبر

محذوف اي ليل الغالب اياه وقال ابن مالك هو في الاصل ضمير متصل عايد على الاشم اي ليلة الغالب كقولك الصديق كانه زيد ثم تحذف فتقول الصديق كان زيده ٭

حرف الميم شواهد ما انشد

لما نام يسمو اللبيب فلا يكن لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا

وانشد ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

هذا لامية بن الصلت وقبله ٭

٭ لا ابرهيم الموفي بالنذر احتسابا وحامل الاجزال ٭

٭ بينما يخلع السرابيل عنه فكه ربه بكبش حلال ٭

٭ فخذن ذا فعه لابنك اني للذي قد فعلتما غير قال ٭

وربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي ومن نسب هذا البيت الى امية بن ابي الصلت ونسبه عمر بن شبه الى حنيف بن عمير اليشكري شاعر مخضرم من ابيات قالها لما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامه وهي ٭

٭ يا سعاد من حد الفواد بنت اثال طال ليلي بفتنة الرجال ٭

٭ انها يا سعاد من حدث الدهر عليكم كفتنة الدجال ٭

٭ ان دين الرسول ديني وفي القوم رجال ليسوا لنا برجال ٭

ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة وممن نسبه الى حنيف صاحب الحماسة البصريه وقيل هو لنهار ابن اخت مسيلمة الكذاب والمعنى رب شي تكرهه او تجزع منه النفوس من الامر له انفراج سريع سهل كحل عقال الدابة وقد اورده بلفظ تجزع سيبويه في كتابه وما نكره بمعنى شي موصوفه وجملة تكره صفتها والعايد محذوف وقد اورده ابن هشام في شرح الالفية شاهدا لذلك وفرجه بالفتح قال النحاس الفرد بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الحايط ونحوه والعقال بكسر العين الحبل الذي يعقل به البعير ابن عساكر من طريق الاصمعي قال قال ابو عمرو بن العلا هربت من الحجاج فسمعت يوما اعرابيا ينشد ٭

٭ يا قليل العزا في الاهوال وكثير الهموم والاوجال ٭

٭ اصبر النفس عند كل ملم ان في الصبر حيلة المحتال ٭

٭ ربما تجزع النفوس البيت ٭

٭ قد يصاب الجبان في اخر الصف وينجو مقارع الابطال ٭

فقلت ما وراك يا اعرابي قال مات الحجاج فلم ادر بايها افرح بموت الحجاج او بقوله فرجه لاني كنت اطلب شاهد الاختيار القراه في سورة البقره الا من اغترف غرفة وانشد

فتلك ولاة السو قد طال مكثهم فحتام حتام العنا المطول

هو للكميت والولاة بضم الواو جمع وال والعنا بفتح العين المهملة وتخفيف النون المشقة

والنعب

والنعب وقوله فتلك مبتدا وولاة السو خبره وجملة قد طال مكثهم حاليه وحتام الثانية تاكيد للاولى تاكيدا لفظيا وقد استشهد به ابن هشام في شرح الالفية على ذلك والعنا مبتدا والمطول صفته والخبر محذوف اي منهم او من الناس قاله العيني وانشد ٭

يا ابا الاسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر

وانشد على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد

هو لحسان بن المنذر يهجو ابني عايذ بن عمرو بن مخزوم وغلط من نسبه لجرير وقبله

٭ ان تصلح فانك عايذي وصلح العايذي الى فساد ٭

٭ وان تفسد فما الفيت الا بعيدا ما علمت من السداد ٭

٭ وتلقاه على ما كان فيه من الهفوات او نوك الفواد ٭

٭ مبين الغي لا يعيا عليه ويعيا بعد عن سبل الرشاد ٭

٭ على ما قام البيت ٭

٭ فاشهد ان امك مليغا يا وان اباك من شر العباد ٭

٭ فلن انفك اهجوا عايذيا طوال الدهر ما ناح المنادي ٭

٭ وقد سارت قواف باقيات تناشدها الرواه بكل نادي ٭

٭ فقبح عايذ وبنو ابيه فان معادهم شر المعاد ٭

قوله على ما قام فيه اثبات الف ما الاستفهاميه بعد حرف الجر ضرورة قاله شارح ابيات الايضاح ويروى فقيم تقول تشتمني ولا ضرورة ح قال وزعم ابن جني ان قام هنا زايد وليس كذلك لانها تقتضي النهوض بالشتم والتشمير فيه وقوله كخنزير تعريض بكفره او قبح منظره وخبثه لانه قبيح مشوه اكال للقذر وقوله تمرغ في رماد تتميم لذمه

وانشد انا قتلنا بقتلانا سراتكم اهل اللواء ففيما يكثر القيل

وانشد الا تسالان المرء ماذا يحاوله انحب فيقضى ام ضلال وباطل

تقدم شرحه في شواهد ام وانشد يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم

هذا من قصيده طويله لجرير يهجو بها الاخطل اولها ٭

٭ بان الخليط ولو طوعت ما بانا وقطعوا من حبال الوصل اقرانا ٭

٭ حي المنازل اذ لا نبتغي بدلا بالدار دارا ولا الجيران جيرانا ٭

٭ قد كنت في اثر الاظعان ذا طرب مروعا من حذار البين محزانا ٭

٭ يا رب مكتئب لو قد نعيت له باك واخر مسرور بمنعانا ٭

ومنها ٭ ما كنت اول مشتاق اخي طرب هاجت له غدوات البين احزانا ٭

٭ يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ردي على فوادي كالذي كانا ٭

الساحر من يمشي على قدم . يا املح الناس كل الناس انسانا .
ومنها . قد كنت من لم يكن يخشى خيانتكم . ما كنت اول موثوق به خانا .
ومنها . لا بارك الله فيمن كان يحسبكم . الا على العهد حتى كان ما كانا .
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت . اسباب دنياك من اسباب دنيايا .
ومنها . ان العيون التي في طرفها مرض . قتلننا ثم لم يحيين قتلانا .
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به . وهن اضعف خلق الله اركانا .
يارب غابطنا لو كان يطلبكم . لاقى مباعدة منكم وحرمانا .
اريته الموت حتى لا حياة به . قد كن دنك قبل اليوم اديانا .
يا حبذا جبل الريان من جبل . وحبذا ساكن الريان من كانا .
وحبذا نفحات من يمانية . تاتيك من قبل الريان احيانا .
هبت جنوبا فهاجت لي تذكركم . عند الصفاة التي شرقي حورانا .
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا . عيش بها طالما احلولى وما لانا .
ازمان يدعونني الشيطان من غزلي . وكن يهوينني اذ كنت شيطانا .
قل للاخيطل لم تبلغ موازنتي . فاجعل لامك ابرا العس ميزانا .
قال الخليفة والخنزير منهزم . ما كنت اول عبد محلب خانا .
لاقى الاخيطل بالجولان فاقرة . مثل اجتداع القوافي وبر هزانا .
يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم . لا يستفقن الى الديرين تحنانا .
لما رءون على الخنزير من سكر . بادين يا اعظم القسين جردانا .
هل تتركن الى القسين هجرتكم . ومسحكم صلبكم رحمان قربانا .
لن تدركوا المجد او تشروا عباءكم . بالخز او تجعلوا التنوم ضمرانا .

قوله في طرفها مرض اي في حركة اجفانها فتور يقال طرف يطرف اذا حرك اجفانه ويصرعن يغلبن وذا اللب العقل والحراك الحركه والغابط الذي يتمنى مثل ما عندك من الخير دون ان يسلب عنك والحرمان المنع وذلك عودنك وقد او رد المصر قوله يارب غابطنا البيت في الكتاب الرابع مستشهدا به النفحات جمع نفحه من قولك نفحت الريح اذا هبت واليمانية ريح تهب من قبل الشمس وهي الجنوب وقيل هي هنا م المراة ومنير هبت للريح والصفاة الصخرة الملسا وحوران مدينه بالشام وقد اورد المصر قوله وحبذا نفحات والمحلب المعين والجولان من عمل دمشق والفاقرة قاصمة الظهر والاجتداع جدع الانف والاذن ووبر هزان حفنة الهزاني احد غرم وكان هاجي جرير الجحاله جوير كالوبره ويستفقن يفقن والقسين موضع والتنوم وضمران ضربان من الشجر وانشد .

. هم ماذا علمت سانقيه . ولكن بالمغيب نبيني

تقدم

تقدم شرحه في شواهد اما ان انشد انورا سرع ماذا يا فروق
قال التبريزي في شرح ابيات اصلاح المنطق هو للباهلي وتمامه وحبل الوصل منتكث حذيق انور يريد انفارا واسرع اي سرع فخفف الضمة وفروق هي المراه لفراقها من الريب والمنتكث المنتقض والحذيق المقطوع يقال حذفت الحبل وهو حذيق ومحذوف
وانشد ان الفضل في اموالنا لا نضيق بها . ذرعا وان صبرا فنصبر للصبر
. تقدم شرحه في شواهد اذا وانشد
فانك يا ابن عم الله نبينا . فلا ظلما نخاف ولا افتقارا

وانشد وما باس لو ردت علينا تحية . قليل على من يعرف الحق عابها

وانشد اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود لم ليسم قابله وتعب .
. والغ احاديث الوشاة فقلما . يحاول واش غير افساد ذي عهد .
قوله جهارا بكسر الجيم اي عيانا والود المحبه والوشاه بضم الواو جمع واش كقضاه وقاض من وشى الشي وشاية اذا نم عليه وسعى به واصله استخراج الحديث باللطف والسوال والبيت استشهد به على اعمال الثاني من المتنازعين وهو يرضيك في صاحب فاعلا واضمار المفعول في الاول ضروره والقياس ان لا يضمر بل يحذف شواهد مع انشد
بنى حرب واهوانا معا
وانشد كنت وحبي كيدي واحد . يرى جميعا ومعا

وانشد اذا حنت الاولى سجعن لها معا
وانشد وافني رجالي فبادوا معا فا
تقدم شرحه في شواهد اذ ضمن قصيدة الخنسا شواهد متى انشد .
متى اضع العمامة تعرفوني تقدم شرحه في شواهد من انشد .
وربع عفت اثاره منذ ازمان
تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة امرئ القيس وانشد .
اقوين مذ حجج ومذ دهر
هذا من قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح بها هرم بن سنان واولها .
. لمن الديار بقنة الحجر . اقوين مذ حجج ومذ دهر .
. لعب الزمان بها وغيرها . بعدي سوافي المور والقطر .
. قفر بمندفع النحائت من . ضفوى اولات الضال والسدر .

دع ذا وعد القول في هرم ... خير البداة وسيد الحضر
تالله قد علمت سراة بني ... ذبيان عام الحبس والأصر
ان نعم معترك الجياع اذا ... خب السفير وسابئ الخمر
ولنعم حشو الدرع انت اذا ... دعيت نزال ولج في الذعر
حامي الذمار على محافظة الجلى امين مغيب الصدر
حدب على المولى الضعيف اذا ... نابت عليه نوائب الدهر
ومرهق النيران يحمد في الاقوا غير ملعن القدر
ويقيك ما وقى الاكارمين ... حوب تسب به ومن غدر
واذا برزت به برزت الى ... صافي الخليقة طيب الخبر
متصرف للمجد معترف ... للنائبات يراح للذكر
جلد يحث على الجميع اذا ... كره الظنون جوامع الامر
فلانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
ولانت اشجع حين تتجه الابطال من ليث ابي أجر
ورد عراض الساعدين حديد الناب بين ضراغم غثر
يصطاد أحدان الرجال فما تنفك اجريه على ذخر
والستر دون الفاحشات وما يلقاك دون الخير من ستر
اثني عليك بما علمت وما ... سلفت في النجدات والذكر
لو كنت من شيء سوى بشر ... كنت المنور ليلة البدر

القنة بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم قال ابو عمرو ولا اعرف الاحجر غير هذا ولا ادري هل هو ذاك ام لا وحجر اليمامة غير ذاك مفتوح وتوين طون وحجج جمع حجه وسواف بالمهملة جمع سافية من سفت الرياح تسفي والمور بضم الميم واخره را التراب والقطر المطر والمندفع حيث يندفع الما والسخاخ بنون وكاف مهمله آبار في موضع معروف يقال لها النخايت وليس كل ابار تسمى النخايت وضفوي بالضاد المعجمة وسكون الفا موضع بارض غطفان والضال بالمعجمة والام خفيفه السدر البري قوله دع ذا خطاب لنفسه قال المفضل جرت عادة الشعرا ان يقدموا قبل المديح تشبيبا ووصف ابل ونحو ذلك فكان زهير هم بذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي هممت به واصرف قولك الى مدح هرم والبداة اهل البادية والحضر بفتح الحا وسكون الضاد والحبس والاصر بمعنى واحد ومعترك الجياع مزدحمهم وسابي الخمر بالهمز مشتريها ولج من اللجاجة والذعر بضم الذال المعجمة وسكون العين المهمله الخوف والفزع والجلى بضم الجيم وتشديد اللام الخصلة العظمى وامين مغيب الصدر اي لا يضمر الا الخير وحدب بفتح الحا وكسر

الدال المهملتين مشفق والضعيف يروى بدله الضريك اي المحتاج ومرهق النيران تغشى نيرانه ويؤتى منها والاقوا الفلوات وغير ملعن القدر يعني لا تشتم قدره لانه يطعم والاكارم الكرام والحوب بضم المهملة الاثم ومتصرف الحر يتصرف في كل خير يحمد عليه ومعترف للنائبات صابر لها ويراح للذكر مستخف لان يفعل شيئا يذكر به وجلد يحث على الجميع على التالف والاجتماع والظنون الذي ليس بموثوق بما عنده وجوامع الامر الذي يجمع الناس عليه وتفري بالفا من الفري وهو القطع وخلقت اي قدرت والاجر جمع جرو والضراغم جمع ضرغم وهو الاسد وغثر بضم المعجمة وسكون المثلثة جمع اغثر وهو الاغبر واحدان جمع واحد واصله وحدان ابدال الواو همزة والنجدات جمع نجدة وهي الشدة في البيان للجاحظ قال المهدي ذهب والله من يقول مثل هذا فقال السري وذهب والله من يقال فيه مثل هذا وفي الدلايل لابي نعيم كان عمر بن الخطاب كثيرا ما ينشد قول زهير لو كنت من شي سوى بشر كنت المنور ليلة البدر ويقول كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشد ما زال مذ عقدت يداه ازاره
هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها يزيد بن المهلب وتمامه فسما فادرك خمسة الاشبار
وبعده ... يدني خوافق من خوافق تلتقي ... في ظل معترك العجاج مثار
استشهد به المصنف هنا على ايلا مذ الجملة الفعلية واستشهد في التوضيح بمجيئه على انه اذا اضيف العدد الى ما فيه ال جر المضاف منها خلافا لما اجازه الكوفيون من قولهم الخمسة الاشبار والثلاثة الاثواب والازار هنا قيل على حقيقته اي لم يزل مذ بلغ من السن والعقل الى الصبا عقد الازار امير كما يب ومعمل عوامل وقواضب وقيل كنى بعقد الازار عن شدة ما يحتوي عليه من كسا المجد قال ابن يسعون والاول اصح وخمسة الاشبار نصب بادرك اي بلغ قدر خمسة الاشبار المعلومة لمنتهى حد الصغار ومن كلام بعض الخلفا ايما غلام بلغ خمسة اشبار فاتهمته فتلته وقال ابن دريد غلام خماسي قد ايفع قال ابن يسعون ويجوز نصبه نصب الظرف لقوله فسما اي فعلا مقدار خمسة الاشبار وقيل يعني بخمسة الاشبار السيف لانه الاغلب في السيوف الموصوفة بالكمال وقيل هي عبارة عن خلال المجد الخمسة العقل والعفة والعدل والشجاعة والوفا وكانت معروفه عندهم بهذا العدد وعلى هذين القولين لا يكون خمسة الاشبار لا به لا درك وعلى السيف لابد من تقدير ذي اي بلغ اعمال ذي خمسة الاشبار ويجوز نصب خمسة نعتا لازاره او بدلا منه او عطف بيان انتهى والخوافق الرايات جمع خافقة والمعترك موضع الحرب والعجاج الغبار ومثار من الاثارة وزعم كثير ان معنى البيت لم يزل مذ نشا مهيبا فايزا بالمعالي حتى مات فانتبر في لحد هو خمسة اشبار وهو بعيد من المعنى المقصود وقوله يدني في خبر ما زال وسما عطف على عقدت وادرك عطف على سما فعلى المعنى ان ظل الغبار الثاير في الحرب ذا اشتد طبق بين السما والارض فلا يري

شمس ولا صنو فيصير كالظل الكثيف وشار صفة للعجاج بتقدير زيادة الالف واللام
ومن ابيات هذه القصيدة واذا الرجال راو يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
وانشد وما ذلت ابغي المال مذ انا يافع ●
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى

حرف النون

انشد اقايلن احضروا الشهودا قال السكري قال رجل من هذيل

● اريت ان جات به املودا ● مرجلا ويلبس البرودا ●
● ولا يرى مالا له معدودا ● اقايلن احضروا الشهودا ●
● وظلت في شر من اللذ كيدا ● كاللذ تزبى زابيا فاصيدا ●

يقول ارايت ان ولدت هذه المراة رجلا هذه صفته يقال لها اتفني البينة انك لم تات به من غيري والاملود الاملس ولا يرى مالا له معدود اي لجوده وتزبى بالزاي حفر زبية انتهى ووقع في شواهد العيني نسبة هذا الرجز لروبه واريت اصله ارايت والاملود بضم الهمزة الناعم والمرجل بالجيم من رجلت شعره اذا سرحته وقيل بالحاء المهملة وهو برد يصور عليه الرجال وقوله اقايلن كذا اورده المصنف وغيره وهو بضم اللام خطاب لجماعة كما يوخذ من كلام العيني وقد اورده السكري كما تراه فلا شاهد فيه على دخول نون التوكيد في اسم الفاعل وانشد فاما نزلن سكينة علينا
تقدم شرحه في شواهده وانشد فيا حربه رطول فقر واحربا صدره
ومستبدل من بعد غضبى صريمة ● قال المصنف اختلف الناس في انشاد هذا البيت في موضعين في غضبى وفي احربا فقيل غضبى بالباء الموحدة واحريا بالمثناة التحتية وعليه صاحب الصحاح قال في باب الباء الموحدة غضبى اسم مائة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها ال وانشد ثم قال اراد النون الخفيفة فوقف وقيل غضيا بالمثناة التحتية واحربا بالموحدة وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في اصلاحه وقال ابن السيرافي في شرحه اراد ورب انسان كان ماله قليلا بعد ان كان كثيرا فاحر به متعجب كما يقول اكرم به برئيما احراه ان يطول فقره وقوله واحربا تعجب من قولهم حرب الرجل اذا ذهب ماله واذا قلنا بما قال المصنف او لا على هذا فلا تاكيد ولا نون وخرج البيت من ايدينا ثم قال ولم يذكر في الصحاح حرب بالكسر الا بمعنى اشتد غضبه واما حربه بمعنى اخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله اي سلبه انتهى وصريمة تصغير صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء قطعة من الابل نحو الثلاثين صغرها للتقليل ويقال فلان حري اي يفعل كذا اي جدير ولايق وانشد دامن سعدك لو رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا
قال العيني في شواهد الكبرى لم اقف على اسم قايله وسعدك بالكسر خطاب لمحبوبته والمتيم من تيمه الحب اذا عبده بالتشديد والصبابة المحبة والعشق والجانح من جنح اذا مال وجواب لو دل عليه الجملة قبلها وهي دعائية والبيت اورده المصنف شاهدا ●

لدخول

لدخول نون التاكيد في الماضي شذ وذا وقال ان الذي سهله كونه بمعنى الامر وفيه شاهد ثان على ايلا لولا ضمير الجر وثالث على حذف نون تكن لاجتماع شروطه شواهد التنوين انشد وقولي ان اصبت لقد اصابن هذا من قصيدة لجرير تزيد على مائة وعشرين بيتا اولها

● اقلي اللوم عاذل والعتابا ● وقولي ان اصبت لقد اصابا ●
● اجدك لا تذكر عهد نجد ● وحيا طالما انتظروا الايابا ●

اقلي امر من الاقلال ضد الكثرة واللوم بالفتح العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة ولقد اصابا بمعنى العزل واجدك اي اجد منك هذا فنصبه على نزع الباء قاله الاصمعي وقال ابو عمرو معناه مالك اجدا منك ونصبه على المصدر وقال ثعلب ما اتاك في الشعر من قولك اجدك فهو بكسر الجيم واذا اتاك بالواو وجدك فهو بفتحها وقال الجوهري اجدك واجدك بمعنى ولا يتكلم به الا مضافا والاياب بكسر الهمزة الرجوع والبيت شاهد لدخول تنوين الترنم في الفعل والاسم المعرف باللام وانشد لما تزل برحالنا وكان قدن
تقدم شرحه في شواهد قد وانشد وقاتم الاعماق خاوي المخترق
هو اول ارجوزة لروبة وبعده ● مشتبه الاعلام لماع الخفق ●

● يكل وفد الريح من حيث انخرق ● تنشطته كل مغلاة الوهق ● ومنها
● لواحق الاقراب فيها كالمقق ● تكاد ايديهن تهوي في الزهق ● ومنها
● فيها خطوط من سواد وبلق ● كانه في الجلد توليع البهق ●
● يحسبن شاما او رقاعا من بهق ● الواو في وقاتم واو رب وقد اعاده المصنف

في حرف الواو وشاهد الذلك والقاتم بالقاف والمثناة الفوقية المغبر والقتام الغبار وهو صفة لمحذوف اي ورب بلد قاتم قال ابن السكيت يقال اسود قاتم وقاتن والاعماق بالمهملة جمع عمق بضم العين وفتحها ما بعد من اطراف المفاوز مستعار من عمق البير والخاوي بمعجمة الخالي والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء الممر لان المار يخترقه والاعلام جمع علم بفتحتين وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريد ان اعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتداء بها للسالك والخفق الاضطراب وهو في الاصل بسكون الفاء وانما حرك للضرورة اخطا يريد انه يلمع فيه السراب وهو يضطرب ووفد الريح اولها مثل وفد القوم وهذا تمثيل واذا اتسع الموضع فترت فيه الريح واذا ضاق اشتدت قال ابن يعون استعار الكلال للريح وان لم تكن ذات روح لان المعنى ما عملها وفتر قال ويروى يكل وفد بضم الياء ونصب وفد فالضمير للقاتم دبفتح الياء ورفع وفد وعليه على هذا حذف اي فيه لان جملة يكل صفة لقاتم وقوله من حيث انخرق اي من الجهة التي الريح لا تنفصل من قطع هذه المفازة الى ما املت وقوله تنشطته جواب رب اي تناولته بحسن السير والتي ●

السير وسرعة تقليب يديها والهاء ضميرها والعلاة التي يبعد الخطو في السير والرهق
المباراة في السير والتوليع الوان شتى والبهق بياض يخرج في عنق الانسان وصدره
قال ابو عبيدة قلت لروبه ان اردت بقولك كانه كان الخطوط فقل كانها او كان السواد
والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك ويقع اورد المصر هذا البيت مع هذه الحكاية
في اخر الكتاب الثامن والشام التي تكون في الجسد جمع شامة والرقاع جمع وقع والبنق
بكسر الموحدة وفتح النون جمع بنيقة وهي دخاريص القميص ولواحق الاقراب اي ضامر
البطون بفتح الميم والقوا الطول وقد استشهد النحاه به على زيادة الكاف فان تقدير
فيها المقق وتقوى تسقط من باب ضرب يضرب والزهق بفتح الزاي والهاء التقدم
وانشد ويوم دخلت الخدر خدر عنيزه هو من معلقة امري القيس

وتمامه • فقالت لك الويلات انك مرجلي •

تقول وقد مال الغبيط بنا معًا • عقرت بعيري يا امرئ القيس فانزل •
فقلت لها سيري وارخي زمامه • ولا تبعديني من جناك المعلل •
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذي تمائم محول •

الخدر كل ما ستر من قبة او هودج او ستر او بيت والويلات الفضائح وليس دعا
عليه انما هو مثل قولهم قاتله الله ما اشعره ومرجلي اي مصيري راجلا اذا عقرت
بعيري والغبيط مركب من مراكب النسا ويقال هو قتب الهودج والجنا ما يجتنيه
الجاني من الثمار قال الله تعالى وجنى الجنتين دان شبه به ما يصيبه من حديثها وملاعبتها
وتقبيلها الجنى شهو العسل والمعلل الذي يتناول من بعد اخرى من العلل وهو الشرب
الثاني والشاهد في قوله عنيزه حيث نونه للضرورة وهو بضم العين المهملة وفتح
النون وتحتية ساكنة وزاي اسم امراة وانشد سلام الله يا مطر عليها
هو للاحوص من قصيدة اولها •

لان نادى هديلا يوم فلج • مع الاشراق في فنن حمام •
ظللت كان دمعك اوسلك • وهي نسقا واسلمه النظام •
كانك من تذكر ام حفص • وحبل وصالها خلق رمام •
صريع مدامة غلبت عليه • تموت لها المفاصل والعظام •
وان من بلادك ام حفص • سقى بلدا تحل به الغمام •
سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام •
فان يكن النكاح احل شى • فان نكاحها مطر حرام •
وطلقها فلست لها بكفو • والا يعل مفرقك الحسام •
فلا غفر الاله لمنكحيها • ذنوبهم وان صلوا وصاموا •

هديل بفتح الهاء الذكر من الحمام ويقال انه فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده

جارح فالوا فليس من حمامه الا وهي تبكي عليه وهو مفعول والفاعل حمام وفلج بفتح الفا
وسكون اللام وجيم موضع بين البصرة والضرية وفنن بفتحتين الغصن وهي سقط من
الضعف ونسقا من درنسق اي منظوم واسلمه خذله وام حفص اخت زوجة الاحوص
والخلق بفتحتين والرمام بالكسر البالي المتقطع والصريع المصروع والمدامة الخمر
ومطر سلف الاحوص وكان من اقبح الناس صورة وزوجته ام حفص من احسن الناس
صورة وقوله يا مطر يروي بالرفع والنصب وقوله فان نكاحها مطر يروى برفع
مطر ونصبه وجره فالرفع على انه فاعل المصدر وهو نكاحها والمصدر اضيف
الى المفعول والنصب على انه مفعوله وهو مضاف الى الفاعل والجر على انه مضاف
اليه ووقع الفصل بين المتضايفين بضمير الفاعل او المفعول وقد اورده المصر
في التوضيح شاهدا لقوله والا يعل فيه حرف الفصل الشرط اي وان لم يطلقها
وقد اورده المصر ومفرق الراس حيث يفرق الشعر في مقدمه والحسام السيف
القاطع وانشد • اذ ذهب القوم الكرام ليسى

تقدم شرحه في حرف القاف وانشد • ايسلمني الى قومي شراحي

هو ليزيد بن مخرم الحارثي قال ابو محمد ذكر الفرا هذا البيت على هذا النمط ليجعله
بابا من النحو والصواب •

وغاب خلائلي وبقيت فردًا • اما صمم ونهضتك بالجناح •
فما ادري وظني كل ظن • ايسلمني بنو البدء اللقاح •
فيقتلني بنو حمر بعد هل • وكدت اكون من قتلى الرياح •

قوله اما صمم بصاد وعين مهملتين اي اقا تلهم واللقاح بفتح اللام وتخفيف القاف
يقال حي لقاح للذين لا يدينون للملوك اولم يصبهم في الجاهلية سبا وبنو حمر بفتح الخا
المعجمة وسكون الميم وتا بطن من كندة وشراحي اصله شراحيل اسم رجل لحقه الترخيم
وقوله وظني كل ظن اما اصله مبتدا وخبر معترضه والواو بمعنى مع كل ظن تاكيد
بظني وانشد ليت شعري هل ثم هل اتينهم هو للكميت بن معروف وتمامه
ام يحلن دون ذاك حمام ويروى بدله او يحولن من دون ذاك الردا والحمام بكسر
المهملة الموت والردا الهلاك وام في البيت منقطعه لانها مسبوقة بغير الهمزة
ويجوز ان تكون متصله بمعنى اي الامرين كاين على سبيل التقدير لحصول العلم بكونه
احدهما واتينهم بنون التاكيد الخفيفه والبيت استشهد به ابن هشام على التاكيد
اللفظي بتكرار هل مع الفصل بينهما بحرف ثم وانشد الا هل اخو عيش لذيذ بدايم
هو للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا وقبله •

فانك كلب من كليب الكلبة • غذتك كليب من خبيث المطاعم •
ولست كليبي اذا جن ليله • اذا لم يجد ريح الاتان بنا يم •

يقول اذا اقلولى عليها واقردت ... الا هل اخو عيش لذيذ بدايم

اقلولى ارتفع واقردت بالقاف لصقت بالارض وسكنت ومعناه رميد بانيان الماتن قال العيني ولم يقف بعضهم على الابيات قبله فصرفه الى معنى حسن لكنه ليس مرادا لشاعر وهو الجنازة تقول بلسان الحال اذا ارتفع عليها الميت والحال انها اقردت اي سكنت الا هل صاحب عيش لذيذ بدوم في عيشه وفي البيت شاهد على زيادة البا في خبر المبتدا الذي دخلت عليه هل تشبيها بالنفي وعلى ذلك اورده ابن مالك وروى بلفظ الا ليت ذا العيش اللذيذ بدايم وكذلك اورده المصنف في التوضيح مستشهدا به على زيادة البا في خبر ليت وانشد

وان شفاي عبرة مهراقة ... وهل عند رسم دارس من معول

هو من معلقة امرى القيس بن حجر المشهوره وانشد

سلع ما ومثله عشر ما ... عايل ما وعالت البيقورا

هو لامية بن الصلت وانشد ... امرتك الخير فافعل ما امرت به

هو لعمرو بن معدى كرب وقبله

فقال لي قول ذي راى ومقدرة ... مجرب عاقل نزه من الريب

قد نلت مجدا فحاذر ان تدنسه ... اب كريم وجد غير موتشب

امرتك الخير فافعل ما امرت به ... فقد تركتك ذا مال وذا نشب

واترك خلايق قوم لا خلاق لهم ... واعمد لاخلاق اهل الفضل والادب

وان دعيت لغدر او امرت به ... فاهرب بنفسك عنه ابد الهرب

قوله نزه من الريب اى متباعد من التهم والنزه المتنزه عن الاقذار اي المتباعد عنها واصله نزه بكسر الزاي ثم خففه لاقامة الوزن والريب واحدها ريبه وهي التهمة والموتشب مفتعل من الاشابه وهم اخلاط الناس وشرارهم وقوله امرتك الخير يروى امرتك الرشد ويروى ذا نشب بالمعجمة والمهملة معا والنشب بالمعجمة المال بعينه وقيل المال الاصيل كانه الذى لا يبرح من مكانه ماخوذ من النشبه والاخلاق النصيب وفلان لا خلاق له اي لا نصيب له في الفضايل وابد الهرب شديده ووزنه فعيل من الابد والاود وهما الشدة والقوة ثم رايت في الموتلف والمختلف للامدي قال وجدت لاعشى طرود في اشعار بني سليم

يا دار اسما بين السفح والرحب ... اقوت وعفى عليها ذاهب الحقب

الى ان قال

انى حويت على الاقوام مكرمة ... قدما وحذرني ما يتقون ابى

وقال لي قول ذى علم وتجربة ... بسالفات امور الدهر والحقب

امرتك الرشد فافعل ما امرت به ... فقد تركتك ذا مال وذا نشب

ثم

ثم رايت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري هذه الابيات لاعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقيل لعمرو بن معدي كرب وقيل لخفاف بن ندبه وقيل لعباس بن مرداس وانشد

يغضي حيا ويغضى من مهابته

اخرج ابن عساكر من طرق عن ابن عايشة وغيره قالوا حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك او الوليد وطاف البيت فجهد ان يصل الى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه اهل الشام اذا اقبل علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجوههم من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فطاف بالبيت فكلما بلغ الى الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من اهل الشام من هذا الذى قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب الناس فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق لكني اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فقال الفرزدق

هذا الذى تعرف البطحا وطاته ... والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا علي رسول الله والده ... امست بنور هداه تهتدي الامم

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم

اذا راته قريش قال قايلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمى الى ذروة العز التي قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جا يستلم

في كفه خيزران ريحه عبق ... من كف اروع في عرنينه شمم

يغضي حيا ويغضى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم

من جده دان فضل الانبيا له ... وفضل امته دانت له الامم

ينشق نور الهدى عن نور غرته ... كالشمس ينجاب عن اشراقها الغتم

مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... بجده انبيا الله قد ختموا

الله شرفه قدما وفضله ... جرى بذاك له في لوحه القلم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه خلتان الخلق والكرم

من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجا ومعتصم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل بدء ومختوم به الكلم

يستدفع السوء والبلوى بحبهم ... ويستزب به الاحسان والنعم

ان عد اهل التقى كانوا ايمتهم ... او قيل من خير خلق الله قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ... والاسد اسد الشرى والباس محتدم

لا يقبض العسر بسطا من اكفهم • سيان ذلك ان اثروا وان عدموا •
من يعرف الله يعرف اوليته • الدين من جد هذا ناله الامم •
ان تنكروه فان الله يعرفه • والعرش يعرفه واللوح والقلم •
وليس قولك من هذا بضائره • العرب تعرف ما انكرت والعجم •

قال فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك
علي بن الحسين فبعث الى الفرزدق باثنا عشر الف درهم وقال اعذر يا ابا فراس فلو
كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت
الذي قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله وما كنت لارزا عليه شيا فقال شكر الله
لك غير انا اهل بيت اذا انفذنا امرا لم نعد فيه فقبلها وجعل يهجوا هشاما وهو
في الحبس فكان مما هجاه •

ايحبسني بين المدينة والتي • اليها قلوب الناس تهوي منيبها •
يقلب راسا لم يكن راس سيد • وعينا له حولا باد عيوبها •

فبعث له واخرجه ثم رايت الزبير بن بكار اخرج في الموفقيات عن مصعب
بن عبد الله ان عبد الله بن عبد الملك بن مروان حج فقال له ابوه انه سياتيك بالمدينة
الحزين الشاعر وهو ذرب اللسان فاياك ان تحتجب عنه وارضه فلما قدم المدينة
اتاه فلما دخل عليه وراى جماله وفي يده قضيب خيزران وقف ساكتا فامهله عبد
الله حتى ظن انه قد اراح ثم قال له السلام رحمك الله اولا فقال عليك السلام وجه
الامير اصلحك الله اني قد كنت مدحتك بشعر فلما دخلت عليك ورايت جمالك
وبهاك هبتك فانسيت ما قلت وقد قلت في مقامي هذا بيتين قال ما هما
فقال • في كفه خيزران ريحها عبق • من كف اروع في عرنينه شمم •
يغضي حيا ويغضى من مهابته • فما يكلم الا حين يبتسم •

والحزين هذا اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك حجازي من شعرا الدولة الاموية
يكنى ابا الحكم ذروة العز اعلاه وعبق بفتح المهملة وكسر الموحدة صفة مشبهة من
العبق بفتحتين مصدر عبق به الطيب بالكسر اذا لزق والاروع من الرجال الذي يعجبك
حسنه والعرنين بكسر العين اول الانف وتحت مجتمع الحاجبين والشمم بفتح المهملة والمثناة
الفوقية الظلام والخيم بكسر الخاء المعجمة السجية والطبع لا واحد له من لفظه والشيم
بكسر المعجمة وفتح التحتية جمع شيمة وهي الخلق والازمة الشدة والقحط والشري
بالمعجمة والقصر ماوى الاسد والباس الشدة في الحرب ومحتدم بالمهملة من احتدمت
النار والتهبت والاغضا ادنا الجفون والمهابة الهيبة واستشهد به في التوضيح
على اقامة ضمير المصدر مقام الفاعل اي ويغضي هو اي الاغضا وليس الجار هو النايب
بل هو للتعليل فهو مفعول له وحيا ايضا مفعول له وانشد •

ولم

ولم تغتذ من البقول الفستقا

هو لابي نخيلة بالنون والخا المعجمة واسمه يعمر بن حزن ابن زايدة شاعر محسن متقدم
وصدره • وجارية لم تاكل المرققا • المرقق هو الرغيف الواسع الرقيق والبقول
يروى بالموحدة فمن للبدل اي بدل البقول وبالنون فهي للتبعيض والمراد وصفها
بالنعم لم تاكل الفستق والنعايد وبه وانشد •

اخذوا المخاض من الفصيل غلبة • ظلما ويكتب للامير افيلا

هو للراعي واسمه عبيد بن حصين بن معوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث
بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان بن مضر يكنى ابا جندل ولقب الراعي لكثرة وصفه الابل من قصيدة نحو
تسعين بيتا يمدح بها عبد الملك بن مروان ويشكو اسن السعاة وقبل هذا البيت •

اولي امر الله انا معشر • حنفا نسجد بكرة واصيلا •
عرب نرى لله في اموالنا • حق الزكاة منزلا تنزيلا •
قوم على الاسلام لما يمنعوا • ماعونهم ويضيعوا التهليلا •
فادفع مظالم عيلت ابناءنا • عنا وانقذ شلونا الماكولا •
انت الخليفة حلمه وفعاله • واذا اردت لظالم تنكيلا •
وابوك ضارب بالمدينة وحده • قوما هم جعلوا الجميع شكولا •
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • ودعا فلم ار مثله مخذولا •
ان السعاة عصوك حين بعثتهم • واتوا دواهي لو علمت وغولا •
الى ان قال

اخذوا البيت قوله واتوا دواهي وغولا اي امرا بشعا والقتيل ما في شق النواة
وقيل ما فتل بين الاصبعين والمخاض النوق الحوامل قاله ابن الشجري واحدتها
خلفة والفصيل ابنها لانه فصل عن امه وغلبة بضمتين وتشديد البا مصدر
غلب والافيل الفصيل والافال ايضا صغار الغنم وقال الافيل بوزن الكريم التي
اتت عليه سبعة اشهر من اولاد الابل والجمع افال ونصب غلبة على الحال من ضمير
اخذوا وكذا ظلما ويجوز نصبه بغلبة مصدرا معنويا ونصب افيلا باخذوا
مقدرا على رواية يكتب مبنيا للمفعول وروي بالبنا للفاعل واخذ بالافراد للساعي حجة
ومن الفصيل اي بدله قال ابن يسعون ويجوز ان لا يكون بدليله بل متعلقة باخذوا
اي انتزعوه من لبته وروي بدله من العشار وهي بيانية اي كاينة من العشار انتهى وفي
كتاب التصحيف للعسكري سال الرشيد عن قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
اي احرام هذا فقال الكساي اراد انه احرم بالحج فقال الاصمعي لا والله ما احرم ولا عنى
الشاعر هذا ولو قلت احرم دخل في الشهر الحرام كما يقال انجد دخل في الشهر كان اشبه
قال الكساي فما اراد بالاحرام قال كل من لم يات شيا يستحل به عقوبته فهو محرم

خبرني عن قول عدي بن زيد قتلوا كسرى بليل محرما فتولوا لم يمتع بكفن اي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا اصمعي ما تطاق في الشعر وانشد

اني وإياك اذ حلت بارحلنا كمن بواديه بعد المحل ممطور

وانشد وبينها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر

هذا من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة اولها

صحا القلب عن ذكر ام البنين بعد الذي قد مضى في العصر
واصبح طاوع عذاله واقصر بعد الاباء المسبر
اخير وقد راعه لائح من الشيب من بعده بنز جر
على ان حب ابنة المالكي كالصدع في الحجر المنفطر
يعهم النهار وبين الى جنان الظلام بليل سهر

وبعده البيت وانشد ونعم من هو في سر واعلان

هو يمدح بشر بن مروان وقبله

وكيف ارهب امرا او اراع له وقد زكات الى بشر بن مروان
ونعم مركا من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان

زكات بزاي معجمة وهمز لجات ومركا مفعل منه وبشر اخو عبد الملك ذكره ابن عساكر في تاريخه وانشد يا شاة من قنص لمن حلت له

تقدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنترة وانشد

ال الزبير سنام المجد قد علمت ذاك القبائل والاثرون من عددا

وانشد قد اوتيت كل ما في طاويه مهما تصب افقا من بارق تشم

تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة ساعدة بن جوية وانشد

وانك مهما تعط بطنك سوله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

قال القالي في اماليه قرات على ابي بكر بن دريد لحاتم بن عبد الله

اكف يدي عن ان ينال التماسها اكف صحابي حين حاجتنا معا
ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
واني لاستحيي رفيقي ان يرى مكان يدي من جانب الزاد اقرعا
وانك ان اعطيت بطنك سوله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

كذا اورده القالي فلا شاهد فيه واورده صاحب الحماسة بلفظ المصنف قوله اكف يدي اي اقبضها اذا جلسنا على الطعام ايثارا للصبر وخوفا ان يفني الزاد وقوله ابيت هضيم الكشح يدل على كفه عن الاكل ايثارا للاكيل على نفسه وقوله حاجتنا معا اي كلنا جايع فحاجتنا الى الطعام كحاجة صاحبه وحاجتنا مبتدا ومعا نصب على الحال وهو سد مسد الخبر وحين نصب على الظرف وعامله اكف وانزع حال من الطعام واجمع مجرور

تاكيد

تاكيد للذم قال التبريزي وهو احوج الى التاكيد من قوله منتهى لانه متناول للجنس في العموم ومايفيد في الجنس اولى وانشد

فما لي الليلة من ماليه اودي بنعلي وسربالية

وانشد اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب

اخرج ابن عساكر عن الزيادي قال لما احتضر امرئ القيس بانقرة نظر الى قبر فسال عنه فقالوا قبر امراة غريبة فقال

اجارتنا ان المزار قريب واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

قال وعسيب جبل كان القبر في سفحه وانشد

منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب

قال ابن السيرافي هو لابي قيس بن رفاعة الانصاري وقال البكري اسمه دينار وهو من شعرا يهود وقال ابو عبيد احسبه جاهليا وقال القالي في الامالي هو قيس بن رفاعة الانصاري وقال الاصبهاني هو لابي قيس بن الاسلت الاوسي في حديث تغلب واسمه نقير قوله طر بالفتح اي نبت واما بالضم فمعناه قطع وقال انه بالضم يعني نبت ايضا وما نافية وان زايدة وقيل ما ظرفية وان زايدة والعانس من بلغ حد التزويج ولم يتزوج ذكرا كان او انثى والمرد جمع امرد وهو بمعنى الذي ما طر شاربه وليس مغايرا له والشيب بكسر اوله جمع اشيب وهو المبيض الراس واللحية وفي البيت شواهد احدها اطلاق العانس على المذكر وان كان المشهور استعماله في المونث ثانيها جمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التانيث بالتا فانه لا يقال عانسة ثالثها زيادة ان بعد ما النافية وانشد

ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد

تقدم شرحه في شواهد ان وانشد

وتالله ما ان شهلة ام واحد باوجد مني ان يهان صغيرها

وانشد اليس اميري في الامور انتما بما لستما اهل الخيانة والغدر

لم يسم قايله والهمزة للتقرير والباقي بانتما زايدة وقوله بما لستما يروى بالبا وبالفا وما موصولة حرفي ووصلت بليس ندورا وقيل انها موصول اسمي والعايد محذوف اي بما لستما به اي بسببه وانشد

فلا يبرح اللبيب لي ما يورث المجد داعيا او مجيبا

وانشد صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

هو للمرار سعيد بن حبيب بن خالد الفقعسي من شعراء الدولتين وقيل

انه لم يدرك الدولة العباسية وكان قصيرا مفرط القصر ضئيل الجسم وكان لصا يغير على
الناس وكذلك اخوه بدر شاعر لص كثير الاغارات والنهب فامسكا وحبسا وانشد
وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي هو للفرزدق من قصيدة يهجو جريرا اولها
• الا استهزأت مني سويقة ان رأت • أسيرا يداني خطوه حلق الحجل •
ومنها • فان يك قيدي كان نذرا نذرته • فما بي عن احساب قومي من شغل •
• انا الذايد الحامي الذمار وانما • يدافع عن احسابهم انا او مثلي •
الذايد بمعجمة اوله ومهملة اخره من ذاد يذود اذ منع وقال الجوهري الذياد الطرد
وذدته عن كذا طردته والحامي من الحماية وهي الدفع والذمار بكسر المعجمة وتخفيف
الميم ما لزمه حفظه مما يتعلق بك لانه يجب على اهله التذمر له اي التشمير
لدفع العار عنه ويقال الذمار العهد قال الدوزني معنى البيت ما يدافع عن
احساب قومي انا او من يماثلني في احراز الكمالات والبيت استشهد به على فصل
الضمير للقصر بانما وانشد •
قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا
قال شارح ابيات الايضاح البياني قال جد الافاضل يقال هذا البيت للفرزدق والظاهر
انه لعمرو بن معدي كرب قطره القاه على قطره اي جانبه والفارس الشجاع وكانه اغا
خص النسا بالعلم بشجاعته استمالة لهن اليه لانهن يملن الى الشجاع والفصيح انشد
بما اولينت من علم ترفعين تؤي نما لانه
تقدم شرحه في شواهد رب وانشد وما الحاجل المؤمل فيهم
تقدم شرحه في شواهد رب وانشد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت
خطيب تمامه وما تحير يقال كلمته فلم يحر جوابا اي لم يرده ولم يرجعه وجوابا مفعول
وقيل تمييزا اي من حيث الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا تحير من حار بحار حيرة
ولبما جواب الشرط واللام الجارة دخلت عليها ما الكافة واحدثت فيها معنى التعليل
وتراها لبما للمفعول وانشد وانا لمما نضرب الكبش ضربة
هو لابي حية النميري وتمامه على رأسه تلقي اللسان والجارة دخلت عليها من
الفعل وقبله ونحن ضربنا الزرد بالسيف ضربة فلما ضربنا الزرد لم يتكلم ورواه
بعضهم بلفظ وانا لمما نضرب العزى ضربة فايدي ابو حية النميري اسمه الهيثم
بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب شاعر مجيد ادرك الدولتين الاموية والعباسية
وكان فصيحا راجزا من ساكني البصرة وكان اهوج جبانا بخيلا كذابا وقيل انه كان
يصرع وكان اجبن الناس دخل ليلة الى بيته كلب فظنه لصا فوقف بزجر فخرج
الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني حربا وانشد

وصننت

وصننت علينا والضنين من البخل
وانشد الا قام الوليد بعدها لفنان واسك كالثغام المخلس
هذا للمرار الفقعسي وعلاقة منصوب بفعل مضمر والهمزة للتوبيخ على حد قوله اطربا
وانت قنسري والافنان جمع فنن وهو الغصن واراد هنا ذوايب راسه استعارة والثغام
ضرب من النبت اذا يبس ابيض ولذلك يشبه به الشيب والمخلس من النبت الذي
ينبت في اصله بعد يبسه رطب فيختلط ويقال المخلس راس الرجل اذا صار فيه
شيب قال يوسف ابن السيرافي وقيل ان الرواية الصحيحة ام الوليد بالتكبير
ويكون مراحما وانما حملته الرواة بالتصغير لانه احسن في الوزن وانشد
بينما نحن بالاراك معا اذ اتى راكب على جمله
تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن نصيب جيل وانشد •
فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف
قال ابن الشجري في اماليه دخلت هند بنت النعمان على المغيرة بن شعبة وهو امير
الكوفة في زمن معوية فسالها عن حالها فانشدت •
• بينا نسوس الناس والامر امرنا • اذا نحن فيهم سوقة نتنصف •
• فاف لدنيا لا يدوم نعيمها • تقلب تارات بنا وتصرف •
قال ابن الشجري قوله نتنصف اي نستخدم والمنصف الخادم انتهى وفي الحماسة
انها لحرقة بنت النعمان ومعنى البيت بينا نحن ندبر امر الناس بما نريد وطاعتنا
واجبة واحكامنا نافذة اذا انقلب الامر واتضعت الاحوال وصرنا سوقة نخدم
الناس والسوقة من دون الملك وقولها والامر امرنا اي لا يد فوق ايدينا والعامل
في بينا ما في اذا من معنى المفاجاة ثم رايت ابن عساكر اخرج في تاريخه عن حسان
بن ابان البعلبكي قال لما قدم سعد بن ابي وقاص القادسية اميرا اتته حرقة بنت
النعمان بن المنذر في جوار كلهن في مثل زيها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه
قال ايتكن حرقة قلن هذه فقال لها انت حرقة قالت نعم فما تكرارك
استفهامي ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال وتنتقل باهلها
انتقالا وتعقبهم بعد حاله حالا انا كنا ملوك هذا المصر قبلك يجبى الينا
خرجه ويطيعنا اهله مدى المدة وزمان الدولة فلما ادبر الامر وانقضى
صاح بنا صايح الدهر فصدع عصانا وشتت ملانا وكذلك الدهر يا سعد انه
ليس من قوم بحبرة الا والدهر معقبهم عبرة ثم انشات تقول •
• فبينا نسوس الناس والامر امرنا • اذا نحن فيهم سوقة نتنصف •
• فاف لدنيا لا يدوم سرورها • تقلب تارات بنا وتصرف •
فقال سعد رضي الله عنه قاتل الله عدي بن زيد كانه كان ينظر اليها حيث يقول

ان للدهر صوله فاحذروها • لا يبتنين قد امنت الشرورا •
قد يبيت الفتى معافا فيرزا • ولقد كان امنا مسرورا •
واكرمها سعد واحسن جايزتها فلما اراد فراقه قالت له حتى احييك بتحية املا
كنا بعضهم بعضا لا جعل الله لك الى لييم حاجة ولا زالت لكريم عندك حاجة ولا نزع
من عبد صالح نعمة الا جعلك سببا لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها
نسا المعر فقلن لها ما صنع بك الامير قالت •
• حاط لي ذمتي واكرم وجهي • انما يكرم الكريم الكريم • وانشد
لو با نين جا يخطبها رمل ما انف خاطب بدم
قال المبرد في الكامل ابان جبل وهما ابانان ابان الاسود وابان الابيض قال المهلهل
وكان نزل في اخر حربهم حرب البسوس في خبيب ابن عمرو بن علة بن مالك وهو
مدحج وخبب حي من احيا بعمرو ضبيع فخطبت بنته ومهرت ادما فلم يقدر على
الامتناع فزوجها وقال •
• انكحها فقدها الاراقم في • جنب وكان الحبا من ادم •
• لو بابانين جا يخطبها • ضرج ما انف خاطب بدم •
• هان على تغلب بما لقيت • اخت بني المالكين من جشم •
• اصبحت لا منفسا اصبت ولا • ابت كريما حرا من الندم •
• ليسوا باكفائنا الكرام ولا • يغنون من عيلة ولا عدم •
وانشد متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندا
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وانشد •
ربما ضربة بسيف صقيل من بصرى وطعنة نجلاء
تقدم شرحه في شواهد وانشد
ونتصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم
تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد
نام الخلي فما احس رقادي والهم محتضر لدى وسادي
من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فوادي
وانشد ولا للما بهم ابدا دواء
تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد فاصبحن لا يسألنه عن بما به
قال العيني لم ابهم قايله وتمامه اصعد في علو الهوى ام تصوبا اصعدا اي
ارتقى ام تصوبا اي ام نزل والبيت استشهد به على تاكيد عن بالبا تاكيد اللفظيا
لانهما يستعملان في معنى واحد فيقال سالت به وسالت عنه حرف الواو
وانشد بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبال

وانشد

وانشد ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد
وانشد وزججن الحواجب والعيونا هذا من قصيدة للراعي وصدره
وهزة نسوة من حي صدق • وقيل صدره • اذا ما الغانيات برزن يوما •
وتمامه • اغن جمالهن بذات غسل • سراة اليوم يمهدن الكدونا •
ومطلع القصيدة • ابت ايات حي ان تبينا • لنا خبرا وابكين الحزينا •
الغانيات جمع غانية وهي المراة التي غنيت بجمالها عن الحلى وبرزن ظهرن وزججن
بزاي وجيمين بتال زججت المراة حاجبها دققته وطولته والزجج دقة الحاجب
وطول والرجل ازج وذات غسل بكسر الغين المعجمة وسكون السين المهملة ولا م
اسم موضع وقيل انه قرية بين اليمامة والنباج وسراة اليوم وسطه وسراة
كل شي وسطه والكدون بالضم جمع كدن وهو ما توطي به المراة مركبها مركبا ونحوه
وانشد عليك ورحمة الله السلام صدره الا يا نخلة من ذات عرق
وتمامه • سالت الناس عنك فخبروني • هنا من ذاك يكرهه اللدام •
• وليس بما احل الله باس • اذا هو لم يخالطه الحرام •
قال التدميري ويروى بدل قوله عليك ورحمة الله السلام برود الظل
شاعكم السلام اي ملاكم السلام وذات عرق موضع بالحجاز والنخلة كناية عن
المراة كما كنى عنها الاخر بالسرحة وهي الشجرة في قوله ابى الله الا ان سرحة مالك
البيت وانشد كما الناس مجروم عليه وجارم تقدم شرحه في شواهد
وانشد وقالوا ابانت فاختر من الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذن لغليلي
تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة كثير وانشد وليل كموج البحر
هو من معلقة امرئ القيس تقدم شرحه في حرف اللام وانشد وقاتم الاعماق
تقدم شرحه في شواهد التنوين وانشد •
شربت بها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا
وانشد لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
المشهور ان هذا البيت لابي الاسود الدولي وقد تقدمت القصيدة التي هو منها بتمامها
في حرف اللام وقد وقع في قصيدة للمتوكل بن عبد الله الليثي فعزاه بعضهم اليه فاما
ان يكون من توارد الخواطر او سرقه منه فانه متاخر عنه كان في عهد يزيد بن معوية
والقصيدة المذكورة اولها •
• للغانيات بذي المجاز رسوم • فببطن مكة عهدهن قديم •
ومنها • لا تتبع سبل السفاهة والخنا • ان السفيه معنف مشتوم •
• واقم لمن صافيت وجها واحدا • وخليقة ان الكريم نووم •
• لا تنه عن خلق البيت •

واذا رايت المرء يقنوا نفسه • والمحصنات فالذلال حريم •
ومعيرى بالفقر قلت له اقتصد • انى اماملك فى الزمان قديم •
قد يكثر النكس المقصر همه • ويقل مال المرء وهو كريم •
تراك امكنة اذا لم ارضها • حال احتمال بهن عشوم •
ومنها • تلقى الذى يذم من سوى العلى • جهلا ومتن فنانه موصوم •
فعل المنافق ظل يا اكل ذا النهى • فى دينه ونفاقه معلوم •
وقال شارح ابيات الايضاح اختلف فى هذا البيت اختلافا كثيرا فنسب لابى
الاسود الدولى وقيل هو لابى جهينة المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع
الليثى وبه جزم الامدى فى المؤتلف والمختلف وقيل للاخطل ونسبه الحاتمى
لسابق البربرى ورايت فى تاريخ ابن عساكر بسنده الى ابن داحه انه للطرماح
قال الشارح المذكور والصحيح عندى كونه لابى الاسود او للمتوكل وقد رايته
فى قصيدة لكل منهما قال الحاتمى هذا البيت اشرد بيته فى تجنب اتيان ما ينهى
عنه وقوله عار خبر مبتدا محذوف اى ذلك عار وعليك صفة عار وعظيم
نعت والعامل فى اذا اما يتعلق الجار وعظيم وانشد •
فما بال من اسعى لاجبر عظمه • حفاظا وينوى من سفاهته كسرى
قال ثعلب فى اماليه زعم عثمن بن حفص الثقفى ان خلفا الاحمر اخبره عن مروان
بن ابى حفصه ان هذا الشعر لابن الذيبه الثقفى وبعده •
اعود على ذى الذنب والجهل منهم • بحلمى ولو عاقبت غرقهم بحرى •
اناه وحلما وانتظارا بهم غدا • فما انا بالوانى ولا الضرع الغمر •
اظن صروف الدهر والجهل منهم • ستحملهم منى على مركب وعر •
الم تعلموا انى تخاف عرامتى • وان قناتى لا تلين على القسر •
وانى واياهم كمن نبه القطا • ولو لم تنبه باتت الطير لا تسرى •
ثم رايت فى المؤتلف والمختلف لابى القاسم الامدى نسبة ذلك الى وعله بن الحارث
الجرمى شاعر جاهلى وانشد يلومونني فى اشترا النخيل اهلى فكلهم الوم
قال العينى لم اقف على اسم قايله وقوله الوم افعل تفضيل من اللوم ويروى •
وكلهم يعذل وانشد اكلت بنيك اكل الضب حتى • وجدت مرارة الكلا الوبيل
قال ابو الفرج فى الاغانى اخبرنا ابن دريد نا ابو حاتم عن ابى عبيدة قال كان •
عقيل بن علفه قد اطرد بنيه فتفرقوا عنه فى البلاد وبقى وحده ثم ان رجلا
من بنى مرة يقال له بجيل وكان كثير المال والماشيه حطم بيوت عقيل
بماشيته ولم يكن قبل ذلك احد يقرب من بيوت عقيل الا لقى شرا وطردت امته
له الماشيه فضربها بجيل بعصا كانت معه فشجها فخرج اليه عقيل وحده

وقد هرم يومئذ وكبرت سنه فزجره فضربه بجيل بالعصا واحتقره فجعل عقيل يصيح
يا علفه يا عملس يا سما اولاده مستغيثا بهم فقال له ارطاه بن سهيه •
• اكلت بنيك اكل الضب حتى • وجدت مرارة الكلا الوبيل •
• ولو كانوا الاولى غابوا شهودا • منعت فنا بيتك من بجيل •
وبلغ خبر عقيل ابنه العملس وهو بالشام فاقبل الى ابيه حتى اقبل الى بجيل فنزل اليه ثم عمد
الى بجيل فضربه ضربا مبرحا وعقر عدة من ابله واوثقه وجاء به حتى القاه بين •
يدى ابيه ثم ركب راحلته وعاد من وقته الى الشام لم يطعم له طعاما ولم
يشرب له شرابا وانشد وقد اسلماه مبعد وحميم
هو لعبيد الله بن قيس الرقيات يرثى مصعب بن الزبير بن العوام وقبله •
• لقد اورث المصرين حزنا وذلة • قتيل بدير الجاثليق مقيم •
• تولى قتال المارقين بنفسه • وقد اسلماه مبعد وحميم •
اراد بالمصرين البصرة والكوفه ودير الجاثليق بجيم ومثلثه مفتوحه ولام مكسوره
وتحتيه وقاف موضع على شاطى نهر دجيل بالعراق قتل به مصعب سنة احدى وسبعين
واسلماه خذلاه ولم ينصراه والمبعد بفتح العين الرجل الاجنبى والحميم الصاحب
الذى يهتم بصاحبه شواهد وانشد وابابى انت وفوك الاشنب
وهو لبعض بنى تميم وبعده • او زنجبيل وهو عندى اطيب •
والتعجب وانت مبتدا وبابى خبره قدم عليه وفوك مبتدا والاشنب صفته
من الشنب بفتحتين وهو حد فى الاسنان ويقال برد وعذوبه وخبره كانما الى اخره
وذر بالمعجمه من ذر رت الحب ونحوه والزرنب بفتح الزاى والنون نبت طيب
الرايحه وانشد واما السلمى شمروا واهاهى
تقدم شرحه فى شواهد ان المشدده المكسوره وانشد •
ويكان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر
هو من ابيات لسعيد بن زيد الصحابى احد العشرة المشهود لهم بالجنة اولها
• تلك عرساى تنطقان على عمد • الى اليوم قول زور وهتر •
• سالتانى الطلاق ان راتا مالى قليلا قد جئتمانى بنكر •
• فلعلى ان يكثر المال عندى • ويعرى من المغارم ظهرى •
• وترى اعبد لنا واواق • ومنا صيف من جواد مرعشر •
• وتجر الاذيال فى نعمة زول • تقولان ضع عصاك لدهر •
• ويكان من يكن له نشب •
• ويجنب سر النجى ولكن • اخا المال محضر كل سر •
• وفى الاغانى نسبة هذه الابيات الى نبيه بن الحجاج بن عامر من شعرا قريش

فقتل يوم بدر كافرا المناصف الخدم واحدهم منصف وناصف ونعمه زول
حسنه وانشد كانى حين امسى لا تكلمنى متيم يشتهى ما ليس موجودا
هو لعمر بن ابى ربيعة اخرج في الاغانى عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن يزيد
بن عبد الملك قال لاصحابه ذات ليلة اي بيت قالته العرب اغزل فقال بعضهم
قول جميل • عمرت الهوى منى اذا ما لقيتها • ويحيى اذا فارقتها فيعود •
وقال اخر قول عمر بن ابي ربيعة •

• كانني حين امسى لا تكلمنى • ذو بغيه يبتغى ما ليس موجودا •
فقال الوليد حسبك والله بهذا وقبل هذا البيت وهو اول القصيدة •
• امسى باسما هذا القلب معمودا • اذا اقول صحا من عنه عيدا •
• اجرى على موعد منها فيخلفنى • فما امل ولا توفى المواعيدا •
وقال في موضع اخر من الاغانى هذه القصيدة ليزيد بن الحكم ومن الناس من نسبها
الى عمر بن ابى ربيعة وذلك خطا ثم اخرج بسنده عن الحزامي قال ... على الحجاج
يزيد بن الحكم الثقفى فولاه كورة فارس ودفع اليه عهده بها فلما دخل عليه ليودعه
قال له الحجاج انشدنى بعض شعرك وانما اراد ان ينشده مدحا له فانشده قصيدة
يعنى فيها ويقول وابى الذى سلب ابن كسرى رايه بيضا تخفق كالعقاب الطاير
فلما سمع الحجاج فخره نهض مغضبا وخرج يزيد من غير ان يودعه فقال الحجاج لحاجبه
ارتجع منه العهد فاذا رده فقل له ايهما خير لك اما ورثك ابوك ام هذا فرد
على الحاجب العهد وقال قل له •

• ورثت جدى مجده وفعاله • وورثت جدك اعنزا بالطايف •
وخرج مغضبا فلحق سليمان بن عبد الملك وقال هذه القصيدة يمدحه وفيها فيقول
• سميت باسم امرى اشبهت شيمته • عدلا وفضلا سليمان بن داود •

حرف ـــــــــ لام الالف انشد

افبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاى بخط مؤتلف
يكتبان في الطريق لام الالف

هو لابى النجم وانشد العينا عيناك عند القفا تقدم شرحه في شواهد الباء
وانشد وقد اسلماه مبعد وحميم تقدم شرحه في شواهد الواو
وانشد فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننتصف
تقدم شرحه في شواهد وانشد بينا نعانقه الكماة يوما اتيح له جرى سلفع

وانشد يا يزيد الامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان
الفاقة الفقر والهوان الذل والصغار واللام في لامل مكسورة لانه المستغاث

من

من اجله وحذف اللام من المستغاث وهو يزيد لاجل الالف في اخره ونيل مفعول آمل
وانشد يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القوبا الريقة •
قال ابن السيد في عجب هذا الشاعر من ثقل الناس على القوباء وريقتها لتذهب وقال كيف
يغلب الريق القوبا قال ومن روى القوبا فقد افسد المعنى والفليقة الداهية وعجب
ذلك استشهد ابن السكيت بالبيت وقال التبريزى الفليقة العجب والمنكر •
والقوبا نوع من البثر والريقة ريق الانسان قال ورواية الرفع على الغلب كقول
الشاعر • وصار الخمر مثل ترابها • اي صار ترابها مثل الخمر وانشد
حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا
هو من ثلاثة ابيات لجرير يرثى بها عمر بن عبد العزيز وقبله وهو الاول
• نعى النعاة امير المومنين لنا • يا خير من حج بيت الله واعتمرا •
• وبعده وهو الثالث •
• فالشمس طالعة ليست بكاسفة • تبكى عليك نجوم الليل والقمرا •
قال المبرد في الكامل يجوز نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة يعنى انما تكسف
النجوم والقمر باز الضيا بها فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضيا وها ظهرت
الكواكب انتهى ورايت البيت في ديوان جرير بلفظ فالشمس كاسفة ليست بطالعة
وقال شارحه اراد ان الشمس كاسفة عليه تبكى الشهر والدهر يعنى فنجوم والقمر
منصوبان على الظرفية مرادا بالنجوم الدهر وبالقمر الشهر وقد حكاه المبرد ايضا فقال
ويجوز ان يجوز الظرف اي يبكى عليه مدة نجوم الليل والقمر قال ويجوز ان يكون التقدير
تبكى عليك النجوم كقولك ابكيت زيدا على فلان قال ويجوز ان يكون النجوم فاعلا
والقمر مفعول لا معه والواو بمعنى مع وحملت بالبنا للمفعول وامرا مفعول ثان
ويا عمرا مندوب اصله يا عمراه فحذفت الها للقافية والنعاه بضم النون جمع
ناعى وهو الذي ياتى بخبر الموت واصطلعت به من قولهم فلان مضطلع بهذا الامر
اي قوى عليه وهو مفتعل من الضلاعة وانشد ولا تعبد الشيطان والله فاعبد
تقدم شرحه في وانشد من طلل كالاتحمى انهجن هو للعجاج وصدره
ما هاج احزانا وشجوا قد شجا وبعده •
• امسى لها في الدارجات مدرجا • واتخذته النايحات منتاحا •
• منازل هيجن من تهيجا • من الليل فتعفون حججا •
• والشحط قطاع رجاء من رجا • ازمان ابدت واضحا مفلجا •
• اغر براقا وطرفا ابرجا • وجبهة وحاجبا مزججا •
• وفاحما ومرسنا مسرجا • وكفلا وعثا اذا ترجرجا •
• ديمة هطالة من تفرجا • فانه اهوى له مزدلجا •

جَأْبًا ترى بليته مسحجا • ادلج سار ليلا شنب مجمتين و موحد شدة النفس
سحج منطوية البطن قودا طويلة العنق مخدج ناقص الخلق جابا عظيم وموحد
الغليظ من حمر الوحش يهمز ولا يهمز سحج معضض ما استفهام مبتدا وفاعل
هاج ضمير ما وهاج يتعدى ولا يتعدى يقول هاج لك الحزن وهاجه التذكار
والمعنى اي شي هيج الاحزان والجملة خبر ما والشجو يشبن معجمة وجيم الحزن والطلل
ما شخص من اثار الدار والجمع اطلال وطلول والانحمى بهمزة مفتوحة وتا مثناه
فوقيه ساكنة وحا مهملة مفتوحة برد يمنى وتشبه به الاطلال من اجل الخطوط
التي فيه وانهج الثوب والنون والجيم اخذ في البلى والمدرج الطريق النابجات
من ناجت الغها نتاج نبيجا تحركت والواضح الثغر الابيض والمفلج المتفرق
والابرح شديد بياض البياض شديد سواد السواد وقالوا لا ضمع الواسع والمرج
بالاثمد المطول به والعواجرمنا وسمله الشعر الاسود والمرسن الانف والمسرح
المحسن الملبج الوغث هو المكان السهل الذي تغيب فيه الاقدام والمراة وعنه
كثيرة اللحم وترجرج اضطرب وانشد اعوذ بالله من العمرات
تمامه الشايلات عند الاذباب حرف البا
الاشقيان قبل اعادة الحال

وانشد بالعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار
هو من ابيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف منه المنادى اي ياقوم
وسمعان بكسر السين وقيل بفتحها اسم رجل ومن جار في محل نصب لانه تمييز
تقديره من جهة كونه جارا الكتاب الثاني انشد
فبينا نحن نرقبه اتانا معلق وفضة وزناد راعي قال
الزمخشري هو لرجل من قيس عيلان قال عطف وزناد على محل وفضة كانه
قال معلقا وفضة وهي خريطة يكون مع الرعاه للزاد وعلى ذلك استشهد به
سيبويه واستشهد به المصري وانشد افي سرف امر عادي حلم
تقدم شرحه في شواهد امرو وانشد بين ذراعي وجبهة الاسد هو للفرزدق
وصدره ما بين عارضا اسربه العارض السحاب واسرمن السهود وذراعا الاسد
الدالان على المطر وكذا جبهة الاسد والذراعان والجبهة من منازل القمر والبيت
استشهد به على حذف المضاف اليه وابقا الاول بحاله فكونه عطف عليه
مضاف الى مثل المحذوف وانشد
اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الايم
هو للفرزدق وبعده تحدث ركبان الحجيج بلومكم وتقرى به الضيف اللقاح العواتم
واسود العين اسم جبل وضمير ما اقام اليه يقول لا يكونون كراما حتى يغيب هذا

الجبل

الجبل وهو لا يغيب عن مكانه ابدا وغلط من ظنه اسم رجل والايم جمع الام بمعنى اللئيم
لئيم مجردا عن معنى التفضيل وقوله وتقرى به الضيف قال القالي في اماليه يعني اذ
اهل الانديه يتشاغلون بذكر لومكم عن حب لقاحهم حتى يمسوا فاذا طرقهم الضيف
صادف الالبان بحالها لم تحلب فنال حاجته فكان لومكم قرى للاضياف والاشتغال
بوصفه وانشد الا عمرو لي مستطاع رجوعه تقدم شرحه في شواهد
وانشد زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي
وانشد الا ايهذا الزاجري احضر الوغى هو لطرفه بن العبد من معلقته
المشهورة واولها • لخولة اطلال ببرقة ثهمد • وقفت ابكي وابكي الى الغد •
• وقوفا بها صحبي على مطيهم • يقولون لا تهلك اسى وتجلد •
ومنها • اذا القوم قالوا من فتى خلت انني • عنيت فلم اكسل ولم اتبلد •
• ولست بحلال التلاع مخافة • ولكن متى يسترفد القوم ارفد •
ومنها • رايت بني غبراء لا ينكرونني • ولا اهل هذاك الطراف الممدد •
• الا ايهذا الزاجري احضر الوغى • وان اشهد اللذات هل انت مخلدي •
• فان كنت لا استطيع دفع منيتي • فذرني ابادرها بما ملكت يدي •
• فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى • وجدك لم احفل متى قام عودي •
• فمنهن سبقي العاذلات بشربة • كميت متى ما تعل بالما تزبد •
• وكري اذا نادى المضاف محنبا • كسيد الغضا نبهته المتورد •
• وتقصير يوم الدجن والدجن معجب • ببهكنة تحت الطراف المعمد •
ومنها • ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي • عقيلة مال الفاحش المتشدد •
ومنها • وظلم ذوي القربى اشد مضاضة • على المرء من وقع الحسام المهند •
ومنها • انا الرجل الضرب الذي تعرفونه • خشاش كراس الحية المتوقد •
ومنها • فان مت فانعيني بما انا اهله • وشقي علي الجيب يا ابنة معبد •
• ومنها وهو اخرها •
• ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • وياتيك بالاخبار من لم تزود •
• وياتيك بالانبا من لم تبع له • بتاتا ولم تضرب له وقت موعد •
• ارى الموت اعداد النفوس ولا ارى • بعيدا غدا ما اقرب اليوم من غد •
خولة امراة من كلب والبرقة بضم البا رابيه فيها رمل وطين او طين وحجارة مختلطة
والجمع برق وثهمد بالمثلثة موضع والبيت الثاني توارد فيه مع امرئ القيس في بيت
من معلقته فانه قال فيها •
• وقوفا بها صحبي على مطيهم • يقولون لا تهلك اسى وتجمل •
وكان ابو هلال العسكري صاحب الصناعتين ينكر المواردة حتى وارد غيره في قوله

• سفرن بدورا وانتقبن اهلة • ومسن غصونا والتفتن جآاذرا •
فاعترف بها قال المتنبي الشعر ميدان والشعرا فرسان وربما اتفق توارد الخواطر كما
قد يقع الحافر على الحافر ونصب وقوعا على المصدر او الحال على انه جمع واقف وتجلد
تصبر قوله ولست بحلال التلاع اي لست احل بحيث اخفى مكاني خشية السؤال
بل انزل المكان الظاهر حتى يسلوني القوم اعطيهم وحلال بالمهملة والتشديد فعال
من حل يحل بالضم اذا نزل وروي محلال بالميم من قولهم مكان محلال اذا كان يحل
به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بجلال بالجيم اي لست ممن يستتر التلاع مخافة
الضيف والتلاع بكسر التا جمع تلعه وهي مجرى الما من الاودية الى الرياض •
او مسايل الما من الجبال الى الاودية والرفد العطية وقيل المعونة وتداورد للص
هذا البيت في الكتاب الخامس واستشهد به ابن مالك على جزم متى الشرطية فعلين
وبنوا غبرا الفقرا الغربا والغبرا الارض نسبهم الى التراب لانهم يجلسون عليه وقيل
الغبرا السنة المجدبة والطراف بكسر المهملة وكا بيت من ادم ولا يكون ذلك الا
للملوك والاغنيا وهم اهله ومعنى البيت انه يعرفه الفقرا الا انه يرفدهم
والاغنيا والملوك لانه يجالسهم وينادمهم وقيل اراد ببني غبرا الاضياف وقال
المبرد اللصوص وقال غيره اراد بهم اهل الارض لان الغبرا من اسما الارض وقد
استشهد النحاة بهذا البيت على دخول ها التنبيه على اسم الاشارة المقرون بالكاف
المجرد من اللام واهل مرفوع بالعطف على فاعل ينكر وثنى للفصل بينهما والزاجري
اللايمي وقوله احضر اي عن احضر حذف الجار وقوله فذرني اباد رها بما ملكت
يدي اي اباد ر قبل طولها بالتمتع في مالي بلذات نفسي واتفاق ما ملكت يدي وقوله
فلولا ثلاث اي خصال هن من عيشة الفتى اي لذته وجدك قسمي لم احفل لم
ابال متى قام عودي اي في الماتم والنوح عليه فمنهن اي من الخصال سبقي العاذلات
لشربه اي اغتد وعل شرب الخمر قبل ان تلمني اللايمات وكميت من اسما الخمر تعل بالما
نصب وتمزج وتزبد يصير على راسها كالزبد وهي الفقاعات وكري اي عطفي المضاف
المستغيث وقيل الذي ضايقته الخيول ونزلت به والمحنب الذي في قوايمه وضلوعه
انحنا وعوج والسيد الذيب والغضا شجر ويقال ذيب الغضا اخبث الذياب ونبهته
هيجته والمتورد المتقدم على قرنه وقيل الذي يرد الما وهو صفة لسيد وتقصير
يوم الدجن اي المطر اي اقصره باللهو والبهكنة التامة الخلق الحديثة السن ويقال
البيضا والطراف تقدم تفسيره والمعمد المرفوع بالعماد وهذه تمام الخصال الثلاث
بقوله لولا هذه الثلاث لم اباله اي وقت حان الموت وهي شرب الخمر والحرب والتمتع
بالنسا وقوله يعتام بعين مهملة اي ينتقي ويختار وعقيله كل شي كريمه وخياره
ويقال للمراة الكريمة العقيلة هي عقيلة قومها والفاحش السيي الخلق والمتشدد الممسك

والمفاضه

والمفاضه والضرب الخفيف اللحم المتوقد الذكي الخفيف الروح والخشاش الخفيف
غير البليد واراد خفة الرجولية والصرامة لا خفة العهد والطيش واما قال كراس
الحية لانها يقال شديد التيقظ وقيل الضرب الصلب الخشن الثابت في الامور
ويقال كل خشاش في الكلام مكسور الا خشاش الطير وانعيني اندبيني والجيب القميص
وتداول الفقها هذا البيت ممثلين به للنوح الذي يعذب عليه الميت لا يصابه به
وتنبع بمعنى تنشر والبتات بموحدة ومثناتين الزاد والمتاع وقوله ستبدي لك
الايام البيت هو من الابيات التي اشتهرت وصارت مثلا شايعا واخرج احمد
في مسنده بسند صحيح عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
استراث الخبر تمثل ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج البزار •
والطبراني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار
ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج ابن جرير عن قتادة قال بلغني ان عايشة
سيلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشي من الشعر فقالت لا الا
ببيت طرفه • ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • ويأتيك بالاخبار من لم تزوده
فجعل يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزوده فقال ابو بكر ليس هكذا قال اني لست بشاعر
ولا ينبغي لي فايدة طرفه هو ابن العبد بن سفين بن سعد بن مالك بن ضبيعة
بن قيس بن ثعلبة احد شعرا الجاهلية وخاله المتلمس الشاعر تقدمت قصتهما
مع عمرو بن هند التي قتل فيها طرفه في ترجمة المتلمس في شواهد اذا قال ابن
دريد في الوشاح اسم طرفة عمرو وانما سمي طرفة لقوله •
• لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا • ولا اميريكما بالدار اذ وقفا •
وقال في باب الكنى منه كنية طرفه ابو عمرو وقال ثبت الخد اسمه وكنيته وقيل وهو
ابن عشرين سنة ولذلك قيل له ابن العشرين ورايت له ترجمة في كتاب فضل الشبان
وتقدمهم على ذوي الاسنان وهو كتاب ذكر مولفه في خطبته انه الفه للخليفة
جعفر المقتدر لانه تولى وسنه ثلاثة عشر سنة ولم يل الخلافة قبله اصغر
سنا منه نقل فيه عن ابي عمرو بن العلاء انه قال لم نجد احدا من الشعرا مجهول في حداثة
السن لم يجهل الا طرفة فانه قال الشعر صغيرا وشهر في سنوات وقتل وهو ابن بضع
وعشرين سنة ولذا لم يذكر في شعره الشيب ولا بكى عليه وسيل حسان من اشعر
الناس فقال قبيله ام قصيدة قيل كلاهما قال اما اشعرهم قبيله فهذيل واما اشعرهم
قصيدة فطرفه وسيل جرير من اشعر الناس قال الذي يقول ستبدي لك الايام
البيت وقال بعضهم اتفقت العرب على ان اشعر الشعرا في الجاهلية طرفة ابن العبد
ثم الحارث ابن حلزه وعمرو بن كلثوم وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري
نا ابو حاتم نا عمارة بن عقيل بن بلال سمعت ابي يعني بلال بن جرير سمعت جريرا يقول

دخلت على بعض خلفا بني امية فقال الا تحدثني عن الشعرا قلت بلى قال فمن اشعر
الناس قلت ابن العشرين يعني طرفه قال فما تقول في ابن ابي سلمى والنابغة قلت كانا
ينيران الشعر ويسديانه قال فما تقول في امرى القيس بن حجر قلت اتخذ الخبيث
الشعر نعلين يطاوهما كيف شا قال فما تقول في ذي الرمة قلت قدر من الشعر على ما لم
يقدر عليه احد قال فما تقول في الاخطل قلت ما باح بما في صدره من الشعر حتى مات
قال فما تقول في الفرزدق قلت بيده نبعة الشعر قابضا عليها قال فما ابقيت لنفسك
شيا قلت بلى والله يا امير المومنين انا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود اليها ولانا
سبحت الشعر تسبيحا ما سبحه احد قبلي قال وما التسبيح قلت نسبت فاظرفت
وهجوت فارذيت يعني اسقطت ومدحت فانسيت ورملت فاغزرت وزجرت
فابحرت فانا قلت ضروبا من الشعر لم يقلها احد قبلي فا بوم المسون طرفه جماعة
طرفه هذا وطرفه حذيمي خديمه وطرفه اخو بني عامر بن ربيعه قاله الامدي في
الموتلف والمختلف وانشد وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزله
قال ابن الاعرابي في نوادره هذا من ابيات لرجل من بني دارم اسرته بنو عجل فلما انشدهم
اياها اطلقوه وقبله • وقايلة ما بال دلا يزورنا • وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل
ونصعه
• لعلهم ان يطروني بنعمة • كما صاب ما المزن في البلد المحل •
• فقد ينعش الله الفتى بعد عثرة • وتصطنع الحسنى سراة بني عجل •
وقال ابن حبيب اسر حنظله بن عمار العجلي جويرية بن زيد اخا بني عبد الله بن دارم فلم
يزل في الوثاق حتى قعدوا شربا فانشا يتغنى وذكر الابيات الاربعه فاطلقوه وانشد
المرباتيله والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد
شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا بعذل العاذلينا
شجاك حزنه والشجو الحزن والربع الدار والظاعن بالظا المعجمة والعين المهملة من ظعن
اذا سار ولم تعبا لم تلتفت يقال ما عبات بفلان عبا اي ما باليت به وكان يونس لا يهمز
واظن معترض بين الفاعل والمفعول الغي عن العمل لتوسطه ومنهم من نصب الربع فاعمله
فهو مفعول اول وجملة شجاك الثاني وانشد •
وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال
هو من ارجوزة لابي النجم اولها •
• الحمد لله العلي الاجلل • الواسع الفضل الوهوب المجزل •
• اعطى فلم يبخل ولم يبخل • كوم الذرى من خول المخول •
• تنكت من اول التنفل • بين رماحي مالك ونهشل •
• يدفع عنها العز جهل الجهل • وانشد
وكنهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوايح

هو لمعن بن اوس وقبله •
• رايت رجالا يكرهون بناتهم • وفيهن لا تكذب نسا صوالح •
اخرج ابو الفرج في الاغاني عن العتبي قال كان معن بن اوس مينانا وكان يحسن في
صحبة بناته وتربيتهن فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها واظهر جزعا من ذلك فقال
معن وذكر البيتين فايدة معن هو ابن اوس بن نصر بن زيادة المزني شاعر مجيد
فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام وفد الى عمر بن الخطاب وعمر الى ايام ابن الزبير
وله مدايح في الصحابة وانشد نحن بنات طارق نمشي على النمارق
اخرج البيهقي في دلايل النبوة من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير
بن العوام قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا يوم احد فقال من ياخذ
هذا السيف بحقه فقمت فقلت انا فاعرض عني ثم اعاد القول فقام ابو دجانه
سماك بن خرشه فقال انا اخذه بحقه فاعطاه قال ان لا تقتل به مسلما ولا تفر به
عن كافر فدفعه اليه وكان اذا اراد القتال اعلم بعصابه قلت لانظرن اليه
اليوم كيف يصنع فجعل لا يرتفع اليه شي الا هتكه حتى انتهى الى نسوة في سفح جبل
معهن دفوف لهن فيهن امراة وهي تقول •
• نحن بنات طارق • نمشي على النمارق •
• ان تقبلوا نعانق • ونبسط النمارق •
• او تدبروا نفارق • فراق غير وامق •
فاهوى بالسيف الى امراة ليضربها ثم كف عنها فلما انكشف قلت له كل عملك قد
رايت ما خلا رفعك السيف عن المراة لم لم تضربها قال اني والله اكرمت سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقتل به امراة وعزى ابن قتيبه في ابيات المعاني
هذا الرجز الى هند بنت عتبه بن ربيعه وقال ارادت بالطارق النجم شبهت اباها
بالنجم في علوه وشهرة مكانه وقيل للنجم طارق لانه يطلع ليلا وكل اتى ليلا
فهو طارق ورايت بخط الحافظ شرف الدين الدمياطي قيل في الرجز النجم اي نحن
شريفات رفيعات كالنجم وذيل الرجز لهند بنت طارق بن بياضه الايادية قالته
في حرب الفرس لاياد مما فتنت به المراة في وقعة احد وانشد •
واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها
وانشد لعل والموعود حق لقاده بدا لك في تلك القلوص بدا
بعضه فانا الذي القي اذا قال قايل • من الناس هل احسستها لعنا •
• اقول التي تبغي الشماتة وانها • علي تواسات العدو وسوا •
• دعوتك وقد اخلفتني الواي دعوة • لزيد فلم يضلل هنالك دعا •
• بابيض مثل البدر عظم حقه • رجال من ال المصطفى ونسا •

قال القالي هذا رجل كان وعد رجلا قلوصا فاخلفه فقال الموعود له اذا سيلت أ فوف
التي ببيني الشمات عني اي اقول نعم قد اخذتها اي اكذب ثم قال وكذى والشمات العدو سوا
وقال الزبير بن بكار هذه الابيات لمحمد بن بشير الخارجي وكان رجل وعده قلوصا فمطله
بها وزيد الذي مدحه هو زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكذا اخرجه صاحب الاغاني م
عن سليمان بن عياش وزاد في اخره فبلغت الابيات زيد بن الحسن فبعث اليه به بقلوص من
خيار ابله و محمد بن بشير عدوان يكنى ابا سليمان شاعر حجازي من شعراء الدولة الاموية
الزاجي بفتح الزاي وكسر الجيم وزن فعيل الذي يا في من الحر والمجد السكون الذعلب
بكسر الذال المعجمة وكسر سكون العين المهملة وكسر اللام وموحدة الناقة السريعة والوجنا
الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والسباسب جمع سبسب وهي المفازة والنشيل
بفتح الفا وكسر الشاة العوقية الخط الدقيق في شق النواة الفتيل وقوله عن سواد
بن قارب من اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل عنا وانشد ●
بانة بعقد الجيل شعنا   غمامة كان على سيلكها مدامنا وانشد
يا ليت شعري والمنى لا تنفع   هل اغدون يوما وامري مجمع
هو من الرجز وبعده ●   وتحت رحلي صلتان ميلع ●
تقول ان المنى لا ينال بها المتمنى ما يحبه والمنى جمع منيه وهو مبتدأ ولا تنفع خبره
والجملة اعتراض بين شعري وما تعلق به وامري مجمع جملة حاليه من الضمير في اغدو
وتحت رحلي صلتان جملة حاليه ايضا معطوفة على الجملة قبلها والصلتان الشديد
والميلع السريع وهما صفتا جمل مقدر واستشهد ابن السكيت بالبيت على انه يقال
اجمع امره اذا عزم عليه وانشد ●
اني واسطار سطرن سطرا   لقايل يا نصر نصر نصرا
عزاه الجرمي في الفرخ لروبه وخبر ان لقايل واسطار قسم مجرور بالواو وهي بفتح
الهمزة جمع سطر وهو الخط والكتابه وسطرن مبني للمفعول صفة اسطار وسطر
مفعول مطلق قال ابن تيمون في شرح ابيات الايضاح في نصر الثاني الرفع والنصب
عطف بيان لنصر الاول على اللفظ وعلى الموضع وروى بالضم بلا تنوين على البدل من م
الاول وفيه زحاف الخبن وقال بعضهم نصرا بالنصب على المصدر والثالث توكيد
اي انصر نصرا وقال ابو عبيدة نصر المنادى نصر بن سيار امير خراسان ونصر الثاني م
حاجبه ونصبه على الاغرا يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذي هو الحاجب
بالضاد المعجمة وقال الجرمي النضر العطيه فيريد يا نصر عطيه عطيه وانشد ●
واني وتهيامي بعزة بعدما   تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما   تبوا منها للمقيل اضمحلت
هما من قصيدة لكثير عزه اولها ●

● خليلي هذا ربع عزة فاعقلا ● قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت ●
● وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ● ولا موجعات القلب حتى تولت ●
● وما انصفت اما النسا فبغضت ● الينا واما بالنوال فضنت ● الى ان قال
● فقلت لها يا عز كل مصيبة ● اذا وطنت يوما لها النفس ذلت ●
● فان سيل الواشون فيم صرمتها ● فقل نفس حر سليت فتسلت ● ومنها
● وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ● ورجل رمى فيها الزمان فشلت ● ومنها
● هنيا مريا غير دا مخامر ● لعزة من اعراضنا ما استحلت ●
● ووالله ما قاربت الا تباعدت ● بصرم ولا اكثرت الا استقلت ●
● اسيي بنا او احسني لا ملومة ● لدينا ولا مقلية ان تقلت ●
قال الايمة هذه القصيدة من منتخبات قصايد كثير وهي لزوميه في التزم في اكثرها
اللام المشدده قبل حرف الروي فا قوله فاعقلا قلوصيكما اي شداها قوله
وما كنت ادري البيت استشهد به المصرف التوضيح على نصب موجعات عطفا
على محل مفعول ادري المعلق بالاستفهام لان المعلق ابطل عليه لفظا لا محلا وتولت
اعرضت وادبرت وقوله وكنت كذي رجلين البيت استشهد به ابن قاسم في باب
البدل على ابدال المفصل من المجمل فان رجل ورجل بدلان من رجلين بزيادة صفة
وقد اختلف في معنى البيت فقال الاعلم تمنى ان تشل احدى رجليه وهو عندها
لا يرحل عنها وقال ابن سيده لما خانته عزة العهد فزلت عن عهدها وثبت هو على عهدها
صار كذي رجلين رجل صحيحه وهو ثباته واخرى مريضه وهو زللها وقال عبد المام
معنى البيت انه من خوف ورجا وقرب ونا وقال بعضهم تمنى ان يضيع قلوصه فيبقى
في حي عزة فيكون ببقايه في حيها كذي رجل صحيحه ويكون في فقد قلوصه لذي
رجل عليله قال اللخمي وهذا القول هو المختار المعول عليه وهو الذي يدل عليه
والتهيام بفتح اوله مصدر للمبالغه من الهيام والهيام كالجنون من العشق قال
ابو الحسن بن طباطبا في كتاب عيار الشعر في الاعلم لو ان كثيرا جعل قوله فقلت
لها يا عز كل مصيبة البيت في وصف حرب لكان اشعر الناس ولو جعل قوله
اسي بنا البيت في وصف الدنيا كان اشعر الناس وانشد ●
لعمرك وما عمري علي بهين   لقد نطقت بطلا علي الاقارع
هذا من قصيدة للنابغة الذبياني اولها ●
● عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع ● فجنبا اريك فالتلاع الدوافع ●
ومنها ● فكفكفت مني عبرة فرددتها ● على النحر منها مستهل ودامع ●
● على حين عاتبت المشيب على الصبا ● وقلت الما اصح والشيب وازع ●
ومنها ● اتاني ابيت اللعن انك لمتني ● وتلك التي تستك منها المسامع ●

• فقالة ان قد قلت سوف اناله • وذلك من تلقاء مثلك رايع •
ومنها • وعيد ابي قابوس في غير كنهه • اتاني ودوني راكس فالضواجع •
• فبت كاني ساورتني ضئيلة • من الرقش في انيابها السم ناقع •
ومنها • فانك كالليل الذي هو مدركي • وان خلت ان المنتاى عنك واسع •
عفا ذو حسا بضم الحا وبالسين المهملتين موضع وفرتنا اسم امراة والفوارع
بالفا مواضع من نعهد واربك بفتح الهمزة وكسر الرا اسم موضع والتلاع بكسر المثناة
الفوقية مجاري الما واحدها تلعة والدوافع التي تدفع الى الوادي ومستهل بضم الميم
سايل منصب ودامع منز قرق في العين وقوله على حين عاتبت استشهد به المصر
في الكتاب الرابع على بنا حين لاضافتها الى جملة صدرها فعل مبني وقوله الما اصح
استشهد وابه على الجزم بلما بعد همزة الاستفهام واصح من الصحو وهو خلاف
السكر ووازع بزاي وعين مهملة من وزعت الرجل عن الامر كففته وقوله اتاني ابيت
اللعن البيتين اوردهما المصر في الكتاب الرابع وقوله من غير كنهه اي في غير قدره في
حقيقته اي لم اكن بلغت ما يوجب ذلك براكس برا وسين مهملة اسم واد والضواجع
جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي ومنعطفه قولهم ساورتني من ساوره اذا واثبه
وضئيلة بفتح الضاد المعجمة وكسر الهمزة وفتح اللام الحية الدقيقة والرقش بضم الرا
وسكون القاف وشين معجمة جمع رقشا حية فيها نقط سواد وبياض وناقع بالنون
والقاف يقال سم ناقع اي بالغ والبيت ابن الطرا استشهد به ابن الطراوة على جواز
وصف المعرفة بالنكرة اذا كان الوصف خاصا لا يوصف به الا ذلك الموصوف فان
ناقعا نكرة والسم معرفه ورد بانه ليس بوصف بل خبر ثان تعدد الاخبار بالمجرور
السابق قوله فانك كالليل البيت قال المبرد في الكامل هذا من اعجب التشبيه
وانشد ذاك الذي وابيك يعرف مالك هذا من مقطوعة لجرير
يخاطب بها يحيى ابن عقبة الطهوي والفرزدق وهي •
• امست طهية كالبكار افزها • بعد الكشيش هدير قوم بازل •
• يا يحيى هل لك في حياتك حاجة • من قبل فاقرة وموت عاجل •
• اخزيت اباك ان كشفت عن استها • وتركتها غرضا لكل مناضل •
• حلت طهية من سفاهة رايها • مني على سنن المليح الوابل •
• الطهي قد غرق الفرزدق فاعلموا • في اليم ثم رمى به في الساحل •
• من كان يمنع يا طهي نساءكم • امر من يكدو وراسح الجاهل •
• ذاك الذي وابيك تعرف مالك • والحق يدفع ترهات الباطل •
• انا تزيد على الحلوم حلومنا • فضلا ونجهل فوق جهل الجاهل •
افزها فرقها والكشيش كشيش البكر قبل ان تخبت شقشقته فاذا كان ذا •

شقشقة هدر والفاقرة التي تقطع فقار الظهر والجاهل الابل وانشد •
كان وقداق حول كميل • اثافيها حمامات مثول
• هو لابي الغول الطهوي وقبله •
• اتنسى لا هداك الله سلمى • وعهد شبابها الحسن الجميل •
وبعده • اما تنفك تركبني بلوني • لهجت بها كما لهج الفصيل •
قال الفارسي في التذكرة في قوله كان الى اخره لا يجوز على هذا ان يقول ان وقولي حق
زيد اقايم لان ان لما لم تغير الكلام عن معناه صرت كانك ابتدات بحرف العطف
والابتدا بحرف العطف لا يجوز بخلاف كان والاثافي واصلها التشديد والتخفيف
مسموع ايضا والبيت مندو اللوم مصدر مونث بمعنى اللوم يمد ويقصر وقد
استشهد الفارسي بالبيت على ذلك ولهج بالشي يلهج ولع به واعتاده فهو لهج ويقال
ايضا الهج به فهو ملهج واللهجة طرف اللسان ولهج الفصيل بامه اذا تناول ضرعها
ولزمه والفصيل المفصول عن الرضاع من اولاد النوق والانثى فصيلة والجمع فصال
وفصلان واصله الاسم لكنه استعمل استعمال الصفات فذر فيه الانفصال عن الام
وانشد كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
تقدم شرحه في شواهد الباء من قصيدة امرئ القيس وانشد •
ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
انشده الكسائي في صفة دلو وقبله •
• ما لي اذا اجذبها صايت • اكبر قد عالني ام بيت •
صايت بالمهملة صحت يقال صاي يصاي صيئا كصفي يصفي صفيا والمراد بالبيت
المراة وقال العزا في المصادر البيت التزويج وانشد بلفظ ما لي اذا انزعها صايت اكبر
غيرني ام بيت وجملة وهل ينفع شيئا ليت معترضة بين ليت الاولى وليت الثانية
المؤكدة لها وهما حرفان وليت الثانية اسم مرفوع معنى والمراد بها اللفظ وهو احد
الشواهد على الاسناد اللفظي وبوع لغة في بيع وقد استشهد النحاة بالبيت على ذلك و
وفي شرح العيني انما البيت لرؤبة وان هل بمعنى النفي وان الكسائي انشده وما ينفع
شيئا ليت وانشد وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نسا
تقدم شرحه في شواهد ام وانشد اخاك الذي والله اوطانه عشوة
تقدم شرحه في شواهد انشد
اراني ولا كفران لله ايه لنفسي قد طالبت غير منيل وانشد

لعمرك والخطوب مغيرات • وفي طول المعاشرة التقالي
لقد باليت مظعن ام اوفى • ولكن ام اوفى لا تبالي

ها لزهير بن ابي سلمى من ابيات قالها حين طلق امراته ام اوفى وبعدها .

فاما اذ نايت فلا تقولي . لذي صهر اذلت ولم تذالي .

اصبت بني منك ونلت مني . من اللذات والحلل الغوالي .

الخطوب الامور واحدها خطب والتعالي من العلى وهوا لبعض ونابية نبا عدت واذلت اهنت وانشد ان الثمانين وبلغتها

قال القالي في اماليه بنا ابو معاذ عبدان قال دخل عوف بن محلم على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم يسمع فاعلم بذلك فانشد مرتجلا .

. يا ابن الذي دان له المشرقان . طرا وقد دان له المغربان .

. ان الثمانين وبلغتها . قد احوجت سمعي الى ترجمان .

. وبدلتني بالشطاط الجنى . وهني همم الجبان الهدان .

. وقاربت مني خطا لم تكن . مقاربات وثنت من عنان .

. وانشات بيني وبين الورى . عنانه من غير نسج العنان .

. فقربا بالاوطان وجدا بها . لا بالغواني اين مني الغوان .

. ولم تدع في لمستمتع . الا لساني وبحسبي اللسان .

. ادعو به الله واثني به . على الامير المصعبي الهجان .

. فقربا بي بابي انتما . من وطني قبل اصفرار البنان .

. وقبل معناي الى نسوة . اوطانها حران والرقتان .

وانشد ان سليمى والله يكلوها ضنت بشيء ما كان يرزوها

وبعده . ولا اراها والله ظالمة . بحدثلي نكبة وينكوها .

هذا مطلع قصيدة لابراهيم بن هرمه وقد قيل له ان قريشا لا تهمز فقال الاقولن قصيدة اهمزها كلها بلسان قريش وبعده .

. وعودتني فيما تعودني . اظما وردما كنت اجزوها .

. بل لا اراها تزال ظالمة . بحدث لي نكبة وتنكوها .

. وتزهيني من غير فاحشة . اسباعنها بالعيب انبوها .

. لو تمنى العاشقين ما وعدت . وكان خير العداة اهنوها .

. شبت وشب العفاف يتبعها . فلم يعب خدنها ومنشوها .

. وبوئت في صميم معشرها . فتم في قومها مبوءها .

. حوذنها طيك نهد رقدتها . اذا تلاها العيون مصروها .

. كانا بفيها صهبا معرقة . يغلو بايدي التجار مسبوها .

وانشد قلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان

قال ابن يعيش هو للحطيئة وقال الزمخشري هو لربيعة بن جشم وقال ابن بري

هو

هو لدثار بن شيبان النمري وقال بعضهم هو للاعشى وقبله .

. تقول خليلتي لما اشتكينا . سيدركنا بنو القوم الهجان .

اندى افعل تفضيل من الندى بفتح النون والدال مقصور وهو بعد ذهاب الصوت يقال فلان اندى صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت وقوله وادعوا النصب بان مضمرة بعد واو الجمع في جواب الامر وقد استشهد به المصرح في التوضيح على ذلك ولصوت صفة اندى وان ينادي خبر ان وانشد .

ولعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كلما قدرا

قال العيني لم يسم قايله قال وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفا فيه هي الفا التي تميز الجملة المعترضة من الجملة الحاليه وان مخففة من الثقيلة في محل نصب وهي وخبرها سدت مسد مفعولي اعلم ووقع الخبر فيها جملة فعليه فعلها متصرف ليس بدعا مفصولا بحرف التنفيس وانشد

وترميني بالطرف اي انت مذنب وانشد ولقد علمت لتاتين منيتي

قال المصرح في شواهد هذا نسب للبيد ولم اجده في ديوانه وتمامه .

ان المنايا لا تطيش سهامها . قلت معلقة لبيد على هذا الوزن والروي وقد تقدمت في شواهد كلاضه فلعل هذا البيت منها في بعض الروايات قال وعلمت فيه محتملة لوجهين احدهما ان يكون معلقة واللام جواب قسم مقدر وجملتا القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق والثاني ان يكون اجريت لافادتها تحقيق الشي وتاكيده مجرى القسم فتخرج حينئذ عن طلب المفعولين وتلقى بما يتلقى به القسم وعلى هذا فلا قسم مقدر والجملة لا محل لها كسائر الجمل التي يجاب بها القسم وطائش السهم اذا عدل عن الرمية اي انها لا تخطي من حضر اجله وجا بيت يشبه هذا وهو . ولقد علمت لتاتين منيتي . لا بعدها خوف علي ولا عدم . وقال العيني من ابيات معلقة لبيد في صفة بقرة صاد فيها الذياب صادفن منها غرة فاصبنه ان المنايا لا تطيش سهامها وانشد .

فمن نحن نومنه يبت وهو آمن تمامه ومن لا نجره يمس منا مفزعا .

وانشد لا تجزعي ان منفسا اهلكته تقدم شرحه في شواهد الفا .

وانشد نفس فان عاهدتني لا تخونني يكن مثل من يا ذيب يصطحبان

تقدم شرحه في شواهد كل وانشد جئنا نعلت الدخشية لبان

تمامه واذا اتاك فلات حين مناص وانشد .

ولو ان ما عالجت لين فوادها فقسا استلين به للان الجندل

وانشد اذا قلت قدني قال بالله حلفه تقدم شرحه في شواهد

وانشد فسلم على ايهم افضل

تقدم شرحه في شواهد اي المشدده

وانشد

وانشد فحسبي من ذوي عندهم ما كفانيا

هو لمنظور بن سحيم الفقعسي شاعر اسلامي وقبله

• ولست بهاج في القرى اهل منزل • على زادهم ابكي وابكي البواكيا •

• فاما كرام موسرون اتيتهم • فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا •

• واما كرام معسرون عذرتهم • واما لئام فادخرت حيائيا •

• وعرضي ابقى ما ادخرت ذخيرة • وبطني اطويه كطي ردائيا •

ومعنى الابيات التمدح بالقناعة والكف عن اعراض الناس يقول الناس ثلاثة انواع موسرون كرام فاكتفي منهم بقدر كفايتي ومعسرون كرام فاعذرهم وموسرون لئام فاكف عنهم حيا والقرى بكسر القاف طعام الضيف وفي سببيه وذكر تمثيل في المعنى انه لا ياسف لما يرى من الحرمان اسف من يبكي ويبكي غيره وقوله فاما هي كلمة التفضيل الواقعة في نحو اما زيد واما عمرو فكرام خبر مبتدا مقدر اي فالناس اما كرام وقيل هي ان الشرطية وما الزايدة وكرام مرفوع بفعل مقدر دل عليه الفعل بعده اي بقصدكرام فحسبي جواب الشرط والقول الاول هو الذي جزم به المصنف واستدل له بقوله واما اليا مر وليس بعده فعل يفسر المحذوف والقول الثاني هو الذي جزم به التبريزي في شرح الحماسة ووقع في شرح الشواهد للعيني انه جعل اما للتفضيل ثم وكرام مرفوع بمضمر وفحسبي جواب الشرط وهو تخليط منه دخل عليه قول في قول واتيتهم وعذرتهم صفتان وقوله فحسبي مبتدا وما كفانيا خبره مكافي من عطايهم من يكفيني لحاجتي اي لا ابتغي منهم زيادة على الحاجة ولولا هذا التاويل لفسد لاتحاد المبتدا والخبر وذو يروى بالواو وهي مبنية بمعنى الذي وباليا معربة في لغة وذكر المرزوقي ان ذي هنا بمعنى صاحب ورده المصنف باستلزامه حذف عندهم بالاضافة وذكر بعضهم انها زايدة اي من عندهم بقوله هذا ذو زيد اي هذا زيد من اضافة المسمى الى الاسم قال الكميت اليكم ذوي ال النبي تطلعت وقال الاعشى •

• فكذبوها بما قالت فصبحهم • ذو ال حسان يزجي الموت والشرعا •

وانشد نحن اللذون صبحوا الصباحا

هو لرجل جاهلي من بني عقيل اسمه ابو الحرب الاعلم كذا قاله ابو زيد وابن الاعرابي وقيل قاله روبه وقال الصغاني قالته ليلى الاخيليه وتمامه •

• يوم النخيل غارة ملحاحا وكعبه •

• نحن قتلنا الملك الجحاجحا • دهرا فهيجنا به انواحا •

• ولم ندع لسارح مراحا • الا ديارا او دما مفاحا •

نحن

• نحن بنو خويلد صراحا • لا كذب اليوم ولا مزاحا •

قوله نحن اللذون استشهد به النحاة على وقوع الذين بالواو حالة الرفع وصبحوا بالتشديد اتوا في الصباح وغارة مفعوله وصباحا يروى بالتنكير وهو مصدر محذوف الزوايد كما في كلمته كلاما لا ظرف كما في جيتك صباحا لان الظرف لا يكون هو كذا ويروى بالتعريف اي الصباح الذي عرف واشتهر فيكون مصدرا نوعيا والنخيل بضم النون وفتح المعجمة اسم موضع قال المصنف وكثير يقولونه بفتح النون وكسر الخا وهو تحريف وغارة مفعول له او حال اي مغيرين والملحاح بمهملتين الكثير الالحاح الصفة التي على مفعال لا تونث فلهذا اجري على غارة والجحاجح بجيم ثم مهملة ثم جيم ثم مهملة السيد وهو عطف بيان او بدل والانواح جمع نوح والسارح المال السايم والمراح بضم الميم صفة الابل ومفاح بالفا مهراق يقال فاح دمه وافاح قال ابو زيد وابمعنى الواو ورواه الصغاني ودما بالواو والصراح بالكسر جمع صريح وهو الخالص النسب والمزاح بكسر الميم عند ابي حاتم وبضمها عند غيره لانه ازيح عن طريق الجد اي نحي عنها وانشد هم اللاون فكوا الغل عني

وانشد صفان بابطح اضحى وهو مشمول

وانشد رجلان من مكة اخبرانا انا راينا رجلا عريانا

وانشد الم تراني يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيدة ماليا

هذا مطلع قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا وهي اول قصيدة هجاه بها وبعده

• فقلت لها ان البكا لراحة به يشتفي من ظن ان لا تلاقيا •

• قفي ودعينا يا هنيد فانني • ارى الحي قد شاموا العقيق اليمانيا •

وانشد يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بير في لبان الادهم

هو من معلقة عنترة المشهوره وقد تقدم شرحه في شواهد في

وانشد قالت له وهو بعيش ضنك لا تكثري لومي وخلي عنك

وانشد فان تزعميني كنت اجهل فيكم تقدم شرحه في شواهد لا

وانشد ستعلم ليلى اي دين تداينت واي غريم للتقاضي غريمها

وانشد وما كنت ادري قبل عزة ما البكا تقدم شرحه قريبا من هذا الباب

وانشد وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

اخرجه البيهقي في دلايل النبوة

وانشد بايه ما كانوا ضعافا ولا عزلا هو لعمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبه الاسدي وصدره الكني الى قومي السلام رسالة وبعده

• ولاسيي زيٌ اذا ما تلبسوا • الى حاجة يومًا مخيسة بزلا •
قال المصرى فى شواهد الك فعل امر من الالك بليك و معناه بلغ عنى ورسالة مفعول به كما يقول بلغ عنى الى فلان رسالة قال وينبغى ان يكون الكنى على حذف الجار اى الك عنى والاية العلامة والعزل بضم المهملة وسكون الزاى الحسنة واحدها بازل وهو جمع عزب كالد المصرى قال العينى سيتى جمع سيى من السوء والزى بكسر الزاى وتشديد الياء اللباس والهيئة ويروى ولا سيى راى وقد استشهد ابن مالك بالبيت الثانى على جواز حسن وجه بالاضافة وبتجويد المضاف من ال لقوله سيى زى وانشد •
باية ما يحبون الطعاما
وانشد لزمنا لدن سالتمونا وفاقكم • فلا يك منكم للخلاف جنوح
وانشد خليلى رفقا ريث اقضى لبانة • من العرصات الذاكرات عهودا
وانشد من لد شولا فالى اتلايها • الشول بفتح المعجمة ومادته تدل على الارتفاع واختلف فى المراد به هنا فقيل مصدر شالت الناقة بذنبها اى رفعته للضراب فهى شايل بغير تا والجمع شول مثل ركع وركع والتقدير من لدن شالت شولا فالبيت من حذف عامل المصدر المؤكد وقيل اسم جمع شايلة بالتا وهى الناقة التى ارتفع لبنها وضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية والتقدير من لدن كانت شولا فالبيت من حذف كان واسمها وبقا خبرها قال المصرى وقد رجح الاول بانه يروى من لد شول بالجر ولا يقال من لدن النوق فالى اتلايها قال ويقال يجاب بان التقدير من لد شولان شول او زمان شول قال وقد يرجح الثانى برواية الجرمى من لد شولا بغير تنوين على ان اصله شولا بالمد فقصره للضرورة ولكن هذه الرواية تقتضى ان المحدث عنه ناقة واحدة لا نوق وزعم بعضهم ان نصبه على التمييز او التشبيه بالمفعول به كانتصاب غدوة بعدها فى لدن غدوة وانه لا تقدير فى البيت ورد باختصاص هذا الحكم بغدوة اتفاقا وبان النابتة النون الحلم ليسمع نصب غدوة بعد لد والاتلا بكسر الهمزة وسكون التاء الفوقية مصدر اتلت الناقة اذا تبعها ولدها فهى متليه والولد تلو والانثى تلوة والجمع اتلا بفتح الهمزة وانشد •
قوله للرجال ينهض منا • مسرعين الكهول والشبانا
وانشد
واجبت قايل كيف انت بصالح • حتى مللت ومللنى عوادى
لم يسم قايله ومللت من الملالة وهى السامة والعواد بضم العين جمع عايد المريض وجملة كيف انت مضاف اليها قايل وبصالح متعلق باجبت وهو مرفوع على الحكاية وفيه حذف اى بقول انا صالح وقد اورده ابن مالك فى باب الحكاية شاهدا لذلك وروى بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد اى اجبت بهذه اللفظة وانشد •

وان اتاه خليل يوم مسالة • يقول لا غايب مالى ولا حرم
هو من قصيدة لزهير بن ابى سلمى يمدح بها هرم بن سنان اولها •
• قف بالديار التى لم يعفها القدم • بلى وغيرها الارواح والديم •
• لا الدار غيرها بعدى الانيس ولا • بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم •
ومنها • ان البخيل ملوم حيث كان ولكن • الجواد على علاته هرم •
• هو الجواد الذى يعطيك نايله • عفوا ويظلم احيانا فيظلم •
• وان اتاه البيت • ومنها •
• هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا • لا ينكصون اذا ما استلحموا وحموا •
قوله لم يعفها اى لم يدرسها قوله بلى الى آخره استشهد به اهل البديع على النوع المسمى بالرجوع والارواح جمع ريح والديم جمع ديمة بكسر الدال وهو المطر الدايم قوله ان البخيل البيت استشهد به اهل البديع على حسن التخلص ونايله عطاه عفوا سهلا بلا مطل ولا تعب وقوله فيظلم اى يحتمل الظلم وقد استشهد به المصرى فى التوضيح على ان اصله يظطلم يفتعل من الظلم قلبت التا طا لمجاورة الظا ثم قلبت الطا ظا وادغمت فى الظا ومنهم من يقلب الظا طا ويدغمها فى الطا وقد روى فيطلم بالطا المهملة المشددة على هذه اللغة وروى فيظطلم بالاظهار ففيه ثلاثة اوجه قوله خليل اى فقير ويوم مسالة يروى بدله يوم مسغبة اى مجاعة وحرم بفتح الحا وكسر الرا ممنوع والبيت استشهد به على رفع المضارع الواقع جزا الشرط اذا كان فعل الشرط ماضيا وقال ابن قتيبة فى ابيات قوله ويظلم احيانا فيظلم اى يطلب اليه فى غير موضع الطلب فيحمل ذلك لهم واصل الظلم كله وضع الشى فى غير موضعه ومن اشبه اباه فما ظلم وحبيك البيض طرايقه واستلحموا ادركوا وحموا اغضبوا وانشد • فابلونى بليتكم لعلى • اصالحكم واستدرج نويا
هولاى دواد فيما عزاه الثعلبى فى تفسيره وانشد •
الى الله اشكو بالمدينة حاجة • تقدم شرحه فى شواهد وانشد
اقول له ارحل لا تقيمن عندنا • قال العينى لم يسم قايله وتمامه •
والا فكن فى السر والجهر مسلما • والبيت استشهد به على ابدال الجملة من الجملة فان جملة لا تقيمن عندنا بدل من جملة ارحل والثانية اظهر فى افادة المقصود وانشد ذكرتك والخطى يخطر بيننا • وقد نهلت منا المثقفة السمر
هو لابى عطا السندى من شعرا الحماسة واسمه افلح بن يسار مولى بنى اسد نشا بالكوفة وهو من مخضرمى الدولتين وبعده •
• فوالله ما ادرى وانى لصادق • اداء عرانى من حبابك ام سحر •
• فان كان سحرا فاعذرينى على الهوى • وان كان غيره فلك العذر •

الخلى الرمح وقد نهلت منا اي من دمائنا قال التبريزي النهل في الاضداد يقع
على الري والعطش قال وكان حقيقته اول السقي والاكتفا به فقد يقع وقد لا يقع
فكذلك استعمل في الري والعطش والذكر هنا ذكر القلب ومصدره بضم الذال
ونبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه الى محبوبته في حال
اختلاف الرمح بينهم بالطعن والحباب بكسر المهملة الحب كانه مصدر حاببته
ويجوز ان يكون جمع الحب وانما جمعه لاختلاف احواله فيه ويروى جنابك بالجيم
والنون اي من ناحيتك ومعنى البيتين الاخيرين ان كان ما بي سحرا فلي عذر في هواك لانه
من يسحر يحب وان كان داعيا غير السحر فلا عذر لك لاني وقعت فيه لتعرضك
وتكري في محاسنك والدلالة على ان فاعذ ديني في موضع فلي عذر ما قابله من قوله
فلك العذر وانشد   وما راعني الا يسير بشرطة
قال العيني لم يسم قائله وتمامه وعهدي به قينا يفش بكير قوله وما راعني يسير
فعل مضارع من السير ووقع فاعلا لراعني بتقدير ان المصدرية اي وما راعني
الا ان يسير اي سيره وبشرطة متعلق وهو بضم الشين وسكون الرا وفتح الطا
المهملة بمعنى الشرط والقين الحداد ونصبه على الحال ويفش من فش الكير نفسه
اذا اخرج ما فيه الريح والكير بكسر الكاف كير الحداد وهو زق او جلد غليظ
المعنى انه تعجب منه وقد كان امس حداد ينفخ بالكير واليوم رايته صار والي الشرطة
وانشد   ولقد امر على اللئيم يسبني   تقدم شرحه في شواهد الباب الموصول
وانشد   ولولا بنوها حولها لخبطتها   هو للزبير بن العوام رضي الله عنه
وتمامه كخبطة عصفور ولم اتلعثم وبهذا عرف ان الصواب لخبطتها بتقديم
البا على الطا من الخبط وحرف من رواه لخطبتها بتقديم الطا من الخطبة والضمير
في بنوها لزوجته بنت الصديق رضي الله عنها وكان الزبير ضرابا للنسا وكان
اولاد اسما يحولون بينه وبين ضربها ويقال خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا
ليسقط ورقها وتلعثم في الامر تمكث فيه وتانى بين ضربها ويقال خبطت الشجرة
الخا مهملة وثاء مثلثة وانشد   معنى زمن والناس يستشفعون بي
هو لقيس بن ذريح واول القصيدة

• سقى طلل الدار التي انتم بها • حنانم بها منها صيف وربيع •
• معنى زمن والناس يستشفعون بي • فهل لي الى لبنى الغداة شفيع •
ومنها • يقولون صب بالنسا موكل • وهل ذاك من فعل الرجال بديع •

وانشد   وقائلة تخشى على اظنه   سيودي به ترحاله وجعائله

الباب الثالث

انشد
وان لساني شهدة يشتفى بها   وهو على من صبه الله علقم

قال

قال المصنف في شواهده هذا البيت اورده الفارسي في التذكرة عن قطرب والبغداديين وفيه
اربع شواهد احدها تشديد واو هو وذلك لغة همدان والثاني تعليق الجار بالجامد
لتاوله بالمشتق وذلك لان قوله هو علقم مبتدا وخبر والعلقم نبت كريه الطعم
وليس المراد هنا بل المراد انه شديد او صعب فلذلك علق به على المذكورة والثالث
جواز تقديم الجامد المؤول بالمشتق اذا كان ظرفا والرابع جواز حذف العائد المجرور
بالحرف مع اختلاف المتعلق اذ التقدير وهو علقم على من صبه الله عليه فعلى المذكورة
متعلقة بعلقم والمحذوفة متعلقة بصبه وانشد انا ابو المنهال بعض الاحيان
وانشد انا ابن ماوية اذ جد النقر   نسب في الايضاح لبعض السعديين وقال في
العباب قائله فدكي بن اعبد المنقري وقال الجوهري هو لعبيد الله بن ماوية الطائي
وتمامه   وجاءت الخيل اثافي زمر   قوله جد النقر اي تحقق واشتد وهو
بفتح النون وضم القاف واراد النقر بسكون القاف فالقى حركة الرا على القاف وقد
استشهد به الفارسي في الايضاح على ذلك والمصنف في التوضيح والنقر صويت
باللسان فان طرفه يخرج النون ثم يصوت به ليسكن به الفرس اذا اضطرب
بفارسه وقد يصوت به للدابة لتسير وقال كراع النقر ايضا ان تحتفر حوافرها
قال ابن يسعون والبيت يحتمل فيه الثلاثة قال وماوية امراة ويحتمل ان يكون
لقبا لها تنبيها على نقا عرضها وكرم اصلها لان الماوية المراة الصافية ويروى
النقر بفتح النون والقا والاثافي والزمر الجماعات من الناس واحدها زمرة واثافيه
على مثال اميد والبيت استشهد به المصنف هنا وانشد
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا   تقدم شرحه في شواهد كل من قصيدة
كعب بن زهير رضي الله عنه وانشد   نعم نا انتا عالة   ونحن صعاليك انتم ملوكا
وانشد   الا يجاورنا الاك ديار   صدره وما نبالي اذا ما كنت جارتنا •
قال العيني انشده الفرا ولم يعزه لاحد والمبالاة بالشي الاكتراث به ويروى علا
يابغا الهمز عينا والجملة في محل نصب مفعول نبالي وان مصدرية وما زائدة
او مصدرية وديار بمعنى احد واصله ديوار ويختص بوقوعه في النفي وقوله
الاك فيه وقوع المتصل موقع المنفصل ضرورة ورايت في الكافي للنحاس ان
المبرد انشده بلفظ سواك فلا ضرورة اذن ولا شاهد وانشد
نحن لغرس الودي اعلمنا   منا بركض الجياد في السدف
قال السعد الفرقرة وعزاه ابن عصفور الى قيس بن الخطيم نحن مبتدا واعلمنا خبره
وفيه جمع بين الاضافة ومن في افعل التفضيل وقد استشهد به على ذلك واجيب
بان التقدير اعلم منا والمضاف اليه في نية الطرح وخرجه ابن جني على ان نا في اعلمنا
مرفوع مؤكد للضمير في اعلم وهو نائب عن نحن وهذا البيت اشكل على ابي علي حتى جعله

من تخليط الاعراب والودي بفتح الواو وكسر الدال وتشديد اليا جمع وديه وهي
النخله الصغيره والجياد جمع جواد وهو الفرس والسدف بفتح المهملتين وفا الصبح
واقباله وفي شرح الامثال للبكري ان النعمن اتى بحمار وحش فدعى بسعد القرقره
فقال احملوه على يحموم واعطوه مطردا او خلوا عن هذا الحمار وركض الفرس
فالقى المطرد وتعلق بمعرفة الفرس فضحك به النعمن ثم ادرك فانزل فقال
سعد في ذلك نحن نغرس الودي البيت وبعده

• يالهف نفسي كيف اطعنه • مستمسكا واليدان في العرف •
• فذكنت ادركته فادركني • للصيد عرف من معشر عنف •

وانشد وان فوادي عندك الدهر اجمع من قصيده لجميل اولها الا
ثالك • اهاجك امرلا بالمداخل مربع • ودار باجراع الغديرين بلقع •
• الى الله اشكو الا الى الناس حبها • ولابد من شكوى حبيب يروع •
• الا تتقين الله فيمن قتلته • فامسى اليكم خاشعا يتضرع •
• فان يك جثماني بارض سواكم • فان فوادي عندك الدهر اجمع •
• اذا قلت هذا حين اسلوا واجتري • على نفسها ظلت لها النفس تشفع •
• الا تتقين الله في قتل عاشق • له كبد حرا عليك تقطع •
• غريب مشوق مولع بادكاركم • وكل غريب الدار بالشوق مولع •
• فاصبحت مما احدث الدهر موجعا • وكنت لريب الدهر لا اتخشع •
• فيارب حببني اليها واعطني المودة منها انت تعطي وتمنع •

المداخل بفتح الميم موضع والمربع منزل القوم في الربيع خاصه والاجراع جمع جرع
بفتح الجيم والرا رمله مستويه لا تنبت شيا وكذلك الاجرع والجرعا وبلقع بفتح
الموحده ارض القفرا التي لا شي فيها والجثمان بضم الجيم الشخص وانما يستعمل في بدن
الانسان وسواكم على حذف مضاف اي سوى ارضكم وانشد

بسعانه هلك الفتى اونجاته

وانشد نحن نحن عند الناس منكم • اذا الداعي المثوب قال يالا
تقدم شرحه في شواهد اللام

وانشد لك العزان مولاك عزوان يهن • فانت لدى بحبوحة الهون كاين
لم يسم قايله ويهن بالبنا للمفعول وبحبوحه بضم الموحدتين ومهملتين وبحبوحه
الدار وسطها وكاين بمعنى كاين والهون بضم الها الذال والهوان وانشد

كل امرا باعدا او مدان • منوط بحكمة المتعالي

الباب الرابع انشد

بنونا بنوا بنابنا • بنوهن ابنا الرجال الاباعد •

اصله

اصله بنوا بنابنا مثل ابنا ابنا فقدم واخر وترك كاف مثل للعلم بقصد التشبيه وبان
المراد تشبيه ابنا الابنا لا العكس قال المصنف وقد يقال ان هذا البيت لا تقديم فيه
ولا تاخير وانه جا على عكس التشبيه مبالغه كقوله ورمل كاوراك العذارى قطعته
وقال العيني هذا البيت استشهد به النحاة على جواز تقديم الخبر والبيانيون على
التشبيه والفقها والفرضيون على دخول ابنا الابنا في الميراث والوصية والوقف
وعلى ان الانتساب الى الابا ولم ار احدا منهم عزاه الى قايله انتهى وانشد

ولا يك موقف منك الوداعا • هو للقطامي عمير بن شييم التغلبي وصدره
قفي قبل التفرق يا ضباعا وبعده

• قفي فادي اسيرك ان قومي • وقومك لا ارى لهم اجتماعا •
• وكيف تجامع مع ما استحلا • من الحرم العظام وما اضاعا •

ضباع مرخم ضباعه وهي بنت زفر بن الحرث الممدوح بهذه القصيدة ويروى ولا يك
موقفي بيا الاضافة والوداع بفتح الواو وكسرها والحرم كل ما لا يحل انتهاكه
واحدها حرمه وقد استشهد ابن مالك بقوله يا ضباعا على ان المرخم من هايه
الالف في الوقف ان لم تعدهي ومن ابيات القصيده قوله

• اكفرا بعد رد الموت عني • وبعد عطايك المايه الرتاعا •

وقد استشهد به المصنف في التوضيح على اعمال اسم المصدر وهو عطا عمل المصدر
وهو الاعطا فاضيف الى الفاعل ونصب المايه مفعولا وانشد

كان سبيه من بيت راس • يكون مزاجها عسل وما

فمن يهجو رسول الله منكم • ويمدحه وينصره سوا

هذا من قصيده لحسان بن ثابت رضي الله عنه واولها

• عفت ذات الاصابع فالجوا • الى عذرا منزلها خلا •
• ديار من بني الحسحاس قفر • تعفيها الروامس والسما •
• وكانت لا يزال بها انيس • خلال مروجها نعم وشا •
• فدع هذا ولكن من لطيف • يورقني اذا ذهب العشا •
• لشعثا التي قد تيمته • فليس لقلبه منها شفا •

• كان سبيه البيت •

• على انيابها او طعم غض • من التفاح هصره الجنا •
• اذا ما الاشربات ذكرن يوما • فهن لطيب الراح الفدا •
• نوليها الملامة ان المنا • اذا ما كان مغث او لحا •
• ونشربها فتتركنا ملوكا • واسدا ما ينهنهنا اللقا •
• عدمنا خيلنا ان لم تروها • تثير النقع موعدها كدا •

يبارين الاسنة مصغيات • على اكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات • يلطمهن بالخمر النساء
فاما تعرضوا عنا اعتمرنا • وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم • يعين الله فيه من يشاء
وقال الله قد يسرت جندا • هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد • قتال او سباب او هجاء
فنحكم بالقوافي من هجانا • ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد ارسلت عبدا • يقول الحق ان نفع البلاء
وجبريل امين الله فينا • وروح القدس ليس له كفاء
الا ابلغ ابا سفيان عني • مغلغلة فقد برح الخفاء
بان سيوفنا تركتك عبدا • وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء
اتهجوه ولست له بكفو • فشركما لخيركما الفداء
فمن يهجو رسول الله البيت
فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء
فاما تثقفن بني لوي • جذيمة ان قتلهم شفاء
اولئك معشر نصروا علينا • ففي اظفارنا منهم دماء
وحلف الحارث بن ابي ضرار • وحلف قريظة منا براء
لساني صارم لا عيب فيه • وبحري لا تكدره الدلاء

عذراء على بريدين من دمشق والحسحاس من بني مالك بن عدي بن النجار والرواسم الرياح وتبيته ولحنه واذهبت عقله وبيت راس بالاردن وهجره اما له والجنا اثمره بغينها والمغث القتال واللحا السباب والنقع الغبار وكدا الثنية العليا بمكة ومباراة الخيل الاسنة هو ان يسبح الرجل رمحه فكان الفرس يريد ان يسبق السنان والمصغيات المواثل المنحرفات الى الطعن والاسل الرماح والمتمطرات الجوارح من جمهور الخيل ذ بيوت هبات ورجل عرضة للقتال قوي عليه ونحكم نمنع والنخب الجبان اخرج مسلم والطبراني والبيهقي في الدلايل عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليها من رشق النبل وارسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك ثم ارسل الى حسان فلما دخل قال قد ان لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد الضارب بذنبه ثم اولع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لافرينهم بلساني فري الاديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ان روح القدس لا يزال

ويويدك

يويدك ما نافحت عن الله ورسوله فقال حسان وذكر هذه القصيدة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشفى واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح راى النسا يلطمن وجوه الخيل بالخمر فتبسم وقال يا ابا بكر كيف قال حسان فانشده
• عدمت بنيتي ان لم تروها • تثير النقع مطلعها كداء •
• ينازعن الاعنة مسرعات • يلطمهن بالخمر النساء •
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن عباد عن ابيه قال لما انشد حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم عفت ذات الاصابع فالجواء فانتهى الى قوله
• هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء •
فقال النبي صلى الله عليه وسلم جزاوك على الله الجنة يا حسان وانشد
• لقد اذهلتني ام عمرو بكلمة • اتصبر يوم البين ام لست تصبر •
وانشد رويدا بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيلي على سفوان
• تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى • اذا ما غدت في المازق المتداني •
• تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم • على ما جنت فيهم يد الحدثان •
قاله وداك بن نميل وقيل ابن سنان بن نميل المازني من شعرا الحماسة وبين البيت الثاني والثالث وبعد الثالث
• عليها الكماة الغر من ال مازن • ليوث طعان عند كل طعان •
• مقاديم وصالون في الروع خطوهم • بكل رقيق الشفرتين يمان •
• اذا استنجدوا لم يسالوا من دعاهم • لاية حرب ام لاي مكان •
قوله رويدا بني روى رويدا بني قال التبريزي وهو الاكثر ونصب بعض بفعل مضمر دل عليه رويدا اي كفوا بعض وعيدكم وتلاقوا جواب ذلك المضمر وسفوان بفتح المهملة والفا ما على اميال من البصرة وتلاقوا الثاني بدل من الاول وتحيد من الحيد وهو الميل والوغى اصله الجلبة والصوت ثم سميت به الحرب والمازق المضيق مفعل من الازق وهو الضيق في الحرب تلاقوهم فتعرفوا اي تلاقوا من بلايهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جنت اي على جناية وموضعه نصب على الحال وعامله تعرفوا ويد الحدثان مثل وليس للحدثان يد وانما استعار ذلك لان اكثر الجناية تكون باليد ورقيق الشفرتين اي الحدين والاستنجاد الاستنصار يقول فولا يحرضهم على الحرب اذا استنصرهم صارخ ودعاهم الى الحرب لم يطلبوا علة يتاخرون بها وانشد يا زيد زيد اليعملات
هو لعبد الله بن رواحة يخاطب زيد بن ارقم رضي الله عنهما اخرج ابن عساكر من

طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال سار عبد الله بن رواحة وكان زيد
بن ارقم يتيما في حجره فحمله على حقيبة رحله وخرج به غازيا الى مؤتة ولزيد بن
ارقم يقول عبد الله بن رواحة •

• يا زيد زيد اليعملات الذبل • تطاول الليل هديت فانزل •

من رجز يقول انزل فسق بالقوم واخرجه من وجه اخر عن ابن اسحق عن عبد الله بن ابي
بكر بن حزم عن زيد بن ارقم قال كنت يتيما في حجر عبد الله بن رواحة فقاله
مرتجز فذكره اليعملات جمع يعملة وهي الناقة القوية الحمولة والذبل بضم الذال
المعجمة وتشديد الموحدة جمع ذابل بمعنى الضامر وانشد يا تيم تيم عدي
تمامه لا ابا لكم لا يوقعنكم في سوءة عمر هو لجرير من قصيدة يهجو بها عمر بن لجا التيمي
اولها • هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر • واستعجم اليوم من سلامة الخبر •
ومنها • خل الطريق الذي يبني المنار به • وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر •
• برزة هي ام عمرو بن لجا •

• ان الكرام اذا شدوا حبا لهم • ازرى بحبلك ضعف العقد والقصر •
ومنها • ما لـ تيم الاذناب لا ضاح له • قد كان من عليهم مرة عمر •
• عمر هو ابن سرح الحماني من بني تيم ومنها •

• قد حنت يا ابن التي باتت منافقة • من حيث برزة ان لا ينزل المطر •
اضاف التيم الى عدي ليفرق بينها وبين تيم مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في
قريش ايضا وتيم قيس بن ثعلبة وتيم شيبان وتيم ضبة وعدي الذي اضاف
تيما اليه هو اخوه وهما تيم وعدي ابنا عبد مناف بن اد بن طابخة بن الياس
بن مضر قوله لا ابا لكم هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب واصله ان
ينسب المخاطب الى غير اب معلوم شتما له واحتقارا ثم كثر في الاستعمال حتى صار
يقال في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب وحكى ابو الحسن الاخفش ان العرب كانت
تستحسن لا ابا لك وتستقبح لا ام لك لان الام مشفقة حنينة والاب
جابر مالك قوله لا يوقعنكم يروى بدله لا يلقينكم قال العيني من التي اخا
وجد والسوء الفعلة القبيحة يخاطب قوم عمر بن لجا ويقول لهم انهوه عن
شتمي ولا تدعوه يوقعكم في سوء من هجوي اياكم والمنار بفتح الميم وتخفيف
النون وزنه مفعل من الاستنارة واراد به هنا حدود الارض وقوله خل
الطريق استشهد به المصنف في التوضيح على اظهار الفعل الناصب عند الافراد فانه
حسن بخلاف ما لو كرر فقيل الطريق الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لان احد الاسمين
قام مقامه وانشد

فظل طهاة اللحم من بين منضج • صفيف شواء او قدير معجل

هو

هو من معلقة امرئ القيس وطهاة بضم الطاء المهملة جمع طاهي وهو الطباخ وصفيف
بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وهو الذي فرق على الجمر وهو شواء الاعراب والقدير
بالراء آخره ما طبخ في قدر قال الاعلم انما جعله معجلا لانهم كانوا يستحبون
تعجيل ما كان من الصيد ويستطرفونه ولهذا يصفونه في اشعارهم والبيت
استشهد به على ان او بمعنى الواو وقال الاعلم والمعنى من بين منضج صفيف شواء
وطابخ قدير وانشد من صديق او اخي ثقة • او عدو شاحط دارا
هو لعدي بن زيد بن حمار التميمي شاعر جاهلي وشاحط من الشحط وهو البعد والبيت
استشهد به على ورود الصفة المشبهة على وزن فاعل وهو شاحط وانشد

انما الميت من يعيش كئيبا • كاسفا باله قليل الرجا

تقدم شرحه في شواهد رب ضمن قصيدة عدي بن الرعلاء وانشد

على اذا ما زرت ليلى بخفية • زيارة بيت الله رجلان حافيا

وانشد وهذا تحملين طليق هو ليزيد بن زياد بن ربيعة بن
مفرغ بالفاء والغين المعجمة الحميري البصري حليف لخالد بن اسيد بن ابي العاص
ذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام وانما لقب جده مفرغا لانه
راهن على سقاء لبن فشربه حتى فرغه وكان يزيد هجا فهجا عباد بن زياد بن اميه
وملا البلاد من هجوه فظفر به فسجنه فكلموا فيه معاوية فوجه بريدا يقال
له خمحام فاخرجه وقدمت فرس من خيل البريد فنفرت فقال •

• عدس ما لعباد عليك امارة • نجوت وهذا تحملين طليق •
• وان الذي نجا من الكرب بعدما • تلاحم بي كرب عليك مضيق •
• لعمري لقد انجاك من هوة الردى • امام وحبل للامام وثيق •
• سأشكر ما اوليت من حسن نعمة • ومثلي بشكر المنعمين حقيق •

عدس بمهملات مفتوح الاول والثاني ساكن الاخير هو صوت يزجر به البغل وعن
الخليل ان عدس رجل كان يعنف على البغال ايام سليمان وانها كانت اذا سمعت
باسمه طارت فرقا منه فلهج الناس باسمه حتى سموا البغل عدسا قال ابن سيده
وهذا لا يعرف في اللغة وامارة بكسر الهمزة امرة وطليق مطلق من الحبس وتلاحم
التصق وخمحام بمهملتين اسم البريد والهوة بضم الهاء وتشديد الواو الوهدة
العميقة والردى الهلاك وانشد •

رددت بمثل السيد نهد مقلص • كميش اذا عطفاه ماء تحلبا

هو من قصيدة لربيعة بن مقروم بن قيس الضبي ادرك الجاهلية والاسلام واسلم
وقبله • ورادة كانها عصب القطا • تثير عجاجا بالسنابك اصهبا • واول
القصيدة • تذكرت والذكرى تهيجك زينبا • واصبح باقي وصلها قد تقضبا •

تذكرت بفتح التا يخاطب نفسه وتقصب تقطع ووارده ارادبها القطع من الخيل وهي مجروره وقوله كانها عصب القطا اي جماعات القطا والعصب جمع عصبه شبه الخيل في سرعتها بالقطا في سرعته وتثير من الاثاره وعجاجا بفتح المهملة وتخفيف الجيم الغبار والسنابك جمع سنبك بضم السين طرف مقدم الحافر والبا متعلقه بتثير واصهب من الصهبة وهو لون الغبار قوله رد دي جراب ربما المضمر ويروى وزعت بمعني كففت ومثل متعلق بوددت اي بفرس مثل السيد والسيد بكسر المهملة وتحتيه ساكنه ثم دال مهمله الذيب ونهد صفة لفرس المقدر اي ضخم وسلهب بكسر اللام طويل القوايم ليست برهله وكميش بفتح الكاف وكسر الميم واجزه شين معجمه اى حاد في عدوه منكمش مسرع شبه فرسه بالذيب في سرعته وعطفاه جانباه وتحلبا سالا وما تمييز والبيت استشهد به على تقدم التمييز على عامله الفعل المتصرف ورد بان عطفاه مرفوع بفعل مضمر يفسره المذكور على اذا السما انشقت لان اذا لا يليها الا الافعال والعامل في التمييز هو ذلك المضمر المذكور وانشد •

وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا

صدره ضيعت حزمي في ابعادي الاملا والحزم اخذ الامور بالاتقان قال الجوهري الحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقه ويقال ارعوى عن فعل القبيح اذا رجع عنه رجوعا حسنا والاسم رعيا يرعوا اي كيف عن الامور واشتعلا بعين مهملة من اشتعال النار وهو اضطرامها شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر وفشوه فيه واخذه منه كل ماخذ والاستشهاد بالبيت على تقديم التمييز على عامله وانشد •

انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا

المنى بضم الميم جمع منيه والمنون بفتح الميم المنيه لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفرا المنون مونثه ويكون واحده وجمعا والبيت استشهد به على تقديم التمييز على عامله وانشد •

تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا

تقدم شرحه في شواهد الهمزه وانشد

نعم الفتاه فتاه هند لو بذلت رد التحيه نطقا او ايما

لم يسم قايله وفتاه حال موكده وهند المخصوص بالمدح ونطقا قال العيني تمييز وقوله او ايما عطف عليه قلت الصواب نصبه على نزع الخافض للتصريح به في المعطوف او على الحال او المصدر النوعي لبذلت وانشد

وقد اغتدي والطير في وكناتها

تقدم شرحه في شواهد ان المفتوحه الخفيفه وفي شواهد على وانشد •

قد راحلك ذا المجاز تمامه وقداري وان مالك ذو المجاز بدار •

قال في شواهده هذا هو المعروف من رواية البيت وقد انشد بعضهم بلفظ ذو النخيل قلت انشده بلفظ ذي النخيل في المومنين ثعلب في اماليه واورد بعده • الا كدار كم بذى نفر الحي • هيهات ذو نفر من المزدار وانشد

عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا امرو سمعا

سريا ونجم فذا ما قد بدا بحيالك اخفى ضوء كل شارق

لم يسم قايله قال المصري سريا من السرى وربما صحف بالمعجمه من الشراب واضا انار وبدا ظهر ولاح وحيالك وجهك والشارق النجم وكل مضيء وانشد •

الذيب يطرقها في الدهر واحده وكل يوم تراني مدية بيدي

قبله • تركت ضاني تود الذيب راعيها • وانها لا تراني اخر الابد •

قوله مديه يروى بالرفع على الابتدا والنصب مفعول لمحذوف اي حاملا او اخذا او بدل من اليا وانشد •

عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الوجد خانقه

• هو لعبد الله بن الدمينه والخثعمي الخثعمي وقبله •

• ولما لحقنا بالحمول ودونها • خميص الحشا توهي القميص عواتقه •

• قليل قذى العينين يعلم انه • هو الموت ان لم تصرعنا بوايقه •

عرضنا البيت • فسايرته مقدار ميل وليتني • بكرهي له ما دام حيا ارافقه •

اراد بالحمول حمول الظعاين واثقالها وخميص الحشا قيم المراه التي شبب بها اي لطيف طي البطن والعاتق موضع نجاد السيف من الكتف وصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل يريد ان القميص لا يبقى من عاتقه على وطى لان عظامه غير مكسوره باللحم وقليل قذى العينين وصفه بحدة النظر وانه ليس لعينيه عمص فهو احد لنظره واراد بذلك مراعاة اهله لشدة الغيره فنحن نخاف من صولته ان لم تصرف عنا بوايقه واستعمل تصرع في معنى تصرف وقال المرزوقي هو كنايه عن قلة صبره على دون العار فقال فلان لا يغضي على قذى اذا لم يحتمل ضيما وقوله هو الموت تجعله بشدة الحميه عند غضبه والبوايق الدواهي وعرضنا جواب لما وكارها اي لقربنا اذا كان يغار على نسايه ونصبه على الحال والتبريح الشديد والوجد يروى بدله الغيظ وهو اشد الكرب وخانقه يريد انه امتلا صدره من الغيظ فارتقى الى ما فوقه حتى خنقه وسايرته صاحبته في السير ونصب مقدار على الظرف قاله التبريزي والمرزوقي وبكرهي في موضع الحال وعامله ارافقه وهو خبر ليت وانشد •

فاقبلت زحفا على الركبتين ... فثوب نسيت وثوب اجر

تقدم شرحه في شواهد لا وانشد ... تمرون الديار ولم تعوجوا ... ذا

تقدم شرحه وانشد فالم نجد من دون عدنان والدا ودون معد قلت على العوا

تقدم شرحه في شواهد امر وانشد

خليلي هل طب فاني وانتما ... وان لم تبوحا بالهوى دنفان

انشده ثعلب ولم يسم قايله خليلي منادى حذف منه حرف النداء والطب مثلث الطا وهو مبتدا حذف خبره اي موجود والدنف بفتح الدال وكسر النون الذي لازمه المرض وهو صفه تثنى وتجمع فان فتحت النون فهو المرض الملازم نفسه فلا يثنى ولا يجمع ويقال باح بسره اذا اظهره وقوله فاني حذف خبره اي دنف وقوله دنفان خبر انتما وانشد فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب

قال ابن حبيب كان ضابي بن الحارث بن ارطاه بن شهاب بن شراحيل البرجمي رجلا يقتنص الوحش فاستعار من بني عبد الله بن هوذه كلبا لهم يقال له قرحان فكان يصيد به البقر والظبا والضباع فلما بلغهم ذلك حسدوه فركبوا يطلبون كلبهم فقالت امرأته اخلطي لهم في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع فان عافوا بعضا واكلوا بعضا تركوا الكلب لك وان هم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كلب لك فلما اطعمهم اكلوه كله فلم يعرفوا بعضه من بعض ثم اخذوا كلبهم فقال ضابي في ذلك

• تجشم دوني وفد قرحان شقة • تظل بها الوجناء وهي حسير •

• فاردفتهم كلبا فراحوا كانما • حباهم ببيت المرزبان امير •

• فيا راكبا اما عرضت فبلغن • امامة عني والامور تدور •

• فانك لا مستضعف عن عنانه • ولكن كريم ما استطاع نحور •

• وامكم لا تسلموها لكلبكم • فان عقوق الوالدين كبير •

• وانك كلب قد ضريت بما ترى • سميع بما فوق الفراش هرير •

فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هوذه عثمان بن عفان فارسل اليه فاقدمه فانشدوه الشعر الذي قال في امهم فقال له عثمان ما اعرف في العرب رجلا افحش ولا الام منك فاني لا اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حيا لنزل فيك قران فقال ضابي

• من يك امسى بالمدينة رحله • فاني وقيار بها لغريب •

• وما عاجلات الطير يدنين بالفتى • رشادا ولا عن ريثهن يخيب •

• ورب امور لا تضيرك ضيرة • وللقلب من مخشاتهن وجيب •

• ولا خير فيمن لا يوطن نفسه • على نائبات الدهر حين تنوب •

• وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة • ويخطي في الحدس الفتى ويصيب •

• ولست بمستبق صديقا ولا اخا • اذا لم تعد الشي وهو يريب •

فنفى عثمان لبني هوذه على ضابي بحبس وحبس ابله فانها زوايه من المدينة الى الصاف فحبس عندهم الرباب بنت قرط ضابي بالمعجمه والموحده وهمزه وقيار بفتح القاف وتشديد التحتيه قيل اسم رجل وقال الخليل اسم فرسه وقال ابو زيد اسم جمله وانشد

قد كنت دا بنت بها حسانا ... مخافة الافلاس والليانا

هو لزياد العنبري وقيل لرويه ونعده • يحسن بيع الاصل والقيانا •

دا بنت من المداينه وحسان اسم رجل ومخافه مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف والليانا معطوف على موضع المفعول ويجوز ان يعطف على مخافه اي ومخافة الليان ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه قاله شارح ابيات الايضاح قال ويجوز ان ينصب على المفعول معه اي مع الليان وهو بفتح اللام وكسرها والياء مشدده والكسر اقيس مصدر وقيل صفة ومعناه الذي يلوي بالحق اي يبطل به قال الاعلم هذا المثال في المصادر قليل لم يسمع الا في هذا وفي تثنيته شنانا في من سكن النون ويقال افلس اذا صار ذا فلوس بعد الدراهم وفلس اذا صار عديما والقيان جمع قينه وهي الامه سميت بذلك لانها تصلح من شان اهلها وانشد

ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل ... ان لم يكن للهوى بالحق غلابا

وانشد وما كنت ذا نيرب منهم ... ولا منمش فيهم منمل

انشده ابن الاعرابي في نوادره وبعده

• اسس بينهم دايبا • ادب وذو النمله المؤتل •

• ولكنني رابئ صدعهم • رقوء لما بينهم مسمل •

يقال انمش بينهم ونمش ورقا ما بينهم يرقا رقا اذا اصلح وانشد

فلسنا بالجبال ولا الحديدا هو لعقبه بن الحرث الاسدي يخاطب معويه ابن ابي سفيان وصدره • معاوي اننا بشر فاسجح • وبعده

• اكلتم ارضنا فجردتموها • فهل من قايم او من حصيد •

• ذروا خون الخلافه واستقيموا • وتامير الاراذل والعبيد •

• اتطمع في الخلود اذا هلكنا • فليس لنا ولا لك من خلود •

• فهبنا امه هلكت ضياعا • يزيد اميرها وابو يزيد •

قال التدميري في شرح ابيات الجمل وقد بان بهذه الابيات ان الصواب روايه ولا الحديد بالجر ولكن سيبويه رواه بالنصب فتبعه الزجاجي ومعوي ترخيم

معويه واسحج بسين مهمله ثم جيم ثم جا مهمله ارفق من السجاحه وهي السهوله وجرد نعوها
فسر ثمرها كما تجرد اللحم من العظم وقوله فهل من قايم او من حصيد كقوله تعالى منها
قايم وحصيد يعني القرى التي اهلكت منها قايم قد بقيت حيطانه ومنها حصيد قد محي
اثره والخون الخيانه والتاميم تفعيل من الملامه والارادل الخساس من الرذاله
وهو الخساسه واصله من رذال المال ويزيد هو ابن معويه وانشد

مشايم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها

هو للاحوص اليربوعي وقال الجاحظ وابن يسعون الرياحي يهجو قوما ووقع في شرح
ابيات الاصلاح للتبريزي عزوه لابي ذويب وقبله

- فليس بيربوع الى العقل حاجة ولا دنس تسود منه ثيابها
- فكيف بنو كي ان عفر نهم لهم هذه ام كيف بعد سبابها

قال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب وقصة القصيده ان حربا وقعت في بني يربوع
وبني دارم فقتل من بني غدانه رجل يقال له ابو بدر فقالت بنو يربوع لا نبرح
حتى ناخذ ثارنا ولم يعلم القاتل فاقبلوا يبغوا ويضنون في امر الديه فقال الاحوص
ذلك مشايم جمع مشوم ومرد العشيره بنو العم ومن يجانبهم والناعب المصوت
واكثر ما يستعمل في اصوات الغربان واذا ذكر في الابل فانما يراد به السير
والسرعه لا الصوت قاله ابن السيرافي قال واما ذكره هذا في البيت على طريق
المثل وان لم يكن لهم غراب كما يقول فلان مشوم الطاير ويقال طاير الله لا طايرك
وقال التبريزي وصف القوم بالشوم وانه لا يصلح على ايديهم امر وذكر الغراب
لانه عندهم لا ينعب الا بتفريقهم وتفويض خيامهم وقال ابن يسعون يروي
ولا ناعبا بالنصب عطفا على مصلحين وبالرفع على القطع اي ولا غرابها ناعب
الا ببين وبالجر على توهم الباء في مصلحين انتهى وانشد

عيرانا لهم انسا يبغين فرجي وكثر الناس بيلاه
وانشد فلقد تركت صبية مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع
وانشد ان شفاي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول
نقدم شرحه في شواهد وانشد

نناعي عزا لا عند باب ابن عامر وكحل ما قبلك لحسان بإثمد
وانشد فناغ له الاتواب حورا نواعما وكحل ما قبلك الحسان بإثمد
هذا من قصيده لحسان بن ثابت رضي الله عنه اولها

- لعمر ابيك الخير يا شعث ما نبا علي لساني في الخطوب ولا يدي
- لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

قوله شعث مرخم شعثا ومزوده لسانه لانه يدفع به عن نفسه وانشد

وقايلة خولان فانكح فتاتهم تقدم شرحه في شواهد ان
وانشد عاضها الله غلاما بعدما شابت الاصداغ والضرس نقد
قال ابن السيرافي عاضها عوضها ممن مات من اولادها غلاما ولدته لهم ما اسنت
وشاب راسها وتكسرت اسنانها فاجتنته اشد محبه لانها قد يبست ان تلد غيره
والنقد بالفتح اكال في الضرس والفعل نقد بالكسر وقد استشهد به ابن
السكيت على هذه اللفظه وانشد

- هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
- فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك ماموزها

تقدم شرحهما في وانشد جفوني ولم اجف الاخلا انني لغير جميل من خليلي مهمل
لم يسم قايله والجفا خلاف البر يقال جفوت الرجل اجفوه ولا يقال جفيته
والاخلا جمع خليل والجميل الشي الحسن من الجمال وهو الحسن ومهمل اسم فاعل من
الاهمال وهو الترك يقال اهملت الشي اذا خليت بينه وبين نفسه والمهمل
السدى وقوله لغير جميل متعلق بمهمل الذي هو خبر ان ومن خليلي صفه لغير
جميل اي كاين من خليلي وانشد

اسكران كان ابن المراغة اذ هجا تميما بجوف الشام ام متساكر
وانشد ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دايبا فاجابوا
لم يسم قايله ودايبا اي دايما وفتيه تمييز وقد جا الضمير في ربه مفردا مع كون مميزه جمعا
وانشد ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما
هو لحسان بن ثابت رضي الله عنه يرثي بها المطعم بن عدي والد جبير بن
مطعم مات ولم يسلم والدهر هنا جميع الزمان وهو منصوب باخلد وبابقى واول
الابيات كما في سيرة ابن اسحق

- اعين الا ابكي سيد الناس واسفحي بدمع وان انزفته فاسكبي الدما
- وبكي عظيم المشعرين كليهما على الناس معروفا له ما تكلما
- فلو كان مجد يخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده اليوم مطعما
- اجرت رسول الله منهم فاصبحوا عبيدك ما لبى مهل واحرما

وكان المطعم اجار النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم الطايف لما دعى ثقيفا الى
الاسلام وهو احد الذين قاموا في نقض الصحيفه التي كتبتها قريش على بني هاشم
وبني المطلب وانشد

كساحلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
لم يسم قايله والمعنى كسا حلم الممدوح صاحب الحلم ثياب السياده واعلى عطاوه صاحب
العطا في اعلا مراتب المجد وسودد بضم المهملة السيادة ورقى بتشديد القاف

من الرقى وهو الصعود والارتفاع والندى بفتح النون العطا وذرى بضم المعجمة
جمع ذروة بكسرها وذروة كل شي اعلاه وانشد •

وكاين بالاباطح من صديق • يراني لو اصبت هو المصابا

هذا من قصيدة لجرير يمدح بها الحجاج بن يوسف اولها •

• سئمت من المواصلة العتابا • وامسى الشيب قد ورث الشبابا • وبعد هذا البيت

• ومسرور باوبتنا اليه • وآخر لا يحب لنا ايابا •

ومنها • اذا سعر الخليفة نار حرب • راى الحجاج اثقبها شهابا •

وانشد لا ارى الموت يسبق الموت شي • نغص الموت ذا الغنى والفقيرا •

وانشد هو لسواده بن عدي وانشد فاما الصبر عنها فلا صبرا •

قال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني موسى بن زهير بن منظور الفزاري وقد بلغ
سنا عالية قال كان رماح بن ابرد المعروف بابن ميادة يتشبب بام جحدر
بنت حسان المريه احد نسا بني جذيمه بن غيظ فحلف ابوها ليخرجنها الى رجل
من عشيرته ولا يزوجها بنجد فقدم عليه رجل منهم بالشام فزوجه اياها
فلقي عليها ابن مياده شده فرابته وما لقي عليها فلما خرج بها زوجها نحو بلاده اندفع
يقول • الا ليت شعري هل الى ام جحدر • سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا •

• وهل يا تبني الريح تدرج موهنا • بريالك بعروري بهاد نغاضرا •

• الا ما على نيا يسال بعودها • فان على تيما من ذكرها خبرا •

• وبالغمر قد جازته وجاز مطيها • فاسقى رياض روضات ببطن اللوى خضرا •

تدرج تجي وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسرها الماخوذ من نصف الليل وبطن
اللوى بكسر اللام موضع وانشد وما شيت حمت بستباح •

• تقدم شرحه في شواهد وانشد •

• نصف النهار الماء غامره • ورفيقه بالغيب ما يدري •

هو من قصيدة للمسيب بن علس بن مالك الضبعي خال الاعشى اولها •

• امرنت حبل الود من فتر • وهجرتها ورضيت بالهجر •

• ومنها وهو تخلص المديح •

• والبك اعملت المطية من • سهل العراق وانت بالقهر •

• قيسا فان الله فضله • بمنا قب معروفة عشر •

• انت الربيع اذا هم نزلوا • وتواجهوا كالاسد والنمر •

• لو كنت من شي سوى بشر • كنت المنور ليلة البدر •

• ولانت اجود بالعطا من الريان لما جاد بالقطر •

• ولانت اشجع من اسامة اذ • دعيت نزال ولج في الذعر •

ولانت

• ولانت اخيا من مخباة • عذرا تقطن جانب الخدر •

• ولانت انطق حين تنطق من • لقمن لما عي بالفكر •

• ولاجفان يدلجون بها • للمعتفين وللذي يسرى •

وانشد لقد كان من حول ثوا ثويته تقضى لبانات ويسام يسام •

هو للاعشى ميمون وقبله وهو مطلع القصيدة •

• هريرة ودعها وان لام لايم • غداة غد ام انت للبين واجم •

وبعده • مبتلة هيفا رود شبابها • لها مقلتا ريم واسود فاحم •

• ووجه نقي اللون صاف يزينه • مع الجيد لبات لها ومعاصم •

• وتضحك عن غر الثنايا كانه • جنا الحوان نبته متناعم •

• هي العيش لا تدنوا ولا تستطيعها • من العيس الا المرقلات الرواسم

قال التبريزي يروى هريرة بالرفع والنصب وهو اسم امراة والبين الفراق
والواجم الحزين الكئيب والحول السنه وثوا ثويته اي اقامة اقمتها ويروى
ثويته بفتح التا على الخطاب وضمها على التكلم وفي الاغاني عن يونس قال كان
عمرو بن العلا يضعف قول الاعشى لقد كان في حول ثوا ثويته جدا ويقول •
ما اعرف له معنى ولا وجها يصح وقال ابو عبيده معناه في ثواء حول ثويته •
واللبانات الحاجات واحدها لبانه ويسام سام اي يمل ملول من السامه
وهي الملاله والمبتله التامه الاعضا والهيفا الرقيقه الخصرين ورود
رطب والروده والراده الناعمه والمقله شحمه العين التي تجمع البياض والسواد
والريم الظبي الابيض والجمع ارام والاسود الشعر والفاحم الشديد السواد
والجيد العنق واللبات واحدها لبه يعني المنحر وهو موضع القلاده من العنق
والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار من اليد واسعل من ذلك قليلا وانشد
كاني ولم اطلب قليل من المال تقدم شرحه في شواهد وانشد •

فانت به حوش الفواد مبطنا تقدم شرحه في شواهد الى وانشد

• يا رب غابطنا لو كان يطلبكم • لاقى مباعدة منكم وحرمانا
تقدم شرحه في حرف الميم ضمن قصيدة جرير وانشد •

انارة العقل مكسوف بطوع هوى • وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
قال العيني قيل ان قايله من المولدين فعلى هذا ليس من شرط الكتاب وانشد

• طول الليالي اسرعت في نقضى • نقضن كلي ونقصن بعضي
قال الجاحظ في البيان راى معويه هزاله وهو متغير فقال

• ارى الليالي اسرعت في نقضي • اخذن بعضي وتركن بعضي •

• حبس طولي وتركن عرضي • اقعدتني من بعد طول النهض •

وقال العيني في الكبرى البيتان للاغلب العجلي وكان من المعمرين واورده الاول
بلفظ المصنف والثاني بلفظ حنين طولي وطوين عرضي والبيت استشهد به المصنف
على تانيث اسرعت مع عوده الى الطول وهو مذكر لاكتسابه التانيث من المضاف
اليه وعلى رواية الجاحظ اري الليالي لا شاهد فيه وفي شرح شواهد سيبويه للزمخشري
هذا الرجز للاغلب وقيل للعجاج واوله •

• اصبحت لا يحمل بعضي بعضي • منفها اروح مثل النقض •
• طول الليالي اسرعت في نقضي • طوين طولي وطوين عرضي •
• ثم انتحين عن عظامي مخضي • اقعدنني من بعد طول نهضي •

وفي الاغاني هذا الرجز للاغلب العجلي وهو الاغلب بن جشم احد المعمرين عمر في
الجاهلية عمرا طويلا وادرك الاسلام فاسلم وحسن اسلامه وهاجر وتوجه
الى الكوفة مع سعد بن ابي وقاص فاستشهد في وقعة نهاوند وقيل انه اول
من رجز الاراجيز فجعله قصايد ثم تبعه الناس وانشد •

• وتشرق بالقول الذي قد اذعته ٥ كما شرقت صدر القناة من الدم
• هو للاعشى من قصيدة اولها •
• الا قل لتيا قبل نيتها اسلمي • تحية مشتاق اليها متيم ٥

تيا تصغير تا من اسما الاشارة وتشرق من شرق بريقه اذا غص وهو من باب علم
بعلم واذعته بالذال المعجمة والعين المهملة من الاذاعة وهي الافشا والقناة
الرمح وانث شرقت وان كان مسندا الى الصدر وهو مذكر لانه اكتسب التانيث
من المضاف اليه وانشد ستعلم ليلي اي دين تداينت تقدم شرحه وانشد
هو من معلقة امري القيس المشهور وبشير حبل دعوا ننين وانشد •

٥ وقالت متى يبخل عليك ويعتلل ٥ ليسوك وان يكشف غرامك تدرب
تقدم شرحه في شواهد ان المفتوحة المخففة ضمن قصيدة امري القيس وانشد
٥ على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع ٥
تقدم شرحه في الكتاب الثاني وانشد
٥ لاجتذبن منهن قلبي تحلما • على حين يستصبين كل حليم ٥

التحلم بتشديد اللام تكلف الحلم بكسر الحا وهو الاناه ونصبه على الحال بمعنى متحلما
او المفعول له واستصبيت فلانا جعلته في عداد الصبيان والبيت استشهد به
على بنا حين لاضافته الى المضارع المبني وانشده
٥ اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني ٥ نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر ٥
• تقدم شرحه في شواهد اما المخففة وانشده
• الم تعلمي يا عمرك الله انني ٥ كريم على حين الكرام قليل •

واني

٥ واني لاخزى اذا قيل مملق ٥ سخي واخزى ان يقال بخيل ٥
هما لموبال بن جهم المرحجي وقيل لمبشر بن الهذيل الفزاري وبعدهما •

• وان لا يكن عظمي طويلا فانني • له بالخصال الصالحات وصول •
• اذا كنت في القوم الطوال فضلتهم • بعارفة حتى يقال طويل •
• ولا خير في حسن الجسوم وطولها • اذا لم يزن حسن الجسوم عقول •
• وكم قد راينا من فروع كثيرة • تموت اذا لم تحيهن اصول •
• ولم ار كالمعروف اما مذاقه • فحلو واما وجهه فجميل •

عمرك الله من عمر الرجل بالكسر يعمر عمرا وعمرا بفتح العين وضمها اي عاش زمانا
طويلا استعمل في القسم احدهما وهو المفتوح فاذا ادخل عليه اللام رفع على الابتدا
والخبر محذوف وان لم يدخل عليه نصب نصب المصادر فيقال عمر الله ما فعلت
كذا وعمرك الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله احلف ببقا الله ودوامه
ومعنى عمرك الله احلف بتعميرك الله اي باقرارك له بالبقا وياتي بمعنى سالت
الله ان يطيل عمرك من غير ارادة للقسم وهو المراد هنا ويا هنا للتنبيه
او للندا والمنادى محذوف والبيت استشهد به على اعراب حين لاضافته
الى جملة صدرها معرب وروى حين بالفتح على البنا وهو قليل وانشد •

٥ اتانا بيت اللهو انك لمنتهى ٥ وتلك التي تستك منها المسامع ٥
٥ مقالة ان قد قلت سوف اناله ٥ وذلك من تلقا مثلك رايع ٥
• تقدم شرحهما في الكتاب الثاني وانشد •
٥ ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي ٥

وانشد قد جعل النعاس يغرنديني ٥ اطرده عني ويسرنديني ٥
وانشد كما عسل الطريق الثعلب تقدم شرحه في شواهد الخطبة
وانشد وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه
هو للفرزدق من قصيدة يمدح بها المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي اولها
• تقول ابنة العوفي ما لك هاهنا • وانت تميمي مع الشرق جانبه •
• فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى • وهم تعناني معنى ركايبه •
وبعد البيت • ولكن اتينا خندفيا كانه • هلال غيوم زال عنه سحايبه •
وقوله ولا دين بالجر عطف على ان لانه في تقدير لانه في تقدير لان وقوله
بها متعلق بطالبه والبا بمعنى من وجملة انا طالبه صفة لدين وانشد
٥ وان يعرين ان كسي الجواري • فتنبو العين عن كرم عجاف ٥
قال المبرد في الكامل من ظريف اخبار الخوارج قوله قطري بن الفجاءة المازني لابن
خالد التناسي وكان من قعد الخوارج •

• اباخالدا نفر فلست بخالد • وما جعل الرحمن عذرا لقاعد •
• اتزعم ان الخارجي على الهدى • وانت مقيم بين لص وجاحد •
• فكتب اليه ابو خالد •
• لقد زاد الحياة الي حبا • بناتي انهن من الضعاف •
• احاذر ان يرين الفقر بعدي • وان يشربن رنقا بعد صاف •
• وان يعرين ان كسي الجواري • فتنبوا العين عن كرم عجاف •
• ولولا ذاك قد سومت مهري • وفي الرحمن للضعفا كاف •
• وزاد فيه بعضهم •
• ابانا من لنا ان غبت عنا • وصار الحي بعدك في اختلاف
قال المبرد وهذا خلاف ما قال عمران بن حطان وكان راس القعد من الصفريه لما قتل ابو بلال مرداس بن اديه •
• لقد زاد الحياة الي بغضا • وحبا للخروج ابو بلال •
• احاذر ان اموت على فراشي • وارجو الموت تحت ذرى العوالي •
• فمن يك همه الدنيا فاني • لها والله رب العرش قالي •
واوردها صاحب الحماسة البصريه بلفظ مخافة ان يرين البوس بعدي وبلفظ فيبدي العنز عن رمم عجاف وزاد بعد هذا البيت وان يعنظر هن الدهر بعدي الى فخم غليظ القلب جاف وقال هي لعمران بن حطان الشيباني ونسبها ابو رياش الى محمد بن عبد الله الازدي وتروى لابن العربيه اليشكري انتهى وقال في الاغاني هو لعمران بن حطان وذكر المدايني انه لعيسى الخطي وانشد •
• واركب في الروع خيفانه • كسا وجهها سعف منتشر •
تقدم شرحه في شواهد لا الباب الخامس
انشد لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم
هو من قصيدة للمرقش الاكبر واسمه عمرو وقيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبه واول القصيدة •
• هل بالديار ان تجيب صمم • لو كان رسم ناطقا كلم •
• الدار قفر والرسوم كما • رقش في ظهر الاديم قلم •
• وبهذا البيت سمي المرقش • ومنها
• النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم • ومنها
• ليس على طول الحياة ندم • ومن وراء المرء ما يعلم •
• يهلك والد ويخلف مولود وكل ذي اب ييتم •
• وبعد قوله لا يبعد البيت •

والعدو

• والعدو بين المجلسين اذا • ولى العشا وقد تنادى العم •
• يا بني الشباب الاقورين ولا تغبط اخاك ان يقال حكم •
وهو اخرها فابحث قال الاموي المرقش هذا هو الاكبر واما المرقش الاصغر فهو ابن اخي المرقش الاكبر واسمه ربيعه بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعه بن قيس بن ثعلبه والمرقش الاصغر عم طرفة بن العبد ولهم مرقش بفتح الميم والقاف وسين مهمله طائي احد بني معن ابن عبوه واسمه عبد الرحمن ولهم مرقش الباشاعر تميمي مدح العباس وانشد •
تعق نقي لم يكثر غنيمة بنهكه ذي قربى ولا حقلد
تقدم شرحه في شواهد لو وانشد •
يبسط للاضياف وجها رحبا بسط ذراعيه لعظم كلبا
وانشد تركت بنا لوحا ولو شئت جادنا بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح
هذا من قصيدة لجرير يمدح بها عبد العزيز بن مروان اولها •
• اربت بعينيك الدموع السوافح • فلا العهد منسي ولا الربع نازح •
• وقبل هذا البيت وبعده •
• منعت شفا النفس ممن تركته • به كالجوى مما تجن الجوانح •
• رايتك مثل البرق تحسب انه • قريب وادنى صوبه منك نازح •
ومنها • مدحناك يا عبد العزيز وطالما • مدحت فلم يبلغ فعالك مادح •
• تعديك بالاباء في كل موطن • شباب قريش والكهول الجحاجح •
الارباب الاقامة واللزوم للشيء واللوح العطش يقال لاح يلوح لوحا بالفتح اذا عطش واما لاح بمعنى لمع وظهر فمصدره لووح شبه ثغرها لبياضه بالثلج وناصح خالص البياض ناصع واضافه الى كرمان لانها بلاد ثلج وانشد •
افني تلادي وما جمعت من نشب قرع القوارير افواه الاباريق
هو للاقيشر واسمه المغيره بن الاسود الاسدي وقبله •
• افود والكاس في كفي اقلبها • اخاطب الصيد ابنا العماليق •
• لا اشتري بدار احا مسودة • الا ع الشم ابنا البطاريق •
الصيد بالكسر جمع اصيد وهو الملك الذي لا يلتفت الى غيره ونحوه والعماليق الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه السلام من ذرية عملاق بن لاود بن سام بن نوح والراح الخمر والمسودة المتواليه والشم جمع اشم ماخوذ من الشمم في الانف ويروى بدله الغر جمع اغر والبطاريق كبار الروم الواحد بطريق والتلاد المال القديم والنشب بالمعجمة المال الاصيل والقوارير جمع قارورة ويروى

القرا قيزيغا فين وزاي جمع قاقوزه وهي اوان ليشرب بها وافواه يروى بالرفع فاعلا
وبالنصب مفعولا لان من قرعك فقد قرعته والاباريق جمع ابريق والبيت
استشهدبه على اضافة المصدر الى مفعوله على الاولى والى فاعله على الثانية
وانشد • اظلوم ان مصابكم رجلا • اهدى السلام تحية ظلم
هو العرجي كذا قاله الحريري في درة الغواص وغيره وقال العيني الصحيح انه للحارث
ابن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي كذا في الاغاني من قصيدة
اولها • اقوى من ال ظليمة الحزم • فالعيرتان فاوحش الخطم • وبعد هذا
البيت • اقصيته واردت سلمكم • فليهنه اذجاء السلم •
ومنها • لعا ممكور مخلخلها • عجزا ليس لعظمها حجم •
• خمصانة قلق موشحها • رود الشباب علا بها عظم •
اقوى خلا وظليمة تصغير ظلمة وهي ام عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحارث
يتشبب بها ملامات زوجها تزوجها بعده والحزم بفتح الحاء موضع وكذا العيرتان
بفتح العين المهملة وسكون التحتية والخطم بضم الخاء وسكون الطاء المهملتين كلاهما
موضعان ولعا حنحمه الفخذين مكتنزه ومخلخلها موضع خلخالها وهو الساق
يقال امراة ممكورة الساقين اي خدلاء وعجزا بمهملة وجيم وراء سمينه كذا قاله
العيني ورايته في الاغاني عجزا بالزاي وخمصانه بضم الخاء المعجمة ضامرة البطن
ورود الشباب حسنة والرداة الشابة الناعمة والعلاب بكسر المهملة وسم
في طول العنق ويقال علب اللحم اذا اشتد قوله اظلوم يروى اظليم وهو الصحيح
وهو مرخم ظليمة ومصابكم مصدر ميمي بمعنى اصابتكم وقد عمل عمل الفعل فاضيف
الى فاعله ورجلا مفعول والبيت استشهد به المصنف على ذلك ومصابكم اسم ان والخبر
ظلم وجملة اهدى السلام صفة رجلا وتحية مصدرا اهدى السلام من باب قعدت
جلوسا قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا القاسم بن اسمعيل وعون بن محمد وعبد
الواحد بن العباس والطيب بن محمد بن يزيد بعضهم على بعض قالوا حدثنا ابو عثمان
المازني قال كان سبب طلب الواثق لي ان مخارقا غنى في مجلسه
• اظليم ان مصابكم رجلا • اهدى السلام اليكم ظلم •
فقال مخارق رجلا فتابعه بعض من حضر وخالفه الباقون فسال الواثق عن بقي
من روسا النحويين فذكرت له فامر بحملي فلما دخلت اليه وسلمت عليه فقال لي ممن
الرجل فقلت من بني مازن قال من مازن تميم ام مازن قيس ام مازن اليمن قلت
من مازن ربيعة قال لي با اسمك وهي لغة كثيرة في قومنا فقلت على القياس مكراي
بكر فضحك وقال اجلس واطمئن فسالني عن البيت فانشدته ان مصابكم رجلا

فقال

فقال ابن خبران قلت ظلم الحرف الذي في اخر البيت اما ترى يا امير المومنين ان
البيت كله معلق لا معنى له حتى يتم بهذا الحرف اذا قال اظليم ان مصابكم رجلا اهدى
السلام اليكم فكانه ما افاد شيا حتى يقول ظلم قال صدقت الله ولد قلت بنيه
لا غير قال فما قالت حين ودعتها قلت انشدت شعر الاعشى •
• يقول ابنتي حين جد الرحيل • ارانا سوا ومن قد يتم •
• ابانا فلا رمت من عندنا • فانا بخير اذا لم ترم •
• ارانا اذا اضمرتك البلاد • نجفى وتقطع منا الرحم •
قال فما قلت لها قلت ما قال جرير •
• ثقي بالله ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالنجاح •
قال ثق بالنجاح ان شا الله ان ههنا قوما يختلفون الى اولادنا فامتحنهم فمن كان
عالما ينتفع به الزمناه اياهم ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم
فجمعوا الي فامتحنتهم فما وجدت طايلا فحذروا ناحيتي فقلت لا باس على احد
فلما رجعت قال كيف رايتهم قلت يفضل بعضهم بعضا في علوم ويفضل الباقون
في غيرها وكل يحتاج اليه فقال لي اني خاطبت منهم واحدا فكان على نهاية الجهل
في خطابه قلت يا امير المومنين اكثر من تقدم منهم بهذه الصفة ولقد انشدت
فيهم • ان المعلم لا يزال مضعفا • ولو اعتلى فوق السما علوا •
• من علم الصبيان اصبوا عقله • حتى بني الخلفا والامرا •
فاعجبه ذلك وامر لي بالف دينار اخرجه في الاغاني من طريق الصولي وانشد
• وهن وقوف ينتظرون قضاءه • بضاحي غداة امره وهو ضامز •
هو للشماخ وقبله • كان قتودي فوق جاب مطرد • من الحقب لاحته الجداد العوارز •
• طوى ظمأها في جمرة القيظ بعدما • جرت في عنان الشعريين الاماعز •
• وظلت باعراف كان عيونها • الى الشمس هل تدنوا ركي نواكز •
وهن وقوف البيت • فلما رابها الورد منه عزيمة • مضين ولا فاهن خلو محاوزه •
القتود اداة الرحل واعوادها والجاب الحمار الغليظ والمطرد منفعل من الطرد
وهو مطاردة الصايد اياه والحقب جمع احقب وهو الحمار الابيض الحقوين
ولاحته غيرته والجداد اليابسات اللبن واحدها جد والعوارز القليلات
اللبن واحدها عارز والطوى الجوع بقا الحر بلا شرب وجمرة القيظ واشده والقيظ
صميم الحر وعنان الشعريين اول حرهما والشعريان كوكبان يقال لاحدهما العبور
وللاخرى اليمانية وهي العبور والاماعز جمع امعز وهي الارض الغليظة ذات الحجارة
وجرى الاماعز هنا سيلانها وهو كناية عن السراب وظلت اقامت والاعراف
ظهور الرمال واحدها عرف والركي الابار واحدها ركية والنواكز الغواير التي

جف اكثر مائها والضاحي البارز من الارض للضحى وهو الشمس والعداة الارض الطيبة الكريمة والصامر الساكت عن الورد الماء والخل الطريق في الرمل والمجاوز النافذ الى غيره فائدة الشماخ اسمه معقل وقيل الهيثم بن ضرار ابن سنان وقيل ابن حرملة الذبياني صحابي واخوه مزرد شاعر ايضا وكذا اخوه جز قال الحطيئة في وصيته ابلغوا الشماخ انه اشعر غطفان وانشد •

اتقرح اكباد المحبين كالذي • ارى كبدي من حب بثنة يقرح

وانقول هو من قصيدة لجميل اولها •

• اتنأى آل ليلى تغتدي ام تروّح • وللمغتدي ابنى هومنا وانسح •
• اذا انت لم تظفر بشي طلبته • فبعض التاني في اللبانة انجح •
ومنها • فوالله ما ادري جميل بن معمر • الى ليل تقوام ام بثينة انزح •
• وكلتاهما امست ومن دون اهلها • لعوج المطايا والقصايد مسبح •
• سلوا الواجدين المخبرين عن الهوى • ودوا البث احيانًا ببوح فيصرح •

اتقرح البيت اسرح المحل والتاني الدفق واللبانة الحاجة والنجاح بلوغ ه والعوج الضوامر ومسبح مذهب بعيد وانشد •

اذا شاصروا من ارادوا ولا بالوهم اهل ضرارا

وانشد انك ان يصرع اخوك يصرع هو لجرير بن عبد الله البجلي وقال الصغاني هو لعمرو بن خارم البجلي وصدره يا اقرع بن حابس يا اقرع والبيت استشهد على رفع جزا الشرط مع كون فعل الشرط مضارعا وخرج على انه ليس بالجواب بل خبرا ان وجملة الشرط وقعت حشوا بين ان وخبرها والجواب محذوف لدلالة الخبر عليه وانشد خليلي ما وان بعهدي انتما

لم يسم قايله وتمامه اذا لم تكونا لي على من اقاطع قوله اقاطع من قاطع اخاه وقطعه وانشد وحبذا نفحات من يمانية تقدم شرحه في حرف الميم ضمن قصيدة جرير وانشد الاحبذا الوما الجبا وربما سخت الهوى ما ليس بالمتقارب هو لمرار بن هماس الطاي ويقال لمرداس بن هماس وقبله •

• هويتك حتى كاد يقتلني الهوى • وزرتك حتى لامني كل صاحب •
• وحتى رأى مني اعاديك رقة • عليك ولولا انت ما لان جانبي •

قال ابو العلا تقدير البيت الاحبذا ذكر هذه النسا لولا اني استحيي ان اذكرهن فالا للتنبيه وحبذا كلمة المدح قوله ودعا الى الاحزه اي وربما سخت هواي ما لا مطمع في دنوه ويروى من ليس الى ربما احببت من لا ينصفني ولا مطمع فيه فا وفي موصوله مفعول ثان لسخت وجملة ليس بالمتقارب صلتها والبيت استشهد به على حذف المخصوص بالمدح كما تقدم تقديره وانشد

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن • باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

هذا من قصيدة للشنفرى الازدي واولها •

• اقيموا بني امي صدور مطيكم • فاني الى اهل سواكم لاميل •
• فقد حمّت الحاجات والليل مقمر • وشدت لطيات مطايا وارحل •
• وفي الارض منأى للكريم عن الاذى • وفيها لمن خاف القلى متعزل •
• لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ • سرى راغبا او راهبا وهو يعقل •

حمت الحاجات اي قدرت والطيات جمع طية وهي الحاجة والمطايا جمع مطية والارحل جمع رحل البيت ومنأى مفعل من النأي وهو البعد والقلى بكسر القاف البغض والعدلة والاجشع بجيم وشين معجمة وعين مهملة افعل من الجشع وهو الحرص على الاكل وفعله جشع بالكسر ومن ابيات هذه القصيدة قوله •

• لئن كان من جن لابرح طارقا • وان يك انسا ماكها الانس تفعل •

وقد استشهد به النحاة على جر الكاف الضمير شذوذا وانشد •

اذا كانت الهيجا وانشقت العصا • فحسبك والضحاك سيف مهند

قال ابن ميمون في شرح شواهد الايضاح العصا هنا الجماعة ضرب انشقاق العصا مثلا في اختلاف الاقوام لهول القتال وان الضحاك فيه اغنى حسام وانما ضرب المثل بها لقلة جدواها عند افتراق اجزائها قال والبيت استشهد به الفارسي على مد الهيجا قال ويروى والضحاك بالرفع والنصب والجر فالرفع على انه مبتدا خبره سيف وخبر حسبك محذوف لدلالة الكلام عليه لانه في معنى الاسلوب فلتكثر والنسق والضحاك سيفك الاوثق والنصب على انه مفعول معه وحسبك مبتدا وسيف خبره والمعنى كافيك سيف مع صحبة الضحاك وحضوره اي حضوره هذا السيف المغني عن سواه والجر على ان الواو واو قسم او عطفا على الكاف في حسبك قال وكلاهما مخالف للمعنى لان القصد الاخبار بان الضحاك نفسه هو السيف الكافي لا الاخبار بان المخاطب يكفيه ويكفي الضحاك معه سيف وانشد •

هاتينا ذا صريح النصح فاصغ له

وانشد خرجت بها امشي تجر ورانا هو من معلقة امرئ القيس وقد تقدم شرحه في شواهد لو وانشد •

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها

لم يسم قايله ومعنى معنى اسير في الحب من عناه تعنية والعاني الاسير وسلوان بضم السين بمعنى السلو قال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني منك سلوة وسلوانا اي طبيت نفسي عنك ويقال السلوان دوا يسقاه الحزين فيسلو ومعنى البيت انه لما كان مغرما بها كانت هي طالبة فلما ازداد سلوا ازدادت هي غراما وقوله

ذات هوى حال من المفعول وهو سعاد ومعنى حال من الفاعل وهو التا في عهدت
وانشد ومن يقترب منا ويخضع نؤوه لم يخش ظلما ما اقام ولا هضما
نؤوه من اواه يؤويه ايوا والهضم الظلم
وقوله ويخضع بالنصب باضمار ان بعد الواو العاطفة على الشرط قبل الجواب
وانشد تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما هو للبيد من ابيات قالها قرب
وفاته وتمامه وهل انا الا من ربيعة او مضر
فقوما وقولا بالذي قد علمتما ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذي لا صديقه اضاع ولا خان الخليل ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
قوله الى الحول متعلق بقولا وقوله ثم اسم السلام عليكم كناية عن الامر بترك ما كان
قد امرهما به من القول والبكا ولفظه اسم مقحمة والمعنى ثم السلام وقد استشهد به
البيضاوي في تفسيره وابن قاسم في شرحه على ذلك وانشد
ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر
هذا من قصيدة للاعشى ميمون يهجو بها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل
واولها شاقتك من قتلة اطلالها بالشط فالوتر الى حاجر
فركن مهراس الى مارد فقاع منفوحة ذي الحاير
دار لها غير آياتها كل ملث صوبه ماطر
وقد اراها وسط اترابها في الحي ذي البهجة والسامر
اذ هي مثل الغصن ميالة تروق عيني ذي الحجى الزاير
كبيعة صور محرابها بمذهب ذي مرمر مائر
او بيضة في الدعص مكنونة او درة شيفت لدى تاجر
قد حجم الثدي على صدرها في مشرق ذي بهجة نائر
يشفي غليل الصدر لاهيها حورا تصبي نظر الناظر
ليست بسوداء ولا عنفص تسارق الطرف الى الداعر
عهدي بها في الحي قد سربلت صفرا مثل المهرة الضامر
عبهرة الخلق لباخية تزينه بالخلق الطاهر
لو اسندت ميتا الى نحرها عاش ولم ينقل الى قابر
حتى يقول الناس مما راوا يا عجبا للميت الناشر
دعها فقد اعذرت في ذكرها واذكر خنا علقمة الخاثر
اسفها اوعدت يا ابن اسيتها لست على الاعدا بالقادر
يحلف بالله لئن جاءه عني ثنا من سامع خابر

ليجعلني

ليجعلني ضحكة بعدها جدعت يا علقم من نادر
لياتينه منطق فاحش مستوسق للسامع الآثر
غض بما ابقى المواشي له من امة في الزمن الغابر
وكن قد ابقين منه اذن عند الملاقي وافر الشافر
لا تحسبني عنكم غافلا فلست بالواني ولا الفاتر
فارعوا فاني طبن عالم اقطع من شقشقة الهادر
حولي ذوو الاكال من وايل كالليل من باد ومن حاضر
المطعمو الضيف لما اشتوا والجاعلو القوت على الياسر
من كل كوماء سحوف اذا جفت من اللحم مدى الجازر
هم يطردون الفقر عن جارهم حتى يرى كالغصن الزاهر
كم فيهم من شطبة خيفق وسابح ذي سبعة ضامر
وكل جوب مترص صفعه وصادق الكعبة حادر
وكل مرنان لها ازمل وصارم ذي هبة باتر
وفيلق شهبا ملمومة تقصف بالدارع والحاسر
باسلة الوقع سرابيلها بيض الى اقرنها الطاهر
فانظر الى كف واسرارها هل انت ان اوعدتني ضائري
اني رايت الحرب اذ شمرت دارت بك الحرب مع الداير
يا عجبا للدهر اذ سويا كم ضاحك منكم وكم ساخر
ان الذي فيه تماريتما بين للسامع والناظر
ما جعل الجد الظنون الذي جنب غيث اللجب الماطر
مثل الفراتي اذا ما طما يقذف بالبوصي والماهر
اول لما جاني فخره سبحان من علقمة الفاخر
علقم لا تسفه ولا تجعلن عرضك للوارد والصادر
واول الحكم على وجهه ليس قضاي بالهوى الجاير
حكمتموه فقضى بينكم ابلج مثل القمر الزاهر
لا ياخذ الرشوة في حكمه ولا يبالي غبن الخاسر
لا يرهب المنكر منكم ولا يرجوكم الا تقى الامر
كم قد مضى شعري في مثله فسار لي في منطق ساير
ان ترجع الحكم الى اهله فلست بالمسدي ولا الناير
ولست في السلم بذي نايل ولست في الهيجا بالجاسر
وكنت لست بالاكثر البيت

ولست في الاكثرين من مالك • ولا الى بكر ذوي الناصر •
هم هامة الحي اذا ما دعوا • ومالك في السودد القاهر •
سادوا الى قومه سادة • وكابرا سادوك عن كابر •
فاقن حيا انت ضيعته • مالك بعد الجهل من عاذر •
علقم ما انت الى عامر الناقض الاوتار والواتر •
واللابس الخيل بخيل اذا • ثار غبار الكبة الثائر •
ان تسد الحوص فلم تعدهم • وعامر ساد بني عامر •
قد قلت شعري فمضى فيكما • واعترف المنفور للنافر •
لقد اسلي النفس عن حاجتي • بجسرة دوسرة عاقر •
زيافة كالفحل خطارة • تلوي بشرخي مثبت فاتر •
شتان ما يومي على كورها • ويوم حيان اخي جابر •
ارمي بها البيداء اذا اعرضت • وانت بين القور والعاصر •
في مجدل شيد بنيانه • يزل عنه ظفر الطائر •
قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة نذر علقمة بن علاثة دمه وجعل له على كل طريق رصدا فاتفق ان الاعشى يريد وجها ومعه دليل فاخطا به الطريق فالقاه في ديار بني عامر بن صعصعة فاخذه رهط علقمة بن علاثة فاتوه به فقال له علقمة الحمد لله الذي امكن منك فقال الاعشى
• اعلقم قد صيرتني الامور اليك وما انت لي منقص •
• فهبط نفسي فدتك النفوس ولا زلت تنمي ولا تنقص •
فقال قوم علقمة اقتله واركنا منه والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبوا بديه ولا يتغسل عني ما قاله ولا يعرف فضلي عند القدرة فامر به فحل وثاقه والقى عليه حلة وحمله على ناقة واحسن عطاه وقال الحق حيث شئت واخرج معه من بني كلاب من يبلغه مامنه فقال الاعشى بعد ذلك
• علقم يا خير بني عامر • للضيف والصاحب والزائر •
• والضاحك السن على همه • والغافر العثرة للعاثر •
وعلقمة بن علاثة هذا صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فاسلم وبايع انتهى وروى حديثا واحدا اخرج ابن منده وابن عساكر من طريق الاعمش عن ابي صالح حدثني علقمة بن علاثة قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها واخرج ابو نعيم والخطيب وابن عساكر عن محمد بن مسلمة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده حسان فقال يا حسان انشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه

فانشد

فانشد حسان قصيدة الاعشى في علقمة بن علاثة علقم ما انت الى عامر الناقض الاوتار والواتر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حسان لا تنشدني مثل هذا بعد اليوم فقال حسان يا رسول الله تمنعني من رجل مشرك هو عند قيصر ان ذكر هجا له فقال يا حسان اني ذكرت عند قيصر اذ ذكر هجاله فقال يا حسان اني ذكرت عند قيصر وعنده ابو سفيان بن حرب وعلقمة بن علاثة فاما ابو سفيان فلم يترك في واما علقمة فحسن القول وانه لا يشكر الله من لا يشكر الناس واخرجه ابن عساكر من وجه اخر وفيه فقال يا حسان اعرض عن ذكر علقمة فان ابا سفيان ذكرني عنده هرقل فشعث مني فرد عليه علقمة فقال حسان يا رسول الله من نالتك يده وجب علينا شكره
وانشد على انني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا
هو للعباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه وبعده
• يذكرنيك حنين العجول • ونوح الحمامة تدعو هديلا •
قال فصل بين ثلاثين وبين مميزها شبهها بكم للضرورة وكميل بمعنى كامل ويذكرنيك متعلق بعلى والعجول بفتح العين المهملة وضم الجيم الناقة التي فقدت ولدها وقيل التي القته قبل ان يتم بشهر او شهرين والحنين مد الصوت اشتياقا الى الف او وطن او ولد واصله في الابل ونوح الحمامة صوت تستقبل به صاحبها لان اصل النوح التقابل والهديل وزن عظيم صوت الحمام وقيل ذكر وقيل فرخ تزعم الاعراب ان جارحا صاده في سفينة نوح فالحمام تبكيه الى يوم القيامة فنصبه على الاول على المصدر لتدعو لانه بمعنى تهدل او الفعل دل عليه تدعوا ومفعول تدعو محذوف او على الحال اي هادلا وعلى الاخرين على المفعول به لتدعوا قال الجاحظ يقال في الحمام هدل تهدل باللام وربما قالوا بالراء وقال ابو زيد الجهل بجيد ويقال باللام وانشد له حاجب عن كل امر يشينه عزاه القالي في اماليه لمروان بن ابي حفصة وتمامه • وليس له عن طالب العرف حاجب •
وقبله • يصم عن الفحشاء حتى كانه • اذا ذكرت في مجلس القوم غائب •
وانشد فارسا عاد وهو ملحما تقدم شرحه في شواهد لو
وانشد دعوني فيا ليلى اذا هدرت لهم تمامه شقاشق اقوام فاسكتها هدري وانشد لقالت ليه اين تدعوني لم لم يسر قابله وصدر
• انك لو دعوتني ودوني • زوراء ذات مترع بيون •
زوراء بفتح الزاي وسكون الواو والمد البير البعيدة القعر والارض البعيدة ايضا ومترع قيل بالمثناة الفوقية والراء من قولهم حوض ترع بالتحريك اذا كان ممتليا وقيل بالنون والزاي من قولهم بير نزوع اذا كانت قريبة القعر ينزع منها باليد والاول اصح واقرب وبيون بفتح الموحدة وضم التحتية المخففة ونون البير البعيدة القعر الواسعة

والبيت استشهد به على اضافة لبى الى الضمير الغيبة شذوذا وانشد •

قلبا فلبى يدى مسور • قاله اعرابى من بنى اسد • وصدره •

دعوت لما نابنى مسورا • لما نابنى من النائبه فاللام جاره وما موصوله
قوله فلبى اى قال لبيك هو الاصل فلباني فحذف المفعول قوله فلبى يدى مسورا
فاجابة له مني بعد اجابه اذا سالني في امرنابه جا العينه وخص يديه بالذكر
لانهما اللتان اعطتاه المال وقيل ذكر اليدين على سبيل الاقحام والتاكيد والفا
في فلبى الاولى للعطف المؤذن بالتعقيب والثانيه سببيه والبيت استشهد به
على اضافة لبى الى الظاهر وهو شاذ وعلى انه ليس اسما مفردا والالف تقلب
الفه عند الاضافة الى الظاهر يا كما يقال على زيد وذكر بعضهم ان لبى الاولى
تكتب بالالف والثانيه باليا ليعرف ان الاولى فعل والثانيه مصدر منصوب
باليا وقال الفارسى لا حجة في البيت على ما ذكر لانه تجوز في نحو هذه الالف التى
تطرفت اى تقلب يا في الوقف فيقال في هذه افعى افعى تقلب الالف يا ومنهم
من يجرى الوصل مجرى الوقف فيمكن ان يكون فلبى يدى مسور من ذلك قال
ابو حيان وهذا الذي قاله الفارسى ممكن لو سمع من كلامهم لبا زيد وانشد

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي • فانهض نهض الشارب الثمل

هو لابي حيه النميرى واسمه الهيثم بن الربيع بن زراره وقيل هو للحكم بن عبدل
الاعرج الاسدي من شعرا الدولة الامويه وقيل انه وقع في البيت تحريف
وانما هو هكذا • وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني • ظهرى فانهض نهض الشارب السكر
• وكنت امشى على رجلين معتدلا • فصرت امشى على اخرى من الشجر •
وفي البيان للجاحظ قاله ابو حيه في رجله •
• وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني ظهرى • وقمت قيام الشارف الظهر
• وقد كنت امشي البيت وانشد •

تخوض ما نطوف ثم تاوى • ذووا الاموال منا والعديم
الى حفر اسافلهن جوف • واعلاهن صفاح مقيم

تقدم شرحها في شواهد اذا ضمن قصيدة البرج وانشد

ما للجمال مشيها وئيدا • هو للزبا ونسبه العيني للخنسا وفي الاغاني
قيل انه مصنوع • وبعده • اجندلا يحملن ام حديدا • ام صرفانا باردا شديدا •
ام الرجال جثما قعودا • الجمال جمع جمل ووئيد بفتح الواو وكسر الهمزة
ودال مهمله صوت شدة الوطى على الارض يسمع كالدوى من بعد والجندل بفتح الجيم
والدال المهملة بينهما نون ساكنة الحجر والصرفان بفتح المهملتين وقال ثعلب
في اماليه وقد انشد البيت التمر وزعم قوم انه الرصاص وبارد ثابت وقال ابو عبيده

هو

هو جنس من التمر لم يكن يهدى لها شي كان احب اليها منه وقعصا بضم القاف وتشديد
الميم وصاد مهملة من قعص الفرس اى استن وهو ان يطرح يديه ويرفعها معا ويعجز
برجليه ويروى بدله جثما وهو جمع جاثم من جثم تلبد بالارض واستدل الكوفيون
بقوله مشيها وئيدا على جواز تقديم الفاعل وخرجه البصريون على انه مبتدا حذف
خبره وبقى معموله اى مشيها وئيدا على جواز تقديم الفاعل وخرجه البصريون على انه
مبتدا حذف خبره وبقي معموله اى مشيها وئيدا او يوجد وئيدا وقال ابو على مشيها
بدل من الضمير في للجمال او مبتدا ووئيدا حال سدت مسد الخبر ويروى مشيها
بالنصب على المصدر اى يمشى مشيها وبالجر بدل اشتمال من الجمال وانشد •

فان لا مال اعطيه فاني • صديق من غدو او رواح

وانشد تربك هل ضمت اليك ربا • عزى لقيس المجنون اخرجه في
الاغاني عن الهيثم بن عدي قال مر المجنون ذات يوم بزوج ليلى وهو جالس يصطلي
في يوم شات فوقف عليه ثم انشا يقول •

• بربك هل ضممت اليك ليلى • قبيل الصبح او قبلت فاها •
• وهل رفت عليك قرون ليلى • رفيف الاقحوانه في نداها •

فقال اللهم اذ حلفتني فنعم فقبض المجنون بكلتا يديه قبضتين من الجمر فما
فارقهما حتى سقط مغشيا عليه وسقط الجمر مع لحم راحتيه فقام زوج ليلى مغموما
بفعله متعجبا منه وانشد وكوني بالمكارم ذكريني • ودلى دل ماجدة صناع
انشده ابو زيد وقبله

الا يا ام فارع لا تلومي • على شي رفعت به سماعي

المعنى لا تلوميني على ما ابر تفع به صيتي وذكري وذكريني به وكوني مذكرة
لي بالمكارم وانشد ان الذين قتلتم امس سيدهم • لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما
وانشد اني اذا ما القوم كانوا انجيه • واضطرب القوم اضطراب الارشيه
هناك اوصيني ولا توصي بيه • هو من ابيات الحماسة وبعد المصراع
الثاني وشد فوق بعضهم بالارديه قال التبريزي خبر ان في قوله اوصيني ؟
والمعنى انى اهل لان يوصى الى غيرى ولا يوصى غيرى بي وما في ما القوم زائدة
والانجيه جمع نجى والمعنى صاروا فرقا لما حزبهم من الشر يتناجون ويتشاورون
واضطرب القوم اي لجزعهم لم يثبتوا على الحبل والارشيه الدلا جمع رشا
بكسر الرا وشد فوق بعضهم اي خوف السقوط لضعف الاستمساك عند غلبة النعاس
او لانهم اسروا وانشد •

الا كرم من ليلى على فتبتغى • به الجاه ام كنت امرا لا اطيعها

تقدم شرحه في شواهد ام وانشد •

نعم الفتى المري انت اذا هم ... حضروا لدى الحجرات نار الموقد

هو لزهير بن ابي سلمى من قصيدة يمدح بها سنان بن ابي حارثة المري واولها

• لمن الديار غشيتها بالفدفد • كالوحي في حجر المسيل المخلد • وقبل هذا البيت

• والى سنان سيرها ووسيجها • حتى تلاقيه بطلق الاسعد •

الفدفد المكان المرتفع فيه صلابة وحجارة وقيل هي ارض مستوية وقوله كالوحي اي كالكتاب وانما جعله في حجر المسيل لانه اصلب له والمخلد المقيم من اخلد اذا اقام والوسيج بالجيم ضرب من السير والطلق اليوم الطيب لا برد فيه ولا اذى والاسعد البين من السعود والحجرات جمع حجرة وهي شدة الشتا والمري نسبة الى مرة وهو نعت للفتى والبيت استشهد به على نعت فاعل نعم وانت المخصوص بالمدح وانشد

ازمعت ياسا مبينا من نوالكم ... ولن ترى طاردا للحر كالياس

هو من قصيدة للحطيئة يخاطب بها الزبرقان بن بدر وقبله

• لما بدا لي منكم عيب انفسكم • ولم يكن لجراحي منكم آسي •

• جار لقوم اطالوا هون منزله • وغادروه مقيما بين ارماس •

• ملوا قراه وهرته كلابهم • وجرحوه بانياب واضراس •

• دع المكارم لا ترحل لبغيتها • واقعد فانك انت الطاعم الكاسي •

• من يفعل الخير لا يعدم جوازيه • لا يذهب العرف بين الله والناس •

اخرج الجمحي وابن عساكر عن يونس النحوي قال كان سبب هجا الحطيئة الزبرقان انه قدم المدينة فقال وددت اني اصبت رجلا يحملني واصفيه مدحتي واقتصر عليه فقال له الزبرقان قد اصبته تقدم على اهلي فاني على اثرك فتقدم وارسل الزبرقان الى امراته ان اكرمي مثواه وكان مع الحطيئة ابنته مليكة وهي جميلة فكرهت امراته مكانها فاظهرت لهم جفوة فاخذه بغيض بن عامر وهو يومئذ ينازع الزبرقان الشرف فبنى عليه قبة ونحر له واكرمه كل الاكرام فقال الحطيئة هذه القصيدة يذم فيها الزبرقان فاستعدى الزبرقان الى عمر وادعى عليه انه هجاه فقال له ما قال لك فانشده القصيدة فقال ما اسمع هجا انما اسمع معاتبة فقال الزبرقان او ما تبلغ مروتي الا ان اكل واشرب فسال عمر حسان ولبيدا اترونه هجاه قالا نعم فحبسه واخرج الزبير بن بكار وابو الفرج وابن عساكر وغيرهم عن زيد بن اسلم عن ابيه قال لما حبس عمر الحطيئة كلمه عمرو بن العاص وغيره فيه فاخرجه من السجن فقال

• ماذا تقول لافراخ بذي امر • زغب الحواصل لا ماء ولا شجر •

• غادرت كاسبهم في قعر مظلمة • فاغفر هداك مليك الناس يا عمر •

• انت الامام الذي من بعد صاحبه • القى اليك مقاليد النهى البشر •

• لم يوثروك بها اذ قدموك لها • لكن لانفسهم كانت بك الاثر •

• فامنن على صبية بالرمل مسكنهم • بين الاباطح يغشاهم بها القرر •

• اهلي فداؤك كم بيني وبينهم • من عرض داوية يعمى بها الخبر •

فبكى عمر فقال اشيروا علي في الشاعر فانه يقول الهجو ويشبب بالنسا ويمدح الناس ويذمهم بغير ما فيهم ما اراني الا قاطع لسانه ثم قال علي بالطست فاتي بها ثم قال علي بالمخصف علي بالسكين فاتي بها ثم قال لا علي بالموسى فهي اوحى فقالوا لا يعود يا امير المومنين قال النجا اذهب فلما ادبر قال يا حطيئة فرجع اليه فقال كاني بك قد دعاك فتى من قريش فبسط لك نمرقة وكسر لك اخرى ثم قال لك غننا يا حطيئة فرجع اليه فقال كاني بك قد دعاك فتى من قريش فطفقت تغنيه باعراض الناس قال فوالله ما ذهبت الليالي حتى رايت الحطيئة عند عبيد الله بن عمر بن الخطاب قد بسط له نمرقة وكسر له اخرى ثم قال غننا يا حطيئة فغناه فقلت يا حطيئة اما تذكر قول عمر لك ففزع ثم قال يرحم الله ذلك المرء اما لو كان حيا ما فعلنا هذا وقلت لعبيد الله سمعت اباك يذكر كذا وكذا فكنت ذلك الرجل وفي البيان للجاحظ كان عمر اعلم الناس بالشعر ولكنه لما ابتلي بالحكم بين الحطيئة والزبرقان كره ان يتعرض له بنفسه فاستشهد حسان وامثاله ثم حكم بما يعلم واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عمرو بن العلا قال لم تقل العرب بيتا قط اصدق من بيت الحطيئة من يفعل الخير لا يعدم جوازيه البيت واخرج عن كعب الاحبار انه سمع رجلا ينشد هذا البيت فقال والذي نفسي بيده ان هذا البيت لمكتوب في التوراة وانشد

ان من يدخل الكنيسة يوما ... يلق فيها جآذرا وظباء

تقدم شرحه في شواهد وانشد ... اظبي كان امك ام حمار

هو لخداش بن زهير وصدره فانك لا تبالي بعد حول • وقد استشهد به سيبويه على الاخبار في باب كان بالمعرفة عن النكرة ضرورة وقد اشكل على كثير فقالوا انما الخبر عن معرفة بمعرفة اذ اسم كان ضمير واجيب بانه لا ضمير في كان بل ظبي اسمها فقدم للضرورة وكان الاصل اظبيا كان امك بنصب الظبي ورفع الام ثم عكس الاعراب وترك الظبي في موضعه لانه خبر في المعنى وان كان مرفوعا ورفع حمار لانه تابع وقيل ليس ظبي اسم الكان المذكورة بل لكان محذوفة يفسرها المذكورة والتقدير اكان ظبي كان فالبيت من باب الاشتغال ومعنى البيت ان الانسان اذا استغنى بنفسه لا يبالي بمن انتسب اليه من شريف او وضيع وضرب الظبي والحمار لهما مثلا وذكر الحول لان هذين يستغنيان بانفسهما بعدهم ثم اشار الى ان الزمان لعدم جريه على مقتضى القياس قد الحق فيه الوضيع بالشريف في قوله بعد هذا البيت

• فقد لحق الاسافل بالاعالى • وضارع المهلهجة العشار المعلهج الهجيزه

وانشد البيت حب العراق الدهر اطعمه تقدم شرحه فى شواهد وانشد

ورب السموات العلى وبروجها والارض وما فيها المقدر كاين

وانشد حنت نوار ولات هنا حنت هو لشبيب بن جعيل التغلبي كان بنوا قتيبة ابن معن الباهليون اسروه فى حرب فانشد ذلك يخاطب امه نوار بنت عمرو بن كلثوم وتمامه وبدا الذى كانت نوار اجنت لما رات ثمالة السلا شربالها والعرث بعصرى فى الانا ارنت حنت من الحنين وهو الشوق ونوار علم امراة من باب حذام والواو فى ولات للحال قال المصرى فى شواهد وكذا وجدتها حينئذ وقعت قبل لات ولات عند الفارسى مهمله وهنا خبر وحنت مبتدا با ضماران مثل ومن اياته يريكم البرق وعند ابى عصفور مهمله وحنت بتقدير وقت وحنت وهو الخبر وعند ابى الخباز انها عمله وهنا مضافه الى حنت قال المصرى ويرده ان اسم الاشارة لا يضاف وذهب بعضهم الى ان هنا خبر لات واسمها محذوف تقديره ليس الحيا حين حنينها وبدا بمعنى ظهر واجنت بالجيم سترت والسلا بالقصر الجلدة الرقيقه التى يكون فيها الولد من المواشى وارنت صاحت والبيت استشهد به ابن مالك على الاشارة بهنا للزمان وهى بضم الها وتشديد النون لغة فى هنا وذكر ابو عبيد ان هذين البيتين لحجل ابن نضلة الباهلى قالهما فى نوار بنت كلثوم واصابها يوم طلحه فركب بها الفلاة خوفا من ان تلحق

وانشد مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان

هو للنابغة الجعدي وقبله • ومن يك سايلا عنى فانى • من الفتيان ايام الخنان •

وبعده • فقد ابقيت صروف الدهر منى • كما ابقيت من السيف اليمانى •

قال ابن حبيب ايام الخنان وقعة لهم قال قايل منهم وقد لقوا عدوهم خنوهم بالرماح فسمى ذلك العام الخنان وانشد هذا لعمركم الصغار بعينه

قال سيبويه هو لرجل من مذحج وقال ابو رياش هو لهمام اخى جساس بن مره وقال الاصفهانى هو لضمره بن ضمره وقال الامدى فى المؤتلف هو لمنى ابن احمر من بنى الحرث بن مره بن عبد مناه جاهلى قال المصرى ويشكل عليه نداوه ضمره فى اول القصيده قال وقد يكون نادى اخر اسمه كاسمه وقال الحاتمى هو لابن احمر وقاله ابن الاعرابى لرجل من بنى عبد مناه قبل الاسلام بخمسماية سنة يخاطب ابواه واهله وكانوا يوثرون عليه اخاه جندبا واول القصيده •

• ياضمر اخبرنى ولست بكاذب • واخوك نافعك الذى لا يكذب •

• اكبر السوية ان اذا استغنيتم • وامنتم فانا البعيد الاجنب •

• واذا الشدايد بالشدايد مرة • اشجتكم فانا الحبيب الاقرب •

• ولجندب سهل البلاد وعذبها • ولى الملاح وحزنهن المجدب •

واذا

• واذا يكون كريهة ادعى لها • واذا يحاس الحيس يدعى جندب •

• هذا لعمركم الصغار بعينه • لا ام لى ان كان ذاك ولا اب •

• عجبا لتلك قضية واقامتى • فيكم على تلك القضيه اعجب •

ضمر مرخم ضمره وجملة ولست بكاذب حاليه او مستانفه فهى توصيه له بالصدق على الاول وثنا عليه به على الثانى والسوية العدل والاجنب يروى بالجيم والنون من الجنابة وهو البعد وبالحا المهملة واليا من الخيبه واشجتكم من اشجاه اذا اغصه والملاح بكسر الميم جمع مليح وهو الما المالح وضبطه العينى بضم الميم وهو نبات الحمض واصله بتشديد اللام تخفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة انتهى والحزن ما غلظ من الارض والكريهة الشدة المكروهه وانثت بالتا لغلبة الاسميه كالنطيحه بطلق على الحرب والحيس طعام فاضل عندهم يتخذ من تمر وسمن واقط وجندب بفتح الدال وضمها والصغار بفتح الصاد الذل والهوان وفى البيت الاعتراض بين المبتدا والخبر بالقسم وبين المتعاطفين بالشرط وزيادة البا فى كلمة العين المؤكده بها وقيل ان بعينه فى موضع الحال اى هذا الصغار حقا وقوله لا ام لى اى انه لقيط لا يعرف له اب ولا ام رضى بهذا الصغار وقوله ان كان ذلك الصكل حذف المضاف اى ان كان رضى ذاك قاله شارح ابيات الايضاح وكان تامه واستشهد به على رفع الاسم الثانى مع تكرير لا مع فتح الاول اعمالا للفا لا الثانية ورفع تاليها بالعطف على محل الاولى مع اسمها او على اعمال الثانية عمل ليس وعجبا مصدر نايب من اعجب ويروى بالرفع على الابتدا وان كان نكره لتضمنه معنى التعجب او لانه مصدر فى الاصل وانما عدل الى رفعه لافادة معنى الثبوت

وانشد زعمتنى شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا

• هذا الابى امية اوس الحنفى وبعده

• انما الشيخ من يسره الحي • ويمشى فى بيته محجوبا •

• ان اراد الخروج خوف بالذيب • وان كان لا يرى الحي ذيبا •

• كيف يدعى شيخا اخو مصلعات • ليس ينثنى تقلبا وركوبا •

يدب بكسر الدال يدرج فى المشى رويدا ومصلعات من الاصلاع وهو الامالة بثقاله حمل مصلع اى مثقل وقوله ولست بشيخ جمله حاليه والبيت اورده المصرى فى التوضيح شاهدا على نصب زعم مفعولين وانشد

تعلم شفا النفس قهر عدوها

هو لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر من اقران النابغة وتمامه • فبالغ بلطف فى التحيل والمكر • وقد استشهد به النحاة منهم المصرى فى التوضيح على ان تعلم بمعنى اعلم بنصب مفعولين وانشد •

فقلت اجرنى ابا خالد والا فهبنى امرءا هالكا

هو لابن همام السلولى قال المصرى قوله امرءا مفعول ثان موطى لقوله هالكا وهالكا صفة

لعو هو المقصود بالمفعوليه و نظيره في باب الخبر بل انتم قوم تجهلون وفي باب الحال
اقبل زيد رجلا راكبا وفعل الشرط محذوف اي وان لا تخبرني ودخلت الفا في الجواب
لانه انشا ولانه جامد وقد استشهد بالبيت على تعديه هب بمعنى اعتقد الى مفعولين
وانشد لا نسب اليوم ولا خلة تقدم شرحه في شواهد وانشد

• اعتاد قلبك من سلمى عوايده • وهاج احزانك المكنونة الطلل •
• ربع قوا اذاع المعصرات به • وكل حيران سار ماوه خضل •

وانشد ان من لام في بني بنت حسان • الده واعصه في الخطوب •
• هو للاعشى ميمون وبعده •

• ان قيسا قيس الفعال ابا الاشعث امست اعداوه لشعوب •
• كل عام يمدني بجموع • عند وضع العنان او بنجيب •
• تلك خيلي منه وتلك ركابي • هن صفر اولادها كالزبيب •

قال شارح ابيات الايضاح حذف الها التي هي ضمير الشان للضرورة ولولا تقديرها
ما جازت بمن ولذلك جزم الدال لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله الا الابتدا او الجار ثم رايت
القصيدة في ديوان الاعشى واولها •

• من ديار بالهضب هضب القليب • فاض ما الشوون فيض الغروب •
• اخلفتني بها قتيلة ميعادي • وكانت للوعد غير كذوب • الى ان قال
• من يلمني على بني ابنة حسان • الده واعصه في الخطوب •
• ذاكرا الماجد الجواد ابا الاشعث اهل الندى واهل السيوب •

ان فيها الابيات الهضب جمع هضبة وهو جبيل والقليب البير لانه قلب ترابها
والشوون مجاري الدمع الواحد شان والغروب الدلا العظام الواحد غرب والسيوب
العطا والصدى البدن وشعوب المنيه ويمدني من الامداد والجموع الكثير الجري
وقوله عند وضع العنان اي عند تركك استعماله وتحريكه في الجري بعطيك
ما عنده عفوا وقوله هن صفر اي سود وقد استشهد به البيضاوي في تفسير
على ذلك وانشد ولكن متى يسترفد القوم ارفد تقدم شرحه في
الكتاب الثاني ضمن قصيدة طرفه وانشد يا ايها المايح دلوي دونكا
اخرج البيهقي في الدلايل عن ابن اسحق قال زعمت اسلم ان جارية من الانصار
اقبلت بدلوها عام الحديبيه وناجيه ابن جندب الاسلمي صاحب بدن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القليب يميح على الناس فقالت •

• يا ايها المايح دلوي دونكا • اني رايت الناس يحمدونكا •
• يثنون خيرا ويمجدونكا • فقال ناجيه •
• قد علمت جارية يمانيه • اني انا المايح واسمي ناجيه •

• وطعنة ذات رشاش واهيه • طعنتها تحت صدور العاديه •

المايح بالحا المهملة من الميح بيا له ماح اذا انحدر في الركي فملا الدلو وقال الجوهري
المايح الذي ينزل في البير فيملا الدلو اذا قل ماوها والجمع ماحه وقال القالي
المايح هنا بالبا الذي ينزل في البير اذا قل الما فيملا الدلو ومنه قولهم فلان يميح
فلانا وفلان يميح فلانا واما الماتح بالتا الفوقيه فالذي يقوم على راس البير فيجذب
الدلو قال ذو الرمه •

• كانها دلو بير جد ماتحها • حتى اذا ما راها خانه الكرب •

والبيت استشهد به الكساي على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه فان دلوي
معمول دونك والاصل دونك دلوي والبصريون خرجوه على انه اما مبتدا خبره
دونك او منصوب بفعل مقدر اي تناول دلوي وانشد •
بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
هو لعاتكه بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في اسلامها وقبله

• سايل بنا في قومنا • وليكف من شر سماعه •
• قيسا وما جمعوا لنا • من مجمع باق شناعه •
• فيه السنور والقنا • والكبش ملتمع قناعه • بعكاظ البيت
• فيه قتلنا ما لكا • قسرا واسلمه رعاعه •
• ومجدلا غادرنه • بالقاع تنهشه ضباعه •

سايل بنا اي عنا وليكف من شر سماعه اي يكفي من الشر ان يتحدث به وان لم يكن له
حقيقة وقيسا نصب بفعل دل عليه سايل وشناعه بالشين المعجمه والنون
قبيحه والسنور بفتح السين المهملة والنون والواو المشددة قيل الدرع
وقيل اسم لجمع الدروع وقيل لجملة السلاح وملتمع يروى بالرفع خبرا عن الكبش
وبالنصب حالا وجملة والكبش حاليه وملتمع من لمع اذا برق وبعكاظ متعلق
بمجمع او بملتمع وشعاعه رفع بيعشي وضميره الى عكاظ لكون الشعاع به او الى
القناع لان اللمعان له وضمير فيه لعكاظ او للمجمع او للمح سرعة ابصار الشي
والشعاع ما يظهر من النور والبيت استشهد به على حذف ضمير لمحوه ضروره
لان المتنازعين اذا اعمل اولهما وجب اضمار المفعول في الثاني وقد اعمل هنا
الاول وهو يعشي في شعاعه رفعا والرعاع بفتح الرا سفلة الناس ومجدلا نصب
بفعل يفسره غادرنه وتنهشه في موضع نصب على الحال وضمير ضباعه للقاع
وانشد بما كان اياهم عطية عودا هو للفرزدق من قصيدة يهجو
جريرا وصدره • فنافذ هذا جون حول بيوتهم • فنافذ بالذال المعجمة
جمع قنفذ بضم القافين وسكون النون وضم الفا وفتحها دويبه يضرب بها المثل في

سرى الليل فيقال اسرى من قنفذ والانثى قنفذة وهذا جون ضالو من الهيج
بالاسكان والهيجان بالتحريك وهو السير السريع وفعله كضرب ويروى دراجون
من درج الشيخ بالاسكان وفعله كدخل ومعناه تقارب الخطو بمنزلة مشي الصبي
ورامون اي مشاون مشيا متقاربا في سرعة ويروى حول خبايهم وعطبه وه
والدجر يقول ان رهط جرير كالقنافذ لمشيهم في الليل للسرقة والفجور وان ابا
جرير هو الذي عودهم ذلك والبيت استدل به الكوفيون على الفصل بين كان واسمها
بمعمول خبرها الذي ليس ظرفا ولا مجرورا وانشد

اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا   لم يعلم قايله واوله

• يا ليتني كنت صبيا مرضعا • تحملني الدلفا حولا اكتعا •
• اذا بكيت قبلتني اربعا • اذن ظللت الدهر ابكي اجمعا •

الدلفا بذال معجمة وقا اسم امراة هناك واربع صفة مصدر محذوف اي تقبيلا
اربعا وقد استشهد النحاة بالابيات على تاكيد النكرة وهو حولا وعلى التاكيد
باكتع غير مسبوق باجمع وباجمع غير مسبوق بكل وعلى الفصل بين المؤكد والمؤكد
بقوله ابكي وانشد

ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا   منا معاقل عز زانها كرم

قال العيني لم يسم قايله وتستغيثوا من الاستغاثة والاسم الغياث وتذعروا بالبنا
للمفعول من الذعر وهو الفزع والخوف ومعاقل جمع معقل وهو الملجا والبيت
استشهد به على دخول الشرط على الشرط والاكتفا بجواب واحد وانشد

ولست مقرا للرجال ظلامة   ابى ذاك عمي الاكرمان وخاليا

قال العيني في الكبرى لم اقف على اسم قايله والاكرمان صفة لعمي وخالي فقدمت
على احد الموصوفين وعلى ذلك استشهد به وانشد

اذا قامتا تضوع المسك منهما   نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وانشد   واضرب منا بالسيوف القوانسا
هو للعباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه واوله

• فلم ار مثل الحي حيا مصبحا • ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا •
• اكر واحمى للحقيقة منهم • واضرب منا بالسيوف القوانسا •
• اذا ما شددنا شدة نصبوا لها • صدور المذاكي والرماح الدواعسا •
• اذا الخيل جالت عن صريع نكرها • عليهم فما يرجعن الا عوابسا •

يقول لم ار مثل الحي الذين صبحناهم ولا مثلنا يوم لقيناهم
وانتصب حيا مصبحا وفوارسا على التمييز او الحال والقوانس بفعل مضمر
دل عليه قوله واضرب ولا يجوز نصبه به لان افعل الذي يتم بمن لا يعمل الا

في النكرات والقوانس جمع قونس وهو اعلى البيضة وقونس الفرس ما بين
اذنيه والاصل في الدعس الدفع ثم يستعمل في الطعن وشدة الوطي والجماع وعابسا
اذا انكرها وعوابسا حال وانشد   ليبك يزيد ضارع لخصومة
هو للبيد كذا في شرح الشواهد للمصري وفي شرح ابيات الايضاح انه لنهشل بن
حري وقيل للحرث بن نهيك النهشلي ونسبه النيلي لضرار النهشلي ونسبه
بعضهم لمزرد وتمامه ومختبط مما تطيح الطوائح واوله القصيد

• لعمري لئن امسى يزيد بن نهشل • حشا جدث تسفي عليه الروائح •
• لقد كان ممن يبسط الكف بالندى • اذا ضن بالخير الاكف الشحائح •

قال المصري الضارع الذليل الخاضع والمختبط الطالب المعروف واصل الاختباط
ضرب الشجر للابل ليسقط ورقها فتعلفه الابل ومن للابتدا او التعليل وهي
متعلقة بمختبط وما مصدرية او موصولة او نكرة موصوفة وتطيح تذهب
وتهلك يقال اطاحته السنون اذا ذهبت به في الرزق واهلكته والعايد
محذوف وهو مفعول تطيح الا ان قدرت ما مصدرية فلا حاجة الى عايد والطوائح
على غير قياس وكان حقه مطاوح او مطيحات لانه جمع مطيحة ولكنه جمع على حذف
الزوايد ونظيره قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح والواحد ملقحة وكان الاصل
ملاقح او ملقحات ولا يكون جمع طايحة لان معنى طاح يطيح او يطوح هلك وسقط
ولو فسر الطوائح في البيت بالها لكان لفسد معناه واستشهد بالبيت على رفع
ضارع باضمار فعل دل عليه ما قبله فانه لما قال ليبك يزيد بنا الفعل للمفعول
علم ان ثم باكيا يبكيه لم يعينه فتشوفت نفس السامع الى معرفته فقدر انه سال
فقال من يبكيه فقال مجيبا ضارع اي يبكيه ضارع ومختبط يقول انه كان
نصيرا للمظلوم ومواسيا للفقير بنفسه فهذان النوعان من الناس فينبغي ان
يبكيا عليه الان كل ذليل لا ناصر له وكل محتاج فقد اهلكته حوادث الزمان
وتركته لا معين له وزعم بعضهم انه لا دليل في البيت لجواز ان يكون يزيد
منادى وضارع نايب عن فاعل ليبك اي يا يزيد يجب ان يبكي الذليل والمحتاج
فانهما قد هلكا بهلاكك قال المصري والتوجيه الاول اولى لانه قد روي ليبك
يزيد بفتح يا ليبك وكسر كافه ونصب يزيد فلما ظهر ضارع فاعلا في هذه الرواية
استحق ان يقدر فاعلا في الاخرى ليستويا وقال شارح ابيات الايضاح المختبط
الذي يسالك من غير معرفة ولا يد سلفت منك اليه وحكى بعضهم اختبط فلانا
فلانا معروفا ورزقا فيكون المفعول المحذوف ضمير المرثي اي مختبط اياه وقوله
مما تطيح في موضع الصفة لمختبط او له وللضارع اي كاين او كاينان وما للجنس
ويوجه رواية من روى مما تطيح ويجوز ان يكون مصدرية في موضع نصب على المفعول

لداي من اجل الطاحة المطيحات اياه وروى ابو علي قد طوحته الطوائح وهو بعيد كونه صفة لمختبط لرجوع الضمير اليه مفردا ويقال طاح الشي واطاحه غيره وطوحه اي بعده والطايحة الفرقة يقال ذهبت طايحة من العرب اي فرقة • ويقال طاح طوحا وطيحا هلك وانشد بنو الغاليات اذا فلينني
هو لعمرو بن معدي كرب • وصدره • تراه كالثغام يعل مسكا • والثغام مثلثة وغين معجمة جمع ثغامة وهي شجرة بيضا الثمر والزهر يشبه الشيب بها ويعل من العلل وهو الشرب الثاني فكانه يترك فيه المسك مرة بعد مرة وليسو يخرن والغاليات جمع غالية من غلى الشعر اخذ القمل منه وجملة يعل حالية وكذا الا كالثغام لان ترى بصرية وضمير تراه للشعر وفلينني اصله فلينني بنون الجمع ونون الوقاية فحذفت الثانية للضرورة وانشد •

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف

هو لرجل من الانصار وقيل لقيس بن الخطيم بالخا المعجمة بن عدي الظفري شاعر جاهلي يكنى ابا يزيد وقيل لعمرو بن امرى القيس الانصاري من ابيات اولها •

• ابلغ بني جحجبي وقومهم • خطمة انا وراهم انف •
• وانا دون من يسومهم • الاعدا من ضيم خطة نكف •
• الحافظوا عورة العشيرة لا • ياتيهم من ورايتنا وكف •
• يا مال والسيد المعمم قد • يطرا بعض رايه السرف •
• نحن بما عندنا البيت •
• نحن المكيثون حيث يحمدنا المكث ونحن المصالت الانف •
• يا مال والحق ان قنعت به • فالحق فيه لامرنا نصف •
• خالفت في الراي كل ذي فخر • والبغي يا مال غير ما تصف •
• ان بجيرا مولى لقومكم • والحق نوفي به ونعترف •

قال ابن بري سبب هذا الشعر انه كان لمالك بن العجلان مولى يقال له بجير جلس مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر بجير مالكا ففضله على قومه فغضب جماعة من كلام بجير وعدا عليه رجل من الاوس يقال له سمير بن يزيد فقتله فبعث مالك الى بني عمرو بن عوف ان ابعثوا الي بسمير فاقتله بمولاي والا جرت الحرب بيننا فبعثوا اليه انا نعطيك الرضى فخذ منا عقله فقال لا اخذ الا دية الصريح وكانت دية الصريح ضعف دية المولى فقالوا ان هذا منك استذلال لنا وبغي علينا فابى مالك فوقعت الحرب بينهم الى ان اتفقوا على الرضى بما يحكم به عمرو بن امرى القيس فحكم بان يعطى دية المولى فابى مالك فانشد عمرو بن امرى القيس هذه الابيات قوله بني جحجبي بفتح الجيمين بينهما حا مهملة ساكنة

اخره موحدة مقصور بطن من الانصار وهو جحجبي بن كلفة ابن عوف بن عمرو بن عوف من مالك بن الاوس وخطمة بطن بفتح الخا المعجمة وسكون الطا بطن من الانصار ايضا وانف بضم الهمزة والنون يقال روض انف لم يرعها احد وكاس انف لم يشرب بها احد قبل ذلك قوله دون ما يسومهم الاعدا اي دون ما يطلبهم الاعدا من ضيم اي ظلم خطة اي امر وشان ونكف بضم النون والكاف جمع ناكف من نكفت من كذا اي استنكفت وانفت وهو خبر اننا الحافظوا اصله الحافظون فسقطت النون للاضافة وعورة بالجر وروي بالنصب فحذف النون للتخفيف لا للاضافة وهكذا استشهد به سيبويه والعورة ما لم يحمر وقال ثعلب كل مخوف عورة وقال كراع عورة الرجل في الحرب ظهره وبذلك فسر هذا البيت قوله من ورايتنا اي من غيبتنا فكني بورا عن ذلك فالمعنى يحفظون عورة قومهم بظهر الغيب وامنهم من ناحيتهم كل نقص وعيب ويجوز ان يعنيه من ورا حفظنا اياهم فحذف المضاف ويروى من وراهم والوكف العيب وقيل الاثم وقيل الخوف وقيل المكروه وقيل النقص ومال ترخيم مالك والمصالت بفتح الميم جمع مصلتة بكسرها يقال رجل مصلت اذا كان ماضيا في الامور والانف بضمتين اي المتقدمون في الامور ونصف انصاف وبجير بضم الموحدة وفتح الجيم قوله والسيد المعمم ذكر العمامة لانها من سيما قبل العرب وقد وصف ابو الاسود الدولي العمامة فقال جنة في الحرب ومكنة من الحر ومدفاة من القر ووقار من الندى وواقية من الاحداث وزيادة في القامة وعادة من عادات العرب ذكره الجاحظ في البيان وانشد الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا تقدم شرحه مع القصيدة بتمامها في شواهد اللام وانشد •

وقد جعلتني من حزيمة اصبعا هو من قصيدة للكلحبة بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الحا المهملة والبا الموحدة اليربوعي واسمه عبد الله بن هبيرة وقيل جرير بن هبيرة وقيل اسمه هبيرة بن عبد مناف شاعر محسن احد فرسان بني تميم وقال الرشاطي ان الكلحبة اسم امه وان الاخفش غلط في قوله انه لقب له وصدره فادرك ارقال العرادة ظلعها • العرادة اسم فرس الشاعر بفتح العين والرا المهملتين والارقال بكسر الهمزة نوع من السير وظلعها بالظا المعجمة من ظلع بالمعجمة البعير يظلع ظلعا اي غمز في مشيه وحزيمة بفتح الحا المهملة وكسر الزاي المعجمة اسم رجل وهو ابن طارق وغلط من قال انه اسم القبيلة لقوله في القصيدة فما تنجح منها بالحزيم بن طارق فقد تركت ما خلف ظهري بلقعا وظهرها فاعل ادرك وارقال مفعوله واصبعا على حذف مضافين معا اي قدر مسافة اصبع معنى البيت انه لما تبعه لحقه فلم يبق بينه وبينه الا قدر مسافة اصبع فادرك فرسه الظلع فقصرت ففاته حزيمة من ابيات هذه القصيدة • امرتهم امري بمنعرج اللوى • ولاراى للعصي الا مضيعا •

اذا المرء لم يخش الكريهة اوشكت • حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا •
واللوى الرمل ومنعرجه حيث انثنى منه والاسفيتما اي الامر امضيعا والهوينا
بضم الها الرفق والدعه وقد استشهد بالبيت الاخير على وانشد •

• ما الذي دابه احتياط وحزم • وهواه اطاع يستويان •

وانشد وعند الذي واللات عدنك احنه عليك فلا يغررك كيد العوايد •
وانشد نحن الاولى فاجمع جموعك • ثم وجههم الينا •
تقدم شرحه في شواهد اذ وانشد • نبئت اخوالي بني يزيد •
قال العيني هو لرويه وتمامه ظلما علينا لهم فديد وقوله يزيد هو علم منقول
من جملة صرح بفاعلها كانه من قولك المال يزيد ولهذا اضم ولو قدر منقولا
من قولك يزيد المال لاعربه ولقال بني يزيد بالفتح وزعم ابن يعيش ان الرواية
تزيد بالتا الفوقيه قال وهو تزيد بن حلوان ابو قبيله واليه تنسب البرود
التزيديه ورده ابن الحاجب بان الروايه انما صحت بالتحتيه وبان تزيد بالفوقيه
لم يسمع في كلامهم الا مفردا كقوله كسيت برود بني تزيد الاذرع
والفديد الصوت والجلبه قاله ابن فارس وبني بدل او نعت لاخوالي وجوز
بعضهم كونه مفعولا ثالثا قال المصري فيه نظر لانه ح يكون قد بني بان
اخواله بنو يزيد ومثل هذا لا يحتاج الى ان تخبره به غيره قال وانما المفعول
الثالث ظلما بمعنى ذوي ظلم او بمعنى ظالم وعلينا متعلق فقوله لهم فديد مفسر
لظلمهم وقيل ظلما حال او مفعول له قال المصري فيه نظر اما الحال فلان صاحبها
اما ضمير لهم فيودي الى تقديم الحال على عاملها المعنوي والاكثرون يمنعونه
واما اخوالي فيودي الى تقييد المبتدا من حيث هو مبتدا وذلك ممتنع لا يقال
زيد ضاحكا يقوم على ان ضاحكا حال من زيد بل على انه حال من ضمير يقوم
واما المفعول له فلانه اما تعليل لنبئت وهو لم ينبنا بذلك لاجل ظلمهم او للا
ستقرار فيلزم تقديم المفعول له على عامله المعنوي وهذا ممتنع في الحال مع
شبهها بالظرف فما الظن بالمفعول له او للفديد فيلزم تقديم معمول المصدر عليه
والاكثرون يمنعونه في الظرف فما الظن بغيره انتهى وقال العيني يجوز ان
يكون ظلما تمييزا اي يصيحون ظلما لا عدلا وعلينا يجوز تعلقه بظلما وتقديره
اي لهم صياح علينا على تضمين الصياح معنى الجور انتهى وانشد •
فلم اعط شيا ولم امنع • اخرج مسلم في صحيحه والبيهقي في دلايل
النبوة عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى المولفة قلوبهم من
سبي حنين كل رجل منهم مايه من الابل فاعطا ابا سفيان بن حرب مايه واعطى
صفوان بن اميه مايه واعطى عيينه بن حصن مايه واعطى الاقرع بن حابس مايه

واعطى

واعطى علقمه بن علاثه مايه واعطى مالك بن عوف النصري مايه واعطى العباس بن مرداس
دون المايه نقصه من المايه ولم يبلغ به اوليك فانشا العباس بن مرداس يقول

• اتجعل نهبي ونهب العبيد • بين عيينه والاقرع •
• فما كان حصن ولا حابس • يفوقان مرداس في مجمع •
• وقد كنت في الحرب ذا تدرء • فلم اعط شيا ولم امنع •
• وما كنت دون امري منهم • ومن تضع اليوم لا يرفع •

فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مايه واخرج البيهقي عن عروة بن الزبير
وموسى بن عقبه قالا قال عباس بن مرداس السلمي حين راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقسم الغنايم • وكانت نهابا تلافيتها • بكري على المهر بالاجرع •
• وايقاظي الحي ان يرقدوا • اذا هجع الناس لم اهجع •
فاصبح نهبي البيت والابيات بعده فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فدعاه
وقال انت القايل اصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينه فقال ابو بكر الصديق
بابي وامي انت لم يقل كذلك ولا والله ما انت بشاعر وما ينبغي لك وما انت براويه
قال فكيف فانشده ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم سوا هما ما يضرك بايهما بدات
بالاقرع ام عيينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه ففزع
منها اناس وقالوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطعوه بالعطية العبيد اسم فرس
له واورد ابن اسحق الابيات وزاد بعد قوله • فلم اعط شيا ولم امنع •
الا افايل اعطيتها • عديد قوايمه اربع • نهبي بفتح النون وسكون الها هو
الغنيمة وتجمع على نهاب والعبيد بضم العين اسم فرس العباس بن مرداس وذو تدرء
ذو عده وقوة على دفع الاعدا بضم المثناه الفوقيه وسكون الدال المهملة وفتح الرا
اخره همزة من الدرء والنافيه زايده وقوله فلم اعط شيا اي طايلا فحذف الصفة
بدليل قوله ولم امنع وقوله يفوقان مرداس استشهد به ابن مالك وغيره على منعه
الصرف وهو مصروف للضرورة وانشد وليت دارنا هاتا بدار
هو لعمران بن حطان الخارجي وصدره ولبس لعيشنا هذا مهاه وتمامه •

• لنا الا ليالي باقيات • ويلغتنا بايامر قص •
• وان قلنا لعل بها قرارا • فما فيها لحي من قرار •
• ارانا لا نمل العيش فيها • فداوا لعنا بحرمر وانتظار •
• ولا تبقى ولا نبقى عليها • ولا في الامر ناخذ بالخيار •
• وما اموالنا الا عوار • سياخذها المعير من المعار •

مهاه وزنه فعال ولامه ها اي صفا ورونق ومنظر جميل بقاله وجه له مهاه هذا
قول النحويين وقال الاصمعي مهاة بالتا فوزنها فعله كحصاه والمها ما البلق سمره والبقر

الوحشيه وقيل انه ايضا بمعنى الصفا والرونق وبروى ولبيت دارنا الدنيا
بعار والبيت اورده المصر شاهدا على الاشارة الى المونث بها تاولنا ولنا فى البيت
بعد فى صلة البيت الاول والبلغه بمعنى البلوغ الى الوقت الذى هو الاجل قايده
عمران بن حطان احد بنى عمرو بن شيبان كان راس الصفريه وخطيبهم وشاعرهم
فى الكامل للمبرد قالت امراة عمران بن حطان له اما زعمت انك لم تكذب فى شعر
قط قال او فعلت قالت انت القايل فهناك مجزاة بن ثور كان اشجع من اسامة افيكون
رجل اشجع من الاسد فقال انا رايت مجزاة بن ثور فتح مدينة والاسد لا تفتح مدينه
وانشد لهفى عليك كلهفة من خايف يبغى جوارك حين ليس مجير
هو للشمردل الليثى من قصيدة يرثى بها منصور بن زياد وبعده

• اما القبور فانهن اوانس • بجوار قبرك والديار قبور •
• عمت فواضله فعم مصابه • فالناس فيه كلهم ماجور •
• يثنى عليك لسان من لم توله • خيرا لانك بالثنا جدير •
• ردت صنايعه اليه حياته • فكانه من نشرها منشور •
• والناس ما تم عليه واحد • فى كل دار رنه وزفير •
• عجبا لاربع اذرع فى خمسة • فى جوفها جبل اشم كبير •

لهفى مبتدا وخبره عليك ضرم وللهفه متعلق بما دل عليه لهفى وحين ظرف ليبغى
ويبغى صفة لخايف وخبر ليس محذوف اى فى الدنيا او نعشه او نحو ذلك وبنى حين
لاضافته الى ليس والمعنى لى كابه وحسره شديده من اجل حسره رجل نابه حوادث
الدهر ما اخافه فطلب جوارك وقت لا مجير له ثم لا يجدك والجوار بكسر الجيم الامان
وقوله من نشرها اى نشر الناس لها وذكرها فاضيف المصدر للمفعول ومنشور
من نشر الله الميت واصل الماتم النسا يجتمعن فى الخير والشر وجعله هنا المصيبه
نفسها والرنه الصيحه من الرنين واذرع بلا تا لان الذراع مونثه وخمسة اى اشبار
والشبر مذكر والاشم الطويل الراس العالى المرتفع قال العينى وصحف بعضهم
البيت فقال لهفى عليك كلهفه بالكاف وهو خطا والبيت اورده المصر فى التوضيح
بلفظ حين لان تحين مستشهدا به على اهمال لات لعدم دخولها على الزمان
فابن الشمردل بن شريك بن عبد الله بن رويه بن سلمه شاعر اسلامى فى ايام
جرير والفرزدق وانشد فقالت على اسم الله امرك طاعه
تقدم شرحه فى شواهد البا وانشد علفتها تبنا وما باردا
قال العينى فى الكبرى هذا رجز مشهور بين القوم ولم ار احدا عزاه الى راجزه
وتمامه • حتى شتت همالة عيناها • شتت يروى بدله بدت وبعضهم واحد
وهماله من هملت العين اذا همرت يعنى صبت دمعها ونصبه على التمييز وقوله وما على

تعتبر

تقدير وسقيتها لا معطوف على التبن لان الما ليس مما يعلف وقال ابن عصفور هو على
تضمين الفعل الاول معنى يتسلط به على الاسمين اى اطعمتها لان التبن مطعوم بطعم
والما ايضا مطعوم قال تعالى ومن لم يطعمه فانه منى ويقال اطعمته ما فكانه قال
اطعمتها تبنا وما وانشد لها متنب تزعى بها الما والشجر هو الطرفه وصدره
لعزوا بن هند ما ترى راى صرمة الهمزة للندا او صرمه بكسر الصاد المهملة وسكون
الرا وفتح الميم القطيع من الابل نحو الثلاثين والبيت استشهد به على مثل ما تقدم
فى علفتها تبنا وما باردا وانشد وكنا حسبنا كل بيضا شحمة قاله زفر بن الحارث
بن معان ابن يزيد الكلابى يوم مرج راهط وهو موضع كانت فيه وقعة بالشام وفيها
قتل الضحاك ابن قيس الفهرى وتمامه • ليالى لاقينا جذام وحميرا • وبعده •

• فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه • ببعض ابت عيدانه ان تكسرا •
• وما لقينا عصبة ثعلبية • يقودون جردا للمنية ضمرا •
• سقيناهم كاسا سقونا بمثلها • ولكنهم كانوا على الموت اصبرا •

قوله وكنا حسبنا اى كنا نطمع فى امر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهو من قولهم فى
المثل ما كل بيضا شحمه وما كل سودا تمره والنبع شجر صلب ينبت فى الجبال تعمل منه
القسى ومن امثالهم النبع يقرع بعضه بعضا وضربه مثلا لهم ولاعدايهم وشهد لهم
بالصبر فى قوله ابت عيدانه ان تكسرا وثعلبيه بالغين المعجمة بنو تغلب ابن حلوان وجرد
جمع اجرد وهو الفرس اذا رقت شعرته وللمنية متعلق بيقودون وهو جمع ضامر
من ضمر الفرس ضمورا اخف لحمه وقوله اصبرا اى اصبر منا شهد لاعدايه ايضا بالغلبه
قال التبريزى وبعضهم تاول البيت على انه اراد ان القتل كان فيهم اكثر وهو خطا
لان الخبر مشهور ان قوم زفر هزموا والبيت لزفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معان
بن يزيد بن عمرو بن الصعق ابو الهذيل ويقال ابو عبد الله الكلابى سيد قيس فى
زمانه ذكره ابو عروبه فى الطبقة الاولى من التابعين من اهل الجزيره سمع عايشة
ومعويه وروى عنه ثابت بن الحجاج وشهد وقعة صفين اميرا على اهل قنسرين وشهد
وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس ثم هرب ولحق بالجزيرة فتحصن بها ومات
فى ايام عبد الملك بن مروان لخصته من تاريخ ابن عساكر وانشد •

• فان شيت الحت بين المقام والركن والحجر الاسود •
• وقولى اذا ما اطلقوا عن بعيرهم تلاقونه حتى يووب المنخل •

تقدم شرحه فى شواهد لا ضمن قصيدة النمر بن تولب وانشد •

• فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب •

وانشد وكفنهمت نفسى بعد ما كدت افعله. هو لبعض الطايين يصف مطله
هم بها ثم صرف نفسه عنها وقال العينى هو لعامر بن جوين الطايى وصدره •

فلم ارشلها حباسه واحد الحباسه بالحا والسين المهملتين والبا الموحده كالظلامه
وزنا ومعنى ورجل حبوس اي ظلوم وضبطه العيني بالخا المعجمة وقال قال الجوهري
الحباسه بالضم المغنم وتحنهت كففت وافعله قيل اصله افعلها بضم اللام
فحذف الالف التي بعد الها وجعل فتحة الها على اللام كما في والكرامة ذات اكرمكم
الله به وهي لغه يحكيه عن الطايين وقيل الاصل افعلنه حذف منه نون التوكيد
قال المصرح شواهد وهذا والقول الاول ضعيفان والارجح الثاني لان ذلك
قد علم من لغتة قبيلته ولان الضمير راجع الى الحباسه وهو مونثه ثم فاذا قلنا
اصله افعلها كان جاريا على القياس واذا قلنا الاصل افعله كان مخالفا له ومهما
امكن الجريان على القياس والظاهر لا يعدل عنه انتهى ثم رايت في الاغاني قال
عامر بن جوين • فكم للسعيد من هجان موتيلة • تسير صحاحا ذات قيد ومرسلة •
• اردت بها فتكا فلم ارتمض له • وتحنهت نفسي بعد ما كدت افعله •
وانشد • يا عمرو انك قد مللت صحابتي • وصحابتي لحال ذاك قليل •
• فلاوابي لناتيها جميعا • ولو كانت بها عرب وروم •
هو لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه من ابيات قالها في غزوة موتة اولها

• جلبنا الخيل من اجام فرح • يقدمن الحشيش لها العكوم •
• حذونا ها من الصوان سبتا • ازل كان صفحته اديم •
• اقامت ليلتين على معان • فاعقب بعد فترتها جموم •
• فرحنا بالجياد مسومات • تنفس من مناخرها السموم •
• فلاوابي لناتيها البيت •
• وفقا الله اعينهم فجات • عوابس والغبار لها بريم •
• بذي لجب كان البيض فيه • اذا برزت قوانسها النجوم •

اوردها ابن اسحق في سيرته وابن عساكر في تاريخه وانشد •
• اضرب عنك الهموم طارقها • ضربك بالسيف قونس الفرس •
قيل قايلة طرفه بن العبد وقال ابن بري انه مصنوع عليه واضرب من الضرب
بالضاد المعجمة والوجه وضبطه بعضهم اصرف بالصاد المهملة والفا من الصرف
قال العيني وليس بصحيح واصله اضربن بنون التاكيد الخفيفه حذفت للضروره
وبقيت الفتحه والهموم مفعول وطارقها بدل منه وهو من طروق الرجل اذا
اذا اتى اهله ليلا وضربك مصدر نوعي مضاف الى فاعله واصله كضربك
وقونس مفعول المصدر وهو بفتح القاف والنون بينهما واو ساكنة واخره
سين مهملة العظم الناتي بين اذني الفرس وانشد •
• فالفيته غير مستعتب • ولا ذاكر الله الا قليلا •

هو لابي الاسود الدؤلي اخرج ابو الفرج في الاغاني عن عوانة قال كان ابو الاسود
الى فنا امراة بالبصرة فيتحدث اليها وكانت برزة جميلة فقالت له يا ابا الاسود
هل لك في ان اتزوجك فاني صناع الكف حسنة التدبير قانعة بالميسور قال نعم
فجمعت اهلها وتزوجته فوجد عندها خلاف ما قدره واسرعت في ماله ومدت
يدها الى خيانته وافشت سره فغدا على من كان حضر تزويجه اياها فسالهم
ان يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم •

• اريت امرا كنت لم ابله • اتاني فقال اتخذني خليلا •
• فخاللته ثم اكرمته • فلم استفد من لدنه فتيلا •
• والفيته حين جربته • كذوبا لحديث سروقا بخيلا •
• والفيته غير مستعتب • ولا ذاكر الله الا قليلا •
• الست حقيقا بتوديعه • واتباع ذلك صرما طويلا •

فقالوا بلى والله يا ابا الاسود قال تلك صاحبتكم وقد طلقتها فانصرفت معهم
استشهد سيبويه بالبيت على حذف التنوين من ذاكر لالتقا الساكنين ونصب
ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف النون الخفيفه لملاقاة
ساكن نحو اضرب الرجل واما التشبيه بما حذف للضروره وانشد •
• وقتيل مرة اثارن فانه • فرع وان اخاكم لم يثاره •
هو لعامر بن الطفيل وهكذا انشده وانشده شارح ابيات الايضاح على وجه
اخر فقال قال عامر بن الطفيل •

• فلا يغنيكم قنا وعوارض • ولاقبلن الخيل لابة ضرغد •
• والخيل تردي بالكماة كانها • حد تتابع في الطريق الاقصد •
• في ناشي من عامر ومجرب • ماض اذا انفلت العنان من اليد •
• فلاثارن بمالك وبمالك • واخي المروات الذي لم يسند •
• وقتيل مرة اثارن فانه • فرغ وان اخاهم لم يقصد •

يقال بغيته طلبته باجتهاد وقنا اسم جبل وعوارض من ارض بني اسد وضرغد
بمعجمتين ارض في ناحية غطفان واللابه الحره وهي ارض ذات حجارة سود
والاصل لاقبلن الخيل الى لابة فحذف الى وعدي الفعل الى المفعول الثاني
وقد استشهد الفارسي في الايضاح بالبيت على ذلك وقال اقبل ابجا غير
متعد بقول اقبلت بوجهي عليه فحذف الشاعر حرفي عامل واحد وقال
شارح ابياته قد حكى ابو زيد في نوادره قبلت الماشيه الوادي واقبلتها اياه
اذا اقبلت بها نحوه فاذا ثبت ذلك كان متعديا بنفسه وانشد •
• فطلقتها فلست لها بكفو • والا يعل مفرقك الحسام •

تقدم شرحه فی شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص وانشد ٭
٭ قالوا اخفت فقلت ان وخيفتی ٭ ما ان تزال منوطة برجائي ٭
وانشد قالت بنات العم يا سلمى وان ٭ كان فقيرا معدما قالت وان ٭
٭ قيل هو لروبه وقبله ٭
٭ قالت سليمى ليت لى بعلا يمن ٭ يغسل جلدي وينسيني الحزن ٭
٭ وحاجة ما ان لها عندی ثمن ٭ ميسورة قضاوها منه ومن ٭
قالت بنات العم البيت سلمى وسليمى واحد وعن بتخفيف النون واصله
بالتشديد لانه من المنه ومحله نصب صفة بعلا والتقدير من علی وجملة
يغسل الي آخره كاشفه كله بمن وحاجه بالنصب عطفا على بعلا وهی قضا النهج
وما نافية وان زايده وميسوره صفة حاجه ومن اصله ومنی حذفت اليا للتشديد
ضرورة والمقدم وجوابه الشرط الاول محذوف اي ترضی به وفيه شاهدا اخر
على دخول التنوين الغالی في ان اورده كذلك المصنف في التوضيح بلفظ وان في التوضيح
وانشد ان يكن طبك الدلال فلو في ٭ سالف الدهر والسنين الخوالی ٭
هو لعبيد بن الابرص من ابيات اولها ٭
٭ تلك عرسی غضبى تريد زيالي ٭ الِبين تريد ام لدلال ٭
٭ ان يكن طبك الفراق فلا احفل ان تعطفي صدور الجمال ٭
٭ ان يكن طبك الدلال فلو في ٭ سالف الدهر والليالی الخوالي ٭
٭ كنت بيضا كالمهاة واذ اتيك ٭ نشوان مرخيا اذيالی ٭
٭ فاترکی مط حاجبيك وعيشی ٭ معنا بالرجاء والتامال ٭
٭ زعمت انني كبرت و[illegible] ٭ قل مالی وضن عنی الموالي ٭
٭ وصحا باطلی واصبحت شيخا ٭ لا يواتی امثالها امثالی ٭
٭ ان رأتنی تغير الراس مني ٭ وعلا الشيب مفرقي وقذالی ٭
٭ فبما ادخل الخبا على مهضومة ٭ الكشح طفلة كالغزال ٭
٭ فتعاطيت جيدها ثم مالت ٭ ميلان الكثيب بين الرمال ٭
٭ ثم قالت فدی لنفسك نفسی ٭ وفدا المال اهلك ومالي ٭
الطب بكسر الطا المهملة وتشديدا لبا الموحدة العادة والدلال بفتح الدال
المهملة وتخفيف اللام التغاشي والتمانع على المحب وفعله دل يدل من باب
ضرب يضرب والخوالی المواضی جمع خاليه يقول ان كان عادتك الدلال ٭
فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه والبيت استشهد به ابن مالك على حذف
فعل لو الشرطيه شرطها وجوابها فان تقديره فلو كان ذلك في سالف الدهر
لاحتملناه وانشد وهل انا الا من غزية ان غوت ٭ غويت وان ترشد غزية ارشد ٭

هذا من قصيدة لدريد بن الصمة الجشمی يرثی اخاه عبد الله واولها ٭
٭ ارث جديد الحبل من ام معبد ٭ بعاقبة واخلفت كل موعد ٭
ومنها ٭ اعاذل مهلا بعض لومك فی رشدی ٭ وان كان علم الغيب عندك فارشدی ٭
ومنها ٭ فقلت لهم ظنوا بالفی مدجج ٭ سراتهم في الفارسی المسرد ٭
ارث بالمثلثه من ارث الثوب اخلق وظنوا بمعنى ايقنوا والمدجج التام السلاح من
الدجة بتشديد الجيم وهی شدة الظلمة لان كلا من الظلمة والسلاح ساتر وقيل من الدج
وهو المشي الرويد لان التام السلاح لا يسرع في مشيه واراد بالفارسی المسرد الدرع
ومن ابيات القصيدة ٭ دعانی اخی والخيل بينی وبينه ٭ فلما دعانی لم يجدنی بقعدد ٭
وقد استشهد به المصنف في التوضيح على زيادة البا في ثانی مفعولی وجد لتقدم النفي
والقعدد بضم القاف والدال الاولی الضعيف المتاخر وابن الصمة دريد بن الصمة واسمه
معويه ابن الحارث بن بكر بن علقمة فارس شجاع شاعر فحل جعله الجمحی اول شعرا الفرسان
وادرك الاسلام ولم يسلم وحضر يوم حنين مظاهرا للمشركين فقتل على شركه ذكره
في الاغاني وابنه سلمه شاعر ايضا وهو الذی رمی ابا عامر الاشعری بسهم فاصاب
ركبته

الباب السادس

انشد

بكرت عليه بكرة فوجدته ٭ قعودا لديه بالصريم عواذله ٭
٭ هذا من قصيدة لزهير بن ابی سلمى اولها ٭
٭ صحا القلب عن سلمى واقصر باطله ٭ وعری افراس الصبی ورواحله ٭
٭ وقبل هذا البيت وبعده ٭
٭ وابيض فياض يداه غمامة ٭ على معتفيه ما تغب نوافله ٭
٭ بغدينه طورا وطورا يلمنه ٭ واعيا فما يدرين اين مخاتله ٭
٭ اخی ثقة لا تهلك الخمر ماله ٭ ولكنه قد يهلك المال نائله ٭
٭ تراه اذا ما جئته متهللا ٭ كانك تعطيه الذی انت سائله ٭
٭ تری الجند والاعراب يغشون بابه ٭ كما وردت ما الكلاب هوامله ٭
٭ اذا ما اتوا ابوابه قال مرحبا ٭ لجوا الباب حتى ياتی الجوع قاتله ٭
٭ فلو لم يكن في كفه غير نفسه ٭ لجاد بها فليتق الله سائله ٭
قوله صحا القلب اي انكشف عنه ما كان به من سكر الباطل واقصر كف وعری
افراس الصبی مثل ضربه اي تركت الصبی فلا اركبه والصبی الميل الى الباطل ٭
والابيض السيد والفياض السخی والمعتفون الذين ياتونه يطلبون ما عنده وما
تغب اي لا تفارقه اي لا تنقطع لا يكون غبا بل في كل يوم ونوافله عطاوه والصريم
قال ابن قتيبه جمع صريمه وهی القطعه من الرمل تنقطع من معظمه وقال ابو
عبيدة الصريم الليل اراد انه غدا عليه في بقية من الليل ويقال الصريم الصبح

لانه الصرم بين الليل وعواذله يعذلنه على انفاق ماله وقوله بد ربى اى لا بد من ابن الامر الذى يختلف فيه اي كيف يخدعنه واحي ثقة اي يوثق به وقوله لا يذهب الحزم ماله اي لا يفنى ماله في اللذات لكن في المكارم والنايل النوال والعطا ومسهلل ضاحك والجند العرسان والاعراب الرجاله والكلاب بضم الكاف بارض بني عامر والهوامل الابل بلا راع ولجوا ادخلوا وقايل الجوع الترك ومن ابيات هذه القصيدة قوله

• وقلت نعلم ان للصيد غرة • والا تضيعه فانك قاتله •

وقد استشهد به المصرح في التوضيح على وقوع نعلم على ان وصلتها وانشد

• ولكنما اهلى بواد انيسه ذياب تبغى الناس مثنى وموحد

هذا من قصيدة لساعد بن جويه يرثى بها ابنه اباسفيان واولها

• الا بات من حولى نياما ورقدوا • وعاودنى حزنى الذي يتجدد •
• وعاودنى دينى فبت كانما • خلال ضلوع الصدر شرع ممدد •
• باوب يدى صناجة عند مومن • غوي اذا ما ينتشى يتغرد •
• ولو انه اذ كان ما حم واقعا • بجانب من يخفى ومن يتودد •
• ولكنما اهلى البيت ومنها •
• ارى الدهر لا يبقى على حدثانه • ابود باطراف المناعة جلعد •

قوله دينى اي حالى وخلال بين وشرع بكسر المعجمة وسكون الرا اخره مهمله العود الذى في الملاهي والمعنى كان حنينى ضرب عود في اضلاعى واوب رجوع وترديد في الضرب ومدمن اي للخمر ويتنشى يسكر ويتغرد يتغنى ويطرب وحم قدر وتخفى يكرم ويرفق يقول لو كان ابنى اذا اصابه ما قدر له من الموت بجانب من يوده ويكرمه لكان اهون لما بي ولكنه بواد ليس به انيس مع الذياب والوحش واورد المصرح البيت مستشهدا به على استعمال مثنى وموحد نعتين لذياب او خبرين لمبتدا محذوف اي بعضهم مثنى وبعضهم موحد وقيل هما بدلان من ذياب ورده ابو حيان بقلة ولا يليهما العوامل والابدال انما يكون بالاسما التي يابها ان يلى العوامل وتبغى اصله تبتغى فحذف احد التا بن يقال تبغيته اذا طلبته وبغيته والابود الابد المتوحش والمناعة بلد وجلعد غليظ وانشد

ولا ارض ابقل ابقالها هو لرجل طاي وهو عامر ابن جوين بالتصغير فلا وصدره فلا مزنة ودقت ودقها ومزنة مبتدا واسم لا على الغايها او اعمالها عمل ليس وهى واحدة المزن وهو السحاب الابيض ويقال للمطر حبا المزن قال المصرح وهو ابن يسعون فقال انه المطر نفسه ويرده قوله تعالى انتم انزلتموه من المزن والودق بالدال المهملة المطر وودقت تدق

قطرته والجملة خبر المبتدا او خبرا ونعت لمزنة والخبر محذوف اي موجوده وودقها وابقالها مصدران تشبيها وارض اسم لا التبرية وابقل خبرها فمحله الرفع او نعت لاسمها فمحله النصب او الرفع ويقال للمكان اول ما ينبت فيه البقل ابقل وقد يقال بقل بقلا وبقولا ولوجه الغلام اول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وانكر جماعة منهم الاصمعي بقل في المكان وادعوا ان ابقل من الشوا ذكا عشب فهو عاشب واستشهد بقوله ابقل على حذف التا من الفعل المسند الى ضمير المونث المجازي ضرورة وقال المصرح كانه لما اصطرح الارض على الموضع وزعم ابن كيسان ان ذلك جايز في النثر وان البيت بضرورة لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بنقل كسرة الهمزة الى التا فتحذف الهمزة واجاب السيرافي بانه يجوز ان يكون هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الهمزة وذكر ابن يسعون ان بعضهم رواه بالتا وبالنقل المذكور قال المصرح فان صحت الرواية وصح ان القايل ذلك هو الذي قاله ولا ارض ابقل بالتذكير صح لابن كيسان مدعاه والا فقد كانت العرب ينشد بعضهم شعر بعض وكل يتكلم على مقتضى كبيه التي فطر عليها ومن هنا تكثر الروايات في بعض الابيات وذكر ابن الغواس في شرح الفية ابن معطي انه روي ابقالها بالرفع فلا شاهد فيه ح وزعم بعضهم انه لا شاهد فيه على رواية النصب ايضا اذ التقدير ولا مكان ارض فحذف المضاف وقال ابقل على اعتبار المحذوف وقال ابقالها على اعتبار المذكور وانشد

صفحنا عن بنى ذهل وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعن قوما كالذى كانوا

هما من قصيدة للفند الزمانى قالها في حرب البسوس واولها

• اقيدوا القوم ان الظلم لا يرضاه ديان •
• وان النار قد تصبح يوما وهى نيران •
• وفى العدوان للعدوان توهين واقران •
• وفى القوم معا للقوم عند الباس اقران •
• وبعض الحلم يوم الجهل للذلة اذعان • صفحنا البيتين
• فلما صرح الشر به او الشر عريان •
• ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا •
• وكنا معهم نرمى فنحن اليوم احدان •
• وفى الطاعة للجاهل عند الحر عصيان •
• فلما ابى الصلح وفى ذلك خذلان •
• شددنا شدة الليث غدا والليث غضبان •
• بضرب فيه تاميم • وتفجيع وارنان •

فأيدع الفند هذا اسمه شهل بالمعجمة بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن
مالك بن صعب بن علي ابن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة
بن اسد بن ربيعة بن نزار من شعرا الجاهلية وسمي فندا لان بكر بن وايل بعثوا
الى بني حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فامدوهم به فلما اتى بكرا وهو
مسن جدا قالوا وما يغني هذا العشمة عنا قال اوما ترضون ان اكون لكم فندا
تاوون اليه والفند القطعة العظيمة من الجبل قوله صفحنا اي عفونا عن جرمهم
واما الصفح عنه فمعناه اضربت عنه بوجهي قوما يردونهم الى الصلة بعد القطيعة
ورجع منتهد قال تعالى فان رجعك الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي يحتمل ان
يكون معناه كالذي كانوه قبل من الالفة والاتفاق ويحتمل ان يكون المراد كانوا
فحذف النون تخفيفا والفرق بينهما انه امل في الوجه الاول ان ترد الايام احوالهم
كما كانت وفي الثاني ان ترجع الايام انفسهم كما عهدت وصرح الشر خالص فلم يشبهه
خير شبهه باللبن الصريح وهو الذي ذهبت رغوته واذا ذهبت الرغوة فاللبن
عريان وقيل صرح بمعنى تبين ويروى ناسى وهو عريان واسى بمعنى صار ويروى فاضحى
قال التبريزي وهي واخواتها قد يوضعن في الشعر توسعا موضع صار والعدوان
الظلم والبغي يقول لما اصروا على البغي والقطيعة وابوا ان يرعووا لم يبق الا ان
نقاتلهم كما اعتدوا ودناهم كما دانوا اي حكمنا عليهم كما حكموا علينا او جازيناهم
كما اعتدوا علينا واطلق على فعلهم المجازاة من باب المشاكلة كقوله تعالى
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي المثل كما تدين تدان شددنا حملنا وغدا
بالمعجمة وخص الغدو لانه اشد لصولته ذاهبا المطلبه لما عنده من سورة الجوع ويروى
بالمهملة اي عدا على فريسته وكرر الليث ولو زادت بعضهم معجما وهم يفعلون ذلك
في اسما الاجناس والاعلام ومضرب يعلق لشدها وغدا بمعجمتين اي سال وهو في
موضع الحال قوله وفي العدو ان البيت اي في اعتدائنا عليهم بالجزا فيه اعتدوا بهم
وردع وهو كقولهم بالشر ترد عاديه الشر واقران اي اطاقة من اقرن له اقرانا
اطاقه اي بمثل العدوان يعود على العدوان فيدفع شره قال التبريزي واجود منه ان
يحمل الاقران هنا اللين والخضوع اي لا تذله وتعهد الاباء بقاتله بمثله من
قولهم اقرن الجبن واستعمر ان اذا انفتح فلان وقوله وبعض الحكم البيت اي ارتكاب
الحلم عند الجهل دخول تحت الذل واذعان اي انقياد له وتوهين تضعيف للمضروب
وتخضيع تذليل لمن ازدان ويدنوا منه لشدته ويروى تاسيم وتجنيم اي
يصير النسا ايامى اي فاقدات الازواج لقتلهم وتفجع الرجل بابنه واخيه بقتله
وقوله يطعن كفم الزق شبه الطعن وتجيج الدم منه بفم الزق اذا سال عن مل وقوله
والزق ملان تتميم جا بعد تمام المعنى وفيه اقامة الظاهر مقام المضمر وانشد

اذا الناس ناس والزمان زمان انشد صاحب الحماسة البصرية
هكذا • الا هل الى اجبال سلمى بذي اللوى • لوى الرمل من قبل الممات معاد •
• بلاد بها كنا ونحن نحبها • اذا الناس ناس والبلاد بلاد •
لم يسم قايله وقال في الاغاني هما الرجل من عاد فيما ذكر ثم اخرج عن حماد الرواية قال
حدثني ابن اخ لنا من مراد قال وليت صدقات قوم من العرب فقال لي رجل منهم
الا اريك عجبا فادخلني في شعب من جبل فاذا انا بسهم من سهام عاد من قنا قد نشب
في ذروة من الجبل عليه مكتوب
• الا هل الى ابيات شمخ الى اللوى • لوى الرمل يوما للنفوس معاد •
• بلاد بها كنا وكنا من اهلها • اذا الناس ناس والبلاد بلاد •
ثم اخرجني الى ساحل البحر فاذا انا بحجر عليه مكتوب يا ابن ادم يا عبد ربه اتق الله
ولا تعجل في امرك فانك لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك وانشد صبي
انا ابو النجم وشعري شعري ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي
قال قال ابو النجم للعديل بن الفرخ ارايت قولك فان تك من شيبان امي فانني لابيض
عجلي عريض المفارق اكنت شاكا في نسبك قلت هذا فقال له العديل افشككت انت
في نفسك وشعرك حيث قلت •
• انا ابو النجم وشعري شعري • لله درى ما يجن صدري • فاسكت ابو النجم
واستحيا وانشد كادت النفس ان تفيظ عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود
لم يسم قايله وصحح تغليط بالظا المعجمة يقال فاظ الميت بالظا وفاضت نفسه
بالضاد قال الزجاجي وفاظت نفسه بالظا جايز عند الجميع الا الاصمعي
فانه لا يجمع بين الظا والنفس بل يقول فاظ الرجل بالظا وفاضت نفسه
بالضاد وقال ابن بري الذي يجوز فاظت نفسه بالظا يحتج بهذا البيت
وضمير عليه للميت المرثي والريطة بفتح الرا وسكون التحتية وفتح الطا
المهملة الملاة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقتين والبرود جمع برد
والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على دخول ان في خبر كاد •
الباب السابع انشد
المرا لا جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
• هذا من قصيدة للحطيئة اولها •
• الا قالت امامة هل تعزى • فقلت امام قد غلب العزاء •
• اذا ما العين فاض الدمع منها • اقول بها قذى وهو البكاء •
• لعمرك ما رايت المرء تبقى • طريقته وان طال البقاء •
• على ريب المنون تداولته • فافنته ولم يبق له فناء •

اذا ذهب الشباب فبان منه • فليس لما مضى منه لقاء •
ومنها • الا ابلغ بني عوف بن كعب • فهل قوم على خلق سواء •
الم اك نائيا فدعوتموني • فجابى المواعد والرجاء •
الغزال جار كم البيت • ومنها •
• واني قد علقت بحبل قوم • اعانهم على الحسب الثراء •
• هم القوم الذين اذا المت • من الايام مظلمة اضاءوا •
• هم القوم الذين علمتموهم • لدا الداعي اذا رفع اللواء •
والبيت فيه شاهد احدها ورود همزة الاستفهام للتقرير والثاني حذف نون اكن لاجتماع الشروط والثالث نصب المضارع بان مقدره بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام وعلى ذلك اورده ابن مالك وانشد •
تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
• هذا من قصيدة لحاتم الطائي الجواد اولها •
• اتعرف اطلالا ونؤيا مهدما • كخطك في رق كتابا منمنما •
• اذاعت به الارواح بعد انيسه • شهورا واياما وحولا محرما •
ومنها • فنفسك اكرمها فانك ان تهن • عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما •
• امن يجمع الذي يحوي التلاد فانه • اذا انت صار المال نهبا مقسما •
• ولا تشقين فيه فيسعد وارث • به حين تخشى اغبر الجوف مظلما •
• يقسمه غنما ويشري كرامة • وقد صرت في خط من الارض اعظما •
• قليلا به ما يحمدنك وارث • اذا احتاز مما كنت تجمع مغنما •
تحلم البيت • متى ترق اضغان العشيرة بالانا • وترك الاذى يحسم لك الداء محسما •
• وما ابتعثني في هواي لحاجة • اذا الماجد في ما اماني تقدما •
• اذا شئت نازيت امرء السوء ما نزا • اليك ولاطمت اللئيم الملطما •
• وعوراء قد اعرضت عنها فلم تضر • وذي اود قومته فتقوما •
• واغفر عوراء الكريم ادخاره • واعرض عن شتم اللئيم تكرما •
• ولا اخذل المولى وان كان خاذلا • ولا اشتم ابن العم ان كان مفحما •
• ولا زادني عنه غناي تباعدا • وان كان ذا نقص من المال معدما •
قال ابن يسعون هذه الابيات من احسن ما قيل في مداراة الاقارب وانشد •
فان نكاحها مطر حرام تقدم شرحه في شواهد التنوين ضمن قصيدة
الاحوص الباب ــــــــــــ الثامن انشد
فتى هو حقا غير ملغ فتوله ٥ ولا تتخذ يوما سواه خليلا ٥
وانشد ان امرا خصني يوما مودته ٥ على التناي لعندي غير مكفور ٥

قال الصولي حدثني الحسن بن اسمعيل قال سمعت المعتضد يقول لا فخر افخر من قول عامر بن الطفيل • واني وان كنت ابن سيد عامر • وفارسها المشهور في كل موكب
• فما سودتني عامر عن وراثة • ابى الله ان اسموا بام ولا اب •
• ولكنني احمي حماها واتقي • اذاها وارمي من رماها بمنكب
هذا واسد السود دان يشرف بنفسه يوفي بذلك شرفه بابائه فان نقص عنهم كان ذلك لاخالة لا لهم والابيات المذكوره من قصيدة طويله اولها •
• تقول ابنة العمري ما لك بعدما • اراك صحيحا كالسليم المعذب
السليم اللديغ وسودتني من السياده واسموا من السمو وهو العلو والارتفاع والمنكب بكسر الكاف وفتح الميم راس العرفا في النكابه وهي العرافه وقيل اعوان العرفا والمعنى وادمي من رماها بجماعة روسا من الفوارس وعامر بن الطفيل العامري الذي وردعلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وتهدده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيه بما شيت فاخذه الطاعون كما ثبت ذلك في كتاب المعجزات وفي شرح شواهد الايضاح انه يكنى ابا الحزاز بزايين وقيل ابا خزين بزاي التصغير وانه لما قدم كان له بضع وثمانون سنه وكان اعور وانشد •
اذا رضيت عليك بنو قشير تقدم شرحه في شواهد على وانشد
فيها خطوط من سواد وبلق تقدم شرحه في شواهد التنوين وانشد
ما ان رايت ولا سمعت به يوما بهاي انيق جرب
قال القالي في اماليه ثنا ابو بكر ثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال خرجت تماضر بنت عمرو بن الحرث ابن الشريد وهي الخنسا فهنات ذودا لها جربا ثم نضت عنها ثيابها واغتسلت ودريد بن الصمه يراها ولا تراه فقال دريد •
• حيوا تماضر واربعوا صحبي • وقفوا فان وقوفكم حسبي •
• ما ان رايت ولا سمعت به • كاليوم طالي انيق جرب •
• متبذلا تبدو محاسنه • يضع الهناء مواضع النقب •
• متحسرا نضح الهناء به • نضح العبير بريطة العصب •
• اخناس قد هام الفواد بكم • واعتاده امن الحب •
• فسليهم عني خناس اذا • عض الجميع هناك ما خطبي •
قال القالي النقب بسكون القاف ويقال ايضا بفتحها القطع المتفرقة من الجرب في جانب البعير والواحده نقبة وعض من العضاضه واللين وخناس هي الخنسا الشاعره المشهوره واسمها تماضر واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابن عبيدة وابن الاعرابي وابن الكلبي مثل هذه القصة وزاد فلما اصبح غدا على ابيها يخطبها فدخل عليها ابوها فقال يا خنسا اتاك فارس هوازن وسيد جشم دريد

بن الصمه يخطبك فقالت انظرني حتى اشاور نفسي ثم بعثت وليدة فقالت لها انظري دريد اذا بال فان وجدت بوله قد خرق الارض ففيه بقية وان وجدته قد ساح على وجهها فلا فضل فيه فاتبعته وليدتها ثم عادت اليها فقالت وجدت بوله قد ساح على وجه الارض فعاودها ابوها فقالت يا ابه اترانى تاركه بنى عمي مثل عوالي الرماح وناكحه شيخ بني جشم هامه اليوم او غد فانصرف دريد وانشد

لما اغفلت شكرك فاصطنعني ۝ فكيف ومن عطائك جل مالي ۝

وانشد ياليت حظي من نداك الصافي ۝ والفضل ان تتركني كفاف ۝

هذا من رجز رؤبه يخاطب به اباه العجاج وقد سرق اعني اباه منه قصيدة له وانشدها سليمان ابن عبد الملك فاجازه عشرة الاف درهم فطلب منه ابنه نصيبا منها لكونه اجيز بشعره فابى واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق ابي سعيد السيرافي عن ابي بكر بن السراج عن ابي العباس المبرد عن الرياشي عن الاصمعي قال قال رؤبه خرجت مع ابي اريد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي ابوك اجز وجدك راجز وانت مفحم قلت فاقول قال نعم قلت كم فقد حرنا من علاة عيس ثم انشدته اياها فقال اسكت فض الله فاك فلما انتهينا الى سليمان قال له ما قلت فانشده ارجوزتي فامر له بعشرة الاف فلما خرجنا من عنده قلت اتسكتني وتنشد ارجوزتي فقال اسكت ويلك فانك ارجز الناس قال فالتمست منه يعطيني نصيبا مما اخذ بشعري فابى فنابذته فقال

لطالما اجرى ابو الجحاف ۝ لبنه تعدي الاحقاف ۝

ناى عن الاهلين والالاف ۝ سرهفته ما شئت من سرهاف ۝

حتى اذا ما آض ذا اعراف ۝ كالكودن المشدود بالاكاف ۝

قال الذي عندك لي صراف ۝ من غير ما كسب ولا احتراف ۝

فقال رؤبه يجيبه ۝

انك لم تنصف ابا الجحاف ۝ وكان يرضى منك بالانصاف ۝

ظلمتني غيرك ذو الاسراف ۝ يا ليت حظي من نداك الصافي ۝

والفضل ان تتركني كفاف ۝ ابو الجحاف بجيم ثم حاء مهمله وفا كنيه رؤبه وروى صاحب كتاب مناقب الشبان وتقدمهم على ذوي الاسنان من طريق محمد بن سلام عن ابي يحيى الضبي قال كان رؤبه يرعى ابل ابيه حتى بلغ وهو لا يقرض الشعر فتزوج ابوه امراة يقال لها عقرب فعادت رؤبه وكانت تقسم ابله على اولادها الصغار فقال رؤبه ما هو يا حق بالملى اني لا قاتل عنها السنين وانتجع بها الغيث فقالت عقرب للعجاج اتسمع هذا وانت حي فكيف بنا بعدك فخرج فزبره وصاح به وقال له اتبع ابلك وقال ۝

لطالما اجرى ابو الجحاف ۝ وكان يرضى منك بالانصاف ۝

لما رأى ان عشت الطرافي ۝

استعجل الدهر وفيه كاف ۝ يخترم الالف عن الالاف ۝

في ابيات فانشد رؤبه يجيبه ۝

انك لم تنصف ابا الجحاف ۝ وكان يرضى منك بالانصاف ۝

وهو عليك دائم التعطاف ۝

قال صاحب مناقب الشبان قوله استعجل وفيه كاف ۝

كقول الاخر يعين كل الدهر والدهر مكتنف وقول كسرى اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم وانشد جالت لتصرعني فقلت لها اقصري اني امرؤ قتلي عليك حرام هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر قوافيها كلها مجروره سوى هذا البيت فانه وقع في الاقواء اولها ۝ لمن الديار غشيتها بسحام ۝ فعمايتين فهضب ذي اقدام ۝

دار لهند والرباب وفرتنا ۝ ولميس قبل حوادث الايام ۝

عوجا على الطلل المحيل لاننا ۝ نبكي الديار كما بكى ابن حذام ۝

ومنها ۝ ومجدة نسأتها فتكمشت ۝ رتك النعامة في طريق حام ۝

تخدى على العلات سام رأسها ۝ روعاء منسمها رثيم دام ۝

جالت لتصرعني البيت ۝

فجزيت خير جزاء ناقة واحد ۝ ورجعت سالمة القرا بسلام ۝

سحام بمهملتين مضموم الاوله وذي اقدام موضعان وعمايتان بمهملة جبلان وهضب وهند والرباب وفرتنا ولميس اسما نساء وعوجا اعطفا والمحيل المتغير ولاننا لغة في لعلنا وقد استشهد بالبيت على ذلك وابن حذام شاعر قديم ومجدة ناقة سريعة والواو واو رب ونسأتها زجرتها وتكمشت اسرعت ورتك سرعة وحام حار من الشمس وتخدى تسرع والعلات المشقة دوسام مرتفع وروعاء نشيطة والمنسم طرف الخف ورثيم مجروح ودام تقطر دمه وجالت اضطربت وتصرعني تسقطني وافضي كفي والبيت في ديوان امرئ القيس بلفظ صرعى عليك حرام والقرا الظهر وانشد ۝ طلبوا صلحنا ولات اوان ۝ تقدم شرحه في شواهد لات وانشد ما تنقم الحرب العوان مني تقدم شرحه في شواهد وانشد يا اميلح غزلانا شدن لنا هو من ابيات اولها

حور الو نظرت يوما الى حجر ۝ لاثرت سقما في ذلك الحجر ۝

يزداد توريد خديها اذا لحظت ۝ كما يزيد نبات الارض بالمطر ۝

فالورد وجنتها والخمر ريقتها ۝ ونعم بهجتها اضوا من القمر ۝

يا من راى الخمر في غير الكروم ومن ۝ هذا راي بيت ورد في سوى الشجر ۝

• كادت تزف عليها الطير من طرب • لما تغنت بتغريد على وتر •
• بالله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاي منكن ام ليلى من البشر •
• يا ما اميلح غزلانا شدن لنا • من هؤليا بكن الضال والسمر •
هكذا رايته بخط المصري في بعض تعاليقه ورايت في الدميه للباخرزي قوله بالله يا ظبيات القاع بعد قوله يا ما اميلح وبعدهما قوله
• انسانة الحي ام ادمانة السمر • بالنهي رقصها لحن من الوتر •
ولم يذكر غير هذه الثلاثه وقال انها من منزعات كامل الثقفي قال ولكامل هذا شعر يهوى وصيت له بين الشعرا دوى والبيت استشهد به المصري كالنحاة على تصغير فعل التعجب واستشهد غيره بعجزه على تصغير اسم الاشارة وعلى اقترانه بالها وقوله بالله يا ظبيات القاع البيت استشهد به اهل البديع على النوع المسمى تجاهل العارف واستشهد به المصري في التوضيح على تحريك يا ظبيه في الجمع بالف وتا مع سكونها في المفرد لاجتماع شروط التحريك ثم رايت العيني قال في شواهده الكبرى ان هذه الابيات للعرجي واميلح تصغير املح من ملح الشي ملاحة وشدن بتشديد النون جمع مونث من شدن الظبي شدونا اذا صلح جسمه واذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه فهو شادن والضال بتخفيف اللام شجر السدر البري واحده ضاله بالتخفيف ايضا والسمر بضم الميم ضرب من شجر الطلح الواحد سمرة وظبيات جمع ظبيه والقاع المستوي من الارض وانشد
يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب
وانشد لحب المؤقدان الي موسى • وجعدة اذ اضاهما الوقود
هو لجرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك اولها
• عفا النسران بعدك فالوحيد • ولا يبقى لجدته جديد •
ومنها • نظرنا نار جعدة هل نراها • ابعد غال ضوءك ام همود •
• لحب المؤقدان الي موسى • وجعدة لو اضاهما الوقود •
• تعرضت الهموم لنا فقالت • جعادة اي مرتحل تريد •
• فقلت لها الخليفة غير شك • هو المهدي والحكم الرشيد •
ومنها • هشام الملك والحكم المصفى • يطيب بها اذا نزلت به الصعيد •
• يعم على البرية منك فضل • وتطرق من مخافتك الاسود •
• وان اهل الضلالة خالفوكم • اصابهم كما لقيت ثمود •
• وامامن اعطاكم فيرضى • وذو الاضغان يخنع مستقيد •
النسران نقا بالدهنا واحدها نقا وهو كثيب من الرمل والوحيد وموسى ابنه وجعدة ابنته وهما عطفا بيان للموقدان كانا يوقدان نار القرى واذا

اضاعها

اضاعها بدل اشتمال منهما واللام في لحب للقسم وحب فعل ماض بضم الحا وفتحها من احبه وحب والمعنى حب الله الي الموقدان اضاءته وقودهما اياهما وانشد
• ممن حملن به وهن عواقد • حبك النطاق فشب غير مهبل •
• حملت به في ليلة مزؤودة • كرها وعقد نطاقها لم يحلل •
• تقدم شرحه في شواهد الى وانشد •
• كيف تراني قاليا مجني • قد قتل الله زيادا عني •
وانشد لنا قمراها والنجوم الطوالع تقدم شرحه في شواهد الخطبه
وانشد الى الملك كاد الجبال لفقده • تزول وزال الراسيات من الصخر
وانشد يغشون حتى ما تهر كلابهم • تقدم شرحه وانشد
لعمرك ما الفتيان ان تنبت اللحى • ولكنما الفتيان كل فتى ندى
وانشد حتى يكون عزيزا من نفوسهم • او ان يبين جميعا وهو مختار •
وانشد ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا • عني وما سمعوا من صالح دفنوا •
قاله قعنب بن ام صاحب من شعرا الحماسه وبعده •
• صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به • وان ذكرت بشر عندهم اذنوا •
• جهلا علينا وجبنا عن عدوهم • لبيست الخلتان الجهل والجبن •
قوله سبه في الحماسة ريبه وفرحا مفعول له ومعنى طاروا بها كثروها في الناس واذاعوها وعلى يروى بدله مني اي من جهتي وصم خبرهم مقدرا واذنوا بكسر الذال استمعوا وجهلا وجبنا مصدران لعلة اي يجهون جهلا على الاقارب وجبنا عن الاعداء والجبن ضد الشجاعة بضم البا وسكونها لغتان ووقعا في البيت وفيه من انواع البديع التوشيع وهو ختم الكلام بمثنى فسر بمفردين وانشد •
• ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا • او تنزلون فانا معشر نزل •
• هو من قصيدة للاعشى ميمون اولها •
• ودع هريرة ان الركب مرتحل • وهل تطيق وداعا ايها الرجل •
• وقبل هذا البيت •
• لئن منيت بنا عن غب معركة • لا تلفنا عن دما القوم ننتفل •
قوله ودع استشهد به اهل البديع على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه ومنيت ابتليت اي قدرت لنا وقدرنا لك وعن بمعنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك بالغا ناصب النفل قال المصري وكثير يروونه بالقاف وهو تصحيف ومن ابيات هذه القصيده ما استشهد به في البديع على وهو •
• ما روضة من رياض الحزن معشبة • خضرا جاد عليها مسبل هطل •
• يضاحك الشمس منها كوكب شرق • مؤزر بعميم النبت مكتهل •

• يوما بالطيب منها نشر رابحة • ولا باحسن اذدنا الاصل •
الحزن بالفتح وزاي اسم موضع وهو في الاصل ضد السهل ومسيل سايل وهطل متتابع
وبغنا حله بميل بمعها حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كل شي معظمه وشرق
ريان وعميم طويل ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع اصيل وهو العشي وبعد هذه
الابيات قوله • علقتها عرضا وعلقت رجلا • غيري وعلق اخرى ذلك الرجل •
وهذا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على بنا الفعل للمجهول في الافعال الثلاثة
لاقامة النظم والعلاقة بالفتح الحب وعرضا بفتحتين مهملة من عرض له كذا اتاه على غير
قصد وبعده هذا • فكلنا مغرم يهذي بصاحبه • ناء ودان ومخبول ومختبل •
• قالت هريرة لما جيت زايرها • ويلي عليك وويلي منك يا رجل •
قال المصنف في شواهده هذا اخنث بيت قالته العرب ومنها •
• كناطح صخرة يوما ليوهنها • فلم يضرها واوهى قرنه الوعل •
استشهد النحاة بهذا البيت على اعمال اسم الفاعل اذا اعتمد على موصوف مقدر لان
تقديره كوعل ناطح ومنها اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت
والفتل استشهد به النحاة على وقوع الكاف اسما فانها في قوله كالطعن اسم مرفوع
على انه فاعل ينهى وقوله يذهب فيه الزيت والفتل اي انه يعالج بذلك والفتل
جمع فتيله ومنها • اما ترينا حفاة لا نعال لنا • انا كذلك ما نحفى وننتعل •
وقد استشهد المصنف بهذا البيت في حرف الميم أخرج ابو الفرج في الاغاني عن
الشعبي قال الاعشى اغزل الناس في بيت واخنث الناس في بيت واشجع الناس في بيت فاغزل
بيت قوله • غرا فرعا مصقول عوارضها • تمشي الهوينا كما يمشي الوجا الوحل •
واخنث بيت قوله قالت هريرة البيت واشجع بيت قوله •
• قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا • او تنزلون فانا معشر نزل •
وانشد • فلا تلحني فيها فان بحبها • اخاك مصاب القلب جم بلابله •
هو من ابيات الكتاب ولم يسم قايله قوله تلحني اي تلمني من لحاه يلحاه اذا لامه وعذله
وضمير فيها للمحبوبة وجم بفتح الجيم وتشديد الميم اي عظيم وكثير والبلابل اي وساوسه
جمع بلبلة وهي الوسوسة وقوله بحبها متعلق بمصاب وهو معمول خبر ان فقدم على
اسمها قال في شرح ديوان الاعشى للامدي قال ابو الحره وجدت على ظهر كتاب المجاز
لابي عبيدة بخط ابي غسان رفيع بن سلمة المعروف بدماذ صاحب ابي عبيدة حدثنا به
السكري عنه حدثنا سرفع الى الاعشى انه قال لما خرجت اريد قيس بن معدي كرب م
بحضرموت اضللت في اوايل ارض اليمن لاني لم اكن سلكت ذلك الطريق فلما اضللته
اصابني مطر فرميت ببصري كل مرمى اطلب لنفسي مكانا الجأ اليه فوقعت عيني
على خباء من شعر فقصدت نحوه فاذا انا بشيخ على باب الخباء فسلمت فرد السلام

وادخل

200

وادخل ناقتي الى بيت الى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك
واسترح قال فحططت رحلي وجاني بشي فجلست عليه وقال من تكون واين تقصد
قلت انا الاعشى قال حياك الله قال اين تريد قلت اريد قيس بن معدي كرب فقال
الملك فقد مدحته بشعر قلت نعم قال انشدنيه فابتدات انشده قولي •
• رحلت سمية غدوة اجمالها • غضبى عليك فما تقول بدا لها •
فقال حسبك اهذه القصيدة لك قلت نعم ولم اكن انشدته منها الابيتا واحدا م
فقال من سمية التي نسبت بها فقلت لا اعرفها ولكنه اسم القي في روعي م
فاستحسنته فنسبت به فنادى يا سمية اخرجي فاذا جارية خماسية قد
خرجت فوقفت وقالت ما تشا يا ابة فقال انشدي عمك قصيدتي التي مدحت
بها قيس بن معدي كرب ونسبت بك في اولها فاندفعت فانشدتها من اولها الى
اخرها ما خرمت منها حرفا واحدا فلما اتمتها قال انصرفي فانصرفت ثم قال
هل قلت شيا غير هذه قلت نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له يزيد بن مسهر
ويكنى ابا ثابت لحا كما يكون بين بني العم فهجاني وهجوته فافحمته قال وما
قلت فيه قال قلت قصيدة اولها •
• ودع هريرة ان الركب مرتحل • وهل تطيق وداعا ايها الرجل
فانشدته بيتا فقال حسبك ثم قال من هريرة التي نسبت بها قلت لا اعرفها
وسبيلها سبيل التي قبلها اعني سمية فنادى يا هريرة فاذا جارية قريبة السن
من الاولى فقال انشدي عمك قصيدتي التي هجوت بها ابا ثابت يزيد بن مسهر فانشدتها
من اولها الى اخرها ما خرمت منها حرفا واحدا فسقط في يدي وتحيرت وتغشتني
رعدة فلما راى ما نزل بي قال ليفرخ روعك ابا بصير انا هاجسك مسحل بن اثاثة
الذي القى على لسانك الشعر فسكنت نفسي ورجعت الي وسكن المطر فدلني على
الطريق فدلني عليه وارانى سمت مقصدي وقال لا تعج يمينا ولا شمالا حتى
تقع ببلاد قيس وانشد • ابعد بعد تقول الدار جامعة
لم يسم قايله وتمامه • شملي بهم ام تقول البعد محتوما • الشمل الاجتماع وجمع الله
شملهم اذا دعي لهم بالالفة ومحتوما بالحاء مهملة اي واجبا على من الحتم وهو الوجوب
والهمزة اول البيت للاستفهام وبعد ظرف وبعد ضد القرب جار مجرى وتقول
بمعنى تظن وهو عامل عمله لاجتماع شروطه والمنصوب ان بعدها مفعولاه وقد وقع
الفصل بينه وبين الاستفهام بالظرف للتوسع فيه وانشد •
اذن والله نرميهم بحرب • قيل انه لحسان وتمامه •
تشيب الطفل من قبل المشيب • والبيت استشهد به على اعمال اذن مع الفصل
بينها وبين الفعل بالقسم وما كل من وافى منى انا عارفه •

وانشد هو من قصيدة لمزاحم بن الحارث اولها

اشاقتك بالقرين دار تابدت • من الحي واستنت عليها العواصف •

صبا وشمالا نيرجا تعتفيهما • عشابين نوباث الجنوب الزفا زف •

ومنها • وقالوا تعرفها المنازل من منى • وما كل من وافى منى انا عارف •

ولم انس منها ليلة الجزع اذ مشت • الى واصحابي منيخ وواقف •

تعرفها امر من تعرف يتعرف من قولهم تعرفت ما عند فلان اى تطلبت حتى عرفت اراد انه جنح بمحبوبته في الحج ثم فقدها فسال عنها فقال له تعرفها يعنى تطلبها وسل عنها في منازل الحاج من منى فقال انا لا اعرف كل من وافى منى حتى اسال

قايل هذه القصيدة مزاحم بن الحارث بن مصرف بن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العقيلى شاعر اسلامى سيل جرير عن اشعر الناس فقال الغلام بنا صعنة ياكل لحوم الوحش يعنى مزاحما قال فى الاغانى كان فى زمن جرير والفرزدق وكان جرير يصفه ويتعرلطه ويقدمه وانشد •

وميهه مغبرة ارجاوها • كان لون ارضه سماوه

هو لروبه والمهمة المفازة والجمع المهامه ومغبره من اغبر الشى اذا تلون بالغبرة وارجاوها نواحيها جمع رجا بالقصر وهو رفع بمغبره قوله كان لون ارضه ارادكان لون سمايه من غبرتها لون ارضه فقلب التشبيه للمبالغة وهل محل الاستشهاد هنا واستشهد به المصرح فى التوضيح على ثبوت صلة الضمير فى ارجاوه وسماوه وهى الواو فى الوقف ضرورة ومن هذه الارجوزة قوله •

• وصبحت فى ليلة اصداوه • داع دعا كرادرما دعاوه •

وانشد ولا تهيبنى المرماة اركبها • اذا تجاوبت الاصدا فى السحره

هو لابن مقبل وانشد وقد تلفع بالقور العساقيله

وانشد فديت بنفسه نفسى ومالى • وما الوه الاما اطيق •

هو لعروة بن الورد والالو التقصير يقال الى فى الامر يالو اى لم يقصر بمعنى منع فيتعدى تعديته يقول افديك بنفسى ومالى وما امنعك الاما اطيق منعه يعنى ما اقدر ان امنعك فدا نفسى ومالى لانى محول عليه وانشد •

• فلما ان جرى سمن عليها • كما طينت بالفدن السياعا •

هو للقطامى يصف ناقته بالسمن وفى رواية بطنت بدل طينت وكذا اورده جار الله فى اساس البلاغة يقال سيع الجدار طلاه بالسياع وهو الطين او الجص والفدن القصر شبه جريان الشحم فى اعضاها على السرعة واخذ كل عضو منه بنصيبه او بتبطين الفدن بالسياع وجعل السياع للقصر كالبطانة للثوب وفيه

تشبيه

تشبيه الناقة بالقصر فى العلو والارتفاع وجواب لما قوله تبعت •

• امرت بها الرجال لياخذوها • ونحن نظن ان لن تستطاعا •

وانشد انى احسن ابن العم بعد اساة • فلست لشرى فعله بحمول

وانشد مثل القنافد هداجون قد بلغت نجران او بلغت سوءاتهم هجر

هو للاخطل بن غوث يهجو بها وقبله •

• اما كليب بن يربوع فليس لها • عند التفاخر ايراد ولا صدر •

• مخلفون ويقضى الناس امرهم • وهم بغيب وفى عميا ما شعروا •

وانشد قد سالم الحيات منه القدما

هو من ارجوزة لابى حيان الفقعسى وقيل لمساور العبسى وقيل للعجاج وقال العينى قايله الدبيرى وقال الصاغانى قايله عبد بنى عبس واول الارجوزة •

• عبسية لم ترع قفا ادرما • ولم تجمع عرفطا مجمما •

• كان صوت سخها اذا همى • بين الف الحاليين كلما •

• شدا عليهن البنان المحكما • بحفيف افعى فى حشى اعشما •

• مثل القنا فيرمليين هيثما • وفد وطين حيث كانت فيما •

• مشى الوطاب والوطاب الزما • وقعا يكسى ثالا قشعما •

• يحسبه الجاهل ما لم يعلما • شيخا على كرسيه معمما •

• لو انه ابان او تكلما • لكان اياه ولكن اعجما •

• انعت ذا ضبعية ملوما • عبد كرام لم يكن مكرما •

• عذبه الله به واغرما • وليدا حتى عسى واعرنزما •

• قد سالم الحيات منه القدما • الافعوان والشجاع الشجعما •

• وذات قرنين ضموزا ضرزما • عبسيه الجريجص والقف بضم القاف وتشديد الفاء ما غلظ من الارض والادرم الذى لا نبات عليه والعرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء بينهما ضرب من النبات والشخب بفتح الشين وكسر الخاء المهملتين وتحتيه وقيا الصوت والحشى بوزن فعيل بحا مهمله وشين معجمه وتشديد الياء اليابس والاعشم من العشم وهو الخبز اليابس والقنافير بقاف ثم نون ثم فا اخره را قنفور وهو ثقب الفقحه والهيثم فرخ العقاب والوطاب جمع وطبة وهو الزق الذى يجعل فيه اللبن والزمم المزموم والقشع ما على الثمرة من القمع والثال بضم المثلثه جمع ثاله وهى الرغوة والقشعم من النسور والرجال المسن وعسى من عسى الشيخ يعسوا اذا ولى كبرا واعرنزم اجتمع والافعوان بضم الهمزة ذكر الافاعى والشجاع الحيه وكذا الشجعم والميم فيه زايده وذات قرنين صفة الحية وضموز بفتح الضاد المعجمة وضم الميم وزاى من ضمز اذا سكت والضرزم بكسر المعجمة وسكون الراء وفتح الزاى الافعى

ضرزم شديد النهش والبيت استشهد به على نصب الفاعل في لغة وهو القدم
والحيات منصوب على المفعولية بالاصالة وقيل اصله القدمان مثنى مرفوع بالالف
فحذف النون ضرورة وقال ابن جني البداية الصحيحة برفع الحيات فاعلا ونصب القدم
مفعولا ونصب الافعوان وما بعده الذي هو بدله على الرواية الاولى بفعل مضمر دل
عليه سالم على حذف اي سالمت القدم الافعوان وقوله يحسبه الجاهل البيت استشهد به
في التوضيح على تاكيد المنفي بلم بالنون شذوذا قائله لا علم يصف الشاعر به جبلا قد عمه
الخصب وحفه النبات وقال ابن هشام اللخمي ليس كذلك وانما شبه اللبن في القعب
لما عليه من الرغوة حتى امتلا بشيخ معمم فوق كرسي هو ما قبله من الابيات يدل
على ذلك وانشد هما خطتا اما اسار ومنة هو من قصيدة لتابط شرا اولها

• اذا المرء لم يحتل وقد جد جده • اضاع وقاسى امره وهو مدبر •
• ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا • به الخطب الا وهو للقصد مبصر •
• فذاك قريع الدهر ما عاش حول • اذا سد منه منخر جاش منخر •
• اقول للحيان وقد صفرت لهم • وطابي ويومي ضيق الجحر معور •
• هما خطتا اما اسار ومنة • واما دم والقتل بالحر اجدر •

قال في الاغاني كان تابط شرا يشتار عسلا من جبل ليس له غير طريق فاخذ
عليه لحيان عليه ذلك الموضع وخيروه على حكمهم او القا نفسه من الموضع الذي
ظنوا انه لا يسلم فصب العسل الذي معه على الصفا وشد صدره على الزق ثم
لصق على العسل فلم يبرح يتزلق عليه حتى نزله سالما وحمل بكلهم وكان بينهم
وبين الموضع الذي استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة ايام قوله وقوله وقد
جد جده اي ازداد جده جدا واضاع ضيع وقاسى امره اي شقي به وهو مول
والحزم الشدة والضبط واخو الحزم صاحبه الذي يستعد للامر قبل نزوله وذلك
اشارة الى اخي الحزم وقريع الدهر يحتمل وجهين ان يكون في معنى مختار الدهر
من قرعته اي اخترته بقرعتي وان يكون من قرعته بنوائبه حتى جرب وبصر
وهو في الوجهين فعيل بمعنى مفعول والحول المتحول من حال الى حال قوله
اذا سد منه منخر مثل للمكروب المضيق عليه وجاش من الجيش وهو الحركة
والاضطراب اي لا فتنانه في الحيل لا يوخذ عليه طريق الا نفذ في اخر قوله
اقول للحيان يعني عند مخاطبته اياهم على الجبل وقد صفرت لهم وطابي اي
خلت الاوعية من العسل الذي صببه ومعور من اعور الشي بدت عورته وخطتا
تثنية خطة وهي القصد والحالة وحذف النون لاضافتها الى اسار ودم واغتفر
الفصل بين المضاف والمضاف اليه باما وانشد صاحب الاغاني بلفظ لكم خصلة اما
فدا ومنة ولا شاهد فيه على هذا ومن ابيات القصيدة •

فابت

فا • فابت الى فهم وما كدت ايبا • وكم مثلها فارقتها وهي تصفر •
وانشد ازمن صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبوم

هذا اخر ما وجد في النسخة المنقول من نسخة المصنف وتم تسطير هذه النسخة في اواسط
سنة ثلاث وسبعين وتسعماية من الهجرة النبوية المصطفوية المحمدية









